

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تَقْيِيدُ الْمُهْمَلِ، وَمَيِّزُ الْمَشْكَلِ (شيوخ البخاري المهملون)

تأليف

الحافظ أبي عليّ الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبالي

427 هـ - 498 هـ

الجزء الثاني

قسم التحقيق

الأستاذ محمد أبو الفضل

1418 هـ - 1997 م

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً

قال الإمام أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني رضي الله عنه :
هذا كتاب يشتمل على التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري (1) رحمه
الله في كتابه، وأهمل أنسابهم، وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم،
مثل ما يقول : حدثنا (2) محمد، حدثنا (3) أحمد، ولا ينسبهما، وحدثنا
إسحاق، ولا يزيد على ذلك شيئاً.
وقد جمع أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، (4)
النيسابوري. (5)

(1) في نسخة ب و ج : زيادة كلمة : محمد بن إسماعيل.

(2) في نسخة ب و ج : حدثنا.

(3) في نسخة ب و ج : حدثنا.

(4) في نسخة ب و ج : زيادة كلمة : المعروف بالحاكم.

(5) أبو عبد الله [1] محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري
المعروف بالبيع، ولد يوم الإثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة 321هـ بنيسابور. طلب العلم في
صغره باعتناء والده وخاله، واستعل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين فكان أول
سماعه وهو ابن ثلاث عشرة سنة.
ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ورجع ثم سافر إلى بلاد خراسان وما وراء
النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ.
سمع من جماعة لا يحصون كثرة، من أبيه، وكان هذا الأخير قد رأى مسلماً، ومحمد بن علي
المذكر، ومحمد بن يعقوب الأصم، واختص بصحبة أبي بكر الضبي، وله رحلتان إلى العراق
وكانت الرحلة الثانية سنة 360هـ وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه،
وحدث عنه الدارقطني وهو من شيوخه، وأبو الفتح بن أبي القواس، وأبو العلاء الواسطي وأبو
بكر البيهقي وعدة.

[1] البداية والنهاية : 355/11، طبقات السبكي : 155/4، لسان الميزان : 232/5، غاية النهاية
لابن الجزري : 184/2، طبقات ابن هداية الله : 123، كشف الظنون : 1672/2، شذرات
الذهب : 176/3، هدية العارفين : 59/2، الرسالة المستطرفة : 21، الأنساب : 370/2،
اللباب : 198/1، وفيات الأعيان : 208/4، تذكرة الحفاظ : 1039/3، ميزان الاعتدال :
608/3، المنتظم : 274/7، سير أعلام النبلاء : 162/17 تاريخ بغداد : 473/5.

← صنف وخرج وجرح وعدل، وصحح، وعلل، وكان من العلماء الأفذاذ على تشيع قليل فيه، وقرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن العباس بن الإمام وتفق على أبي سهل الصعلوكي وأبي علي بن أبي هريرة وغيرهما.

رمي بالتشيع في عقيدته لإيراده حديث الطير، ومن كنت مولاة فعلي مولاة، في المستدرک بل اتهم بالفرض، فقد سئل أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري عن الحاكم فقال فيه : إمام في الحديث، رافضي خبيث، قال الحافظ ابن حجر : مفندا هذا القول، إن الله يحب الإنصاف، ما الرجل برافضي بل شيعي فقط، مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين [2] فهو إمام صدوق، ووثقه الخطيب. وقال الذهبي: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لا رافضي، [3] والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا، وأتقن حفظا، بشهادة أهل العلم والحديث لذلك.

تصانيفه :

لقد أثرى المكتبة الإسلامية بتصانيف عديدة، تربو على ألف جزء، منها المدخل إلى معرفة الصحيح، معرفة علوم الحديث، الإكليل، فضائل الصحابة، العلل، التراجم، الأبواب، الشيوخ، المستدرک على الصحيحين، تاريخ نيسابور، دعاه إلى تأليفه كثرة علماء نيسابور، وعدم وجود مؤلف فيهم، ويتكون من اثني عشر جزء وكان مؤلفا على حروف المعجم، ويضم تراجم لصحابة رسول الله ﷺ ولكبار الشخصيات المرموقة من أهل العلم في نيسابور إلى سنة 380هـ ولهذا الكتاب تكملة بها ذكر للشيوخ والأصدقاء الذين ماتوا بعد سنة 388هـ، ويبدو أن النسخة الأصلية لهذا الكتاب قد فقدت. والمختصر العربي المتأخر فهو ترجمة عن صياغة فارسية للخليفة النيسابوري عاش في زمن لا يبعد عن القرن السابع الهجري، وهناك تكملة بعنوان : السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغفار إسماعيل الفارسي المتوفى سنة 529هـ وهي موجودة في مخطوطة في صائب بأثقرة : 1544، واختصر هذه التكملة إبراهيم بن محمد الصريفني المتوفى سنة 641هـ وسماها: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، وتوجد منه نسخة خطية في كويريلي : 1152 [4] وقد أسهبت في التعريف بهذا الكتاب لأنه أول باكورة في هذا الشأن لهذا البلد المعطاء من الحاكم حيث لم يسبقه إلى ذلك أحد. أما المستدرک فقال الذهبي : ليته لم يصنف المستدرک فإنه غض من فضله بسوء تصرفه [5] وقال الحافظ ابن حجر : لكنه يصحح في مستدرکه أحاديث ساقطة فيكثر من ذلك فما أدري هل خفيت عليه ؟ فما هو ممن يجهل ذلك، وإن علم فهو خيانة عظيمة، [6] ثم قال مات سنة 405هـ وقيل سنة 403هـ.

وقد ذكر المستدرک بين يدي الدارقطني فقال : نعم ويستدرک عليهما حديث الطير، فبلغ ذلك الحاكم فأخرج الحديث من الكتاب [7] لكن الواقع غير هذا فإنه موجود في المستدرک. ←

[2] لسان الميزان : 233/5.

[3] تذكرة الحفاظ : 1045/3.

[4] تاريخ التراث العربي لفؤاد يسزكين : 369/1.

[5] تذكرة الحفاظ : 1045/3.

[6] لسان الميزان : 233/5.

[7] طبقات السبكي : 163/4.

في كتابه المعروف بالمدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم (6) بابا في هذا المعنى، لكنه لم يستوعب كل ما في الكتاب من ذلك، وتكلم أيضا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالكلاباذي. (7)

← نموذج من مروايته :

الحاكم : حدثنا محمد بن جعفر النسوي، حدثنا الخليل بن أحمد النسوي، حدثنا خدّاش بن مخلد، حدثنا يعيش بن هشام، حدثنا مالك عن الزهري عن أنس، أن النبي ﷺ قال : « ما أحسن الهدية أمام الحاجة » قال الذهبي : هذا ملصق بمالك، وقد حدث به الوليد الموقري أحد الضعفاء عن الزهري مرسلًا. [8] ذكر الشوكاني هذا الحديث في كتابه : الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوععة في كتاب صدقة الفرض والتطوع والهدية والقرض والضيافة ثم قال : حديث: ما أحسن الهدية أمام الحاجة، قال الدارقطني باطل [9] والوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقائي مولى يزيد بن عبد الملك ضعيف الحديث، وقال أحمد له مناكير، وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، وقال النسائي متروك، وقال ابن خزيمة لا يحتج به، وكذبه يحيى بن معين، وقال ابن المدني ضعيف لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني : كان غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول، ويروي عن محمد بن عوف، قال : الموقري ضعيف كذاب، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن حبان كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال. [10] توفي في شهر رمضان سنة 182هـ.

(6) طبع هذا الكتاب بحلب الشهباء سنة 1351هـ في المطبعة العلمية التي يملكها الشيخ محمد الراغب الطباخ، وهو الذي تولى طبع الكتاب.

(7) أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، [11] وكلاباذ : بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة محلة ببخارى ينسب إليها أبو نصر أحمد هذا، وأبو محمد عبد الله بن محمد الفقيه، قال أبو سعد : الكلاباذي بفتح الكاف والباء الموحدة وفي آخرها ذال معجمة، هذه النسبة إلى محلتين: أحدهما محلة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها كلاباذ، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والأئمة في كل فن، والمشهور منها أبو نصر أحمد بن محمد بن رستم، والثانية محلة بنيسابور: منها أبو حامد بن السري بن سهل النيسابوري الجلاب الكلاباذي [12] مولده : لقد وجدت خلافا في مولده في المصادر التي ترجمت له فمن قائل : ولد أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي سنة : 323هـ، وآخر أرخ ولادته في سنة 360هـ، وذكره الحاكم أبو عبد الله في التاريخ ورد على كتاب ابنه أبي القاسم بخط يده يذكر وفاة أبيه أبي نصر، وذكر أبو العباس شمس الدين أحمد

←

[8] سير أعلام النبلاء : 172/17.

[9] الفوائد المجموعة : ص 84.

[10] تهذيب التهذيب : 131/11.

[11] تذكرة الحفاظ : 1027/3، وفيات الأعيان : 210/4، اللباب : 122/3، الأنساب : 506/1،

شذرات الذهب : 151/3، هدية العارفين : 69/1، طبقات الحفاظ : 406، تاريخ بغداد :

434/4، تاريخ الإسلام : 106/4، سير أعلام النبلاء : 94/17، العبر : 67/3.

[12] معجم البلدان : 472/4، الأنساب : 114/5.

← بن محمد في كتابه [13] وفيات الأعيان أن مولد أبي نصر سنة ستين وأربعمائة، وذكر عز الدين ابن الأثير في كتابه اللباب : وكانت ولادته سنة ستين، دون ذكر اللفظة : وأربعمائة، قال في وفيات الأعيان بعد أن ذكر مولده : هكذا ذكر الحافظ أبو سعد بن السمعاني [14] في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط فإنه أخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة، وكشفتها من جهات عديدة فلم أجد من ذكره فتركته على حاله والظاهر أن الأمر بالعكس والله أعلم. أمه قلت هو كما قال لأن السمعاني في كتابه ذكر وفاته ليلة السبت 23 من جمادى الآخرة سنة : 398هـ نقلا عن الحاكم، وذكر الذهبي في التذكرة [15] أن وفاة أبي نصر كانت سنة 378هـ في جمادى الآخرة عن 75 سنة ولعل سبعين مصحفة عن تسعين بدليل ما ورد في كتاب سير أعلام النبلاء وما جاء في شذرات الذهب [16] حيث قال : وفيها أبو نصر الكلاباذي أي في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، فيها كانت فتنة هائلة في بغداد وفيها زلزلت الدينور فهلك تحت الردم أكثر من عشرة آلاف، وفيها هدم الحاكم العبدي كنيسة القمامة بالقدس، وفيها توفي بديع الزمام صاحب المقامات المشهورة.

سمع من الهيثم بن كليب الشاشي، وعلي بن محتاج، وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال وغيرهم.

روى عنه : الدارقطني مع تقدمه في كتاب المدبج، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفري، وآخرون فهو أحد حفاظ الحديث المتقنين الأثبات العارفين بصحيح البخاري، كتب بما وراء النهر وخراسان والعراق وقد رضىه الدارقطني في فهمه ومعرفته وثبته وإتقانه. وفاته : توفي في جمادى الآخرة سنة : 398هـ ولم يخلف بما وراء النهر مثله.

مصنفاته : له مصنف في معرفة رجال صحيح البخاري المسمى بالهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في صحيحه، وهو كتاب مطبوع وتوجد منه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم.

نموذج من مروياته :

أبو نصر الكلاباذي الحافظ : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري، حدثنا مسعر، حدثنا عطية عن أبي سعيد، قال : قال رسول الله ﷺ : «من طلب العلم صلت عليه الملائكة» الحديث. إسناد هذا الحديث ضعيف جدا، أورده العقيلي في الضعفاء [17] فقال : بعد أن ذكر السند قال الرسول ﷺ : «من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار» قال الغلابي : وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ سليمان بن زياد فقال : هذه الأحاديث بواطيل، قال الذهبي في الميزان [18] سليمان بن

←

[13] وفيات الأعيان : 4 / 210.

[14] الأنساب : 1 / 506.

[15] تذكرة الحفاظ : 1027.

[16] سير أعلام النبلاء : 4 / 15/3/4.

[17] كتاب الضعفاء الكبير : 2 / 130.

[18] ميزان الاعتدال : 2 / 207.

في كتابه المسمى بالإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (8) في رجال الصحيح للبخاري (9) في هذا الباب، ونسب جماعة منهم وقد نسب أبو علي

← زياد الثقفي الواسطي لا يدري من هذا وأتى بحديث باطل، والحديث في كتاب : جامع بيان العلم وفضله [19] جاء فيه: روى ابن عبد البر أبو يوسف عمر من طريق أبي زكرياء يحيى بن هاشم عن مسعود بن كدام به، وأبو زكرياء هذا كذبه يحيى بن معين وغيره. وأورده المناوي في الجامع الصغير بلفظ : من طلب العلم تكفل الله برزقه، وقال فيه : وفيه يونس بن عطاء أورده الذهبي في الضعفاء، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. ومن طلب العلم كان كفارة لما مضى عن سخرية بسين مهملة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وموحدة تحتية مفتوحة وراء بعدها تاء التأنيث، وهو الأزدي أو الأسدي في صحبته خلاف قال مخرجه الترمذي: ضعيف الإسناد وفيه نفع وهو أبو داود الأعمى، قال أبو داود : ضعيف جدا، وقال الذهبي تركوه، وكان يترفض، ورواه الطبراني في الكبير، قال الهيثمي : وفيه أبو داود الأعمى كذاب. أهـ [20]

(8) هذا الكتاب هذب وحققه عبد الله الليثي وهو رجال صحيح البخاري وقد أكثر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب من العزو إليه والنقل عنه. والكلاباذي رتب كتابه هذا حسب حروف الهجاء بدءا بمن أسمه أحمد تبركا باسم سيد ولد عدنان، ورسول الإنس والجان، ﷺ وقد جعل كتابه منقسما إلى قسمين :

الأول لتراجم الرجال، وفي آخره أفرد بابا لمن عرف بكنيته.

والثاني للنساء وهو يبدأ باسم الراوي ثم يذكر من رواه عنه في الصحيح ثم من روى هو عنهم وبعض المواضع بغير حصر لها ثم ذكر سنة وفاته إذا تيسر ذلك، والكتاب يقع في مجلدين اثنين عدد صفحات الجزء الأول من المجلد الأول 476 صفحة والثاني من المجلد الثاني 480 صفحة تقريبا والورق من نوع الجيد مصور من دار المعرفة ببيروت الطبعة الأولى كانت سنة 1047هـ موافق 1987م.

وجمع الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي المتوفى يوم الجمعة سنة : 507هـ والمولود سنة : 448هـ في كتاب واحد بين كتاب الإرشاد، وكتاب الرجال عند مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن منجويه المتوفى سنة : 428هـ والذي سماه : (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي، وأبي بكر الأصبهاني رحمهما الله تعالى في رجال البخاري ومسلم).

واستدرك على الشيخين ما فاتهما ولم يترجما له من الرجال، يقع في مجلدين طبع مرتين : الأولى سنة 1323هـ والثاني سنة : 1405هـ في دار الكتب العلمية ببيروت وعدد صفحاته 638 مع الفهارس، وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة باريس : 2086.

(9) في نسخة أ : في رجال الصحيح البخاري، وهو خطأ لأن الكلام لا يستقيم لأن آل، والإضافة لا يجتمعان، قال أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة : 761هـ في كتابه: شرح قطر الندى، وبل صدق في باب الإضافة : ولا تجامع الإضافة تنوينا ولا نونا تالية

←

[19] جامع بيان العلم وفضله : 45/1.

[20] فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي : 175/6.

ابن السكن (10) جماعة منهم في نسخته من الجامع التي رواها عن : محمد

← للإعراب مطلقا ولا آل إلا في نحو الضاربا زيد، والضاربوزيد، والضارب الرجل والضارب رأس الجاني، والرجل الضارب غلامه.

إعلم أن الإضافة لاتجتمع مع التثوين، ولا مع النون التالية للإعراب ولا مع الألف واللام تقول : جاءني غلام ياهذا فتنون، فإذا أضفت تقول جاءني غلام زيد، فتحذف التثوين وذلك لأنه يدل على كمال الاسم، والإضافة تدل على نقصانه، ولا يكون الشيء كاملا ناقصا في أن واحد، وتقول : جاءني مسلمان ومسلمون، فإذا أضفت قلت : مسلمانك ومسلموك، فتحذف النون قال الله تعالى في سورة الحج من الآية : 33 ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ وقال تعالى : ﴿إنكم لذائقوا العذاب الأليم﴾. سورة الصافات رقم الآية 38، وقال أيضا : ﴿إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر﴾ سورة القمر الآية 27 والأصل : المقيمين، ولذائقون ومرسلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف التثوين لكونها قائمة مقام التثوين. وإنما قيدت النون بكونها ثالية للإعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير، وذلك كنوني : حين، وشياطين، فإنهما تتلوان بالإعراب لا تاليان له، وأما الألف واللام فإنك تقول جاء الغلام فإذا أضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لأن الألف واللام للتعريف، والإضافة للتعريف فلو قلت : الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفيين وذلك لايجوز كما هو الشأن في النص المحرر.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله جمال الدين الطائي في ألفيته :

ووصل آل بهذا المضاف مغتفر

إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني

كزيد الضارب رأس الجاني

(10) أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزار بغدادي الأصل ولد سنة :

294هـ... [21]

سمع أبا القاسم البغوي، وابن أبي داود وطبقتهما وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي، والحافظ أبا عروبة والفريبي روى عنه : أبو عبد الله بن منده، وعبد الغني بن سعيد، وعلي بن محمد الدقاق وعدة. كان كثير الترحال والتجوال في طلب العلم، فارتحل إلى دمشق وخراسان ونيسابور وبغداد وما بين نهر جيحون ونهر النيل ثم أقام بمصر وأعانه على الرحلة الطويلة التكسب بالتجارة.

جمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، صنف كتابا سماه (الصحيح المنتقى) أو السنن الصحاح المأثورة عن رسول الله ﷺ وهو كتاب محذوف الأسانيد جعله أبوابا في جميع ما

←

[21] الرسالة المستطرفة : 20، السقام للفتي السبكي، سير أعلام النبلاء 118/16، التهذيب لابن

عساكر : 154/6، تذكرة الحفاظ : 938/3، النجوم الزاهرة لثغري بردي : 338/3، شذرات

الذهب : 12/3، معجم المؤلفين لكحالة : 227/4، تاريخ الثرات العربي : 204/1، سير

أعلام النبلاء : 117/16، العب : 297/2، طبقات الحفاظ : 378 حسن المحاضرة : 351/1،

هدية العارفين : 389/1، دول الإسلام : 219/1.

ابن يوسف الفربري(11) عن البخاري ونسب أيضا أبو ذر عبد

← يحتاج إليه من الأحكام ضمنه ما صح عنده من السنن الماثورة، قال ابن السكن مبينا منهاجه في هذا المؤلف : وما ذكرته في كتابي هذا مجملا فهو مما أجمعوا على صحته، وما ذكرته بعد ذلك مما يختاره أحد من الأئمة الذين سمعتهم، فقد بينت حجته في قبول ما ذكره، ونسبته إلى اختياره دون غيره، وما ذكرته مما ينفرد به أحد من أهل النقل للحديث فقد بينت علته ودللت على انفراده دون غيره وكان ابن حزم يثني على صحيحه وفيه غرائب، توفي في شهر محرم الحرام سنة : 353هـ.

نموذج من مروياته :

الحافظ أبو علي بن السكن : حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد، ومحمد ابني عبيد عن أبي حاتم رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

أخرجه الترمذي في السنن في كتاب النكاح باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، قال وفي الباب عن أبي حاتم المزني وعائشة، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا يعرف له عن النبي ﷺ سوى هذا الحديث، وقد روى الترمذي من طريق محمد بن عمر السواق البلخي عن حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد وفيه : قالوا يارسول الله وإن كان فيه، قال فإذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، ثلاث مرات، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب. وتحسين الترمذي له بشاهده عن أبي هريرة لا بهذا الإسناد، فإن عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعيف ونص حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا خطب إليكم من ترضون دينه الحديث، وسنده: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن بن عجلان عن ابن وثيمة النصري عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن ماجه 632/1 في كتاب النكاح في باب الإكفاء بنفس السند إلا أن شيخ ابن ماجه هو محمد بن شابور الرقي وشيخ أبي عيسى قتيبة وشيخ شيخهما هو عبد الحميد بن سليمان، وأخرجه الحاكم في المستدرک : 165/2. وكذلك رغب الرسول ﷺ الرجال في الزواج بالمرأة الصالحة ذات الدين لأن لها من الدين ما يمنعها من الانزلاق في مهاوي الرذيلة قال تنكح المرأة لأربع : لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. رواه البخاري في صحيحه، وابن ماجه في باب تزويج ذات الدين.

(11) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري[22] العالم الثقة، ولد سنة : 321هـ أرخ مولده الإمام أبو بكر محمد بن منصور بن محمد السمعاني والد الإمام أبي سعد صاحب الأنساب في أماليه. وفربري : بكسر أوله وقد فتحها بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ←

[22] سير أعلام النبلاء : 12/15، الأنساب : 260/9، معجم البلدان : 246/4، وفيات الأعيان : 290/4، العبر : 183/2، تاج العروس : فربري، الوافي بالوفيات 5/245، مرآة الجنان : 280/2، شذرات الذهب : 286/2، مشارق الأنوار : 169/2، الكامل لابن الأثير : 274/8، إفادة النصيح : 24/10، ياقوت : 867/3، الأعلام : 148/7.

ابن أحمد الهروي (12) جماعة منهم

← ساكنة وراء، بليدة بين جيحون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط : طاهر بن علي، وقد خرج منها جماعة من العلماء والرواة منهم الفربري، راوية صحيح البخاري [23] وحكى القاضي عياض الفتح والكسر، قال القاضي رحمه الله في كتابه مشارق الأنوار [24] ومحمد بن يوسف الفربري بكسر الفاء منسوب إلى فربر مدينة من مدن خراسان، راوية البخاري، وقد جاء ذكر بلده في صدر كتاب البخاري في نسخة الأصيلي والقاسبي وذكر الخلاف فيه ثم قال : وذكره ابن ماكولا بالفتح في النسب، والبلد بالكسر، وكذا هو في بعض أصول المؤلف للدارقطني، وضبطناه هناك عن شيخنا الشهيد في النسب والبلد بالكسر وكذا قيده بخطه.

سمع الصحيح من البخاري بفربر مرتين، وسمع أيضا من علي بن خشرم لما قدم فربر مرابطا قال الفربري سمعت الجامع في سنة 248هـ ومرة أخرى سنة 252هـ، وقد أخطأ من زعم أنه سمع من قتيبة بن سعيد، لأنه لم يراه، فقد ولد في سنة 231هـ، ومات قتيبة في بلد آخر سنة 240هـ لليلتين خلتا من شعبان، وكان كتب الحديث عن ثلاث طبقات [25] وقد على في أوائل الصحيح حديث موسى والخضر، فقال : حدثناه علي بن خشرم، حدثنا سفيان بن عيينة، وهذا ثابت في رواية ابن حمدويه دون غيره كتاب التفسير، باب : وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا : زمانا، وجمعه أحقاب.

كانت رحلة المستملي إلى الفربري في سنة : أربعة وثلاثمائة، وسمع ابن حمدويه منه، سنة خمس عشرة، وقال أبو زيد الروزي : رحلت إلى الفربري سنة ثمان عشرة، وقال الكشميهني سمعت منه الصحيح بفربر سنة عشرين في ربيع الأول، ويروى أن الفربري قال : سمع الصحيح من البخاري تسعون ألف رجل، ما بقي أحد يرويه غيري وفي معجم البلدان : 4/246 سبعون قال الذهبي في السير : 12/15 لم يصح قد رواه بعد الفربري أبو طلحة منصور بن محمد البزدوي النسفي، وبقي إلى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

مات الفربري لعشر بقين من شوال سنة 320هـ وقد أشرف على التسعين.

نموذج من مروياته :

الفربري : حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن سالم، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «يوم عاشوراء إن شاء صام» رواه البخاري في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء ومسلم في صحيحه في كتاب الصيام باب صوم عاشوراء، وابن ماجه في كتاب الصيام باب صيام يوم عاشوراء، وأبو داود في السنن في كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء.

(12) أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد المعروف ببلده بابن السماك الأنصاري الخراساني الهروي. ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة، والهروي : نسبة إلى هراة إحدى كراسي مملكة خراسان، كانت مملكة عظيمة كراسيها أربع : نيسابور، مرو، بلخ، هراة. ←

[23] معجم البلدان : 4/245.

[24] مشارق الأنوار : 2/169.

[25] التهذيب : 8/321 وتاريخ بغداد : 12/464.

← سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن حميرويه، وبسر بن محمد المزني وأبا الحسن الدارقطني، وزاهر بن أحمد، وعبد الوهاب الكلاعي وأبا عمر بن حيويه وعدة. حدث عنه ابنه، أبو مكتوم عيسى، وموسى بن علي الصقلي وأبو الوليد الباجي روى عنه بالإجازة أبو عمر ابن عبد البر، وأبو بكر الخطيب وغيرهما. أخذ الكلام ورأى أبي الحسن عن القاضي أبي بكر ابن الطيب وبث ذلك بمكة وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس، وقبل ذلك كان علماء المغرب لا يخوضون في المعقولات، وعلى ذلك كان الأصيلي، وأبو الوليد بن الفرضي، وأبو عمر ابن عبد البر، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبو عمرو الداني. قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: عبد بن أحمد السماك الحافظ صدوق تكلموا في رأيه سمعت منه حديث جابر بطوله في الحج، قال لي إقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأته على الشيخ، وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء فضعه، وقال أبو ذر سمعت الحديث من بن خميريه.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : 17/ 556 هو أقدم شيخ له، قال الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد : 11/ 141 قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب وحدث بها وخرج إلى مكة وجاور ثم تزوج في العرب وأقام بالسراوات فكان يحج كل عام ويحدث ثم يرجع إلى أهله، وكان ثقة ضابطا ديناً، وكان زاهدا ورعا عالما سخيا لا يذخر شيئا، صار من كبار مشيخة الحرم، حافظا كثير الشيوخ. توفي رحمة الله عليه بمكة المكرمة في ذي القعدة سنة : 434هـ.

مصنفاته : له مصنف في الصفات على منوال كتاب أبي بكر البيهقي بحدثنا، وأخبرنا، وخرج على الصحيحين تخريجا حسنا، وهو مستدرک لطيف في مجلد على الصحيحين، يدل على معرفته، وقد علق الذهبي منه، وكتاب السنة، وكتاب الجامع، وكتاب الدعاء، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب السنة، وكتاب في فضائل مالك، ومسائيد الموطأ، والمناسك، والربا، واليمين الفاجرة وغيرها، وهذه التواليف ذكرت عن القاضي عياض في ترتيب المدارك : 4/ 697. قال الكتاني : وهو كالمستخرج على كتاب الدارقطني في مجلد لطيف أيضا.

نموذج من مروياته :

أبو ذر عبد بن أحمد : إن بشر بن محمد المزني حدثنا إملاء، حدثنا الحسين بن ادريس، حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : «إن الجنة لتزخرخرف لرمضان من رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان، هبت ريح من تحت العرش فشقت ورق الجنة عن الحور العين فقلنا : ياربي إجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا، وتقر أعينهم بنا». قال الفقيه نصر : تفرد به الوليد بن الوليد العنسي وقد تركوه، قال في الميزان : 4/ 350 قال أبو حاكم : صدوق، وقال الدارقطني وغيره : متروك، وروى له نصر المقدسي حديثا منكرا يعني هذا الحديث، وقال: تركوه،

←

[26] الرسالة المستطرفة : 23، شجرة النور الزكية : 104، هدية العارفين : 1/ 437، تذكرة الحفاظ : 3/ 1103، تاريخ بغداد : 11/ 141، ترتيب المدارك : 4/ 696، المنتظم : 8/ 115، تبیین كذب للمفتري : 255، الكامل لابن الأثير : 9/ 514، النجوم الزاهرة : 5/ 36، طبقات الحفاظ : 425، كشف الظنون : 441، شذرات الذهب : 3/ 254، سير أعلام النبلاء : 17/ 556، الديباج المذهب : 2/ 132، العقد الثمين : 5/ 539، طبقات المفسرين للداوردي : 1/ 366، تاج العروس : 3/ 453، تاريخ التراث العربي : 1/ 388.

عن مشايخه (13) الثلاثة، الراويين عن الفربري في نسخته (14) من الجامع،

← وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : 142/3، ونسبه إلى الطبراني في الكبير والأوسط وأعله بالوليد هذا، وأورده السيوطي في الجامع الكبير، 193/1 وزاد نسبه لأبي نعيم والبيهقي والدارقطني في الأفراد وتمام بن عساكر وأعله بالوليد أيضا.

(13) في نسخة ج، عن مشايخنا الثلاثة، وهو خطأ بين والصواب ما في نسخة أ و ب.

(14) في نسخة ب، و ج، في كتابه والمعنى واحد، والمشايخ الثلاثة الذين روى عنهم أبو ذر الصحيح

هم:

1 - المستملي.

2 - الحموي.

3 - الكشميهني.

المستملي : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي راوي الصحيح عن الفربري وهو إمام محدث صادق رحالة ضنت المصادر بأخباره.

كان سماعه للصحيح في سنة 314هـ وحدث به مرات عن الفربري. حدث عنه أبو ذر عبد بن أحمد، وعبد الرحمان بن عبد الله بن خالد الهمداني بالأندلس، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي، كان ثقة صاحب حديث، قال أبو ذر : كان من الثقات المتقنين بالبلخ، طوف وسمع الكثير وخرج لنفسه معجما، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة هجرية. [27]

الحموي : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه ولد سنة 293هـ. سمع الصحيح في سنة 316هـ من أبي عبد الله الفربري، والمسند الكبير والتفسير لعبد بن حميد، من إبراهيم بن خزيم الشاشي، وسمع مسند الدارمي من عيسى بن عمر السمرقندي عنه. حدث عنه الحافظ أبو ذر الهروي، والحافظ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القراب قال أبو ذر : قرأت عليه، وهو ثقة صاحب أصول حسان، قال الذهبي : سير أعلام النبلاء : 493/16 له جزء مفرد عد فيه أبواب الصحيح وما في كل باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النووي في أول شرحه للبخاري، وقد بقي حديثه يروى عاليا في سنة 730هـ عند أبي العباس الحجار. توفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة 381هـ [28]

الكشميهني : أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن هارون المروزي الكشميهني، وهي نسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة على خمس فراسخ منها، في الرمل خربت، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء قديما وحديثا، قال في المعجم : كشميهن : بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون، قرية كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد أمل جيحون، خرج منها جماعة وأفرة من أهل العلم، خربها الرمل. [29]

[27] سير أعلام النبلاء للذهبي : 492/16، شذرات الذهب لابن عماد : 86/3، هدية العارفين :

61، النجوم الزاهرة : 150/4، العبر للذهبي : 1/3، تاريخ الإسلام : 20/4.

[28] سير أعلام النبلاء : 493/16، شذرات الذهب : 100/3، النجوم الزاهرة : 515/2، مشتبه

النسبة : 250/1، تبصير المنتخب : 515/2، العبر : 17/3، تاريخ الإسلام : 42/4 ب.

[29] معجم البلدان ج 4، ص : 463.

وغير من ذكرنا من أهل العلم بهذه الصناعة. كأبي الحسن الدارقطني(15)

← حدث عن : عبد الله بن محمد بن إبراهيم الداعوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، وأبي حاتم الوسقندي نسبة إلى وسقند من قرى الري، واسمه محمد بن عيسى بن محمد، وأدرك الشيوخ، وسمع منهم، وكانت له رحلة إلى : العراق، والحجاز، وكان أديبا فقيها زاهدا ورعا صدوقا، إشتهر في الشرق والغرب برواية الجامع الصحيح لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري فهو آخر من حدث بالجامع الصحيح عاليا بخراسان.

روى عنه : أبو زر الهروي، والقاضي المحسن بن أحمد الخالدي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار البخاري، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية المجاورة، وأبو العباس جعفر بن محمد بن المعتمد المستغفري الحافظ وكثير من العلماء والحفاظ والرواة لايحصون عددا.

توفي بقريته يوم عرفة، وقيل يوم عيد الأضحى من سنة، 389هـ- [30]

(15) الإمام شيخ الإسلام الحافظ المجدد علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي المقريء المحدث من أهل محلة دار القطن ببغداد صاحب السنن ولد سنة 306هـ كما أخبر بذلك عن نفسه. وسمع وهو صغير من أبي القاسم البغوي وابن أبي داوود وابن ساعد، والحضرمي، وابن دريد، وابن تيروز، وعلي بن عبد الله بن مبشر. وارتحل إلى مصر والشام وصنف التصانيف الفاتحة وهو كهل، عرف في الأوساط العلمية الدينية بسعة الاطلاع وطول الباع والبحث المتواصل والنفس الطويل والحفظ المنقطع النظير في الحديث النبوي الشريف ومعرفة علله، وأسماء رجاله، معرفة جيدة جعلته بحق وجدارة نجما لامعا خفاقا ورائدا كبيرا من الأوائل، رحلت إليه أكباد الإبل من كل حذب وصوب.

وتتلمذ عليه أئمة ذوو شأن كبير في الأمة الإسلامية للاستفادة من مواهبه الفذة وعبقريته النازرة وذكائه المتوقد وبروزه في شتى العلوم وخاصة علم الحديث لاسيما علله وقد حاز قصب السبق في ميدان الحديث وفاز فيه بالقدح المعلن وشهد له فحول الحفاظ، وثقات النقاد، وعظماء رجال الجرح والتعديل بأنه كان وحيدا في وقته تقدم الصفوف وحمل راية الحديث، وهذه الشهادات الكثيرة التي شهد له بها الموافق والمخالف، كانت بمثابة الأوسمة العلمية والرتبة العالية التي استحق بها كل تقدير وإجلال وإكبار. [31]

←

[30] سير أعلام النبلاء : 491/16، اللباب : 99/3، شذرات الذهب : 132/3، الأنساب : 75/5، تاريخ الإسلام : 77/4، المشتبه : 330، العبر : 44/3.

[31] تاريخ بغداد : 34/12، المنتظم : 183/7، الأنساب : 245/5، وفيات الأعيان : 297/3، اللباب : 483/1، معجم البلدان : 224/2، المختصر في أخبار البشر : 1302، تذكرة الحفاظ : 991/3، العبر : 28/3، طبقات السبكي : 462/3، طبقات الأسفوي : 508/1، البداية والنهاية : 317/1، وفيات ابن قنفذ : 220، غاية النهاية، في طبقات القراء : 558/1، النجوم الزاهرة : 172/4، طبقات الحفاظ : 393، طبقات ابن هداية الله : 102، شذرات الذهب : 116/3، سير أعلام النبلاء : 450/16، سنن الدارقطني : 3/1، الرسالة المستطرفة : 23، هدية العارفين : 683/1.

← وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : 450/16 وتذكرة الحفاظ : 991/3 : كان الدارقطني من بحور العلم ومن أئمة الدنيا إنتهى إليه الحفظ، ومعرفة علل الحديث ورجاله مع تقدم في القراءات وطرقها، وهو أول من صنف فيها وعقد لها أبوابا قبل فرش الحروف، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام النعس أهـ. وهذه شهادة كبيرة من رجال متخصصين في الميدان كالذهبي فهو نقاد عالم بالرجال، وله مذهب خاص في التدليس، يقول في ما لم يسمعه من البيهقي : قريء على أبي القاسم البيهقي، حدثكم فلان.

حدث عنه : الحافظ أبو عبد الله الحاكم، والحافظ عبد الغني، وتمام ابن الرازي وأبو مسعود الدمشقي، وأبو نعيم الأصبهاني، والقاضي أبو الطيب الطبري، وجمهرة كبيرة من أهل العلم، قال أبو الطيب الطبري : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وقد حضرت مجلس الدارقطني وقد قرأت الأحاديث التي جمعها في مس الذكر عليه، فقال : لو كان أحمد بن حنبل حاضرا لاستفاد هذه الأحاديث، قال أبو بسام إن مس الذكر من المسائل التي اختلف فيها أهل العلم هل هو ناقد للوضوء، بذلك قالت طائفة من أهل العلم وحجتها في ذلك، حديث بسرة، أم غير ناقض؟ وعمدة الفريق الثاني حديث طلق بن علي، فقد أخرج أبو داود في السنن، في كتاب الطهارة، في باب الوضوء من مس الذكر عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من مس ذكره فليتوضأ». فالحديث يدل على انتقاض الوضوء من مس الذكر، وبديل رواية ابن حبان ففيه في كتاب الطهارة : من مس فرجه فليتوضأ وضوءه للصلاة، وبديل رواية أخرى له : من مس فرجه فليعد الوضوء، والإعادة لا تكون إلا لوضوء الصلاة فليس المراد من الوضوء غسل اليد، قال الإمام العلامة أبو بكر محمد بن موسى الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ : وذهب إلى إيجاب الوضوء من مس الذكر جماعة، وروي ذلك عن عمر وإبنة عبد الله وأبي هريرة وزيد بن خالد وأبي أيوب الأنصاري وأحمد وإسحاق والشافعي وابن المسيب، وهو المشهور من قول مالك. قال أبو داود : قلت لأحمد : حديث بسرة ليس بصحيح، قال : بل هو صحيح، وقال الدارقطني : صحيح ثابت، وقال البيهقي : هذا الحديث وإن لم يخرج الشيخان لاختلاف وقع في سماع عروة منها أو من مروان ؟ فقد احتج بجميع رواته لأن السند فيه : عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عروة يقول : دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان : ومن مس الذكر، فقال عروة ما علمت ذلك، فقال مروان، أخبرتني بسرة بنت صفوان ثم ذكر الحديث.

وأما حديث طلق فقد رجح حديث بسرة وغيره عليه من وجوه :

1 - ضعفه.

2 - أن طلقا قد اختلف فيه فروى عنه : هل هو إلا بضعة منك ؟ وروى أيوب بن عتبة عن قيس ابن طلق عن أبيه مرفوعا : «من مس فرجه فليتوضأ رواه الدارقطني وقال لم يروه عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد، وهما عندي صحيحان يشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعده، فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني وغيرهم فسمع الناسخ والمنسوخ.

3 - إن حديث طلق لو صح، لكان حديث أبي هريرة ومن معه مقديا عليه، لأن طلقا قدم المدينة وهم بينون المسجد، فذكر الحديث وفيه قصة مس الذكر، وأبو هريرة أسلم عام خيبر، بعد ذلك بست سنين وإنما يؤخذ بالأحدث فالأحدث من أمره ﷺ.

4 - حديث طلق مبني على الأصل، وحديث بسرة ناقل، والناقل مقدم لأن أحكام الشارع ناقله عما كانوا عليه.

5 - إن رواة النقض أكثر وأحاديثه أشهر فإنه من رواية بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وأبي أيوب وزيد بن خالد.

6 - إنه قد ثبت الفرق بين الذكر وسائر الجسد في النظر والحس، فثبت عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه، فدل على أن الذكر لا يشبه سائر الجسد، ولهذا صان اليمين عن مسه، فدل على أنه ليس بمنزلة الأنف والرجل، فلو كان كما قال المانعون إنه بمنزلة الإبهام واليد والرجل لم ينه عن مسه باليمين أهـ. من كلام ابن القيم من عون المعبود شرح سنن أبي داود. قال رجاء بن محمد المعدل : كنا عند الدارقطني يوماً والقاريء يقرأ عليه وهو يتنفل فمر حديث فيه : تُسَيِّرُ بن دعلون، فقال القاريء بشير، فسبح الدارقطني فقال بشير، فسبح فقال : يسير، فتلى الدارقطني (ن، والقلم)، وروى أيضاً أنه كان قائماً يصلي فقرأ عليه القاريء : عمرو بن شعيب، عمرو بن سعيد فسبح الدارقطني فأعاد فقال ابن سعيد ووقف، فتلاه الدارقطني (ياشعيب أصلاتك تأمرك). فقال ابن الكاتب: شعيب.[32]

توفي رحمة الله عليه في 8 ذي القعدة سنة 385هـ وله من العمر 79 سنة، كلها في طلب العلم ونشره والتنقيب عنه والتأليف فيه.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : 34/12 كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، إنتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقادات، والاضطلاع من علوم الحديث فهو أمير المؤمنين في الحديث بلا منزع.

صنف التصانيف، وألف التأليف منها مختصر في القراءات جمع الأصول في أبوابها عقدها في أول الكتاب وهو أول مؤلف في هذا الفن لم يسبق إليه. والمؤتلف والمختلف : ومادته في الأسماء والكنى والأنساب ومعظمه في أسماء الأشخاص الذين يقع الاشتباه في أسمائهم أو كنانهم أو قبائلهم كسلام وسلام وزنير وزنين إقتبس منه أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل.

والسنن وهو في أربعة أجزاء في مجلدين مطبوع وبذيله التعليق المغني على سنن الدارقطني لأبي الطيب محمد شمس الحق أبادي، قيد بعض أحاديثه وبين علله وكشف بعض مطالبه على سبيل الإيجاز والاختصار وكتابه السنن يدل دلالة واضحة على أن الرجل له معرفة خاصة بمذاهب الفقهاء.

والعلل : وهو كالمستدرک على الصحيحين جمع فيه ما وجده على شرطهما من الأحاديث وليس بمذكور في كتابهما وألزمهما ذكره، وهو مرتب على المسانيد في مجلد لطيف. أفاده الكتاني في الرسالة المستطرفة.

نموذج من مروياته :

أبو الحسن علي بن عمر : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الرحمان بن عبد الملك بن أاجر عن أبيه عن واصل الأحذب، عن أبي وائل قال : خطبنا عمار فأبلغ وأوجز، فلما نزل قلنا : يا أبا اليقظان، لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا

←

وأبي مسعود الدمشقي (16)

← الصلاة وأقصرها الخطبة وإن من البيان لسحرا» رواه مسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة، والدارمي في باب قصر الخطبة وأحمد في كتاب الجمعة باب استحباب إطالة الصلاة وإقصار الخطبة، واللفظ لمسلم.

(16) أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، الحافظ المجود البارع. سمع أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي والفريابي وأصحاب مطين، وأصحاب أبي خليفة الجمحي، وأحمد بن عبدان الشيرازي وخلقا سواهم.

حدث عنه : أبو ذر الهروي، وحمزة بن يوسف السهلي، وأحمد بن محمد العتيقي، قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد : سافر الكثير وكتب ببغداد والبصرة، وكان له عناية بالصحيحين روى القليل على سبيل المذاكرة وكان صدوقا دينا ورعا فهما.

مؤلفاته : صنف كتاب (أطراف الصحيحين) والأطراف هي التي يقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقية مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة كأطراف الصحيحين لأبي مسعود، ولأبي محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي المتوفى في سنة 401هـ وهو أحسن ترتيبا ورسمًا وأقل خطأ ووهما في أربع مجلدات، ويوجد أيضا في ثلاث، وهو بمثابة فهرس للأحاديث، تسهل على الباحث معرفة مكان وجود الحديث الذي يبحث عنه في مظانه ومصادره ودواوينه، ولأبي نعيم الأصبهاني وللحافظ ابن حجر، وبعضهم صنف في أطراف الكتب الستة كابن طاهر المقدسي المتوفى سنة 507هـ وأعظم هذه الكتب دقة وأقلها وهما : تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي المتوفى سنة 742هـ، انتفع به العلماء وتنافسوا في تحصيله، طبع في الهند مع النكت الظراف، لابن حجر بتحقيق صديقي الأستاذ الفاضل شرف الدين عبد الصمد، وتلميذ شيخه محمد تقي الدين الهلالي رحمة الله عليه، وشاء الله أن يقبض روح هذا العالم الجليل الذي جمع فأوعى، قبل أن ينفق ما عنده، فتوفى في رجب الفرد رجب ربيعة ومضر سنة 400هـ وقيل سنة 401هـ.

نموذج من مروياته :

أبو مسعود الحافظ : حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بنهر الدير حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمويه بالبصرة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي، حدثنا إياس بن سلامة قال : قال أبي : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة وليس للحيطان فيء تستظل به.

رواه مسلم في كتاب الجمعة : باب صلاة الجمعة حين نزول الشمس عن إسحاق بن راهويه عن أبي الوليد، وتابعه وكيع بن الجراح، وأخرجه البخاري في كتاب المغازي : باب غزوة الحديبية، والدارمي في باب وقت الجمعة، والنسائي : 100/3 وابن ماجه : 1100، وأحمد : 64/4.

وبهذا الحديث يستدل القائلون بأن صلاة الجمعة تجزيء قبل الزوال.

←

[33] تاريخ بغداد : 172/6، الرسالة المستطرفة : 125، تهذيب تاريخ دمشق : 290/2، شذرات

الذهب : 162/3، هدية العارفين : 7/1، كشف الظنون : 116/1، البداية والنهاية :

354/11، طبقات الحفاظ : 416، تذكرة الحفاظ : 1068/3، المنتظم : 252/7، الكامل لابن

الأثير : 226/9 سير أعلام النبلاء : 227/17.

وأبي أحمد بن عدي (17) فإنهم تكلموا على هذه الأسماء، واستدلوا بالشيء على

(17) أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرحاني الإمام الحافظ الناقد الجوال، ولد يوم السبت، غرة ذي القعدة سنة 277هـ، ونشأ بجرجان وكتب الحديث بها سنة 290هـ عن أحمد بن حفص السعدي وغيره، وذلك أول سماعه. طاف البلاد في طلب العلم كما هو الشأن في علماء هذا الفن فرحل إلى الشام ومصر رحلتين أولهما سنة : 297هـ، وسمع الكبار والجهابذة من العلماء ذكر في معجمه أن عدد شيوخه يربو على ألف شيخ، منهم : بهلول بن إسحاق التنوخي، ومحمد بن الرواسي، وأبو عقيل، وأنس بن السلم، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد وغيرهم كثير في الحرمين والعراق وخراسان والجبال، وعلا إسناده وجرح وعدل، وصح وعلل، وتقدم في صناعة علم الحديث، على لحن فيه، يظهر ذلك في تأليفه.

حدث عنه شيخه أبو العباس بن عقدة وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين.. إن ثناء العلماء المعاصرين له وغيرهم هي بمثابة التعديل والتزكية، لمن عدل وزكى، وأقوالهم لاتطلق جزافا، إنما تعبر عن منزلة الرجل عند أهل العلم وقال حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان : 226 سألت الدارقطني أن يصنف كتابا في الضعفاء فقال : أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ قلت : بلى قال : فيه كفاية لايزاد عليه. وقال حمزة السهلي كان ابن عدي حافظا متقنا لم يكن في زمانه أحد مثله، تقرد برواية أحاديث وهب منها لابنيه : عدي وأبي زرعة فتقرد بها عنه، وقال أبو يعلى الخليلي : كان أبو أحمد عديم النظر حفظا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد الحافظ فقال : زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي بن قانع، وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول : لم أر أحدا مثل أبي أحمد بن عدي فكيف فوقه في الحفظ ! وكان أحمد هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، قال الذهبي كان حفظ هؤلاء تكلفا، وحفظ ابن عدي طبعاء، وقال أبو الوليد الباجي : ابن عدي حافظ لأبأس به، وكان ثقة.

مؤلفاته : يغلب على مؤلفاته طابع (تاريخ الرجال) وما يتبع هذا العلم كعلل الحديث ويبدو أنه كان قليل المشاركة في غير هذا العلم، ومما نقله المؤرخون في تبيان مصنفاته :

1 - الكامل في الضعفاء وهو في مقدمتها رتبة وذكرها، قال الذهبي : يذكر فيه كل من تكلم فيه بأدنى شيء ولو كان من رجال الصحيحين، ولكنه ينتصر له إذا أمكن ويروي في الترجمة حديثا أو أحاديث مما استنكر للرجال، وهو مصنف للرجال بحسن اجتهاده. مثل ذلك ترجمة أحمد بن صالح المصري.

2 - أسماء الصحابة، مخطوط توجد منه نسخة في المدينة ونسخة في اسطانبول.

3 - أسامي من روى عنهم البخاري مخطوط، محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم 399.

4 - علل الحديث ثمانية أجزاء ويظهر والله أعلم أنه مفقود.

5 - معجم شيوخه زاد على ألف شيخ.

←

[34] تاريخ جرجان : 225، الأنساب : 221/3، اللباب : 270/1، تذكرة الحفاظ : 940/3، العبر : 337/2، دول الإسلام : 266/1، عيون التاريخ : 256/4، مرآة الجنان : 381/2، البداية والنهاية : 283/11، النجوم الزاهرة : 111/4، شذرات الذهب : 51/3، سير أعلام النبلاء : 154/16، الرسالة المستنرفة : 108، هدية العارفين : 447/1، الكامل في الضعفاء : 3/1.

الشيء إلى أن وقفوا على الحقيقة، في أكثر ذلك فجمعت في هذا الباب ما انتهى إلي من كلامهم، ولخصته وبينته، ليرتفع اللبس في ذلك عن الناظر في جمعنا هذا، وخرجت ما اتفق لي ذكره، من هذه الأسماء على حروف المعجم، تقريبا على الطالب، والله الموفق للصواب. (18) فمن ذلك في (19) حرف الألف ممن (20)

← 6 - جمع أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي، وسفيان الثوري، وشعبة وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من المقلين، غير موجود.

7 - الانتصار على مختصر المزني في فروع الشافعية، ذكره ابن ناصر الدين الذهبي وهو غير موجود أيضا.

توفي هذا العالم الجليل في جمادى الأخيرة سنة : 365هـ وصلى عليه : أبو بكر الإسماعيلي رحمة الله على الجميع.

نموذج من مروياته :

أبو أحمد عبد الله بن علي الحافظ : حدثنا الحسن بن الفرج، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر : أن رجلا لاعن امرأته، في زمان رسول الله ﷺ، وانتقى من ولدها، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وألحق الولد بالمرأة.

رواه البخاري في كتاب الطلاق : باب ما جاء في إلحاق الولد بالملاعة، ومسلم في كتاب اللعان، في أوله، وفيه : قلت لمالك : حدثك نافع عن ابن عمر أن رجلا... قال نعم. وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الطلاق باب في اللعان، قال أبو داود : الذي تفرد به مالك قوله : وألحق الولد بالمرأة، وقال يونس : عن الزهري، عن سهل بن سعد، في حديث اللعان، وأنكر حملها فكان ابنها يدعى إليها، والنسائي في كتاب الطلاق، باب نفي الولد باللعان وإلحاقه بأمه، ورواه مالك في الموطأ في النكاح في باب ما جاء في اللعان، وذكر الحديث بما تفرد به، ثم ذكر آية الملاعة ثم قال عقبها : السنة عندنا أن المتلاعنين لا يتناكحان أبدا، وإن أكذب نفسه جلد الحد وألحق به الولد، ولم ترجع إليه أبدا، وعلى هذا السنة عندنا التي لا شك فيها ولا اختلاف.

وآية الملاعة هي قوله تعالى في سورة النور، الآية 6 - إلى 10 : ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم، فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. 9. ولولا فضل الله عليكم ورحمته، وأن الله تواب حكيم﴾.

(18) الزيادة (للسواب) من نسخة ب و ج.

(19) في نسخة ب حذف حرف (في).

(20) في نسخة ج : من اسمه.

اسمه أحمد قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة في موضعين (21)

(21) نص الموضعين في الصلاة : الحديث الأول : قال البخاري رحمه الله : حدثنا أحمد، قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، أن كعب بن مالك أخبره فإنه تقاضى ابن أبي حدر، دينا له عليه، في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجد حجرتة ونادى : يا كعب بن مالك، يا كعب، قال : لبيك يا رسول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك، قال كعب : قد فعلت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ : «قم فاقضه».

أخرج البخاري هذا الحديث في باب رفع الصوت في المسجد وفي باب التقاضي والملازمة من كتاب الصلاة، وفي كتاب الخصومات : باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي باب الملازمة من نفس الكتاب وفي كتاب الصلح : باب هل يشير الإمام بالصلح وفي الصلح بالدين والعين من طرق غير طريق أحمد.

قوله : سجد حجرتة : بكسر المهملة والجيم، وحكي الفتح، وهو الستر، وقيل : أحد طرفي الستر المفرج.

وأرى من المناسب أن أورد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدال على منع رفع الصوت في مسجد رسول الله ﷺ مطلقا سواء كان في العلم أم في غيره كما ذهب إلى ذلك أبو عبد الله مالك ابن أنس رحمه الله.

وقد أشار الإمام البخاري رحمه الله بالترجمة إلى الخلاف في ذلك فقال : باب : رفع الصوت في المسجد : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا الجعيد بن عبد الرحمان قال : حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال : كنت قائما في المسجد، فحصبني رجل، فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال : إنهب فانتني بهذين، فجثته بهما، قال : من أنتما ؟ أو من أين أنتما ؟ قال : من أهل الطائف، قال : لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما، ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله ﷺ. قوله : «حدثنا أحمد» كذا للأكثر غير منسوب، وفي رواية أبي علي بن شبيب عن الفربري : حدثنا أحمد بن صالح، قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 19/2 : لم أره منسوبا في شيء من الروايات، لكن جزم أبو نعيم بأنه ابن صالح، وأخرجه من طريقه، وقد روى أبو علي الغساني عن ابن السكن من طريق أبي محمد بن أسد في نسخته التي يملكها الغساني فقال فيه : أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، روى عن عبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد وابن عيينة وعبد الرزاق وغيرهم روى عنه الترمذي بواسطة وأبو داود والبخاري الذي أبهم اسمه، كان مولده سنة 175هـ ووفاته سنة : 248هـ، وقال العيني في عمدة القاريء : 250/4 : قال الغساني : قال البخاري في كتاب الصلاة في موضعين : حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب، فقال ابن السكن : هو أحمد بن صالح المصري قلت : والقاتل العيني، وكذا وقع في رواية الفربري : حدثنا أحمد بن صالح. وقال الحاكم في المدخل : إنه هو، وقيل : إنه أحمد بن عيسى التستري، ولا يخلو أن يكون واحد منهما، وقال الكلابادي : قال لي ابن منده الأصبهاني : كل ما قال البخاري في الجامع : أحمد عن ابن وهب، هو أحمد بن صالح المصري. وقال القسطلاني في إرشاد الساري : 455/1 : (حدثنا أحمد) غير منسوب، نعم في رواية أبي علي بن شبيب عن الفربري، : حدثنا أحمد بن صالح، وبه جزم ابن السكن وهو مصري.

←

← الحديث الثاني من الموضوعين، قال البخاري رحمه الله : حدثنا أحمد، قال أخبرنا ابن وهب، قال حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نمت عند ميمونة، والنبي ﷺ عندها تلك الليلة، فتوضأ ثم قام يصلي، فقامت على يساره، فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفيخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن فخرج فضلى ولم يتوضأ. قال عمرو : فحدثت به بكبرا، فقال : حدثني بكبر بذلك. رواه البخاري في كتاب الأذان : باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما، وفي كتاب العلم : باب السمر في العلم، ولفظه : عن ابن عباس قال : بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ وفي أن الرسول ﷺ صلى العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام، ثم قال : نام الغليم [35] أو كلمة تشبهها ثم قام فقامت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته [36] ثم خرج إلى الصلاة. وفي كتاب الوضوء باب التخفيف من الوضوء ونصه : فلما كان في بعض الليل قام النبي ﷺ فتوضأ من شن معلق خفيفا يخففه عمرو، ويقبله وفيه : إن رسول الله ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه، ورؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ : ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ أول الآية قال تعالى في سورة الصافات الآية 102 : ﴿فلما بلغ معه السعي، قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى، قال : يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾.

وأخرجه أيضا في كتاب الوضوء : باب قراءة القرآن بعد الحدث، وفي كتاب الأذان : باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا إثنين، وفي كتاب الأذان : باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم، وفي كتاب الأذان باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته، وفي باب ميمنة المسجد والإمام، وفي كتاب صفة الصلاة : باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعديد والجنائز وصفوفهم، وفي فتح الباري : فأخذ رسول الله ﷺ برأسي من وراء، فحرف الجر زائد حيث تكرر هنا مرتين وصححت ذلك من النسخة الأصلية المصورة اليونانية : ج 1 ص 185 الفتح : 213/2، وفي كتاب التفسير : باب إن في خلق السماوات والارض وفيه ، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال : ﴿إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب﴾. ثم قام فتوضأ واستن، فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال، ﴿وفي باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيت، وما للظالمين من أنصار، ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا، ربنا

←

[35] قوله غليم : من اغتلم إذا هاج واضطرب، والغليم تصغير غلام وهو الذي لم يبلغ الحلم بعد ويجمع على غليمة ومنه بعثنا رسول الله ﷺ غليمة بني عبد المطلب من جمع بليل النهاية في غريب الحديث : 382/2.

[36] قوله غطيته : الصوت الذي يخرج مع نفس النائم من غط يغط غطا وغطيطا ومنه : حديث نزول الوحي : فإذا هو محمر الوجه يغط. النهاية، قال القاضي عياض في المشارق: 133/2، قال الحربي : هو صوت يخرج النائم مع نفسه والبرمة تغط أي تغلي وغليانها صوت.

← فأغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد، فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار، ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ﴿ سورة آل عمران آية 191 - 195. وفيه فقراً الآيات العشر من آل عمران حتى ختم ثم أتى سقاء معلقاً فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقامت فصنعت مثلما صنع ثم جثت فقامت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر. وأخرج هذا الحديث أيضاً البخاري في كتاب التفسير : باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار، وفيه : فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في عرضها، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل ثم ذكر الحديث السابق بلفظه، وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير : ﴿باب ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فأغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾ آل عمران آية 193 وذكر الحديث كاملاً وفي كتاب اللباس : باب الذوائب وفيه : فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه، وفي كتاب الأدب : باب رفع البصر إلى السماء، وقوله تعالى : ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي ﷺ رأسه إلى السماء وذكر الحديث وفيه : فقراً إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، وفي كتاب الدعوات : باب الدعاء إذا أيقظه من الليل : عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القرية فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى فقامت فتمطيت كراهية أن يرى أي كنت أتقيه فتوضأت فقام يصلي فقامت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتنامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ فأذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وامامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا، قال كريب وسبع في التابوت فلقبت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين، والمراد بالتابوت الجسد، بذلك جزم القرطبي في المفهم. وفي باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرهما من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى فأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون من كتاب التوحيد ثم ذكر الحديث بالفاظه، وفي كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة وساق الحديث بلفظه. وكل هذه الأحاديث التي أخرجها البخاري في مواضع مختلفة من الكتاب بأسانيد مختلفة، وطرق متعددة من غير طريق شيخه أحمد المبهم في الموضوعين من الصلاة.

وقول البخاري : (حدثنا أحمد) قال الحافظ ابن حجر في الفتح 191/2 : لم أره منسوبا في شيء من الروايات لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه : (أحمد بن صالح) وأخرجه من طريقه. وقال العيني في عمدة القاري : 234/5 : الأول أحمد : ذكر كذا غير منسوب في النسخ المتداولة، وقال ابن السكن في نسخته، وابن منده، وأبو نعيم في المستخرج : هو أحمد بن صالح، وقال بعضهم : هو أحمد بن عيسى، وقيل : ابن أخي ابن وهب، وقال ابن منده : لم يخرج البخاري عن أحمد بن عبد الرحمان بن أخي ابن وهب في الصحيح شيئا، وإذا حدث عن أحمد بن

← عيسى، نسبه. وقال القسطلاني في إرشاد الساري : 55/2 : وبالسند قال : (حدثنا أحمد) أي ابن صالح، كما جزم به أبو نعيم في المستخرج. وبهذا يتبين أن الشيخ المبهم في هذين الحديثين من الموضوعين الواردين في كتاب الصلاة من الجامع الصحيح هو : أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري والمتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين في شهر ذي القعدة من الطبقة العاشرة مات وله ثمان وسبعون سنة، ثقة حافظ أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي في الشمائل.

أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه بروايات مختلفة وأسانيد متعددة في أحد عشر موضعاً من كتابه متقاربة الألفاظ، وب نفس الألفاظ المستخرجة في صحيح البخاري في باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ونصه : قال مسلم رحمه الله : حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، حدثنا عبد الرحمان يعني ابن مهدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال : بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل فأتى حاجته [37] ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها [38] ثم توضأ وضوء بين الوضوءين ولم يكثر، وقد أبلغ ثم قام فصلى، ففقت فمطيت كراهية أن يرى أنني كنت أنتبه له، فتوضأت فقام فصلى ففقت عن يساره فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتمت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فأذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا، وأمامي نورا وخلفي نورا، وعظم لي نورا. قال كريب : وسبعا في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عسبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند : 80/2 ونصه حدثنا عبد الله حدثني أبي، حدثنا سفيان عن عمرو وعن كريب عن ابن عباس : بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل قال : فتوضأ وضوء خفيفاً. فقام فصنع ابن عباس كما صنع ثم جاء فقام فصلى، فحوله فجعله عن يمينه ثم صلى مع النبي ﷺ ثم اضطجع حتى نفخ فأتاه المؤذن ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ. وأخرج الترمذي في سننه في باب ما جاء في الوضوء من النوم : حدثنا إسماعيل بن موسى كوفي، وهناد ومحمد بن عبيد المحاربي، المعنى واحد قالوا : حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن أبي خالد الدالاني عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أنه رأى النبي ﷺ نام وهو ساجد، حتى غط أو نفخ، ثم قام يصلي، فقلت : يا رسول الله، إنك قد نمت، قال : «إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعا، فإنه إذا اضطجع إسترخت مفاصله». قال أبو عيسى : وأبو خالد اسمه يزيد ابن عبد الرحمان.

ورواه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة : باب السواك لمن قام من الليل. حدثنا محمد بن عيسى، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال : (بت ليلة عند النبي ﷺ فلما استيقظ من منامه أتى طهوره فأخذ سواكة فاستاك، ثم تلا هذه الآيات : ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، حتى قارب أن يختم السورة أو ختمها ثم توضأ فأتى مصلاه فصلى ركعتين، ثم رجع إلى فراشه فنام ما شاء الله ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم رجع ←

[37] أي محل قضائها فقضاها.

[38] الشناق : هو الخيط الذي تربط به في الوتد.

← إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك ثم رجع إلى فراشه فنام، ثم استيقظ ففعل مثل ذلك، كل ذلك يستاك ويصلي ركعتين ثم أوتر.

قال أبو داود : رواه ابن فضيل عن حصين قال : فتسوك وتوضأ وهو يقول : ﴿إن في خلق السماوات والارض﴾ حتى ختم السورة. [39]

ومن خلال هذه النصوص التي تقدمت وبناء عليها اختلف أهل العلم والفقهاء والمحدثون في الموضوع من النوم، فذهب ابن جرير الطبري إلى أنه لا وضوء إلا من نوم أو من اضطجاع واستدل بهذا الحديث وصححه، وقال الدلائي لاندفعه عن العدالة والأمانة، والأدلة تدل على صحة خيره لنقل العدول من الصحابة عنه، عليه السلام قال : من نام وهو جالس فلا وضوء عليه، ومن اضطجع فعليه الموضوع. وأما الترمذي فلم يحكم هنا على هذا الحديث بشيء من صحة أو ضعف إلا أنه قال : إن سعيد بن أبي عروبة رواه موقوفاً، ولم يذكر فيه أبا العالية وهو حديث ضعيف. وقال أبو داود السجستاني : قوله : الوضوء على من نام مضطجعا هو حديث منكر لم يروه إلا يزيد أبو خالد الدالاني عن قتادة، وروى أوله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئاً من هذا وقال ابن عباس أو الراوي عنه : كان النبي ﷺ محفوظاً، وقالت عائشة : قال النبي ﷺ : تنام عيناى ولا ينام قلبي، وقال شعبة : إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث :

1 - حديث يونس بن متى.

2 - حديث ابن عمر في الصلاة.

3 - حديث القضاة الثلاثة.

4 - حديث ابن عباس : حدثني رجال مرضيون منهم عمر وأرضاهم عندي عمر يعني في لاصلاة بعد العصر، وقال أبو داود : وذكرت حديث يزيد الدالاني لأحمد بن حنبل فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة ! ويعني الإمام أحمد به ما ذكره البخاري من أنه لا يعرف لأبي خالد الدالاني سماع من قتادة ولم يعبأ بالحديث. قال البيهقي : تفرد بهذا الحديث على هذا الوجه يزيد بن عبد الرحمان الدالاني أبو خالد، قال أبو عيسى الترمذي في العلل المفرد : سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال : هذا لا شيء ورواه سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله : ولم يذكر فيه أبا العالية، ولا أعرف لأبي خالد الدالاني سماعاً من قتادة. ونقل في عون المعبود عن الحافظ المنذري قوله : وقال الدارقطني : تفرد به يزيد وهو الدالاني عن قتادة ولا يصح، وذكر ابن حبان البستي أن يزيد الدالاني كان كثير الخطأ، فاحش الوهم يخالف الثقات في الرواية، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معلولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج بها إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات وذكر أبو أحمد الكرابيسي : الدالاني هذا فقال : لا يتابع في بعض أحاديثه، وسئل أبو ←

[39] قد سبق تخريج هذه الآية وهذا تمامها : ﴿لا يغررك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد، لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزل من عند الله، وما عند الله خير للأبرار، وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون آيات الله ثمناً قليلاً، أولئك لهم أجرهم عند ربهم، إن الله سريع الحساب، يا أيها الذين آمنوا إصبروا وصابروا، وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ سورة آل عمران الآية : 200/196.

← حاتم الرازي عن الدالاني هذا فقال : صدوق ثقة، وقال الإمام أحمد بن حنبل : يزيد لا بأس به، وقال يحيى بن معين وأبو عبد الرحمان النسائي : ليس به بأس، وقال البيهقي : فأما هذا الحديث فإنه قد أنكره على أبي خالد الدالاني جميع الحفاظ، وأنكر سماعه من قتادة الإمامان أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما، ولعل الشافعي وقف على علة هذا الأثر حتى رجع عنه في الجديد. أهـ سنن البيهقي : 120/1 وقال أحمد محمد شاكر رحمه الله في شرح جامع الترمذي : ولو فرض استقامة حال الدالاني كان فيما تقدم من الانقطاع في إسناده، ومخالفة الثقات ما يعضد قول من ضعفه من الأئمة رضوان الله عليهم أجمعين.

والحديث الذي أشار إليه أبو داود في كلامه أنه رواه جماعة عن ابن عباس ولم يذكر فيه مما انفرد به الدالاني وهو ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل وفيه : ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فأذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ.

«استدراك علي أبي علي الغساني فيما التزمه ولم ينبه عليه»

لقد التزم أبو علي في كتابه التعريف بشيوخ البخاري من كتابه : تقييد المهمل، وتمييز المشكل، حيث ذكر أن البخاري حدث عن شيوخ في كتابه الجامع الصحيح وأهمل أنسابهم وذكر ما يعرفون به من قبائلهم وبلدانهم ثم مثل لذلك فقال : مثل أن يقول : حدثنا محمد، حدثنا أحمد، ولا ينسبهما فلخصت كلامهم أي كلام الذين سبقوه إلى هذا العمل كالدارقطني وأبي مسعود الدمشقي وغيرهما وبينته ليرتفع اللبس في ذلك على الناظر في جمعنا هذا، وخرجت ما اتفق لي ذكره من هذه الأسماء على حروف المعجم تقريبا على الطالب، فمن ذلك في حرف الألف من إسمه أحمد، قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة في موضعين فذكر الموضعين وترك أبو علي الموضع الثالث من الصلاة، فقد قرأت كتاب الصلاة مرات وتتبع أبوابه حديثا حديثا فوجدت البخاري رحمه الله حدث عن شيخه أحمد مبهما ولم ينسبه في كتاب الصلاة : باب من أين تؤتى الجمعة، وعلى من تجب ؟ لقول الله عز وجل : ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ سورة الجمعة : من آية : 9.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال أخبرني عمر بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم العوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق، فيخرج منهم العرق، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﷺ «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا».

فشيخ البخاري فيه أتى غير منسوب في أكثر الروايات، وفي رواية أبي ذر عن مشايخه ووافقه ابن السكن وفي رواية أبي زيد المروزي، وفي أصل أبي سعيد ابن السمعاني الذي قرأ فيه على أبي الوقت وكذا في رواية الوليد بن أبي بكر عن أبي علي الشبوي : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، وهو مثبت في حاشية الصحيح من رواية الأصيلي في النسخة اليونانية بتحقيق أحمد شاكر، وقال القسطلاني في إرشاد الساري : 171/2 : وبالسند قال : (حدثنا أحمد) غير منسوب ولا بوي : ذر والوقت، والأصيلي ووافقه ابن السكن : أحمد بن صالح المصري. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح، 386/2 : قوله : (حدثنا أحمد بن صالح) كذا في رواية أبي ذر، ووافقه ابن السكن، وعند غيره ما : حدثنا أحمد غير منسوب، وقال العيني في عمدة القاري 197/5 : ذكر رجاله وهم سبعة، الأول أحمد بن صالح، كذا في رواية أبي ذر، وبه قال ابن السكن، وذكر الجياني أن البخاري روى أحمد يعني غير مسمى عن ابن وهب في كتاب الصلاة ←

← في موضعين، وقال حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب، قال ونسبه أبو علي بن السكن في نسخته فقال: أحمد بن صالح المصري، وقيل إنه أحمد بن عيسى التستري، وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، ورجح الحافظ الأول فقال: والأول أصوب، وقال القسطلاني: وليس هو ابن عيسى وإن جزم به أبو نعيم في مستخرجه، وتردد الحاكم بينهما فقال: لا يخلو أن يكون واحدا منهما، فقد روى عنهما في الجامع ونسبهما في مواضع، وقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الجمعة في باب وجوب غسل يوم الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به فقال:

حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى: قال حدثنا ابن وهب ثم ذكر متن الحديث بنصه الذي ذكره البخاري، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من تجب عليه الجمعة فقال: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي.

وبهذا تبين أن الشخص المبهم في هذا الحديث هو: أحمد بن صالح المصري فقد ورد منسوبا في بعض الروايات التي سبق ذكرها، وورد عند أبي داود منسوبا أيضا، بنفس السند الذي روى البخاري الحديث به، وأن البخاري روى في كتاب الصلاة في ثلاثة مواضع لا في موضعين كما ذكر أبو علي عن أحمد بن وهب، وهذا سهو وقع من أبي علي الغساني رحمه الله فإن لكل فرس كبرة ولكل سيف نبوة، والعصمة لمن عصمه رب العزة، وعند الله العلم وحده.

وقد أخرج هذا الحديث أيضا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجمعة: باب من تجب عليه الجمعة، بنفس السند الذي رواه أبو داود، فقال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب ثم ذكر باقي السند والمتن، وأخرجه الإمام أحمد في المسند في: 43/6 في باب الغسل للجمعة، والتجمل لها بالثياب الحسنة والطيب عن وكيع عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان الناس عمال أنفسهم، فكانوا يروحون كهيتهم فقيل لهم: لو اغتسلتم. ومعنى ذلك أنهم كانوا يخدمون أنفسهم، لأنه لم يكن لديهم خدم يقومون بخدمتهم للفقير والفاقة وكل عامل يياشر عملا شاقا لا بد أن يعرق، ولا سيما في البلاد الحارة، فينتج من هذا العرق ريح كريهة، فأمروا بالاعتسال للتنظيف والتطهير وإزالة الريح الكريهة، والأمر بذلك الرسول ﷺ فكانوا يذهبون إلى صلاة الجمعة بحالتهم التي هم عليها من العرق والوسخ، فتظهر لهم رائحة كريهة.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذا الحديث المبهم والغير المنسوب جاء منسوبا في سنن أبي داود وسنن البيهقي بنفس السند وهو أحمد بن صالح المصري والله تعالى أعلم وأحكم.

وأخرج الحاكم أيضا أبو عبد الله محمد بن عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين باب الغسل يوم الجمعة حديثا في هذا المعنى بسنده فقط أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمر، ومولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل يوم الجمعة أوأجب هو! فقال لهما ابن عباس: من اغتسل فهو أحسن وأظهر، وسأخبركما لما بدأ الغسل، كان الناس في عهد رسول الله ﷺ محتاجين يلبسون الصوف، يسقون النخيل على ظهورهم وكان المسجد ضيقا مقارب السقف فخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة في يوم صائف، شديد الحر، ومنبره قصير، إنما هو ثلاث درجات، فخطب الناس، فعرق الناس في الصوف، فثارت

←

وفي الجنائز في موضعين (22)

← أبدانهم ريح العرق والصوف حتى كاد يؤذي بعضهم بعضا، حتى بلغت أرواحهم رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فقال: «أيها الناس إذا كان هذا اليوم، فاغتسلوا وليمس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

قال القاضي عياض، في مشارق الأنوار، 64/2: قوله في سبب غسل يوم الجمعة فيأتون في العباء، ويصيبهم الغبار فيخرج منهم الريح، كذا للفارسي والنسفي في رواية، ولغيره فيأتون في الغبار، ويصيبهم الغبار والعرق فتخرج، وكذا الرواية للفربري، وحكاها الأصيلي عن النسفي، وهو وهم والصواب الأول.

وقوله: (ينتابون) يأتون الجمعة نوبا، والانتياب: افتعال من النوبة، وفي رواية: يتناوبون. والعوالي: القرى التي حول المدينة، على أربعة أميال منها. العباء: جمع عباءة بزيادة ياء، وعباءة بالمد، لغتان مشهورتان.

(22) نص الموضوعين في الجنائز، الحديث الأول: قال البخاري رحمه الله: حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال أيوب: وسمعت حفصة بنت سيرين قالت: حدثتنا أم عطية رضي الله عنها أنها جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون نقضه ثم غسله ثم جعله ثلاثة قرون.

أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب نقض شعر المرأة .

الحديث الثاني من الموضوعين: قال البخاري رحمه الله :

حدثنا أحمد، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن جريج أن أيوب أخبره قال: سمعت ابن سيرين يقول: جاءت أم عطية رضي الله عنها امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن، قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدره فحدثتنا قالت: دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: إغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فأذنتي، قالت: فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال: أشعرنها إياه، ولم يزد على ذلك، ولا أدري أي بناته. وزعم أن الأشعار: ألففنها فيه، وكذلك ابن سيرين كان يأمر بالمرأة أن تشعر ولا يؤزر.

أخرجه البخاري أيضا في كتاب الجنائز باب كيف الأشعار للميت: وقال الحسن: الخرقه الخامسة تشد بها على الفخذين والوركين تحت الدرع، في فتح الباري بالياء: يشد وفي صحيح البخاري النسخة اليونانية بتحقيق أحمد شاكر: 2/95 تشد وتشد بها الفخذان والوركين في الهامش. وقد أخرج البخاري هذا الحديث في ثمانية مواضع من الجامع وزعها على ثمانية أبواب: في كتاب الجنائز.

1 - باب غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر.

2 - باب ما يستحب أن يغسل وترا .

3 - باب يبدء بميا من الميت .

4 - باب مواضع الوضوء من الميت .

5 - باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل .

6 - باب يجعل الكافور في آخره .

7 - باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون .

8 - يلقى شعر المرأة خلفها .

←

← كل هذه الأحاديث التي أخرجها البخاري في كتابه الجامع الصحيح جاءت من طرق متعددة وأبواب مختلفة من غير طريق شيخه أحمد الذي أبهمه في الحديثين السابقين وهي بمجملها تفيد المعاني التي وردت في الحديثين الواردين في كتاب الجنائز.

قال القاضي عياض في المشارق 1/210 : والحقو : موضع النطاق وسمي به الأزار استعارة، للاستجارة، يقال : عدت بحق فلان، إستجرت به، لما كان من يستجير بآخر يأخذ بثوبه وإزاره فهو بحق الله تعالى بهذا المعنى، والله تعالى منزه عن المشابه بخلقه ومثله، وفي رواية الطبري بحقوي الرحمان : بالتثنية، قال القاسبي : أبو زيد المروزي أن يقرأ لنا هذا الحرف لاشكاله، ومشى بعض الشراح على الحذف فقال: أخذت بقائمة من قوائم العرش. قال الحافظ في الفتح 8/580 : وقد يطلق الحقو على الأزار نفسه كما في حديث أم عطية فأعطاه حقوه فقال أشعرنها إياه يعني إزاره، وهو المراد في الحديث وهو الذي جرت العادة بالتمسك به عند الإلاح في الاستجارة والطلب، والمعنى على هذا صحيح في الإعتقاد مع تنزيه الله عن الجارحة، قال الطيبي : هذا القول مبني على الإستعارة التمثيلية كأنه شبه حالة الرحم وما هي عليه من الإستغفار إلى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بحق المستجار به، ثم أسند على سبيل الإستعارة التخيلية ما هو لازم للمشبه به من القيام فيكون قرينة مانعة من إرادة الحقيقة، ثم رشحت الإستعارة بالقول والأخذ، وبلطف الحقو فهو إستعارة أخرى، والتثنية فيه للتأكيد لان الأخذ باليدين أكد في الإستجارة من الأخذ بيد واحدة، فقله فقال له مه : هو إسم فعل معناه الزجر أي أكفف، قال ابن مالك هي ها هنا (ما) الإستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت، والشائع أن لا يفعل ذلك وهي مجرورة، ولكن قد سمع مثل ذلك، فجاء عن أبي ذئيب الهذلي قال: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج فقلت : قبض رسول الله ﷺ.

قوله (لا أدري أي بناته) هو مقول أيوب، وفيه دليل على أنه لم يسمع تسميتها من حفصة، ولم تقع في شيء من روايات البخاري مسماة، ولذلك اختلف العلماء في تسميتها، والمشهور هو أنها زينب زوج أبي العاصم بن الربيع والدة أمانة التي ورد ذكرها في الصلاة، وهي أكبر بنات الرسول ﷺ وكانت وفاتها فيما حكاه الطبري في الذيل في أول سنة ثمان وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من طريق عاصم الأحول عن حفصة عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال لنا رسول الله : إغسلنها وترا ثلاثا أوخمسا واجعلن في الخامسة كافورا أو شيئا من كافور فإذا غسلتها فأعلمنني... فأعطانا حقوه...

قال الحافظ ابن حجر 3/122 في الفتح : ولم أراها في شيء من الطرق عن حفصة ولا عن محمد مسماة إلا في رواية عاصم هذه، وقد خولف في ذلك فحكى ابن التين عن الداودي الشارح أنه جزم بأن البنت المذكورة أم كلثوم زوج عثمان ولم يذكر مستنده، وتعقبه المنذري بأن أم كلثوم توفيت والنبي ﷺ ببدر فلم يشهدا وهو غلط منه فإن التي توفيت حينئذ رقية وعزاه النووي تبعاً لعياض لبعض أهل السير، وهو قصور شديد فقد أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ولفظه :

دخل علينا ونحن نغسل ابنته أم كلثوم وهذا الإسناد على شرط الشيخين، وفيه نظر، وكذا وقع في المهمات لابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت : كنت في من غسل أم كلثوم الحديث، وقرأت بخط مغلطاي : زعم الترمذي أنها أم كلثوم وفيه نظر كذا قال، ولم أر في الترمذي شيئا من ذلك، وقد روى الدولابي في الذرية الطاهرة من طريق أبي الرجال عن عمرة أن أم عطية كانت ممن غسل أم كلثوم إبنة النبي ﷺ الحديث، فيمكن الدعوى ترجيح ذلك لمجيئه من طرق متعددة ويمكن الجمع بأن تكون حضرتها جميعا، فقد جزم ابن ←

← عبد البر رحمه الله في ترجمتها بأنها كانت غاسلة الميتات، ووقع لي من تسمية النسوة اللآئي حضرن معها ثلاث غيرها، ففي الذرية الطاهرة أيضا من طريق أسماء بنت عميس أنها كانت ممن غسلها قالت : ومعنا صفية بنت عبد المطلب، ولأبي داود من حديث ليلي بنت قانف قالت : كنت في من غسلها، وروى الطبراني من حديث أم سليم شيئا يوميء إلى أنها حضرت ذلك أيضا. قال أبو داود السجستاني في كتاب الجنائز : باب في كفن المرأة : حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق، حدثني نوح بن حكيم الثقفي، وكان قارئا القرآن عن رجل من بني عروة بن مسعود يقال له داود، قد ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي ﷺ، عن ليلي بنت قانف الثقفية قالت: كنت في من غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند وفاتها، فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقاء، ثم الدرع ثم الخمار، ثم الملحفة، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر، قالت : ورسول الله ﷺ جالس عند الباب معه كنفها يناولها ثوبا ثوبا. وأخرج أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه قي كتاب الجنائز : باب ما جاء في غسل الميت، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد ابن سيرين عن أم عطية، قالت دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته أم كلثوم، الحديث...

ومن خلال هذين النصين يتبين أن بنت الرسول ﷺ التي وقع في شأنها الخلاف، والتي قال فيها ابن سيرين : ولا أدري أي بناته؟ هي أم كلثوم بدليل أن تسميتها جاءت في روايه أبي داود وابن ماجه كما هو مبين في النصين السابقين، وقد رجح أبو عمر يوسف بن عبد البر كونها أم كلثوم، فقال في الاستيعاب : 4/1910 : ليلي بنت قانف الثقفية، [40] كانت في من شهد غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، ووصفت ذلك فأتقنت قالت : كنت في من غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ قالت : فأول ما أعطانا رسول الله ﷺ من كنفها الحقو، ثم الدرع، ثم الخمار ثم الملحفة، ثم أدرجت في الثوب الأكبر، ورسول الله ﷺ خلف الباب يناولنا. ويلي بنت قانف، هي ليلي بنت قانف الثقفية، بقاف ثم ألف ثم نون مكسورة ثم فاء، لها صحبة، وكانت في من غسلن أم كلثوم بنت النبي ﷺ، روى عنها : داود بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي .

أخرج لها أحمد بن حنبل في المسند وأبو داود في السنن من طريق محمد بن إسحاق عن نوح بن حكيم الثقفي عن رجل من ولد عروة بن مسعود، وداود هذا ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن ليلي بنت قانف. [41]

والحقو : بالفتح أي الإزار وأصله : معقد الإزار من الإنسان فسمي به الإزار ويدل عليه قوله في الرواية الأخرى : فنزع من حقوه إزاره، وفي حديث آخر : أشدد على حقويك أي على طرفي وركيک، وهو مشد الإزار.

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار : 210/1 : وقيل بل إنما صوابه الكشح، وإنه معقد الإزار في الخصر، وليس بطرف الورك وهو قول الخليل.

←

[40] سناتي ترجمتها في الصفحة : 43.

[41] الاستيعاب : 4/1910، أسد الغابة : 6/259، الإصابة في تمييز الصحابة : 4/02 تهذيب التهذيب : 12/477، تقريب التهذيب : 2/613، معرفة الصحابة لأحمد بن عبد الله أبي نعيم، كتاب أبي قاسم عبد الرحمان بن محمد بن إسحاق (ابن منده) المشتمل على كثير من أسماء الصحابة.

← ومنه حديث الرحم فقد روى البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة محمد : باب وقطعوا أرحامكم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «خلق الله الخلق فلما فرغ منه، قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمان، فقال لها : مه قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت : بلى يارب، قال : فذاك » قال أبو هريرة إقرأوا إن شئتم : (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) سورة محمد، آية : 22. قال مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المتوفى سنة 606 هجرية في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر : والأصل في الحقو معقد الإزار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمي به الإزار للمجاورة، وقد تكرر في الحديث، فمن الأصل حديث : صلة الرحم قال : قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمان لما جعل الرحم شجنة من الرحمان استعار لها الإستمسك به كما يستمسك القريب بقريبه، والنسيب بنسيبه، والحقو فيه مجاز وتمثيل .

ومنه قولهم : عدت بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت، وحديث النعمان يوم نها وند (تعاهدوا هما ينكم في أحقيكم) الأحقي، جمع قلة : للحقو موضع الإزار، ومن الفرع : حديث عمر قال للنساء : لاتزهدن في جفاء الحقو، أي لاتزهدن في تغليظ الإزار وثخانته ليكون أستر لكن وفيه إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطشاء والحقوة، الحقوة : وجع في البطن يقال منه حقي فهو محقو به. اهـ

وقد أخرج الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل والذي رواه البخاري عن شيخه المجرد من النسبة عن أحمد عن ابن وهب في كتاب الجنائز في الموضوعين منه، مسلم في صحيحه في ثمانية مواضع من كتابه بأسانيد مختلفة ومن طرق متعددة غير طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب في كتاب الجنائز في باب غسل الميت بنفس الألفاظ التي رواه بها أبو عبد الله البخاري. وأخرجه أيضا النسائي في سننه في كتاب الجنائز، في ثمانية أبواب :

- 1 - باب غسل الميت بالماء والسدر.
- 2 - باب نقض رأس الميت.
- 3 - باب ميامن الميت ومواضع وضوئه.
- 4 - باب غسل الميت وترا.
- 5 - باب غسل الميت أكثر من خمس.
- 6 - باب غسل الميت أكثر من سبعة.
- 7 - باب الكافور في غسل الميت.
- 8 - باب وفي الأشعار.

وأخرجه أيضا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة في جامعه في باب ما جاء في غسل الميت في كتاب الجنائز، قال أبو عيسى : حديث أم عطية حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، ويقصد الترمذي بذلك صفة غسل الميت التي وصفها أم عطية. وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في سننه الكبرى، في كتاب الجنائز، في ثلاثة أبواب منه بأسانيد مختلفة :

- 1 - باب توضئة الميت.
- 2 - باب الإبتداء في غسله بميامنه.
- 3 - باب ما يغسل به الميت، وسنة التكرار في غسله. بنفس الألفاظ التي رواها به اصحاب السنن والشيخان، وأخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه، وأبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني في المصنف، في باب غسل الميت بنفس اللفظ والأداء .

←

← صفة غسل الميت :

أرى من المفيد أن أذكر أقوال أهل العلم في صفة غسل الميت خاصة في هذا الزمان الذي ضعف فيه العلم بالفقه الإسلامي وتصدى للإفتاء من ليس أهلاً له، فضل وأصل وعمت البلوى وعبد الله بغير ما شرع وتفشت الفوضى، ومن يفعل ذلك يلقي آثاماً .

قال أبو محمد في المحلى: 5/121 وصفة الغسل أن يغسل جميع جسد الميت ورأسه بماء قد رمي فيه شيء من سدر ولا بد إن وجد فإن لم يوجد فبالماء وحده ثلاث مرات ولا بد أن يبتدأ بالميا من ويوضأ فإن أحبوا الزيادة فعلى الوتر أبداً، أما ثلاث مرات وإما خمس مرات وإما سبع مرات ويجعل في آخر غسلاته إن غسل أكثر من مرة شيئاً من كافور ولا بد فرضاً فإن لم يوجد فلا حرج لأمر رسول الله ﷺ بذلك كله، وقال ابن دقيق العيد، 2/163، في إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام عند شرحه لحديث أم عطية : هذه الإبنة زينب بنت رسول الله ﷺ هذا هو المشهور، ذكر بعض أهل السير أنها أم كلثوم وقد استدل بقوله : إغسلنها، على وجوب غسل الميت، وبقوله ثلاثاً أو خمساً، على أن الإيتار مطلوب في غسل الميت، والإستدلال بصيغة هذا الأمر على الوجوب عندي متوقف على مقدمة أصولية وهو جواز إرادة المعنيين المختلفين بلفظ واحد من حيث إن قوله ثلاثاً غير مستقل بنفسه فلا بد أن يكون داخلاً تحت صيغة الأمر فتكون محمولة فيه على الإستحباب، وفي أصل الغسل على الوجوب، ويراد بلفظة إغسلنها الوجوب بالنسبة إلى أصل الغسل، والندب بالنسبة إلى الإيتار، وقوله عليه السلام : (إن رأيتن ذلك) تفويضا إلى رأيهن بحسب المصلحة والحاجة لا إلى رأيهن بحسب التشهي فإن ذلك زيادة غير محتاج إليها، فهو من قبيل الإسراف في ماء الطهارة، وإذا زيد على ذلك فالإيتار مستحب، وإنهاؤه الزيادة إلى سبعة.

وقال البيهقي في السنن الكبرى، 3/389 : كان ابن سيرين يأخذ الغسل عن أم عطية يغسل بالسدر مرتين، والثالثة بالماء والكافور. ويسنط منه أن الماء المتغير بالسدر تجوز منه الطهارة، وربما كان الماء غير ممزوج بالسدر، بل كانا مجموعين في الغسلة الواحدة من غير أن يمزجا. وفي الحديث دليل على إستحباب الطيب وخصوصا الكافور، فللكافور فوائد كثيرة :

منها كونه طيب الرائحة وذلك وقت تحضر فيه الملائكة، ويطرد الهوام، ويردع ما يتحلل من الفضلات، ويمنع إسراع الفساد إلى الميت، وفيه قوة ونفود وخاصة في تصلب بدن الميت، ويجعل في الحنوط، وقيل يجعل في الماء، وإلى ذلك ذهب الجمهور. وقد ورد عن الرسول الأكرم عليه السلام تجمير الميت، فقد أخرج الحاكم في المستدرک، 1/355 عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جمرت الميت فأوتروا، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. والتجمير التبخير بالطيب منه، جمرت: إذا أبخرته.

قوله : (أشعرنها إياه) أي يجعلنه شعارا وهو الثوب الذي يلي جسدها. قال الحافظ في الفتح : والحكمة في تأخير الإزار معه إلى أن يفرغن من الغسل ولم يناولهن إياه، أولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم حتى لا يكون بين إنتقاله من جسده إلى جسدها فاصل، وهو أصل في التبرك بأثار الصالحين. ونقل الشوكاني نص كلام ابن حجر في نيل الأوطار : 4/33 في باب صفة غسل الميت وسكت فلم يعلق على ذلك بأي كلمة، وقال أبو الحسن نور الدين عبد الهادي السندي في حاشيته على سنن النسائي في قوله ﷺ : (أشعرنها) من الإشعار، أي يجعلنه إشعارا، وهو الثوب الذي يلي الجسد، وإنما أمر بذلك تبركا، وفيه دلالة على أن التبرك بأثار أهل الصلاح مشروع. اهـ

قال أبو بسام صدق الله العظيم إذ يقول : (لقد جئتم شيئا إداً، تكاد السماوات يتفطرن منه، وتتشق الأرض وتخر الجبال هدا) أن جعل هؤلاء العلماء القياس مستندهم وأصلهم ودليلهم في

← التبرك بآثار الصالحين فقاوسوا الفرع على الأصل واستتبطوا من ذلك حكما لايقوم على أساس، ولا يستند إلى دليل، بل هو تحكم وأدعاء، وتتقول وافتراء، لاشك في ذلك ولا مراء، فالتبرك بآثار الصالحين شر مستطير ووباء كبير وقعت فيه الأمة الإسلامية منذ عهد بعيد ولم يسلم من هذه الفتنة حتى قادة الفكر وجهابذة العلماء الأعلام والقضاة الأفذاذ فانساقوا مع العامة يجارونهم في كل ما له مساس بالعقيدة، فأثبتوا ما أثبتته العامة ونفوا ما نفتته العامة فإننا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولما كان مثل هذا الكلام، صادرا من الأئمة الاعلام، كان إلزاما علينا أن نزنه بميزان الشرع ونضعه تحت مجهر السنة والكتاب، لأنهما الأعلان في الخطاب، وعليهما يترتب الجزاء من ثواب وعقاب، وإن للمتقين لحسن مئاب، جنات عدن مفتحة لهم الأبواب، متتكين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب، وعندهم قاصرات الطرف أتراب، هذا ما توعدون ليوم الحساب، إن هذا لرزقنا ماله من نفاذ، فوجدنا كلامهم يناهض النصوص، ويجتث الأصول ويخالف ما جاءت به الشريعة الغراء جملة وتفصيلا في هذا الباب. إن ما ذكره بعض المتأخرين، من كون التبرك بآثار الصالحين مستحب كشرب سؤرهم والتمسح بهم أو بثيابهم، أو حمل المولود إلى أحد منهم ليحكنه بتمرة حتى يكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين، والتبرك بعرقهم وثيابهم ونحو ذلك مخالف للنصوص القرآنية والحديثية، ومفتقر إلى الدليل السمعي، والدليل العقلي يرفضه والطبع يمجه والحجة لاتقبله لوجوه.

منها : عدم تتحقق الصلاح، فإنه لايتحقق إلا بصلاح القلب، وهذا أمر لا يمكن الإطلاع عليه إلا بنص إما من القرآن أو من السنة كالصحابية الذين أثنى الله عليهم ورسوله ﷺ أو أئمة التابعين أو من شهر بصلاح ودين كالأئمة الأربعة ونحوهم ومن الذين تشهد لهم الأمة المحمدية التي تدين بالدين الإسلامي الصحيح الذي نزل على رسول الله ﷺ من غير تحريف ولا تبديل ولا زيغ ولم تلصق به بدع منكرة وقد عدم أولئك من الأئمة، وأما غيرهم فغاية الأمر أن نطن أنهم صالحون فنجوا لهم الرحمة والمغفرة.

ومنها : أنا لو ظننا صلاح شخص فلا نأمن أن يختم له بسوء الخاتمة، والأعمال بالخواتم، فلا يكون أهلا للتبرك بآثاره لقوله ﷺ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ويأمر بأربع كلمات : يكتب رزقه، وأجله، وشقي، وسعيد، فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها. وهذا الحديث متفق على صحته وتلقته الأمة بالقبول رواه الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، ومن طريقه خرجه الشيخان في صحيحهما. ومنها : أن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك مع غيره، لا في حياته، ولا بعد موته، ولو كان خيرا لسبقونا إليه، وزمانهم أفضل من زماننا وعلماؤهم أئمة من علمائنا وأتقاهم، فهلا فعلوه مع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة.

وكذلك التابعون هلا فعلوه مع سعيد بن السيب، وعلي بن الحسين، وأويس القرني، والحسن البصري ونحوهم ممن يقطع بصلاحهم وما فعله الرسول ﷺ لإبنته مخصوص به، فليس هناك مقارنة ولا مفاضلة فضلا عن المساواة له في الفضل والبركة، وعدم فعل الصحابة لذلك، أكبر دليل على منع ذلك، ومما يؤيد ذلك، ما أخرجه الترمذي في السنن وأحمد في المسند وأبو داود والنسائي في السنن وغيرهم واللفظ للترمذي.

←

← أخرج أبو عيسى الترمذي في جامعه في باب ما جاء لتركيب سنن من كان قبلكم، عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى خيبر، مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم، فقالوا يارسول الله : إجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ : سبحان الله هذا كما قال قوم موسى : إجعل لنا إلها كما لهم آلهة، وفي رواية لأحمد فقال الله أكبر، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : إجعل لنا إلها كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركيب سنة من كان قبلكم. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي رواية عن أبي واقد الليثي كنا حدثنا عهد بكفر، وفي رواية، بشرك.

والآية التي يشير إليها الحديث هي قوله تعالى : ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم، قالوا ياموسى إجعل لنا إلها كما لهم آلهة، قال إنكم قوم تجهلون، إن هؤلاء متبر ما هم فيه، وباطل ما كانوا يعملون﴾. سورة الأعراف الآية 138.

(قول أبي واقد الليثي ونحن حدثنا عهد بكفر) أي قريبا عهد بكفر وشرك، فيه دليل على أن غير الصحابة بل، أن غيرهم لا يجهلون هذا، وأن المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يأمن أن يكون في قلبه بقية من شرك، وهي تلك العادات الباطلة التي اعتادوها أيام الجاهلية، وأن العكوف عند السدرة، كان أجل من التبرك بها، ونوطهم الأسلحة بها رجاء البركة، والتقرب إلى الله بذلك، فظن الصحابة رضوان الله عليهم وهم أشد الناس حرصا على فعل الخير، ظنوا أن هذا الأمر محبوب عند الله فقصدوا التقرب إليه، وطلبوا من الرسول ﷺ أن يجعل لهم ذات أنواط كما للمشركين ذات أنواط لكن الرسول المعصوم من هذا سبوح وكبر تعظيما للإله العظيم العزيز الجبار المتكبر الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، وذكر بفعل بني إسرائيل وأن هذا الأمر جليل، والطلب شبيه بطلب أهل الكتاب فنهاهم عن ذلك، وعلمهم أنها الطرق والسنن وأن الإنسان يكون على حذر فإن الشيطان له بالمرصاد، وأنه لم يسلم أحد من حباله ولا من وسوسته وتزيينه لكل قبيل إلا من تمسك بالعروة الوثقى وعض بالنواجذ على السنن المثلى، ولذلك كان حذيفة بن اليمان يسأل رسول الله ﷺ عن الشر مخافة أن يدركه ويقع فيه، فالشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم. فقد أخرج البخاري في كتاب الفتن : باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة. حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : (كان الناس يسألون الرسول ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال : نعم، قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال : نعم وفيه دخن، قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هديي تعرف مهنم وتنكر، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يارسول الله صفهم لنا، قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت، فما تأمرني إن أدركني ذلك، قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام، قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك)

وأى فتنة أعظم، وأي بلاء أكبر من أن يتبع الإنسان وسوسة الشيطان ويقع في مصيدته وحباله بتزيينه لقبيح الأعمال كمثل الشيطان إذ قال للإنسان أكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدن فيها وذلك جزاء الظالمين. سورة الحشر رقم الآية : 16 - 17 :

←

← فإذا كان شركه أصاب أم البشرية حواء فما بالك بغيرها من بناتها وأبنائها، قال تعالى : ﴿ فلما أتاهما صالحا جعلا له شركاً فيما آتاهما، فتعالى الله عما يشركون ﴾ سورة الأعراف : رقم الآية : 190.

قال الإمام أحمد : لما ولدت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لهما ولد، فقال سميه عبد الحارث فإنه يعيش، فسمته عبد الحارث، فعاش، فكان ذلك من وحي الشيطان وأمره. قال ابن عباس في تفسيرها : لما تغشاها آدم حملت، فأتاهما إبليس فقال : إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعني أو لاجعلن له قرني أيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن، فخوفهما سمياه عبد الحارث فأبيا أن يطبعاه فخرج ميتا ثم حملت فأتاهما فذكر لهما، فأدرکہما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله : جعلا له شركاً فيما آتاهما.

رواه ابن أبي حاتم. ولهذا ذكر الضمير في آخرها بصيغة الجمع استطرادا من ذكر الشخص إلى الجنس أي جعلا لله شركاء فيما آتاهما، ولم يبق بشكر ذلك على الوجه المرضي كما وعدا بذلك ﴿ لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين ﴾ بل جعلا لله فيه شركاء فيما أعطاهما من الولد الصلح والبشر السوي بأن سمياه عبد الحارث فإن من تمام الشكر ألا يعبد الاسم إلا لله سبحانه وتعالى، فإذا تأولت سياق الكلام من أوله إلى آخره مع مافسره السلف الصالح تبين قطعاً أن ذلك في آدم وحواء ولذلك حق للرسول أن يخاف على أمته من الشرك.

(23) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه.

قال أبو عبد الله البخاري في جامعه في كتاب العيدين، باب الحراب والدرق يوم العيد : حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمان الأسدي، حدثه عن عروة، عن عائشة، قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال : مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : (دعهما)، فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي ﷺ ، وإما قال آتشتهن تنظرين، فقلت : نعم فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول : (دونكم يا بني أرفده حتى إذا مللت قال، حسبك، قلت : نعم، قال : فاذهبي) أخرج البخاري هذا الحديث في تسعة مواضع من كتابه :

1 - باب سنة العيدين لأهل الإسلام.

2 - في كتاب الجهاد باب الدرقة عن إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن وهب.

3 - في كتاب العيدين : باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين، وفيه قالت عائشة، : رأيت النبي ﷺ يسترنني وأنا أنظر إلى الحيشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبي ﷺ : (دعهم أمنا بني أرفده) يعني من الأمن.

4 - وفي كتاب المناقب : باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة.

5 - وفي كتاب مناقب الأنصار : باب مقدم النبي وأصحابه إلى المدينة.

6 - وفي كتاب النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل.

7 - باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة.

8 - وفي كتاب الصلاة : باب أصحاب الحراب في المسجد.

9 - وفي باب إذا قام العبد يصلي ركعتين. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة عن هارون بن

سعيد ويونس بن عبد الأعلى كلاهما عن ابن وهب، وفي باب الرخصة في اللعب الذي

←

← لامعصية فيه أيام العيد. وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المسند في باب الضرب بالدف واللعب يوم العيد ونص الحديث : حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير قال : حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله ﷺ في يوم العيد، قالت فأطلعت من فوق عاتقه، فطأطأ لي رسول الله ﷺ منكبيه فجعلت أنظر إليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت.

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان، في أيام منى تضربان بدفين ورسول الله ﷺ مسجي عليه بتوبه، فانتهرهما، فكشف رسول الله ﷺ وجهه فقال دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد، وقالت عائشة رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا أسأم فأقعد، فأقعدوا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد وجعفر، قال : حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل عليها ورسول الله ﷺ عندها، يوم فطر أو أضحي، وعندها جاريتان تضربان بدفين، فانتهرهما أبو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ : (دعنا يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدا، وإن عيدنا هذا اليوم).

قول البخاري رحمه الله تعالى حدثنا أحمد، كذا غير منسوب.

ففي الهامش من صحيح البخاري في النسخة الأصلية المصورة اليونانية: لإبن عساكر، وأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي : حدثنا أحمد بن عيسى .

وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج، قال الحافظ ابن حجر في الفتح وفي رواية أبي علي بن شويه حدثنا : أحمد بن صالح وهو مقتضى إطلاق أبي علي بن السكن حيث قال : كل ما في البخاري : حدثنا أحمد غير منسوب فهو ابن صالح. وكذلك نقل هذا الكلام بنصه وقصه أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الحديث إما : أحمد بن عيسى التستري، أو أحمد بن صالح المصري، وكلاهما ثقة روى عنه البخاري في الصحيح وبعضهم روى عنه مسلم في الصحيح وأبو داود في السنن، فلا يضر الإبهام ولا يؤثر في الإسناد.

(24) في نسخة ب، حذف حرف الجر (في)

(25) نص المواضع الثلاثة التي أشار إليها أبو علي الغساني في كتابه : تقييد المهمل، وتمييز المشكل، من شيوخ البخاري المهملين في الجامع .

الحديث الأول من المواضع : قال أبو عبد الله في كتاب الحج : باب : قول الله تعالى : من آية 27، من سورة الحج : ﴿يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم﴾ فجاءا : الطرق الواسعة. حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله، أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذئ الحليفة، ثم يهل حتى تستوي به قائمة. أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الحج : باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة عن حرملته بن يحيى، عن ابن وهب، ومتابعة في باب التلبية وصفتها ووقتها، عن محمد بن عباد. وأخرجه أيضا النسائي في كتاب الحج، باب العمل في الأهلال، عن عيسى بن إبراهيم، عن ابن وهب.

←

الحديث الثاني من المواضع، قال ابو عبد الله في باب مهل اهل نجد : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبي رضي الله عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مهل أهل المدينة ذو الحليفة، ومهل أهل الشام مهبيعة، وهي الجحفة، وأهل نجد قرن» قال ابن عمر رضي الله عنهما : زعموا أن النبي ﷺ قال ولم أسمعه : ومهل أهل اليمن يلملم. أخرج أبو عبد الله هذا الحديث في جامعه بألفاظ متقاربة وأحياناً بنفس الألفاظ في سبعة مواضع من الكتاب :

الموضع الأول : في باب فرض مواقيت الحج والعمرة، عن مالك بن إسماعيل.

الموضع الثاني : في باب مهل أهل مكة للحج والعمرة، عن موسى بن أسماعيل.

الموضع الثالث : في باب ميقات أهل المدينة، ولا يهلوا قبل ذي الحليفة، عن عبد الله بن يوسف.

الموضع الرابع : في باب مهل أهل الشام عن مسدد.

الموضع الخامس : في باب مهل من كان دون المواقيت عن قتيبة حدثنا حماد عن عمرو، عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن يلملم، ولأهل نجد قرنا، فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة، فمن كان دونهم فمن أهله حتى إن أهل مكة يهلون منها.

أخرج هذا الحديث أبو عمر في التمهيد من طريق قاسم بن أصبغ : حدثنا الحارث بن أبي سلمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال: وقت رسول الله ﷺ فذكره، وفي آخره ولأهل العراق ذات عرق، وأخرجه الطحاوي أيضاً في أحكام القرآن بسنده عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل البصرة ذات عرق، ولأهل المدائن العقيق كلاهما، فقد روي توقيت النبي ﷺ لأهل العراق من وجوه كثيرة مسندة ومرسلة. وجاء في التمهيد أن بعض أهل العلم يرون أن عمر رضي الله عنه هو الذي وقت العقيقة لأهل العراق لأنها فتحت في زمانه. وقال آخرون : هذه غفلة من قائل هذا القول، لأنه عليه السلام هو الذي وقت لأهل العراق ذات عرق كما وقت لأهل الشام الجحفة، والشام كلها يومئذ دار كفر كالعراق، فوقت المواقيت لأهل النواحي لأنه علم أن الله تعالى سيفتح على أمته الشام والعراق وغيرهما لحديث ثوبان : إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى منها، ولم يفتح الشام والعراق إلا على عهد عمر بلا منازع وقد قال عليه السلام كما ورد في صحيح مسلم منعت العراق درهما وقيصرها أي ستمتتع والله أعلم.

الموضع السادس : في باب مهل أهل اليمن عن معلى بن أسد.

الموضع السابع : في باب ذات عرق لأهل العراق عن علي بن مسلم عن عبد الله بن نمير عن

عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين إن رسول الله حد لأهل نجد قرنا، وهو جور عن طريقنا، وإنا أردنا قرنا شق علينا، قال : فانظروا حدوها من طريقكم، فحد لهم ذات عرق. وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج : باب مواقيت الحج والعمرة عن حرمة بن يحيى، عن ابن وهب بنفس اللفظ، وعن زهير بن حرب، ومحمد بن حاتم ويحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة. وأخرجه أيضاً أبو داود في سننه في كتاب الحج باب في المواقيت، والترمذي في باب ما جاء في مواقيت الاحرام لأهل الآفاق عن أحمد بن منيع، ثم قال، حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم. وأخرجه أيضاً النسائي في كتاب الحج باب المواقيت، وابن ماجه في مواقيت أهل الآفاق، وجاء في الزوائد ، في إسناده إبراهيم الحريري، قال فيه أحمد وغيره : متروك الحديث، وقيل ←

← منكر الحديث، وقيل ضعيف. وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج، في جماع أبواب المواقيت، في باب ميقات أهل المدينة والشام ونجد واليمن، وفي باب ميقات أهل العراق وفي باب المواقيت لأهلها ولكل من مر بها ممن أراد حجا أو عمرة، وأخرجه أيضا علي بن عمر الدارقطني في سننه في كتاب الحج : باب المواقيت، والإمام أحمد في المسند بأسانيد مختلفة.

الحديث الثالث من المواضع : قال أبو عبد الله في باب الطواف على وضوء حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمان بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير فقال : قد حج النبي ﷺ فأخبرتني عائشة رضي الله عنها أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضع طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة، ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك، ثم حج عثمان رضي الله عنه فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم تكن عمرة، ثم معاوية، وعبد الله بن عمر، ثم حججت مع ابن الزبير بن العوام، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم يقضها عمرة، وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حتى يضعوا أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون، وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لابتداءن بشيء أول من البيت، تطوفان به، ثم لاتحلان، وقد أخبرتني أمي أنها أهدت هي وأختها والزبير، وفلان وفلان بعمرة، فلما مسحوا الركن حلوا.

أخرج البخاري هذا الحديث مختصرا في باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا، عن أصبغ عن ابن وهب المصري. وأخرجه أيضا مسلم في كتاب الحج عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب وفيه أن رجلا من أهل العراق قال له : سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أحل أو لا؟ فإن قال لك لا يحل، فقل له : إن رجلا يقول ذلك.

«استدراكات على أبي علي فيما التزمه، ولم ينبه عليه»

قال أبو عبد الله في كتاب الحج : باب من أين يخرج من مكة ؟ حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة، قال هشام : وكان عروة يدخل على كليهما من : كداء، وكداء، وأكثر ما يدخل من كداء وكانت أقربهما إلى منزله.

أخرج هذا الحديث أبو عبد الله البخاري في كتاب المغازي : باب شهود الملائكة بدرا عن أحمد، وفي باب من أين يخرج من مكة، من كتاب الحج، عن محمد بن غيلان المروزي عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، وعن مسدد بن مسرهد وعن عبد الله بن عبد الوهاب، عن حاتم عن هشام عن عروة. وعن موسى عن وهيب، عن هشام، عن أبيه وفيه : قال أبو عبد الله : كداء وكدي، موضعان. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الحج : باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا، والخروج، منها، من الثنية السفلى ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها، ومتابعة عن أبي كريب عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة وفيه قال هشام : فكان أبي يدخل منهما كليهما، وكان أبي أكثر ما يدخل من كداء، وكداء : هي الثنية التي بأعلى مكة، وكدي: هي التي بأسفل مكة، ونقل القاضي عياض عن الجمهور كداء بالمد.

←

← وقال في كتاب الحج : باب قول الله تعالى : ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم﴾، سورة المائدة رقم الآية : 97.

حدثنا أحمد، قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج وما جوج). تابعه أبان وعمران عن قتادة، وقال عبد الرحمان عن شعبة قال : لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت، والأول أكثر سمع من قتادة عبد الله، وعبد الله أبا سعيد، وهذا الحديث من أفراد أبي عبد الله البخاري وشيخه فيه ذكر مجردا، وجاء في بعض النسخ منسوباً وهو أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي السلمي، مات سنة ستين ومائتين وهو نيسابوري وكذلك أبوه حفص أبو عمر وقاضي نيسابور.

قوله تابعه أبان وعمران عن قتادة، أي تابع عبد الله بن أبي عتبة أبان بن يزيد العطار عن قتادة، وكذلك تابعه عمران القطان عن قتادة، ومتابعتها على لفظ المتن، أما متابعة أبان فوصلها الإمام أحمد عن سليمان بن داود الطيالسي عنه وكذا أخرجه ابن خزيمة، وأبو يعلى من طريق الطيالسي وقد تابع هؤلاء سعد بن أبي عروبة عن قتادة، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده عن روح بن عباد عنه ولفظه : إن الناس ليحجون ويعتمرون ويفرسون النخل بعد خروج يأجوج وما جوج.

وقد أخرج حديث عائشة المتقدم قريبا أبو داود في سننه في كتاب الحج : باب دخول مكة عن هارون بن عبد الله عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة ونصه : دخل رسول الله ﷺ عام الفتح من كداء من أعلى مكة، ودخل في العمرة من كدى، وعن ابن المنثى، عن سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه، وباقي السند : وكان إذا دخل مكة، دخل من أعلاها وخرج من أسفلها. وأخرجه أيضا الترمذي في جامعه في باب ما جاء في دخول النبي مكة من أعلاها، وخروجه من أسفلها في كتاب الحج عن أبي موسى بن المنثى، عن سفيان بن عيينة عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الحج : باب الدخول من ثنية كداء، عن القاسم عن أبي كريب عن أسامة... عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وأخرجه أيضا الإمام أحمد في المسند في باب الفصل الثاني من أين يدخل مكة وفي أي وقت بنفس السند المتقدم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 3/ 454 قوله : من كداء، بفتح الكاف والمد، قال أبو عبيد : لا يصرف، وهذه الثنية هي التي ينزل منها إلى المعلى، مقبرة أهل مكة، وهي التي يقال لها الحجون، بفتح المهملة وضم الجيم، وكانت صعبة المرتقى، فسهلها معاوية، ثم عبد الملك، ثم المهدي، على ما ذكره الأزرق، ثم سهل في عصرنا هذا منها، سنة إحدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمان سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة، وكل عقبة في جبل أو طريق عال فيه تسمى : ثنية. أهـ.

قال أبو بسام : وأصبحت مكة المكرمة كلها في العصر الحديث معبدة سهلة مشجرة خضراء منيرة لا يضل فيها الأعمى، ولا يحتاج إلى قائد يقوده فطرقتها معبدة كلها إلى منى ثم عرفات ثم المزدلفة وفتح فيها نفق كبير للمارة وضيوف الرحمان فهم يستطيعون أن يؤدوا مناسكهم على راحتهم وفي خشوع وطمأنينة وتبتل وابتهاال ينقصهم النظام فقط يسر الله عز وجل من ينظم الحجيج حتى يستطيع كل حاج وحاجة أن ترمي جمرات العقبة والوسطى والكبرى.

←

← وبهذا يتبين من خلال الأحاديث التي أشار إليها أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، في المواضع الثلاثة من كتاب الحج في الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري، والتي سبق تخريجها، وكذا في الموضوع الذي أهمله أبو علي ولم ينبه عليه في كتاب الحج، باب من أين يخرج من مكة ؟

أن الشخص الذي حدث عنه البخاري في هذه المواضع هو : أحمد بن عيسى التستري، فقد وقع في رواية أبي زر منسوبا إلى أبيه ووافقه على ذلك أبو علي الشبوي، ويوجد منسوبا في النسخ من الجامع الصحيح المطبوعة المتناولة وأهمله الباقر.

قال أبو علي الغساني : كذا نسبه أبو زر، وفي هذا الموضوع، يعني صرح به بأنه أحمد بن عيسى التستري، في الموضوع الثاني الذي جاء فيه مهملا.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح فعلي : شيخه في الإسناد الأول، وهو ابن المديني، وأحمد في الثاني، فهو أحمد بن عيسى التستري، كما ثبت في رواية أبي زر، وقد تقدم الكلام عليه قريبا، ويقصد الحافظ بذلك قوله في الحديث الأول حيث قال : تنبيه : أحمد بن عيسى، شيخ المصنف في حديث ابن عمر، وقع هكذا في رواية أبي زر ووافقه أبو علي الشبوي وأهمله الباقر، وقال العيني : (قوله حدثنا أحمد بن عيسى) كذا وقع في رواية أبي زر، بنسبته إلى أبيه، ووافقه أبو علي الشبوي، وأهمله الباقر. وقال القسطلاني : حدثنا أحمد بن عيسى التستري المصري الأصل.

أما الموضوع الذي أهمله أبو علي الغساني ولم ينبه عليه، قال فيه الحافظ ابن حجر : لم أره منسوبا في شيء من الروايات، وقد تقدم في أوائل الحج أحمد، عن ابن وهب، وأنه أحمد بن عيسى، فيشبه أن يكون هو المذكور هنا. وقيل : هو أحمد بن صالح المصري في المواضع كلها، فقد جاء في كتاب الحج : باب استلام الركن بالمحجن، شيخ البخاري منسوبا قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، ويحيى بن سليمان، قالا : : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير، يستسلم الركن بمحجن. تابعه الداروردي عن ابن أخي الزهري عن عمه. أخرج البخاري هذا الحديث في أربعة مواضع من الجامع :

1 - في باب التكبير عند الركن.

2 - وباب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه.

3 - وباب المريض يطوف راكبا.

4 - وفي كتاب الطلاق في باب الإشارة في الطلاق والأمور.

وأخرجه مسلم في كتاب الحج : باب استحباب استسلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين عن أبي الطاهر وحرملة، وفي باب جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب عن أبي الطاهر.. وحرملة عن ابن وهب.

وأبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر، ومحمد بن المثني عن سليمان بن داود. وأخرجه أيضا أبو داود في كتاب المناسك من سنته في باب الطواف الواجب، عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وأخرجه ابن ماجه فيه في باب من استلم الركن بمحجنه عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعن أحمد بن عمرو بن السرح، وعلي بن محمد، وهدي بن عبد الله.

(26) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي قال أبو عبد الله في باب الدرقي: حدثنا إسماعيل، قال حدثني ابن وهب، قال عمرو، حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرني وقال: مزمارة الشيطان عند رسول الله ﷺ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: (دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرقي والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ وإما قال تشتتهن تنظرين؟ فقالت: نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول: دونكم بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي) قال أبو عبد الله: قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل. هذا الحديث قد تقدم في العيدين، والمراد بقوله في هذا الباب قال أحمد يعني أحمد بن صالح بهذا السند.

(وقوله فيه: فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا، في رواية أبي ذر: عمد بدل غفل، وكذا في رواية أبي ذر المروزي).

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار: ورواية الأكثر هي الوجه.

(27) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه، قال أبو عبد الله البخاري في كتاب المغازي: باب غزوة خيبر: وحدثني أحمد، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمان الزهري عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قدمنا خيبر، فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صافية بنت حبي بن أخطب، وقد قتل زوجها، وكانت عروسا، فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغنا صد الصهباء حلت، فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي: أذن من حولك، فكانت تلك وليمة على صافية، ثم خرجنا إلى المدينة، فرأيت النبي ﷺ يُكْوِي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته، وتضع صافية رجلها على ركبته حتى تتركب.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين: أحدهما عن عبد الغفار بن داود، أبي صالح الحراني وهو من أقراءه، وقد أخرجه عنه هنا، وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد، والآخر عن أحمد ابن عيسى، وأخرجه أيضا في كتاب البيوع: باب هل يسافر بالجرارية قبل أن يشتريها، وأخرجه أيضا في باب غزوة خيبر عن إسماعيل، وسعيد بن أبي مريم.

استدراك على أبي علي الغساني في ما لم ينبه عليه
في هذا الموضوع وهو من شرطه لأن البخاري حدث عن
شيخه أحمد مجردا ولم ينسبه

قال أبو عبد الله: حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب عن عمرو بن أبي هلال، قال: وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره.

أخرجه البخاري في باب غزوة مؤتة من أرض الشام، وفي باب عمرة القضاء عن أحمد بن أبي بكر وفيه: إن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال أمر رسول الله ﷺ إن قتل زيد، فجعفر، فعبد الله بن رواحة، قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية.

←

← وقال في كتاب المغازي : باب شهود الملائكة بدرا : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليه السلام أخبره أن عليا قال : كانت لي شارفا من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي ﷺ أعطاني مما آفأ الله عليه من الخمس يومئذ، فلما أردت أن أبني بفاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ وأعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي، فنأتني بإذخر فأردت أن أبيعته من الصواغين فنستعين به في وليمة عرس، فبينما أجمع لشارفي من الاقتاب والعرائر والحبال وشارفאי مناخان إلى جنب رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت، فإذا أنا بشارفي قد أُجِبَّتْ أسنمتها، ويُقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا ؟ قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت فيمن شَرِبَ من الأنصار، عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها : ألا يا حمز للشرف النواء [42] فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتها وبقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، فقال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي ﷺ الذي لقيت فقال : مالك ؟ قلت يارسول الله ما رأيتك كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتها وبقر خواصرهما وهاهو في بيت معه شَرِبَ فدعا النبي ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي، وأتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي ﷺ ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة : وهل أنتم إلا عبيد لأبي، فعرف النبي عليه السلام أنه ثمل، فنكص رسول الله ﷺ على عقبه القهقري، فخرج، وخرجنا معه. أخرج البخاري هذا الحديث في باب فرض الخمس.

(28) في نسخة ب، حذف حرف الجر (في).

(29) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني، قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبر عمرو أن بكير بن الأشج، حدثه ومعه بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه، ومع بسر بن سعيد، عبید الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة أن النبي قال: «لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة» قال بسر : فمرض زيد بن خالد فععدناه، فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني : ألم تحدثنا في التصاوير، فقال : إنه قال : إلا رقم في ثوب ألا سمعته؟ قلت: لا، قال : بلى قد ذكره.

أخرجه البخاري في باب : إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه.

وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في ثمانية مواضع، من الجامع.

الموضع الأولي : في باب إذا قال أحدكم آمين... عن محمد وعن ابن مقاتل.

الموضع الثاني : في باب لاتدخل الملائكة بيتا فيه صورة، عن يحيى بن سليمان.

الموضع الثالث : في باب من كره القعود على الصورة، عن حجاج بن منهال، وعن قتيبة عن

الليث في كتاب اللباس، وفي كتاب بدء الخلق.

←

وتفسير سورة الأحقاف (30) حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، نسبه أبو علي

الموضع الرابع : في باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، عن علي بن عبد الله عن سفيان.

الموضع الخامس : في باب حدثني خليفة عن إسماعيل عن أخيه.

الموضع السادس : في باب التصاوير عن آدم عن ابن أبي ذئب.

الموضع السابع : عن محمد عن مخلد.

الموضع الثامن : عن ابن مقاتل عن عبد الله. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب اللباس والزينة :

باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب، وفي باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير، وذكر خمسة عشر حديثا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وقتيبة بن سعيد في كتاب اللباس في باب الصور، عن قتيبة، عن عثمان بن أبي شيبة، وعن وهب بن بقية، وأحمد ابن صالح بمعناه، وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب التصاوير عن إسحاق بن إبراهيم، وعن عيسى بن حماد، وأخرجه ابن ماجه في كتاب اللباس باب الصور في البيت عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان، وأبي بكر عن غندر عن شعبة، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ونصه : حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نجى الحضرمي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال لي علي : كانت لي من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن لأحد من الخلائق، أني كنت آتية كل سحر فأسلم عليه حتى يتنحى، وإني جئت ذات ليلة، سلمت عليه فقلت : السلام عليك يا نبي الله، فقال علي رسلك يا أبا الحسن، حتى أخرج إليك، فلما خرج إلي قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ؟ قال : لا، قلت فمالك لا تكلمني؟ في ما مضى حتى كلمتني الليلة ؟ قال : سمعت في الحجرة حركة فقلت : من هذا ؟ قال : جبريل قلت : أدخل قال : لا أخرج إلي، فلما خرجت إليه قال : إن في بيتك شيئا لا يدخله ملك ما دام فيه، قلت : ما أعلمه يا جبريل قال إذهب فانظر، ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئا غير جرو كلب كان يلعب به الحسن قلت : ما وجدت إلا جروا، قال : إنها ثلاثة : لن يلج ملك ما دام فيها أبدا واحدمنها كلب، أو جنابة، أو صورة روح. حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا مغيرة بن مقسم، حدثنا الحارث العقلي عن عبد الله بن نجي قال : قال علي لي كانت لي من رسول الله ﷺ مدخلان بالليل والنهار وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحى فأتيته ذات ليلة فقال : أتدري ما أحدث الملك الليلة ؟ كنت أصلي فسمعت خشفة [43] في الدار فخرجت فإذا جبريل عليه السلام فقال : ما زلت هذه الليلة أنتظرك إن في بيتك كلبا فلم أستطع الدخول، وأنا لا تدخل بيتا فيه كلب ولا جنب ولا تمثال، سند هذا الحديث عند الإمام أحمد ضعيف لانقطاعه، فإن عبد الله بن نجي لم يسمع من علي وإنما يروي عن أبيه، كما هو في السند الأول، والسند الأول جيد الذي جاء عن طريق عبد الله بن نجي عن أبيه، وقد تقدم بعض الحديث عند النسائي وابن ماجه رواه أحمد في باب : لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب أو جنب.

(30) نص الحديث المشار إليه في الجامع الصحيح من طرف أبي علي الغساني قال أبو عبد الله :

حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو أن أبا النظر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما

←

[43] الخشفة بفتح أوله وسكون المعجمة وفتحها : الحس والحركة وقيل هو الصوت.

ابن السكن في نسخته التي رويناها (31) عنه (32) من طريق أبي محمد بن أسد، (33)/(34).

← كان يتبسم، قالت : وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه. قالت : يارسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا فرحوا رجا أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأته عرف في وجهك الكراهية ؟ فقال : «ياعائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب، عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا: هذا عارض ممطرنا» رواه البخاري في التفسير في تفسير سورة الأحقاف عن أحمد غير منسوب، وفي بعض الروايات وهي رواية أبي ذر في بعض النسخ المتداولة من المطبوع أحمد بن عيسى، وأخرجه أيضا في كتاب الأدب : باب التبسم والضحك، عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب، وأخرجه مسلم في كتاب صلاة الاستسقاء : باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر عن هارون بن معروف عن ابن وهب، وعن أبي الطاهي عن ابن وهب بنفس اللفظ الذي ساقه البخاري وأخرجه أبو داود في كتاب الأدب : باب ما يقول إذا هاجت الريح عن أحمد بن صالح عن عبد الله ابن وهب بنفس اللفظ.

قوله : حدثنا أحمد كذا عند الأكثرين غير منسوب وعند أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى وعرفه ابن السكن بأنه أحمد بن صالح وقال أبو مسعود وخلف إنه أحمد بن عيسى التستري أما الحاكم فقد غلط من قال إنه ابن أخي ابن وهب.

قوله : (ما يؤمني) بواو ساكنة، ونون مشددة، ولأبي ذر : يؤمني.

(31) سقط حرف : هاء الذي هو مفعول به مبني على السكون في محل نصب، من نسخة ألف.

(32) في نسخة باب ساقطة كلمة (عنه).

(33) في نسخة باء أسيد بالياء بعد السين، وهو تصحيف.

(34) محمد بن الحارث بن أسد، الحافظ أبو عبد الله الخشني القيرواني المغربي، تحمل عن أحمد بن أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصيغ بالأندلس، وأحمد بن عبادة، إستوطن الأندلس بقرطبة وتمكن من صاحبها الحكم بن عبد الرحمان المستنصر، فصنف له كتبا بلغت مائة ديوان، قدم الأندلس حدثا سنة إثنيتي عشرة، فسمع بقرطبة من محمد بن عبد الملك بن أيمن وقاسم بن أصيغ، ومحمد بن عمر بن لبابة، والحسن بن سعد وجماعة سواهم من شيوخ قرطبة، أما بالقيروان فقد سمع من عدة من رجال إفريقييا، وكان حافظا للفقهاء عالما بالفتيا حسن القياس ناظر أحمد بن نصر بالفقهاء ولي الشورى، قال ابن الفرضي: قال لي أبو مروان عبيد الله بن الوليد المعيطي : قال لي أحمد بن عبادة الرعيني : رأيت محمد بن حارث بالقيروان سنة إحدى عشرة في مجلس أحمد بن نصر، وهو شعلة يتوقد في المناظرة وكان حكيما يعمل الأدهان ويتصرف في دروب من الأعمال اللطيفة، وكان مغرما بالكيمياء، واحتاج بعد موت الحاكم إلى أن حبس في

←

[44] توجد ترجمته في المصادر الآتية : تاريخ علماء الأندلس : 802/2 الإكمال لابن ماكولا : 261/3، جذوة المقتبس : 53، ترتيب المدارك : 531/4 الأنساب : 130/5، بغية المنتمس : 71، معجم الأديباء : 111/8، العبر : 324/2، تذكرة الحفاظ : 1001/3، الوافي بالوفيات : 315/2، مرآة الجنان : 375/2، الديباج المذهب : 212/2، النجوم الزاهرة : 64/4، شذرات الذهب : 39/3، طبقات الحفاظ : 397، سير أعلام النبلاء : 165/16.

فقال فيه : أحمد بن صالح المصري،(35) وأما الثلاثة مواضع التي في الحج،

← حانوت يبيع الأدهان وكان شاعرا بليغا إلا أنه كان يلحن. وقد جمع في ديوانه كتابا في رجال الأندلس قد اقتبس وكتب ابن الفرضي منه، روى عنه أبو بكر بن حوبيل وغيره مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة في صفر الخير، ودفن بمقبرة مومرة، هكذا في كتاب : تاريخ الأندلس لابن الفرضي، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي، غير أن الذهبي رحمه الله علق على هذا التاريخ فقال : وهذا خطأ فإن المستنصر عاش بعد الوقت فلعلها سنة : 371هـ فليحذر هذا ويتيقن.

وأرخ حياته الحافظ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي في طبقاته عند ترجمته لمحمد بن حارث بن أسد في صفر الخير سنة 371هـ وقال كان شاعرا بليغا لكنه يلحن وصنف في الفقه والتاريخ. أما عبد الحي بن العماد فقد أرخ وفاته بـ: 361هـ. وقال في الشذرات وفيها محمد بن أسد الخشني بالضم والفتح، نسبة إلى خشن : قرية بإفريقيا القيرواني أبو عبد الله الحافظ نزيل قرطبة ثم ذكر مؤلفاته.

وقال السمعاني في الأنساب : 370/2 : الخشني : بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى قبيلة، وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاة أبو ثعلبة الخشني، وأما النسبة إلى القرية، قرأت على حاشية كتاب الإكمال للأمير ابن ماكولا، وأظنه من فوائد صاحبنا أبي محمد بن الحبيب الأندلسي : محمد بن عبد السلام الخشني وهو موضع بإفريقيا. وقال في اللباب : قوله إن محمد بن عبد السلام الخشني، من قرية بإفريقيا، فليس كذلك، إنما هو أندلسي، وذكره السمعاني أيضا في الترجمة المذكورة ثانيا فجعله أندلسيا، وكذلك ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس : وهو الصحيح، وهو من خشين بن النمر لا من القرية، ومحمد بن حارث الخشني : أندلسي قرطبي فقيه محدث روى عن ابن وضاح وطبقته، وجمع كتابا في أخبار القضاة والمحدثين بالأندلس، وكان حيا في حدود سنة ثلاثين وثلاثمائة. وله كتاب صنفه في الاختلاف والافتراق في مذهب مالك، وكتاب الفتيا، وكتاب تاريخ الأندلس، وكتاب إفريقيا، وكتاب النسب. فتبين من هذا أن تاريخ وفاته الذي أرخ به الحافظ الذهبي هو المعتمد إن شاء الله تعالى لأنه موافق للحقيقة والله تعالى أعلم.

(35) أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري.

ولد بأرض الكنانة سنة 175هـ، وقال الذهبي ولد سنة سبعين بعد المائة، ضبطه ابن يونس كان أبوه من أهل طريستان.

روى عن : عبد الله بن وهب فأكثر، وعنبسة بن خالد، وسفيان بن عيينة، وسلامة بن روح، وابن أبي فديك، له رحلة علمية هائلة، فقد ارتحل إلى سفيان بن عيينة وحج وسار إلى اليمن

←

[45] شذرات الذهب : 117/2، طبقات الحفاظ : 216، تهذيب التهذيب : 39/1، طبقات الشافعية للسبكي : 6/2، غاية النهاية في طبقات القراء : 62/1، التاريخ الكبير للبخاري : 6/2، الجرح والتعديل : 56/2، تاريخ بغداد : 1954، الجمع بين رجال الصحيحين : 10/1، طبقات الحنابلة : 48/1، تهذيب الكمال : 340/1، تهذيب التهذيب : 11/1، تذكرة الحفاظ : 495/2، ميزان الاعتدال : 103/1، العبر : 450/1، الواقي بالوفيات : 424/6، النجوم الزاهرة : 328/2، سير أعلام النبلاء : 160/12، خلاصة تهذيب الكمال : 7، الكامل في ضعفاء الرجال لابن علي : 184/1.

← أرض الحكمة والسيوف فأخذ عن عبد الرزاق صاحب المصنف وأكثر، وخلق كثير وأخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وقالون.

روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة وأبو زرعة الرازي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعمر بن محمد الناقد وأبو موسى ومحمد بن غيلان وهما من أقرانه ومحمد بن مسلم بن وارة وموسى بن سهل الرملي ومحمد الزمن وهو أكبر منه، قال في التقريب : ثقة، حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة وروى تكذيبه عن ابن معين، وقال ابن حبان : إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمولي المصري، وقال أبو حاتم: ثقة كتبت عنه بمصر وبدمشق وأنطكية. قال أحمد العجلي : أحمد بن صالح مصري ثقة صاحب سنة، قال أبو نعيم : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه، وقد سر أحمد بن حنبل بذكره وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق، قال الذهبي مطلقا على هذا، وشتان بين الرجلين. وقال البخاري ثقة صدوق مأمون ما رأيت أحدا يتكلم فيه بحجة، وكان أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وابن نمير وغيرهم يثنون على أحمد بن صالح وكان جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو والقراءة وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه وثقه ابن نمير والعجلي وأبو حاتم وقال أبو داود : كان يقوم كل لحن في الحديث وكان علي يقول سلوا أحمد فإنه أثبت وكان يصلي الشافعي خلفه ورمي بالكبر وكان أشد الناس فيه قولاً هو النسائي ويحيى بن معين وهذا يدل على أن الكلام وقع فيه لا في أحمد بن صالح الشموني كما ذكر ابن حبان وجزم به، ولكن تجاوز القنطرة برواية البخاري عنه في الصحيح وبتوثيق من وثقه لأن الجرح لم يفسر، وتكذيب ابن معين لم يبين فحديثه صحيح إن شاء الله وقد كان من كبار العلماء في هذا الميدان لا يبارى بلا منازع.

فقد أنكر عليه النسائي أحاديث، منها : عن ابن وهب، عن مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة يرفعه (الدين النصيحة) وقال ابن عدي كان من حفاظ الحديث ومن المشهورين بمعرفته، وحدث عنه البخاري والذهبي واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز وكلام ابن معين فيه تحامل، وأما سوء ثناء عليه فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد فطرده من مجلسه فحمله ذلك على أن يتكلم فيه. قلت أما تشنيع النسائي عليه في تلك الأحاديث فقد ذكر أبو جعفر العقيلي أنه غلط فيها ولكن قال لا يضره ذلك فهو إمام ثقة.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أحمد بن صالح : سمع منه النسائي ولم يحدث عنه وقع بينهما، وأذاه أحمد بن صالح، فأذى النسائي نفسه بوقوعه في أحمد، وقال في السير : 83/11 وأما كلام النسائي في أحمد بن صالح فكلام موتور لأنه أذى النسائي وطرده من مجلسه فقال فيه : ليس بثقة.

وقال أبو يعلى الخليلي في الإرشاد فيما نقله عنه السبكي في طبقاته : 8/2 : أحمد بن صالح ثقة حافظ، واتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل، ولا يقدم كلام أمثاله فيه.

وقال أبو بكر بن العربي في عارضة الأحوذى : إمام ثقة من أئمة المسلمين، ولا يؤثر فيه تجريح، وإن هذا القول يحط من النسائي، أكثر مما يحط من ابن صالح. وقال ابن عدي في الكامل : 187/1 : وأحمد بن صالح ممن أجله الناس، وذاك أني رأيت جمع إلى موسى الزمن في عامة ما جمع من حديث الزهري يقول: كتب إلي أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري.

←

فنفسه أبو ذر وغيره، أحمد بن عيسى (36) أحدها، في باب : قوله تعالى :

← ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره، فلا يؤثر قول النسائي عليه، ولا إنكاره عليه يساوي شيئاً.

وقال الذهبي في السير : 82/11 : في ترجمة يحيى بن معين : ومن نادر ما شذ به ابن معين رحمه الله كلامه في أحمد بن صالح حافظ مصر، فإنه تكلم فيه باجتهاده، وشاهد فيه ما يلينه باعتبار عدالته، لا باعتبار إتقانه، فإنه متقن ثبت ولكن عليه مأخذ في تيه، وبأو، كان يتعاطاه والله لا يحب كل مختال فخور، ولعله إطلع منه على حال في أيام شببية ابن صالح، فتأب منه، أو من بعضه، ثم شاخ ولزم الخير، فلقبه البخاري والكبار واحتجوا به.

روى عنه القراءة : حجاج الرشديني، والحسن بن أبي مهران الجمال، والحسن بن علي بن مالك الأشناني، وحسن بن القاسم، والخضر بن الهيثم الطوسي وأبو إسحاق الحراني وغيرهم فقد كان متقناً لها فارساً فيها عالماً بمضامنها.

قال البخاري رحمه الله وابن زبير وجماعة : مات أحمد بن صالح في شهر ذي القعدة سنة : ثمان وأربعين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وله : ثمان وسبعون سنة.

وقد كان أحمد بن صالح من جلة المقرئين والمبدعين فقد روى حروف عاصم عن حرمي بن عمارة.

(36) أحمد بن عيسى بن حسان أبو عبد الله التستري المصري المعروف بالتستري ولد سنة : 243هـ. سمع عبد الله بن وهب، وضمام بن إسماعيل ومفضل بن فضالة، روى عنه الستة إلا الترمذي، وأبو زرعة وأبو حاتم وإبراهيم الحربي ويوسف القاضي وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي..

قال النسائي وغيره : ليس به بأس، كان بالعسكر، قال أبو داود: سألت يحيى بن معين عنه فحلف إنه كذاب، وقال أبو حاتم تكلم الناس فيه، وقيل لي بمصر : إن أحمد بن عيسى إشتري كتب ابن وهب، وكتاب مفضل بن فضالة ثم قدمت بغداد فسألت هل يحدث عن المفضل ؟ فقالوا نعم، فأنكرت ذلك، وذلك لأن الرواية عن المفضل، والرواية عن ابن وهبة، لا يستويان، وقال أبو زرعة : لما نظر في صحيح مسلم يروي عن أحمد بن عيسى في الصحيح وما رأيت أهل مصر يشكون أنه وأشار إلى لسانه كأنه يقول : الكذب فأنكر على مسلم روايته عنه في الصحيح وقال أبو بكر الخطيب في كتابه تاريخ بغداد ما رأيت لمن ترك الاحتجاج بحديثه حجة. وقال الذهبي في السير في ترجمة أحمد بن عيسى : العمل على الاحتجاج به، فأين ما إنفرد به حتى نلينه به ؟ قال الحافظ ابن حجر : إنما أنكروا عليه إدعاء السماع ولم يتهم بالوضع، وليس في حديثه شيء من المناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد أشكل تاريخ وفاته لأن عبد الله بن إسحاق الأنماطي قال : حدثنا أحمد بن عيسى سنة : 244هـ فذكر حديثاً، فكأنه تأخر بعد ذلك، ويكون الأنماطي إنما روى عن التنيسي وهو أقرب، لأنهم اتفقوا على وفاته قبل ذلك، وقال في التقريب: صدوق

←

[46] الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير : 6/2، الجرح والتعديل : 64/2، تاريخ بغداد :

272/4، تهذيب الكمال : 34، تهذيب التهذيب : 201، ميزان الاعتدال : 125/1، الوافي

بالوفيات : 272/7، خلاصة تذهيب الكمال : 10، شذرات الذهب : 102/2، تقريب التهذي:

23/1، سير أعلام النبلاء : 70/12.

يأتوك رجالا، والموضع الثاني، في باب، (37) مهل (38) أهل نجد، والموضع الثالث، في باب : الطواف على وضوء (39) وهو أبو عبد الله أحمد بن عيسى التستري (40) مصري الأصل، يروي عن عبد الله بن وهب (41) قال أبو نصر :

← وتكلم في بعض سماعاته، من العاشرة توفي بسامراء في صفر الخير سنة ثلاث وأربعين ومائتين. كان أبوه يتجر إلى تستر فعرف بالتستري لهذا، وقيل كان أحمد نفسه يتجر إلى تستر. (37) ساقطة كلمة باب من نسختي : ألف، وجيم.

(38) مكان الإهلال وهو قرن المنازل بفتح الميم، ويسمى قرن الثعاليب، ميقات أهل نجد قرب مكة. والإهلال : رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الإحرام، وأصل الإهلال في اللغة، رفع الصوت، ومنه استهل المولود أي صاح، واستهلال المولود شرط في الميراث، وعدمه يمنع من الميراث، ومنه قوله تعالى في سورة المائدة من آية رقم 3: ﴿وما أهل لغير الله به﴾ أي رفع الصوت عند ذبحه، بغير ذكر الله، وسمي الهلال هلالا، لرفعهم الصوت عند رؤيته. (39) سبق تخريج هذه الأحاديث المشار إليها عند قول أبي علي الغساني وفي الحج في ثلاثة مواضع، في الصفحات التالية : 33، 34، 35.

(40) سبقت ترجمة أحمد بن عيسى التستري المصري الأصل في صفحة : 45.

(41) عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهري، مولاهم البصري الحافظ. ولد سنة 125هـ ولاؤه للانصار، طلب العلم وهو حدث، له من العمر سبع عشرة سنة. روى عنه : ابن جريج، ويونس ابن يزيد، وحنظلة بن أبي سفيان وأفلح بن حميد وجماعة.

لقي بعض صغار التابعين، وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل، ذكر ابن عبد البر في كتاب العلم قال ابن وهب : كان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم فولع بي الشيطان في ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام، كيف خلقه الله تعالى ؟ ونحو هذا فشكوت ذلك إلى شيخ، فقال لي: ابن وهب، قلت نعم قال : أطلب العلم فكان سبب طلبي العلم، وحدث عنه خلق كثير وانتشر علمه، وبعد صيته.

روى عنه : شيخه الليث بن سعد، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عيسى التستري، وأحمد بن صالح المصري، وسحنون بن سعيد عالم المغرب، ويحيى بن يحيى الليثي، وجماعة سواهم. قال ابن القاسم : لومات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه، ترتيب المدارك : 1/427، وقال في الانتقاء : 49 : قال أحمد بن صالح الحافظ حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ما رأيت أحدا أكثر حديث منه، وقع عندنا سبعون ألف حديث عنه، قال الذهبي

←

[47] التاريخ لابن معين : 336، طبقات ابن سعد : 518/7، تاريخ خليفة : 197، طبقات خليفة : 2805، التاريخ الكبير : 5/218، الجرح والتعديل : 5/189، الكامل لابن عدي : 3/437، ترتيب المدارك : 2/421، تهذيب الكمال : 753، تهذيب التهذيب : 2/194، ميزان الاعتدال : 2/521، الكاشف : 2/141، النجوم الزاهرة : 2/155، طبقات الحفاظ : 166، شذرات الذهب : 1/347، تهذيب التهذيب : 6/71، طبقات القراء : لابن الجوزي : 1/463، العبر : 1/322، سير أعلام النبلاء : 9/223، تقريب التهذيب : 2/214.

روى عنه البخاري في غزوة خيبر، (42) وغزوة مؤتة، (43) وغير موضع. (44)

← في السير معلقا على هذا الكلام : كيف لا يكون من بحور العلم وقد ضم إلى علمه علم مالك والليث، ويحيى ابن أيوب وعمرو بن الحارث وغيرهم. قال يحيى بن معين ثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صالح الحديث صدوق أحب إلي من الوليد بن مسلم، وأصح حديثا منه بكثير، وقال العجلي : مصري ثقة صاحب سنة رجل صالح صاحب آثار، قال أبو زرعة : نظرت في نحو ثلاثين ألف من حديث ابن وهب، بمصر وغير مصر لا أعلم أنني رأيت له حديثا لا أصل له، وهو ثقة. وقال أحمد بن حنبل في حديث ابن وهب عن جريج شيء، قال ابن عوانة معلقا على كلام أحمد صدوق لأنه يأتي بأشياء عنه، لا يأتي به غيره، وقال ابن سعد ثقة فيما قال حدثنا، وكان يدلس وقال ابن عدي : ابن وهب من أجلة الناس وثقاتهم، وحديث الحجاز ومصر يدور على رواية ابن وهب ولا أعلم له حديثا منكرا إذا حدث عنه الثقة، وقال الحارث بن مسكين : جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة، ورزقه من العلماء محبة، وحظوة من مالك فكان يكتب إليه : إلى عبد الله بن وهب، مفتي أهل مصر، ولم يفعل هذا مع غيره وذكره عنده ابن وهب وابن القاسم فقال مالك : ابن وهب عالم، وابن القاسم فقيه، وهذه شهادة بمثابة رتبة علمية عالية لابن وهب من إمام كبير، وعرض عليه القضاء فرفضه بحيلة والتزم بيته وكان قد قسم دهره أثلاثا : ثلثا في الرباط، وثلثا يعلم الناس بمصر، وثلثا في الحج فقد بلغت حججه ستا وثلثين حجة، وكان يتساهل في السماع لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة. وقد ألف وصنف وكتب وأبدع فله كتاب موطأ ابن وهب كبير ذكره الذهبي وقال لم أره، وكتاب (الجامع) وكتاب البيعة وكتاب المناسك والمغازي وكتاب الردة وكتاب تفسير غريب الموطأ وغير ذلك. وقد سئل مالك عن تحليل الأصابع في الوضوء فأفتى بعدم تحليلها فلما خف المجلس قال له ابن وهب : إن عندنا في ذلك سنة : حدثنا الليث وعمرو بن الحارث عن أبي عُسَانة عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال : «إذا توضأت خلل أصابع رجليك» رواه البيهقي في السنن 1/76 وأبو داود في كتاب الطهارة : باب الاستئثار بلفظ : أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبلغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما، وكذلك أحمد وابن ماجه والنسائي والترمذي بلفظ : إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك، وقال فيه حديث حسن.

قال ابن وهب : فرأيتُه بعد ذلك يسئل عنه، فيأمر بتحليل الأصابع، وقال لي : ما سمعت بهذا الحديث قط إلى الآن.

وهذا من تواضع مالك رحمه الله وأخلاقه الفاضلة فلم يتعصب لرأيه ولم يترك حديث رسول الله ﷺ بعد أن بلغه كما هو الشأن في عصرنا الحاضر فيتعصب لرأيه ولمذهبه فيقلد ولا يتبع وهذا زيغ وانحراف يخاف على صاحبه إذا ما هو مستمر في ذلك لأن الحجة هي الكتاب والسنة.

توفي ابن وهب يوم الأحد لأربع بقين من شعبان سنة : 197هـ وله من العمر : 72.

(42) نص الموضوع الذي نسب البخاري فيه شيخه أحمد بن عيسى في الجامع، قال أبو عبد الله : ... ح وحدثني أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمان الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن، ذكر له جمال صافية بنت حبيي الحديث. وقد سبق تخريجه في المغازي.

(43) في هذا الموضوع ورد شيخ البخاري غير منسوب عن ابن وهب، وورد منسوبا في موضعين فقال : حدثنا أحمد بن واقد، حدثنا حماد بن زيد أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمان.

وقال الحاكم في المدخل : روى البخاري في كتاب الصلاة في ثلاثة : مواضع، عن أحمد، عن عبد الله بن وهب، فقيل : إنه أحمد بن صالح المصري، ويكنى أبا جعفر، ويعرف بالطبراني، (45) قال الإمام أبو علي (46) رضي الله عنه: وكان صديقا لابن حنبل، ومرت بينهما مذكرات. (47) وقيل إنه أحمد بن عيسى التستري، ولا يخلو أن يكون واحدا منهما، فقد روى عنهما في الجامع، ونسبهما في مواضع، وذكر أبو نصر أحمد بن محمد

(44) روى البخاري عن شيخه أحمد بن عيسى منسوبا في أربعة مواضع في الجامع :

الموضع الأول : في كتاب الحج : باب قول الله تعالى : ﴿يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم﴾ قال : حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا ابن وهب...
الموضع الثاني : في باب الطواف على وضوء فقال : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا ابن وهب.

الموضع الثالث : في كتاب العمرة : باب متى يحل المعتمر وقال عطاء : عن جابر رضي الله عنه أمر النبي ﷺ أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا فقال : حدثنا أحمد بن عيسى، قال : حدثنا ابن وهب.

الموضع الرابع : في كتاب التفسير : تفسير سورة حم الأحقاف : باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم، قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم، قال ابن عباس : عارض : السحاب وهذه رواية غير أبي ذر، فقال حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب.

(45) تقدم الكلام على ذلك مفصلا واستخرجت الأحاديث المتعلقة بالصلاة.

(46) في نسخة ب و ج : قلت.

(47) جرت المذاكرة التي أشار إليها أبو علي بين الإمام أحمد بن حنبل وأحمد ابن صالح المصري أبي جعفر في بغداد في بيت أحمد بن حنبل رضي الله عنه ذلك أن أبا بكر بن زنجويه قدم مصر فأتى أحمد بن صالح المصري فسأله من أين أنت فقال من بغداد، قال أين منزلك، فدل عليه، فلما علم منه أنه من أصحاب الإمام أحمد طلب منه عنوان بيته حتى إذا جاء بغداد سأل عنه لأن له رغبة أكيدة في لقاء أحمد بن حنبل، فسافر أحمد بن صالح المصري إلى بغداد سنة إثنتي عشرة ومائتي وسأل عن عفان فلقية وأخذه إلى الإمام أحمد فاستأذنا فقيل أحمد بن صالح بالباب، فقال ابن الطبري ؟ فقيل نعم فأذن له وقام إليه ورحب به وقربه وقال له : بلغني عنك أنك جمعت حديث الزهري ؟ فتعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله ﷺ، فجعلنا يتذاكران ولا يرغب أحدهما على الآخر حتى فرغوا، قال أبو بكر ابن زنجويه : ما رأيت أحسن من مذكرتهما ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح : تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب رسول الله ﷺ فجعلنا يتذاكران ولا يرغب أحدهما على الآخر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح : عندك عن الزهري، عن محمد بن جبير بن معظم عن أبيه عبد الرحمان بن عوف عن النبي ﷺ قال : ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيين. فقال أحمد بن صالح لأحمد ابن حنبل : أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا، فجعل أحمد يتبسم ويقول : رواه عن الزهري رجل مقبول أو صالح، عبد الرحمان بن إسحاق، فقال من رواه عن عبد الرحمان ؟ فقال : حدثناه ←

← ثقتان : إسماعيل بن عليّة، وبشر بن المفضل، فقال أحمد بن صالح: سألتك بالله إلا أمليته علي فقال أحمد : من الكتاب فقام ودخل فأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد بن صالح : لو لم أستفد بالعراق إلا هذا الحديث لكان كثيرا، ثم ودعه وخرج.

ذكر القصة أحمد بن عدي في الكامل ونقلها عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء عند ترجمة أحمد ابن صالح. وهذا الحديث رواه الإمام أحمد بن حنبل في المسند في القسم الثاني من السيرة النبوية في حوادث ما بعد الهجرة إلى أن لحق ﷺ بالرفيق الأعلى، في أبواب حوادث السنة الأولى من الهجرة في المخالفة بين المهاجرين والأنصار وكلام العلماء في قوله ﷺ: لا حلف في الإسلام ولفظه: قال رسول الله ﷺ : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام، فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكته، من طريق بشر بن المفضل ثم رواه ثانيا من طريق إسماعيل بن عليّة ولفظه : قال رسول الله ﷺ شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكته. كلاهما عن عبد الرحمان بن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمان بن عوف، وهذا سند رجاله ثقات وأورده الهيثمي في المجمع : 8/ 172، وزاد نسبه لأبي يعلى والبزار وقال : رجاله رجال الصحيح، وذكره ابن كثير في البداية : 2/ 292 عن البيهقي بإسناده إلى إسماعيل بن عليّة عن عبد الرحمان بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ فلم يذكر عبد الرحمان بن عوف... ثم قال البيهقي وكذا رواه بشر بن المفضل عن عبد الرحمان... ثم نقله ابن كثير عن البيهقي، قوله : وزعم بعض أهل السير أنه أراد حلف الفضول، فإن النبي ﷺ لم يدرك حلف المطيبين وعلق عليه ابن كثير فقال : هذا لاشك فيه وذلك أن قريشا تحالفوا بعد موت قصي وتنازعوا في الذي كان جعله قصي لابنه عبد الدار السقاية، والرفادة، واللواء، والندوة، والحجابه، ونازعهم فيه بنو عبد مناف، وقامت مع كل طائفة قبائل من قريش، وتحالفوا على النصرة لحزبهم، فأحضر أصحاب بني عبد مناف جفنة فيها طيب، فوضعوا أيديهم فيها وتحالفوا، فلما قاموا مسحوا أيديهم بأركان البيت فسموا المطيبين، وكان هذا قديما ولكن المراد بهذا الحلف، حلف الفضول، ان في دار عبد الله بن جدعان كما رواه الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمان ابني أبي بكر قالوا: قال رسول الله ﷺ : «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا، لو دعيت به في الإسلام لاجبت» تحالفوا أن يردوا الفضول على أهلها وأن لا يعز ظالم مظلوما، قالوا : وكان حلف الفضول قبل المبعث بعشرين سنة، في شهر ذي القعدة، وكان بعد حرب الفجار بأربعة أشهر.

وأما حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، عمّة رسول الله ﷺ وتوأمة أبيه هي التي أخرجت لهم جفنة من طيب، فغمسوا أيديهم فيها، فعقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على ألا يتخاذلوا، ولا يسلموا بعضهم بعضا، ما بل بحر صوفه، ثم أخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا، فغمسوا أيديهم فيها بدل من جفنة الدم المتعارف آنذاك، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا على أنفسهم فسموا المطيبين.

(48) في نسخة : ب، و ج : سقطت كلمة : ابن الحسن.

الكلاباذي قال: قال لي أبو أحمد (49) الحافظ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري : أحمد، عن ابن وهب، في جامع البخاري، هو : ابن أخي ابن وهب.

(49) الإمام الحافظ محدث خراسان محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير، ولد سنة تسعين ومائتين على التقريب. [48]

يكنى بأبي أحمد، طلب علم الحديث وهو كبير في سن العشرين أو أزيد. سمع أحمد بن محمد الماسرجي، ومحمد بن شادل، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وأبا العباس السراج، وأبا القاسم البغوي، ومحمد بن خريم، وعبد الرحمان ابن أبي حاتم وطبقتهم، كانت له رحلة علمية فقد رحل إلى الشام والعراق والحجاز وخراسان ولم يدخل مصر.

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن أحمد الجارودي، وصاعد بن محمد القاضي وآخرون، كان من بحور العلم، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى، مقدما في العدالة وكان من الصالحين على سنن السلف الصالح، ومن المصنفين البارعين في هذا الشأن. ولي القضاء في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقلد قضاء الشاش أربع سنين وأشهرها، ثم قلد قضاء طوس ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين ولزم مسجده ومنزله، مفيدا مقبلا على العباد والتصنيف، وطلب منه العودة للقضاء والتزكية فكان يستعفي، وكف بصره سنة ست وسبعين، وألف فيما يعتقده في أهل البيت والصحابة.

قال الحاكم : كنت أدخل على أبي أحمد والمصنفات بين يديه فإذا فرغ من الحكم أقبل على الكتب، وقال أبو عبد الرحمان السلمي : سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر فقال : من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات ؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان علي خُلِقان وأنا في آخر الناس فقلت لوزيره : أنا أحفظه، فقال : هاهنا فتى من نيسابور يحفظه، فقدمت فوقهم ورويت الحديث فقال الأمير مثل هذا لا يضيع فولاني قضاء الشاش.

أخرج الحديث البخاري بطوله في جامعه في كتاب الزكاة : باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده، وباب زكاة الغنم من طريق محمد بن عبد الله المثني الأنصاري : حدثني أبي، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين...

مؤلفاته : لقد صنف أبو أحمد كتبا، منها صنف على كتابي الشيخين وعلى جامع أبي عيسى قال عمر بن علك مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم والزهد والورع بكى حتى عمي، وقال الحاكم أبو عبد الله : وصنف أبو أحمد كتاب العلل والمخرج على كتاب المزني، وكتبا في الشروط فقد برع فيه والأسامي والكنى. وقال ابن البيع تغير حفظ أبي أحمد لما كف ولم يختلط قط، وقد سمعته يقول : كنت بالري وهم يقرؤون على عبد ←

[48] سير أعلام النبلاء : 370/16، تذكرة الحفاظ : 976/3، المنتظم : 146/7، الواقي بالوفيات : 115/1، نكت الهميان : 270، مرآة الجنان : 408/2، لسان الميزان : 5/7، النجوم الزاهرة : 154/4، طبقات الحفاظ : 388، شذرات الذهب : 93/3، هدية العارفين : 50/2، الرسالة المستطرفة : 121.

← الرحمان بن أبي حاتم (كتاب الجرح والتعديل) فقلت لابن عبدويه الوراق : هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب (تاريخ البخاري) على شيخكم على الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال يا أبا أحمد : إعلم أن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما تاريخ البخاري قالا : هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمان فسألها عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا، وقال ابن البيع : سمعت أبا أحمد يقول : سمعت أبا الحسين يقول : سمعت عمر بن علي، سمعت يحيى بن سعيد يقول : عجا من أيوب السخّتياني يدع تابتا البناني لا يكتب عنه وقيل إن بعض العلماء نازعه أبو عبد الله ابن البيع في عمر بن زرارة وعمرو ابن زرارة النيسابوري وقال : هما واحد، قال : فقلت لأبي أحمد الحاكم : ما تقول في من جعلهما واحدا ؟ فقال : من هذا الطبل ؟

وفاته : قال أبو عبد الله : توفي أبو أحمد وأنا غائب في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وله ثلاث وتسعون سنة.

نموذج من مروياته :

الحاكم أبو عبد الله : قال أتانا أبو أحمد مع أبي علي الحافظ سنة أربعين فقال أبو أحمد قد غبت عنكم سبع عشرة سنة فأفيدوني بكل سنة حديثا فقال بعضهم : حديث شعبة عن حبيب عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد مرفوعا عن النبي ﷺ قال : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله أجمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت إمرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. أخرجه مسلم في باب فضل إخفاء الصدقة عن أبي هريرة واللفظ له. فقال أبو أحمد : حدثناه أحمد بن عمير، حدثنا أحمد بن موسى حدثنا مؤمل بن إسماعيل عن شعبة فقال السائل عنه عن عمرو بن مرزوق عال، فقالوا له يا أبا أحمد : إنك لم تدخل مصر قال فأنتم قد دخلتموها أذكروا ما فاتني بمصر فقال بعضهم حديث الليث في قصة الغار فقال : حدثناه ابن داود أخبرنا عيسى بن حماد عنه. وقد أخرجه البخاري في باب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي ﷺ إلى المدينة مع أصحابه من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال: ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرقي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي، الحديث بطوله وأخرجه في المساجد : باب يكون في الطريق، وفي كتاب الإجارة : باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له...

أبو أحمد الحافظ : حدثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ببغداد، حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيب عن سعد قال قال رسول الله ﷺ : فيهم هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفا وأوصلها. أخرجه النسائي عن حميد بن زنجويه، عن علي، وأحمد من طريق علي بن عبد الله بهذا الإسناد، وهو سند قوي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدثنا عبد الله يعني ابن عمران العبادي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول

←

قال أبو عبد الله الحاكم : من قال : إنه ابن أخي ابن وهب، (50) فقد وهم

← الله ﷺ «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف بها العطش». رواه ابن ماجه في باب ذكر التوبة ولفظه : إن الله عز وجل أفرح بتوبة أحدكم منه بضالته إذا وجدها، والترمذي في كتاب الدعوات عن أبي هريرة بلفظ لله... وقال : وفي الباب عن ابن مسعود والنعمان بن بشير وأنس وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أبي الزناد، وقد روى هذا الحديث عن مكحول بإسناد له عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحو هذا. وأخرجه البخاري وأحمد عن أنس بن مالك.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجي، حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال «من أشرك بالله فليس بمحض» قال أبو أحمد : لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في باب : من قال من أشرك بالله فليس بمحض في كتاب الحدود وقال الدارقطني لم يرفعه غير إسحاق ويقال إنه رجع عنه، والصواب موقوف، وقد رواه أصحاب نافع عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول: من أشرك بالله فليس بمحض. وعند عودة أبي أحمد الحاكم إلى وطنه إستفاد أحاديث كثيرة، منها : حديث الجساسة الذي رواه مسلم في كتاب الفتن وأشرط الساعة في باب : قصة الجساسة وهو حديث طويل أن عامر الشعبي سأل فاطمة بنت قيس أن تحدثه حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ولا تسنده إلى غيره، وهو يتعلق بأمر نكاحها...

(50) أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم المصري أبو عبيد الله ابن أخي عبد الله ابن وهب المعروف : ببجشل وهو لقب له.

أكثر عن عمه وعن الشافعي وإسحاق بن الفرات وبشر بن بكر وغيرهم. حدث عنه : مسلم محتجا به وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن جبير الطبري والطحاوي وأبو بكر بن أبي داود والساجي والباغندي وخلق كثير من المشاركة والمغاربة. قال ابن أبي حاتم : سألت محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عنه فقال : ثقة، ما رأينا الأخر أقلت سمع من عمه، قال أي والله.

وقال أيضا : سمعت أبي يقول : سمعت عبد المالك بن شعيب بن الليث يقول : أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثقة، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أردكناه ولم نكتب عنه، قال أبو أحمد بن عدي : رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه وحدثوا عنه، منهم أبو زرعة الرازي وأبو حاتم فمن دونهما. وسألت عبدان عنه فقال : كان مستقيم الأمر في أيامنا، وكان أبو الطاهر بن السراج يحسن فيه القول، ومن لم يلحق حرملته إعتد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب، كنسخة عمرو بن الحارث وغيره، وكل من تفرد عن عمه نسي فلذلك الذي تفردوا به وجوده عنده وحدثهم به ومن ضعفه أنكر عليه الأحاديث، منها : ما حدث به عيسى بن أحمد بن يحيى الصديقي : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الرحمان بن إسحاق ←

[49] الجرح والتعديل : 59/2، الجمع بين الصحيحين : 14، رجال صحيح البخاري : 47/1، الخلاصة : 14، التقريب : 149/1، التهذيب : 162/1، سير أعلام النبلاء : 317/12، ميزان الاعتدال : 113/1، الوافي بالوفيات : 47/7، طبقات الشافعية للسبكي : 26/2، تهذيب التهذيب : 18/1، تاريخ ابن كثير : 36/11، شذرات الذهب : 147/2، تهذيب الكمال : 30.

← عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار». قال الشيخ : وهذا حديث لم يروه أحد عن عمه / ابن وهب غير أبي عبيد الله هذا، وإنما يروه ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب والحديث معروف بأحمد بن صالح. اهـ.

قال ابن عدي : حدثناه العباس بن أحمد بن العباس، عن أحمد بن صالح، عن ابن أبي فديك، ويقال هذا حديث أحمد بن صالح، من ابن أبي فديك.

حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا عمي، حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفيير عن أبيه عن عون بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «يكون في آخر الزمان قوم يطلون الحرام، ويحرمون الحلال، ويقيسون الأمور برأيهم».

قال الشيخ أبو أحمد عبد الله الجرجاني : هذا حديث رواه نعيم بن حماد، عن عيسى، والحديث له، وأنكروه عليه، وسرقه منه جماعة، منهم: عبد الوهاب بن الضحاك، وسويد بن سعيد، وأبو صالح الخراساني الخاشني، والحكم بن المبارك، وأنكروه على أبي عبيد الله أيضاً عن عمه عن عيسى : حدثنا عيسى بن أحمد بن يحيى، حدثنا أبو عبيد الله، حدثنا عمي، حدثنا مخزومة بن بكير عن أبيه عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا تخرج إلا بإذن أبويك».

قال الشيخ : وهذا الحديث لم يحدث به عن عمه غير أبي عبيد الله، وأنكروه عليه، وقد رأيت في رواية بعضهم عن مخزومة، عن أبيه، عن ابن عمر، ولم يذكر نافع.

حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي وغيره، حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبد الله / يعني ابن عمر / ومالك وسفيان عن حميد الطويل عن أنس، أن رسول الله ﷺ : «كان لا يجهر ببسم الله الرحمان الرحيم في الفريضة» قال أبو أحمد بن عدي: وهذا الحديث لا يعرف عن مالك، ولا عن سفيان بن عيينة، إلا موقوف من قول أنس : وكان أنس لا يجهر. حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن وهب، حدثنا عمي، حدثني حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : «يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض».

حدثنا موسى، حدثنا أبو الرواد، حدثنا ابن وهب عن حيوة موقوف. وهذا الحديث لا أعلم يرفعه عن ابن وهب غير أبي عبيد الله هذا. قلت : قال الحافظ : تفرد أحمد برفعه. هذه بعض النماذج من الأحاديث التي أنكرها عليه الذين ضعفوه وقد رجح عن تلك الأحاديث، قال ابن الأخرم، سمعت ابن خزيمة، وقيل له : لم رويت عن ابن أخي ابن وهب، وتركت سفيان بن وكيع؟ فقال: لأن أحمد لما أنكرها عليه تلك الأحاديث رجح عنها إلى آخرها، إلا حديث مالك، عن الزهري، عن أنس، إذا حضر العشاء، فإنه ذكر أنه وجدته في درج من كتب في قرطاس، وأما سفيان بن وكيع فإن وراقه أدخل عليه أحاديث فرواها فما كلمناه، فلم يرجع عنها، فاستخرت الله وتركته. كان ابن أخي ابن وهب صدوقاً، وأمره مستقيم، ثم خلط بعدما جاء في خبره أنه رجح التخليط. وأنكروا عليه كثرة روايته عن عمه.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه تهذيب التهذيب : وكل ما أنكروا عليه محتمل، وإن لم يروه غيره عن عمه ولعله خصه به.

وقال أبو سعيد بن يونس : لا تقوم بحديثه حجة، وقال هارون بن سعيد الأيلي : هو الذي كان يستملي لنا عند عمه وهو الذي كان يقرأ لنا.

←

← وما رجع أحمد عن الأحاديث التي ضعفوه من أجلها ولأجل ذلك إعتدده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين.

وقال ابن حبان في الضعفاء : جعل يأتي على عمه بما لا أصل له، كان الأرض أخرجت له أفلاذ كيدها. قال أبو بسام : روى ابن أخي ابن وهب عن عمه، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر».

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : وهو حديث موضوع على مالك، وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث. وقال الذهبي : لا يحتمل مالك بل ولا ابن وهب هذا، وهكذا ذكره ابن حبان تعليقا.

فحديث إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر : أورده الزيلعي في نصب الراية : 110/2 وقال : أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن حميد بن أبي الجون الأسكندراني : حدثنا عبد الله ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال الدارقطني : وحميد بن أبي الجون ضعيف، وقال ابن يونس في تاريخ مصر روى عن ابن وهب حديثا منكرا، لا يتابعه عليه إنسان، قلت : لكن متن الحديث صحيح، فقد أخرجه من حديث عمرو بن العاص : أحمد من طريق يحيى بن إسحاق، والطحاوي من طريق أبي عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقرئ كلاهما عن عبد الله بن لهيعة : أخبرنا عبد الله بن هبيرة، سمعت أبا تميم الجيشاني، سمعت عمرو بن العاص عن أبي بصرة الغاماري مرفوعا : «إن الله زادكم صلاة صلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح، الوتر، الوتر» وهذا سند قوي، فإن رواية ابن لهيعة عند الطحاوي عبد الله بن يزيد المقرئ، وهو أحد العبادة الذين إذا روي عن ابن لهيعة يكون حديثه صحيحا، على أن ابن لهيعة لم ينفرد به، فقد رواه أحمد من طريق علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد ابن يزيد، حدثني بن هبيرة بهذا الإسناد، وهذا سند صحيح، وفي باب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد، والدارقطني، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي والحاكم.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء مدافعا على أحمد بن عبد الرحمان ملتصقا له أعذارا : وقد روى ألفوا من الحديث على الصحة، فخمسة أحاديث منكورة في جنب ذلك، ليست بموجبة لتركه، نعم، ولا هو في القوة كيونس بن عبد الأعلى، وبندار. قلت وكلام الذهبي كلام موزون فلا ملامة على أحمد بن أخي بن وهب في ذلك لأن العصمة لرسوله ﷺ والبشرية تركيبها ناقص ومن كان كذلك فلا بد أن يقع، من غير أن يتعمد الوقوع، والله يغفر للجميع.

توفي أحمد بن عبد الرحمان بحشل في شهر ربيع الآخر، سنة : أربع وستين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم عليه أفضل الصلوة وأزكى التسليم، وله من العمر تسعون سنة رحمه الله.

نموذج من مروياته :

أحمد بن عبد الرحمان بن وهب : حدثنا عمي حدثنا حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا : يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن، فيرفع من الأرض. قال الذهبي فهذا تفرد به.

إلا أن معناه جاء من طريق آخر فارتفع إلى درجة الصحة، فقد أخرج الحافظ القزويني أبو عبد الله محمد بن يزيد في سننه في كتاب الفتن : باب زهاب القرآن والعلم من طريق أبي معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك، ولا صدقة، ولا يسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس :

←

وغلط والدليل على ذلك، أن المشايخ الذين ترك أبو عبد الله الرواية عنهم في الجامع الصحيح، قد (51) روى عنهم (52) في سائر مصنفاته كأبي صالح (53) [وقال : هو كاتب الليث] (54) وغيره. وليس له عن ابن أخي ابن وهب رواية

← الشيخ الكبير، والعجوز، يقولون : أدركنا آباءنا على هذه الكلمة : لا إله إلا الله، فنحن نقولها فقال له : صلة : ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة، فأعرض عنه حذيفة ثم ردها عنه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: ياصلة تنجيه من النار. إسناده صحيح ورجاله ثقات كما قال البصري في الزوائد، ورقة : 247، وقال الحاكم في المستدرک 4/473: إسناده صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

أحمد بن أخي ابن وهب : حدثنا عمي حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : إن المؤمنین أولاد الجن. قيل لابن عباس كيف ذلك ؟ قال : نهى الله أن يأتي الرجل حائضا فإذا أتاها سبقه بها الشيطان فحملت منه فأنت المؤمن. قال ابن عدي تفرد به أحمد، قال الحافظ في التهذيب : وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه ولأجل ذلك إعتمده ابن خزيمة من المتقدمين، وابن القطان من المتأخرين والمؤنث ذكر في خلق أنثى وهو المخنث.

أحمد : عن عمه عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبويه. رواه الطبراني في المعجم الصغير : 104/1 من طريق أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي عن أبي عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب بهذا الإسناد. ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين في كتاب الجهاد والبر والصلة وسنن أبي داود.

(51) في نسخة ب، سقط حرف : (قد).

(52) في نسخة ب، سقطت كلمة (عنهم).

(53) ما بين معقوفتين ساقط من نسخة : ب و ج.

(54) عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري أبو صالح كاتب الليث ابن سعد على أمواله، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة. [50]

حدث عن : معاوية بن صالح، والليث، وموسى بن علي، وحرملة بن عمران وغيرهم. وحدث عنه: شيخه الليث، وابن وهب، وابن معين وأحمد بن الفرات وغيرهم. روى له البخاري وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والبخاري في التعاليق والأدب.

←

[50] التاريخ الكبير : 121/5، الضعفاء المتركون للنسائي : 63، الضعفاء للعقيلي : 267/2، الجرح والتعديل : 86/5، المجروحين : 40/2، الكامل لابن عدي : 1522/4، تاريخ بغداد : 478/9، الجمع بين رجال الصحيحين : 268/1، المعجم المشتمل : 155، تهذيب الكمال : 693، تهذيب التهذيب : 152/2، تذكرة الحفاظ : 388/1، العبر : 387/1 ميزان الاعتدال : 440/2، الكاشف : 96/2، المغني في الضعفاء : 343/1، التهذيب : 225/5، سير أعلام النبلاء : 405/10، طبقات الحفاظ : 169، حسن المحاضرة : 346/1، الخلاصة : 201، شذرات الذهب : 51/2، مقدمة الفتحة : 411.

← صدوق في نفسه، صاحب حديث وعلم مكثراً، وله مناكير في حديثه من قبل جار له، رجل سوء كان بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه وسماعه، عن ناحيته وقعت المناكير في إخباره، وقال ابن المديني: ضربت على حديثه، وقال النسائي ليس بثقة، وقال أحمد: كان أول أمره متماسكا ثم فسد بأخيه يروي عن الليث عن ابن أبي ذئب.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت عنه أبي فقال: كان أول أمره متماسكا ثم فسد بأخيه وليس هو بشيء، وقال وسمعت أبي ذكره يوماً فذمه وكرهه وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب، وأنكر أن يكون الليث سمع من ابن أبي ذئب وقال أحمد بن صالح المصري: أخرج أبو صالح درجاً قد ذهب أعلاه ولم يدر حديث من هو، فقيل له: هذا حديث ابن أبي ذئب فرواه عن الليث عن ابن أبي ذئب، وقال أحمد: ولا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح، وقال صالح بن محمد وعندي كان يكذب في الحديث، وقال ابن المديني: ضربت على حديثه وما أروي عنه شيئاً وقال أحمد بن صالح متهم ليس بشيء. قال ابن عدي في الكامل: ولابن صالح روايات كثيرة عن صاحب الليث بن سعد وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة، ويروي عن يحيى بن أيوب صدرا صالحاً، ويروي عن ابن لهيعة أخباراً كثيرة، ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيدِهِ ومثونه غلط ولا يعتمد الكذب. وقال الذهبي: صدوق في نفسه، من أوعية العلم، وقال أبو حاتم الرازي: سمعت أبا الأسود النضر بن عبد الجبار، وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث، وقال أبو حاتم أيضاً سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع جدي حديثه وكان أبي يخصه على التحديث، وكان يحدث في حضرة أبي، وقال عبد العزيز بن عمران بن مقلاص: كنا نحضر شعيب بن الليث، وأبو صالح يعرض عليه حديث الليث، فإذا فرغ قلنا يا أبا صالح: نحدث بهذا عنك؟ فيقول نعم، وكان ابن معين يوثقه وقد روى عنه، وقال ابن معين أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه يعني إلى الليث بهذا الدرج، وقال سعيد البردعي قلت: لأبي زرعة أبو صالح كاتب الليث، فضحك، وقال: ذاك رجل حسن الحديث. قال أبو أحمد عبد الله بن عدي في الكامل: حدثنا كهمس بن معمر الجوهري، حدثنا الحسن بن سليمان قبيطة حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ: خطب الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، إني لا أعلم أحداً أعظم عندي يدا في صحبته وذات يده من أبي بكر، فقال بعض الناس: سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله فقال: إني رأيت على أبوابهم ظلمة وعلى باب أبي بكر نورا فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى. قال ابن عدي: ولا أعلم أوصل هذا الحديث عن الليث غير عبد الله بن صالح، رواه ابن بكر، عن الليث، عن يحيى بن سعيد أن النبي ﷺ خطب الناس ولم يذكر في إسناده أنسا.

قال ابن القطان هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن، وقال أبو هارون الخرمي ما رأيت أثبت من أبي صالح، قال وسمعت يحيى بن معين يقول: ثبتان: ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الإثبات ما ليس من حديث الثقات وكان صدوقاً في نفسه وإنما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له سيء الخلق كان يزور الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويرميه في داره بين كتبه، فيتوهم عبد الله بن صالح أن ذلك خطه فيحدث به، وهذه غفلة

←

← منه كان عليه أن يتثبت من خطه لئلا يقع في المحذور، وخاصة التحديث بحديث رسول الله ﷺ قال إسحاق بن إبراهيم الهروي : توفي في سنة ثمان وعشرين ومائتين.

نموذج من مروياته :

عبد الله بن صالح : عن أخبره، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : ما أعطي أحد الشكر فمنع الزيادة، الحديث.

قال ابن ديزل : ثم لقيت أبا صالح فقال : أنا حدثت الليث بهذا، قلت فمن حدثك ؟ قال يحيى بن عطار بن مصعب عن أبيه، قال رسول الله ﷺ، قال الذهبي : وهو مرسل لا بل معضل، أخرجه البخاري في تاريخه، والمقدسي في المختارة كما هو في الدرر المنثور للسيوطي : عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من ألهم خمسة لم يحرم من خمسة : من ألهم الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله يقول : ﴿أدعوني أستجب لكم﴾ ومن ألهم التوبة لم يحرم القبول لأن الله يقول : ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ ومن ألهم الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لأن الله تعالى يقول : ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفورا﴾ ومن ألهم النفقة لم يحرم الخلف لأن الله تعالى يقول : ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾.

وجملة القول فإن الذهبي لينه في الميزان فقال : وقد روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح ولكنه يدلسه فيقول حدثنا عبد الله ولا ينسبه، وهو هو نعم علق البخاري حديثا فقال فيه قال الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ثم قال في آخر الحديث : حدثني عبد الله بن صالح، حدثنا الليث فذكره.

ولكن هذا عند ابن حمويه السرخسي دون صاحبيه، وفي الجملة ما هو بدون نعيم ابن حماد ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثهم في الصحيحين ولكل منهما منكري تغنفر في كثرة ما روي وبعضها منكر واه، وبعضها غريب محتمل إنتهى من الميزان : 442/2. وقد قامت القيامة عليه بهذا الخبر الذي قال : حدثنا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب، عن جابر مرفوعا : إن الله اختار أصحابي على العالمين، سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر، وعثمان، وعلي، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير.

قال سعيد بن عمرو عن أبي زرعة : بُليّ أبو صالح، بخالد بن نجيح في حديث زهرة بن معبد عن سعيد وليس له أصل.

وقد روى عنه البخاري في كتاب الأدب المفرد ونسبه في ثلاثة وأربعين موضعا:

الموضوع الأول : في باب جزاء الوالدين قال أبو عبد الله البخاري : حدثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني الليث قال : حدثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن أبي حازم عن أبي مرة مولى عقيل أن أبا هريرة كان يستخلفه مروان وكان يكون بذى الحليفة، فكانت أمه في بيت وهو في آخر، قال فإذا أراد أن يخرج وقف على بابها فقال : السلام عليك يا أماه، ورحمة الله وبركاته، فتقول عليك يا بني، ورحمة الله وبركاته فيقول : رحمك الله كما رببتني صغيرا فتقول : رحمك الله كما بررتني كبيرا، ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله. روى بعض الحديث أحمد في مسنده : ج 4/409، 429، 430، 527.

الموضوع الثاني : الحديث الثاني الذي أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد والذي سمي فيه شيخه عبد الله بن صالح قال أبو عبد الله في باب بر من كان يصله أبوه.

←

← حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مر أعرابي في سفر فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمر رضي الله عنه، فقال الأعرابي : أأست ابن فلان ؟ قال : بلى : فأمر له ابن عمر بحمار كان يستعقب ونزع عمامته عن رأسه فأعطاه فقال بعض من معه : أما يكفيك درهمان، فقال : قال النبي ﷺ : «إحفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفيئ الله نورك».

أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة، والإمام أحمد في المسند ج 11 و 12 و 13.

الموضع الثالث : في باب صلة الرحم تزيد في العمر :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قال : «من أحب أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه» أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب من يبسط له في الرزق بصلة الرحم، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، وأبو داود في الزكاة.

الموضع الرابع : وفي باب إثم قاطع الرحم :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد ابن جبير بن مطعم، أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا يدخل الجنة قاطع رحم» أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب إثم القاطع، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، والترمذي.

الموضع الخامس : في باب فضل من عال ابنته المردودة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى بن علي عن أبيه أن النبي ﷺ قال لسراقة بن جعشم : «ألا أدلك على أعظم الصدقة، أو من أعظم الصدقة ؟ قال : بلى يارسول الله قال : إنبتك مردودة إليك، ليس لها كاسب غيرك.» أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب : باب بر الوالد والإحسان إلى البنات والنسائي في عشرة النساء، وأحمد».

الموضع السادس : في باب الولد مبذلة مجبنة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : كتب إلى هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال أبو بكر رضي الله عنه يوماً : والله ما على وجه الأرض رجل أحب إلي من عمر، فلما خرج، رجع، فقال : كيف حلفت؟ أي بنية، فقلت له فقال أعز علي، والولد الوط. أي ألسق بالقلب.

رواه أبو عبيدة في الغريب، وابن عساكر في التاريخ.

الموضع السابع : في باب سوء الملكة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمان بن جبير بن نفيير عن أبيه عن أبي الدرداء، أنه كان يقول للناس : نحن أعرف بكم من البيطرة بالدواب، قد عرفنا خياركم من شراركم، أما خياركم فالذي يرجى خيره ويؤمن شره، وأما شراركم فالذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ولا يعتق محرره.

الموضع الثامن : في باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق :

حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن عجلان عن بكير أن عجلان أبا محمد حدثه قبيل وفاته أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف إلا ما يطيق. رواه مسلم ح 192.

←

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : إن هذه الآية التي في القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ في التوراة نحوه. الأحزاب الآية 45. وقد روى البخاري حديثنا آخر في هذا المعنى من غير طريق عبد الله بن صالح وهو أطول وأفيد قال أبو عبد الله : حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان قال : حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة قال : فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ 33 الأحزاب / 45 وحرزا للأمين أنت عبيدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتحوا بها أعيننا عميا، وأذانا صما، وقلوبا غلفا. أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة الفتح، باب إننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.

الموضع العاشر : في باب المزاح :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه أو سعيد عن أبي هريرة، قالوا يارسول الله إنك تداعبنا، قال : (إني لا أقول إلا حقا) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة : باب ما جاء في المزاح، وأحمد في المسند.

الموضوع الحادي عشر : في باب حسن الخلق :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثنا يزيد، بن الهادي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول : «أخركم بأحلكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم : نعم يارسول الله، قال : أحسنكم خلقا».

هذا الحديث لم يجد منه شيء في كتب السنة، وإنما أخرجه أحمد في المسند وابن حبان في صحيحه.

الموضع الثاني عشر : في باب ينمي خيرا بين الناس :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمان أن أمه، أم كلثوم إبنة عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا أو ينمي خيرا» قالت : ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس من الكذب إلا في ثلاث : الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل إمرأته، وحديث المرأة زوجها.

أخرجه البخاري في كتاب الصلح : باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، وأبو داود في الأدب والترمذي في البر والنسائي في السير.

الموضوع الثالث عشر : في باب هجرة الرجل :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الرحمان بن خالد عن ابن شهاب عن عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن أخي عائشة لأمها أن عائشة رضي الله عنها حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة : والله لا تنتهين عائشة أو لأحجرن عليها الحديث.. سبق تخريج هذا الحديث في الجامع الصحيح للبخاري في كتاب الأدب باب الهجرة وقول النبي لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث.

← الموضوع الرابع عشر : في باب هجرة المسلم :

حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي بن الجندعي أن رسول الله ﷺ قال : لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيصد هذا، ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الهجرة إلخ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، وأبو داود والترمذي في كتاب البر، والطبراني.

الموضوع الخامس عشر : في باب العيادة من الرمد :

حدثنا عبد الله بن صالح وابن يوسف قالا : حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول : «قال الله عز وجل : إذا ابتليته بحبيبتيه ثم صبر عوضته الجنة» يريد عينيه.

أخرجه البخاري في كتاب المرضى : باب فضل من ذهب بصره، والترمذي في كتاب الزهد، والإمام أحمد في المسند.

الموضوع السادس عشر : في باب إذا أحب رجلا فلا يماره ولا يسأل عنه:

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية، أن أبا الزاهرية حدثه عن جبير بن نفير عن معاذ ابن جبل أنه قال : إذا أحببت أخا فلا تماره، ولا تشاوره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافي له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه. عزاه في الجامع الصغير إلى الحلبة لأبي نعيم، والظاهر أنه وقع عنده مرفوعا.

الموضوع السابع عشر : في باب ما يعمل الرجل في بيته.

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قبيل لعائشة رضي الله عنها : ماذا كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت : كان بشرا من البشر يفلي ثوبه، ويحلب شاة.

أخرجه الترمذي في الشمائل، والبخاري.

الموضوع الثامن عشر : في باب من قال يستجاب للعبد ما لم يعجل :

حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية أو ربيعة بن يزيد حدثه عن أبي إدريس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، أو يستعجل فيقول دعوت فلا أرى يستجيب لي، فيدع الدعاء.

روى هذا الحديث البخاري في كتاب الأدب المفرد عن أبي اليمان عن الشعبي عن الزهري وفيه قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي.

وأخرجه في الجامع الصحيح في كتاب الدعوات : باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، والترمذي وابن ماجه في الدعوات، وأبو داود في كتاب الصلاة.

الموضوع التاسع عشر : في باب من تعوذ بالله من الكسل:

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن الهاد، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب النار. أخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة : باب الاستعاذة من الهرم وأحمد.

الموضوع العشرون باب 305 :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية عن كثير بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي سمعت ابن أم عبد يقول : من اغتیب عنده مؤمن فنصره جزاه الله بها خيرا في الدنيا

←

← والأخرة، ومن اغتیب عنده مؤمن فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا الآخرة شرا، وما إلتقم أحد لقمة شرا من إغتياب مؤمن : إن قال فيه ما يعلم، فقد إغتابه وإن قال فيه بما لا يعلم فقد بهته.

الموضع الواحد والعشرون : في باب إذا أصبح الضيف محروما :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة ابن عامر قال قلت لرسول الله : إنك بعثتنا فننزل بقوم فلا يقرون، فما ترى في ذلك ؟ فقال لنا : «إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم». أخرجه البخاري في الجامع في كتاب المظالم والغصب : باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه، ومسلم في كتاب اللقطة، وأبو داود في الأطعمة، والترمذي في كتاب السير، والنسائي في كتاب الأدب.

الموضوع الثاني والعشرون : في باب الغناء واللهو :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار قال : خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تغني فقال : إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه.

أخرجه البزار والطبراني، قال ابن أبي حاتم رواه الدراوردي عن عمر وعن معاوية نحوه مرفوعا.

الموضوع الثالث والعشرون : في باب قول الرجل : يا بني، لمن أبوه لم يدرك الإسلام.

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن ابن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال له : يا بني. أخرجه البخاري والنسائي والدارقطني والإسماعيلي.

الموضع الرابع والعشرون : في باب لا يقل خبثت نفسي :

حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال : «لا تقولن أحدكم خبثت نفسي، وليلق : لقست نفسي» قال محمد : أسنده عقيل. أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب لا يقل خبثت نفسي، ومسلم في كتاب الألفاظ من الأدب، وأبو داود.

الموضوع الخامس والعشرون : في باب هل يكنى المشرك :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله ﷺ بلغ مجلسا فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فقال، لاتؤذينا في مجلسنا فدخل النبي ﷺ على سعد بن عبادة فقال : أي سعد، ألا تسمع ما يقول أبو حباب، يريد عبد الله بن أبي بن سلول.

أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب كنية المشرك، ومسلم في كتاب الجهاد والسير وأحمد.

الموضع السادس والعشرون : في باب إفشاء السر :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى بن علي عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : عجبت من الرجل يفر من القدر وهو مواقعه، ويرى القذاة في عين أخيه ويدع الجذع في عينه، ويخرج الدغن من نفس أخيه ويدع الدغن في نفسه، وما وضعت سري عند أحد فلمته على إفشائه، وكيف ألومه وقد ضقت به ذرعا. أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء.

الموضع السابع والعشرون : في باب الأرواح جنود مجندة :

حدثنا عبد الله قال : حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «الأرواح جنود مجندة فما تعارفا منها إئتلف، وما تناكرا منها إختلف.

←

← أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد من طريق آخر غير طريق عبد الله عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله وأخرجه في الجامع الصحيح في كتاب الأنبياء : باب الأرواح جنود مجندة، وأخرجه مسلم في كتاب البر، وأبو داود في كتاب الأدب، وأبو يعلى في مسنده موصولا.

الموضع الثامن والعشرون : في باب قيام الرجل لأخيه :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب - وكان قائد كعب من بنيه حين عمي - قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ عن غزوة تبوك فتاب الله عليه الحديث، سبق تخريج هذا الحديث في موضعه وقد أخرجه البخاري في كتاب المغازي : باب حديث كعب بن مالك ومسلم في كتاب التوبة ج 53 وأبو داود في كتاب الطلاق والنذور والجهاد، والترمذي في التفسير، والنسائي في الطلاق والنذور.

الموضوع التاسع والعشرون : في باب قيام الرجل للرجل القاعد :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني أبو الزبير، عن جابر قال : إشتكى النبي ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرأنا قياما فأشار إلينا فقعنا، فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال : «إن كدتم لتفعلوا فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، إئتموا بأئمتكم، إن صلي قائما فصلوا قياما، وإن صلي قاعدا فصلوا قعودا». أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، ج 84.

الموضع الثلاثون : في باب حق من سلم إذا قام :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية، عن أبي مريم عن أبي هريرة أنه سمعه يقول : من لقي أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو حائط ثم لقيه فليسلم عليه. أخرجه أبو داود، في كتاب الأدب : باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه أيسلم عليه ؟

الموضع الواحد والثلاثون : في باب من ترك السلام على المتخلق وأصحاب المعاصي :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث عن عمرو (وهو ابن الحارث) عن بكر بن سوادة عن أبي النجيب عن أبي سعيد قال : أقبل رجل من البحرين إلى النبي ﷺ فسلم عليه فلم يرد، وفي يده خاتم من ذهب، وعليه جبة حرير، فانطلق الرجل محزونا فشكا إلى امرأته فقالت: لعل برسول الله جبتك وخاتمك فألقهما ثم عد، ففعل، فرد السلام، فقال : جبتك أنفا فأعرضت عني؟ قال : «كان في يدك جمر من نار» فقال لقد جئت إذا بجمر كثير قال : «إن ما جئت به ليس بأحد أغنى من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا» قال فيماذا أتختم ؟ قال : (بحلقة من ورق أو صفر أو حديد).

أخرجه النسائي في كتاب الزينة : باب لبس خاتم صفر والإمام أحمد في المسند.

الموضع الثاني والثلاثون : في باب من كره تسليم الخاصة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». أخرجه البخاري في كتاب الإيمان : باب إطعام الطعام في الإسلام، ومسلم في كتاب الإيمان ح 63 والنسائي. في كتاب الإيمان وشرائعه ذكر أفضل الأعمال.

الموضع الثالث والثلاثون : في باب كيف نزلت آية الحجاب :

←

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة الحديث... سبق تخريج هذا الحديث في موضعه وأخرجه البخاري في الجامع الصحيح في كتاب التفسير سورة الأحزاب باب قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم، ومسلم في كتاب النكاح، والترمذي في كتاب التفسير.

الموضع الرابع والثلاثون : في باب إذا سلم الرجل على الرجل في بيته:

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان أن عبيد بن حنين أخبره عن أبي موسى قال : إستأذنت على عمر فلم يؤذن لي ثلاثا الحديث... سبق تخريجه أيضا في محله وأخرجه البخاري في كتاب البيوع : باب الخروج في التجارة، ومسلم في كتاب الآداب والترمذي في كتاب الآداب وأبو داود وابن ماجه في الأدب والبخاري في كتاب الاستئذان : باب التسليم والاستئذان ثلاثا وأخرجه في كتاب المفرد من غير طريق عبد الله بن صالح، عن شيخه محمد بن سلام في باب الاستئذان ثلاثا.

الموضع الخامس والثلاثون : في باب إذا استأذن فقال حتى أخرج أين يقعد : حدثنا عبد الله ابن صالح قال : حدثني بن شريح عبد الرحمان أنه سمع واهب بن عبد الله المعافري يقول : حدثني عبد الرحمان بن معاوية بن خديج عن أبيه قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستأذنت عليه فقالوا لي : مكانك حتى يخرج إليك، فقعدت قريبا من باب، فخرج إلي فدعا بماء فتوضأ ثم مسح على خفيه فقلت : يا أمير المؤمنين، أمن البول هذا ؟ قال : من البول أو من غيره.

الموضوع السادس والثلاثون : في باب استقبال القبلة :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني حرمله بن عمران، عن سفيان بن منقذ عن أبيه قال : كان أكثر جلوس عبد الله بن عمر وهو مستقبل القبلة فقرأ يزيد بن عبد الله بن قُسيط سجدة بعد طلوع الشمس، فسجد وسجدوا إلا عبد الله بن عمر فلما طلعت الشمس حل عبد الله حبوته ثم سجد وقال : ألم تر سجدة أصحابك ؟ إنهم سجدوا في غير حين صلاة.

الموضع السابع والثلاثون : في باب الاحتباء في الثوب :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس، عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبستين وبيعتين : نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع، الملامسة : أن يمس الرجل ثوبه، والمنابذة : ينبذ الآخر إليه ثوبه، ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر، واللبستان : اشتمال الصماء، والصماء أن يجعل طرف ثوبه على إحدى عاتقيه، فيبدوا أحد شقيه ليس عليه شيء واللبسة الأخرى احتبأؤه بثوبه وهو جالس، ليس على فرجه منه شيء.

أخرجه البخاري في الجامع في كتاب اللباس : باب إشتمال الصماء وأخرجه مسلم في كتاب البيوع، والنسائي في كتاب الزينة.

الموضع الثامن والثلاثون : في باب الشيطان يجيء بالعود والشيء يطرحه على الفراش.

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية، عن أزهري بن سعيد قال سمعت أبا أمامة يقول : إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعدما يفرشه أهله ويهيئونه، فيلقى عليه العود والحجر أو الشيء ليغضبه على أهله، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله، قال : لأنه من عمل الشيطان. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (مصباح الزجاجة للسيوطي).

الموضع التاسع والثلاثون : في باب نباح الكلب ونهيق الحمار : حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال، حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن زياد عن جابر

←

ابن عبد الله عن النبي ﷺ قال : «أقلوا الخروج بعد هدوء فإن لله دواب يبئهن فمن سمع نباح الكلب أو نهاق حمار فليستعد بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون ما لا ترون». أخرجه أبو داود في كتاب الأدب : باب ما جاء في الديك والبهاثم وأحمد في مسنده : 355/306/3. **الموضع الأربعون** : في باب نباح الكلب ونهيق الحمار :

حدثنا عبد الله بن صالح، وعبد الله بن يوسف، قالوا : حدثنا الليث قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن عمر بن علي بن حسين، عن النبي ﷺ. قال ابن الهاد : وحدثني شرحبيل، عن جابر أنه سمع من رسول الله ﷺ يقول : «أقلوا الخروج بعد هدوء فإن لله خلقا يبئهم فإذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير فاستعيذوا بالله من الشيطان». **الموضع الواحد والأربعون** : في باب إذا سمع الديكة :

حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث قال، حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمان بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إذا سمعتم صياح الديكة من الليل فإنها رأَت ملكا، فسئلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهاق الحمير من الليل فإنها رأَت شيطانا، فتعوذوا بالله من الشيطان».

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم الغنم وأخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، والترمذي والنسائي وأبو داود وأبو عوانة في الدعوات، وابن حبان بهذا الطريق نفسه. **الموضع الثاني والأربعون** : في باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق ح 63، وأبو داود في كتاب الزهد وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن والإمام أحمد في المسند.

الموضع الثالث والأربعون : في باب لعب الصبيان بالجوز :

حدثنا عبد الله قال : أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يسرب إلي صواحيبي يلعبن باللعب : البنات الصغار. أخرجه البخاري في كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ومسلم في كتاب فضائل الصحابة : ح 81.

وقد اختتم أبو عبد الله كتابه الأدب المفرد بحديث أخرجه في باب أحب حبيبي هونا ما عن عبد الله بن صالح فقال : حدثنا عبد الله : قال حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال : سمعت عليا يقول لابن الكواء : هل تدري ما قال الأول ؟ أحب حبيبي هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبي يوما ما، أخرجه الطبراني عن ابن عمر، والترمذي عن أبي هريرة.

فتبين من هذا أن البخاري أخرج عن شيخه عبد الله بن صالح الجهني أبي صالح كاتب الليث حيث لقيه وأكثر عنه في الجامع الصحيح وليس هو من شرطه في الصحيح، وإن كان حديثه عنده صالحا فإنه لم يورد له في كتابه إلا حديثا واحدا وعلق عنه غير ذلك على ما ذكره الحافظ المزني وغيره. قال الحافظ ابن حجر : معقبا على هذا الكلام وعلق عن الليث بن سعد شيئا كثيرا كله من حديث أبي صالح عن الليث وقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث فيما حكاه أبو حاتم، وقال أيضا ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيما ثم طرأ عليه فيه تخليط

← فمقتضى ذلك أن ما يجيء من زاويته عن أهل الحنق كيحيى بن معين والبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه، والأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا أو قال لي، أو قال المجردة، قليلة أحدها في كتاب التفسير في تفسير سورة الفتح قال حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة فذكر حديث عبد الله بن عمرو في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ الآية، وعبد الله هذا هو أبو صالح لأن البخاري رواه في كتاب الأدب المفرد فقال حدثنا عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث كما سبق وفيما جزم به أبو علي الغساني.

ثانيها: في الجهاد قال حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، فذكر حديث ابن عمر في القول عند القبول من الحج، وعبد الله هو أبو صالح فيما جزم به أبو علي الغساني.

ثالثها: في البيوع قال البخاري وقال الليث حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمان بن هرمز عن أبي هريرة في قصة الرجل الذي أسلف الألف دينار وقال بعده حدثني عبد الله بن صالح حدثنا الليث بهذا هكذا وقع في روايتنا من طريق أبي الوقت وفي غيرها من الروايات.

رابعها: في الأحكام قال البخاري عقب حديث قتيبة عن الليث عن يحيى بن سعيد في حديث أبي قتادة في القتل يوم حنين قال البخاري: وقال لي عبد الله عن الليث يعني بهذا الإسناد وفي هذا الحديث فقام النبي ﷺ فأداه هكذا في روايتنا من طريق أبي زر عن الكشميهني.

خامسها: في كتاب الزكاة عقب حديث ابن عمر في المسألة قال في آخره: وزادني عبد الله بن صالح عن الليث يعني بسنده فيشفع ليقضي بين الخلق، وعنده.

سادسها: في تفسير سورة الأحزاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد في الصلاة على النبي ﷺ وقال في آخره وقال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد، وعنده.

سابعها: في الاعتصام قال حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة لما توفي رسول الله ﷺ وكفر من كفر من العرب الحديث... وفيه قال أبو بكر: لو ممنوني عقلا الحديث قال في آخره قال لي ابن بكير وعبد الله عن الليث عنانا وهو أصح، وفي الكتاب عن أبي صالح موضع.

ثامنها: وهو قوله في صفة الصلاة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان أنه سمع أبا هريرة يقول: كان الرسول ﷺ: إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد. قال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد ثم يكبر حين يسجد. وفيه موضع.

تاسعها: في صفة الصلاة أيضا قال: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد هو ابن أبي هلال عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عمرو بن محمد بن عمرو بن عطاء إنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ قال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاته رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم عصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار في مكانه الحديث وقال بعده قال أبو صالح عن الليث كل فقار وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جدا.

وقع صنع البخاري ذلك أن الذي يورده من أحاديثه صحيح عنده قد انتقاه من حديثه لكنه لا يكون على شرطه الذي هو أعلى شروط الصحة فلماذا لا يسوقه مساق أصل الكتاب وهذا اصطلاح له قد عرف بالاستقراء من صنيعه فلا مشاحة فيه.

←

في موضع. فهذا يدل على أنه لم يكتب عنه، أو كتب عنه ثم ترك الرواية عنه أصلا، والله أعلم.

وقال أبو نصر الكلاباذي : قال لي أبو عبد الله بن منده الأصبهاني: (55)

← وبهذا يظهر أن شيخ البخاري الذي أبهمه في الجامع نسبه في كتابه الأدب المفرد، ومن خلال تخريج هذه الأحاديث، يتضح لنا جليا، أن الرجل المبهم الذي حدث عنه البخاري في الجامع الصحيح، فيقول : حدثنا عبد الله، ولا ينسبه، قد نسبه في كتاب الأدب المفرد في مواضع كثيرة منه فيقول : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث، أو يقول حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح، أو يقول : حدثنا عبد الله قال : حدثنا موسى بن علي، وأحيانا لا ينسبه فيقول : حدثنا عبد الله قال : أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة، وهكذا، فعبد الله هذا، هو عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث بلا منازع، وقد روى البخاري أحاديث في الجامع الصحيح بإسناد غير إسناد عبد الله بن صالح، وأخرج تلك الأحاديث نفسها بنفس الألفاظ في كتابه الأدب المفرد عن شيخه عبد الله بن صالح كاتب الليث منسوبا كحديث الاستئذان، وحديث هجرة عائشة لابن الزبير وقد صحت هذه الأحاديث وأخرج أصحاب السنن والمسانيد ومسلم في صحيحه جليا.

فتدليس البخاري لشيخه كاتب الليث في الجامع لا يضر، ولا يقدر في صحة الحديث ولا ينزله إلى درجة الضعف، لاسيما إذا علمنا أن البخاري لا يورده على شرطه الذي التزمه، وليس هو من شرطه في الصحيح الذي هو أعلى شروط الصحة وأرفع درجة بلا مدافع، ولم يجعله أساسا لأصل كتابه وإنما أورده في الجامع لأنه صحيح عنده.

وقد أخرج تلك الأحاديث الشيخان البخاري ومسلم وأصحاب المسانيد في مسانيدهم وأصحاب السنن في سننهم مما يقوي درجتها وبذلك يزول الإشكال ويرتفع اللبس ولا يبقى لأحد من كلام في هذا المجال والله تعالى أعلم وأحكم فهو الواحد الأحد الذي يعرف دقة الأمور وخبيثها.

(55) محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدى ومنده لقب له مولاهم الحافظ صاحب الحديث مبرن، كان مولده سنة عشر وثلاثمائة، أو إحدى عشرة، وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. سمع من أبيه، وعم أبيه عبد الرحمان بن يحيى بن منده، ومحمد بن القاسم بن كوفي الكراني نسبة إلى کران مطلة بأصبهان، وأبي علي الحسين بن محمد بن النضر بن أبي هريرة وعدة. وكانت له رحلة علمية واسعة، طاف البلاد، وجال في الطلب والتحصيل، قال الذهبي في السير : ولم أعلم أحدا كان أوسع رحلة منه ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة فبلغنا أن عدة شيوخه : ألف وسبعمئة شيخ، فقد رحل إلى

←

[51] أخبار أصبهان : 306/2، طبقات الحنابلة : 167/2، مناقب الإمام أحمد : 518، المنتظم : 232/7، الكامل في التاريخ : 190/9، تاريخ الإسلام : 99/4، العبر : 35/3، سير أعلام النبلاء : 28/17، تذكرة الحفاظ : 1031/3، ميزان الاعتدال : 479/3، الوافي بالوفيات : 190/2، البداية والنهاية لابن كثير : 336/11، طبقات القراء : 98/2، لسان الميزان : 70/5، النجوم الزاهرة : 213/4، طبقات الحفاظ : 408، شذرات الذهب : 146/3، هدية العارفين : 57/2، الرسالة المستطرفة للكثاني : 68.

← نيسابور أول رحلته وعمره تسع عشرة سنة وسمع بها نحو من خمسمائة ألف حديث، ويروي بالإجازة عنه : عبد الرحمان بن أبي حاتم، وأبو العباس بن عقدة وغيرهما، فهو الحافظ الجوال، ابن الحافظ المحدث، بيته بيت علم وحديث وثقافة، لما رجع من رحلته الطويلة كانت كتبه تقدر بأربعين حملاً.

حدث عنه : الحافظ أبو الشيخ أحد شيوخه، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الله عُنجار، وأبو سعد الإدريسي، وتمام بن محمد الرازي وأبو نعيم الأصبهاني وعدة من رجال هذا الفن.

وهكذا طاف في البلاد فرحل إلى : مكة المكرمة، والمدينة المنورة والعراق بلاد الرافدين ومصر أرض الكنانة وبيت المقدس أولى القبلتين والشام وسمرقند ونيسابور فسمع من الشيوخ، واستفاد من العلماء، فتكونت لديه ثروة علمية هائلة وملكة ناذرة ساعدته على التصنيف والتعريف والتتقيب، فقد ألف كتاب المعرفة قال فيه الحافظ ابن عساكر : له فيه أوام كثيرة وهو خاص بالصحابة وكتاب في الإيمان كبير في مجلد، وكتاب في النفس والروح، وكتاب في الرد على اللفظية.

وقد طاف الشرق والغرب مرتين واستغرقت رحلته بضعا وثلاثين سنة، وكان يعمل التجارة ونقل عنه قوله : ما إقتصدت قط، ولا شربت دواء قط، وما قبلت من أحد شيئا قط. قال الباطرقاني أبو بكر أحمد بن الفضل الأصبهاني المقرئ الأستاذ : حدثنا أبو عبد الله بن منده، إمام الأئمة في الحديث لقاها الله رضوانه، قال أبو نعيم في تاريخه عند ترجمة ابن منده : هو حافظ من أولاد المحدثين إختلط في آخر عمره، فحدث عن أبي أسيد وابن أخي أبي زرعة، وابن الجارود بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة، وتخطب في أماليه ونسب إلى جماعة أقوالا في المعتقدات لم يعرفوا بها نسأل الله الستر والصيانة.

قال الذهبي معلقا على هذا القول في السير : لا يعبأ بقولك في خصمك للعداوة المشهورة بينكما، كما لا يعبأ بقوله فيك، فقد رأيت لابن منده مقالا في الحط على أبي نعيم من أجل العقيدة، أقذع فيه، وكل منهما صدوق غير متهم بحمد الله في الحديث إنتهى.

وسبب الخلاف المتأجج بين هذين القطبين العلمين في العلوم الكثيرة يرجع إلى مسألة خلق القرآن بل كان الخلاف وقتئذ على أشده بين أهل العلم حتى أن البخاري في هذه المسألة امتحن امتحانا ما الله عالم به وشهر به شيخه وحاربه محمد الذهلي محاربة لا هوادة فيها مما اضطره أن يبهمه ولا ينسبه في الجامع بل ينسبه إلى جده تارة وإلى جد أبيه أخرى ولم يذكره باسم أبيه البتة، وقد صنّف أبو نعيم كتابا في الرد على اللفظية والحلولية، ومال فيه إلى جانب من يقول بأن تلاوة القرآن مخلوقة وهم النفاة.

أما ابن منده أبو عبد الله فقد ذهب مع الفرقة القائلة بأن الألفاظ غير مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة الأعلام ما يدل على جل مقصوده ومراده.

فما قصد كل منهما من الحق وجد فيه المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقهم. بيد أن الحق هو أن القرآن الكريم لفظه كلام الله الأزلي فقلوه تعالى قل هو الله أحد. ألم عند أهل السنة والجماعة أن حرف القاف واللام، والألف واللام والميم كلام الله المنزل على رسوله فلا تشبيه ولا تأويل.

ولما استقر أبو عبد الله في بلده بعد رحلته الطويلة رزق بأربعة بنين ثم عاجلته المنية في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، تاركا للأمة الإسلامية مكتبة إسلامية فاخرة وثروة علمية هائلة تغمد الله برحمته.

←

محمد بن إسحاق الجوال : حدثنا أحمد بن إسحاق الصبغي، حدثنا يعقوب القزويني، حدثنا سعيد بن يحيى الأصبهاني، حدثنا سعيد بن الخنس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : من أحب أن يلقي الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصنف. رواه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة في باب صلاة الجماعة من سنن الهدى، وأخرجه أبو داود فيه في باب في التشديد في ترك الجماعة وابن ماجه فيه في باب : المشي إلى الصلاة والنسائي فيه في باب : المحافظة على الصلوات حيث ينادى بهن.

ابن منده: أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أيوب بن هانيء عن مسروق، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج يوما وخرجت معه حتى إنتهينا إلى المقابر فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى إنتهى إلى قبر منها فجلس إليه، فناجاه طويلا، ثم ارتفع نحيب رسول الله ﷺ باكيا، فبكينا لبكائه ثم أقبل إلينا فلتقاه عمر فقال : يا نبي الله، ما الذي أبكاك ؟ فقد أبكنا وأفزعنا، فأخذ بيد عمر ثم أوما إلينا فأتيناها فقال أفزعكم بكائي ! قلنا نعم، قال : إن القبر الذي رأيتموني عنده إنما هو قبر أمية بنت وهب، وإني إستأذنت ربي في الاستغفار لها فلم يأذن لي ونزل علي : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعدما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه، إن إبراهيم لأواه حلیم ﴾ [52] فأخذني ما يأخذ الولد لوالده من الرقة، فذاك الذي أبكاني، إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة : قال الذهبي : أخرجه ابن ماجه عن الثقة.اهـ.

قلت الذي في المطبوع من سنن ابن ماجه : حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب : 1571 وأخرجه أيضا البيهقي مختصرا : 77/4 من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن خالد بن خدّاش عن ابن وهب، وأخرجه الحاكم في المستدرک : 366/2، من طريق محمد بن يعقوب، عن بحر بن نصر عن ابن وهب به وقال : صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. وإنما أخرج مسلم حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصرا وتعقبه الذهبي بقوله : وأيوب هذا : كوفي ضعفه يحيى بن معين. وأخرجه أحمد في المسند : 355/5، والبيهقي في السنن : 76/4، من طريق زهير بن معاوية عن زيد بن الحارث اليامي، عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه، وعيناه تذرفان فقام إليه عمر بن الخطاب ففداه بالأب والأم، يقول : يا رسول الله مالك؟ قال : «إني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمعت عيناى رحمة لها من النار، وإني كنت نهيتكم عن ثلاث : عن زيارة القبور فزوروها لتذكركم زيارتها خيرا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد

كل ما قال البخاري في الجامع حدثنا أحمد (56) عن ابن وهب فهو ابن صالح المصري، ولم يخرج البخاري عن أحمد بن عبد الرحمان ابن أخي ابن وهب في الصحيح شيئاً، وإذا حدث عن أحمد بن عيسى نسبه، (57) وأما أبو مسعود الدمشقي، فنسب الموضوعين اللذين في الصلاة : أحمد بن عيسى، وقال : قد روى مسلم في كتاب الحج (58) حديث كان الناس ينتابون الجمعة عن أحمد بن عيسى، عن ابن وهب، وكذلك روى : عن هارون الأيلي، (59)

← ثلاث، فكلوا وأمسكوا ما شئتم، ونهيتكم عن الأثرية في الأوعية، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مسكراً. وإسناده صحيح.

وأخرجه مسلم في صحيحه ح : 977 دون قصة أمه، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار به. وقصة أمه أخرجه مسلم أيضاً ح : 976 من حديث أبي هريرة قال : زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، فقال إستأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت. وأخرج الطبراني في الكبير : 12/49 في الباب عن ابن عباس وفي سنده من لا يعرف.

(56) في نسخة : باء : حدثنا أحمد بن علي.

(57) في نسخة باء وجيم، ساقط من قوله : فأما أبو مسعود الدمشقي إلى قوله : ونحن خفاف الحديث....

(58) قول أبي علي الغساني رحمه الله تعالى : قد روى مسلم في كتاب الحج، حديث كان الناس ينتابون الجمعة عن أحمد بن عيسى عن ابن وهب، وهم، وإنما أخرجه مسلم في كتاب الجمعة في باب : وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به.

قال مسلم : حدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالوا حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي فيأتون في العباء، ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي، فقال رسول الله ﷺ : «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا، ومعنى ينتابون الجمعة : يأتونها، والعوالي هي القرى التي حول المدينة وقد سبق تخريج الحديث في الصلاة، وتفسير العباءة فليتنظر.

(59) هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي الأيلي، بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، السعدي مولاها، أبو جعفر نزيل مصر. روى عن : ابن عيينة، وابن وهب، وأبي ضمرة، وخالد بن أبي نزار، ومؤمل بن إسماعيل، وبشر بن بكر.

روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وأبو حاتم، ومحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد، والمعمرى، وزكرياء السياحي، وعلى بن أحمد علان، وابن أخيه مسعدة بن حازم المصري وأسامة بن يحيى التجيبي، وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن أبي داود، وعاصم بن رازح، وعمر بن محمد البحيري وآخرون كثر.

←

وأحمد بن عيسى عن ابن وهب في الحج : حديث أسماء: (60) كلما مرت

← قال أبو حاتم : شيخ، وقال النسائي : لا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وكان ثقة قال ذلك ابن يونس، وقال أبو عمر الكندي : كان فقيها من أصحاب ابن وهب، وقال مسلمة بن قاسم: كان مقدما في الحديث فاضلا، وقال في تقريب التهذيب : هارون بن سعيد الأيلي ثقة، فاضل من العاشرة، قد ضعف ولزم بيته.

كان مولده في سنة سبعين ومائة من هجرة الرسول الأكرم عليه السلام. وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائتين يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الأول وله من العمر ثلاث وثمانون سنة. [53]

(60) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق، أمها قبيلة، وقيل : فتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.

أسلمت أسماء قديما بعد إسلام سبعة عشر إنسان بمكة المكرمة، وهاجرت إلى المدينة النبوية، وهي حامل بعبد الله بن الزبير، فوضعت به بقاء، كانت تسمى ذات النطاقين، وإنما قيل لها ذلك، لأنها صنعت للنبي ﷺ سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به فشقت خمارها، وشدت السفرة بنصفه، وانتطقت النصف الثاني، فسمها رسول الله ﷺ ذات النطاقين وقال لها الرسول : أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين من الجنة، فقيل لها ذات النطاقين. قال أبو عمر يوسف ابن عبد البر : حدثني عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا أسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال : قالت أسماء للحجاج : كيف تعيره بذات النطاقين؟ يعني ابنها، أجل قد كان لي نطاق أعطي به طعام رسول الله ﷺ من النمل، ونطاق لأبد للنساء منه، ولما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يعيره بأبنت ذات النطاقين أنشد قول الهدلي متمثلا :

وعيرها الواشون أنني أحبها

وتلك شكاة نازح عنك عارها

فإن اعتذر منها فإني مكذب

وإن تعتذر يردد عليك اعتذارها

فأسماء، وأبوها وجدها وابنها ابن الزبير أربعتهم صحابيون وكانت أسن من عائشة ببضع عشرة سنة شهدت اليرموك مع زوجها الزبير.

دخل عليها الحجاج فقال لها إن ابنك ألد في هذا البيت، وإن الله أذاقه من عذاب أليم، قالت كذبت كان برا بوالدته، صواما، قواما، ولكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من تقيف كذابان : الآخر منهما شر من الأول وهو مبير، قال الذهبي في تاريخ الإسلام : إسناده قوي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات : 254/8، وأحمد في المسند : 351/6، ومسلم في صحيحه في فضائل الصحابة، باب ذكر كذاب تقيف ومبیرها، من طريق الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل ابن أبي عقرب أن الحجاج لما قتل ابن الزبير وصلبه ثم أنزله عن جذعه وألقاه في قبور اليهود،

←

[53] رجال صحيح مسلم : 323/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 552/2، الكاشف : 189/3، تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر : 6/11، تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني : 312/2، تهذيب الكمال مخطوط : 429/3 سير أعلام النبلاء : 221/12.

بالحجون تقول : صلى الله على رسوله، لقد نزلنا هاهنا، ونحن خفاف، الحديث... (61)

← أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك قال فأبت، وقالت : والله لا أتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني، فانطلق حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعت بعدو الله ! قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين، أنا والله ذات النطاقين : أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ، وطعام أبي بكر من الدواب، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا، فأما الكذاب فرأيناه، وأما المبير فلا أخالك إلا إياه، قال : فقام عنها ولم يراجعها. وهكذا إنتصرت أسماء الصحابية الشجاعة على الظالمين والمفسدين.

مسندها : ثمانية وخمسون حديثا، إتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثا، وانفرد البخاري بخمسة أحاديث، ومسلم بأربعة.

إختلف أهل السير في تاريخ وفاتها، فقيل مكثت بعد مقتل ابنها عبد الله عشر ليال، وقيل : عشرين يوما، وقيل بضعا وعشرين يوما، حتى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة، وماتت وقد عمرت مائة سنة وقد ذهب بصرها، وكانت وفاتها بمكة المكرمة في جمادى الأولى سنة : ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية رحمة الله تعالى.

(61) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في صحيح مسلم :

قال مسلم في كتاب الحج، باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى، من البقاء على الإحرام وترك التحلل : وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالا : حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن أبي الأسود، أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، حدثه أنه كان يسمع أسماء، كلما مرت بالحجون، تقول : صلى الله على رسوله وسلم، لقد نزلنا معه هاهنا، ونحن يومئذ خفاف الحقايب، قليل ظهرا، قليلة أزوادنا، فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير، وفلان، وفلان، فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي للحج، قال هارون في روايته : إن مولى أسماء ولم يسم عبد الله. وروى مسلم أيضا من حديث صفية بنت شيبة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : خرجنا محرمين فقال رسول الله ﷺ : «من كان معه هدي فليقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي فليحلل» فلم يكن معي هدي فحللت، وكان مع الزبير هدي فلم يحلل، هكذا أخرج مسلم حديث أسماء بروايتين مختلفتين متباينتين في الحكم ولا وجه في الجمع بينهما إلا بما قاله النووي : إن إحرام الزبير بالعمرة وتحلله منها كان في غير حجة الوداع، واستبعده بعض أهل العلم وأما البخاري فقد اقتصر على رواية عبد الله مولى أسماء فأخرجها في صحيحه دون رواية صفية بنت شيبة، فقال في كتاب العمرة، باب متى يحل المعتمر : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرنا عمرو، عن أبي الأسود أن عبد الله مولى أسماء بنت

←

[54] مسند الإمام أحمد، العبر : 821، طبقات ابن سعد : 249/8، طبقات خليفة : 333، تاريخ خليفة : 269، الاستيعاب : 4/1781، سير أعلام النبلاء : 2/287، تاريخ الفسوي : 1/224، المستدرک : 4/64، أسد الغابة : 7/9، مجمع الزوائد : 2609، تهذيب التهذيب : 42/256، جامع الأصول : 9/145، التهذيب : 12/398، شذرات الذهب : 1/44، التقريب : 1/43.

← أبي بكر قال : حدثه أنه كان يسمع أسماء تقول : كلما مرت بالحجون تقول صلى الله على محمد لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف، قليل ظهرنا، قليلة أزوادنا، فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان، فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج.

وقد أخرج هذا الحديث البخاري عن أحمد بن عيسى عن ابن وهب وأخرجه مسلم أيضا عن هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب. وهذه الرواية التي أخرجها مسلم في صحيحه فيها زيادة عن رواية البخاري هذه الزيادة هي : خفاف الحقائق.

ومعنى خفاف الحقائق : جمع حقيبة، وهو كل ما حمل في مؤخر الرجل، ومنه : إحتقب فلان كذا، وقوله : بالحجون : هو من حرم مكة، وهو الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمين الصاعد وهو مصعد عند المحصب.

وقوله : قليل ظهرنا : قلة الظهر هنا معناها كناية عن قلة المركب للحاجة الملحة. ومجمل القول فإن البخاري حدث عن أحمد مهملا من غير نسبة في المواضع التي أشار إليها أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل وهي على الشكل التالي :

أحمد عن ابن وهب : وقع في الصلاة في باب رفع الصوت في المساجد، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث كعب بن مالك، أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا، وفي باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب بحديث ابن عباس، نمت عند خالتي ميمونة، وفي الجمعة، في باب من أين توتى الجمعة حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث عائشة كان الناس ينتابون الجمعة من العوالي، هكذا في أكثر الروايات، وفي العيدين في باب الدرقي والحراب، في العيدين حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب بحديث عائشة دخل النبي ﷺ وعندي جاريتان تغنيان، وفي الجنائز في موضعين :

الموضع الأول : في باب نقض شعر رأس المرأة، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث أم عطية أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون.

الموضع الثاني : في باب كيفية الإشعار للميت، وهو حديث أم عطية أيضا، غير أن الأول من رواية حفصة بنت سيرين عنها، والثاني من رواية أخيها، وفي الحج في ثلاثة مواضع : الأول : في باب قوله تعالى ﴿ يَا تَوَكُّلْ رَجُلًا ﴾ حديث ابن عمر رأيت النبي ﷺ يركب راحلته بذي الحليفة.

الثاني : في باب مهل أهل نجد، من حديث ابن عمر مهل أهل المدينة ذو الحليفة.

الثالث : في باب الطواف على غير وضوء حديث عائشة إن أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت.

وفي الجهاد في باب الدرقي حديث عائشة الذي تقدم في العيدين، ذكر طرفا منه البخاري تعليقا، وفي المغازي في باب غزوة خيبر، حدثني أحمد، حدثني ابن وهب، بحديث أنس، فقدمنا خيبر فلما فتح الله الحصن ذكر له جمال صفية وفي المغازي أيضا في باب غزوة مؤتة، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب بحديث ابن عمر أنه وقف على جعفر فقال : فعددت به خمسين بين طعنة وضربة، وفي بدء الخلق في باب إذا قال أحدكم أمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه، حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب بحديث زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه بحديث لاتدخل الملائكة بيوتا فيه صورة، وفي تفسير سورة الأحقاف حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، بحديث عائشة، ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته.

←

← قد اختلف الحفاظ والمحدثون في تعيين أحمد هذا الذي ورد في هذه المواضع مهملا، وحدث عنه البخاري مجردا ووقع في الجامع مبهما فلم يعرف من هو أحمد حيث يقول البخاري حدثنا أحمد ولا يزيد على ذلك حدثنا ابن وهب، فمن هو أحمد هذا؟ هل هو أحمد بن صالح الطبري المصري! أم هو أحمد بن عيسى التستري! أم هو أحمد بن عبد الله بن وهب ابن أخي ابن وهب!.

فقال أبو علي ابن السكن أحد رواة الصحيح عن الفربري: هو أحمد بن صالح المصري في المواضع كلها، وقال الحاكم أبو أحمد الكرابيسي: هو ابن أخي ابن وهب، وقال الحاكم أبو عبد الله: هو أحمد بن صالح أو أحمد ابن عيسى، لا يخلو أن يكون واحدا منهما، ولم يحدث البخاري عن ابن أخي ابن وهب شيئا، ومن زعم أنه ابن أخي ابن وهب فقد وهم، والدليل على ذلك أن مشايخ البخاري الذين لم يخرج عنهم في الصحيح، قد روى عنهم في بقية كتبه، كأبي صالح، ولم نجد له رواية عن ابن أخي ابن وهب في شيء من تصانيفه، فإما أن يكون لم يكتب عنه شيئا، وإما أن يكون كتب عنه وتركه.

وقال أبو عبد الله ابن منده: كل ما في الجامع، أحمد عن ابن وهب فهو أحمد بن صالح المصري، وإذا حدث عن أحمد بن عيسى نسبه، ولم يخرج عن ابن أخي ابن وهب شيئا. وقال الإسماعيلي: في كثير من هذه المواضع بعد أن يخرجها من طريق أحمد ابن أخي ابن وهب، أحمد بن أخي ابن وهب ليس من شرطه.

قال الحافظ ابن حجر: واختلف رواة الجامع في تعيين بعض هذه المواضع.

فأما الموضع الأول: الذي في الصلاة فنسبه الوليد بن بكر العمري، عن أبي علي محمد بن عمر الشبوي عن الفربري عن البخاري قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا ابن وهب، وأهمله الباقون.

وأما الموضع الثاني: فلم أره منسوبا في شيء من الروايات، لكن جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه أحمد بن صالح المصري وأخرجه من طريقه اهـ.

وأما الموضع الذي في الجمعة فقد سبق أنه أحمد بن صالح في بعض الروايات.

وأما الموضع الذي في العيدين فهو في رواية أبي ذر، في هذا الحديث: حدثنا أحمد بن عيسى، وكذلك هو في رواية الحافظ أبي القاسم ابن عساكر عن مشايخه، ووقع في رواية أبي علي الشبوي: حدثنا أحمد بن صالح، وقد علق البخاري في كتاب الجهاد، في باب الدرق، عقب حديث إسماعيل عن ابن وهب، طرفا من حديث أحمد هذا، واستخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم من حديث الحسن بن سفيان، عن أحمد بن عيسى.

وأما المواضع الثلاثة: التي في الحج، فقد ورد شيخ البخاري منسوبا في الموضع الأول، وفي الموضع الثالث حيث قال فيهما أبو عبد الله البخاري في النسخ التي بين أيدي وفي المطبوع حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب. أما الموضع الثاني فقد ورد شيخ البخاري فيه مهملا، من غير نسبة فقال: حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، وفي الهامش من النسخة اليونانية: ابن عيسى،

وأمام هذه الكلمة رمز: (هـ) ويعني بذلك الرمز، أبا ذر الهروي، أي في رواية أبي ذر الهروي، حدثنا: أحمد بن عيسى، والنسخة اليونانية من صحيح البخاري، هي أعظم أصل يوثق به في نسخ صحيح البخاري، وهي التي جعلها العلامة القسطلاني عمدته، في تحقيق متن الكتاب وضبطه، حرفا حرفا وكلمة كلمة، وهذه أكبر ميزة لشرح القسطلاني المسمى بإرشاد الساري، وطالب العلم الموثق، المثبت، يجب عليه الرجوع إلى هذه النسخة، لأن الحافظ أبا الحسين شرف الدين اليوناني كان كثير العناية بصحيح البخاري، طويل الممارسة له، مهتما بضبطه

←

← وتصحيحه، ومقابلته على الأصول الصحيحة، التي رواها الحفاظ حتى إن الحافظ شمس الدين الذهبي حكى عنه، أنه قابله في سنة واحدة، إحدى عشرة مرة، فقد عقد الحافظ اليونيني بدمشق لاسماع (صحيح البخاري) بحضرة إمام اللغة وفارسها وحجة العرب ومالك أزمة الأدب أبي عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، وبحضرة جماعة من الفضلاء، وجمع منه أصولا متعددة، وقرأ اليونيني عليهم صحيح البخاري في واحد وسبعين مجلسا، مع المقابلة والتصحيح، فكان في هذه المجالس شيئا قارئا مسمعا، وكان ابن مالك، وهو أكبر منه، بأكثر من عشرين سنة، تلميذا سامعا راويا، على عادة العلماء السابقين، الصالحين في التلقي، عن الشيوخ الثقات الأثبات، وإن كان السامع أكبر من الشيخ، وكان اليونيني في هذه المجالس تلميذا مستفيدا من ابن مالك فيما يتعلق بضبط ألفاظ الكتاب، من جهة العربية والتوجيه والتصحيح.

وأما الأصول المعتمدة التي قابل عليها الحافظ اليونيني، ومن معه، فقد بينها هو في ثبت السماع الذي نقله عنه القسطلاني في شرحه، وهذه الأصول هي : أصل الحافظ أبي ذر الهروي، وأصل الحافظ أبي محمد الأصيلي، وأصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي، وأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي المنصور السمعاني وغيره من الحفاظ، ولذلك أصبحت النسخة اليونينية أصلا عند العلماء، وحجة بلا مدافع، قال القسطلاني : ولقد وقفت على فروع مقابلة على هذا الأصل الأصيل. يعني بذلك النسخة اليونينية.

فتبين من هذا أن الكلمة المثبتة في الهامش من النسخة اليونينية : ابن عيسى صحيحة، وهي رواية أبي ذر الهروي، قال الحافظ ابن حجر نقلا عن سبقة : ففي رواية أبي ذر : حدثنا أحمد بن عيسى، وقال أبو علي الشبوي : حدثنا أحمد بن عيسى في الموضوعين الأولين، أما في الموضوع الثالث فقال فيه : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا أحمد بن عيسى، فلم يجزم في هذا الموضوع بأي شيخ منهما فهو إما أحمد بن صالح، أو أحمد بن عيسى فهو متردد، إلا أن رواية أبي ذر تزيل كل التباس وترفع كل تخمين، ولا داعي إلى التردد ما دام الحق واضحا والأمر جليا، وقد حصص الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

وأما الموضوع الذي في الجهاد فقد سبق في العيدين، وأما الموضوع الذي في بدء الخلق ففي رواية الشبوي، حدثنا أحمد بن صالح، وفي رواية كريمة المروزية، حدثنا أحمد بن عيسى، وعند باقي الحفاظ مهمل.

فتبين مما سبق أن الرواة كادوا أن يجمعوا على أن شيخ البخاري المهمل في المواضع الأنفة الذكر إما هو أحمد بن صالح المصري، أو أحمد بن عيسى التستري، وكلا الشيخين ثقة روى عنه البخاري منسوباً، في الجامع وفي غيره، كما روى مسلم في صحيحه عن أحمد بن عيسى التستري، وروى أبو داود السجستاني في سننه عن أحمد بن صالح، أما أحمد بن عبد الله بن وهب ابن أخي ابن وهب فليس له رواية في الجامع، ولم يثبت عند الحفاظ شيء من ذلك، ولا دليل لمن شذ في ذلك، وإن القائل بأن الرجل المبهم هو أحمد بن وهب، فمجرد وهم، والله أعلم.

وبعد الاستقراء والتتبع في الجامع الصحيح متنه وشرحه تبين أن أحمد بن عيسى التستري الذي عاب أبو زرعة على مسلم بن الحجاج تخريج حديثه في صحيحه، والذي تكلم فيه بلا حجة توجب ترك الاحتجاج به وقع التصريح به في رولية الحافظ أبي ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروي ونسبه إلى أبيه في خمسة مواضع من الجامع الصحيح :

1 - حديثه في الإهلال من ذي الحليفة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر، بمتابعة ابن مبارك عن يونس.

←

← 2 - حديثه عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب، عن سالم بن عبيد الله، عن أبيه، في مهل أهل نجد.

3 - حديثه عن ابن وهب، عن يونس عن ابن شهاب عن سالم، عن أبيه في المواقيت، مقرونا بسفيان بن عيينة عن الزهري.

4 - حديثه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي الأسود، عن عائشة، أن أول شيء بدء به النبي ﷺ الطواف، وقد تابعه عليه عنده: أصبغ عن ابن وهب.

5 - حديثه عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن أبي النظر سالم، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ في تفسير سورة الأحقاف في قوله : فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم.

أما **الموضع السادس** : فوق التصريح به في رواية كريمة المروزية في حديثه عن ابن وهب، عن عمرو، عن أبي الأسود عن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر أنه كان يسمع أسماء تقول : كلما مرت بالحجون صلى الله على محمد لقد نزلنا معه هاهنا. أما رواية أبي ذر فإنه نسبها أحمد بن صالح، ووقع مهملا عند الأكثرين.

وقد أخرج مسلم حديث الإهلال من ذي الحليفة، وحديث المواقيت عن حرمة عن ابن وهب، فما أخرج البخاري عن شيخه أحمد بن عيسى شيئا تفرد به، وقد احتج النسائي به، مع تشدده وتصلبه في نقد الرجال كما عرف عنه ذلك في تجريح الرجال، هذا إذا علمنا أن أصل الكتاب الذي استنسخ منه الحفاظ والنساج وجد فيه أشياء لم تتم وبياض في بعضه وأمور كثيرة من هذا القبيل.

قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح : أخبرني الحافظ أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروي، قال حدثنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال : إنتسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربري فرأيت فيه أشياء لم تتم وأشياء مبيضة منها تراجم، لم يثبت بعدها شيئا، ومنها أحاديث لم يترجم لها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض، قال أبو الوليد الباجي : ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المستملي، ورواية أبي محمد السرخسي، ورواية أبي الهيثم الكشميهني، ورواية أبي زيد المروزي مختلفة في التقديم والتأخير مع أنهم أنتسخوا من أصل واحد، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة، أو ورقة، مضافة أنه من موضع ما، فأضافه إليه ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديثها، قال الباجي وإنما أوردت هذا هنا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلف من ذلك من تعسف التأويل مالا يسوغ.

قال الحافظ ابن حجر معلقا على هذا : وهذه قاعدة حسنة، يفزع إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث، وهي مواضع قليلة جدا والله أعلم والهادي إلى سواء السبيل والراوي عبده من ينبوع عين السلسبيل.

وأما المواضع التي روى فيها البخاري عن شيخه أحمد بن صالح المصري، منسوبا في الجامع الصحيح إلى أبيه، فقد بلغت اثنين وعشرين موضعا :

الموضع الأول : في كتاب الكسوف، باب خطبة الإمام في الكسوف.

قال أبو عبد الله : حدثنا يحيى بن بكير، قال : حدثني الليث عن عقيل، عن ابن شهاب، ح، وحدثني أحمد بن صالح، قال : حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : خسفت الشمس في حياة النبي ﷺ فخرج إلى المسجد ←

← فصف الناس وراءه، فكبر فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم قال: سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعاً طويلاً، وهي أدنى من الركوع الأول، ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم سجد ثم قال في الركعة الأخيرة مثل ذلك، فاستكمل أربع ركعات في أربع سجعات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : هما آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة. رواه من طريقين : الأول : عن شيخ يحيى بن بكير، وهو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة أبو زكرياء المخزومي.

الثاني : عن شيخه أحمد بن صالح المصري أبي جعفر، وهو من أفراده. وأخرجه في كتاب الصلاة عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك، ومسلم في صحيحه في كتاب الكسوف : باب صلاة الكسوف، عن حرمة بن يحيى، وأبي الطاهر بن السرج، ومحمد بن سلمة، ثلاثتهم عن ابن وهب، عن يونس به، وأخرجه أبو داود في كتاب الكسوف عن أبي الطاهر وابن سلمة به، وأخرجه النسائي في كتاب الكسوف قدر القراءة في صلاة الكسوف، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الكسوف : باب ما جاء في صلاة الكسوف عن أحمد بن عمرو بن السرج المصري، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ.

الموضع الثاني : في كتاب الحج باب استلام الركن بالمحجن.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، ويحيى بن سليمان قالا : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. تابعه الداروردي عن ابن أخي الزهري عن عمه.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الحج باب : جواز الطواف على بعير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب، عن أبي الطاهر، وحرمة بن يحيى عن ابن وهب، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن مسهر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه، لأن يراه الناس وليشرف، وليسأله، فإن الناس غشوه، وعن محمد بن المثني، وعن سليمان بن داود، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن والمحجن : عصا معوجة الرأس يتناول بها الراكب ما سقط له، ويحول بطرفها بعيره، ويحركه للمشي.

وروى عن عائشة قالت طاف النبي ﷺ في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية أن يصرف الناس عنه. وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الحج : باب الطواف الواجب، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن يونس عن ابن شهاب. وعن صفية بنت شيبة قالت : لما اطمان رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح، طاف على بعير يستلم الركن بمحجنه في يده، قالت : وأنا أنظر إليه.

قلت : قولها : وأنا أنظر إليه، أي هي تنظر إلى رسول الله ﷺ، وهذا دليل مستفاد من فحوى الخطاب، أن صفية بنت شيبة، صحابية جليلة وحجة ضاحضة لمن زعم أنها ليست صحابية، وقد ذهب إلى هذا الزعم النسائي والبرقاني غفر الله لهما، ورحمهما رحمة واسعة.

← وقد أخرج حديث أبي الطفيل، وحديث جابر، أبو داود في باب الطواف الواجب عن هارون بن عبد الله، ومحمد بن رافع، وعن أحمد بن حنبل عن يحيى عن ابن جريج، وأخرجه أبو داود أيضا عن ابن عباس، في نفس الباب والكتاب وفيه : أن رسول الله ﷺ قدم مكة وهو يشنكي، فطاف على راحلته، كلما أتى على الركن استلم الركن بالمحجن، فلما فرغ من طوافه، أتاه فصولي ركعتين. وأخرجه أيضا ابن ماجة في كتاب الحج : باب من استلم الركن بمحجنه، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير. عن صفية بنت شيبة، وفيه : ثم دخل الكعبة فوجد فيها حمامة عيدان فكسرها ثم قام على باب الكعبة فرمى بها وأنا أنظره. وعن أحمد بن عمرو بن السرح عن عبد الله بن وهب عن يونس، وحديث أبي الطفيل أخرجه عن علي بن محمد عن وكيع، ح وهدبة بن عبد الوهاب والفضل بن موسى، عن معروف ابن خروذ المكي قال : سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة وذكر الحديث.

وروى ابن أبي حاتم من حديث أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ بمكة عام الوداع طاف على بعيره يستلم الركن بمحجنه. وأخرجه الحاكم من حديث أبي عاصم عن أيمن وقال : صحيح على شرط البخاري، وروى أبو أحمد الجرجاني من حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه : رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت، فإذا إزدحم الناس عليه، استلم الركن بمحجن بيده.

الموضع الثالث : في كتاب الصيام، باب اغتسال الصائم وبل ابن عمر رضي الله عنهما ثوبا فألقاه عليه وهو صائم...

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا يونس، عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يدركه الفجر جنبا في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم. أخرجه البخاري في باب الصائم يصبح جنبا، من طريقين الأول من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، الثاني من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع.

الموضع الرابع : في كتاب الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام وقوله تعالى : ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾.

قال أبو عبد الله البخاري : قال عبدان : أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري. ح حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن أبي شهاب قال : وفي نسخة أبي ذر الهروي : وأخبرنا أحمد.

قال أنس كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ قال: فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل، ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء فلما جاء إلى السماء الدنيا، قال جبريل لخازن السماء : إفتح، قال من هذا ! قال هذا جبريل قال معك أحد ! قال معي محمد، قال أرسل إليه ! قال نعم، فافتح، فلما علونا السماء إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، فقال مرحبا بالنبي الصالح، والابن الصالح، قلت من هذا يا جبريل ! قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: إفتح، فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح، قال أنس : فذكر أنه وجد في السماوات إدريس وعيسى وموسى وإبراهيم، ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا

←

← وإبراهيم في السادسة، وقال أنس : فلما مر جبريل بإدريس قال : مرحبا بالنبى الصالح، والأخ الصالح، فقلت من هذا ! قال هذا إدريس، ثم مررت بموسى، فقال مرحبا بالنبى الصالح، والأخ الصالح، قلت من هذا قال هذا موسى، ثم مررت بعبسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والأخ الصالح، قلت من هذا! قال عيسى، ثم مررت بإبراهيم، فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح، قلت من هذا ! قال هذا إبراهيم، قال وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان : قال النبى ﷺ ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقدام، قال ابن حزم وأنس بن مالك رضي الله عنهما : قال النبى ﷺ : ففرض الله علي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى أمر بموسى قال موسى: ما الذي فرض على أمتك ! قلت : فرض عليهم خمسين صلاة، قال : فراجع ربك فإن أمتك لاتطبق ذلك، فرجعت، فراجعت ربي فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك فذكر مثله، فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال راجع ربك، فإن أمتك لاتطبق ذلك، فرجعت، فراجعت ربي، فقال: (هي خمس، وهي خمسون، لايبدل القول لذي) فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك، فقلت : قد استحييت من ربي، ثم انطلق حتى أتى السدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ! ثم أدخلت فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك.

وأخرج هذا الحديث البخاري أيضا في أول كتاب الصلاة من طريق واحد عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذر يحدث، الحديث، وهنا أخرجه من طريقين :

الطريق الأول : عن عبدان ولكنه قال : قال عبدان بالتعليق، قال العيني: هكذا وقع في أكثر الروايات، ووقع في رواية أبي ذر، حدثنا عبدان، وهو لقب عبد الله بن عثمان.

الطريق الثاني : عن أحمد بن صالح بالتحديث.

وأخرجه أيضا في خمسة مواضع من الجامع، في باب ذكر الملائكة عن هذبة بن خالد في كتاب بدء الخلق، وفي كتاب الأنبياء صلوات الله عليهم في باب قول الله عز وجل : ﴿وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا إلى قوله بالوادي المقدس طوى﴾ [54] هذه رواية أبي ذر عن المتعلي والكشميهني خاصة : أنست : أبصرت نارا، لعلي أتاكم منها بقبس الآية قال ابن عباس: المقدس : المبارك، طوى : اسم الوادي، سيرتها : حالتها، والنهي : التقى بملكنا : «بأمرنا، هوى : شقي، فارغا : إلا من ذكر موسى، رء : كي يصدقني، ويقال : مغيثا أو معينا، يبطش : ويبطش، يأترون يتشاورون، والجدوة : قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهيب، سنشدد : سنعينك، كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا، وقال غيره كلما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة، أزري: ظهري فيسحتكم : فيهلككم، المثل : تأنيث الأمثل، يقول بدينكم، يقال خذ المثل : خذ الأمثل ثم أتتوا صفا، يقال هل أتيت الصف : اليوم يعني المصلى الذي يصلي فيه، فأوجس : أضمر خوفا، فذهبت الواو من خفة لكسرة الخاء، في جذوع النخل : على جذوع، خطبك: بالك مساس : مصدر ماسه مساسا، لتنسفنه : لتذرينه، الضحاء: الحرب، قصيه : إتبعي

←

[54] تمام الآية : ﴿فقال لأهله أمكثوا إني أنست نارا لعلي أتاكم منها بقبس أو أجد على النار هدى، فلما أتاه نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى﴾، سورة طه رقم الآيات : 8، و 9، و 10، و 11، و 12.

«قرأ ابن كثير ونافع وعمرو بالتنوين منصرفا بتأويله بالمكان، وقرأ الباقون بغير تنوين.

← أثره، وقد يكون أن تقص الكلام، نحن نقص عليك، عن جنب : عن بعد وعن جنابة : وعن إجتناّب واحد، قال مجاهد : على قدر على موعد، لاتنسيا : لاتضعفا ييسا : يابسا، من زنة القوم: الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفوها : ألقيتها، ألقى : صنع، فنسي موسى : هم يقولونه أخطأ الرب أن لا يرجع إليهم قولاً في العجل.

قال حدثنا هدية بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة أن رسول الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال : هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والإبن الصالح. تابعه ثابت، وعباد بن أبي علي، عن أنس عن النبي ﷺ.

وباب قوله تعالى : ﴿ذكر رحمت ربك عبده زكريا، إذ نادى ربه، نداء خفياً قال رب إنني وهن العظم مني، واشتعل الرأس شيباً﴾ إلى قوله : ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ [55] قال ابن عباس : مثلاً يقال : رضياً مرضياً، عتياً : عصياً يعتو، قال رب أنى يكون لي غلام إلى قوله : ثلاث ليال سوياً. [56]

ويقال صحيحاً، ﴿فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا، فأوحى : فأشار، يايحيى خذ الكتاب بقوة﴾ إلى قوله : ﴿ويوم يبعث حياً﴾، [57] حفياً : لطيفاً، عاقراً : الذكر والأنثى سواء.

قال أبو عبد الله : حدثنا هدية بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل، قيل ومن معك ! قال : محمد، قيل : وقد أرسل إليه ! قال نعم فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما إبنا خالة قال : هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فردا ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح.

وفي كتاب المناقب في باب المعراج عن هدية ذكره بطوله، وأخرج الترمذي طرفاً منه في باب ما جاءكم فرض الله على عباده من الصلاة ؟ عن محمد بن يحيى النيسابوري، والبيهقي أخرجه أيضاً في السنن الكبرى في باب فرائض الخمس عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف الأمدي، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده أيضاً بطوله من طريقين في إحداها زيادة ليست في الأخرى.

الموضع الخامس : قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء، باب : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب عن

←

[55] تمام الآية : ﴿ولم أكن بدعائك رب شقياً، وإني خفت الموالي من ورائي وكانت إمراة عاقراً فهب لي من لدنك ولياً، يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً يذكرياً، إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً﴾ سورة مريم رقم الآية : 3 إلى 7.

[56] تمام الآية : ﴿وكانت إمراة عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً، قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية، قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً﴾ سورة مريم رقم الآية 8 إلى 10.

[57] تمام الآية : ﴿وأتيناها الحكم صيباً، وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقياً وبراً بوالديه، ولم يكن جباراً عصياً، وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً﴾، سورة مريم الآية : 12 إلى 15.

← أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذا قال : رب أرني كيف تحيي الموتى ؟ قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي، ويرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن، طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي» رواه البخاري في باب قوله عز وجل : ﴿وَنبِئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ الآية. [58] لا توجل : لاتخف، وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى إلى قوله ولكن ليطمئن قلبي. [59]

وأخرجه أيضا في كتاب التفسير عن أحمد بن صالح، وسعيد بن تليد، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان في باب زيادة طمأنينة القلب عن حرملة عن ابن وهب، وفي الفضائل في باب فضائل إبراهيم الخليل ﷺ عن حرملة عن ابن وهب، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن في باب الصبر على البلاء عن حرملة ويونس، عن ابن وهب.

الموضع السادس : في كتاب المناقب : باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة وبيعة العقبة.

قال أبو عبد الله في الجامع : حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل عن ابن شهاب، وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الرحمان ابن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب، وكان قائد كعب حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك بطوله، قال ابن بكير في حديثه : ولقد شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواتقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الأول : عن يحيى بن بكير، وهو يحيى بن عبد الله ابن بكير المخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الأيلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

الطريق الثاني : عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري، عن عنبة بن خالد بن يزيد الأيلي، يروي عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب.

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الوصايا في صفة النبي ﷺ وفي كتاب المغازي في موضعين، وفي كتاب التفسير، وفي كتاب الاستئذان وفي الأحكام مطولا ومختصرا.

الموضع السابع : في كتاب المغازي : في باب شهود الملائكة بدرا أخرجه هنا من طريقين :

الأول : عن عبدان، عن عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس ابن يزيد الأيلي.

الثاني : عن أحمد بن صالح، عن عنبة بن خالد ابن أخي يونس بن يزيد عن عمه يونس عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب، وأخرجه في باب فرض الخمس.

الموضع الثامن : في كتاب المغازي في باب : هكذا وقع هذا الباب بغير ترجمة في رواية الجميع، وهو كالفصل لما قبله لأنه يتعلق ببيان من شهد بدرا.

←

[58] تتمة ﴿فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون، قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليكم﴾، سورة الحجر رقم الآية 51 إلى 53.

[59] تمامها : ﴿قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعوهن يأتينك سعيا، واعلم أن الله عزيز حكيم﴾. سورة البقرة رقم الآية 260.

← قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد، هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك فصدقه.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصلاة، في باب المساجد في البيوت وما ذكره هناك معلقا ذكره هنا مسندا، رواه عن أحمد بن صالح عن عنبسة كما هو في السنن. وقوله من سراتهم : أي من خيارهم، وهو جمع سري وهو النفيس الشريف، وقيل : السخي ذو مروءة.

الموضع التاسع : في كتاب التفسير، في باب وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

الموضع العاشر : في كتاب التفسير، باب قوله تعالى : ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأَنْصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعدما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، قال : حدثني ابن وهب، قال، أخبرني يونس، قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمان بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بني حنيفة عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه : وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة لله ورسوله، فقال النبي ﷺ : «أمسك بعض مالك فهو خير لك».

هذا طرف من حديث طويل في قصة كعب بن مالك قد أخرجه البخاري في كتاب المغازي وفي كتاب الوصايا، وقد تقدم آنفا. وقد أخرج البخاري توبة الله على كعب بن مالك وغزوة تبوك في عشرة مواضع من الجامع مطولا ومختصرا: في الوصايا، وفي الجهاد، وفي صفة النبي ﷺ وفي وفود الأنصار، وفي موضعين من المغازي وفي موضعين من كتاب التفسير وفي كتاب الاستئذان، وفي كتاب الأحكام. وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي الطاهر بطوله، وعن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود في كتاب الطلاق عن أبي الطاهر، وسليمان بن داود، وأخرجه النسائي في كتاب الطلاق عن سليمان وغيره.

الموضع الحادي عشر : في كتاب التفسير، في باب قوله : أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام.

قال أبو عبد الله : حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله، أخبرنا يونس.

ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب قال: ابن المسيب : قال أبو هريرة رضي الله عنه : أتني رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإلياء بقدحين من خمر، ولبن، فنظر إليهما، فأخذ اللبن، قال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفقرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الأول : عن عبدان عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري، عن سعيد بن المسيب.

والآخر : عن أحمد بن صالح، عن عنبسة بن خالد، عن يونس...

وأخرجه أيضا في كتاب الأشربة عن عبدان، وأخرجه مسلم فيه عن زهير بن حرب وأخرجه النسائي أيضا فيه عن سويد بن نصر.

←

← **الموضع الثاني عشر :** في كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل، قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول لما كذبتني قريش كنت في الحجر، فجل الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه.

زاد يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس نحوه وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث، ومسلم في كتاب الإيمان عن قتبية، وأخرجه النسائي والترمذي جميعا في كتاب التفسير عن قتبية به.

الموضع الثالث عشر : في كتاب النكاح باب من قال لا نكاح إلا بولي [60] لقول الله تعالى فلا تعضلوهن [61] فدخل فيه الثيب وكذلك البكر، وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا [62] وقال وأنكحوا الأيامى منكم [63]

←

[60] هذا لفظ حديث رواه أبو داود في سننه في كتاب النكاح : باب في الولي عن محمد بن قدامة ابن أعين عن أبي عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال لانكاح إلا بولي، قال أبو داود : هو يونس عن أبي بردة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة، وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح في كتاب النكاح : باب ما جاء لانكاح إلا بولي، أخرجه من ثلاثة طرق :

الأول : عن علي بن حجر عن شريك بن عبد الله.

الثاني : عن محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي.

الثالث : عن عبد الله بن أبي زياد عن زيد بن حباب جميعا عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي وأخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح : باب لانكاح إلا بولي عن أبي كريب عن عبد الله بن المبارك عن حجاج عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ، وعن عكرمة، عن ابن عباس قالا : قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي.

وعن محمد بن عبد الملك بن أبي الشرارب عن أبي عوانة عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي، وصححه ابن حبان والحاكم. وقد اكتفى البخاري بجعل الحديث ترجمة ولم يخرج له لكونه ليس على شرطه وهذه أصول يتبعها البخاري في كتابه وكذلك لم يخرج مسلم ولما كان ميل البخاري إلى من قال لانكاح إلا بولي إحتج بثلاث آيات.

[61] وفي بعض النسخ لقول الله : ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر، ذلك أذكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ سورة البقرة، رقم الآية : 232، والعضل المنع والحبس.

[62] ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار، والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾ سورة البقرة رقم الآية 21.

[63] تمامها : ﴿والصالحين من عبادكم وإيمانكم إن يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله والله واسع عليم﴾. سورة النور رقم الآية 33.

← قال [64] يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس، حدثنا [65] أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء: [66] فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو بنته، فيصدقها ثم ينكحها، ونكاح آخر، كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها: [67] أرسلني إلى فلان فاستبضع منه [68] ويعتزلها زوجها ولا يمسه أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه، فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا نكاح الاستبضاع، ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها، تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت، فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل، ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا يمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن، فإذا حملت إحدهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم بالقافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به، ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك، فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم. أخرج هذا الحديث أبو داود في كتاب النكاح، باب في وجوب النكاح التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية عن أحمد بن صالح عن عنبسة بن خالد، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ وهو نفس السندا

←

[64] هكذا في النسخ المعتمدة وبه صرح ابن أحمد العيني وفي القسطلاني حدثنا يحيى على أنه أول السند وفي الفتح حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب عن يونس ح حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة على أن له طريقين لحديث واحد، ويحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبيد أبو سعيد الجعفي الكوفي المقرئ قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان وقيل : سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو أحد شيوخ البخاري يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب، والبخاري يحكي عن يحيى بطريق النقل عنه، بدون حدثنا، أو أخبرنا، ولكن يروي عن أحمد بن صالح المصري بقوله حدثنا أحمد بن صالح.

[65] في رواية أبي ذر الهروي : وحدثنا أحمد بن صالح بواو العطف.

[66] قوله على أربعة أنحاء : أي أربعة أنواع، وهو نحو يأتي لمعان، يأتي بمعنى الجهة والنوع، والمثل، والعلم المعروف في اللغة العربية. وبقي على عائشة رضي الله عنها أنحاء أخرى من النكاح لم تذكرها.

الأول : نكاح الخذن وهو في قوله تعالى ولا متخذات أخدان، ذلك أنهم كانوا يقولون : في الجاهلية ما استتر فلا بأس به، وما ظهر فهو لوم.
الثاني نكاح المتعة، وهذا النكاح جائز عند الشيعة.
الثالث : نكاح البدل هو أن يقول الرجل للرجل أنزل لي عن إمرأتك وأنزل لك عن إمرأتي وأزيدك.

[67] أي من حيضها.

[68] والمباضعة : المجامعة مشتقة من البضع وهو الفرج.

← الذي روى البخاري هذا الحديث به في صحيحه فلم ينفرد أبو عبد الله في الجامع برواية أحمد ابن صالح في هذا الحديث.

الموضع الرابع عشر : في كتاب الأشربة قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، وابن المسيب يقولان : قال أبو هريرة إن النبي قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول : كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن.

رواه البخاري في كتاب المظالم أيضا باب النهي بغير إذن صاحبه عن سعيد بن عفير، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان عن حرمة عن ابن وهب.

الموضع الخامس عشر : في كتاب الدعوات : باب قول النبي ﷺ : من آذيت فاجعله له زكاة ورحمة.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : «فأيا مؤمن سببته فاجعل ذلك له قرية إليك يوم القيامة، الحديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأدب عن حرمة بن يحيى، بروايات مختلفة، عن إسحاق بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال : كانت عند أم سليم يتيمة الحديث بطوله وفيه : إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر، فأيا أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا وزكاة وقرية تقربه بها منه يوم القيامة وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما أنا بشر وإني اشتترطت على ربي، أي عبد من المسلمين سببته وشتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجرا. وروى أيضا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إنما أنا بشر فأيا رجل سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة.

الموضع السادس عشر : في كتاب الرقاق : الصحة والفراغ، ولا عيش إلا عيش الآخرة كذا لأبي ذر الهروي عن الحموي، وسقط عنده عن الكشميهني والمستمل : الصحة والفراغ، ولأبي الوقت كما في فتح الباري : باب لا عيش إلا عيش الآخرة، وفي النسخ المطبوعة المتداولة، باب ما جاء في الصحة والفراغ، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، ولكريمة المروزية عن الكشميهني، ما جاء في الرقاق وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، وفي التوضيح والعيني، كتاب الرقاق، وفي القسطلاني : كتاب الرقاق : الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة، وفي التوضيح أيضا : كتاب الرقاق كذا في الأصول، وقال صاحب التلويح عبر جماعة من العلماء ومنهم النسائي في سننه الكبرى، في كتبه : كتاب الرقاق، وكذا في نسخة معتمدة من رواية النسفي عن البخاري، وهو جمع رقيقة والمعنى واحد، وسميت أحاديث الباب بذلك لأن فيها من الوعظ والتنبه ما يجعل القلب رقيقا ويحدث فيه الرقة. وفي شرح ابن بطال : باب لا عيش إلا عيش الآخرة كرواية أبي ذر عن المستمل. قال أبو عبد الله حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال يرد علي الحوض رجل من أصحابي فيحلون عنه فأقول يارب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري وقال شعيب: عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ فيجلون، وقال عقيل: فيجلون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي

←

← رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أخرج البخاري هذا الحديث قبله مباشرة إلا أن في ذلك قال سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وهنا قال عن أصحاب النبي ﷺ وهذا الاختلاف لا يضر لأن أبا هريرة داخل فيهم، ولا يقال إنه رواية عن مجهول، لأن الصحابة كلهم عدول. قوله : عن عبيد الله بن أبي رافع : هو مولى النبي ﷺ وإسم أبي رافع : أسلم، قال أبو علي الغساني في التنبيه على الأوهام الواردة في الصحيحين من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل الجزء السابع عشر : وفي كتاب الحوض ذكر فيه حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال يرد علي الحوض رجال من أمتي فيحطون، وذكر اختلاف أصحاب الزهري عليه في إسناد هذا الحديث، وفي بعض طرقه، قال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أبو علي الغساني: كذا روينا عن أبي علي بن السكن: عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، وأبي الحسن القاسبي : عبد الله بتكبير عبد الله، وهو، وهم، ورواية أبي علي ابن السكن أولى بالصواب، وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي من حديث عبيد الله بن أبي رافع اهـ.

ووصل هذا التعليق الدارقطني في الأفراد من رواية عبد الله بن سالم عنه.

الموضع السابع عشر : في كتاب الأيمان والنذور : باب إذا أهدى ماله على وجه النذر بالتوبة وفي رواية : والقربى.

قال أبو عبد الله في الجامع حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، قال سمعت كعب بن مالك في حديثه : وعلى الثلاثة الذين خلفوا، فقال في آخر حديثه : إن من توبتي أني أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله قال النبي ﷺ : «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك» وقد مضى تخريج هذا الحديث بطوله قريبا والثلاثة هم : كعب ومرارة وهلال.

الموضع الثامن عشر : في كتاب الديات : باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد. قال أبو عبد الله :

حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمان، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إقتلت إمرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بالحجر فقتلتها وما في بطنها، فاخصموا إلى النبي ﷺ فقضى أن دية جنينها غرة : عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها. أخرج البخاري حديثا قبل هذا الحديث مباشرة بوجه آخر عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قضى في جنين إمرأة من بني لحيان بغرة : عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ أن ميراثها لبنيتها وزوجها وأن العقل على عصبتها.

الموضع التاسع عشر : في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها ؟ وقد أخبر النبي عليه السلام أمر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى : ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ وسئل النبي ﷺ عن الضب فقال: لا أكله ولا أحرمه، وأكل على مائدة النبي الضب استدل ابن عباس بأنه ليس بحرام.

قال أبو عبد الله في الجامع : حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال النبي ﷺ : «من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته» وإنه أتى ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه

←

← خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فأخبر بما فيها من بقول فقال قربوها فقربوها إلى بعض أصحابه، كان معه، فلما رآه كره أكلها قال : كل فإني أناجي من لاتناجي.
وقال ابن عفير عن ابن وهب : بقدر فيه خضرات، ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر، فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث؟
أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في آخر كتاب الجمعة في باب ما جاء في الثوم.
الموضع العشرون : في كتاب التوحيد : باب ما جاء في دعائه النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله عز وجل.

قال أبو عبد الله : حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمان حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان، وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ عن عائشة أن النبي بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسئلوه فقال : لأنها صفة الرحمان وأنا أحب أن أقرأها، فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله يحبه.

أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة عن أحمد بن عبد الرحمان وأخرجه النسائي أيضا فيه وفي اليوم والليلة عن أبي الربيع سليمان بن داود، أما البخاري عندما أخرجه في كتاب الصلاة : باب الجمع بين السورتين في الركعة عن عبيد الله عن ثابت عن أنس ما يشبهه مطولا وفي آخره حبك إياها أدخلك الجنة.
الموضع الواحد والعشرون : في كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ملك الناس، فيه : ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال أبو عبد الله : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك، أين ملوك الأرض ؟ وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحاق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة مثله. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الرقاق، في باب يقبض الله الأرض، قوله : مثله : في رواية أبي ذر الهروي، وفي بعض النسخ حذف مثله.
فرواية شعيب، وصلها الدارمي في سننه، قال الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل الدارمي في السنن : باب شأن الساعة ونزول الرب تعالى حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا شعيب عن الزهري قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمان قال سمعت أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقبض الله الأرض، ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ والحكم بن نافع هو أبو اليمان.

ورواية الزبيدي : وصلها ابن خزيمة من طريق عبد الله بن سالم عنه، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ورواية ابن مسافر وصلها البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة الزمر باب قوله : والأرض جميعا قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. قال أبو عبد الله : حدثنا سعيد بن عفير، قال حدثني الليث، قال حدثني عبد الرحمان بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ فقد وصلها من طريق الليث بن سعد عنه.

← ورواية إسحاق بن يحيى، وصلها الذهلي في الزهريات.

← **الموضع الثاني والعشرون** : في كتاب التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم. قال أبو عبد الله : حدثنا علي، حدثنا هشام، أخبرنا معمر عن الزهري. ح وحدثني أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة ابن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : سأل أناس النبي ﷺ الكهان فقال : إنهم ليسوا بشيء، فقالوا يارسول الله فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا، قال فقال النبي ﷺ تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الأول : عن علي بن المدني عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري.

الثاني : عن أحمد بن صالح عن عنبسة بن خالد بن زيد أبي النجا ابن أخي يونس بن يزيد الأيلي سمع عمه يونس بن زيد عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنهم جميعا.

وأخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الطب في آخره في باب الكهانة.

وقد روى أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه عن أحمد بن صالح المصري، شيخ البخاري الذي أبهمه في مواضع من الجامع ونسبه في بعضها في مائة وسبعة وثلاثين موضعا حيث نسبه أبو داود أيضا فقال حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب وذلك في كتاب الطهارة، في ستة أبواب : في باب المسح على العمامة، وفي باب المسح على الخفين، وفي باب في الإكسال، وفي باب في المرأة ترى ما يرى الرجل، وفي باب من روى أن المستحاض تغتسل لكل صلاة وفي باب التيمم، وقد أخرج في هذه الأبواب ثمانية أحاديث. وفي كتاب الصلاة في خمسة وعشرين بابا : في باب في من نام عن الصلاة أو نسيها في موضعين، وفي باب في كراهية البزاق في المسجد وفي باب في المواضع التي لاتجوز فيها الصلاة، وفي باب السعي إلى الصلاة، وفي باب في الجمع في المسجد مرتين، وفي باب إمامة البر والفاجر، وفي باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين، وفي باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة وفي باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، وفي باب في الدعاء في الركوع والسجود في موضعين، وفي باب في الدعاء في الصلاة، في باب مقدار الركوع والسجود، وفي باب الالتفات في الصلاة، وفي باب صلاة الرجل التطوع في بيته، وفي باب الإجابة أية ساعة هي، في يوم الجمعة، في موضعين، وفي باب من تجب عليه الجمعة، وفي باب اللباس للجمعة في موضعين، وفي باب صلاة الكسوف باب من قال أربع ركعات، وفي باب التطوع على الرحلة والوتر، وفي باب صلاة العصر، وفي باب صلاة الضحى، وفي باب في صلاة الليل، وفي باب تحزيب القرآن، وفي باب السجود ﷻ وفي باب التسبيح بالحصى. وقد أخرج في هذه الأبواب من كتاب الصلاة تسعة وعشرين حديثا، وفي كتاب الزكاة في ثلاثة أبواب : في باب صدقة الزرع، وفي باب من روى نصف صاع من قمح، وفي باب في صلة الرحم، وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب من كتاب الزكاة ثلاثة أحاديث.

وفي كتاب المناسك في خمسة أبواب : في باب الكَرِيِّ، وفي باب المواقيت، وفي باب في أفراد الحج، وفي باب الطواف الواجب، وفي باب زيارة القبور، وقد أخرج في هذه الأبواب أبو داود خمسة أحاديث.

وفي كتاب النكاح، في ثلاثة أبواب : في باب فمن حرم به، وفي باب ما يكره أن يجمع بينهما من النساء، وفي باب في تزويج من لم يولد، وقد أخرج في هذه الأبواب ثلاثة أحاديث. ←

← وفي كتاب الطلاق في ستة أبواب : في باب في طلاق السنة في موضعين، وفي باب نسخ المراجعة بعد التطبيقات الثلاث، في ثلاثة مواضع، وفي باب اللعان، وفي باب التغليب في الانتقاء، وفي باب وجوه النكاح التي كان يتنكح بها أهل الجاهلية، وفي باب فيما تجتنبه المعتدة في عدتها، وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب تسعة أحاديث، وفي كتاب الصوم في أربعة أبواب : في باب فيمن مات وعليه صيام، وفي باب الصوم في السفر، وفي باب النية في الصيام، وفي باب من رأى عليه القضاء. وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب عن أحمد بن صالح المصري أربعة أحاديث.

وفي كتاب الجهاد في عشرة أبواب : في باب في الشهيد يشفع، وفي باب في الرجل يغزو بأجير ليخدم، وفي باب في الغزو مع أئمة الجور، وفي باب في الرجل يغزو ويلتمس الأجر والغنيمة، وفي باب في الرجل يموت بسلاحه، وفي باب في نفل السرية تخرج من العسكر، وفي باب في أمان المرأة، وفي باب في العدو يؤتى على غرة ويتشبه بهم، وفي باب في سجد الشكر، وفي باب في الإمام يتسجن به في العهود، وقد أخرج أبو داود عن شيخه أحمد بن صالح شيخ البخاري في هذا الكتاب عشرة أحاديث.

وفي كتاب الضحايا، في باب واحد، في باب ما يستحب من الضحايا، وفي كتاب الوصايا في بابين : في باب ما جاء في كراهية الأضرار في الوصية، وفي باب ما جاء متى ينقطع اليتيم. وفي كتاب الفرائض في بابين : في باب ميراث العصبية، وفي باب في المرأة ترث من دية زوجها. وفي كتاب الخراج والإمارة والفيء في بابين : في باب ما جاء في البيعة، وفي باب، في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى، في أربعة مواضع وفي كتاب الجنائز في ثلاثة أبواب : في باب في الشهيد يغسل، وفي باب كراهية المغالاة في الكفن، وفي باب في الغسل من غسل الميت. وفي كتاب الأيمان والنذور في بابين : في باب حكم الصاع في الكفارة، وفي باب فيمن نذر أن يتصدق بماله. وفي كتاب البيوع، في ستة أبواب : في باب في بيع العرايا عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وفي باب في بيع الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها، وفي باب في بيع الغرر، وفي باب في كسب الإماء، وفي باب في ثمن الخمر والميتة، وفي باب في بيع الطعام قبل أن يستوفي، وقد أخرج أبو داود ثلاثة أحاديث في كتاب البيوع، وثلاثة أحاديث في كتاب الإجارة. وفي كتاب الأقضية في باب واحد : في باب في الصلح، وفي كتاب الأشربة في باب واحد، في باب في الشرب من ثلثة القدح، وفي كتاب الأطعمة في ثلاثة أبواب : في باب في أكل الثوم، في موضعين، وفي باب في الفأرة تقع في السمن في موضعين، وفي باب ما يقول الرجل إذا طعم. وقد أخرج في هذا الكتاب أبو داود خمسة أحاديث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وعن عبد الرزاق. وفي كتاب الطب في باب ما جاء في الرقى في موضعين، وفي كتاب العتق في باب فيمن أعتق عبدا وله مال وهو موضع واحد، وفي كتاب الحروف والقراءات في أول الكتاب في موضعين.

وفي كتاب اللباس في خمسة أبواب : في باب ما جاء في لبس الحرير، وفي باب قوله : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) وفي باب قوله : (غير أولي الأربة)، وفي باب في إهاب الميتة، وفي باب في الصور، وقد أخرج أبو داود في هذه الأبواب خمسة أحاديث عن شيخه أحمد بن صالح. وفي كتاب الخاتم في باب واحد، في باب ما جاء في التختم في اليمين أو اليسار. وفي كتاب الفتن والملاحم في بابين : في باب ذكر الفتن ودلائلها في موضعين، وفي باب في المعقل من الملاحم، وقد أخرج أبو داود في هذا الكتاب ثلاثة أحاديث. وفي كتاب الحدود في أربعة أبواب : في باب ما يقطع فيه السارق، وفي باب في الرجل يسرق في الغزو أيقطع ؟ وفي باب في الرجل يزني بجارية إمرأته، وفي باب في التعزير. وقد أخرج أبو داود في هذا الكتاب أربعة أحاديث في هذه الأبواب عن شيخه أحمد بن صالح.

← وفي كتاب الدييات في بابين : في باب ما يقاد من القاتل، وفي باب القود من الضربة، وقص الأمير من نفسه، وفي كتاب السنة في ثلاثة أبواب : في باب استخلاف أبي بكر رضي الله عنه، وفي باب، في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وفي باب في القدر.

وفي كتاب الأدب في أحد عشر بابا : في باب في كفارة المجلس، في موضعين وفي باب في ثقل الحديث، وفي باب اللعن، وفي باب في تغيير الاسم القبيح وفي باب لا يقال خبثت نفسي، وفي باب ما جاء في الشعر، وفي باب ما جاء في الرؤيا وفي باب ما يقول : إذا أصبح في أربعة مواضع، وفي باب ما يقول إذا هاجت الريح، وفي باب الشفاعة، وفي باب في قتل الذر.

فتبين من هذا أن الرجل الذي أبهمه البخاري في كتابه الجامع تارة صرح به في مواضع أخرى منه، ونسبه في كتاب أدبه المفرد في جل ما رواه عنه وكذلك أبو داود نسبه إلى أبيه في كتابه السنن والذي قيل فيه إنه كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد ألين لأبي داود الحديث، كما ألين لداود الحديد، فهو إمام في الفقه والعلم والحفظ والإتقان والورع والزهد، ومن كانت هذه صفاته لا يمكن له البتة أن يروي عن الكذابين، ولا يدخل في كتابه المتهمين والمجروحين وقد روى كما رأينا عن شيخه أحمد بن صالح ونسبه إلى أبيه ولم يبهمه لأن أحمد أجل وأسمى مما وصفه به النسائي فقد أجمع علماء الحديث على قبول حديثه وأخذ روايته وأنه إمام في ميدانه لياياري ففرسه لايكبو وسيفه لاينبو ولا عبرة لمن رد حديثه وجرحه واتهمه خاصة إذا علمنا أن أحمد بن صالح قد طرد النسائي من مجلسه ورفض أن يحدثه بحديث ولا ضرر في إبهامه وإهماله من تلميذه أبي عبد الله البخاري في جامعه فالحديث صحيح والتحديث عنه فضيلة والعصمة لمن عصمه رب العزة ولا عصمة إلا للأنبياء والرسل والله تعالى أعلم وأحكم.

وقال أبو الوليد الحافظ سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، في ترجمة أحمد :

أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الطبري أخرج البخاري في : الأضاحي وغير موضع عنه، وروى في أول الكتاب التوحيد عن محمد غير منسوب عنه، قال الكلاباذي : أرى أنه محمد بن يحيى الذهلي، فأخبرني أبو ذر الهروي الحافظ عن أبي عبد الله البيهقي النيسابوري الحافظ بمثل ذلك عن عبد الله بن وهب. توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين، قاله البخاري، قال أبو نعيم ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاز من هذا الفتى يريد أحمد بن صالح المصري، وقال أحمد بن حنبل هو يفهم حديث المدينة. قال أبو عبد الرحمان النسائي : أحمد بن صالح ليس بثقة، [69] قال العقيلي : [70] كان أحمد بن صالح لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فجاءه النسائي وكان يصحب قوما من أصحاب الحديث ليسوا هناك، فأبى أحمد بن صالح أن يأذن له فلم يره، فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد خلط فيها أحمد بن صالح فشنع بها ولم يضر ذلك أحمد بن صالح شيئا هو إمام ثقة. قال أبو الوليد والصواب ما قال أبو جعفر العقيلي، فإن أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين لا يؤثر فيه تجريح. وإن هذا القول ليحط من أبي عبد الرحمان النسائي أكثر مما حط من أحمد بن صالح، وكذلك التحامل يعود على أربابه. وأخبرنا أبو بكر بن سخويه النيسابوري، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمود قالا : أنبأنا أبو العباس الرازي الحافظ قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت عبد

←

[69] الضعفاء والمتروكين، ص 22 ترجمة : 699.

[70] الضعفاء والمتروكين للعقيل أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى، وله كتاب الصحابة

باب : وقال في كتاب التوحيد : حدثني أحمد غير منسوب، عن محمد بن
أبي بكر المقدمي(62) عن حماد بن زيد(63)

← الله بن محمد بن عبد العزيز قال سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول : قدمت مصر فأتيت أحمد بن صالح فقال لي من أين أنت ؟ قلت من أهل بغداد، فقال لي : أين منزلك من منزل ابن حنبل ؟ فقلت أنا من أصحابه فقال لي تكتب لي صفة منزلك والمحلة التي تسكنها فإني أريد أن أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل. ثم ذكر القصة كاملة وقد أشرت إليها عندما ترجمة لأحمد بن صالح فلتنظر.

(62) هو أحمد بن أبي بكر بن علي عطاء بن مقدم بالتشديد أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري، والد المحدث أحمد بن محمد، وابن أخي عمر بن علي.

روى عن عمه عمر بن علي المقدمي، ويزيد بن زريع، وأبي معشر يوسف ابن يزيد البراد ويوسف بن يعقوب الماجشون، وحماد بن زيد وابن عليّة وبشر بن المفضل وعباد بن عباد، ومعتمر بن سليمان، وأبي عوانة وحرمة بن عمارة وأبي داود الطيالسي، ويحيى بن سعيد القطان ووهب بن جرير بن حازم، وعثام بن علي العامري وعبد الرحمان بن مهدي وجماعة.

وروى البخاري عن أحمد غير منسوب عنه بالحديث هذا، وروى النسائي عن أبي بكر بن علي المروزي عنه، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبي عاصم، وإبراهيم بن هشام البغوي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن محمد بن ناائلة وغيرهم. قال عبد الخالق بن منصور : قلت ليحيى أكتب عنه أحاديث أبيه ؟ قال أكتب، قال أبو زرعة، ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث، محله الصدق، قال يحيى وابن شعبان كان ثقة، قال في التقريب محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري ثقة من العاشرة. خ م س. أخرج له البخاري ومسلم والنسائي عن رجل عنه.

وفاته : مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين وقد قارب الثمانين.

(63) حماد بن زيد الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري الأزرق، مولى آل جرير بن حازم ولد سنة 98هـ، وكان ضريرا.

روى عن ثابت البناني، وأنس بن سيرين، وعبد العزيز بن صهيب، وعاصم الأحوال، ومحمد بن زياد القرشي، وأبي حمزة الضبيعي، والجعد أبي عثمان، وسلمة بن دينار، وصالح بن كيسان وهشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم من التابعين الأخيار.

وروى عنه : ابن المبارك، وابن مهدي، وابن وهب، والقطان، وابن عيينة وهو من أقرانه، والثوري وهو أكبر منه، وإبراهيم بن أبي عبلة، وهو في عداد شيوخه ومسلم بن إبراهيم وعلي بن المديني، وقتيبة ومحمد بن زنبور المكي، وأبو الأشعث، وكثير آخرهم الهيثم، بن سهل التستري مع ضعفه، أخرج له الستة كلهم في مصنفاتهم.

←

[71] الهداية والإرشاد : 689/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 454/2، الكاشف : 22/3، تهذيب التهذيب : 68/9، تقريب التهذيب 148/2، التاريخ الكبير : 49/1، التاريخ الصغير : 363/2، الجرح والتعديل 213/7، تهذيب الكمال، خلاصة تهذيب الكمال: 329.

← قال ابن مهدي : يقول الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحبان، والأوزعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة، وقال : مارأيت أعلم من هؤلاء، وقال نصر بن حماد: دخلت على مالك فلم يسألني عن أحد من أهل البصرة إلا عن : حماد بن زيد، وكان أعلم الناس بالسنة والحديث الذي يدخل في السنة والفقه وحافظا ثبتا، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري : مارأيت أحفظ منه، وهو حجة كثير الحديث، وقال أحمد بن حنبل : حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، حماد من أئمة المسلمين، من أهل الدين والإسلام وهو أحب إلي من حماد بن سلمة وهذه شهادة يعتز بها المحدثون فهي بمثابة وسام فخر لحماد من أئمة المسلمين وجهابذة المحدثين وحامي السنة وحجة الإسلام أحمد بن حنبل فيكفي حمادا هذه الشهادة الفخرية التي ترفع رأسه عاليا عبر العصور. وقال أبو زرعة : حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، وأصح حديثا، وأتقن، وكان من عقلاء الناس وفضلائهم قال في التقريب: حماد بن زيد، ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريرا، ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب، والأعمى لا يكتب من كبار الثامنة، قلت أما في عصرنا الحاضر فأصبح الأعمى يكتب ويزاول الأشغال اليدوية من كتابه وممارسة إدارية، وهذا بسبب التطور العلمي الذي عرفه هذا العصر، وكتابة العمى اصطلاح عليها (ببراي) وهي عبارة عن ست نقط تكتب على آلة خاصة وفي ورق خاص تترك هذه الآلة تنتوء يقرأها الأعمى بيده ومن خلالها يعرف فحوى الكتاب، أما في العصر الغابر فلم تكن هذه الإختراعات موجودة ولذلك استنبط الحافظ ابن حجر في التقريب حكما يتتعلق بحماد بن زيد أن العمى طرأ عليه، وهذا استنباط في هذا العصر غير مقبول ولا حجة فيه.

مات في شهر رمضان المبارك سنة تسع وسبعين ومائة وبه من العمر إحدى وثمانين سنة.

وقال الحافظ عبد الرحمان بن فراش : لم يخطأ حماد بن زيد في حديث قط، وفيه يقول عبد الله مبارك :

أيها الطالب علما
 إيتني حماد بن زيد
 تقبليس حلما وعلمنا
 ثم قيده بقييد

وتأخر موته عن مالك قليلا، سأل يزيد بن هارون حماد بن زيد، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال بلى، الله تعالى يقول : ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ سورة التوبة، رقم الآية 122. وقد أخرج الخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث : ص : 87، وفيه فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه ورجع به إلى من ورائه فعلمه إياه.

←

[72] طبقات ابن سعد : 286/7، طبقات خليفة : 224، تاريخ خليفة : 321، التاريخ الكبير : 25/3، التاريخ الصغير : 218/2، المعارف : 502، سير أعلام النبلاء : 456/7، الجرح والتعديل : 176/1، 183، 137/3، مشاهير علماء الأنصار : 157، حلية الأولياء : 257/6، تهذيب الأسماء واللغات : 167/1، تهذيب الكمال : خ 328، تهذيب التهذيب : 173/1، تذكرة الحفاظ : 228/1، العبر : 274/1، البداية والنهاية : 174/12، طبقات القراء لابن الجزري : 258/1، طبقات الحفاظ : 96، خلاصة تهذيب الكمال : 92، شذرات الذهب : 292/1، التهذيب التهذيب : 9/3، تقريب التهذيب : 197/1.

← نموذج من مروياته :

حماد بن زيد : عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن بلال، أن النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة. أخرجه مسلم عن الزهري في كتاب الحج : باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها.

(64) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري مولا هم، وبنانة هو أبو سعد ابن لؤي بن غالب، ويقال هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار. ولد البناني في خلافة معاوية رضي الله عنه.

روي عن أنس وابن الزبير وابن عمر وعبد الله بن معضل وعمر بن أبي سلمة، وشعيب والد عمرو، وإبنة عمرو وهو أكبر منه، وعبد الله بن رباح الأنصاري، وعبد الرحمان بن أبي ليلى، ومطرف بن عبد الله الشخير، وأبي رافع الصائغ وعدة.

وروى عنه : حميد الطويل، وشعبه، وجريز بن حازم، والحمدان، ومعمر وهمام، وأبو عوانة، وجعفر بن سليمان، وسليمان بن مغيرة وداود بن أبي هند، والأعمش، وروى عنه من أقرانه : عطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وقتاده، وسليمان التميمي، وآخر من روى عنه عمارة بن زاذان أحد الضعفاء، قال البخاري عن ابن المديني له نحو مائتين وخمسين حديثاً، وقال أبوطالب عن أحمد : ثابت يثبت في الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص وكان أفكر، أخرج له الستة قال العجلي : ثقة رجل صالح، وقال النسائي : ثقة، وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة، وقال ابن عدي : أروى الناس عنه حماد بن سلمة، وأحاديثه مستقيمة، إذا روى عنه ثقة، وما وقع في حديثه من النكارة إنما هو من الراوي عنه وقال حماد بن سلمة : كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب على ثابت الأحاديث، أجعل أنسا لإبن أبي ليلى، وأجعل ابن أبي ليلى لأنس، أشوشها عليه فيجيء بها على الإستواء، وصحب أنسا أربعين سنة. وكان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر، وقال ابن حبان في الثقات : كان من أعبد أهل البصرة، قال ابن سعد : كان ثقة مأمونا، وقال أبو بكر البرديجي : ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمدان، وسليمان بن المغيرة فهؤلاء ثقات ما لم يكن الحديث مضطربا، وفي الكامل لابن عدي عن القطان : عجب لأيوب يدع ثابتا البناني لا يكتب عنه. قال في التقريب ثابت بن أسلم البناني ثقة عابد من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون سنة. وقال البخاري في الأوسط : مات ثابت البناني سنة سبعة وعشرين ومائة، وقيل سنة ثلاثة وعشرين ومائة.

←

[73] طبقات ابن سعد : 232/7، طبقات خليفة : 214، التاريخ الكبير : 159/2، التاريخ الصغير : 318/1، تاريخ الفسوي : 98/2، الجرح والتعديل : 669/2، حلية الأولياء : 180/3، تهذيب الكمال : 173، تهذيب التهذيب : 1/96، تاريخ الإسلام : 50/5، تذكرة الحفاظ : 125/1، العبر : 142/1، طبقات القراء : 202/2، النجوم الزاهرة : 273/1، طبقات الحفاظ : 49، خلاصة تهذيب الكمال : 300، شذرات الذهب : 149/1، تهذيب التهذيب : 4/2، تقريب التهذيب : 115/1، الكامل لابن عدي : 245/3.

← نموذج من مروياته :

ثابت البناني : عن أنس أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية : ﴿هو أهل التقوى، وأهل المغفرة﴾ قال : يقول ربكم عز وجل : ﴿أنا أهل أن أتقى فلا يشرك بي غيري، وأنا أهل لمن اتقى أن لا يشرك بي أن أغفر له﴾. أخرجه الترميذي والنسائي وابن ماجة وقال فيه الذهبي : هذا حديث حسن غريب، وهذا شيء عجب لأن في سنده سهيل بن أبي حزم القطعي، وقد ورد في ميزان الإعتدال تضعيفه عن أبي حاتم والبخاري والنسائي وابن معين، روى أحمد بن زهير عن ابن معين ضعيف2/244 فكيف يحسنه الذهبي هنا بل هو حديث ضعيف لضعف سهيل بن أبي حازم أبي سنان. أخرجه الترميذي في تفسير القرآن رقم الحديث : 3325، وابن ماجة في الزهد : باب ما يرجى من رحمة الله في يوم القيامة من حديث زيد بن الحباب، وأخرجه النسائي من حديث المعفي بن عمران، وكلاهما عن سهيل القطعي به، وكذلك رواه أبو يعلى والبزار وغيرهم من حديث سهيل به.

(65) أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصاري الخزرجي البخاري المدني ثم البصري خادم رسول الله ﷺ حضرا وسفرا منذ قدم المدينة إلى أن توفي رسول الله، خدمه عشر سنين، وما عاتبه قط على شيء خالف فيه، قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن عشر سنين، ومات الرسول وهو ابن عشرين سنة، غزا معه ثمانين غزوات وروى عنه الكثير وعدة ما رُوي له عن رسول الله كما في مسند بقي بن مخلد ألفا حديث، ومائتا حديث، وستة وثمانون حديثا، إتفق الشيخان على مائة وثمانية وستين حديثا وأخرج له في الصحيحين ثلاثمائة حديث وثمانية عشر حديثا، وانفرد البخاري بثمانين ومسلم بسبعين.

روى عن عدة من الصحابة، وروى عنه كثير من الصحابة، وخرج عنه أصحاب السنن وقد دعا له الرسول الأكرم بالبركة واللؤلؤ، وطول العمر، قال أنس : دخل النبي ﷺ عند أم سليم يعني أمه فأتته بتمر وسمن فقال : أعيديا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية البيت يصلي غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها، فقالت يارسول الله إن لي خويصة قال : وما هي ! قالت خادمك أنس أدع الله له فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا له به : فقال

←

[74] تهذيب الأسماء واللغات : 127/1/1، خلاصة تهذيب الكمال : 35، تهذيب التهذيب : 376/1، جامع الأصول : 88/9، تهذيب ابن عساكر : 142/3، شذرات الذهب : 100/1، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لعبد الرحمان بن الجوزي : 154، طبقات ابن سعد : 17/7، الاستيعاب : 108/1، أسد الغابة : 151/1، الإصابة : 71/1، طبقات خليفة : 575، 1455، المحبر : 301، التاريخ الكبير : 27/2، التاريخ الصغير : 209/1، المعارف : 308، الجرح والتعديل : 286/2، مشاهير علماء الأنصار : 215، المستدرک : 573/3، طبقات الشرازي : 15، الجمع بين رجال الصحيحين : 35/1، تاريخ ابن عساكر : 176/3، نهاية الأرب : 223/18، تهذيب الكمال : 124، تذكرة الحفاظ : 42/1، مرآة الجنان : 182/1، العبر : 107/1، تهذيب التهذيب : 73/1، تاريخ الإسلام : 339/3، البداية والنهاية لابن كثير : 88/9.

← اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له، قال أنس فيأني لمن أكثر الأنصار مالا ورزقت لصلبي سوى ولد ولدي خمسة وعشرين ومائة وإن أرضى لتثمر في السنة مرتين، وكان ربحان بستانه يشم منه رائحة المسك.

ومن أولاده: عبد الله، وعبيد الله، وزيد، ويحيى، وخالد، وموسى والنضر، وأبو بكر، والبراء، والعلاء، وأبو عمير، وعمر، ورملة، وأميمة وأم حرام، توفي أنس بن مالك على نحو فرسخ ونصف من البصرة في موضع يعرف بقصر أنس سنة ثلاث وتسعين للهجرة أو إثنتي وتسعين، وهو ابن مائة وثلاث سنة، وغسله محمد بن سيرين وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة ولما مات قال مورق العجلي: ذهب اليوم نصف العلم، وذلك أن أهل الأهواء كانوا إذا خالفونا في الحديث نقول لهم: تعالوا إلى سمعه من سمعه من النبي ﷺ.

(66) زيد بن حارثة بن صراحيل القضائي الكلبى حب رسول الله ﷺ ومولاه أصابه سيبا فاشترى لخديجة فوهيته للنبي وهو صبي فاعتقه الرسول وتبناه. قال ابن عمر: ما كنا ندعوه إلا زيد ابن محمد حتى نزلت الآية وآخا رسول الله بينه وبين حمزة، قال محمد بن عبد الله بن نمير: حدثنا يوسف بن بكر، حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن البراء أن زيد بن حارثة قال: يارسول الله أخيت بيني وبين حمزة، وقال وائل بن داود سمعت البراء يحدث أن عائشة كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، في سرية، إلا أمره عليهم، ولو بقي لاستخلفه، وقد إختار زيد الرق على الحرية مع الرسول وأهله وقومه، وقد جاء الإسلام فأقر التبني وكان معمولا به في الجاهلية مدة يفهم ذلك من قول الرسول ﷺ: «يامعشر قريش إشهدوا أنه ابني يرثني وأرثه»، ثم جاء فحرمه كلية، جملة وتفصيلا حيث قال عز من قائل: ﴿أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آبائهم فأخوانكم في الدين ومواليكم، وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم، وكان الله غفورا رحيمًا﴾. سورة الأحزاب رقم الآية: 5 فهو إذا زيد بن حارثة لازيد بن محمد بنص القرآن الكريم.

قصة زينب بنت جحش مع زيد بن حارثة: أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سياقًا واضحًا حسنًا يجمل بي أن أوردها هنا للفائدة ولفظه: بلغنا أن هذه الآية يعني قوله تعالى: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله عز وجل نبيه عليه السلام بعد، أنها من أزواجه، فكان يستحيي أن يأمر بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله ﷺ أن يمك عليه زوجه، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه، ويقولوا: تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيداً. أورد هذه القصة في فتح الباري: 523/8.

←

[75] طبقات ابن سعد: 27/1/3، الاستيعاب: 47/4، الإصابة: 47/4، طبقات الخليفة: 6، تاريخ خليفة: 86، أسد الغابة: 281/2، التاريخ الكبير: 390/3، التاريخ الصغير: 23/1، الجرح والتعديل: 55913، العقد الثمين: 459/4، التهذيب: 401/3، تهذيب الكمال: 453، المسند لأحمد: 161/4، مجمع الزوائد: 274/9، العبر: 9/1، تهذيب ابن عساکر: 454/5.

← وعنده من طريق علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي قال : أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوها إليه، وقال له : إتق الله وأمسك عليك زوجك، قال الله قد أخبرتك أنني مزوجكها وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية وقال : إنها من جواهر العلم المكنون. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 8/524 وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أورده وهو أوضح سياقاً، وأصح إسناداً إليه، لضعف علي بن زيد بن جدعان، وهذا تعليل الحافظ ابن حجر. وهو تعليل حسن، موافق للأصول، يزيل كل الشبه في هذا المضمار.

وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال : جاء زيد بن حارثة فقال : يارسول الله إن زينب اشتد علي لسانها، وأنا أريد أن أطلقها، فقال له : إتق الله وأمسك عليك زوجك، قال والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ويخشى مقالة الناس. قال الحافظ في الفتح : ووردت آثار أخرى أخرجها ابن أبي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها والذي أورده منها هو المعتمد.

والحاصل أن الذي كان يخفيه النبي ﷺ هو إخبار الله إياه أن زينب ستصير زوجة له والذي كان يحمله على إخفاء ذلك خشية قول الناس وألسنتهم الحداد تزوج النبي محمد امرأة ابنه زيد، وأراد الله إبطال ما كان أهل الجاهلية عليه من أحكام التبني بأمر لا أبلغ في الإبطال منه وهو تزوج امرأة الذي يدعى ابناً، ووقوع ذلك من سيد المرسلين، وإمام المتقين وأول المسلمين يكون أدعى لقبولهم.

ومن المؤسف جداً أن تعود هذه الظاهرة الاجتماعية الجاهلية إلى وسط المسلمين الآن في أسرهم وبيوتهم والقرآن العظيم يتلى على مسامعهم وفي كل حفلة من احتفالاتهم غضا طريا فهو الناطق الواضح الغض الطري كأنه الآن نزل ولكن أكثر الناس عنه معرضون، قال الله تعالى : ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً، وإذ تقول للذي أنعم الله عليه، وأنعمت عليه، أمسك عليك زوجك، واتق الله وتخفي في نفسك، ما الله مبديه، وتخشى الناس، والله أحق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم، إذا قضوا منهن وطراً، وكان أمر الله مفعولاً، ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له، سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً، الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً، إلا الله، وكفى بالله حسيباً، ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين، وكان الله بكل شيء عليماً﴾، سورة الأحزاب، رقم الآية : 36/40.

(67) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل : قال أبو عبد الله في كتابه الجامع في كتاب التوحيد : باب وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم، قال أبو العالية : إستوى إلى السماء : إرتفع، فسواهن : خلقهن، وقال مجاهد : إستوى : علا على العرش، وقال ابن عباس : المجيد : الكريم، والودود : الحبيب، يقال : حميد : مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حميد، حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال : جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول : «إتق الله وأمسك عليك زوجك. قالت عائشة، وفي رواية لأبي ذر، قال أنس : لو كان رسول الله ﷺ كاتباً شيئاً لكتب

←

← هذه، قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات.

وعن ثابت : وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس، نزلت في شأن زينب، وزيد بن حارثة.

وقال أبو عبد الله مباشرة بعد هذا الحديث : حدثنا خالد بن يحيى، حدثنا عيسى بن طهمان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ وكانت تقول : إن الله أنكحني في السماء.

وهذا الحديث هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثية البخاري، وهو آخر ما وقع له في الثلاثيات، وقد أخرجه النسائي في عشرة النساء عن إسحاق بن إبراهيم وفي كتاب النكاح عن أحمد بن يحيى الصوفي، وفي النعوت عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن آدم. وقد أخرج البخاري طرفاً منه في كتاب التفسير : تفسير سورة الأحزاب، باب قوله : ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشى الناس، والله أحقه أن تخشاه﴾ عن محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى، عن معلى بن منصور، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك أن هذه الآية : وتخفي في نفسك ما الله مبديه، نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وقد أخرج هذا الحديث الترمذي في كتاب التفسير، عن محمد بن عبيدة، وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن سليمان ولؤين لقب له. وروى أبو القاسم التيمي في كتاب الحجة من طريق داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال : كانت زينب تقول للنبي ﷺ :

أنا أعظم نسائك عليك حقاً، أنا خيرهن منكحاً، وأكرمهن سفيراً، وأقربهن رحماً، زوجنيك الرحمان من فوق عرشه، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك، وأنا إبنة، وعمتك، وليس لك من نسائك قريبة غيري.

وشيوخ البخاري أحمد : كذا وقع لجميع الرواة مجرداً، من غير نسبة، ومن أجل كونه مهملاً، وقع الاختلاف في تعيينه ونسبته، قال أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي في كتابه الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات: في ترجمة أحمد :

أحمد غير منسوب آخر : حدث عن محمد بن أبي بكر المقدمي في كتاب التوحيد وعن عبيد الله ابن معاذ في تفسير سورة الأنفال، روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، يقال : إنه أحمد بن سيار المروزي، حدث عن أبي بكر محمد المقدمي فأما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ، فقال لي أبو أحمد الحافظ أبو عبد الله ابن البيع الحافظ : إنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، ورأيت محمد بن إسماعيل حدث في التاريخ الصغير له فقال : حدثنا أحمد، ولم ينسبه، قال حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان زنيج قال حدثنا حكام بن سليم بحديث توفي النبي ﷺ وهو بن ثلاث وستين سنة.

وقال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين : يقال إنه أحمد بن سيار المروزي فإنه حدث عن المقدم، وأما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ فإنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، على ما حكاه أبو عبد الله بن البيع عن أبي عبد الله الأخرم وهو حديث آخر. وقال القسطلاني : هو أحمد بن سيار المروزي فيما قاله أبو نصر الكلاباذي أو أحمد بن النضر النيسابوري فيما قاله الحاكم، وأن قول عبد الله بن منده كل ما قال البخاري في الجامع حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب فهو ابن صالح، لا يشمل هذا الحديث، لأن سنده: أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، لا عن ابن وهب.

←

← وقال العيني في عمدة القاري : شيخ البخاري أحمد، كذا وقع لجميع الرواة غير منسوب، وذكر أبو نصر الكلاباذي أنه أحمد بن سيار المروزي، وذكر الحاكم أنه أحمد بن النضر النيسابوري وهو المذكور في سورة الأنفال: حدثنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة، عن عبد الحميد، هو ابن كرديد صاحب الزيادي، سمع أنس بن مالك رضي الله عنه وذكره. وقال صاحب التوضيح : قال فيه ابن البيع: هو أبو الفضل أحمد بن نصر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقال غيره: هو أبو الحسن أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمان المروزي، واقتصر عليه صاحب الأطراف نقلاً. روى عنه النسائي، ومات سنة ثمان وستين ومائتين. وقال في جامع رجال الصحيحين : أحمد غير منسوب حدث عن أبي بكر محمد المقدمي في التوحيد، وعن عبيد الله بن معاذ في تفسير سورة الأنفال، روى عنه البخاري، يقال إنه أحمد بن سيار المروزي فإنه حدث عن المقدم، فأما الذي حدث عن عبيد الله بن معاذ فهو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب على ما حكاه أبو عبد الله بن البيع عن أبي عبد الله الأخرم وهو حديث آخر، والحديث ذكره المزي في الأطراف إنتهى بلفظه.

قوله : وكان عرشه على الماء، قال الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري: 13/405: كذا ذكر قطعتين من آيتين، وتلطف في ذكر الثانية عقب الأولى، لرد من توهم من قوله في الحديث (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء) إن العرش لم يزل مع الله تعالى، هو مذهب باطل، وكذا من زعم من الفلاسفة أن العرش هو الخالق الصانع وربما تمسك بعضهم وهو أبو إسحاق الهروي بما أخرجه من طريق سفيان الثوري: حدثنا أبو هشام هو الرماني بالراء والتشديد عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الله كان على عرشه، قبل أن يخلق شيئاً، فأول ما خلق الله القلم، وهذه الأولوية محمولة على خلق السماوات والأرض وما فيها، فقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن قنادة فهو قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قال هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء، فأردف المصنف بقوله: ﴿رب العرش العظيم﴾ إشارة إلى أن العرش مربوب، وكل مربوب مخلوق، وختم الباب بالحديث الذي فيه : فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فإن في إثبات القوائم للعرش دلالة على أنه جسم مركب له أبعاد وأجزاء، والجسم المؤلف، محدث مخلوق. وقال البيهقي في الأسماء والصفات: إتفقت أقاويل هذا التفسير على أن العرش هو السرير وأنه جسم خلقه الله وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الأرض بيتاً وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة، وفي الآيات والأحاديث التي ذكرها، والآثار دلالة على صحة ما ذهبوا إليه.

وقال الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل : 376: حدثنا محمد بن معمر بن ربعي، وأبو غسان مالك بن سعد القيسيان قالاً : حدثنا روح قال حدثنا المسعودي، قال حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران ابن حصين قال : دخل قوم على رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه ويقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ثم خرجوا من عنده، فدخل عليه قوم آخرون فقال: جئنا لنسلم على رسول الله ﷺ، قال لهم : أقبِلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم فقالوا بشرتنا فأعطنا، فقال : كان الله، ولا شيء غيره، وكان العرش على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سماوات، قال ثم أتاه أت يعني عمران، فقال : إن ناقتك قد ذهبت، قال فخرجت والسراب ينقطع دونها فلوددت أن كنت تركتها.

هم بنو تميم جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقال لهم : أقبِلوا البشرى يا بني تميم، فقالوا بشرتنا فأعطنا.

← وقال أيضا حدثنا محمد بن معمر، وأبو غسان قالاً : حدثنا روح، قال حدثنا المسعودي عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وبصر كل سماء خمسمائة يعني غلظها، وما بين السماء خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، ولم يقل ابن معمر، وبصر كل سماء خمسمائة عام، ولم يقل أيضا، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وما يخفى عليه من أمركم شيء.

قال محمد خليل هراس رئيس جماعة أنصار السنة بأرض الكنانة، معلقا على هذا الحديث الذي أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد : 377 : هذا أثر صحيح عن ابن مسعود، فصحح محمد خليل هراس هذا الأثر لعلمه وتضلعه في هذا الميدان فهو ناصر السنة، وقامع البدعة مثبت ما أثبتته الله لنفسه على طريقة السلف الصالح من الأئمة والمجتهدين.

قال أبو الفضل : أخرج هذا الحديث ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله وله طرق. وقد أخرجه أبو داود وغيره بلفظ آخر متقارب في كتاب السنة : باب في الجهمية وفيه : وبين السماء السابعة والعرش بحر. وهذه الأحاديث وما في معناها تدل على عظمة الله، وعظيم قدرته وعظمة مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالى إلى عباده بصفاته وعجائب مخلوقاته وكلها تدل على كماله وأنه هو المعبود وحده لا شريك له في ربوبيته وألوهيته، وتدل على إثبات الصفات له على ما يليق بجلال الله وعظمته، وتنزيهه، إثباتا بلا تمثيل، وتنزيها بلا تعطيل وهذا هو الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وعليه سلف الأمة وأئمتها ومن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم على الإسلام والإيمان.

قالت أم سلمة في قوله تعالى : ﴿الرحمان على العرش استوى﴾ الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر. وقال عبد الله بن مبارك : تعرف ربنا بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه، وقال عبد الله بن رواحة :

شهدت بأن وعد الله حق

وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف

وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد

ملائكة الإلاه مسومينا

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وهذا كتاب الله من أوله إلى آخره، وسنة رسوله ﷺ وكلام الصحابة والتابعين، وكلام سائر الأئمة مملوءة كلها بما هو نص أو ظاهر أن الله تعالى فوق كل شيء، وأنه فوق العرش، فوق السماوات مستوى على عرشه ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش، وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾، سورة الرعد رقم الآية : 2.

﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور، من كان يريد العزة فلله العزة جميعا، إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه، والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد، ومكر أولئك هو يبور﴾. سورة فاطر، رقم الآية : 9، 10.

وقال في تفسير سورة الأنفال : حدثني أحمد(68)

(68) قوله (حدثني أحمد) : كذا في جميع الروايات غير منسوب، قال أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني في كتابه إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : وقد جزم الحاكم أبو أحمد وأبو عبد الله أنه ابن النضر ابن عبد الوهاب النيسابوري .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : وجزم الحاكم أبو أحمد وأبو عبد الله أنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، ثم استدل على أنه أحمد الذي لم ينسبه البخاري هو أحمد بن النضر لكون البخاري رحمه الله تعالى روى الحديث المذكور بعينه عقب هذا، عن محمد بن النضر أخي أحمد. قال البخاري في باب : ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾. حدثنا محمد بن النضر، حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن عبد الحميد، صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، فنزلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾....
﴿وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام﴾، الآية [76] وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة.

قال الحاكم : بلغني أن البخاري كان ينزل عليهما ويكثر الكون عندهما إذا قدم نيسابور، وأحمد بن النضر يكنى أبا الفضل وكان من أركان الحديث اهـ وليس له في البخاري ولا لأخيه سوى هذا الموضوع، وقد روى البخاري عن أحمد التاريخ الصغير، ونسبه على ما جاء في الفتح قال الحافظ: وهما من طبقة مسلم، وغيره من تلامذة البخاري، وإن شاركوه في بعض شيوخه، وقد أخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ نفسه، وعبيد الله بن معاذ المذكور من الطبقة الوسطي من شيوخ البخاري، فنزل هذا الإسناد درجتين لأن عنده الكثير عن أصحاب شعبة بواسطة واحدة بيته وبين شعبة. قال مسلم بن الحجاج في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب في قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾، الآية.

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد الزيادي، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الحديث.
وقال العيني : وأحمد هذا ذكر كذا غير منسوب في جميع الروايات، وقد جزم الحاكم أبو أحمد والحاكم أبو عبد الله أنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقال الحافظ المجزي أيضا هو أحمد بن النضر أخو محمد وهما من نيسابور قلت : والقائل العيني : الآن يأتي عقب الحديث المذكور رواية البخاري عن محمد بن النضر هذا، وهما من تلامذة البخاري وإن شاركوه في

←
[76] تمامها : ﴿وما كانوا أوليائه، إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون، وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون، إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكونوا عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون، ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض، فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف، وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله، فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير، وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم، نعم المولى ونعم النصير﴾ سورة الأنفال رقم الآية : 34 إلى 40.

← بعض شيوخه، وليس لهما في البخاري إلا هذا الموضع، وعبيد الله بن معاذ يروي عن أبيه معاذ ابن معاذ بن حسان.

فتبين من هذا أن أحمد [77] في هذا الموضع هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري أبو الفضل المجدد العلامة أحد الأئمة المصنفين، كان أبو عبد الله البخاري إذا سافر إلى نيسابور حط رحله عند الأخوين : أحمد هذا، ومحمد ابني النضر، وأقام في منزلهما ما شاء الله أن يقيم، والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، فالبخاري يجد راحته عندهما.

روى عن هذبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، وسهل بن عثمان العسكري، وإسحاق بن راهويه، وعبيد الله بن معاذ وعمرو بن زرارة، وأبي مصعد الزهري وعدة. روى عنه البخاري في تفسير سورة الأنفال ولم ينسبه، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله بن الأخرم، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، ومحمد بن صالح بن هانيء وأبو الفضل محمد بن إبراهيم.

ولما روى البخاري حديث الأفك عن أبي الربيع الزهراني قال : وثبتني أحمد في بعضه، قال الذهبي في السير : فأحمد هنا ابن النضر، وما هو بابن حنبل، والذي في صحيح البخاري في كتاب الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضاً : وأفهمني بعضه أحمد، وأحمد مجود في البصريين، وجزم الذهبي في طبقات القراء بأنه أحمد بن النضر، وإن كان أبو علي الغساني لم يبين من هو أحمد، ففي الأطراف في كتاب خلف الواسطي : وأفهمني بعضه أحمد بن يونس، وبهذا جزم الدمياطي، وقال ابن عساكر والمجزي : إنه وهم.

وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة : ورأيت في نسخة الحافظ أبي الحسين اليونيني وقد أهمله في جميع الروايات التي وقعت له، إلا رواية واحدة فإنه كتب عليها علامة (ق) ونسبه فقال أحمد بن يونس.

والذي جوز أن يكون أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله بن خلفون ولم يتابع، قال الحاكم هو أحد أركان الإسلام، كان البخاري إذا ورد نيسابور ينزل عند الأخوين محمد وأحمد ابني النضر وقد روى عنهما في الجامع وإسنادهما واحد، وقد روى البخاري في التاريخ الصغير عن أحمد ابن النضر قال : حدثنا أحمد ولم ينسبه، قال حدثنا محمد بن عمرو، وأبو غسان زنيج قال أخبرنا حكم بن سلم بحديث توفي النبي وهو ابن ثلاث وستين سنة. وقال في التقريب ثقة حافظ من الحادية عشرة، أخرج له البخاري في صحيحه طال عمره وبقي إلى سنة بضع وثمانين سنة.

(69) عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان الحافظ أبو عمرو العنبري البصري الأوحى الثقة.

حدث عن أبيه ومعتز بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث ووكيع بن الجراح، وأخيه المثني، وبشر بن الفضل وطبقتهم.

←

[77] الهداية والإرشاد : 48/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/13/34، الخلاصة : 14، سير أعلام النبلاء : 13/564، طبقات الحفاظ : 282، تذكرة الحفاظ : 2/646، أخبار السنة : 290، تهذيب الكمال : خ 46، تهذيب التهذيب : 1/29، خلاصة تهذيب الكمال : 13، شذرات الذهب : 2/205، تهذيب التهذيب : 1/75، تقريب التهذيب : 1/29.

← حدث عنه : مسلم وأبو داود، والبخاري والنسائي بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعثمان الدارمي، وزكرياء بن يحيى خياط السنة وجعفر الفريابي، وأبو قاسم البغوي وعدة.
قال أبو حاتم الرازي ثقة وقال ابن قانع : هو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وكان حافظا فصيحاً، قال أبو داود كان يحفظ نحواً من عشرة آلاف حديث، أحاديث أشعث بمسائله المعقدة، وأحاديث معتمر، وأحاديث خالد وكان يدرس حديث سفیان الثوري على ابنه.
وقال ابن معين : ابن سميثة، وشهاب، وعبيد الله بن معاذ، ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء، ومثنى بن معاذ لأبأس به روى عنه البخاري سبعة أحاديث، ومسلم مائة وسبعة وستين حديثاً.
وروى البخاري في مواضع غير واحد عنه. قال معاذ بن مثنى توفي عبيد الله بن معاذ سنة 238هـ، وقيل سنة 237هـ، قال في التقريب ثقة حافظ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة مات سنة 37. / م د س خ.

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن معاذ : حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي، كل منافق، عليم اللسان» أخرجه الإمام أحمد في المسند : 22/1، و 44، من طريق ديلم بن غزوان العبدى، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر رضي الله عنه. رجاله ثقات، وإسناده صحيح، قال العلامة المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير : 419/2 : في تفسير قوله : كل منافق عليم اللسان : أي كثير علم اللسان، جاهل القلب والعمل، إتخذ العلم حرفة، يتأكل بها، ذا هيبة وأبهة، يتعزز ويتعاطم بها، يدعو الناس إلى الله، ويفر هو منه، ويستقيح عيب غيره، ويفعل ما هو أقيح منه، ويظهر للناس التنسك والتعبد، ويسارر به العظائم إذا خلى به، ذئب من الذئاب، لكن عليه ثياب، فهو الذي حذر منه الشارع هنا حذراً من أن يخطفك بحلاوة لسانه، ويحرقك بنار عصيانه، ويقتلك بنتن باطنه وجنانه. وكان يحيى بن معاذ يقول لعلماء الدنيا : يا أصحاب القصور، قصوركم قيصرية، وبيوتكم كسروية وأبوابكم ظاهرية، وأخفافكم جالوتية، ومراكبكم قارونية، وأوانيكم فرعونية، ومآثمكم جاهلية، ومذاهبكم شيطانية، فأين المحمدية والعالمية ؟ قال الزمخشري رحمه الله : والمنافقون أخبث الكفرة، وأبغضهم إلى الله تعالى، وأمقتهم عنده، لأنهم خلطوا بالكفر تمويهاً وتديلاً بالشكر، استهزاء وخداعاً، ولذلك أنزل فيهم : ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾.

(70) معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى العنبري البصري القاضي الحافظ. ولد سنة 119هـ قال عمرو ابن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول : ولدت في سنة عشرين ومائة في أولها وولد معاذ في تسع عشرة في آخرها كان أكبر مني بشهرين.
←

[78] التاريخ الكبير : 401/5، التاريخ الصغير : 368/2، سير أعلام النبلاء : 384/11، الجرح والتعديل : 335/5، تذكرة الحفاظ : 480/2، العبر : 425/1، تذهيب التهذيب : 21/3، غاية النهاية في طبقات القراء : 493/1، طبقات الحفاظ : 212، خلاصة تذهيب الكمال : 253، تذهيب الكمال : 891، شذرات الذهب : 88/8، تذهيب التهذيب : 44/7، تقريب التهذيب : 539/1.

حدث عن : سليمان التيمي، وحמיד الطويل، وبهز بن حكيم، وكهمس وشعبة. وروى عنه : ابنه عبيد الله والمثنى وأحمد وإسحاق وبندار وخلق كثير. قال أحمد بن حنبل : معاذ بن معاذ إليه المنتهى في التثبت بالبصرة ما رأيت أحدا أعقل منه هو قرعة عين في الحديث، وقال يحيى القطان : ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز، أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعتني من خالفني، وقال سمعته يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله زنديق، قال النسائي : ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة ولي قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ثم عزل. وقال محمد بن عيسى ابن الطباع : ما علمت أحدا قدم بغداد إلا وقد تعلق عليه في شيء من الحديث إلا معاذ العنبري ما قدروا أن يتعلقوا عليه بحديث مع شغله بالقضاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان فقيها عالما متقنا، ووثقه أبو حاتم، وابن معين.

توفي بالبصرة في ربيع الآخر سنة 196هـ لليلة بقيت من ربيع الثاني. وقال في التقريب : أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة. مات سنة : ست وتسعين ومائة.

نموذج من مروياته :

معاذ العنبري : حدثنا حميد، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حافته خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري، فيه الماء، فإذا مسك أذفر فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه، الله عز وجل».

أخرجه من غير وجه عن أنس البخاري في كتاب التفسير، في تفسير سورة : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ وفي الرقاق : باب الحوض. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة : باب حجة من قال : يسلمة آية من أول كل سورة، والترمذي في التفسير باب ومن سورة إنا أعطيناك الكوثر، وأبو داود في السنة : باب في الحوض، والنسائي في باب : قراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

(71) شعبة بن الحجاج أبو بسطام بن الورد مولى الأشاقر، واسطي الأصل، بصري الدار. ولد سنة إثنين وثمانين من الهجرة، وقال ابن حبان : كان مولده سنة : 83هـ.

سمع قتادة ويونس بن عبيد وخالدا الحذاء وطلحة بن مصرف وأيوب. روى عنه : أيوب السختياني، والأعمش، وابن عيينة ومحمد بن إسحاق الخ. وكان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه وهو من نظراء الأوزاعي ومعمر والثوري في الكثرة، له نحو من ألفي حديث، قال الذهبي : ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير.

[79] تاريخ ابن معين : 572، طبقات ابن سعد : 293/7، طبقات خليفة : تـ: 1917، تاريخ خليفة : 466، التاريخ الكبير : 365/7، التاريخ الصغير : 278/2، المعارف : 512، الجرح والتعديل : 248/8، مشاهير علماء الأنصار تـ: 1270، تاريخ بغداد : 131/13، تهذيب الكمال : 1339، تهذيب التهذيب : 1/48/4، العبر : 320/1، تذكرة الحفاظ : 324/1، الكاشف : 154/3، دول الإسلام : 124/1، طبقات الحفاظ : 136، خلاصة تهذيب الكمال : 380، سير أعلام النبلاء : 54/9، تهذيب التهذيب : 175/10، تقريب التهذيب : 257/2، شذرات الذهب : 345/1.

← وكان أبو بسطام إماما ثبتا حجة ناقدا جهيدا صالحا زاهدا قانعا بالقوت، رأسا في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل، أخذ عنه هذا الشأن، يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وطائفة، وكان سفيان الثوري يخضع له ويجله ويقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث في العراق. وقال أبو عبد الله الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث، رأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة شيخ من التابعين، وحدث عنه من شيوخه: منصور، والأعمش، وأيوب، وداود بن أبي هند، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة. قال حماد بن زيد : إذا خالفني شعبة في حديث صرت إليه، وقال أبو داود الطيالسي سمعت من شعبة آلاف حديث، وسمع من غندر سبعة آلاف بالآثار والمقاطع، قال البغوي : حدثني جدي أحمد بن منيع، سمعت أبا قطن يقول : ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي، ولا تعد بين السجدين إلا ظننت قد نسي. وقال أحمد بن حنبل : شعبة أثبت في الحكم من الأعمش وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثا منه قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلا من أهل الكوفة، لم يرو عنهم سفيان. وقال محمد بن العباس النسائي سألت أبا عبد الله من أثبت ؟ شعبة أو سفيان فقال: كان سفيان رجلا حافظا، وكان رجلا صالحا، وكان شعبة أثبت منه وأتقى رجلا، وسمع من الحكم قبل سفيان بعشر سنين، وقال أحمد كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، ويعني بذلك في الرجال وبصره بالحديث وثبته وتنقيته للرجال، وكان قتادة يسأل شعبة عن حديثه.

كان أرحم الناس بالمساكين قال قراد أبو نوح رأى علي شعبة قميصا فقال بكم أخذت هذا ؟ قلت بثمانية دراهم، قال لي ويحك أما تتقي الله تلبس قميصا بثمانية دراهم ؟ ألا أشرت قميصا بأربعة وتصدقت بأربعة، قلت : أنا مع قوم أنجمل لهم قال إيش تتجمل لهم، وقال وكيع : إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات لذبه عن رسول الله ﷺ، وكان من سادات أهل زمانه حفظا وإتقانا وورعا وفضلا وهو أول من فتنش بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين وسار علما يقتدى به وتبعه عليه بعده أهل العراق.

قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث وكان يخطئ في أسماء الرجال قليلا، وقال الدارقطني في العلل : كان شعبة يخطئ في أسماء الرجال كثيرا لتشاغله بحفظ المتون، وقال ابن معين : كان شعبة صاحب نحو وشعر، وقال الأصمعي لم نر أحدا أعلم بالشعر منه وقال في التقريب : شعبة بن الحجاج بن الورد ثقة حافظ متقن، كان كالثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتنش بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وكان عابدا، من السابعة، مات سنة ستين. /ع.

←

- [80] التاريخ الكبير : 244/4، التاريخ الصغير : 135/2، المعارف : 501، المعرفة والتاريخ : 283/2، الجرح والتعديل : 126/1، مشاهير علماء الأنصار : 177، حلية الأولياء : 144/7، تاريخ بغداد : 255/9، الكامل لابن الأثير : 50/6، تهذيب الأسماء واللغات : 244/1، تهذيب الكمال : 582، تهذيب التهذيب : 76/2، تاريخ الإسلام : 190/6، تذكرة الحفاظ : 193/1، سير أعلام النبلاء : 202/7 طبقات ابن سعد : 280/7، وفيات الأعيان : 292/2، طبقات خليفة : 222، تاريخ خليفة : 301، عبر الذهبي : 234/1، طبقات الحفاظ : 83، خلاصة تهذيب الكمال : 166، شذرات الذهب : 247/1، التهذيب : 297/4، التقريب : 351/1.

← قدم شعبة بغداد مرتين : وكان قدومه إحدى المرتين بسبب أخ له كان قد حبس في دين كان عليه، ف جاء إلى المهدي في شأن أخيه فأنشد أمامه أبياتا:

أذكر حاجتي أم قد كفاني
حيـاؤك إن شيمتك الحياء
كـريم لا يعطـله صبـاح
عن الخلق الكـريم ولا مسـاء
فأرض أرض مكرمة بنوها
بنـو تيم وأنت لها سماء

فقال المهدي لا يا أبا بسطام لاتذكرها، فقد عرفناها وقضيناها لك، إدفعوا إليه أخاه ولا تلزموه شيئا، ووهب له ثلاثين ألف درهم فقسماها وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم فلم يجد شيئا يطيب له فتركها.

توفي أبو بسطام في جمادى الآخرة بالبصرة سنة 160هـ وله من العمر 77 سنة، فلما مات قال سفيان : مات الحديث.

نموذج من مروياته :

شعبة : أخبرني أبو الجودي سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدم ابن معد كرب أن النبي قال : «ما من رجل ضاف قوما فأصبح محروما إلا كان على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقري ليلته من زرعه وماله». رواه أبو داود عن مسدد عن يحيى عن شعبة وأخرجه أبو داود في مسنده : 36/2 ورواه أبو داود في السنن في كتاب الأطعمة باب ما جاء في الضيافة بلفظ : أيما رجل أضاف قوما وذكره وسعيد بن أبي المهاجر مجهول، وفي الباب عند أحمد 380/2، والطحاوي في مشكل الآثار : 40/4 عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ أيما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قرأه ولا حرج عليه. إسناده صحيح.

(72) عبد الحميد بن دينار بن كرديد، وقيل ابن واصل البصري صاحب الزيادة روى عن أنس وأبي الرجاء العطاردي وثابت البناني والحسن البصري وروى عنه شعبة ومهدي بن ميمون وحماد ابن زيد وإسماعيل بن علي وغيرهم. قال أحمد وابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر ذكره ابن حبان في أتباع التابعين كأنه لم يصح عنده لقيه لانس، وفرق بين ابن دينار وابن كرديد تبعا للبخاري، وكذا فعل ابن أبي حاتم، ووثقه أحمد بن حنبل، وأخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. قال في التقريب : عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادة ثقة من الرابعة / خ م د س.

[81] الجرح والتعديل : 12/6، ثقات ابن حبان : 248/3، تهذيب الكمال : 767 خلاصة تهذيب الكمال : 332، سير أعلام النبلاء : 148/6، التهذيب : 102/6، تقريب التهذيب : 467/1، تاريخ الإسلام : 270/5.

[82] سيرة ابن هشام : 236/1، نور اليقين : 39، مختصر السيرة لمحمد بن عبد الوهاب : 125/1، طبقات لابن سعد : 235/2، السيرة لابن كثير : 24/2.

سمع أنسا قال أبو جهل (73) اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الحديث (74) لم ينسب أبو علي بن السكن، ولا غيره من رواة الجامع الصحيح أحمد هذا فيما روينا عنهم، قال أبو عبد الله الحاكم : هو عندي،

(73) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي أبو الحكم سماه الرسول أبا جهل، رأى رسول الله ﷺ ولم يسلم فكان كثير الأذى له وعظيم الشدة خصوصا إذا ذهب إلى الصلاة عند البيت وقال أبو جهل يوما : يامعشر قريش إن محمدا قد أتى ما ترون من عيب دينكم وشتم آلهتكم وتسفيه أحوالكم وسب آبائكم إني أعاهد الله لأجلس له غدا بحجر لا أطيق حمله، فإذا سجد في صلاته رضخت به رأسه فأسلموني عند ذلك أو إمنعوني فليصنع به بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فلما أصبح أخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله ينتظره وغدا عليه السلام كما كان يغدو إلى صلاته وقريش في أنديةهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل، فلما سجد عليه السلام إحتمل أبو جهل الحجر، وأقبل نحوه حتى إذا دنا منه ولى منهزما منتقعا لونه من الفزع ورمى حجره من يده، فقام إليه رجال من قريش فقالوا مالك يا أبا الحكم فقال عرض لي فحل من الإبل والله ما رأيت قط مثله هم بي أن يأكلني.

(74) نص الحديث بسنده، الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه شيوخ البخاري الذين حدث عنهم وأهملهم أبو عبد الله، من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل. قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : حدثني أحمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد، هو ابن كرديد صاحب الزياتي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، فنزلت ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام﴾. الآية.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب التفسير تفسير سورة الأنفال : باب: وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، قال ابن عيينة : ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا، وتسميه العرب الغيث، وهو قوله تعالى: ينزل الغيث من بعد ما قنطوا.

وأخرجه مسلم أيضا في ذكر المنافقين والكفار عن عبيد الله نفسه عن أبيه عن شعبة، وقد سبق تخريجه قريبا.

قال أبو علي الجبائي في تقييده : لم ينسب أبو علي بن السكن ولا غيره من رواة الجامع الصحيح أحمد هذا، فيما روينا عنهم.

قلت : وقد رجَّح الحافظ ابن حجر أن أحمد الغير المنسوب في هذا الحديث هو أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وأن البخاري حدث عن شيخه هذا وهو معروف لديه حيث كان يقيم عنده كثيرا عندما يأتي إلى نيسابور، وقد جزم الحاكم أبو أحمد، والحاكم أبو عبد الله أنه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، وقال الحافظ المزي: هو أحمد بن النضر أخو محمد، وهما من نيسابور.

أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، يعني في الموضوعين (75) جميعاً، فقد بلغنا أن محمد بن إسماعيل كان يكثر الكون بنيسابور عند إبني النضر: أحمد، ومحمد، وقد روى أيضاً عن محمد، عن عبيد الله بن معاذ، في تفسير هذه السورة، وقال أبو نصر الكلاباذي : أحمد عن محمد بن أبي بكر المقدمي الذي في كتاب التوحيد، يقال : إنه أحمد بن سيار بن أيوب بن عبد الرحمان أبو الحسن المروزي، قال : وأما الذي حدث عنه، عن عبيد الله بن معاذ، فقال لي أبو أحمد الحافظ، وأبو عبد الله ابن البيه، إنه أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، قال ابن (76) أبي حاتم (77)

(75) والموضوعان هما :

أولاً : في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الماء، أحمد عن محمد ابن أبي بكر المقدمي، حديث أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو الحديث. قال أبو علي الغساني : لم ينسب أبو علي ابن السكن ولا غيره من رواة الجامع هذا ورجح الكلاباذي أنه أحمد بن سيار المروزي، أما الحاكم أبو عبد الله فقال : هو عندي أحمد بن النضر.

ثانياً : في كتاب التفسير، تفسير سورة الأنفال، أن أحمد الذي لم ينسبه البخاري أبو عبد الله في الجامع الصحيح، هو : أحمد بن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري، من حديث أنس قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك...

(76) في نسخة : ب، و ج : زيادة كلمة : الرازي.

(77) عبد الرحمان بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي بن أبي حاتم الرازي ولد سنة أربعين ومائتين، أو إحدى وأربعين، يكنى أبا محمد.

رحل به أبوه في سنة 255هـ وما إحتلم بعد، فلما بلغ ذا الحليفة إحتلم فسر به أبوه حيث أدرك حجة الإسلام، فسمع في هذه السنة من محمد بن عبد الرحمان المقرئ وسمع أيضاً من أبي سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن المنذر الطريقي : نسبة لولادته في الطريقي، وأحمد بن سنان، ومحمد بن إسماعيل الأحماسي : بفتح الألف وسكون المهملة، وفتح الميم، نسبة إلى الأحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.

روى عنه : ابن عدي، وحسين بن علي التميمي، والقاضي يوسف الميانجي : بفتح الميم والياء والنون بعد الألف، نسبة إلى ميانج، موضع بالشام، وأبو الشيخ بن حيان، وأبو أحمد الحاكم وعبد الله بن محمد ابن أسد، وعلي بن محمد القصار، وعلي بن عبد العزيز بن تَرْدَك وعدة.

←

[83] طبقات الحنابلة : 55/2، طبقات السبكي : 324/3، طبقات المفسرين : 279/1 شذرات الذهب : 308/2، طبقات الحفاظ : 345، تذكرة الحفاظ : 829/3، ميزان الاعتدال : 587/2، العبر : 208/2، فوات الوفيات : 287/2، سير أعلام النبلاء : 263/13، لسان الميزان : 432/3، النجوم الزاهرة : 265/3 البداية والنهاية : 196/11، تاريخ ابن عساكر : خ 182/10.

← كان حافظاً متقناً بحراً في العلوم لا تكدره الدلاء، له معرفة بالرجال، فقيه مبدع زاهد متقي ورع يخاف الله ويخشاه، وهذه صفات عباد الرحمن. قال الذهبي في التذكرة : 830/3 : سمعت عباس بن أحمد يقول بلغني أن أبا حاتم قال : ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن، لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً، وقال عبد الرحمن : لم يدعني أبي أشغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ثم كتبت الحديث، وكان لعبد الرحمن ثلاث رحلات : الأولى مع أبيه سنة خمس، وسنة ست ثم حج وسمع من محمد بن حماد في سنة اثنتين، ثم رحل إلى إصبهان في سنة أربع وستين فلقي يونس بن حبيب، قال أبو الوليد الباجي : عبد الرحمن بن أبي حاتم صنف في الفقه وفي اختلاف الصحابة، والتابعين وعلماء الأنصار، له كتاب نفيس في الجرح والتعديل، أربع مجلدات، وكتاب الرد على الجهمية، مجلد ضخم إنتخب منه الذهبي، وتفسير كبير في عدة مجلدات، عامته آثار بأسانيده، قال الذهبي فيه : من أحسن التفاسير، وقال الحافظ يحيى بن منده : صنف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء، وكتاب الزهد وكتاب الكنى وكتاب الفوائد الكبير، وفوائد أهل الري، وكتاب مقدمة الجرح والتعديل، وكتاب العلل في مجلد كبير وهو مطبوع في مجلدين بالقاهرة سنة : 1343هـ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في مراتب ألفاظ التجريح : وجدت ألفاظ التعديل والجرح مراتب : فإذا قيل : ثقة أو متقن، إحتج به، وإن قيل صدوق، أو محله الصدق أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل : شيخ، فيكتب حديثه وهو دون ما قبله، وإذا قيل : صالح الحديث، فهو يكتب حديثه وهو دون ذلك يكتب للاعتبار، وإذا قيل : لين فدون ذلك، وإذا قالوا : ضعيف الحديث، فلا يطرح حديثه، بل يعتبر به، فإذا قالوا : متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب فلا يكتب حديثه. [84]

وكان رحمه الله قد كساه الله نوراً وبهاء، يسر من نظر إليه، وما سجل عليه زيغ ولا جهالة على أي أحد، فهو منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة، وإن السنة بالري ختمت به، وأمر بدفن الأصول من كتب أبيه وأبي زرعة، ووقف تصانيفه، وأوصى إلى الحسن بن الحسين الدارستيني القاضي بألف، ومكث بمصر سبعة أشهر لم يأكل فيها مرققة، وعند عودته إشتري سمكة فلم يجد وقتاً لإصلاحها وبعد ثلاث أيام أكلها ورفيقه نيئاً ثم قال لا يستطاع العلم براحة الجسد. قال مسلمة بن قاسم: كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إيماناً من أئمة خراسان إلا أنه عند ذكر لبعض مؤلفاته قال : وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليمانى له، فبئس ما صنع فإنه قال : ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علياً على عثمان : الأعمش، النعمان بن ثابت، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرزاق، وعبيد الله بن موسى، وعبد الرحمن بن أبي حاتم. وكان يلزم المؤلف على هذا ألا يذكر عبد الرحمن في كتابه. قال الحافظ ابن حجر : توفي ابن أبي حاتم في شهر المحرم سنة : 327هـ بالري، وله بضع وثمانون سنة.

نموذج من مروياته :

عبد الرحمن بن محمد الحنظلي : أخبرنا هارون بن حميد الواسطي، أخبرنا الفضل بن عنبسة، أخبرنا شعبة عن الحكم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال : قال النبي ﷺ : «الجار أحق بسقب داره وأرضه»، أخرجه البخاري في الشفعة، باب عرض الشفعة على صاحبها، وأبو ←

← داود، والنسائي في كتاب البيوع، باب ذكر الشفعة وأحكامها، وابن ماجه والبيهقي من طريق إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد عن أبي نافع، والدارقطني والبيهقي من طريق عبد الله ابن عبد الرحمان بن يعلى الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: 390/4 و389/4.

(78) الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أحد الأعلام أبو حاتم الرازي. ولد سنة خمس وتسعين ومائة، كتب الحديث سنة تسع ومائتين، رحل وهو أمرد، فسمع عبيد الله بن موسى، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والأصمعي وأبا نعيم وهوذة بن خليفة وعفان وأبا مسهر وأما سواهم، وبقي في الرحلة زمانا طويلا قال أول ما رحلت أقمت سبع سنين، ومشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، ثم تركت العدد، وخرجت من البحرين إلى مصر ماشيا ثم إلى الرملة ماشيا ثم إلى طرسوس ولي عشرون سنة، لحق عبيد الله قبل موته بشهرين، وكتب عن النفل نحو أربعة عشر ألفا.

وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عوف الطائي، وأبو داود والنسائي وأبو عوانة الأسفرائني وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم وعبد الرحمان بن حمدان الجلاب، وعبد المؤمن بن خلف النسفي، وسمع منه محمد بن مصفى أحاديث وخلق كثير.

قال موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي : ما رأيت أحفظ من أبي حاتم، وكان أحفظ للحديث وأعلم بمعانيه، بعد محمد بن يحيى، ووثقه النسائي وقال : اللالكائي كان إماما عالما بالحديث حافظا له متقنا ثبتا، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : قلت على باب أبي الوليد الطيالسي من أغرب علي حديثا مسندا صحيحا لم أسمع به، فله علي درهم يتصدق به، وهناك خلق من الخلق، أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب علي حديثا، وسمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى الري، فألقيت عليه ثلاث عشر حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها إلا ثلاثة.

قال وبقيت بالبصرة سنة أربع عشرة فبعت ثيابي حتى نفذت، وجعت يومين فأعلمت رفيقي فقال : معي دينار، فأعطاني نصفه، وطلعنا مرة إلى البحر وقد فرغ زادنا فمشينا ثلاثة أيام لا نأكل شيئا فألقينا بأنفسنا وفيينا شيخ فسقط مغشيا عليه فجئنا نحركه وهو لا يعقل فتركناه ومشيينا فرسحا فسقطت مغشيا علي، ومضى صاحبي فرأى على بعد سفينة فنزلوا الساحل فلوح بثوبه فجأوه فسقوه فقال : أدركوا رفيقين لي، فما شعرت إلا برجل يرش علي وجهي، ثم سقاني ثم أتوا بالشيخ فبقينا أياما حتى رجعت إلينا أنفاسنا.

قال مسلمة في الصلة : كان ثقة وكان شيعيا مفرطا وحديثه مستقيم. قال أحمد بن علي الحافظ : ولم أرى من نسبه إلى التشيع غير هذا الرجل، نعم ذكر السلیماني إبنه عبد الرحمان من الشيعة الذين كانوا يقدمون عليا على عثمان، كالأمش وعبد الرزاق، فلعله تلقف ذلك من أبيه، وكان ابن خزيمة يرى ذلك أيضا، مع جلالته، وقد ذكر ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه الجرح والتعديل لوالده ترجمة مليحة فيها أشياء تدل على عظم قدره وجلالته وسعة حفظه رحمه الله.

منها ما قال أبو حاتم : قدم محمد بن يحيى النيسابوري الري فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها إلا ثلاث، وهذا يدل على حفظ عظيم فإن الذهلي شهد له ←

في أحمد بن سيّار (79) ويصفه بالعلم والفقّه.

← مشايخه وأهل عصره بالتبحر في معرفة حديث الزهري ومع ذلك فأعرب عليه أبو حاتم، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

كان أبو حاتم سلفياً في الاعتقاد يصف الله بما وصف به نفسه، فلا يعطل ولا يشبه ولا يجسم، قال الحافظ أبو القاسم اللالكائي : وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا إتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين، والتمسك بمذاهب أهل الأثر، مثل الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد ولزم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله عز وجل على عرشه : ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ وأن الإيمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمسائل وبالمساءلة في القبر وبالشفاعة، وترحم على جميع الصحابة.

قال في تقريب التهذيب : أبو حاتم الرازي أحد الحفاظ من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين / د، س، ق.

توفي أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين وله إثنان وثمانون سنة. (85)

نموذج من مروياته :

أبو حاتم الرازي : حدثنا خالد بن الحباب، بالشام، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال : « إحتج آدم وموسى، فحج آدم موسى».

رواه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، وأبو داود السجستاني في السنن في كتاب السنة : باب في القدر، وأبو عيسى الترمذي في جامعه، في كتاب القدر، باب ما جاء في حجاج آدم وموسى عليهما السلام.

ولفظ أبي داود قال : حدثنا أحمد بن صالح، قال : حدثنا ابن وهب، قال أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى قال : يارب، أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله آدم، فقال: أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعلمك الأسماء كلها، وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال : نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا، ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى، قال : أنت نبي بني إسرائيل ، الذي كلمك الله من وراء الحجاب، لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم، قال : أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله، قبل أن تخلق ؟ قال : نعم، قال : فيم، تلومني، في شيء سبق من الله تعالى فيه، القضاء قبلي ؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك : «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

(79) في نسخة أ، ابن نيسان، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه من نسخة ب، و، ج. ←

[85] تاريخ بغداد : 73/2، طبقات الحنابلة : 284/1. تاريخ ابن عساکر : خ 24/15، المنتظم : 107/5، تهذيب الكمال : خ 1163، تذهيب التهذيب : خ 182/3، تذكرة الحفاظ : 567/2، العبر : 58/2، الوافي بالوفيات : 183/2، طبقات السبكي : 207/2، البداية والنهاية لابن كثير : 4/59، طبقات القراء لابن الجزري : 2/97، وفيه وفاته سنة : 275 هـ تهذيب التهذيب : 31/9، طبقات الحفاظ : 255، خلاصة تهذيب الكمال : 326، سير أعلام النبلاء : 247/13، شذرات الذهب : 171/2، تقريب التهذيب : 243/2.

باب : وقال في باب إتيان اليهود إلى النبي ﷺ (80)

← أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي عالم مرو الحافظ الكبير الحجة. سمع عثمان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبدان بن عثمان ويحيى بن بكير ومحمد بن كثير وإسحاق بن راهويه، وصفوان بن صالح الدمشقي وطبقتهم بالحجاز والعراق ومصر والشام وخراسان.

حدث عنه النسائي والبخاري في غير الصحيح ومحمد بن نصر المروزي وابن خزيمة ومحمد بن عقيل البلخي وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وآخرون، صنف وألف تاريخ مرو وجمع. وله كتاب فتوح خراسان. قال عبد الرحمان بن أبي حاتم : حدثنا عنه علي بن الجنيدي، ورأيت أبي يطنب في مدحه ويذكره بالعلم والفقه، قال الذهبي قد عد في الفقهاء الشافعية وهو صاحب وجه أوجب الأذان للجمعة فقط وأوجب رفع اليدين في تكبيرة الإحرام كمذهب داود وقد كان بعض العلماء يشبهه في زمانه بابن المبارك علما وفضلا. وقد روى البخاري في صحيحه : حدثنا أحمد حدثنا المقدمي فقيل إنه هو، قال النسائي ثقة وقال مرة لابأس به، وثقه الدارقطني وابن حبان وكان من حفاظ الحديث ومن الجماعين له، والرحالين فيه مع التيقظ والإتقان والذب عن المذهب والتضييق على أهل البدع وهو أحد من أدخل فقه الشافعي إلى خراسان أخذه عنه الربيع وغيره وكانت له رحلة واسعة، توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين، من الحادية عشرة فهو ثقة حافظ عاش 70 سنة، س.

(80) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الجامع الصحيح، في كتاب تقييد المهمل، قال أبو عبد الله البخاري : حدثني أحمد، أو محمد بن عبيد الله الغداني، حدثنا حماد بن أسامة، أخبرنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : دخل النبي ﷺ المدينة، وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه. فقال النبي ﷺ : «نحن أحق بصومه، فأمر بصومه» أخرجه في كتاب مناقب الأنصار، وفي كتاب الصوم باب صيام يوم عاشوراء عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه فقال ما هذا ؟ قالوا هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى، قال فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه، وأخرجه أيضا أبو داود في سننه في كتاب الصيام في باب في صوم يوم عاشوراء، عن زياد بن أيوب عن هشيم عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وفيه فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيما له ثم ذكر بقية الحديث، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام، باب صيام يوم عاشوراء عن سهل بن أبي سهل عن سفيان بن عيينة عن أيوب وفيه وأغرق فيه فرعون فصامه موسى شكرا.

-
- [86] الهداية والإرشاد : 46/1، الجمع : 13/1، طبقات الشافعية : 183/2، تاريخ ابن كثير : 42/11، النجوم الزاهرة : 44/3، شذرات الذهب : 154/2، خلاصة تذهيب الكمال : 7، العبر : 37/2، مرآة الجنان : 181/2، تذكرة الحفاظ : 559/2، تاريخ بغداد : 187/4، تذهيب الكمال : 23، سير أعلام النبلاء : 609/12، تذهيب التهذيب : 31/1، تقريب التهذيب : 16/1، التعديل والتجريح للباقي ترجمة 36، تذهيب الأسماء واللغات : 113/1.

(81) أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري أبو عبد الله ويقال عبد الله مكبر وكنيته أبو عبد الله ابن سهيل بن صخر الغداني نسبة إلى غدانة ابن يربوع. [87]

روى عن أبيه عبيد الله بن سهيل، وأبي بحر البكرأوي والوليد بن مسلم وأبي أسامة ومنصور ابن أبي الأسود، وغسان بن عوف، وجريز بن عبد الحميد وغيرهم.

روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيين والبخاري في الجامع والتاريخ، وأبو داود في السنن ويعقوب بن شيبة وجعفر بن هشام البغدادي.

وذكر ابن عساكر في الشيوخ النبيل أن الترمذي روى عنه، وهذا خطأ منه وهم فقد تتبعت قراءة الجامع الصحيح للترمذي كتابا كتابا، وبابا بابا، فلم أجده، وإنما روى الترمذي عن أحمد بن أبي عبيد الله السلمي البصري في كتاب الرؤيا، باب في تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره، قال الترمذي : حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله السلمي البصري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاث : فرؤيا حق، ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه، ورؤيا تحزين من الشيطان، فمن رأى ما يكره، فليقم فليصل، وكان يقول يعجبني القيد، وأكره الغل، القيد : ثبات في الدين، وكان يقول : من رأني فأني أنا هو، فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي وكان يقول لاتقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح. وفي الباب عن أنس وأبي بكرة وأم العلاء وابن عمر وعائشة وأبي موسى وجابر وأبي سعيد وابن عباس وعبد الله بن عمرو، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

وروى البخاري في كتاب التعبير جزءا من هذا الحديث في أبواب مختلفة في باب الرؤيا من الله، وفي باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وفي باب من رأى النبي ﷺ في المنام، وروى الحديث أيضا مسلم في صحيحه في كتاب الرؤيا عن محمد بن أبي عمر المكي عن أبي هريرة رضي الله عنه بنفس ألفاظ الترمذي إلا أنه قال بعد قوله: والقيد ثابت في الدين، فلا أدري أهو في الحديث، أم قاله ابن سيرين. وروى حديث الرؤيا ثلاث ابن ماجه في سننه، في كتاب تعبير الرؤيا، باب الرؤيا ثلاث، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن هشام بن عمار.

قوله : حدثنا أحمد، أو محمد بن عبيد الله : هكذا ذكره البخاري في الجامع الصحيح بالشك في إسمه بيد أنه ذكره بإسمه في كتابه التاريخ الكبير فقال في باب أحمد ق 2 ح : أحمد بن عبيد الله ابن سهيل الغداني البصري سمع جريزا.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه وهو الأشهر المحفوظ أنه أحمد، وإنما جاء هذا الشك في إسمه من قبل البخاري وذكره في التاريخ في باب أحمد ولم يشك، وذكر أباه وقال روى عنه ابنه أحمد ولم يشك.

[87] رجال صحيح البخاري : 39/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 11/1، الجرح والتعديل : 58/2 ترجمة ت: 86، الخلاصة : ص 9، التاريخ الكبير : ق 2 ج 1، 4، تقييد المهمل : خ 5 ورقة : 86، التعديل والتجريح للباقي أورده في باب أحمد، تهذيب التهذيب : 1/50، تقريب التهذيب : 1/20، عمدة القاري : 17/71، إرشاد الساري : 6/238، فتح الباري : 7/276، الأنساب : 4/283، اللباب في تهذيب الأنساب : 2/128.

← قلت صح نقل أبي علي الغساني فقد ذكره البخاري في كتاب التاريخ في القسم الثاني من الجزء الأول : أحمد - حسين، في باب أحمد وقد سبق قريبا، وذكر أباه في باب عبيد الله ق 1، ج 3، باب س فقال عبيد الله بن سهيل أبو صخر الغداني البصري، عن عقبة بن أبي جصرة سمع منه علي بن عبيد الله وابنه أحمد، فصح النقل وارتفع الشك وزال كل لبس.

قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة في البخاري قبيل المغازي حدثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني وهو هذا وذكر الحافظ أبو نصر الكلاباذي في كتابه هداية الإرشاد في باب أحمد : أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري سمع أبا أسامة، وكذلك ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين في باب أفراد البخاري ممن إسمه أحمد : أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري، سمع أبا أسامة رضي الله عنه، روى عنه البخاري في باب إتيان اليهود النبي ﷺ فشك في اسمه فقال حدثنا أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني، وفي الهامش من نسخة صحيح البخاري اليونانية عبيد الله بالتصغير، فعبيد بضم العين مصغرا، وأما رواية المستملي والسرخسي وأصل بن الحطية عبد الله بفتح العين مكبرا قال الحافظ ابن حجر، والقسطلاني : والأول أصح وأشهر، قال الحافظ أبو ذر وهي رواية أبي الهيثم.

وذكره الباجي في كتابه التعديل والتجريح باب أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري وقال أبو عبد الله البخاري كنية عبيد الله أبو صخر.

وأخرج عنه البخاري عن أبي أسامة، وذكره في باب إتيان اليهود للنبي ﷺ، فشك في إسمه قال أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني، وذكره في باب أحمد ولم يشك فيه، وكذلك ذكر أباه في باب عبيد الله وقال روى عنه ابنه أحمد فلم يشك فيه أيضا عن حماد بن أسامة.

وذكره ابن عدي في كتابه أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح على حروف المعجم فقال محمد بن عبد الله مكبرا الغداني البصري ولم يذكر في بابيه أحمد واهتنبط أبو الوليد الباجي علما من هذه الترجمة فقال معلقا عليها وملمتسا العذر لابن عدي : ويشبه أنه إعتقد أن اسمه محمد، وقال أبو زرعة هو ابن عبد الله، وقال أبو حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل ت: 86 : هو ابن عبيد الله صدوق وهو الصواب وغدانة قبيلة من تميم، وقال أبو موسى مات سنة 224هـ. قال أبو علي الإمام الغساني في كتابه التنبيه على الأوهام والعلل الواقعة في المسندين للشيخين البخاري ومسلم : وفي باب إتيان اليهود إلى النبي ﷺ قال البخاري حدثنا أحمد، أو محمد بن عبيد الله الغداني، قال حدثنا أحمد بن أسامة، أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى عن النبي ﷺ في يوم عاشوراء هكذا روينا عن أبي علي ابن السكن وأبي زيد وأبي أحمد، حدثنا أحمد، أو محمد، على الشك وفي نسخة أبي ذر عن أبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم حدثنا أحمد بن عبيد الله بلا شك.

وقد ذكره الباجي في كتابه باب محمد فظن بعض المتأخرين ممن ينتسب إلى العلم أن أبا الوليد شك فيه، ومما يدل على ذلك أنه ترجم له مرتين وأن البخاري ترجم له مرتين في كتابه التاريخ فالبخاري أيضا شك فيه وهذا وهم كبير وغلط فادح لأن الترجمة التي أشار إليها بعض الواهيمين في التاريخ الكبير إنما هي ترجمة أبيه عبيد الله لا أحمد أما الباجي فقد ذكره في باب محمد لأن ابن عدي ذكره في ترجمة محمد فهو يريد أن يبينه على ذلك.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو : أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني نسبة إلى غدانة، وذاك أحمد بن أبي عبيد الله بشر السلمي نسبة إلى سلمة بفتح اللام والسين،

← وهو بطن من الأنصار، وسلمة هو ابن سعد الخزرجي كما هو في اللباب، والنحاة ينسبون إليه بفتح اللام والمحدثون بكسرهما. قال أبو علي الغساني رضي الله عنه في كتابه: تقييد المهمل وتمييز المشكل خ الورقة 118، في باب السُّلَمي، والسُّلَمي : فالسُّلَميون بضم السين كثير منسوبون إلى أبي سليم بن منصور بن جفصة بن قيس بن عيلان، والسلمى بفتح السين واللام من ينسب إلى أبي سلمة بكسر اللام من الأنصار، فإذا نسبت فتح اللام فقلت : سلمى، كما يقال في شفرة شفري منهم معاذ بن جبل على إختلاف في ذلك يقال إن معاذًا من بني أذي بن سعد أخي سلمة ابن الخزرج، وقد قال ابن إسحاق غير ذلك.

وهذا مما يقوي القول بأن الترمذي لم يرو عن أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني، وإنما روى عن أحمد بن أبي عبيد الله بشر السلمي كما مر، ثم إن الحديث واحد. قال بعض من ينتسب إلى العلم في العصر الحديث معلقًا على قول أبي الوليد الحافظ سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المتوفى سنة 474هـ عند ذكره ترجمة أحمد بن عبيد الله الغداني قال أبو الوليد في كتابه التعديل والتجريح : وذكره في التاريخ في باب أحمد، ولم يشك فيه اهـ بعني البخاري، قال المعلق: بل شك فيه، ومما يدل على ذلك أنه ترجم له مرتين في التاريخ الكبير : مرة في باب أحمد ج 1 قسم 2 ص 4 تـ 1498، ومرة في باب محمد ج 3 قسم 1 ص 384 تـ 1232.

قلت هذا وهم كبير وخلط فظليع بين الترجمتين فالبخاري في التاريخ الكبير لم يترجم لأحمد مرتين، وإنما ترجم له بلا شك مرة في باب أحمد، وترجم لأبيه في باب س : عبيد الله بن سهيل أبو صخر الغداني البصري عن عقبه ابن أبي جيرة، سمع منه علي بن عبد الله وابنه أحمد ص 384 ترجمة : 1232 قسم 1 ج 3 فها أنت ترى أن نفس الرقم الذي أشار إليه في الترجمة هو نفس الرقم الذي تحمله ترجمة عبيد الله، زيادة على أن أبا الوليد حافظ وأبا علي الغساني حافظ وابن حجر العسقلاني حافظ، وجل الحفاظ يقولون ترجم له في التاريخ من غير شك، والحافظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم.

(82) حماد بن أسامة بن زيد الكوفي الحافظ الثبت مولى بني هاشم، ويقال ولاؤه لزيد بن علي، وقيل : بل مولاى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي أبو أسامة. ولد في العشرين ومائة تقريباً.

روى عن هشام بن عروة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وإدريس بن يزيد الأزدي وأجلح الكندي، وأسامه بن زيد الليثي وبهز بن حكيم وغيرهم. روى عنه : عبد الرحمان بن مهدي

←

[88] التاريخ الكبير : 3/ 28، سير أعلام النبلاء : 9/ 277، التهذيب : 3/ 3، الأنساب، 4/ 283، تاريخ ابن معين 2/ 128، طبقات ابن سعد : 6/ 394، طبقات خليفة : تـ 1315، التاريخ الصغير : 2/ 294، المعارف : 218، الجرح والتعديل : 3/ 132، الثقات للعجلي، 130 مشاهير علماء الأنصار : تـ 1379، تهذيب الكمال : 326، تهذيب التهذيب : 1/ 172/ 1، العبر : 1/ 335، تذكرة الحفاظ : 1/ 321، ميزان الاعتدال : 1/ 588، الكاشف : 1/ 250، دول الإسلام : 1/ 126، شرح العلل : 2/ 279، طبقات الحفاظ : 134، خلاصة تهذيب الكمال : 91، شذرات الذهب : 2/ 2، تقريب التهذيب : 51.

قال أبو عبد الله الحاكم وأبو نصر : هو أحمد بن عبيد الله الغداني البصري، وعبيد الله، كنيته : أبو صخر(83) قال الإمام أبو علي رضي الله

← والشافعي وقتيبة والحميدي وأحمد وإسحاق وأبو خيثمة وإبراهيم بن سعد الجوهري وإبنا الدورقي وغيرهم. أخرج له السنة، وكان من أئمة العلم حفظا وإتقاناً وزهداً. قال أحمد بن حنبل : أبو أسامة ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبارهم بالكوفة، وما كان أرواه عن هشام بن عروة وما كان أثبته، وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : كان ثباً، ما كان أثبته لا يكاد يخطيء، وقال أيضاً : سئل أبي عن أبي عاصم وابن أسامة فقال : أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم، كان أبو أسامة ضابطاً صحيح الحديث، كيساً، صدوقاً، وقال ابن عمار : كان أبو أسامة في زمان سفيان يعد من النسك، وقال أبو أسامة كتبت بإصبعي هاتين مائة ألف حديث، وقال العجلي بسنده عن سفيان : ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة. قال ابن سعد كان ثقة مأموناً كثير الحديث يدلس ويبين تدليسه وكان صاحب سنة وجماعة. وقال العجلي : ثقة، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث.

قال الذهبي في الميزان في ترجمة حماد : قال الأزدي : قال المعيطي : كان كثير التدليس ثم بعد ذلك تركه، وذكر الأزدي، عن سفيان الثوري، بلا إسناد قال : إنني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة كان أمره بينا كان من أسرق الناس لحديث جيد، قلت : والقائل الذهبي، أبو أسامة لم أورد له شيء فيه، ولكن ليعرف أن هذا القول باطل، روى عنه أحمد وعلي وابن معين وابن راهويه. مات أبو أسامة في شوال سنة إحدى ومائتين، وقال البخاري مات في ذي القعدة سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة فيما قيل، وصلى عليه محمد بن إسماعيل بن علي العباسي وكبر عليه أربعاً. قال الذهبي حديثه في جميع الصحاح والدواوين وهو من نظراء وكيع.

نموذج من مروياته :

أبو أسامة : حدثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمان، عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان، فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا النار، فاتقوا النار ولو بشق تمره » أخرجه البخاري في الرقاق باب من نوقش الحساب عذب، وفي باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة، وباب كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، وأخرجه مسلم أيضاً في كتاب الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره والترمذي في السنن في صفة القيامة والرقائق والورع باب في القيامة. (83) عبيد الله بن سهيل كنيته أبو صخر بصري الغداني.

روى عن : عقبة بن أبي جسر والبصريين.

روى عنه : علي بن المديني، وابن أحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني وقد تقدمت ترجمته قريباً.

قال ابن حبان في كتابه الثقات : وربما أخطأ، وليس هذا بعبيد بن سفيان الغداني، ذاك واه، ذكرناه في كتاب الضعفاء، وفي الثقات لابن حبان : عبيد الله بن سهل الغداني بدل سهيل، وهذا تصحيف في ما أظن لأن جميع من ترجم لعبيد الله نسبه إلى سهيل بتصغير سهل ولعله وقع تصحيف عند طباعة كتاب الثقات لابن حبان والله أعلم.

وقال في الأنساب : الغداني بضم الغين المعجمة، وفتح الذال المعجمة، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى غذانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم، والشاهد لتخفيف الدال ما ←

عنه، (84) هكذا قال في الجامع : أحمد أو محمد على الشك في اسمه، وذكره (85) في كتاب التاريخ في باب : أحمد ولم يشك فيه، ولذلك ذكر أباه في باب: عبيد الله، وقال : وروى عنه ابنه أحمد. (86)

وغذانة قبيلة في تميم، وهم (87) غدانة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ينسب إليهم الغداني بتخفيف الدال وقد تقدم (88) هذا في (89) حرف الغين من المؤتلف والمختلف، (90) وفي الجزء الأول من علل البخاري أيضا. (91)

← أنشده الفرزدق.

وفي عجالة المبتدي : 97، أن إسم غدانة : أشرس.

والمشهور بالأنساب إليها : أبو عمر الغداني، يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه، روى عن قتادة، ومنصور بن عبد الرحمان، يروي عن الشعبي، روى عنه إسماعيل بن عليّة. وسيأتي بيت الفرزدق من الكامل بعد قليل إن شاء الله تعالى حينما استشهد بكلام أبي علي الغساني في تحقيق الدال للغداني.

(84) في نسخة : ب و ج، قلت.

(85) في نسخة : ب و ج، ساقط حرف الهاء في ذكره.

(86) في نسخة : ب و ج، زيادة قلت وقد سبقت ترجمته فلتنظر.

(87) في نسخة : ب و ج، وهو بدل : وهم.

(88) في نسخة : ج، وقد تقدم ذكر هذا، بزيادة : ذكر.

(89) في نسخة : ب و ج، سقط من : في حرف الغين إلي : والمختلف.

(90) قال أبو علي الغساني في الجزء الخامس من كتاب تقييد المهمل خ : ومن الأفراد : الغداني بضم الغين المعجمة والدال المهملة المخففة، من ينسب إلى غدانة بضم الغين وتخفيف الدال ابن يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وشاهد من يخفف : قول الفرزدق :

أبني غدانة إنني حررتكم فوهبتكم لعطية بن جعال

منهم منصور بن عبد الرحمان الغداني عن الشعبي روى عنه إسماعيل بن عليّة روى له مسلم وحده في كتاب الإيمان، وأبو سفيان عبيد الله بن سفيان ابن عبد الله بن ربيعة الأسدي الغداني، وأحمد بن عبيد الله بن سهيل الغداني البصري سمع أبا أسامة حماد بن أسامة سمع منه البخاري تفرد به.

(91) وبعد سياقه للسند قال : هكذا روينا عن أبي علي بن السكن وأبي زيد وأبي أحمد : حدثنا أحمد، أو محمد، على الشك، وفي نسخة أبي ذر عن أبي إسحاق المستملي، وأبي الهيثم : حدثنا أحمد بن عبيد الله بلا شك، وهو الأشهر المحفوظ إنه أحمد، إنما جاء هذا الشك في اسمه من قبل البخاري وذكره في التاريخ في باب أحمد ولم يشك، الخ... ←

(92) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوضوء.

قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء في باب الاستنجاء بالحجارة : حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال : إتبعته النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال : ابغني أحجارا أستنفض بها أو نحوها ولا تأتني بعظم ولا روث، فأتيت بأحجار بطرف ثيابي، فوضعتها إلى جنبه، وأعرضت عنه، فلما قضى أتبعه بهن.

هذا الحديث من ربيعة البخاري ويوجد طرف هذا الحديث في باب ذكر الجن وقول الله تعالى : ﴿قل أوحى إلي أنه إستمع نفر من الجن﴾ قال أبو عبد الله : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه هو بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة، فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيت بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم إنصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت : ما بال العظم والروثة ؟ قال: هما من طعام الجن وإنما أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ألا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما.

حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمان ابن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول : أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن أتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين، والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثه فأتيت بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال : هذا ركس.

والركس قيل النجاسة وقيل الرجيع وقيل الرد قال تعالى إركسوا فيها وقيل طعام الجن ولكل دليل والله تعالى أعلم.

قال العيني في عمدة القاري : 298/2 : أخرجه البخاري أيضا مطولا في ذكر الجن ولم يخرج مسلم ولا الأربعة.

نعم لم يخرج مسلم ولا الأربعة باللفظ الذي أخرجه البخاري في صحيحه ولكن أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة باب الاستطابة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش. ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء حتى الخراء قال فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم. وأخرجه عن محمد بن المثني متابعة.

وأخرج أبو داود في السنن في كتاب الطهارة في باب ما ينهى عنه أن يستنجى به، وفي باب الاستنجاء بالحجارة، وروى رزين عن أبي هريرة قريبا من لفظ البخاري قال : قال رسول الله ﷺ ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة قلت : ما بال العظم والروثة، قال هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن، فسألوني عن الزاد فدعوت الله تعالى لهم ألا يمروا بعظم ولا بروث إلا وجدوا عليه طعاما.

(93) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإجارات قال أبو عبد الله في باب رعي الغنم على قراريط في كتاب الإجارات : حدثنا أحمد بن محمد المكي، حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة

← رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم » فقال أصحابه وأنت؟ فقال : نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة.

أخرج هذا الحديث ابن ماجه في كتاب التجارات : رقم 2149، وفيه قال سويد يعني كل شاة بقيراط وإلا راعي، بدل إلا رعى، عن سويد بن سعيد في باب الصناعات.

قال أبو بسام : روى ابن إسحاق قال وحدثني ثور بن يزيد عن بعض أهل العلم ولا أحسبه إلا عن خالد بن معدان الكلاعي أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا له يارسول الله أخبرنا عن نفسك ؟ قال نعم، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاء لها قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينما أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا إذ أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجا فأخذاني وشقا بطني واستخرجا قلبي فشقاها واستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلوا بطني وقلبي بذلك الثلج حتى أنقياه ثم قال أحدهم لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنتني بهم فوزنتهم الخ قال ابن الأثير : والبهيم جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، وإنما أراد ابن إسحاق في هذا الحديث رعايته ﷺ الغنم في بني سعد مع أخيه من الرضاعة، وذكر البخاري أنه قال ما هممت بشيء من أمر الجاهلية إلا مرتين، وروى أن إحدى المرتين كان في غنم يرعاها هو وغلالم من قريش فقال لصاحبه: إكفني أمر الغنم حتى آتي مكة، وكان بها عرس فيه لهو وزمر فلما دنا من الدار ليحضر ذلك ألقى عليه النوم فنام حتى ضربته الشمس عصمة له من الله.

وفي غريب الحديث للقتبي : بعث موسى ﷺ وهو راعي غنم، وبعث داود ﷺ وهو راعي غنم وبعثت وأنا راعي غنم أهلي بأجياد، وأجياد مكان بمكة، قال السهيلي في الروض الأنف : 1/192: وإنما جعل الله هذا يعني رعاية الغنم في الأنبياء تقديما لهم ليكونوا رعاة الخلق ولتكون أمهم رعايا لهم وقد رأى رسول الله ﷺ أنه ينزع على قليب وحوله غنم سود، وغنم عُفر، قال ثم جاء أبو بكر فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا يعني الدلو فلم أر عبقريا يفري فريه، فأولها الناس في الخلافة لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولولا ذكر الغنم السود والعُفر، لبعدت الرؤيا عن معنى الخلافة والرعاية، إذ الغنم السود، والعُفر عبارة عن العرب والعجم، وأكثر المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا الحديث ذكره البزار في مسنده وأحمد بن حنبل في مسنده وبه يصح المعنى والله أعلم. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني : قال العلماء: الحكمة في إلهام الأنبياء من رعى الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكفونه من القيام بأمر أمتهم ولأن مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على رعيها وجمعها ألفوا من ذلك الصبر على الأمة وعرفوا اختلاف طبيعتها، فجبوا كسرها، ورفقوا بضعيفها.

(94) نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني بقوله وغير ذلك. قال أبو عبد الله في كتاب المناقب في باب علامات النبوة في الإسلام: حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال : كنت مع مروان وأبي هريرة، فسمعت أبا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدوق يقول : «هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش» قال مروان غلمة ! قال أبو هريرة إن شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان. وزع البخاري طرقي هذا الحديث في نفس الباب قبل هذا الحديث ولقب شيخه صاعقة، قال أبو عبد الله :

* حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ←

حدثنا أحمد بن محمد المكي (95)

← رسول الله ﷺ : «يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم».

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن أحمد بن إبراهيم الدورقي.

قال محمود حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة. وأخرجه أبو داود الطيالسي في كتاب الفتن ولم يخرج له البخاري إلا استشهاداً وأراد بذلك تصريح أبي التياح بسماعه عن أبي هريرة.

* حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكت أمتي على يدي غلظة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلظة، فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلماناً أحداً قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم، قلنا أنت أعلم.

أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في المسند والنسائي من رواية أبي سماك عن أبي ظالم عن أبي هريرة ولفظه إن فساد أمتي على يدي غلظة سفهاء من قريش هذا لفظ أحمد عن عبد الرحمان ابن مهدي عن سفيان عن سماك.

عن عبد الله بن ظالم، وتابعه أبو عوانة عند النسائي، ورواه الإمام أحمد عن زيد بن الحباب عن سفيان إلا أنه قال : مالك، بدل عبد الله ولفظه : سمعت أبا هريرة يقول لمروان : أخبرني حبي أبو القاسم ﷺ فساد أمتي على غلظة سفهاء من قريش، وكذا أخرجه من طريق شعبة عن سماك، وبهذا يرتفع اللبس الذي وقع للكرماني فقال لم يقع في الحديث الذي أورده بلفظ (سفهاء) فلعله بوب به ليستدركه ولم يتفق له، أو أشار إلى أنه ثبت في الجملة لكنه ليس على شرطه.

(95) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن شمر الغساني أبو محمد ونسبه أبو نصر إلى معمر والذين ترجموا له منهم البخاري نسبه إلى محمد فقال حدثنا أحمد، ابن محمد وهو المعتمد إن شاء الله.

ويقال أبو عبد الله جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق صاحب تاريخ مكة. روى عن : عمرو بن يحيى السعدي ومالك وابن عيينة والشافعي وروى عنه البخاري في غير موضع وأبو حاتم وابن ابنه أبو الوليد ويعقوب الفسوي وعبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة والجماعة أخرج له البخاري في الوضوء والجنائز وغير ذلك.

قال أبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد ثقة كثير الحديث وقال الربيع كان أحد أوصياء الشافعي وجزم البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم وغيرهم أن كنيته أبو محمد. إختلف الناس في ←

[90] الهداية : 41/1، الجمع : 11/1، التاريخ الكبير : 3/1، التاريخ الصغير : 326/2، التعديل والتجريح : ت : 8، طبقات ابن سعد : 326/5، طبقات الشافعية : 222/1، تهذيب الكمال : 480/1، اللباب : 47/1، الثقات لابن حبان باب أحمد، الجرح والتعديل : 72/2، الخلاصة : 12، التهذيب : 68/1، التقريب : 25/1، عمدة القاري : 139/16، الفتح : 9/3.

حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد (96) ويروي عن إبراهيم بن سعد أيضا (97)

← تاريخ وفاته فقال في التقريب ثقة من العاشرة مات سنة 17هـ وقيل سنة 22هـ/خ. وقال ابن حبان في الثقات والسمعاني في الأنساب إنه توفي سنة 212هـ وأما البخاري فقال في تاريخه : فارقناه حيا سنة 212هـ وقال الحافظ قرأت بخط الذهبي قال الحاكم مات سنة 222هـ والله أعلم.

(96) عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي السعدي أبو أمية المكي.

روى عن جده سعيد بن عمرو، وعن أبيه يحيى بن سعيد.

روى عنه ابن عيينة وأحمد بن محمد المكي، وروح بن عباد، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأحمد بن محمد الأزرق، وموسى بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الوهاب الحبيبي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وإبراهيم بن محمد الشافعي وسويد بن سعيد وعدة. أخرج له ابن ماجه، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وحديث راعي الغنم يعرف به، ولا يرويه غيره.

قال ابن حبان في كتاب الثقات كنيته أبو أمية من أهل مكة يروي عن أبيه. قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : قال إسحاق بن منصور عن بن معين: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدوري عن ابن معين لأبأس به وقال الحكم عن الدارقطني ثقة. وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال فقال : عمرو بن يحيى بن سعيد القرشي، وأورد له حديثين : أحدهما في صحيح البخاري وقد تقدم قريبا والثاني عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : «أطيعوهم ما أقاموا الصلاة وإن صلوا جلوسا فصلوا جلوسا أجمعين» ولم ينقل عن أحد فيه جرحا، وقال ليس له في الحديث إلا القليل. وقال في التقريب عمرو بن يحيى أبو أمية السعدي المكي ثقة من السابعة / خ، ق.

(97) إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري المدني، وأمه زبراء، يزعم بنوها أنها ابنة الحارث بن يعمر بن شراحيل ابن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب ابن علي بن بكر بن وائل، وأنها أصيبت سباء. روى إبراهيم بن سعد عن أبيه، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت.

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : وروى عنه ابن أخته سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمان بن عوف، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو جعفر الباقر. قال ابن سعد في الطبقات مبينا ثناء الناس عليه وعلى علمه: وكان إبراهيم ثقة، كثير الحديث، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : معدود في الطبقة الثانية، من فقهاء أهل المدينة، بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وذكره ابن حبان في الثقات. أخرج له البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه والنسائي في سننه وابن ماجه في سننه. قال الحافظ ابن حجر في التقريب : إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة، مات بعد المائة. خ، م، س، ق.

[91] التاريخ الكبير : 382/2/3، الكامل في ضعفاء الرجال : 1774/5، الثقات لابن حبان : 8 : 481، التهذيب لابن حجر : 104/8، التقريب له أيضا : 81/2، عمدة القاري : 139/6، فتح الباري : 441/4، البداية والنهاية : 28/4، 295، 7/5، 8، 201، 285، 24/6، 207، 216، 217، 2336، 192/10، 359، 79/7

وهو أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي أبو محمد، (98) وقال البخاري : فارقناه حيا سنة ثنتي عشرة ومائتي باب : وقال في مواضع من

(98) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : 1/255 قوله : (حدثنا أحمد بن محمد المكي) هو أبو الوليد الأزرقى، جد أبي الوليد محمد بن عبد الله صاحب تاريخ مكة، وفي طبقة أحمد بن محمد المكي أيضا، لكن كنيته أبو محمد واسم جده : عون ويعرف بالقواس، وقد وهم من زعم أن البخاري روى عنه، وإنما روى عن أبي الوليد، وهم أيضا من جعلهما واحدا. وقال العيني في عمدة القاري : 2/298 : بيان رجاله وهم أربعة، الأول : أحمد بن محمد بن عون بالنون أبو الوليد الغساني الأزرقى المكي جد أبي الوليد محمد بن عبد الله صاحب تاريخ مكة وفي طبقة أحمد بن محمد المكي أيضا كنيته أبو محمد وجده عون يعرف بالقواس، وقد وهم من زعم البخاري روى عن أبي محمد الذي في طبقة وإنما روى عن أبي الوليد، وهم أيضا من جعلهما واحدا، روى أبو الوليد المذكور عن مالك وغيره، وروى عنه البخاري وحفيده مؤرخ مكة محمد بن عبد الله وأبو جعفر الترمذي وآخرون مات سنة 222هـ. وقال الباجي في التعديل والتجريح أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ثم نقل كلام الكلاباذي برمته إلى أن قال أخرج له البخاري أيضا في باب حج النساء في كتاب المحصر وجزاء الصيد. وفرق ابن حبان في الثقات بين الأحمدين، وقال في ترجمة القواس ربما خالف، وأما الحافظ عبد الغني فجزم جزما كلياً بأن إسم جد أحمد بن محمد الأزرقى عون، قال الحافظ ابن حجر فهو ممن إختلط عليه، وأرخ الذهبي وفاة ابن عون بـ245هـ بمكة، والداني قال إنه سمع منه سنة 37هـ، وإنه توفي سنة 240هـ.

ومن خلال ما سبق يتبين أن شيخ البخاري في المواضع التي سبق ذكرها هو : أحمد بن محمد ابن الوليد الأزرقى أبو محمد، وجزم البخاري وابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم أن كنيته أبو محمد، وقد وهم العيني.

وقال غيره هو أبو الوليد الأزرقى جد صاحب التاريخ وإبراهيم شيخه هو ابن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمان بن عوف وأخرج له البخاري في باب حج النساء من كتاب المحصر وجزاء الصيد، رواه البيهقي مسندا عن الحكم وفيه أن عمر أذن لأزواج النبي ﷺ في الحج فبعث معهن عثمان وعبد الرحمان فنادى الناس عثمان ألا يدنو منهن أحد ولا ينظر إليهن إلا مد البصر وهن في الهودج على الإبل وأنزلهن صدر الشعب ونزل عثمان وعبد الرحمان بن عوف بذنبه فلم يقعد إليهن أحد. قال الحافظ قوله : وقال لي أحمد بن محمد أي ابن الوليد الأزرقى وكذلك قال غيره وفي هامش الفرع وأصله هو الأزرقى وعلى ذلك علامة السقوط من غير عزو. قال أبو بسام وبهذا يتضح أن الإبهام، الذي حصل لشيخ البخاري في المواضع التي مرت لم يضر لأنه ارتفع بتعيين الشيخ وهو أحمد بن محمد بن وليد الأزرقى المكي أبو محمد. وقد أخرج له البخاري حديثا آخر في كتاب الجنائز في باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء والزهرى وعمرو بن دينار وقتادة وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال إبراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية، وقال سفيان أجر القبر والغسل هو من الكفن. فقال حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا إبراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال أتى عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يكفن به إلا بردة، وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن به إلا بردة لقد خشيت أن يكون قد عجلت ←

← لنا طبيباتنا في حياتنا الدنيا ثم جعل يبكي ما أخرجه البخاري في الجنائز في باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد وفيه زيادة وهي قوله وكان صائما وفي المغازي عن عیدان كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن شعبة عن سعد بن إبراهيم به. قال الحافظ ابن حجر قوله حدثنا أحمد بن محمد المكي : هو الأزرقى على الصحيح.

(99) نص المواضع التي أشار إليها أبو علي في الجامع الصحيح :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء : باب ما يقع من النجاسات : حدثنا أحمد، ابن محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « كل كَلْمٍ يَكَلِّمُهُ المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيتها إذا طُغنت تفجر دما، اللون لون الدم، والعَرْفُ عَرْفُ المسك) وقد أخرج البخاري هذا الحديث في موضوعين : في كتاب الجهاد باب من يخرج في سبيل الله عز وجل وفي كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد باب المسك :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقع عن أبي زرعة ابن عمرو، بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مكوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكلمه يُدْمَى اللون لون الدم والريح ريح المسك.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الجهاد، وابن عساكر مضعفا عن أبي أمامة يرفعه والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله تعالى أعلم بمن يكلم فذكره، وفي لفظ وما وقعت قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في في سبيل الله أو قطرة دمع في سواد الليل لا يراها إلا الله تعالى.

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله في كتاب الحج في باب الصلاة في الكعبة :

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث أذرع فيصلي يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء. وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الصلاة بين السوراني عن إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة، وفي كتاب الوضوء عن عبد الله بن المبارك.

الموضع الثالث : قال أبو عبد الله في كتاب الحج، باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة.

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : السعي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسن:

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عاصم، قال قلت : لأنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة قال نعم لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما.

يوجد طرف هذا الحديث في باب قوله : (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم.

وأخرجه أيضا البخاري في كتاب التفسير عن محمد بن يوسف عبد الثوري، وأخرجه مسلم في كتاب المناسك عن أبي بكر بن شيبه عن أبي معاوية، وأخرجه الترميذي في كتاب التفسير عن عبد بن حميد وأخرجه النسائي في كتاب الحج، عن يعقوب بن إبراهيم.

←

← شعائر : علامات، وأحدثها شعيرة وقال ابن عباس : الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تثبت شيئا، والواحدة صفوانه بمعنى الصفا والصفاء للجمع.

الموضع الرابع : قال في باب من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم أحرم، وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدى من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة ويظعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة، ووجهها قبل القبلة بركة.

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور ابن مخزوم ومروان قالا: خرج النبي ﷺ من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلد النبي ﷺ الهدى وأشعر وأحرم بالعمرة.

وأخرج البخاري أيضا هذا الحديث في كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، عن عبد الله بن محمد، وفي كتاب الحج، عن محمود بن عبد الرزاق وفي كتاب المغازي في باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى: ﴿ولقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾، وقد أخرجه في عشرة مواضع من الجامع مختصرا من حديث طويل.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحج، عن عبد الأعلى، عن سفيان عن الزهري به وأخرجه النسائي في كتاب السير، عن يعقوب الدورقي، عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المبارك ببعضه.

الموضع الخامس : من المواضع التي أشار إليها أبو علي في تقييده قال أبو عبد الله في باب : من اعتمر قبل الحج : من كتاب العمرة حدثني أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن جريح أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج وقال إبراهيم بن سعيد عن ابن إسحاق حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله. أخرجه البخاري أيضا عن عمرو بن علي عن أبي عاصم عن ابن جريح، وأخرجه أبو داود في كتاب الحج عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن ابن جريح في باب الإحصار.

الموضع السادس : قال أبو عبد الله في كتاب الحج، [باب الإحصار] حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم قال : كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا.

أخرجه النسائي في الحج، ما يفعل من حبس عن الحج ولم يشترط عن أحمد بن عمرو بن السرج، والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب.

الموضع السابع : قال أبو عبد الله في كتاب تقصير الصلاة باب في كم يقصر الصلاة ؟ وسمى النبي ﷺ يوما وليلة سفرا، وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يقصران ويفطران في أربعة برد وهي ستة عشرة فرسخا.

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لاتسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم.

تابعه أحمد عن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ. روى البخاري متابعة أحمد لعبيد الله حيث رواه عن ابن المبارك عن عبيد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله، أي مرفوعا نحوه وذكر البخاري متابعتة إياه دفعا لمن قال إنه موقوف.

وفي علل الدارقطني قال يحيى بن سعيد القطان : ما أنكرت على عبيد الله بن عمر إلا هذا الحديث قال رواه عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفا، ورواه ابن أبي شيبة في

← مسنده عن ابن نمير وعن أبي أسامة عن عبيد الله فذكره مرفوعا، قال رأيت حاشية بخط قديم جدا هذا الحديث غلط، غلط فيه عبيد الله عن نافع ولم ينكر عليه القطان غيره قال وفيه نظر لجلالة عبيد الله ولأن يحيى نفسه رواه عنه فلو كان منكرا ما رواه عنه وإذا رواه عنه فلا يحدث ثم قال صاحب التلويح وقد وجدنا لعبيد الله متابعا على رفعه، ورواه مسلم عن محمد ابن رافع: حدثنا ابن أبي فديك عن الضحاک بن عثمان عن نافع ولفظه : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم.

الموضع الثامن : قال أبو عبد الله في كتاب فضل الجهاد والسير في باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لأنهما أجرى وأجرى. حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا رواه البخاري في باب اسم الفرس والحمار قبل ثلاثة أبواب من هذا الباب عن محمد بن بشار عن غندر وفي كتاب الهبة في باب من استعار من الناس الفرس عن آدم عن شعبة وفيه : فاستعار فرسا من أبي طلحة وهو زوج أم أنس، وكان أنس في حجر أبي طلحة.

الموضع التاسع : قال أبو عبد الله في باب حلية السيوف حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبي أمامة يقول : لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابية والآتك والحديد. أخرج ابن ماجه في الجهاد باب السلاح عن عبد الرحمان بن إبراهيم دحيم.

العلابي. جمع علباء بكسر العين، قال الأوزاعي العلابي الجلود التي ليست مدبوغة وقيل هو العصب يأخذ رطبه فيشد به جفون السيوف يلوي عليها فيجف وكذلك يلوي رطبه على ما يتصدع من الرماح قال الخطابي : هي عصب العنق وهو أمتن ما يكون من عصب البعير، وقال الجوهري : هو الرصاص أو جنس منه وهما عليا وأن يمينا وشمالا عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل.

والآتك : هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه.

الموضع العاشر : قال أبو عبد الله في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة : حدثنا أحمد ابن محمد، أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول ﷺ يوم الأحزاب على المشركين فقال : اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب اللهم أحزب الأحزاب اللهم أحزمهم وزلزلهم. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب التوحيد عن قتبية، وفي كتاب الدعوات عن محمد بن سلام، وفي كتاب المغازي عن محمد عن مروان بن معاوية وأخرجه مسلم في كتاب المغازي عن سعيد بن منصور، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر وأخرجه الترمذي في كتاب الجهاد عن أحمد بن منيع، وأخرجه النسائي في كتاب السير، وفي اليوم واللييلة عن محمد بن منصور، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد عن محمد بن عبد الله بن نمير.

الموضع الحادي عشر : قال أبو عبد الله في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير بن عوام، وقال ابن عباس هو حوارى النبي ﷺ وسمى الحواريون لبياض ثيابهم :

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف، قال أو هل رأيته

←

← يابني، قلت نعم قال كان رسول الله ﷺ قال : من يأت بني قريظة فيأتني بخبرهم فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال فذاك أبي وأمي. والحديث أخرجه مسلم عن إسماعيل بن خليل وسويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر قال إسماعيل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان وكان يطاطيء لي مرة فانظر وأطاطيء له مرة فينظر فكنت أعرف أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة.

قال وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لأبي فقال ورأيتني يابني قلت نعم قال أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذ أبويه فقال فذاك أبي وأمي. وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي ﷺ وساق الحديث يعني حديث ابن مسهر في هذا الإسناد، ولم يذكر عبد الله بن عروة في هذا الحديث، ولكن أدرج القصة في حديث هشام عن أبيه عن ابن الزبير.

الموضع الثاني عشر : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب قتل أبي جهل : حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبي أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني إن تشددت كذبتم فقالوا لا تفعل فحمل عليه حتى شق صفوفهم فجاوزهم ما معه أحد ثم رجع مقبلاً فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير، قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحملة على فرس وكل به رجلاً هذا الحديث من أفراد.

الموضع الثالث عشر : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي باب في غزوة تبوك: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم قالوا يارسول وهم بالمدينة ! قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري في كتاب الجهاد أيضاً في باب من حبسهم العذر عن الغزو.

الموضع الرابع عشر : قال أبو عبد الله في كتاب النكاح في باب والذين لم يبلغوا الحلم :

حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن عبد الرحمان بن عباس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله ﷺ العيد أضحى أو فطراً ؟ قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته، يعني من صغره، وقال خرج رسول الله ﷺ فصلي ثم خطب ولم يذكر أذاناً ولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى أذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته. ورواه البخاري أيضاً في كتاب العيدين باب العلم الذي بالمصلى عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمان بن عباس.

الموضع الخامس عشر : قال أبو عبد الله في كتاب الأضحى في باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء :

حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلاً يبعث بالهدى إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته، فلا يزال من ذلك اليوم محرماً حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ فيبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس. أخرجه البخاري في الحج في باب تقليد الغنم مختصراً جداً عن أبي ←

النيسابوري : هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي يكنى أبا العباس
ويلقب مردويه. (100)

← نعيم عن زكرياء عن عامر عن مسروق عن عائشة وعن عمرة عن عائشة، وعن القاسم عن
عائشة وعن الأسود عن عائشة فهذه أربع مواضع كلها في كتاب الحج.

الموضع السادس عشر : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس باب تطيب المرأة زوجها بيدها :

حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمان بن قاسم عن
أبيه عن عائشة قالت : طيبت النبي ﷺ بيدي لحرمة، وطيبته بمنى قبل أن يفيض.

أخرج هذا الحديث النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره.

الموضع السابع عشر : قال أبو عبد الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في باب قول الله

تعالى : ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن

الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر رفع رأسه من الركوع
قال : اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ثم قال اللهم ألعن فلانا وفلانا فأنزل الله عز وجل :

﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾ [93]

رواه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة آل عمران، هذه جملة من الأحاديث التي أشار إليها

أبو علي الحافظ الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في الجامع الصحيح في المواضع

التي أشار إليها والتي أوردها البخاري عن شيخه منسوبا من غير تمييز عن اشتراكه معه في

النسبة كأن يقول حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، ولم يبين من هو محمد هذا، فوقع

الحفاظ في تأويلات وتفسيرات، كل يحاول أن يدعم رأيه، ببراهين وأدلة، يراها سنداً له ودعامة

لرأيه، وقد تتبعت قراءة صحيح البخاري جميعه فاستخرجت سبعة عشر حديثاً من أبواب

متفرقة وكتب متباينة مع الإشارة إلى من أخرجها.

وهكذا تكون وحدة الحديث قد استكملت وما أشار إليه أبو علي الغساني في مواضع من الكتاب

قد استخرجت، ولم يعد هناك إشكال إلا في تعيين أحمد بن محمد شيخ البخاري المجهول، وتمييزه

عن باقي الأحمدين أبناء المحدثين، فهل هو أحمد بن محمد بن ثابت المعروف بابن شبيبويه ؟ أم
هو أحمد بن محمد بن موسى المعروف بمردويه المروزي، ذاك ما سنتعرف عليه بعد قليل إن

شاء الله تعالى وهو اللهم للصواب، وعليه التكلان ومنه عز وجل البيان، ﷺ على سيد ولد
عدنان الذي أرسله رحمة للعالمين.

100) أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس يقال له : مردويه السمسار المروزي الحافظ، وربما

نسب إلى جده فقيل : أحمد بن موسى، كما فعل أبو علي الغساني الحافظ فقد نسبه إلى جده، أما

الكلاباذي فقد نسبه إلى معمر بن موسى.

←

[93] سورة آل عمران، رقم الآية : 128.

[94] الهداية والإرشاد : 42/1، الجمع : 11/1، التعديل والتجريح : ت أحمد، 9 السير : 8/11،

الألقاب للشيرازي، التقات لابن حبان 29/18، الواقي بالوفيات : 13/8، خلاصة تذهيب

الكمال : 12، تذهيب الكمال : 77، ت 130، تذهيب التهذيب : 66/1، التقريب 25/1، التاريخ

الكبير : 6/2، تذكرة الحفاظ، الكاشف 69/1، المعين : 1059، تاريخ أصبهان لأبي نعيم :

177/1، البداية والنهاية 10/12، عمدة القاري : 165/3، 109/10، 188/14، 56/18، 224/20.

وقال أبو الحسن الدارقطني : أحمد بن محمد عن ابن المبارك هو أحمد
ابن محمد بن ثابت يعرف بابن شبويه (101) والقول الأول أشهر (102)

← روى عن عبد الله بن المبارك، وجريير بن عبد الحميد، وإسحاق بن يوسف، وطائفة، وكان مكثراً
عن عبد الله بن المبارك، وسمع من النضر بن محمد المروزي وهو شيخ يروي عن يحيى بن
سعید الأنصاري.

روى عنه البخاري أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب، وأبو عيسى الترمذي،
ومحمد بن عمر الذهلي، وعبد الله بن محمد المروزي. روى عنه البخاري في مواضع من الجامع
وقد أحصيت الأحاديث التي أخذها عنه، فوجدتها سبعة عشرة حديثاً مفرقة في الصحيح في
أبواب مختلفة.

قال ابن وضاح : ثقة ثبت، وقال في التقريب : ثقة حافظ من العاشرة، قال النسائي : لا بأس به،
وذكره ابن أبي خيثمة فيمن قدم بغداد، وقال مات سنة 235هـ ولم يذكره الخطيب، وذكره ابن
حبان في الثقات قال شهاب الدين في التهذيب : هكذا قال المزي، ولم يذكر ابن أبي خيثمة إلا
مردويه الصائغ وإسمه عبد الصمد بن يزيد، وقد ذكره الخطيب في تاريخه، وحكى كلام ابن
أبي خيثمة هذا فيه، وأما مردويه السمسار فذكر المعادني في تاريخ مرو، والشيرازي في الألقاب
أنه توفي في سنة 238هـ، وفي هذا رد لقول المزي أن الترمذي كانت رحلته بعد الأربعين، وقد قلده
فيه الذهبي فجزم أن وفاة هذا بعد الأربعين ومائتين وكذا ابن عبد الهادي في حواشيه. قال
الذهبي في السير : قال الشيرازي في الألقاب : توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين. والأقرب إلى
الصواب ما ذكره الحافظ.

(101) أبو الحسن أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي المروزي الحافظ ابن شبويه، قال في
اللباب : وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، والنسبة إلى شبوته : شبوة بسكون الباء الموحدة،
مولى بديل بن ورقاء من أهل مرو.

سمع عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة والفضل بن موسى، وأبا أسامة، ويروي عن علي
ابن الحسين بن واقد وغيرهم.

حدث عنه أبو داود، وأبو زرعة الدمشقي وأحمد بن أبي خيثمة، وقد حدث عنه رقيقه وقريته
يحيى بن معين وغيره.

أخرج له البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء والأضاحي، وكتاب الجهاد وغيره، وأبو داود في
الناسخ والمنسوخ، والنسائي أيضاً.

[95] التاريخ الكبير : 5/2، ق 2، ج 1، تاريخ الثقات للعجلي : 47، التاريخ الصغير : 359/2،
الجرح والتعديل : 55/2، طبقات الحنابلة 47/1، الأنساب : 285/7، اللباب : 77/3،
تذهيب التهذيب 22/1، تذكرة الحفاظ : 464/2، تهذيب الكمال : 23، التهذيب 61/1،
التقريب 24/1، النجوم الزاهرة : 254/2، خلاصة تهذيب الكمال : 11، الثقات لابن حبان :
13/8، تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

[96] في نسخة ب و ج، سقطت ههنا الجملة : والقول الأول أشهر.

← قال النسائي ثقة، وثقه محمد بن وضاح، والعجلي، وعبد الغني بن سعيد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإدريسي : كان حافظا فاضلا ثبتا متقنا في الحديث، وقال في التقريب : أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شبيوه بمعجمة بعدها موحدة ثقيلة : ثقة من العاشرة / د، قال عبد الله بن أحمد بن شبيوه : سمعت أبي يقول : من أراد علم القبر فعليه بالأثر، ومن أراد علم الخبز فعليه بالرأي، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني ثابت بن أحمد ابن شبيوه قال : كان يخيل إلي أن لأبي فضيلة على أحمد بن حنبل لجهاده وفكاه الأسرى، فسألت أخي عبد الله فقال : أحمد بن حنبل أرجح فلم أقنع، فأريت شيئا حوله الناس يسألونه ويسمعون منه فسألت عنهما فقال : سبحان الله : إن أحمد بن حنبل إبتلي فصبر، وإن ابن شبيوه عفي، المبتلى الصابر كالمعاقى ؟ هيهات.

قال البخاري وأبو حاتم وغيرهما توفي سنة 230هـ زاد البخاري وهو ابن ستين سنة. وقال ابن ماكولا : مات بطرسوس سنة 239هـ.

نموذج من مروياته :

أحمد بن محمد بن ثابت : حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن تبدوا ما في أنفسكم، أو تخفوه يحسابكم به الله، نسخت، فقال : لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

أحمد بن شبيوه : عن عبد الله بن المبارك، قال : كتب إلي أبو بكر بن عياش: إن كان الفضل بن موسى يخالط السلطان، فلا يقرئه مني السلام.

(قول البخاري حدثنا أحمد بن محمد) قال الدارقطني في العلل هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بأبن شبيوه يعني هذا الذي ترجمنا له، وقال الحاكم أبو عبد الله، وأبو نصر الكلاباذي، وطائفة أخرى : هو أحمد بن محمد بن موسى السمسار المروزي مردويه، وحكى الخلاف كل من الذهبي، والقسطلاني، والعسقلاني، وأبي علي الغساني، ورجح المزي وغيره القول الثاني، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر، حيث قال : ووقع في باب كم تقصر الصلاة، تابعه أحمد، عن ابن المبارك وهو ابن محمد المروزي أحد شيوخ البخاري، وهم من زعم أنه أحمد بن حنبل لأنه لم يسمع من عبد الله بن المبارك. ونقل الدارقطني في العلل عن يحيى القطان قال : ما أنكرت على عبيد الله بن عمر إلا هذا الحديث، ورواه أخوه عبد الله موقوفا، قال الحافظ : وعبد الله ضعيف وقد تابع عبيد الله الضحاك فاعتمده البخاري لذلك. وقول الغساني : والقول الأول أشهر يشم منه أنه ذهب مع الذين يرجحون السمسار على ابن شبيوه، وقد ذكره أبو نصر في كتابه الهداية والإرشاد (رجال صحيح البخاري) ولم يذكر ابن شبيوه، وهذا دليل على أن ابن مردويه هو الراجح.

وعلى كل حال، فالخلاف بين الحفاظ قائم، والترجيح في هذه المسائل، يحتاج إلى دلائل، فشيخ البخاري في هذا الموضوع إما : أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الخزاعي المروزي أبو الحسن ابن شبيوه وهو يروي عن عبد الله بن المبارك، وعن أبي أسامة كما سبق ذلك في ترجمته، ويروي عنه أبو زرعة الدمشقي ويحيى بن معين، ووثقه النسائي ومحمد بن وضاح وعبد الغني، وأثنى عليه الإدريسي ثناء كبيرا ووصفه بالفضل والحفظ والإتقان في الحديث، وهذه كلها أوصاف تجعل الرجل أن يتصدى للرواية والتحديث، والتمييز بين الغث والسمين، والصحيح من السقيم، وأن روايته مقبولة والأخذ عنه شرف وفخر واعتزاز، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : أحمد بن شبيوه المروزي الخزاعي مولى بديل بن ورقاء من أهل مرو

←

← كنيته أبو الحسن روى عن الفضل بن موسى الشيباني وأهل بلده، روى عنه إبنه عبد الله بن أحمد بن شيبويه مات سنة 230هـ وهو ابن 60 سنة. [97]

وقد أخرج له أبو داود في كتاب الصلاة في باب السهو في السجدين: حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، حدثنا أسامة، ح وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو أسامة أخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ في الركعتين، فذكر نحو حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قال : ثم سلم وسجد سجدتي السهو.

وجاء في تاريخ أبي زرعة الدمشقي أنه روى عنه :

حدثني أحمد بن شيبويه قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال : قلت لحماد بن أبي سليمان كنت رأسا في السنة، فصرت ذنبا في البدعة، قال : لأن أكون ذنبا في الخير أحب إلي من أكون رأسا في الشر. حدثني أحمد بن شيبويه قال حدثنا النضر بن شميل عن ابن عون قال : نحل ذر الإرجاء فلقبته فحلف لي واعتذر. [98]

حدثني أحمد بن شيبويه قال : حدثنا النضر بن شميل عن ابن عون قال: لقيت ثلاثة كأنهم اجتمعوا فتواصوا : ابن سيرين بالبصرة، ورجاء بن حيوة بالشام، والقاسم بن محمد بالمدينة.

حدثنا أحمد بن شيبويه قال حدثنا علي بن الحسين عن أبيه قال حدثني عبد الله بن بريدة قال : دخلت مع أبي على معاوية.

وحدثني أحمد بن شيبويه، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة قال : جلس ابن المبارك بالبصرة مع يحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي، وذكر أقواما من أهل الحديث فقيل له : يا أبا عبد الرحمان لم تركت الحسن بن دينار ؟ قال : تركته إخوانا هؤلاء.

حدثني أحمد بن شيبويه، قال : حدثنا عبدان عن حماد بن زيد عن ابن عون قال : قال ابن سيرين لرجل في شيء سأله عنه، لا أعلم به بأسا ثم قال له إني لم أقل لك : لا بأس به، إنما قلت: لا أعلم به بأسا. وشتان بين اللفظين كما هو معلوم عند أهل هذا الفن.

حدثني أحمد بن شيبويه قال : حدثنا النضر بن شميل، عن هشام قال : ما رأيت أحدا أفضل من الحسن، ولا أروع من ابن سيرين.

هذه نماذج سقتها من تاريخ أبي زرعة الدمشقي التي يظهر فيها جليا أن ابن شيبويه يعتمد عليه في رواية الأخبار، وما يتعلق بعلماء الأمصار، فهو إذن ثقة صالح يقبل حديثه وقد اعتمده البخاري.

وإما أن يكون شيخ البخاري في هذا الموضع هو أحمد بن محمد بن موسى أبا العباس السمسار المعروف بمردويه، فهو أيضا حافظ ثقة من العاشرة أخرج له البخاري والنسائي والترمذي، وروى عن ابن المبارك، وجريير بن عبد الحميد، وإسحاق بن يوسف، ووثقه ابن وضاح وقال : ثبت ثقة وذكره ابن حبان في الثقات فقال : أحمد بن موسى أبو العباس يقال له مردويه يروي عن ابن مبارك وقال النسائي : لا بأس به، وهذه العبارة من العبارات في الرواة المقبولين، التي أعلاها : ثبت، حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وذكر البخاري ابن مردويه في التاريخ الكبير.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا إما : أحمد بن محمد بن شيبويه، أو أحمد بن محمد بن مردويه وكلاهما ثقة، فلا يضر الإبهام، وعدم التمييز بين الشيخين المبهمين، إن شاء الله.

[97] ثقات ابن حبان : 13/8.

[98] رقم 2046.

باب وقال في كتاب الحج والنكاح : حدثنا أحمد بن أبي عمرو، قال :
حدثنا أبي، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان. (103)

← قال أبو الحسن الدارقطني أحمد بن محمد عن ابن المبارك : هو أحمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن شبوية الشطوي، نسبة إلى النار الشطوية ومعها، وهي نسبة إلى نشاط أرض مصر، وقال أبو أحمد ابن عدي في كتابه أسامي من روى عنهم البخاري : 97 ب : أحمد بن محمد يروي عن عبد الله، عن معمر، لا يعرف.

وقال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنهم البخاري في الجامع الصحيح: أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس مردويه، أخرج له البخاري في الوضوء، والحج والاعتصام عنه، عن ابن المبارك.

وقال أبو الحسن الدارقطني : أحمد بن محمد، عن ابن المبارك، هو ابن شبويه، ولم يذكر : أحمد ابن محمد بن موسى، وإما ذكر : أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد، وذكر أحمد بن موسى، عن إبراهيم بن سعد، ويشبه أن يكون أبو جعفر البراز الشطوي نزيل سامراء. وقال أبو عبد الله : أحمد بن محمد، عن ابن المبارك، في الوضوء والأضاحي، وغيرهما، هو أحمد ابن محمد بن موسى أبو العباس مردويه. أهـ من تسمية، من أخرجهم الإمامان، الورقة (6ب).

(103) نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في كتاب الحج قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى : ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد، ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، وأن الله بكل شيء عليم﴾.

حدثنا أحمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم، عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج». تابعه أبان وعمران عن قتادة وقال عبد الرحمان عن شعبة، قال : لاتقوم الساعة حتى لايحج البيت، والأول أكثر، سمع قتادة عبد الله، وعبد الله أبا سعيد. هذا الحديث من أفراده.

نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب النكاح، قال أبو عبد الله في باب : من قال لانكاح إلا بولي : حدثنا أحمد بن أبي عمرو، قال حدثني أبي، قال حدثني إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، فلا تعضلوهن، قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل، فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له : زوجتك، وفرشتك، وأكرمتك، فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لاتعود إليك أبدا، وكان رجلا لابس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية ﴿لاتعضلوهن﴾ فقلت الآن أفعل يارسول الله قال فزوجها إياه.

أخرجه البخاري في التفسير، تفسير سورة البقرة معلقا، وأخرجه أبو داود في كتاب النكاح في باب قول الله تعالى : ﴿لايحل لكم أن تراثوا النساء كرها ولا تعضلوهن﴾، عن أحمد بن منيع، وأحمد بن محمد بن ثابت المروزي، وأحمد بن شبويه المروزي، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة عن عبد بن حميد، عن القاسم عن ابن المبارك، بن فضالة، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أنه زوج أخته رجلا من المسلمين، وذكره بلفظه ثم قال أبو عيسى:

←

قال أبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر، وغيرهما : هو أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي السلمي مولا هم النيسابوري (104) وكان أبوه على قضاء نيسابور. (105) والحديث الذي في الحج يرويه إبراهيم بن

← هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن الحسن، وهو عن الحسن غريب، ثم قال الترمذي : وفي هذا الحديث دلالة على أنه لا يجوز النكاح بغير ولي، لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا، فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها، ولم يحتج إلى وليها معقل بن يسار، وإنما خاطب الله في الآية الأولياء فقال : ﴿لَا تَعْضَلُوهُمْ حَتَّىٰ يَبْكِفُوا زُجُوجَهُمْ﴾ ففي هذه الآية دلالة على أن الأمر إلى الأولياء في التزويج مع رضاهن. وهذا فقه حسن عليه سلف الأمة وخلفها، ومحدثوها وفقهاؤها مجتهدوها وعلمائها، مفكروها ومصالحوها، ولا حجة للمخالف في ذلك. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من رواية الحسن عن معقل بن يسار قال : كانت لي أخت تخطب فأمنعها، الحديث.

قال القسطلاني : (حدثنا أحمد) بن أبي عمرو واسمه حفص بن عبد الله بن راشد السلمي وتابعه عبد الله بن أبي عتبة، فيما وصله أحمد وتابعه عمران أيضا القطان فيما وصله أحمد وأبو يعلى وابن خزيمة وقال عبد الرحمان بن مهدي فيما وصله الحاكم من طريق أحمد بن حنبل عنه عن شعبة عن قتادة بهذا السند، وقد أورده البخاري موصولا من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحجاج الباهلي عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عنه، ليبين بذلك أن هذا السند لم يقع فيه تدليس، حيث قال بعده : سمع قتادة عبد الله بن أبي عتبة، وعبد الله سمع أبا سعيد الخدري.

104) أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد الإمام الثقة قاضي نيسابور حدث عن أبيه : أبي عمرو، والجارود بن يزيد، والحسين بن وليد وحدث عنه البخاري : وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن أبي داود. قال النسائي لأبأس به، صدوق، قليل الحديث، وقال الكلاباذي فيه: السلمي مولا هم، وقال مسدد بن قطن : ما رأيت أحدا أتم صلاة منه، وأمر المسلمين بالكتابة عنه، وقال النسائي في أسماء شيوخه: ثقة، وكذا قال مسلمة، وقال في الخلاصة : صدوق، وقال في التقريب: صدوق من الحادية عشرة.

105) حفص بن عبد الله بن راشد الحافظ الإمام الصادق القاضي الكبير أبو عمرو ويقال أبو سهل السلمي الفقيه قاضي نيسابور.

←

[99] الهداية والإرشاد : 29/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 9/1، الخلاصة 5 الجرح

والتعديل : 48/2، أسامي من روى عنهم البخاري: 97 ب.

تهذيب الكمال : 294/1، شذرات الذهب : 137/2، التعديل والتجريح : 294/1، عمدة

القاري: 124/20، البداية والنهاية : 134/1، 238/2، 104/6، التهذيب : 22/1، التقريب :

75/1

[100] الثقات : 199/8، تذكرة الحفاظ : 368/1، سير أعلام النبلاء : 485/9، طبقات الحفاظ :

158، الخلاصة : 87، الجرح والتعديل : 175/3، تهذيب الكمال : 307، تهذيب التهذيب :

163/1، شذرات الذهب : 22/2، تقريب التهذيب : 186/1، العبر : 357/1

← ولد بعد الثلاثين ومائة، روى عن إبراهيم بن طهمان نسخة وعن إسرائيل بن يونس وأبيه يونس وابن أبي ذئب الثوري وورقاء بن عمر، وسمع في الرحلة من مسعر بن كدام، روى عنه البخاري والنسائي وابن ماجه وأبو داود وولده المحدث أحمد وقطن بن إبراهيم وأيوب بن الحسن وروى أبو نعيم الملائي عن أبي سهل الخراساني عن إبراهيم بن طهمان فليل هو هذا، وكان قاضيا عشرين سنة بالأثر ولا يقضي بالرأي البتة وقال أبو حاتم هو أحسن حالا من حفص بن عبد الرحمان، وقال النسائي ليس به بأس، وذكر ابن حبان في الثقات فقال : حفص ابن عبد الله السلمي كنيته أبو عمرو من أهل نيسابور يروي عن إبراهيم بن طهمان، روى عنه ابنه أحمد بن حفص، وقد قيل كنيته أبو سهل، ومن أصحابنا من زعم أن أبا سهل الخراساني الذي يروي عنه أبو نعيم الفضل بن دكين عن إبراهيم بن طهمان هو حفص بن عبد الله هذا وما أراه بمحفوظ. [101] وهذا رد واضح من ابن حبان على من زعم أن أبا سهل الخراساني هو أبو عمرو هذا وقد ذهب الحافظ ابن حجر مع أبي نعيم في هذا الزعم، وقال قطن بن إبراهيم سمعته يقول : ما أقبح بالشيخ المحدث يجلس للقوم فيحدث من كتاب، وهو ثبت في ابن طهمان. روى البخاري في صحيحه يقول : حدثنا أحمد بن أبي عمرو يعني ابن هذا وقال محمد بن عبد الوهاب عن حفص قال لي إبراهيم بن طهمان كأنني بك يا أبا عمرو قد استقضيت، وقال أحمد ابن سلامة : كان كاتب الحديث لإبراهيم بن طهمان. وقال في التقريب : صدوق من التاسعة مات سنة تسع ومائتين / خ د س ق، قال ولده أحمد مات لخمس بقين من شعبان سنة : 209هـ. (قوله حدثنا أحمد) قال الباجي أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي بن أبي عمرو السلمي مولاهم النيسابوري ثم ذكر بقية ترجمته. اختلف العلماء في تاريخ وفاته فقال أبو نصر مات سنة : 260هـ ونقله عنه الباجي، وأقره على ذلك، وقال أبو علي الغساني في أسماء شيوخ ابن الجارود مات أحمد بن حفص سنة : 255هـ وقال أبو عمرو المستملي مات ليلة الأربعاء لأربع خلون من الشهر المحرم الحرام سنة : 258هـ وشيعه خلق كثير وقال في عمدة القاري: مات سنة 260هـ، ورجح الحافظ ابن حجر قول أبي عمرو المستملي، وذكر ابن العماد أنه توفي في سنة : 258هـ ولعله تبع في ذلك الحافظ ابن حجر في الترجيح والله أعلم.

106) إبراهيم بن طهمان بن شعبة عالم خراسان أبو سعيد الهروي نزل نيسابور، وقدم بغداد ثم سكن مكة إلى أن توفي.

←

[101] الثقات : 8 / 199.

[102] التاريخ الكبير : 1 / 294، طبقات خليفة : 323، الضعفاء : ح 19، مشاهير علماء الأمصار : 199، الفهرست لابن النديم : 288، المقالة السادسة، الفن السادس، تاريخ بغداد : 6 / 105، الكامل لابن الأثير : 6 / 62، تهذيب الكمال : ح 57، تهذيب التهذيب ح 1 / 3، تذكرة الحفاظ : 1 / 213، ميزان الاعتدال : 1 / 38، العبر : 1 / 241، الوافي بالوفيات 6 / 23، العقد الثمين : 3 / 215، تهذيب التهذيب : 1 / 129، طبقات الحفاظ : 90، خلاصة تهذيب الكمال : 18، شذرات الذهب : 1 / 257، سير أعلام النبلاء : 7 / 3 / 8، طبقات المفسرين : 1 / 12، كتاب الضعفاء الكبير : 1 / 56، تاريخ ابن معين : 2 / 10، تاريخ الثقات للعجلي : ص 52، تقريب التهذيب : 1 / 36.

← ولد في آخر زمن الصحابة الصغار، وارتحل في طلب العلم.

حدث عن : سماك بن حرب، وعمرو بن دينار، ومحمد بن زياد الجمحي وثابت البناني، وأبي إسحاق، والحجاج بن الحجاج الباهلي.

وروى عنه : صفوان وابن المبارك، وحفص بن عبد الله، ومعن بن عيسى... وحدث عنه من شيوخه : أبو حنيفة النعمان وصفوان بن سليم وغيرهم.

أخرج له الستة، قال إسحاق بن راهويه : كان صحيح الحديث ما كان بخراسان أحد أكثر حديثاً منه، وقال أبو حاتم ثقة مرجي وقال أحمد : كان مرجئاً شديداً على الجهمية وقال أبو داود ثقة، زاد أبو حاتم صدوق حسن الحديث وقال ابن معين والعجلي : لا بأس به، وقال عثمان بن سعيد الدارمي : كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه، قال صالح بن محمد : ثقة حسن الحديث، يميل شيئاً إلى الأرجاء في الإيمان، حُبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية. قال أبو زرعة : كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكاً من علة فجلس وقال : لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ.

وقال الخطيب : قيل كان لإبراهيم على بيت المال شيء وكان يسخو به، فسئل يوماً عن مسألة في مجلس الخليفة المهدي فقال : لا أدري، فقيل له تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن المسألة، فقال : ما أخذته فعلى ما أحسن، ولو أخذت على مالا أحسن لافنيت بيت المال، فأعجب ذلك أمير المؤمنين. قال الحسين بن ادريس سمعت محمد بن عبد الله ابن عمار الموصل ي يقول فيه : ضعيف، مضطرب الحديث، قال فذكرته لصالح بن جزرة، فقال : ابن عمار من أين يعرف حديث إبراهيم، وإنما وقع إليه حديث إبراهيم في الجمعة الذي رواه ابن عمار عن المعافى بن عمران عن إبراهيم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، أول جمعة جمعت بحوثاً، قال صالح والغلط فيه من غير إبراهيم لأن جماعة روه عنه عن أبي هريرة عن ابن عباس، وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب.

وقال السليمانى : أنكروا على إبراهيم بن طهمان حديثه عن أبي الزبير عن جابر في رفع اليدين، وحديثه عن شعبة، عن قتادة، عن أنس : رفعت لي سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار، فأما حديث أنس فعلقه البخاري في الصحيح لإبراهيم، ووصله أبو عوانة في صحيحه، وأما حديث جابر فرواه ابن ماجه من طريق أبي حذيفة عنه.

قال البخاري في التاريخ: حدثنا رجل، حدثني علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك يقول: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان صحيحا العلم والحديث، وقال ابن حبان في الثقات : قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الإثبات، وقد تفرد عن الثقات، بأشياء معضلات قال الحافظ : الحق فيه أنه ثقة، صحيح الحديث، إذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الأرجاء ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجح عنه وأورد الحاكم في المستدرک عن الحكم حديثاً، وتعقبه الذهبي في مقتصره بأنه لم يدركه.

أما إتهامه بالأرجاء، فقال أبو الصلت مبيناً معنى الأرجاء الذي ذهب إليه إبراهيم : لم يكن إرجاؤه هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل، وإن ترك العمل لا يضر بالإيمان، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكيثر الغفران رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، وسمعت وكيعاً يقول : سمعت الثوري يقول في آخر أمره : نحن نرجو لجميع أهل الكيثر الذين يدينون ديننا، ويصلون صلاتنا، وإن عملوا أي عمل، وكان شديداً على الجهمية، قال حفص بن عبد الله سمعت إبراهيم بن طهمان يقول : والله الذي لا إله إلا هو : لقد رأى محمد ربه. قال ابن القيم في زاد المعاد في هذه المسألة بالذات : واختلف الصحابة هل رأى ربه

←

← تلك الليلة أم لا ؟ فصح عن ابن عباس أنه رأى ربه، وصح أنه قد رآه بفؤاده. وصح عن عائشة وإبن مسعود إنكار ذلك وقال : (لقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) إنما هو جبريل. وصح عن أبي ذر أنه سأله هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أنى أراه أي حال بيني وبين رؤيته النور كما قال في لفظ آخر رأيت نورا انتهى.

وقال ابن تيمية : وليس قول ابن عباس أنه رآه مناقضا لهذا، ولا قوله (رآه بفؤاده) وقد صح عنه أنه قال : رأيت ربي تبارك وتعالى.

ولكن لم يكن هذا في الإسراء ولكن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه، وعلى هذا بنى الإمام أحمد وقال نعم رآه حقا، فإن رؤية الأنبياء حق، ولكن لم يقل أحمد إنه رآه بعيني رأسه يقظة ومن حكى عنه ذلك فقد وهم عليه ولكن قال مرة رآه، ومرة قال بفؤاده، فحكيت عنه الرواياتان وحكيت عنه الثالثة من تصرف بعض أصحابه أنه رآه بعيني رأسه، وهذه نصوص أحمد موجودة ليس فيها ذلك. انتهى.

وكان إبراهيم بن طهمان يرى الجهمية والقدرية أنهم كفار ويقول ذلك.

وقال الذهبي : شذ الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار فقال : إبراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب الحديث، وقال الدارقطني وغيره ثقة إنما تكلموا فيه للأرجاء، وقال يحيى بن أكرم القاضي كان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علما، وذكر عبد العزيز بن أبي عثمان قال كان رجل من المغاربة يجالس سفيان، وكان سفيان يستخفه ثم جفاه فشكا ذلك إلينا قال فقلت له تكلم فلانا، فإنه أجراً على سفيان قال فكلمه قال يا أبا عبد الله هذا الشيخ المغربي قد كنت تستخفه فما حاله اليوم ؟ فلم يزل به حتى قال سفيان إنه يجالس، ولم يسم أحدا قال : فقال له من جالست ؟ قال جلست يوما إلى إبراهيم بن طهمان في المسجد الحرام، ودخل سفيان من باب المسجد فنظر إلى فأنكرت نظرت.

صنف إبراهيم التصانيف : التفسير، والسنة، والمناقب... قال في التقريب : ثقة يغرب تكلم فيه للأرجاء ويقال رجوع عنه، مات سنة ثمان وسنتين / ع من السابعة اختلف في تاريخ وفاته فقال الذهبي : إن وفاته كانت سنة 163هـ وقيل سنة 158 والراجح الأول وذلك بمكة المكرمة.

نموذج من مروياته :

إبراهيم بن طهمان : عن بديل بن مسيرة، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال : قلت يارسول الله متى كنت نبيا ؟ قال وأدم بين الروح والجسد. قال الذهبي هذا حديث صالح السند ولم يخرجوه في الكتب الستة، أخرجه الإمام أحمد في مسنده : 5/ 59، وأبو نعيم في الحلية : 53/9، وابن الأثير في أسد الغابة : 5/ 285، من طريق عبد الرحمان بن مهدي عن منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الرحمان بن شقيق، عن ميسرة الفجر وهذا سند صحيح وله شاهد في حديث أبي الجداء عند ابن سعد، وآخر عن بن عباس عند الطبراني، وفي دلائل النبوة.

إبراهيم بن طهمان : عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيت رسول ﷺ فقلت إن عمك الشيخ الضال مات قال إذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني ففعلت الذي أمرني به ثم أتيت فقال لي اغتسل وعلمني دعوات هي أحب إلي من حمر النعم. أخرجه النسائي في الجنائز باب مواراة المشرك وأخرجه أيضا أبو داود فيه في باب الرجل يموت له قرابة مشرك، وفيه وجئته فأمرني فاغتسلت ودعا لي، عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن ناجية عن علي.

حجاج بن حجاج (107) عن قتادة (108)

107) حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول.

روى عن أنس بن سيرين، وقاتدة، ويونس بن عبيد، وأبي زبير.

وروى عنه : إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة، ويزيد بن زريع وقزاعة بن سويد بن حجر، وابن أبي عروبة، ومحمد بن جحادة، وهما من أقرانه.

وروى له البخاري ومسلم أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال أحمد : ليس به بأس، وقال ابن معين : ثقة، وقال أبو حاتم : ثقة من الثقات صدوق أروى الناس عنه إبراهيم بن طهمان هو أحد أصحاب قتادة وقال الأجوّري عن أبي داود ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : حجاج بن الحجاج الباهلي الأحول من أهل البصرة يروي عن قتادة، روى عنه إبراهيم بن طهمان ويزيد بن زريع ومحمد بن جحادة وزعم عبد الغني بن سعيد هو حجاج الأسود زق العسل القسمني بفتح القاف والميم نسبة إلى القساملة من الأزيد ومحلة لهم بالبصرة، وزق العسل لقب له، وفرق بينهما ابن أبي حاتم وغيره، قال الحافظ وهو الصواب قال في التقريب : ثقة من السادسة / خ، م، د، س، ق. مات بالطاعون بالبصرة سنة 131هـ كان الطاعون فاشيا بالبصرة.

108) قتادة بن دعامة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي البصري، ولد أكمه سنة 60هـ حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين رأس الطبقة الرابعة.

روى عن : أنس بن مالك، وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل الكناني وسعيد بن المسيد وصفية بنت شيبة وصفوان بن محرز وعكرمة والحسن البصري وأرسل عن سفينة وأبي سعيد الخدري.

وروى عنه أئمة الإسلام : أيوب السخيتياني، وابن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، والأوزاعي، ومسعر بن كيدام، وشعبة بن الحجاج، وحمام بن سلامة، وأخرج له البخاري في الصحيح وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه وعدالته وحفظه، قال الذهبي : ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببذعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه والله حكم عدل، لطيف بعباده، ولا يسأل عما يفعل، ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثرت صوابه وعلم تحريره للحق واتسع علمه وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه
←

[103] التاريخ الكبير : 372/2، الجرح والتعديل : 158/3، تهذيب الكمال : 233، خلاصة تهذيب الكمال : 72، ميزان الاعتدال : 461/1، سير أعلام النبلاء : 151/6، تاريخ الإسلام : 235/5، تهذيب التهذيب : 152/1، تقريب التهذيب : 175/2.

← وأتباعه يغفر له زلله ولا نطله ونطرحه وننسى محاسنه نعم لانفتدي به في بدعته وخطئه ونرجو له التوبة من ذلك انتهى كلام الذهبي. [104]

قال أبو بسام : (قول الذهبي يغفر له زلله) : هذا أمر لا يملكه هو ولا غيره وإنما أمر الله وحق الله فلا يتحكم أحد في تصرفات الله تعالى المبتدع مبتدع، والمتبع متبع، يغفر لمن يشاء من عباده ويعفو عن السيئات والله قدير يفعل ما يشاء ويختار وهو العزيز القهار.

أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفنتي، قال قتادة ما قلت لمحدث قط أعد علي، وما سمعت أذناي قط شيئاً إلا وعاه قلبي، قال ابن سيرين : قتادة أحفظ الناس، قال معمر سمعت قتادة يقول: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئاً، قال أحمد بن حنبل : قتادة عالم بالتفسير، وباختلاط العلماء ووصفه بالحفظ والفقهاء وأطنب في ذكره، وقال قلما تجد أن يتقدمه، وقال همام سمعت قتادة يقول : ما أفتيت بشيء من رأي منذ عشرين سنة، وسئل الزهري اقتادة أعلم عندك أو مكحول ؟ قال بل قتادة وكان لا يسمع شيئاً إلا حفظه فهو أحفظ أهل البصرة، قرأت عليه صحيفة جابر مرة فحفظها، وقص عليه سبعين حديثاً كلها يقول فيها سمعت أنس بن مالك إلا أربعة، ومع حفظه وعلمه بالحديث كان رأساً في العربية وأيام العرب والنسب، وكان معروفاً بالتدليس، قال ابن معين، لم يسمع من سعيد بن جرير ولا من مجاهد، وقال شعبة لا يعرف أنه سمع من أبي رافع، قال أبو داود في حديث قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة (إذا دعي أحدكم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك إذنه) أخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد وعلقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم : 27/11 ورقم حديث أبي داود 5190.

قتادة لم يسمع من أبي رافع قال الذهبي بل سمع منه ففي صحيح البخاري حديث سليمان التيمي عن قتادة سمعت أبا رافع عن أبي هريرة إن رحمتي غلبت غضبي أخرجه البخاري في : 439/13، وقال الحافظ في الفتح بأنه ثبت سماعه منه في الحديث أخرجه في صحيحه في 27/11. مات قتادة بواسط في الطاعون سنة 118هـ وقيل سنة 117هـ وله 70 سنة.

نموذج من مروياته :

قتادة بن دعامة : عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأثرجة ريحها طيب، طعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ

←

[104] طبقات خليفة : 213، تاريخ خليفة : 332، التاريخ الكبير : 185/7، التاريخ الصغير : 282/1، طبقات ابن سعد : 229/7، تاريخ الفسوي : 277/2، المعارف : 462، الجرح والتعديل : 133/7، معجم الأدباء : 9/17، طبقات الشيرازي : 89، جمهرة الأنساب : 318، تهذيب الأسماء واللغات : 57/2، وفيات الأعيان : 85/4، تهذيب الكمال : 1122، تهذيب التهذيب : 2/155/3، تاريخ الإسلام : 295/4، سير أعلام النبلاء : 269/5، تذكرة الحفا : 122/1، ميزان الاعتدال : 385/3، العبر : 146/1، نكت الهميان : 230، البداية والنهاية لابن كثير : 313/9، طبقات القراء : 25/2، تهذيب التهذيب : 351/8، النجوم الزاهرة : 276/1، طبقات الحفاظ : 47، خلاصة تهذيب الكمال : 315، شذرات الذهب : 135/1، طبقات المفسرين : 43/2.

عن عبد الله بن أبي عتبة (109) عن أبي سعيد الخدري (110) عن النبي ﷺ

← القرآن مثل الثمرة لاريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر. رواه الطبري: 228/7.

قتادة بن دعامة: عن الحسن بن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ إذا تواجه المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار أخرجه البخاري في 58/9.

قتادة بن دعامة: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مامن مؤمن يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طائر أو إنسان أو بهيمة إلا كانت له صدقة». أخرجه مسلم والبخاري والترمذي عن قتيبة.

قتادة بن دعامة: عن زرارة بن أوفى عن مسعود (يوم يأتي بعض آيات ربك) قال طلوع الشمس من مغربها الآية رقم 158، من سورة الأنعام. وأخرج البخاري في التفسير: باب لا ينفع نفساً إيمانها عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل». قتادة في قوله: (وهو ألد الخصام) من سورة البقرة رقم الآية: 204 قال جدل باطل، شديد القسوة في المعصية جدل باطل وإذا شئت رأيت عالم اللسان، جاهل العمل، يتكلم بالحكمة ويعمل بالخطيئة.

قتادة: (ليحون إلى أوليائهم ليجادلوكم) رقم الآية: 121 من سورة الأنعام، قال: جادلهم المشركون في الذبيحة فقالوا: أما ماقتلتكم بأيديكم فتأكلونه وأما ما قتل الله فلا تأكلونه. (109) عبد الله بن أبي عتبة البصري مولى أنس، قال البخاري: قال بعضهم: عبد الله بن عتبة، والأول أصح.

يروى عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين، وزوج النبي ﷺ، وأبي الدرداء، وأبي أيوب.

روى عنه: قتادة بن دعامة، وحميد الطويل، وثابت البناني، وعلي بن زيد بن جدعان. أخرج له البخاري في الصحيح ومسلم كذلك، وابن ماجه في السنن، والترمذي في الشمائل، وله في البخاري حديث في كتاب الحج بعد ياجوج وماجوج، والذي تقدم قريبا وله آخر في الكتب الأخرى حديث في الحياة. وثقه أبو بكر البزار وقال مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك، يروي عن: أنس، وجابر، وأبي سعيد، عاداه في أهل البصرة، روى عنه قتادة وحميد، ومن قال عبد الله بن عتبة وقد وهم، وقال في التقريب عبد الله بن أبي عتبة البصري مولى أنس ثقة من الثالثة وقال البخاري في التاريخ الكبير عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس ابن مالك الأنصاري، سمع جابرا، وأبا سعيد، وأنس رضي الله عنهم.

روى عنه قتادة وحميد، قال ابن أبي حاتم: وحميد الطويل: يعد في البصريين، وقال بعضهم: عبد الله بن أبي عتبة، والأول أصح.

(110) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج، والأبجر هو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري هو مشهور بكنيته أول مشاهده الخندق، وغزا مع

←
[105] الثقات لابن حبان: 24/5، التاريخ الكبير: 158/5، البداية والنهاية: 39/6، الجرح والتعديل، تهذيب التهذيب: 272/5، تقريب التهذيب: 432/1.

قال : ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وما جوج حدثناه أبو عمر النمرى، حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو علي بن السكن، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقى (111) حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان فذكره.

← رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة وكان ممن حفظ عن رسول الله ﷺ سننا كثيرة، وروى عنه علما جما وكان من نجباء الأنصار وعلماهم وفضلائهم، وله ولأبيه صحبة، استصغر بأحد، وكان مفتيا للمدينة، روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين، توفي بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ذكره ابن عبد البر وابن حجر. مسند أبي سعيد : 1270 حديثا ففي البخاري ومسند 43 وانفرد البخاري بـ16 ومسلم بـ52 حديثا.

(111) أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقى تلميذ مسلم الإمام الحافظ الحجة، ولد سنة أربعين بعد المائتين.

سمع محمد بن يحيى وأحمد بن الأزهر وأحمد بن حفص وعبد الرحمان بن بشر وطبقتهم ببلده، ثم ارتحل وأخذ بالري عن أبي حاتم، وبمكة عن عبد الله ابن أبي مسرة وببغداد عن أبي بكر الصاغانى وعبد الله بن محمد بن شاكر وبالكوفة عن أبي حازم أحمد بن أبي غرزة وطبقتهم، وصنف الصحيح وكان فريد عصره في الحفظ والإتقان والمعرفة حجج مرات وقد نظر إليه ابن خزيمة مرة إمام الأئمة فقال : حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ حدث عنه أبو العباس بن عقبة وأبو أحمد العسال وأبو أحمد بن عدي وأبو علي الحافظ وكان آخرهم أبو الحسن العلوي. وزاهر بن أحمد وأبو بكر المخلبي.

قال الدارقطني : ثقة مأمون، قال الخطيب : أبو حامد ثبت حافظ متقن ولم يكن أحفظ ولا أحسن سردا منه، سأل السلمي الدارقطني عن سبب تكلم ابن عقدة في ابن الشرقى فأجاب : سبحان الله ترى يؤثر فيه مثل كلامه؟ ولو كان بدل بن عقدة يحيى بن معين قلت وأبو علي قال

←

[106] طبقات خليفة ت 601، المحبر : 291، 429، المعارف : 268، مشاهير علماء الأنصار :

ت 26، المستدرك : 563/3، جمهرة أنساب العرب : 362، معجم الطبراني الكبير : 40/6،

الاستيعاب : 602، تاريخ بغداد : 180/2، طبقات الشيرازي : 51، الهداية والإرشاد :

158/1، تاريخ ابن عساكر : 90/7، أسد الغابة : 289/2، و 211/5، تهذيب الأسماء

واللغات : 237/2/1، تهذيب الكمال : 476، تاريخ الإسلام : 220/3، تذكرة الحفاظ :

41/1، العبر : 84/1، تهذيب التهذيب : 10/2 ب الوافي بالوفيات : 148/15، سير أعلام

النبلاء : 479/3، النجوم الزاهرة 1/191، الإصابة : 35/2، خلاصة تهذيب الكمال : 115،

التاريخ والسير 199، شذرات الذهب : 81/1، تهذيب ابن عساكر : 110/6.

[107] تذكرة الحفاظ : 806، لسان الميزان : 9/6، تاريخ بغداد : 246/4، الأنساب : 319/7،

المنتظم : 289/6، العبر : 204/2، ميزان الاعتدال : 156/1، الوافي بالوفيات : 379/7،

طبقات الشافعية : 41/3، السير 37/5، النجوم الزاهرة : 361/3، طبقات الحفاظ : 342،

شذرات الذهب : 306/2، البداية والنهاية : 379/7.

والحديث الذي في النكاح، يرويه أيضا إبراهيم بن طهمان عن

يونس. (112)

← ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه، وقال حمزة السهلي سألت أبا بكر عن ابن عقدة إذا نقل شيئا في الجرح والتعديل هل يقلل قوله؟ قال : لا يقلل.
قال في اللسان : أحمد بن محمد الحافظ أبو أحمد ابن الشرقي إمام شهير حجة قال السلمي سألت الدارقطني... ثم ذكر الكلام السابق.
توفي ابن الشرقي في شهر رمضان المبارك سنة 325هـ وتقدم في الصلاة عليه أخوه أبو محمد عبد الله بن الشرقي رحمهم الله جميعا.

نموذج من مروياته :

أبو حامد بن الشرقي : ومكي بن عبدان قالوا حدثنا عبد الرحمان بن بشرح وأنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد، أنا عبد الله بن زاهر أنا أبو عمرو المحمي إملاء، أنا عبد الرحمان ابن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن يحيى الزاهد حدثنا عبد الرحمان بن بشر حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه أنهما سمعا موسى بن طلحة يخبر عن أيوب الأنصاري أن رجلا قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ؟ ماله ؟ فقال النبي ﷺ أرب ماله تعبد الله لاتشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتأتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها، كأنه كان على راحلته. لفظ ابن الشرقي.
أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الرحمان.

(112) يونس بن عبيد بن دينار العدي مولاهم أبو عبيد البصري، ولد قبل طاعون الجارف قبل كان أسن من أبي عون بسنة فهو من صغار التابعين وفضلائهم، رأى أنس بن مالك، وحدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر وزياد بن الزبير وتابث البناني وعدة. حدث عنه : حجاج بن حجاج، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلامة وعدة. أخرج له الستة وأخرج له البخاري في كتاب النكاح عن يونس عن الحسن، قال علي بن المديني له نحو مائتي حديث، كان ثقة كثير الحديث وكان يحدث ثم يقول أستغفر الله ثلاثا، قال أحمد وابن معين وابن سعد ثقة، وقال أبو حاتم هو أحب إلي من هشام بن حسان ولا يبلغ منزلة يونس، روى الأصمعي عن مؤمر بن إسماعيل قال جاء رجل شامي إلى سوق الخزازين فقال عندك مطرف بأربعة مائة فقال يونس بن عبيد عندنا بمائتين فنأدي المنادي : الصلاة، فانطلق يونس إلى بني قشير ليصلي بهم فجاء وقد باع ابن أخته المطرف من الشام بأربع مائة، فقال ما هذه الدراهم ؟ فقال ثمن المطرف فقال يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضته عليك بمائتي درهم فإن شئت فخذ

←

[108] تذهيب التهذيب : 1/194/4، تاريخ الإسلام : 319/5، تذكرة الحفاظ : 145/1، تهذيب التهديد : 442/11، خلاصة تذهيب الكمال : 441، شذرات الذهب : 207/1، سير أعلام النبلاء : 288/6، طبقات ابن سعد 260/7، تاريخ خليفة : 261، 418، طبقات خليفة : 218، الكامل في التاريخ : 487/5، حلية الأولياء : 27-15/3، التاريخ الصغير : 49/2، الجرح والتعديل : 242/9، مشاهير علماء الأمصار : 150.

← وخذ مائتين وإن شئت فدعه، قال من أنت؟ فقال أنا رجل من المسلمين قال أسألك بالله من أنت؟ وما إسمك؟ قال يونس بن عبيد قال فوالله إنا لنكون في نحر العدو، فإذا اشتد الأمر علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا أو شبيه بهذا، فقال يونس سبحان الله سبحان الله، قال في التقريب ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين / ع مات يونس رحمه الله سنة أربعين ومائة وقيل سنة تسع وثلاثين.

نموذج من مروياته :

يونس بن عبيد : يقول : ليس شيء أعز من شيئين : درهم طيب، ورجل يعمل على سنة، وقال : بئس مال المضاربة وهو خير من الدين، ماخط على سوداء في بيضاء قط، ولا أستطيع أن أقول لمائة درهم أصبتها إنه طاب لي منها عشرة، وأيم الله لو قلت خمسة لبررت، وقال: ما سارق يسرق الناس بأسوأ عندي منزلة من رجل أتى مسلما فاشتري منه متاعا إلى أجل مسمى فحل الأجل فانطلق في الأرض يضرب يمينا وشمالا يطلب فيه من فضل الله، والله لا يصيب منه درهما إلا كان حراما.

يونس بن عبيد : الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ترملة عن أبي بكره سمعت النبي ﷺ يقول: «من قتل معاهدا بغير حله حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها» أخرجه النسائي من طريق علي بن يونس في كتاب القسامة باب تعظيم قتل المعاهد وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الوفاء بالمعاهد وحرمة ذمته وأخرجه الدارمي في كتاب الجهاد ومن كتاب السير في باب في النهي عن قتل المعاهد وأخرجه الترمذي في كتاب الديات في باب ما جاء فيمن يقتل نفسا معاهدة، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الديات في باب من قتل معاهدا وأخرجه البخاري في الجزية وفي الديات.

جاء رجل إلى يونس فشكا إليه ضيقا من حاله ومعاشه واغتماما بذلك فقال : أيسرك ببصرك مائة ألف؟ قال لا. قال : فبسمك؟ قال لا، قال : فبلسانك؟ قال؟ لا قال : فبعقلك؟ قال لا، في خلال وذكره نعم الله عليه ثم قال يونس : أرى لك مئين ألوفا وأنت تشكو الحاجة.

(113) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الانصار، أمه خيرة مولاة أم سلامة، ولد لسنتين بقياتا من خلافة عمر أي 21هـ في المدينة، ونشأ بوادي القرى وكان فصيحاً رأى عليا وطلحة وعائشة وكتب للربيع بن يزيد والي خراسان في عهد معاوية.

←

[109] طبقات ابن سعد : 156/7، الزهد لأحمد : 258، تاريخ البخاري : 289/2 طبقات خليفة ت 1726، المعارف : 440، المعرفة والتاريخ : 38/2، و 338/3، أخبار القضاة : 3/2، ذيل المذيل : 236، الجرح والتعديل 40/1، الحلية : 131/2، ذكر أخبار أصبهان : 254/1، فهرست ابن النديم 202، طبقات الفقهاء : لشيرازي : 87، الحسن البصري لأبي الفرج الجوزي، تهذيب الأسماء واللغات : 161/1، وفيات الأعيان : 69/2، تهذيب الكمال : 256، تاريخ الإسلام : 98/4، تذكرة الحفاظ : 66/1، سير أعلام النبلاء : 564/4، البداية والنهاية : 266/9، غاية النهاية 1074 تهذيب التهذيب 263/2، النجوم الزاهرة 267/1، طبقات الحفاظ : 28، خلاصة تهذيب التهذيب : 77، شذرات الذهب : 136/1، طبقات المفسرين : 147/1، الثقات لابن حبان : 122/4.

قوله تعالى: (114) ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال : حدثني معقل بن يسار (115)

← روى عن : أبي بن كعب، وسعد بن عباد، وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن توبان وعمار بن يسار وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وعدة روى عنه : حميد الطويل ويزيد بن أبي مريم وأيوب وقتادة وبكر بن عبد الله وخالد الحذاء وسماك بن حرب وجريير بن حازم ومبارك بن فضالة.. فالحسن شيخ البصرة وإمامها بلا منازع قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا، وقال أبو عوانة عن قتادة ما جلست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن عليه، فكان أكمل مروءة، وأبهى منظرا، وأجمل حسنا، سأل صالح بن أحمد بن حنبل أباه سمع الحسن من ابن عمر وأنس وعبد الله بن مغفل وعمرو بن تغلب قال عبد الرحمان بن أبي حاتم فذكرته لأبي فقال : قد سمع من هؤلاء الأربعة، ويصح له السماع من أبي برزة ومن غيرهم، ولا يصح له السماع من جندب ولا من معقل بن يسار ولا من عمران بن حصين ولا من أبي هريرة، وقال أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن : قال رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث وقال محمد بن سعد : كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً وكان ما أسند من حديثه وروى عن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة، وقال في التقريب ثقة فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منه فيتجاوز ويقول حدثنا، وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة في رجب الفرد وهو ابن نحو من ثمانية وثمانين سنة قاله ابنه عبد الله وصلى عليه النضر بن عمرو المقرئ من حمير من أهل الشام.

نموذج من مروياته :

الحسن البصري : قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : «رحم الله عبدا تكلم فغنم، أو سكت فسلم» أخرجه ابن المبارك في الزهد : 380.

الحسن البصري : أنبئنا أبو هريرة قال : عهد إلي النبي ﷺ ثلاثا : الغسل يوم الجمعة، والوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثا من كل شهر.

رواه ابن سعد في كتاب الطبقات : 158/7، والإمام أحمد في المسند : 254/2 قال الذهبي : ربيعة صدوق خرج له مسلم.

حدث الحسن في هذه الآية : (أفرايت من اتخذ إلهه هواه) قال هو المنافق لايهوى شيئا إلا ركبها، وقال : سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما غيرت النار فقال : الحسن لا أدعه أبدا، وقال : كنت أدخل بيوت رسول الله في خلافة عثمان أتناول سقفها بيدي وأنا غلام محتلم يومئذ.

حدثنا عمرو بن تغلب مرفوعا تقاتلون قوما ينتعلون الشعر رواه أحمد بسند صحيح في مسنده: 69/5

(114) في نسخة ب : كلمة عز وجل عوض تعالى في نسخة أ، و، ج.

(115) معقل بن يسار المزني البصري رضي الله عنه من أهل بيعة الرضوان صحابي جليل وكنيته أبو علي على المشهور وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة بالعراق أرض الرافدين.

← روى عن الرسول ﷺ، وعن النعمان بن مقرئ.

أنها نزلت فيه، قال : زوجت أختا لي (116) وذكر الحديث. حدثناه (117) أبو عمر أيضا (118) عن خلف بن قاسم حدثنا ابن السكن، حدثنا مكي بن عبدان، (119) قال: حدثني أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد، حدثني أبي،

← حدث عنه : عمران بن حصين مع تقدمه، والحسن البصري وأبو المليح ابن أسامة، ومعاوية بن قرة المزني، وعلقمة بن عبد الله المزني. قال : محمد بن سعد : لانعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه، أخرج له الستة، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين 60 و 70. مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية، وقيل في ولاية يزيد، وقيل مات بعد الستين. ع.

(116) هي جميلة بضم الجيم مصغرا وقيل : جملا، وقيل جميلة بنت يسار أخت معقل بن يسار الصحابي الجليل وقيل إسمها ليلي، زوجها البداح بن عاصم الأنصاري كان قد خطبها من أخيها فزوجه وأثره على الخطاب ثم ساءت العلاقة الزوجية بينهما فطلقها وعند انقضاء العدة تقدم إلى أخيها ليخطبها منه ثانية فرفض فنزلت الآية. وفي هذا دليل على أنه لايجوز النكاح بغير ولي لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم يحتج إلى وليها معقل بن يسار كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريبا.

(117) في نسخة ب : حدثنا بإسقاط حرف الهاء، وفي نسخة ج : حدثناه.

(118) في نسخة ب، و، ج : زيادة كلمة : النمري.

(119) مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم المحدث الثقة المتقن أبو حاتم النيسابوري التيمي الحجة.

روى عن عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن حفص وأحمد بن يوسف السلمي، وعمار بن رجاء ومسلم صاحب الصحيح ولم يرحل. حدث عنه أبو علي بن الصواف، وعلي بن عمر الحربي، وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر الجوزقي ويحيى بن إسماعيل الحربي.

قال الحافظ أبو علي النيسابوري : ثقة مأمون مقدم على أقرانه من المشايخ، قال الذهبي : وقد حدث عنه من القدماء أبو العباس ابن عقدة، مات سنة 325هـ في جمادى الآخرة وصلّى عليه أبو حامد الشرقي وعاش بضعا وثمانين سنة. رحمة الله عليه.

[110] طبقات ابن سعد : 282/4، تاريخ خليفة : 251، التاريخ الكبير : 391/7، المعارف : 298، تاريخ الفسوي : 310/1، الجرح والتعديل : 285/8، تاريخ ابن عساكر : 2/6/17، أسد الغابة : 232/5، تهذيب الكمال : 1352، العبر : 68/1، تهذيب التهذيب : 233/10، الإصابة : 256/9، خلاصة تهذيب الكمال : 283، سير أعلام النبلاء : 576/2، شذرات الذهب : 71/1، مسند أحمد : 25/5، طبقات خليفة : 37، 176، تاريخ الإسلام : 317/2، مجمع الزوائد : 379/9.

[111] سير أعلام النبلاء : 70/15، العبر : 205/2، تاريخ بغداد : 119/13، شذرات الذهب : 307/2، عمدة القاري : 235/9، فتح الباري : 65/14، إرشاد الساري : 157/3.

حدثني إبراهيم بن طهمان، فذكره. وهكذا (120) نسبه أبو علي بن السكن
أحمد بن حفص (121) في الجامع أيضا.
باب : وقال في كتاب العمرة (122) حدثني أحمد بن الحجاج (123)

(120) في نسخة ب : وهذا، بدل : وهكذا.
(121) قال الحافظ ابن حجر : أحمد بن أبي عمرو عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان، هو أحمد بن
حفص بن راشد السلمى النيسابوري، له أحاديث في الحج والنكاح، وقد قال ابن السكن في
روايته في النكاح : حدثنا أحمد، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم وهو هذا.
وقال القسطلاني : (حدثنا أحمد) بن أبي عمرو وإسمه حفص بن عبد الله بن راشد السلمى
قال : حدثني أبي حفص قاضي نيسابور وقال : حدثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن
الحجاج الأسلمي الباهلي الأحول عن قتادة بن دعامة فوافق الحافظ وابن السكن في كونه أحمد
ابن حفص بن راشد السلمى النيسابوري.
وقال العيني : إن شيخ البخاري في حديث الحج من أفرادها فإنه ذكر في بعض النسخ مجردا،
وفي بعضها أحمد بن حفص، وأنه وأباه نيسابورين. وإن إبراهيم هروي سكن نيسابور ثم مكة
مات سنة ستين ومائة. وإن الحجاج وقتادة وعبد الله بصريون وأن هذا الحديث من أفرادها.
وبهذا يتبين أن شيخ البخاري الذي ذكر مجردا في هذا الموضع ورد منسوبا في بعض النسخ،
ونسبه البخاري في كتاب النكاح فقال: حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي، وقد أخرج له
البخاري في الحج وفي النكاح عنه عن أبيه، وإنما يقول البخاري حدثنا أحمد بن أبي عمرو،
وحفص والده يكنى أبا عمرو وهو هذا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد أبو علي بن أبي
عمرو السلمى النيسابوري مولاهم قاضي نيسابور والله تعالى أعلم وأحكم.

(122) تتمة الحديث وتخريجه : وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح. رواه
البخاري في باب القدوم بالغداة من كتاب العمرة.

(123) أحمد بن الحجاج البكري الذهلي الشيباني أبو العباس المروزي.

روى عن أبي ضمرة وحاتم بن إسماعيل وابن عيينة والداروردي وابن مهدي...
روى عنه البخاري وإبراهيم الحربي والدارمي وعلي بن عبد العزيز وعدة. قال الخطيب قدم
بغداد وحدث بها، فأثنى عليه أحمد وقال ابن أبي خيثمة كان رجل صدق وذكره ابن حبان في
الثقات.

مات يوم عاشوراء سنة 222هـ قال البخاري في التاريخ الكبير أحمد بن الحجاج المروزي
البكري الذهلي الشيباني سمع ابن المبارك وابن أبي حازم مات أول سنة اثنتين وعشرين ومائتين
يوم عاشوراء.

←

[112] الهداية والإرشاد : 30/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 9/1، تقريب التهذيب : 13/1،
الخلاصة : 5، الجرح والتعديل : 45/2، التعديل والتجريح للباقي ت : 6، أسامي من
روى عنهم البخاري : 97 ب، تاريخ بغداد : 116/4، تهذيب الكمال : 287/1، التاريخ
الكبير : 3/2 ق 2 ج 1 التاريخ الكبير، تهذيب التهذيب : 20/1. الثقات لابن حبان.

حدثني أنس بن عياض (124)

← وقال في التقريب ثقة من العاشرة / خ وقال ابن حبان في الثقات روى عنه أهل بلده وأحمد بن سعيد الدارمي وهو يروي عن ابن المبارك.

(124) أنس بن عياض بن ضمرة وقيل جعبدة وقيل عبدان أبو ضمرة الليثي المدني محدث المدينة، ولد سنة 104هـ قال دحيم سمعته يقول: سنة 104هـ. حدث عن صفوان بن سليم وأبي حازم الأعرج، وسهيل بن أبي صالح وربيعة الرأي وشريك بن أبي نمر وهشام بن عروة وغيرهم كثير. انتهى إليه علو الإسناد ببلده.

حدث عنه علي بن المديني وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن الحكم، ومن الأقران والقدماء روى عنه : بقية بن الوليد أخرج له الستة وروى عنه أيضا ابن وهب والشافعي والقعنبي قال يونس بن عبد الأعلى : ما رأيت شيئا أحسن خلقا منه، ولا أسمح بعلمه، قال : قال لنا والله لو تهيأ لي أن أحدثكم في كل ما عندي في مجلس واحد لفعلت، وقال أبو زرعة والنسائي لأبأس به، وقال ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الخطأ، وقال إسحاق بن منصور عنه: صويلح قال مالك بن أنس في حق أنس بن عياض عند ذكره في مجلسه: لم أرى عند المحدثين غيره، ولكنه أحقق، يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين وقال أبو داود : وحدثنا محمود، حدثنا مروان وذكر أبا ضمرة فقال: كانت فيه غفلة الشاميين ووثقه ولكنه كان يعرض كتبه على الناس وقال ابن حبان من زعم أنه أخو يزيد بن عياض بن جعبدة فقد وهم، نعم هما جميعا من بني ليث من أهل المدينة قال الأشج سألت أبا ضمرة عن شيء فقال شيء في هذا البيت عرض ويعني أحاديثه قال في التقريب أبو حمزة المدني ثقة من التاسع مات سنة مائتين وله 90 سنة / ع. اختلف الحفاظ في تاريخ وفاته، قال البخاري في التاريخ الكبير : قال لي عبد الرحمان بن شيبه مات أنس سنة مائتين، وقال الذهبي : توفي سنة مائتين، قال الحافظ في التهذيب: قال ابن منجويه مات سنة 185هـ، ووافق ابن حبان في الثقات على هذا الوهم.

نموذج من مروياته :

أنس بن عياض : عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : والله ماترك رسول الله ﷺ ركعتين عندي بعد العصر قط.

رواه البخاري من غير وجه عائشة في مواقيت الصلاة وأبو داود في كتاب الصلاة، باب الصلاة بعد العصر، ورواه النسائي في كتاب المواقيت باب الرخصة في الصلاة بعد العصر، ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب : معرفة الركعتين اللتين كانا يصليهما النبي ﷺ بعد العصر.

[113] التاريخ لابن معين 43، طبقات خليفة : 276، التاريخ الكبير : 3212 التاريخ الصغير : 288/2، تاريخ الفسائي : 190/1، الجرح والتعديل 289/2، مشاهير علماء الأمصار : 1122، تهذيب الكمال : لوحة : 124، تهذيب التهذيب : 1/173/1، العبر : 1/332، دول الإسلام : 126، الكاشف 1/140، تهذيب التهذيب : 1/375، طبقات الحفاظ : 133، شذرات الذهب : 1/358، خلاصة تهذيب الكمال : 40، تقريب التهذيب 1/84، سير أعلام النبلاء : 86/9، تذكرة الحفاظ : 1/323، الثقات لابن حبان.

125) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب الإمام المجود الحافظ أبو عثمان القرشي العدوي ثم العمري ثم المدني ولد بعد السبعين أو نحوه ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية.

روى عن أم خالد بنت خالد الصحابية حديثا واحدا، ونافع والزهرى والمقبري فهو من صفار التابعين وسمع من سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعطاء بن أبي رباح وثابت البناني وأبي الزناد وروى عنه عبد الله بن مبارك، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، وشعبة قال النسائي ثقة ثبت وقال بن منجويه كان من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلا وعلما وعبادة وشرفا وحفظا وإتقانا وقال أحمد بن صالح ثقة ثبت مأمون ليس أحد أثبت في حديث نافع منه وقال ابن معين : عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، الذهب المسبوك بالدر. ولما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور لزم عبيد الله ضيعته واعتزل فلما قتل محمد رجع عبيد الله إلى المدينة.

وقال ابن معين لم يسمع من ابن عمر وقال ثقة حافظ متفق عليه وقال ابن حبان في الثقات : وأخوه عبد الله بن عمر ضعيف قد ذكرناه في كتاب الضعفاء وأمهما فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب. ذكر هذا بعد أن مدح وأثنى على عبيد الله.

وكان ابن شهاب يقدم قريشا على الناس وعلى مواليتهم قال قطن بن إبراهيم النيسابوري عن الحسين بن الوليد : قال : كنا عند مالك فقال : كنا عند الزهري ومعنا عبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق فأخذ الكتاب ابن إسحاق فقرا، فقال انتسب قال أنا محمد بن إسحاق بن يسار، قال ضع الكتاب من يدك، قال فأخذه مالك فقال انتسب فقال أنا مالك بن أنس الأصبحي فقال ضع الكتاب فأخذه عبيد الله فقال انتسب قال أنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب، قال : اقرأ فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عبيد الله وقال أبو حاتم سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، أيهم أثبت في نافع ؟ قال : عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

وروى محمد بن عبد العزيز عن عبد الرزاق سمعت عبيد الله بن عمر قال : لما نشأت، فأردت أن أطلب العلم فجعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا فأقول : ماسمعت من سالم فلما أتيت رجلا منهم قال : عليك بابن شهاب فإن ابن شهاب كان يلزمه، قال : وكان ابن شهاب بالشام حينئذ فلزمت نافعا فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا، وروى عن سفيان ابن عيينة قال : قدم علينا عبيد الله بن عمر الكوفة، فاجتمعوا عليه فقال : شنتم العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربا وكان أخوه عبد الله بن عمر يهابه ويجله ويمتنع عن الرواية مع وجوده، فما حدث حتى مات عبيد الله.

←

[114] تاريخ البخاري : 395/5، التاريخ الصغير : 322/1، طبقات خليفة : 268، الجرح والتعديل : 326/5، ثقات ابن حبان : 146/3، مشاهير علماء الأمصار : 132، الكامل في التاريخ : 374/5، تهذيب الكمال : 887، تهذيب التهذيب : 719/3، طبقات الحفاظ : 70، خلاصة تهذيب الكمال : 252، شذرات الذهب : 219/1، تقريب التهذيب : 537/1، سير أعلام النبلاء : 305/6، تذكرة الحفاظ : 160/1.

← لقد اختلف الناس في تاريخ وفاته فقال الهيثم بن علي : مات سنة 147هـ وقال عروة مات سنة أربع أو خمس وأربعين بالمدينة، وقال ابن حبان كذلك مات في هذا التاريخ، وقال في التقريب ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك ونافع، وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة مات سنة بضع وأربعين / ع.

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن عمر : عن نافع عن ابن عمر قال : أتى عمر النبي ﷺ بفرس فقال : إحمل على هذا في سبيل الله ثم رآه عمر بعد ذلك يقيم في السوق فأخبر النبي ﷺ فقال أشتريه يارسول الله ؟ فقال : لا تشتريه، ولا ترجع في هبتك) أخرجه مسلم في كتاب الهبات باب كراهية شراء الناس، والبخاري في كتاب الهدية باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته.

(126) نافع مولى عبد الله بن عمر أبو عبد الله يقال إنه كان أبرسته، ويقال إنه كان من أهل المغرب أصابه ابن عمر في بعض غزواته قال الحافظ ابن حجر اختلف في نسبه، ولم يصح عندي فيه شيء فأذكره روى عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وعائشة.

وروى عنه الزهري ومالك بن أنس وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر، قال عبد الرحمان بن حاتم أخبرنا أبي أخبرنا خالد بن خداح حدثنا حماد بن زيد عن راشد قال كان سالم ونافع واقفين فسئل سالم عن شيء فقال سلوا نافعا، قال عبد الله بن حنبل فيما كتب إلي قال : قال أبي قال بن عيينة أي حديث أوثق من حديث نافع، وقال عثمان بن الدارمي قلت لابن معين نافع عن ابن عمر أحب أو سالم فلم يفضل، قلت فنافع وعبد الله بن دينار فقال ثقات ولم يفضل قال : العجلي : مدني ثقة وقال بن خراش ثقة نبيل وقال النسائي ثقة وقال في موضع آخر أثبت أصحاب نافع مالك ثم أيوب وذكره ابن حبان في الثقات اختلف سالم ونافع في ثلاث أحاديث وسالم أجلى على نافع وحديث الثلاثة أولى بالصواب قال ابن أبي حاتم رواية نافع عن عائشة عن حفصة مرسله وقال أبو زرعة نافع عن عثمان مرسل، وقال أحمد بن حنبل نافع عن عمر منقطع وقال ابن شاهين في الثقات كان نافع حافظا ثبتا له شأن وهو أكبر من عكرمة عند أهل المدينة وقال الخليلي نافع من أئمة التابعين بالمدينة إمام في العلم متفق عليه صحيح الرواية أخرج له أصحاب السنن والصحاح.

اختلف أهل العلم في تاريخ وفاته فقال : ابن حبان ويحيى بن بكير وغيرهم مات نافع أبو عبد الله سنة 117هـ، وقال أبو عبيد مات سنة 119هـ ويقال : سنة عشرين وقال الحافظ سنة 117هـ والله أعلم.

[115] تاريخ الثقات للعجلي : 447، ت 1679، التاريخ لابن معين : 196/1 الجرح والتعديل : 156/1، الثقات لابن حبان : 467/5، الثقات لابن شاهين : التقريب والتهديب : 296/2، التهديب : 115/10، تاريخ خليفة : 206 التاريخ الكبير : 84/8، التاريخ الصغير : 59/2، المعارف : 460 تاريخ الفسوى : 645/1، تهذيب الأسماء : 123/2، وفيات الأعيان : 367/5، تهذيب الكمال : 1404، تهذيب التهذيب : 1/91/4 تاريخ الإسلام : 10/5، تذكرة الحفاظ : 99/1 طبقات الحفاظ : 60، الشذرات : 154/1، السير : 95/5، الخلاصة : 400، مرآة الجنان : 251/1.

عن ابن عمر (127) أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة.

(127) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمان المكي أسلم قديما وهو صغير وهاجر مع أبيه، واستصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها.

ولد بعد البعثة بقليل في مكة المكرمة.

روى عن : أبيه، وعمه زيد، وأخته حفصة، والرسول ﷺ وأبي بكر وعثمان وروى عنه أولاده بلال، وحمزة، وزيد، وسالم، وعبد الله، وعبيد الله، وعمرو ابنه أبي بكر بن عبيد الله، وابن ابنه الآخر محمد بن زيد، وابن ابنه الآخر عبد الله بن واقد، ومولاه نافع، وأسلم مولى عمر، وزيد قالت حفصة سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن عبد الله رجل صالح.

أخرج له أصحاب الستة، وقال ابن مسعود : إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا لعبد الله بن عمر، وقال جابر، مامنا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا ابن عمر، وقال ابن المسيب : مات يوم مات وما في الأرض أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله، وقال الزهري : لانعدل برأيه أحدا، وقال مالك : أفتى الناس ستين سنة، وقال الزبير : هاجر وهو ابن عشر سنين، وقال ابن زبير : وهو أثبت، شهد فتح مصر وكان يعطي القدوة في الجهاد والعبادة والمعرفة بالآخرة والإيثار لها وكان من المتمسكين بآثار النبي ﷺ بالسبيل المتين وما مات حتى أعتق ألف إنسان أو أزيد، ومناقبه لاتعد، ويكفيه في ذلك شهادة الرسول فيه ﷺ، وبلغت جميع مروياته : 2630 حديث، وذكر الزبير أن عبد الملك لما أرسل إلى الحجاج : ألا يخالف ابن عمر، شق عليه ذلك فأمر رجلا معه حربة يقال إنها كانت مسمومة، فلما دفع الناس من عرفة لصق ذلك به فأمر الحربة على قدميه فمرض منها أياما ثم مات وكان ذلك سنة 73هـ، وقال رجاء بن حيوة أتانا نعي ابن عمر ونحن في مجلس ابن محيرز، فقال ابن محيرز والله إن كنت أعد بقاء ابن عمر أمانا لأهل الأرض.

وقال في التقريب عبد الله بن عمر ولد بعد المبعث بيسير وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادة مات سنة 73هـ في آخرها أو أول التي تليها وكان أشد الناس تابعا للأثر / ع. ←

[116] العقد الثمين : 215/5، غاية النهاية : ت 1827، الإصابة : 347/2 نسب قريش 350، سير أعلام النبلاء 203/3، طبقات خليفة ت : 120، 1496، الزهد : 189، طبقات ابن سعد : 373/2، و 142/4، 188، التاريخ الصغير : 154/1، التاريخ الكبير : 2/3، و 125، المعرفة والتاريخ : 249/1، 490، الجرح والتعديل : 107/5، المستدرک : 556/3، الحلية : 292/1 و 712، جمهرة أنساب العرب : 152، الاستيعاب : 950، تاريخ بغداد : 171/1، طبقات الفقهاء : 49، الجمع بين رجال الصحيحين 238/1، تاريخ ابن عساکر 165/11، جامع الأصول : 64/9، شذرات الذهب 81/1، خلاصة تذهيب الكمال : 175، أسد الغابة : 227/3، تذهيب الأسماء واللغات : 278/1/1، وفيات الأعيان : 28/3، تذهيب الكمال : 713، تاريخ الإسلام : 177/3، العبر : 83/1، تذهيب التهذيب : 168/2، ب، مرآة الجنان، 154/1، البداية والنهاية : 4/9، مجمع الزوائد : 346/9، النجوم الزاهرة : 92/1، تليق فهوم أهل الأثر : 299 و 107.

قال أبو عبد الله الحاكم، وأبو نصر : هو أبو العباس الذهلي، ويقال :
 الشيباني المروزي، مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
 قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : الذهلي، والشيباني، واحد، وذهل في
 شيبان، ولم يرو عنه البخاري إلا هذا الحديث الواحد. (128) باب : وقال في
 مناقب أبي بكر الصديق (129)

← روى سالم عن أبيه قال : كان الرجل في حياة الرسول ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول
 الله ﷺ وكنت غلاما عازبا شابا فكنت أنام في المسجد فرأيت كأن ملكين أتيا بي فذهبا بي إلى النار
 فإذا هي مطوية كطي البئر ولها قرون قرون البئر فرأيت فيها أناسا قد عرفتهم فجعلت أقول :
 أعود بالله من النار فلقينا ملك فقال : لن تراع فذكرتها لحفصة فقصصتها حفصة على رسول
 الله ﷺ فقال : « نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل » قال : فكان بعد لاينام من الليل
 إلا القليل.

وروى نحوه نافع وفيه : (إن عبد الله رجل صالح) أخرجه البخاري في التهجد باب فضل قيام
 الليل، وباب من تعار من الليل، فصلى، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عبد الله بن
 عمر، وفي التعبير باب الاستبراق ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع، وباب على
 الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة : باب فضائل عبد الله بن عمر،
 وأخرجه الترمذي في المناقب.

(128) فاتضح بهذا أن الرجل المبهم في هذا الحديث، والذي حدث عنه البخاري رحمه الله تعالى، والذي
 أكد أبو علي أن الشيباني والذهلي واحد، هو أحمد بن الحجاج.
 قال شهاب الدين : (حدثنا أحمد بن الحجاج) بفتح الحاء المهملة، وتشديد الجيم الذهلي
 الشيباني.

وقال السمعاني في الأنساب : الذهلي بضم الذال المعجم وسكون الهاء وفي آخرها لام، هذه
 النسبة إلى قبيلة معروفة، وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من
 العلماء والكبراء، منهم أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن زار بن معاوية بن
 حارثة بن ربيعة بن عامر بن ذهل ثعلبة الذهلي البكري وهو أخو محمد وإبراهيم ابني حرب،
 رأى المغيرة بن شعبه رضي الله عنه، وسمع النعمان بن بشير، وجابر بن سمرة وسويد بن
 قيس وأنس بن مالك ومحمد بن حافظ وثعلبة بن الحكم وغيرهم.

روى عنه داود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خالد وسفيان الثوري وشعبة وزائدة بن قدامة
 وزهير بن معاوية وشريك بن عبد الله وحمام بن سلمة وغيرهم. وكان من أهل الكوفة وثقه
 يحيى بن معين، وكان سفيان الثوري يضعف بعض الضعف وكان جائز الحديث لم يتركه
 حديثه أحد وكان عالما بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحاً. [117]

في نسخة ب، و، ج، زيادة كلمة : رضي الله عنه.

(129) اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن
 لؤي، وقيل كان إسم أبي بكر عبد الكعبة فسماه النبي ﷺ عبد الله، وفي تسميته بعتيق ثلاثة
 أقوال :

←

[117] الأنساب : 18/3.

← أحدها : أن النبي ﷺ قال : من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر.

والثاني : أنه اسم سمته به أمه، قاله موسى بن طلحة.

والثالث : أنه سمي به لجمال وجهه، قاله الليث بن سعد وقال ابن قتيبة: لقبه النبي ﷺ بذلك لجمال وجهه، والقول الأول قالت عائشة وسماه النبي ﷺ صديقا فقال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا، وكان علي بن أبي طالب يحلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء : الصديق، وقيل سمي الصديق يوم أخبر النبي ﷺ بالإسراء فكذبته قريش وصدقته أبو بكر.

واسم أم أبي بكر : أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر، وكانت مسلمة.

وهو أول من أسلم وشهد مع الرسول بدرا وأحدا والمشاهد كلها، ودفع إليه الرسول رايته العظمى يوم تبوك وثبت مع النبي يوم أحد حين انهزم الناس، وبعث رسول الله وعنده أربعون ألف درهم فكان يعتقد منها ويقوي المسلمين، وأسلم على يده عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمان بن عوف. ومما تفرد به من المناقب أنه أول من جمع القرآن وسماه مصحفا، وتنزه عن شرب المسكر في الجاهلية والإسلام وأول من قاء تخرج من الشبهات، كان أبيض نحيفا خفيف العارضين أجناء لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حقيقه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عاري الأجاجع يخضب بالحناء والكمم وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله، وقد أجمع أهل السنة أن أفضل الناس بعد رسول الله أبو بكر بلا منازع إلا من لا يعتد بخلافهم، وكان أحد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وقد أنزل الله القرآن في مدحه وتصديقه أو أمر من شأنه قال تعالى : ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه﴾ أخرج ابن سعد عن إبراهيم التيمي قال لما قبض رسول ﷺ أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح فقال أبسط يدك لأبايعك إنك أمين هذه الأمة على لسان النبي ﷺ فقال أبو عبيدة لعمر : ما رأيت لك فهة قبلها منذ أسلمت أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين، والفهة ضعف الرأي. وهكذا أجمعت الأمة على مبايعته فهو أول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول، وخطب الناس خطبته المشهورة.

وأجهته أمور صعاب فقاتل أهل الردة ومانعي الزكاة ونفذ جيش أسامة. روى عن النبي ﷺ مائة حديث واثنين وأربعين، قال أبو نعيم أسند أبو بكر عن الرسول من المتون سوى الطرق مائة حديث بمراسيلها، وقال أبو بكر البرقي : الذي حفظ له نحو من خمسين حديثا في إسناد

←

[118] تلقيح فهوم أهل الأثر في علوم التاريخ والسير : 272، و105، أسد الغابة : 1/195، الإصابة : 2/341، الاستيعاب : 2/182، تاريخ الخلفاء : للسيوطي : 1/114، سيرة ابن هشام : 1/216، مختصر سيرة ابن هشام، لمحمد بن عبد الوهاب : 87، مختصر سيرة الرسول للشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب : 163، سبل الهدى والرشاد : في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى الشامي : ت : 942، 3/142، نور اليقين 98، تاريخ الطبري : 1/121، طلاقات ابن سعد : 1/120، سيرة ابن كثير : 2/211، البداية والنهاية : 1/16، 87، 91، 101، 111، 145، 159، 189، 228، 258، 298، 309، 2/92، 3/10، 292، 4/127، 5/325، 6/16، 17، 6/48، 54، 7/18، 2، 3، 8/9، 9/55، 66، 10/88، 125، 11/66، 173، 12/10، 229، 13/117، 228، 14/244، تاريخ الإسلام : 2/125، شذرات الذهب : 1/24، تاريخ الخصري بك.

حدثنا أحمد بن أبي الطيب (130) حدثنا إسماعيل بن مجالد (131)

← بعضها ضعف. كان بدء مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما وتوفي ليلة الثلاثاء بين العشاءين لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة 13هـ وهو ابن 63 سنة وغسلته زوجته أسماء، وصلى عليه عمر ونزل في حفرة ابنه ودفن مع الرسول ﷺ.

(130) أحمد بن سليمان بن أبي الطيب مولى البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي، كان بمرور. روى عن : إسماعيل بن مجالد، ومسعد بن سلام الكوفي، وعبد الله بن المبارك، وهشيم وابن عليّة.

وروى عنه : البخاري، والترمذي، بواسطه، والذهلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة، وأبو بكر الأثرم. قال الباجي : أحمد بن سليمان ابن أبي الطيب مولى مروزي، قال ابن البيع : هو جرجاني كان شرطة بخاري أخرج البخاري في المناقب عنه عن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ح / ق 52/1، تـ: 150 سألت أبي عنه فقال : ضعيف، وسألت عنه أبا زرعة فقال : كتبنا عنه وكان حافظا وقال أبو زرعة : هو بغدادي الأصل خرج إلى مرو ثم رجع فسكن الري وكتبنا عنه، قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنه في الجامع الصحيح : صدوق، وقال الحافظ : هو صدوق قال علي هذا يوضع ؟ وقال أبو حاتم ضعيف الحديث، قال الحافظ ابن حجر : لكن الذي في كتاب ابن أبي حاتم أحمد بن سليمان بن أبي الطيب، وقال : أدركه أبي ولم يكتب عنه، وقال أبو عوانة في صحيحه : حدثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، ثقة حدثنا أبو إسحاق الفزاري فذكر حديثا، وله في البخاري حديث واحد في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقد أخرجه أيضا من حديث يحيى بن معين بمتابعة أحمد هذا، وقال في التقريب صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم وهو من العاشرة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 230هـ.

(131) إسماعيل بن مجالد ابن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد. روى عن أبيه، وإسماعيل ابن أبي خالد، وسماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير وغيرهم.

وروى عنه البخاري والترمذي، وأحمد بن أبي الطيب ويحيى بن معين وابنه عمر وسريج بن يونس، وعثمان بن أبي شيبة، وأخرج له في مسند علي، قال البخاري وأحمد بن حنبل : صدوق، وقال الدوري : ثقة، وقال يحيى بن معين : ليس به بأس، وقال النسائي : ليس بالقوي، وقال أبو داود : هو أثبت من أبيه، وقال غيره : غير محمود.

قال الحافظ في التقريب : إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني أبو عمر الكوفي نزيل بغداد : صدوق يخطيء، من الثامنة / خ، ت، ع، س.

وروى الحاكم عن الدارقطني ليس فيه شك أنه ضعيف، ولما ذكره ابن شاهين في الثقات، حكى عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال : كان ثقة وصدوقا وليتني كنت كتبت عنه، كان يحدث عن أبي

←

[119] الهداية والإرشاد : 32/1، الجرح والتعديل : 53/2، تسمية من أخرجهم الإمامان : 7 - أ، الخلاصة : ص 6، التعديل والتجريح : ت 29، التاريخ الكبير : 3/1، أسامي من روى عنهم البخاري : 97 ب، تاريخ بغداد : 173/4، الجمع بين رجال الصحيحين : 10/1، الثقات لابن حبان : تهذيب الكمال : 357/1، هدي الساري : 113/2، التهذيب : 73/1، التقريب : 17/1.

← إسحاق، وسماك، وبيان، وليس به بأس. وقال العجلي : ليس بالقوي، وذكره ابن عدي في كتاب الضعفاء وقال : وهو خير من أبيه مجالد، يكتب حديثه، وقال ابن حبان في الثقات يخطيء، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه، واستنكر له حديثه عن إبراهيم بن زياد عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال لحسان : أهجم فإن روح القدس سيعينك.

وقال ابن عدي : قد حدث عنه يحيى بن معين، وقد وثقه، وهو خير من أبيه، يكتب حديثه، ووثقه ابن شاهين، وعثمان بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، وقال البخاري : في التاريخ بعد أن ذكر له الترجمة : صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء وأخرج له البخاري في الصحيح.

(132) في نسخة ب، وج : أخبرنا.

(133) في نسخة ج : بيان بن بشير، وهو خطأ واضح.

بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر الكوفي الإمام الثقة المؤدب.

روى عن أنس بن مالك، وطارق بن شهاب، وقيس بن أبي حازم، والشعبي روى عنه : زائدة، وسفيان بن عيينة وابن فضال وعبيدة بن حميد وأبو عوانة له نحو من سبعين حديثاً، قال الذهبي : وهو حجة بلا تردد، وقال أحمد ثقة من الثقات، وكذلك ابن معين والنسائي وأبو حاتم، زاد وهو أعلى من فراس، وقال العجلي : كوفي، ثقة، وليس بكثير حديث، روى أقل من مائة حديث وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتاً، وقال الحافظ أبو ذر الهروي عن الدارقطني هو أحد الثقات الإثبات وفرق أبو الفضل الهروي والخطيب في المتفق والمفترق، بينه وبين بيان بن بشر المعلم يروي عنه هاشم بن البريد، زاد الخطيب ليس لهاشم رواية عن البدلي، ومما يدل على أنهما إثنان أن المعلم طائي، والآخر بجلي، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : بيان بن بشر الأحمسي كنيته أبو بشر المعلم من أهل الكوفة يروي عن أنس بن مالك، روى عنه الثوري وشعبة والناس. وقال في التقريب بيان بن بشر الأحمسي بمهملتين أبو بشر الكوفي : ثقة ثبت من الخامسة أخرج له الستة. وقال البخاري في التاريخ الكبير بيان بن بشر أبو بشر الكوفي الأحمسي، قال لي صدقة : أخبرنا إسحاق الأزرق عن شريك، عن بيان عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال: أبردوا بالظهر، وقال لنا موسى عن أبي عوانة عن طارق عن قيس عن عمر قوله: وقال وكيع عن ابن أبي خالد عن قيس كان يقال وسمع أنسا روى عنه الثوري وشعبة وأبو عوانة، فهو متفق على ثقته.

(134) وبر بن عبد الرحمان المسلي بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام، أبو خزيمة ويقال أبو العباس الكوفي ويقال إنه حازمي.

← روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي الطفيل وعامر بن عبد الله وهمام.

[120] التاريخ الكبير : 374/1/1، تاريخ ابن معين : 37/2، الثقات لابن حبان : 42/6، الضعفاء والمجروحين للنسائي، الكامل في ضعفاء الرجال : 313/1، تاريخ بغداد : 245/6، الضعفاء الكبير : 94/1، الضعفاء : 313/1، الثقات لابن شاهين : تاريخ الثقات للعجلي : 66، تقريب التهذيب : 73/1، تهذيب التهذيب : 285/1.

عن همام (135) سمعت عمار بن ياسر (136) يقول : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر (137)

← روى عنه إسحاق بن أبي خالد، وبيان بن بشر، والعلاء بن زهير، وغيرهم أخرج له البخاري وأبو داود، ومسلم والنسائي. قال ابن معين وأبو زرعة ثقة، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : مات في ولاية خالد بن عبد الملك على العراق، وقال ابن سعد توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة، وكذا قال غيره وزاد سنة 116هـ. وقال في التقريب وبرة بالموحدة المحركة ابن عبد الرحمان المسلي بضم أوله وسكون المهمله بعدها لام، ثقة من الرابعة. خ، م، د، س.

(135) في نسخة ألف هشام بدل همام والصواب ما أثبتناه كما هو موجود في سند الحديث من الجامع الصحيح في باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه.

ترجمته : همام بفتح الهاء وتشديد الميم الأولي ابن الحارث النخعي الكوفي العابد الفقيه. حدث عن عمر وعمار والمقداد وحذيفة بن اليمان وعدي بن حاتم وأبي مسعود وجريير وعائشة. روى عنه إبراهيم النخعي وسليمان بن يسار، ووبرة بن عبد الرحمان، أخرج له الستة، وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو الحسن المدائني في عباد أهل الكوفة، وكان من العباد وكان لا ينام إلا قاعدا وكان يدعو بهذا الدعاء : اللهم اشفيني من النوم باليسير وارزقني سهرا في طاعتك، وقال العجلي تابعي ثقة، وقال ابن الجوزي كان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل السهر، من الثانية مات سنة 65هـ، وذكر ابن سعد أنه مات في ولاية الحجاج.

(136) أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك أسلم قديما وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا عن دينهم، وأحرقه المشركون بالنار وكان رسول الله ﷺ يمر به فيمر يده على رأسه ويقول: «يانار كوني بردا وسلاما على عمار، كما كنت على إبراهيم» وشهد بدرًا ولم يشهدا من مؤمنين غيره وشهد أحدا والمشاهد كلها، وسماه النبي صلى الطيب المطيب وقتل مع علي بصفين ودفن هناك سنة 37هـ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

روى عن الرسول ﷺ اثنتين وستين حديثًا، قال البرقي جاء عنه من الحديث بضع وعشرون، وأكثرها لأهل الكوفة، وثلاثة لأهل المدينة، وقال النووي أبو اليقظان مولى بني مخزوم صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين، بدرى روي له عن رسول ﷺ 62 حديثًا، اتفقا على حديثين منها وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديثين، وعن عمار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة، أخرج مسلم في صحيحه.

(137) أخرج البخاري في باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذًا خليلًا»، وطره في باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ←

[121] تاريخ الثقات للعجلي : 87، التاريخ لابن معين : 64/2، الثقات لابن حبان : 79/4، الثقات للنسائي : تاريخ البخاري : 133/2، الجرح والتعديل : 424/2، تهذيب الكمال : 167، خلاصة تهذيب الكمال : 53، تهذيب التهذيب : 506/1، تقريب التهذيب : 331/1، التهذيب : 334/1.

قال أبو عبد الله (138) النيسابوري وغيره : هو أحمد بن سليمان أبو سليمان مولى لبعض المراوزة، وأبوه سليمان يكنى أبا الطيب كان على شرط بخارى.

← حدثني عبد الله بن حماد الأملي قال سمعت يحيى بن معين، حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان، عن وبرة، عن همام بن الحارث قال : قال عمار بن ياسر : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامراتان وأبو بكر.

سند الحديث الذي أورده أبو علي في كتاب التعريف بشيوخ البخاري من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل : قال أبو عبد الله :

حدثني أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن مجالد، حدثنا بيان بن بشر، عن وبرة بن عبد الرحمان، عن همام، قال : سمعت عمارا يقول : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامراتان وأبو بكر.

أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب، وأخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب إسلام أبي بكر رضي الله عنه.

وخمسة أعبدهم : بلال بن رباح، وزيد بن حارثة، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، فإنه أسلم قديما مع أبي بكر، وأبو فكيهة مولى وصفان بن أمية بن خلف، أسلم حين أسلم بلال، فعذبه أمية، فاشتراه أبو بكر فاعتقه، وعبيد بن زيد الحبشي. وذكر ابن السكن في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود أن النبي ﷺ ورثه من أبيه هو، وأم أيمن، وفي التلويح هم : عمار بن ياسر، وزيد بن حارثة، وبلال بن رباح وعامر بن فهيرة، وشقران، والمراتان خديجة أم المؤمنين بنت خويلد وأم أيمن، أو سمية بنت الخياط، وشقران لقب واسمه صالح بن عدي الحبشي وقيل أوس وقيل هرمز ورثه النبي ﷺ عن أمه وقيل عن أبيه وقيل كان لعبد الرحمان بن عوف فوهبه النبي ﷺ.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع الذي نسبه إلى كنية أبيه أبي الطيب فأبهمه بذلك، صرح به في كتاب التاريخ الكبير، وذكره أبو الوليد الباجي فقال : أحمد بن سليمان أو سليمان ابن أبي الطيب وقد أخرج البخاري نفس الحديث بسند آخر عن شيخه عبد الله بن حماد الأملي عن يحيى بن معين عن إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث عن عمار بن ياسر. فشيخه إذن هو أحمد بن سليمان.

(138) في نسخة ب كلمة : أبو عبد الله، ساقطة.

[122] تاريخ الثقات للعجلي : 465، الثقات لابن حبان : 497/5، التاريخ الكبير : 172/2/4،

التاريخ لابن معين : تاريخ دمشق : التقريب : 405/2 التهذيب : 58/11.

[123] الطبقات : 6/124، الثقات : 2/214، الثقات للعجلي : 461، التهذيب : 58/11، التقريب :

166/2، طبقات خليفة : ت 1059، التاريخ : 8/236 الحلية : 4/178، الجرح والتعديل :

4/126، تهذيب الكمال : 1451، تاريخ الإسلام : 3/212، الخلاصة : تهذيب التهذيب :

121/4، ب.

وقال أبو زرعة الرازي : هو بغدادى الأصل، خرج إلى مرو ثم رجع
فسكن الري كتبنا عنه. ونسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته أحمد بن
سليمان أيضا، وقال إنه مروزي(139) باب : وقال في الصلاة(140) وفي
الذبائح(141)

139) قال أبو نصر الكلاباذي في كتابه : الهداية والإرشاد لمعرفة أهل الثقة والسادات : أحمد بن أبي
الطيب واسمه سليمان أبو سليمان مولى المروزي، وكان على شرط بخارى.
وقال أبو عبد الله البخاري في التاريخ الكبير : أحمد بن سليمان، هو ابن أبي الطيب، أبو سليمان
مولى سمع هشيما وابن عليّة، كان بمرو، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني، في كتابه فتح
الباري : قوله : (حدثنا أحمد بن أبي الطيب) هو المروزي، بغدادى الأصل يكنى أبا سليمان،
واسم أبيه سليمان، ووصفه أبو زرعة بالحفظ، وضعفه أبو حاتم، وليس له في الجامع
الصحيح، لأبي عبد الله البخاري، غير هذا الحديث، وقد أخرجه من رواية غيره، في باب إسلام
أبي بكر، كما سبقت الإشارة إليه قريبا في الصفحة التي قبل هاته بالضبط.
وقال القسطلاني في إرشاد الساري : وبه قال : (حدثني) بالإفراد، (أحمد بن أبي الطيب)
سليمان المروزي البغدادي الأصل، وصفه أبو زرعة بالحفظ، وضعفه أبو حاتم، لكن ليس له في
البخاري إلا هذا الحديث.

وقد أخرجه من رواية غيره في إسلام أبي بكر، الصديق رضي الله عنه.
وبهذا يتضح جليا أن شيخ البخاري في هذا الموضع أجمع الحفاظ على أن يكون هو أحمد بن
سليمان أبو سليمان المروزي ابن سليمان أبو الطيب والله تعالى أعلم وأحكم.
140) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله في كتاب
الأذان باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف :
حدثنا أحمد بن أبي رعاء قال : حدثنا معاوية بن عمر، قال حدثنا زائدة بن قدامة، قال : حدثنا
حميد الطويل، حدثنا أنس، قال : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجه، فقال : أقيموا
صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظهري.
141) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الذبائح في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله البخاري
رحمه الله في كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد في باب ما جاء في التصيد : ←

[124] طبقات ابن سعد : 176/1/3، طبقات خليفة : 21، 75، 126، تاريخ خليفة : 145، 149،
189، 191، مسند أحمد : 262/4، التاريخ الكبير : 25/7، التاريخ الصغير : 79/1، 74، 85،
المعارف : 256، الجرح والتعديل : 389/6، مشاهير علماء الأمصار : 266، حلية الأولياء :
139/1، الاستيعاب : 225/8، تاريخ بغداد : 150/1، تاريخ بن عساكر : 300/10، أسد
الغابة : 129/4، تهذيب الأسماء واللغات : 38/2، تهذيب الكمال : 1000، دول الإسلام :
29/1، العبر : 25/1، مجمع الزوائد : 9/29، العقد الثمين : 279/6، التهذيب : 418/7،
الإصابة : 64/3، خلاصة : 279، تلقيح فهوم أهل الأثر : في عيون التاريخ والسير، ص :
129، كنز العمال : 526/13، شذرات الذهب : 45/1، سير أعلام النبلاء : 406/1.

← حدثنا أبو عاصم، عن حيوة ح وحدثني أحمد بن أبي رجاء، حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح، قال : سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال : أخبرني أبو إدريس عائد الله قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول: أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله : إنا بأرض قوم أهل الكتاب، نأكل في أنيتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلمي المعلم، والذي ليس معلما، فأخبرني، ما الذي يحل لنا من ذلك ؟ فقال : أما، ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في أنيتهم، فإن وجدتم غير أنيتهم فلا تأكلوا فيها، وأن لم تجدوا فأغسلوها ثم كلوا فيها، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذا ذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلك المعلم، فاذا ذكر اسم الله ثم كل، وما صدت بكلك الذي ليس معلما، فأدرت ذكاته فكل.

أخرج البخاري طرفا من هذا الحديث في باب ما أصاب المعارض بعرضه عن عبد الله بن يزيد عن حيوة، وأخرجه هنا من طريقين : أحدهما عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن حيوة ابن شريح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عائد. والآخر عن أحمد بن أبي رجاء عن مسلمة ابن سليمان المروزي عن عبد الله بن مبارك المروزي عن حيوة وهذا الطريق أنزل من الأول. وأخرجه مسلم في كتاب الصيد عن هناد، وأبو داود فيه أيضا، عن هناد بقصة الكلب، وأخرجه الترمذي في السير عن هناد بقصة الأنية، وأخرجه النسائي في كتاب الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس، والكلب، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن محمد بن المثني بثمان.

حدثني أحمد بن أبي رجاء، حدثنا يحيى عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء : العنب، والتمر، والحنطة، والشعير، والعسل، والخمر ما خامر العقل، وثلاث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقن حتى يعهد إلينا عهدا : الجد، والكلالة، وأبواب من أبواب الربا، قال: قلت : يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الأرز، قال ذلك لم يكن على عهد النبي ﷺ أو قال : على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام وفي تفسير سورة المائدة وأخرجه أبو داود ومسلم والنسائي والترمذي.

(142) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في التفسير قال أبو عبد الله في كتاب التفسير باب تفسير سورة المائدة :

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك :

حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا النضر، عن هشام، قال : أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباهما كان لا يحنت في يمين حتى أنزل الله كفاة اليمين، قال أبو بكر : لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله، وفعلت الذي هو خير.

وقد خرج البخاري طرف هذا الحديث في كتاب الأيمان والنذور باب قول الله تعالى : ﴿لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ، وَلَكِنْ يُؤْخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكْفَارَتِهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، سورة المائدة رقم الآية : 89.

←

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين، وقال : لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني.

(143) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الحيض من الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله في كتاب الحيض باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال : حدثنا أبو أسامة، قال : سمعت هشام بن عروة، قال : أخبرني أبي عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي ﷺ قالت : إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال : لا إن ذلك عرق ولكن دعني الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي.

روى هذا الحديث أبو داود في كتاب الحيض، باب من قال توضعاً لكل صلاة عن محمد بن المثني، عن ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي ﷺ إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي.

قال أبو داود، قال العلاء : عن النبي ﷺ توضعاً لكل صلاة، وأخرجه النسائي في كتاب الحيض باب ذكر المستحاضة وإقبال الدم وإظهاره عن عمران بن يزيد، عن إسماعيل بن عبد الله، وفيه: فقال إن ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي، فكانت تغتسل عند كل صلاة.

وأرى من المفيد أن أذكر حديثاً عن شيخ البخاري أحمد بن أبي رجاء، قال أبو عبد الله في فضائل القرآن : حدثنا أحمد بن أبي رجاء، حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل، فقال : يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية، كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا

وزع البخاري طرف هذا الحديث في باب نسيان القرآن، وهل يقول نسيت آية كذا وكذا، وقول الله تعالى : ﴿سَنَقُرْكَ فَمَا تَتَذَكَّرُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ : حدثنا بشر بن آدم، أخبرنا علي بن مسهر، أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمع النبي ﷺ قارئاً يقرأ من الليل في مسجد، فقال : يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا، وكذا.

(144) أحمد بن عبد الله بن أيوب الحنفي أبو الوليد بن أبي رجاء الهروي هكذا نسبه البخاري في التاريخ الكبير وسمى الحاكم جده واقد بن الحارث، ونسبه إلى بني حنيفة، ولم يذكر أيوب.

روى : عن ابن عيينة، وأبي أسامة، ويحيى القطان، وغيرهم. وروى عنه : البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن حفص والدارمي وغيرهم قال الحاكم إمام عصره بهراة في الفقه والحديث، وطلب مع أحمد بن حنبل وكتب بانتخابه عن الشيخ، وقال

←

[125] الهداية والإرشاد : 130/1، الجرح والتعديل : 57/2، الخلاصة : 8، الجمع 10/1، تاريخ ابن عساكر : تاريخ البخاري ت : 1504، التعديل والتجريح ت : 19، أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 97 ب، تهذيب الكمال : 363/1، ت : 56، الثقات لابن حبان : 115/3، التهذيب : 40/1، التقريب : 17/1، عمدة القاري : 308/3، 255/5، 303/16، 46/22.

← أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي: في شيوخه أحمد بن عبد الله، يعرف بابن أبي رجاء كتب عنه بالثغر وهو ثقة لابس به، وذكره ابن حبان في الثقات.
 روى عنه البخاري في الصلاة والطلاق وغيرهما، وعنه عن القطان، والنضر بن شميل وابن سلمة وروح كنيته أبو الوليد وكنية جده أبو رجاء الحنفي، وقال أبو الوليد : أحمد بن عبد الله بن أيوب، قال في التقريب : هو ابن عبد الله بن أيوب، مات في النصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم عليه السلام الخ.
 (145) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الإمام الكبير أمير المؤمنين في الحديث الحافظ. ولد في أول سنة 120هـ.

روى عن سليمان التميمي وهشام بن عروة وعطاء بن السائب وحميد الطويل.
 وروى عنه : ابنه محمد بن يحيى بن سعيد وحفيده أحمد بن محمد وعبد الرحمان بن مهدي، وإسحاق الكوسج وأبو بكر بن أبي شيبة وسفيان، وشعبة. لزم شعبة عشرين سنة وعني بالحديث رواية ودراية أتم عناية وكانت له رحلة فيه وساد الأقران، وانتهى إليه الحفظ والإتقان، وتكلم في العلل والرجال وتخرج به الحفاظ، كمسدد وعلي والفلاس، وكان على مذهب أبي حنيفة في الفروع، إذا لم يجد النص، قال: محمد بن عبد الله بن عمار روى ابن مهدي في تصانيفه ألفي حديث عن يحيى القطان، فحدث بها، وقال العباس بن عبد العظيم سمعت ابن مهدي يقول لما قدم الثوري البصرة قال يا عبد الرحمان جئني بإنسان أذاكره فأتيته بيحيى بن سعيد فذاكره فلما خرج قال : قلت لك جئني بإنسان، جئتني بشيطان، يعني بهره حفظه. قال ابن خزيمة سمعت بندار يقول : اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة ما أظنه عصى الله قط لم يكن في الدنيا في شيء. وقال : ابن المديني لم يكن ممن طلب وعني بالحديث وأقام عليه ولم يزل فيه إلا ثلاث القطان، وسفيان بن حبيب، ويزيد بن زريع. ومما يدل على توكله وحفظه وإتقانه أن الثوري جهد أن يدلس عليه فلم يستطع، قال يحيى جهد الثوري أن يدلس علي رجلا ضعيفا فما أمكنه، قال مرة حدثنا أبو سهل عن الشعبي، فقلت له : أبو سهل محمد بن سالم، فقال يا يحيى ما رأيت مثلك لا يذهب عليك، شيء. قال ابن سعد كان ثقة مأمونا، رفيعا حجة، وقال العجلي : بصري ثقة في الحديث، كان لا يحدث إلا عن ثقة وقال أبو زرعة كان من الثقات الحفاظ وقال أبو حاتم حجة حافظ، وقال النسائي : ثقة ثبت مرضي وقال ابن منجويه كان من سادات أهل زمانه حفظا وورعا، وفهما وفضلا ودينا وعلما، وهو الذي مهد لأهل العراق وسلم

←

[126] التاريخ لابن معين : 645، طبقات ابن سعد : 293/7، تاريخ خليفة : 468، طبقات خليفة: ت : 1909، التاريخ الكبير : 276/8، التاريخ الصغير 283/2، المعارف : 514، الجرح والتعديل : 150/9، مشاهير علماء الأمصار : ت : 1278، حلية الأولياء : 380/8، تاريخ بغداد : 135/14 تهذيب الأسماء واللغات : 154/2، تهذيب الكمال : لوحة 1497، تهذيب التهذيب : 154/4، 2، العبر : 327/1، تذكرة الحفاظ : 298/1، الكاشف : 256/3، دول الإسلام : 125/1، شرح العلل لابن رجب 192/1، التهذيب 190/11 طبقات الحفاظ 125، الخلاصة : 423، الشذرات : 355/1، تاريخ الثقات للعجلي : 472، لابن حبان : 35/1، السير : 175/91.

← وسم الحديث وأمعن في البحث عن الثقات وترك الضعفاء، زاد ابن حبان : ومنه تعلم أحمد ويحيى وعلي وسائر أئمتنا وكان إذا قيل له في علقته : عافاك الله تعالى قال : أحبه إلي أحبه إلى الله تعالى، وقال الخليلي: هو إمام بلا مدافعة وهو أجل أصحاب مالك بالبصرة، واحتج به الأئمة كلهم وقالوا من تركه يحيى تركناه وكان الثوري يتعجب من حفظه.

قال يحيى أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحدا.

قلت : إذا كان المقصود من يحيى أن لاجرح على الإنسان أن يقرأ القرآن على وجوه مختلفة إذا كان اللفظ يؤدي معنى المراد فهذا لا يوافق عليه أحد من الأئمة سلفا وخلفا فإن القرآن لفظه ومعناه من الله، والقراءة سنة متبعة وأمر توقيفي أنزلت على النبي ﷺ وتلقاها عنه أصحابه فليس لأحد أن يقرأ حرفا لم يؤثر عن النبي ﷺ ولو كان المعنى صحيحا.

وأما إذا كان مقصوده أنه يسع الإنسان أن يقرأ القرآن بالوجوه المختلفة الثابتة عند القراءة فهذا صائغ لا حرج فيه إن كان من علماء هذا الشأن.

وأما إصابة المعنى في رواية الحديث بتغيير اللفظ فقد ذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل : 529، أن أهل العلم من نقلة الأخبار يختلفون فيه فمنهم من يرى اتباع اللفظ، ومنهم يتجاوز في ذلك إذا أصاب المعنى، وقد اشترط الشافعي أن يكون المحدث عالما بلغة العرب ووجوه خطابها، وإلا كان أداء اللفظ له لازما. حتى لا يقع في المحذور.

توفي يحيى بن سعيد القطان في صفر الخير سنة ثمان وتسعين ومائة.

نموذج من مروياته :

يحيى بن سعيد القطان : حدثنا إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ: «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، وقال : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿قل ادعوا الله، أو ادعوا الرحمان﴾ وأخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال. وهناك أحاديث أخرى في الصحيحين والسنن عن يحيى بن سعيد القطان في الإيمان باب أداء الخمس وغيرها فلا أوردتها اختصارا.

(146) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي أبو زكرياء الحافظ المجود.

ولد بعد الثلاثين ومائة ولم يدرك والده تركه وأمه حامل به وهو مولى آل أبي معيط الكوفي.

روى عن عيسى بن طهمان ويونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وغيرهم. ←

[127] تاريخ بن معين : 639، طبقات ابن سعد : 422/6، تاريخ خليفة : 471، طبقات خليفة ت : 1331، التاريخ الكبير : 261/8، التاريخ الصغير 298/2، الجرح والتعديل : 108/9، الفهرست لابن النديم : 283، تهذيب الأسماء واللغات : 150/1، تهذيب الكمال : 1484، تهذيب التهذيب : 2/146/4، تذكرة الحفاظ : 359/1، السير : 5293/9، العبر : 343/1، دول الإسلام : 127/1، طبقات الحفاظ : 152، شذرات الذهب : 8/2، خلاصة تهذيب الكمال : 420، طبقات القراء : 363/2.

والنضر بن شمائل (147) وأبي أسامة

← روى عنه أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين وأحمد بن أبي رجاء الهروي وثقه يحيى والنسائي ويعقوب زاد فقيه البدن وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان متقنا يتفقه ثقة صدوق ثبت حجة مالم يخالف من هو فوقه مثل وكيع وقال ابن سعد العجلي كان ثقة جامعاً للعلم عاقلاً ثبتاً في الحديث أخرج له الستة وكان من كبار أئمة الاجتهاد وقال في التقريب ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين / ع.
توفي سنة 230هـ في شهر ربيع الأول في النصف منه كما ذكر البخاري وابن سعد في التاريخ والطبقات.

نموذج من مروياته :

يحيى بن آدم : حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل عن مسروق، عن معاذ بن جبل، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن أخذ مما سقت السماء ومما سقي بعلا العشر، وما سقي بالدوالي نصف العشر. أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ومسلم فيه أيضاً باب ما فيه العشر أو نصف العشر.

(147) النضر بن شمائل المازني الإمام الحافظ العلامة أبو الحسن البصري اللغوي عالم أهل مرو، خرج به أبوه من مرو الروذ وهو ابن خمس أو ست سنين إلى البصرة وقت خروج أبي مسلم الخراساني سنة 128هـ.

ولد النضر في حدود سنة إثنين وعشرين ومائة من هجرة الرسول الأكرم.

روى عن هشام بن عروة، وحמיד الطويل، وهشام بن حسان، وخلق كثير.

روى عنه إسحاق بن راهويه وإسحاق الكوسج ومحمد بن رافع وغيرهم.

أخرج له الستة، قال أبو حاتم ثقة، صاحب سنة وثقه يحيى بن معين والمديني والنسائي وهو أول من أظهر السنة بمرو وخراسان وكان أروى الناس عن شعبة، ألف كتباً كثيرة لم يسبق إليها أحد وولي قضاء مرو وقال أحمد الدارمي سمعت النضر يقول في كتاب الحيل كذا وكذا، مسألة كفر وكان بن شمائل النضر يقول لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه وكان من فصحاء الناس وعلمائهم بأيام الناس والأدب.

←

[128] طبقات ابن سعد : 373/7، طبقات خليفة ت : 3145، التاريخ الكبير : 20/8، التاريخ الصغير : 302/2، المعارف : 542، الجرح والتعديل : 477/8، مراتب النحويين 66، السير : 329/9، طبقات النحويين واللغويين 53، الفهرست : لابن النديم : 226، جمهرة الأنساب : 2/1، الرواة : 348/3، نزهة الأولياء 85، معجم الأدياء 19، 228، وفيات الأعيان : 397/5، تهذيب الكمال : 210، تهذيب التهذيب : 95/4، العبر : 342/1، ميزان الاعتدال : 258/4، تذكرة الحفاظ : 314/1، الكاشف 203/3، دول الإسلام : 127/1، البداية والنهاية : 255/10، طبقات القراء لابن الجوزي : 341/2، تهذيب التهذيب 437/10، طبقات المناظر 131، بغية الوعاة : 316/12، خلاصة تهذيب الكمال : 401، الرسالة المستترفة : 41، شذرات الذهب : 7/1.

وروح بن عبادة(148) قال أبو عبد الله(149) وأبو نصر : هو أبو الوليد

← مات النضر في آخر يوم من ذي الحجة بمرور سنة 203هـ ودفن في أول محرم سنة 204هـ. قال في التقريب ثقة من كبار التاسعة.

نموذج من مروياته :

النضر بن شمیل : أنا بهز عن أبيه، عن جده، سمعت النبي ﷺ يقول : إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى.

(148) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد القيسي البصري الحافظ.

حدث عن هشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك وحسين المعلم وأسامة بن زيد المدني وإسماعيل بن مسلم البغدادي وأيمن بن نبيل وطبقتهم. وعني بهذا الشأن عناية لامثيل لها، وأخرج له الستة.

وحدث عنه أحمد بن سعيد الرباطي، وأحمد وإسحاق وبندار وزهير بن محمد قال علي بن المدني : نظرت لروح بن عبادة في أكثر من مائة حديث كتبت منها عشرة آلاف، وقال يعقوب بن شبية : روح كان أحد من يتحمل الحملات وكان سريرا مريرا كثير الحديث جدا صدوقا، سمعت عليا يقول : من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلوا عنه نشأوا فطلبوا ثم صنفوا ثم حدثوا منهم : روح بن عبادة، وقال الخطيب صنف الكتب في السنن والأحكام، وجمع تفسيرا وكان ثقة، وقال ابن الفرات طعن على روح إثني عشر فلم ينفذ قولهم فيه، قال الذهبي وحديثه في أصول الإسلام كلها تكلم فيه القواريري لكونه يروي عن مالك 900 حديث فاستعظم كثرتها، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال ابن معين ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه وقال في التقريب ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة. ع. توفي روح في جمادى الأولى سنة 205هـ ونيف على الثمانين رحمه الله.

نموذج من مروياته :

روح بن عبادة : حدثنا شعبة، عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة وفيها تصاوير.

أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة على الخمرة ومسلم في المساجد؛ باب جواز الجماعة في النافلة وأبو داود في الصلاة باب الصلاة على الخمرة والنسائي في الصلاة باب الصلاة على الخمرة، وأحمد في المسند 62/330، 336، كلهم من طريق سليمان الشيباني بهذا الإسناد وجملة: وفيها تصاوير، ليست عند الجميع.

(149) في نسخة ب، وج: زيادة كلمة الحاكم :

[129] تاريخ ابن معين : 168، طبقات ابن سعد : 296/7، طبقات خليفة ت: 1025 التاريخ الكبير : 309/3، التاريخ الصغير : 304/2، الضعفاء للعقيلي : 134/2، الجرح والتعديل : 498/3، تاريخ بغداد : 401/8، تهذيب الكمال : 421، تهذيب التهذيب : 1/99/1، العبر : 347/1، ميزان الاعتدال : 58/2، تذكرة الحفاظ : 349/1، دول الإسلام : 127/1، تهذيب التهذيب : 293/3، النجوم الزاهرة : 179/2، طبقات الحفاظ : 146، شذرات الذهب : 13/2، الخلاصة : 118، الكاشف : 313/1، السير : 2/9.

الحنفي الهروي، وأبوه أبو رجاء : اسمه عبد الله بن أيوب (150) باب : وقال
في تفسير سورة لم يكن: (151) حدثني أحمد بن أبي داود أبو جعفر

150) قال أبو نصر في الهداية والإرشاد : أحمد بن أبي رجاء واسمه عبد الله ابن أيوب أبو الوليد
الحنفي الهروي، سمع يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن آدم، والنضر بن شميل، روى عنه
البخاري في الصلاة والحیض والذبائح، وغير موضع، وقال البخاري في التاريخ الكبير أحمد بن
عبد الله بن أيوب هو أحمد بن أبي رجاء أبو الوليد الحنفي سمع يحيى القطان، وقال الحافظ
ابن حجر في الفتح : (قوله : حدثنا أحمد ابن أبي رجاء) هو أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي
يكنى أبا الوليد وهو حنفي النسب لا المذهب، وسبق قول الذهبي أنه فيما بلغه أنه كان على
مذهب أبي حنيفة النعمان في الفروع وفي المسائل التي لم يرد فيها نص، وقال أبو العباس
شهاب الدين في إرشاد الساري :

(حدثنا أحمد بن أبي رجاء) بفتح الراء وتخفيف الجيم مع المد عبد الله بن أيوب الهروي حنفي
النسب المتوفى سنة 132هـ.

ورواة هذا الحديث : تخريجه في الحيض ما بين هروي وكوفي ومدني وفيه التحديث والأخبار
والعنينة والسمع، وقال أبو الوليد الباجي أحمد ابن عبد الله بن أيوب كنيته أبو الوليد وكنية
جده أبو رجاء الحنفي الهروي أخرج البخاري في الصلاة والطلاق وغيرهما عن القطان والنضر
بن شميل وأبي أسامة وروح وغيرهم، قال أبو حاتم : هو صدوق.

وبهذا يتبين أن الشيخ المبهم الذي حدث عنه البخاري في هذا الموضع هو : أحمد بن عبد الله بن
أبي رجاء فنسبه إلى كنية أبيه عبد الله بن أبي رجاء والله تعالى أعلم وأحكم ولا علم لنا إلا ما
علمنا.

151) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في تفسير لم يكن. قال أبو عبد الله في كتاب
التفسير، تفسير سورة لم يكن :

حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي، حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة
عن أنس بن مالك، أن نبي الله، ﷺ قال لأبي بن كعب : «إن الله أمرني أن أقرئك القرآن، قال :
الله سماني لك، قال : نعم، قال : وقد ذكرت عند ربي العالمين؟ قال : نعم فذرفت عيناه».

أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في كتاب المناقب باب مناقب أبي بن كعب، وأخرجه في كتاب
التفسير، تفسير سورة لم يكن من ثلاثة طرق :

الطريق الأولى : عن محمد بن بشار، عن غندر، بنفس السند والمتن الذي أخرجه في المناقب.

←

[130] الجرح والتعديل : 3/8، الأنساب : 386/5، سير أعلام النبلاء : 555/12، تاريخ بغداد :
326/2، اللباب : 258/3، تهذيب الكمال : 1237، تهذيب التهذيب : 1/229/3، العبر :
50/2، التهذيب : 325/9، النجوم الزاهرة : 68/3، خلاصة تهذيب الكمال : 350، شذرات
الذهب : 163/2، المنتظم : 87/5، الهداية والإرشاد : 46/1، الجمع بين رجال الصحيحين :
12/1، التقريب : 14/1، 188/2، التعداد والتجريح : ت : 34، أسامي من روى عنهم
البخاري: 97؛ تسمية من أخرجهم الإمامان 6 ب عمدة القاضي : 3019.

المنادى،(152) حدثنا روح بن عبادة. قال أبو عبد الله الحاكم : وابن منده الأصبهاني : المشهور عند أهل بغداد أنه محمد بن عبد الله(153) ابن أبي داود المنادى،(154)

← الطريق الثاني : عن حسان بن حسان عن همام وفيه قال : أبي : الله سماني لك، قال : الله سمك لي، فجعل أبي يبكي، قال قتادة فأثبت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وهذا من أفراد البخاري.

الطريق الثالث : عن أحمد بن أبي داود عن روح والتي سبقت قريبا، وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة وفي هذه الرواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن والرواية السابقة إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن، وأخرجه مسلم في الصلاة والفضائل عن هدبة بن خالد.

(152) الإمام المحدث الثقة شيخ وقته أبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد البغدادي المنادى، والمنادى بضم الميم وفتح النون وسكون الألف وبعدها دال مهملة، هذه نسبة إلى من ينادي على الأشياء التي تباع، والأشياء الضائعة، والمشهور بهذه التسمية : أبو بكر أحمد بن موسى بن محمد العابد المنادى من أهل نيسابور، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام القدوة وغيره، وسمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكره في التاريخ فقال : أبو بكر المنادى العابد الرجل الصالح سمع ابن خزيمة وأقرانه، وتوفي في جمادى الآخرة سنة 360هـ.

وأبو جعفر محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد المنادى من أهل بغداد ولد في شهر جمادى الأولى سنة 171هـ، سمع حفص بن غياث، وإسحاق الأزرق وأبا أسامة، وأبا بدر شجاع بن الوليد وروح بن عبادة وأبا النضر هاشم بن القاسم، ومكي بن إبراهيم وآخرين من طبقتهم. حدث عنه : البخاري، وأبو القاسم البغوي، وحفيده أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى، وعبد الرحمان بن أبي حاتم، وأبو العباس الأصم وإسماعيل الصفار، وعثمان أحمد القاق، وأبو سهل القطان، وسواهم.

أخرج له البخاري، وقال أحمد كان ثقة صدوقا، ووثقه أبو حاتم فقال صدوق، ووثقه عبد الله ابن أحمد ومحمد بن عبدوس وقال : عبد الله صدوق. توفي أبو جعفر محمد بن أبي داود في شهر رمضان المبارك يوم الثلاثاء، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله مائة سنة وأربعة أشهر، واثنى عشر يوما، وكان يقول : صمت اثنين وتسعين رمضان.

وقال ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب : محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود بن المنادى : صدوق، من صغار العاشرة مات سنة اثنتين وسبعين، وله مائة سنة، وسنة / خ.

(153) في نسخة ب و ج : محمد بن عبيد الله، وهو الصواب، أما ما هو موجود في النسخة الأصلية المعتمدة والتي رمزت لها بحرف أ، محمد بن عبد الله وهو خطأ فحذفت الياء من عبيد الله فأصبحت عبد الله ولعل ذلك من الناسخ الذي استنسخ وإلا فالصواب ما ذكرناه والله أعلم.

(154) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي أبو جعفر المنادى ابن أبي داود، هكذا نسبة الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء والسمعاني في الأنساب وكذلك نسب في اللباب وشذرات الذهب والتهذيب.

وقال ابن حجر في التقريب في باب أحمد : يأتي في المحمدين، وفي التهذيب في باب أحمد : أحمد ابن أبي داود المنادى في محمد بن عبيد الله بن يزيد. قال أبو نصر الكلابادي : أحمد بن أبي

← داود أبو جعفر المنادى سمع روح بن عبادة روى عنه البخاري في تفسير سورة لم يكن، قال ابن منده، المشهور عند أهل بغداد : محمد بن عبيد الله بن أبي داود أبو جعفر المنادى، حدث عن روح بن عبادة ويونس المؤدب وأشباههما.

قال الذهبي : إن البخاري وهم في شيخه هذا، الذي روى عنه الحديث المتقدم فهو محمد، وسماه أحمد، وقال الخطيب : روى البخاري في الصحيح حديث أبي بن كعب عن شيخه وسماه أحمد، وسمعت هبة الله بن الحسن التبري يقول : إنه اشتبه على البخاري فجعل محمدا، أحمد، وقيل : كان لمحمد أخ صغير اسمه أحمد ثم قال الخطيب معقبا على هذا : وهذا باطل ليس لأبي جعفر أخ فيما نعلم ولعله اشتبه عليه أو كان يرى أن محمدا وأحمد شيء واحد، وقال في الجمع بين رجال الصحيحين في ترجمة أحمد بن أبي داود : وأهل بغداد يعرفونه بمحمد، وقال أبو علي الغساني في كتابه رحمه الله في كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في المسنين في سورة لم يكن : قال البخاري : حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى وبعد سياقه الحديث مع سنده قال : هكذا قال البخاري حدثنا أحمد بن أبي داود وإنما اسمه محمد، وقال أبو عبد الله الحاكم : يقال : إنه محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى، وكذلك سماه ابن أبي حاتم محمدا، وقال : هو ثقة صدوق، توفي ببغداد في شهر رمضان سنة 272هـ، وقال أبو محمد الجارود في كتاب الكنى في حرف ج : أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى بغدادي سمع حفص بن غياث وعبد الوهاب بن عطاء ويونس بن محمد سمعت منه، حدثنا حكم بن محمد قال : حدثنا إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار بمصر قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا محمد ابن عبيد الله المنادى، قال : حدثنا روح بن عبادة، قال حدثنا هشام عن محمد يعني بابن سيرين أن بلالا لما ظهر موالي على إسلامه مطوه في الشمس، وهكذا يعلم مما تقدم أن أبا عبد الله البخاري وهم في شيخه وأعرته البشرية ولا عصمة إلا لرسول الله ﷺ وإن حاول الحافظ ابن حجر تبرير ذلك كعادته في الدفاع عن البخاري إلا أن الأدلة لا تناهضه، وحججه التي أدلى بها لاتسعهف.

قال الحافظ في التهذيب في ترجمة ابن المنادى : وقال الأجرى حدثنا عنه أبو داود بحديث كثير وسمعتة ينكر حديثه عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر يعني عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله ﷺ على مريض يعوده فآلقت إليه وسادة فلم يجلس عليها قال الخطيب : تفرد به أبو أسامة عن عبيد الله وتفرد به ابن المنادى عن أسامة وقد روي عن محمد بن عبد الله المحرمي عن أبي أسامة. فإن كان الناقل حفظه فقد توبع ابن المنادى وإلا فأنا أخشى أن يكون الناقل سقطت عليه الياء من عبيد الله والد محمد ونسب محمدا مخرميا لأنه كان ينزل المخرم وهو محمد بن عبيد الله الغداني في أحمد وقال ابن عدي لا يعرف، وذكر الدارقطني أحمد بن أبي داود أبا جعفر المنادى، ولم يذكر غيره.

وقال العيني : أخرج الحديث عن أحمد بن أبي داود أبي جعفر المنادى حسب، فكانت تسميته من قبل الفربري، وقال بعضهم أحمد وهم من البخاري ورد عليه هو أعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما، وليس في البخاري لأبي جعفر حديث سوى هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري 16 عاما لأنه عمر، وعاش مائة سنة وستة أشهر، وقال ابن طاهر روى عنه البخاري في تفسير لم يكن حديثا واحدا، وهذا الحديث مشهور من رواية: محمد بن عبيد الله بن أبي داود أبي جعفر المنادى، وأهل بغداد يعرفونه ثم عقب على قول الخطيب فقال : هذا لا يصح، لأن البخاري أجل من أن لا يفرق بين أحمد ومحمد، وهو رأس في تمييز أسماء الرجال وأحوالهم يشير بذلك إلى قول الخطيب : ولعله اشتبه عليه أو كان يرى محمدا وأحمد شيئا واحدا.

فاشتبه اسمه على أبي عبد الله. وقد تكلمنا (155) عليه بأكثر من هذا في ما تقدم من كتابنا في علل كتاب البخاري. (156) باب : وقال في الصلاة (157) والجهاد (158) وفضائل الصحابة (159)

(155) في نسخة ب و ج تكلمت.

(156) في نسخة ب و ج سقطت جملة : في علل كتاب البخاري.

(157) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة، في الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، باب : الخدم للمسجد وقال ابن عباس نظرت ما في بطني تعني محررا للمسجد يخدمها :

حدثنا أحمد بن واقد، قال حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن امرأة أو رجلا، كانت تقم المسجد، ولا أراه إلا إمرأتان فذكر حديث النبي ﷺ أنه صلى على قبره. أخرجه البخاري أيضا في الصلاة عن علي عن عبد الله عن سفيان وعن يحيى بن بكير، عن الليث عن عقيل عن الزهري ولم يذكر سفيان وأخرجه مسلم في الصلاة أيضا عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ثلاثتهم عن سفيان به، وعن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه وعن أبي طاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن وهب به، وأخرجه ابن ماجه في الصلاة أيضا عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني عن إبراهيم بن سعد به.

(158) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد، قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في باب : الشجاعة في الحرب والجبن :

حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد قال : حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأشجع الناس، وأجود الناس ولقد نزع أهل المدينة فكان النبي ﷺ سيقهم على فرس وقال : وجدناه بحرا.

(159) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في فضائل الصحابة قال أبو عبد الله البخاري في باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه: حدثنا أحمد بن واقد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال : عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتهم، فقال : أخذ الراية زيد، فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تدرقان حتى أخذ سيفا من سيوف الله حتى فتح الله عليهم.

أخرج هذا الحديث أيضا البخاري في الجنائز عن أبي معمر، وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار، وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب، وفي المغازي عن أحمد بن واقد أيضا، وأخرجه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال : رسول الله ﷺ لا تؤذوا خالد فإنه سيف من سيوف الله تعالى صبه على الكفار.

أما حديث حماد والذي يحمل رقم : 2 فقد أخرجه البخاري أيضا في الجهاد عن سليمان بن حرب وقتيبة، فرقهما، وأخرجه في كتاب الأدب عن عمرو بن ميمون، وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبي الربيع وأبي كامل، وأخرجه الترمذي في الجهاد عن قتيبة، وأخرجه النسائي في السير عن قتيبة، وفي اليوم والليلة عن أبي صالح محمد ابن زنبور المكي، وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن أحمد بن عبدة الضبي.

حدثنا أحمد بن واقد، (160) حدثنا حماد بن زيد نسبة أبو نصر وغيره أحمد بن عبد الملك بن واقد أبو يحيى الحراني. قال : ابن منده الأصبهاني : هو مولى بني أسد وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال : مات عندنا ببغداد

160) أحمد بن عبد الملك ابن واقد أبو يحيى الأسدي مولاهم الإمام الحافظ ولد في حدود سنة 150هـ وقد ينسب إلى جده.

روى عن حماد بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي، وزهير بن معاوية، وأبي عوانة، وعبيد الله بن عمرو حدث عنه البخاري والنسائي وابن ماجه بواسطة، وأحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم، ومحمد بن غالب التميمي وأبو شعيب الحراني، وأبو إسماعيل الترمذي وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل : رأيت حافظاً لحديثه، صاحب سنة، فقيلاً له : أهل حران يسيئون الثناء عليه، فقال : أهل حران، قل ما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له، وقال أبو حاتم : كان نظير النفل في الصدق والإثقان، وثقه غير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن نمير تركت حديثه لقول أهل بلده.

قال محمد بن يحيى بن كثير : مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال الحافظ في التقريب : أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني أبو يحيى الأسدي ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. خ، س، ق.

وقد نسب البخاري شيخه هذا أحمد إلى جده، في الموضوعين : كتاب الصلاة والجهاد ولم يذكر أباه، وأخرج له أيضاً في فضائل الصحابة وقال : ابن نمير أهل بلده يسيئون الثناء عليه فترك حديثه وقد انفرد البخاري بأحمد بن واقد، قال المقدسي : قال البخاري في بعض المواضع حدثنا أحمد بن واقد نسبة إلى جده وقال أحمد إن أهل حران قل أن يرضون عن إنسان وهو يغشى السلطان.

نموذج من مروياته :

أحمد بن عبد الملك الحراني : حدثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد ابن المسيب، عن أمي سلمة، عن النبي ﷺ قال : (المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها) أخرجه أبو داود في كتاب المهدي وابن ماجه في كتاب الفتن باب خروج المهدي والحاكم في المستدرک : 577/4 وسند الحديث الأول جيد.

[131] التاريخ الكبير : 3/2، الجرح والتعديل : 61/2، سير أعلام النبلاء 662/10، تاريخ بغداد : 266/4، تهذيب الكمال : 31، تهذيب التهذيب : 18/1، الهداية والإرشاد : 39/1، الجمع بين رجال الصحيحين 1/11، هدي الساري 386 الخلاصة : 9، تذكرة الحفاظ : 463/2، الكاشف : 64/1، طبقات الحفاظ : 201، التعديل والتجريح لمن خرج لهم في الجامع الصحيح : ت 22، تهذيب التهذيب : 57/1 تقريب التهذيب : 20/1، ت : 80.

وكان حافظا باب: وقال : في العيدين (161) والذبائح (162) والديات. (163) حدثنا أحمد (164) بن يعقوب (165)

161) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في العيدين : قال أبو عبد الله في كتاب العيدين باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، وقال : الحسن : نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوا.

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه، قال : دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال : كيف هو؟ فقال : صالح، فقال : من أصابك؟ قال أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمل السلاح، يعني الحجاج.

162) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الذبائح : قال أبو عبد الله في باب ما يكره من المثلة والمصبورة ومجثمة: حدثنا أحمد بن يعقوب، أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمر، عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها، فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه، فقال: (أوجروا غلامكم عن أن يصير الطير للقتل، فإني سمعت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل. والحديث من أفراده.

163) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الديات : قال أبو عبد الله البخاري في كتاب الديات، وقول الله تعالى : ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾.

حدثني أحمد بن يعقوب، حدثنا إسحاق، سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر، قال : إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله.

164) في نسخة ب، سقطت كلمة حدثنا أحمد بن يعقوب.

165) أحمد بن يعقوب المسعودي أبو يعقوب ويقال أبو عبد الله الكوفي.

روى عن عبد الرحمان بن الغسيل، وإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ويزيد بن المقدم بن شريح وعدة.

وروى عنه البخاري وهو من قدماء شيوخه ومحمد بن عبد الله بن نمر، وأبو سعيد الأشج، وأبو عبد الله الدارمي وغيرهم.

قال أبو زرعة وأبو حاتم أدركناه ولم نكتب عنه وقال العجلي ثقة، وقال الحاكم كوفي قديم جليل، وذكر ابن حبان في الثقات.

وقال البخاري في التاريخ أحمد بن يعقوب أبو يعقوب الكوفي سمع إسحاق ويزيد بن المقدم توفي سنة بضع عشرة ومائتين قاله الذهبي.

وقال الحافظ في التقريب : ثقة من التاسعة مات سنة بضع عشرة / خ.

[132] التعديل والتجريح : ت 32، التاريخ الكبير : 2/1، ق 1، أسامي من روى عنهم البخاري: 97 ب، التهذيب : 204/1، التقريب : 29/1، الثقات لابن حبان : الهداية والإرشاد : 44/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 12/1، تهذيب الكمال : 522/1، الجرح والتعديل : 82/1، الهدى : 387، الخلاصة : ص 14.

[133] الثقات لابن حبان : 21/4، التقريب : 57/1، تهذيب التهذيب : 204/1، الجرح والتعديل : باب أحمد، الثقات للنسائي، التاريخ الكبير : 387/1/1، تاريخ الثقات للجلي : 60.

حدثنا إسحاق بن سعيد بن (166) عمرو بن سعيد بن العاص. (167) وقال
في مناقب الأنصار: (168) حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثني عبد الرحمان
ابن الغسيل. (169)

(166) في نسخة ب : عن عمرو وهو خطأ بين.

(167) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي السعدي
الكوفي.

روى عن أبيه، وعكرمة بن خالد، ويحيى بن الحكم، بن أبي العاص.
روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن عيينة ووكيع وأبو النضر وأحمد
ابن يعقوب المسعودي وأبو نعيم وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم.
قال أحمد ليس به بأس وقال أبو حاتم شيخ وهو أحب إلي من أخيه خالد، وقال النسائي ثقة،
وقال الدارقطني : ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة، وذكر عبد الغني
أنه روى عن أم خالد، قال : ابن حجر وإنما روى عنها بواسطة والده.
قال أبو داود توفي سنة 170هـ، وقال البخاري يقال : مات سنة 176هـ وقال في التقريب : ثقة
من السابعة مات سنة 70 وقيل بعدها خ، م، د، ق.

(168) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في مناقب الأنصار قال أبو عبد الله في كتاب
مناقب الأنصار باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم :

حدثنا أحمد بن يعقوب، حدثنا ابن الغسيل، سمعت عكرمة يقول، سمعت ابن عباس رضي الله
عنهما يقول : (خرج رسول الله ﷺ، وعليه ملحفة متعطفًا بها على منكبيه وعليه عصابة دسما،
حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس، إن الناس يكثرُونَ
وتقل الأنصار حتى يكونوا كالمالح في الطعام، فمن ولي منكم أمرًا يضر فيه أحدًا أو ينفعه فليقبل
من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم.

أخرج هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب صلاة الجمعة : باب من قال في الخطبة بعد الثناء، أما
بعد، عن إسماعيل بن أبان عن ابن غسيل.

(169) عبد الرحمان بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الراهب الأنصاري: الأوسي المدني الفقيه
المحدث أبو سليمان، وقيل نسب إلى جدهم حنظلة الغسيل لأنه لما استشهد يوم أحد كان جنبًا
فغسلته الملائكة.

رأى عبد الرحمان من الصحابة : سهل بن سعد الساعدي أو أنس بن مالك.

حدث عن، عكرمة وأسيد بن علي بن عبيد والمنذر بن أبي أسيد وأخيه.

[134] التاريخ الكبير : 2/189، الضعفاء : 231، الجرح والتعديل : 5/239، كتاب المجروحين :
2/57، الكامل لابن عدي : 4/1593، تاريخ بغداد : 10/225، تهذيب اللغات : خ 793،
تهذيب التهذيب : خ 2/213، ميزان الاعتدال : 2/568، عبر الذهبية : 1/260، تهذيب
التهذيب : 6/189، سير أعلام النبلاء : 7/323، خلاصة تهذيب الكمال : 233، توازن
الذهب : 1/280، التقريب : 1/483، الثقات لابن حبان. كتاب الضعفاء الكبير للعجلي :
2/334.

حدث عنه وكيع بن الجراح، وأبو أحمد الزبيرى، وأبو عامر العقدي، ويحيى بن زكرياء والحسين ابن الوليد النيسابوري، وجبارة بن المغلس ومحمد بن عبد الوهاب، والبخاري، أبو داود، والترمذي في الشمائل، وابن ماجه، وثقه أبو جرعة والدارقطني وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه ويعتبر، وقال ابن حبان كان ممن يخطيء، ويهم كثيرا، فقال الدارمي عثمان عن ابن معين صويلح، وقال في التقريب : عبد الرحمان بن سليمان المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين من السادسة مات سنة اثنتين وسبعين وهو ابن مائة وست سنين / خ، م، ت، م، ق. قال أبو حسان الزيايدي مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وقال الذهبي مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقد جاوز التسعين.

قال الإمام أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في كتابه الكامل [135] في ترجمة عبد الرحمان : حدثنا بشر بن موسى الغزي، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الترمذي، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثنا عبد الرحمان بن الغسيل وقد أتى عليه مائة وستون سنة. قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب معلقا على هذا الخبر [136] ومقتضاه أن يكون ولد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو باطل، فإن أباه لم يكن ولد بعد، فلعله كان مائة وستة أو سنتين فتصحف.

عبد الرحمان بن الغسيل : قال : رأيت سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ وله وفرة، وعليه برد، قطري، ورأيت يظفر لحيته.

عبد الرحمان بن الغسيل : حدثني حمزة بن أبي أسيد، عن الحارث بن زياد قال : أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس على الهجرة يوم الخندق، فقلت يارسول الله : بايع هذا فقال : ومن هذا؟ قلت : هذا ابن عم حوط بن يزيد، أو يزيد بن حوط، فقال النبي ﷺ لا أبايعكم إن الناس يهاجرون إليكم، ولا تهاجرون إليهم، والذي نفسي بيده لا يحب رجل الأنصار، حتى يلقي الله، إلا لقي الله وهو يحبه، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقي الله إلا لقي الله وهو يبغضه. أخرجه ابن عدي في الكامل، في باب ترجمة ابن الغسيل.

عبد الرحمان بن الغسيل : عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يمين فيهن، وثلاث الملعون فيهن، وثلاث أشك فيهن، فأما الثلاثة التي لا يمين فيها : فلا يمين للولد مع والده، ولا امرأة مع زوجها، ولا لملوك مع سيده، وأما الملعون فيهن، فمن ذبح لغير الله، وملعون من سب والده، وملعون من غير تخوم الأرض، قال وثلاث أشك فيهن، أخرجه ابن عدي في الكامل أيضا، تم قال : ولعبد الرحمان أحاديث يرويها غير ما ذكرت وهو من يعتبر حديثه ويكتب.

عبد الرحمان بن الغسيل : عن أسيد بن علي بن عبيد عن أبيه عن أبي أسيد وكان بدريا قال : كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال : يارسول الله : هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ فقال : نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما، من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقيهما.

أخرجه أبو داود في الأدب في باب بر الوالدين، وابن ماجه فيه باب صل من كان أبوك يصل، وابن حبان : 2030 وأسيد بن علي وأبوه لم يوثقهما غير ابن حبان وصححه الحاكم في المستدرک : 4/155، ووافقه الذهبي على ذلك، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : 3/497. ←

[135] الكامل في ضعفاء الرجال : 4/1593.

[136] تهذيب التهذيب : 6/172.

قال : الإمام أبو علي (170) رضي الله عنه : هو أحمد (171) بن يعقوب أبو يعقوب المسعودي الكوفي، هكذا (172) نسبة أبو علي بن السكن، وأبو محمد الأصيلي في الجامع، قال : أبو عبد الله الحاكم : هو قديم جليل مسند، وقال ابن أبي حاتم : روى عنه أبو سعيد الأشج. (173) باب : وقال في آخر كتاب المغازي: (174)

(170) في نسخة ب وج كنت.

(171) قال الحافظ في الفتح : تنبيه : وقع للأطراف للمزي في ترجمة سعيد بن جبير عن ابن عمر في هذا الحديث البخاري عن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد وعن أبي السكن عن المحاربي كلاهما عن محمد بن سوقة عنده به، ووهم في ذلك، فإن إسحاق بن سعيد إنما رواه عن أبيه عن ابن عمر لا عن محمد بن سوقة، وقد ذكره هو بعد ذلك في ترجمة سعيد عن ابن عمر على الصواب. يعني بذلك الحديث الذي رواه أحمد فيما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم.

(172) في نسخة ب هذا، بدل : هكذا، وهو خطأ لا يستقيم الكلام به.

(173) عمرو بن أبي قررة اسمه سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن وهب ابن حجر القندي أبو سعيد الأشج.

روى عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان وسلمان رضي الله عنهم جميعا، روى عنه : عمر ابن قيس الماصر، وأبو إسحاق الشيباني، والبخاري في المفرد وأبو داود، قال أبو حاتم ليس به بأس : وكان أبوه من أصحاب سلمان، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : عمرو بن أبي قررة الكندي يروي عن عمر وحذيفة، روى عنه الشيباني له عنده وعند أبي حاتم حديث: أيما رجل من أمة سببته، قال العجلي كوفي تابعي، وقال البخاري في التاريخ الكبير عمرو بن أبي قررة، إسحاق بن أبي سلمة، عن إسحاق بن سليمان الشيباني عن أبيه، حدثني عمرو بن أبي قررة الكندي، جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه، قال أبو إسحاق : فقمتم إلى يسير بن عمرو فقلت : حدثني عمرو بن أبي قررة بكذا وكذا، فقال : صدقت جاءنا كتاب عمر أن ناسا يأخذون هذا المال ليجاهدوا في سبيل الله ثم يخالفون فلا يجاهدون فمن فعل ذلك منهم فنحن أحق بما له حتى نأخذه منه ما أخذ، قاله أبو إسحاق، وعلق البخاري المتن المذكور في كتاب الجهاد، وقال في التقريب عمرو بن أبي قررة، سلمة بن معاوية بن وهب الكندي ثقة مخضرم من الثانية / ب، خ، د، [137]

(174) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في آخر كتاب المغازي قال أبو عبد الله باب كم غزا النبي ﷺ من كتاب المغازي :

حدثنا أحمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال : غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة. وأخرجه

←

[137] تهذيب التهذيب : 79/8، تقريب التهذيب : 77/2، البداية والنهاية لابن كثير : 32/1،

220، 255، 56/2، 116، 224، 9/3، 1070، 109، 122، 258، 151/5، 271/6، 259/7، 371،

202/8، 207، 352/10، 33/11.

← مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد والسير، باب عدد غزوات النبي : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج: وحدثني أحمد بن حنبل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه أنه قال غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة.

قال الحافظ في الفتح : وهو أحد الأحاديث الأربعة التي أخرجها مسلم عن شيوخ أخرج البخاري تلك الأحاديث بعينها عن أولئك الشيوخ بواسطة. وقد وقع للبخاري من هذا النمط أكثر من مائتي حديث.

وقد جردتها في جزء مفرد وأخرج مسلم أيضا من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة أنه غزا مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قاتل فيها في ثمان، وعن جابر بن عبد الله قال : غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة لم أشهد بدرا ولا أحدا منعني أبي فلما قتل عبد الله يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

(175) أحمد بن الحسن بن جنيدب : أبو الحسن الترمذي الحافظ العالم المجود الفقيه، سمع يعلى بن عبيد، وأبا نصر، وعبد الله بن موسى وغيرهم. وسعيد بن أبي مريم، وأبا نعيم، وأبا صالح الكاتب وطبقاتهم. وحدث عنه البخاري وأبو عيسى الترمذي وابن خزيمة الإمام. وتفقه على أحمد بن حنبل، وكان من أصحابه، وكان بصيرا بالعلل والرجال كما كان فقيها في الفروع متفقا فيها.

قال الحاكم ورد نيسابور سنة إحدى وأربعين ومائتين، فحدث في ميدان الحسين ثم توجه إلى بيت الله الحرام قصد الحج، وانصرف إلى نيسابور فكتب عنه كافة مشايخ البلد، بل مشايخنا وسأله عن علل الحديث، والجرح والتعديل، وقال ابن خزيمة كان أحد أوعية الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم : صدوق، وله رحلة شاسعة طويلة وباع أطول في الحديث.

وقال الحافظ بن حجر في كتابه تقريب التقريب : أحمد بن الحسن بن جنيدب، بالجيم والنون مصغرا الترمذي أبو الحسن، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة خمسين تقريبا. / خ، ت. وقال أبو نصر الكلابادي : أحمد بن الحسن، أبو الحسن الترمذي : سمع أحمد بن حنبل، روى عنه البخاري في آخر كتاب المغازي، وكذلك قاله في الجمع بين رجال الصحيحين. وليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وهو من أقران البخاري وأفراده. قال الذهبي مات أحمد بن الحسن، سنة بضع وأربعين ومائتين [138]

[138] تذكرة الحفاظ : 2/536، سير أعلام النبلاء : 12/156، تهذيب التهذيب : 1/21، الجرح والتعديل : 1/47، طبقات الحنابلة : 1/37، الأنساب للسمعاني : 3/45، وسقط من الناسخ الحسن فصار أبو أحمد بن الحسن تهذيب التهذيب : 1/2/9، الوافي بالوفيات : 6/319، طبقات الحفاظ 235، خلاصة تهذيب الكمال : 5، تهذيب الكمال، 20، الهداية والإرشاد 1/28، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/9، تقريب التهذيب : 1/13، تهذيب التهذيب : 1/45، التعديل والتجريح : ت : 3، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة 97 ب، عمدة القاري : 18/79.

(176) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان الشيباني شيخ الإسلام أبو عبد الله الذهلي المروزي ثم البغدادي ولد سنة أربع وستين ومائة ببغداد، خرجت به أمه وهي حامل به من مرو. طلب العلم وهو ابن 15 سنة في العام الذي مات فيه مالك وحماد ابن زيد. سمع هشيمًا وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعباد بن عباد ويحيى بن أبي زائدة وأبا داود الطيالسي وعبد الله بن نمير وعدة.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة ومطين وعبد الله بن أحمد وأبو القاسم البغوي والشافعي وأسد بن عامر الشاذان وخلق كثير.

كان أبوه جندياً من أبناء الدعوة، مات شاباً في عز شبابه قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبا زرعة يقول كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول حفظت كل شيء سمعته من هشام في حياته وقال إبراهيم الحربي رأيت أحمد كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين وقال ابن سعد: هو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث وقد كان امتحن وضرب بالسياط ليقول إن القرآن مخلوق فأبى أن يقول، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبه إلى شيء ثم دعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله ثم أعطي مالا فأبى أن يقبل والإمام أحمد حجة بلا منازع قال يحيى بن معين لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكاملها قال العجلي ثقة ثبت في الحديث نزيه النفس فقيه في الحديث متبع الآثار صاحب سنة وخير وكان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين وكان أفقه أقرانه وأورعهم.

وقال في التقريب: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة: ثقة، حافظ، فقيه، حجة، وهو على رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة/ ع.

ولم يخرج له البخاري في الجامع الصحيح حديثاً مسنداً غير الحديث السابق في المغازي عن أحمد بن الحسن، واستشهد به في كتاب النكاح.

في باب ما يحل من النساء، قال لنا أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس: (حرم من النساء سبعون، ومن الصهر سبعون) وقال في كتاب اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر؟ وزادني أحمد. وقال في طبقات النساء: قال علي بن المديني إن الله أيد هذا الدين لأبي بكر الصديق يوم الردة، وبأحمد بن حنبل يوم الردة.

وعدة شيوخه الذين روى عنهم في المسند مائتان وثمانون ونيف.

وحدث عنه مسلم وأبو داود بجملة وافرة، وروى أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه، وكانت له رحلة علمية، وحج حجة الإسلام وكان حافظاً كبيراً، صنف المسند يشتمل هذا المسند على ثمانية عشر مسنداً أولها مسند العشرة وما معه فيه من زيادات ولده عبد الله، ويسير من زيادات أبي بكر القطيعي الراوي عن عبد الله، وعدة أحاديثه: أربعون ألف بالمكر، وقال ابن المنادي إنه ثلاثون ألف.

وله كتاب العلل ومعرفة الرجال مطبوع حديثاً في المكتب الإسلامي بتحقيق صديقي وزميلي الدكتور وصي الله عباس الهندي المقيم بمكة المكرمة في أربعة أجزاء، وكتاب الزهد، وقد ترجم له

← الذهبي في الصيغ نحو 180 ورقة. توفي رحمه الله يوم الجمعة ارتفاع النهار 12 ربيع الأول ودفن بعد العصر وحضره خلق كثير من أهل بغداد. [139]

(177) معتمر بن سليمان بن طرخان تيمي أبو محمد البصري، وقيل يلقب بالطفيل الإمام الحافظ القدوة، وهو من موالي بني مرة ونسب إلى تيم لنزوله فيهم هو وأبوه. ولد سنة 6 أو 107هـ. روى عن أبيه، وحמיד الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وكهمس بن الحسن روى عنه الثوري وهو أكبر منه، وابن المبارك وهو من أقرانه وعبد الرحمان بن مهدي، وعبد الرزاق، وعبد الله بن جعفر الرقي، وأحمد قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال معاد بن معاد سمعت قرة بن خالد يقول : ما معتمر عندنا دون سليمان التيمي وثقه بن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري ثقة وقال ابن خراسان صدوق يخطيء من حفظه إذا حدث من كتابه فهو ثقة وقال يحيى بن سعيد القطان إذا حدثكم المعتمر بشيء فأعرضوه فإنهم سيء الحفظ وقال الأجوذي عن أبي داود سمعت أحمد يقول : ما كان أحفظ معتمر بن سليمان قلما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء. توفي في صفر الخير وقيل في محرم سنة 187هـ أرخه غير واحد وهو ابن 81 سنة قال في التقريب ثقة من كبار التاسعة مات سنة 87 سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. / ع.

نموذج من مروياته :

المعتمر بن سليمان التيمي : سمعت عاصما الأحوال يقول حدثني شرحبيل أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن عمر يحدثون أن نبي الله ﷺ قال : (الذهب بالذهب، وزنا بوزن، مثلاً بمثل، من ←

[139] المنهج الأحمد : 5/1، التاريخ الكبير : 52/1، التاريخ الصغير : 375/2، تاريخ الفسوي : 212/1، مقدمة الجرح : 292، و 602/1، حلية الأولياء : 161/9، كتاب المحن : لأبي العرب: الفهرست : 285، تاريخ بغداد : 412/4، طبقات الحنابلة : 41/1، طبقات ابن سعد : 354/7، شرح علل ابن رجب : 181، تهذيب الأسماء : 110/1، وفيات الأعيان : 63/1، تهذيب الكمال : 36/1، تذكرة الحفاظ : 431/2، السير : 177/11، الواقي بالوفيات : 363/6، طبقات الشافعية : 27/2، كتاب مناقب أحمد : البداية والنهاية : 325/10، غاية النهاية للجزري : 112/1، النجوم الزاهرة : 304/2، الشذرات : 96/2، تاريخ الإسلام للذهبي في مقدمة مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر لابن الجزري، التهذيب : 72/1، مقدمة كتابه الزهد، العلل ومعرفة الرجال : 45/1، التعديل والتجريح : 10، مقدمة المعرفة : 292، أسامي : 96، الهداية : 42/1، الجمع : 15/1، الرسالة المستطرفة : 14، الخلاصة : 11، غاية النهاية : 112/1، العبر : 35/1.

[140] طبقات ابن سعد : 90/7، طبقات خليفة : 224، تاريخ خليفة : 338/6، المعرفة والتاريخ : 178/1، التهذيب : 204/10، السير : 477/8، الجرح والتعديل : 402/8، تهذيب الكمال : 1350، تهذيب التهذيب : 54/2، تذكرة الحفاظ : 245/1، شرح ألفية العراقي : 84/3، الرسالة المستطرفة : 82، خلاصة تهذيب الكمال : 397.

← زاد أو ازداد فقد أربى إن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار). قال النسائي ضعيف، وقال الدارقطني ضعيف، وقال مالك ليس بثقة، وقال ابن معين ضعيف وقد نقل الذهبي في الميزان عن الأئمة الأعلام تضعيفهم له كأبي زرعة وابن عدي والحديث معناه ثابت من حديث عبادة بن الصامت عند مسلم في كتاب المساقاة باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا.

وعند أبي داود من حديث عبادة بن الصامت في كتاب البيوع باب في الصرف، وعند الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري في كتاب البيوع، باب ما جاء في الصرف.

فلا يضر تضعيف من ضعفه فالمعنى صحيح، وإن كان السند فيه علة.

(178) كهمس بن الحسن التيمي حنفي البصري العابد أبو الحسن.

روى عن أبي الطفيل وعبد الله بن بريدة وعبد الله بن شقيق والحسن.

حدث عنه ابنه عون وعبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان ووكيع.

قال أحمد بن حنبل ثقة وزيادة وقال أبو داود ثقة وقال أبو حاتم لأبأس به، وثقه ابن سعد وعبد الله بن أحمد عن أبيه وقال الساجي صدوق.

قال في التقريب : ثقة من الخامسة مات تسع وأربعين / ع.

كان كهمس يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فإذا مل قال قومي فوالله ما رضيتك بالله ساعة يخاطب نفسه فيقول لها يا ماوى كل سوء قيل إن كهمس سقط منه دينار ففتش فلقبه فلم يأخذه وقال لعله لغيره كل ذلك ورعا منه وكان برا بأمه، فلما ماتت حج وأقام بمكة حتى مات وكان يعمل في الجس وكان يؤذن قال يحيى بن كثير البصري : اشترى كهمس دقيقا بدرهم فأكل منه فلما أطال عليه قال له فإذا هو كما وضعه وكان من حملة الحجة، كان يقول في الليل : أترك معذبي وأنت قرة عيني يا حبيب قلباه وقيل إنه أراد قتل عقرب فدخلت في جحر فأدخل أصابعه خلفها فضرته فليل له قال : خفت أن تخرج فتجيء إلى أمي تلدغها.

توفي كهمس رحمه الله في سنة تسع وأربعين ومائة.

(179) عبد الله بن بريدة بن الحصيد الحافظ أبو سهل الأسلمي المروزي قاضي مرو، وعالم خراسان.

ولد في خلافة أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة خمس عشرة من تاريخ الهجرة النبوية.

حدث عن أبيه، وعائشة، وسمرة بن جندب، وعمران بن حصين، وأبي موسى الأشعري، وأبي الأسود ظالم الذؤلي، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن مغفل.

حدث عنه : الجريري وحسين المعلم، وكهمس بن الحسن، ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي، ومالك بن مغول، وقاضي مرو الحسين بن واقد، وإبناه صغر وسهل، وهو متفق على الاحتجاج به أخرج له أصحاب الكتب الستة. وثقه يحيى بن معين، والحاكم، والعجلي، وقال ابن خراش، صدوق كوفي، نزل البصرة، قال أبو تميلة عن رميح بن هلال الطائي عن عبد الله بن بريدة قال :

←

[141] طبقات خليفة : 221، الجرح والتعديل : 170/7، تاريخ البخاري : 239/7، التاريخ

الصغير : 318/2، سير أعلام النبلاء : 316/6، تهذيب التهذيب : 404/8، تقريب التهذيب :

137/2، تهذيب التهذيب : 2/131/3، ميزان الاعتدال : 445/3، خلاصة تهذيب الكمال :

322، الثقات لابن حبان : شذرات الذهب 1/225، تذكرة الحفاظ : 1/174.

← ولدت لثلاث خلون من خلافة عمر رضي الله عنه فجاء عبد لنا فبشر أبي وهو عند عمر فقال أنت حر، وولد أخي سليمان بعدي وكاننا توأما فجاء غلام آخر لنا إلى أبي وهو عند عمر فقال : ولد لك غلام قال سبقك فلان قال إنه آخر قال : فقال عمر وهذا أيضا أي أعتقه. قال ابن حبان ولد ابن بريدة في السنة الثالثة من خلافة عمر سنة خمس عشرة سنة، ومات سليمان بن بريدة بمرور وهو على القضاء بها سنة خمس ومائة وولي أخوه القضاء بعده بها فكان على القضاء إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة فيكون عمر عبد الله مائة عام. وأخطأ من زعم أنهما ماتا في يوم واحد.

قال أحمد : أما سليمان فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله فسكت. فقال أبو زرعة : لم يسمع من عمر، وقال الدارقطني في كتاب النكاح من السنن : لم يسمع من عائشة، وقال أبو القاسم البغوي : حدثني محمد بن علي الجوزجاني، قال قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل: سمع عبد الله من أبيه شيئا؟ قال ما أدري عامة ما يروي عن بريدة عنه وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي عبد الله أتم من سليمان ولم يسمع من أبيهما وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكروة وسليمان أصح حديثا، ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو وقال في التقريب : عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها، ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة وقيل خمس وعشيرة، وله مائة سنة / ع.

نموذج من مروياته :

عبد الله بن بريدة بن الحصيب : ينبغي للرجل أن يتعاهد من نفسه، ثلاثة أشياء، لا يدعها : المشي فإن احتاجه وجده.

وأن لا يدع الأكل فإن أمعائه تضيق.

وأن لا يدع الجماع، فإن البئر إذا لم ينزع ذهب ماؤها.

قال الذهبي معلقا على هذه النصائح والإرشادات : يفعل هذه الأشياء باقتصار، ولا سيما الجماع إذا شاخ، فتركه أولى.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده بسند حسن قال : حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثني ابن بريدة قال : دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفراش، ثم أكلنا ثم شرب معاوية فناول أبي ثم قال : ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا، وما شيء كنت أجده له لذة وأنا شاب أجده غير اللبن أو إنسان حسن، الحديث يحدثني. 347/5.

(180) بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي أبو عبد الله. أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه وسكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء إثر وفاة الرسول ﷺ. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه عبد الله وسليمان وعبد الله بن أوس.

وحكى ابن السكن أن اسمه عامر، وقال الحاكم أسلم بعد انصراف النبي ﷺ من بدر سكن البصرة مدة ثم غزا خراسان زمن عثمان فحكى عنه من سمعه يقول وراء نهر جيحون : لا عيش إلا طراد الخيل بالخييل وشهد خيبر وقال : كنت في من صعد التلثة فقاتلت حتى روي مكاني ←

أنه (181) غزا مع النبي ست عشرة غزوة، قال أبو نصر : وأبو عبد الله : هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي أحد حفاظ خراسان وهو مشهور بالأخذ عن أحمد بن حنبل، وقد كتب عنه أبو زرعة الرازي.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه: (182) ولم يحدث البخاري عن أحمد ابن حنبل في الجامع بشيء، ولا أورد من حديثه شيئاً غير هذا الحديث الواحد غير ما استشهد به في بعض المواضع. باب : (183) وقال في المناسك، في باب تقبيل الحجر حدثني أحمد بن سنان (184)

← وعلى ثوب أحمر كما أعلم أنني ركبت في الإسلام ذنباً أعظم علي منه أي الشهرة. قال الذهبي فلا جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد وبكل حال الأعمال بالنيات ولعل بريدة بإزرائه على نفسه يسير له عمله ذلك طاعة وجهادا وكذلك يقع في العمل الصالح ربما افتخر به ونوه به فيتحول إلى ديوان الرياء قال تعالى : ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ روى عن الرسول ﷺ نحو من مائة وخمسين حديثاً، ونشر العلم بمرور توفي سنة اثنين وستين ودفن في مرو وكان من أمراء عمر في نوبه سرغ. وهي أول الحجاز وآخر الشام.

(182) في نسخة ب و ج قلت.

(183) في نسخة ب سقطت كلمة : باب.

(184) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان الحافظ الحجة أبو جعفر الواسطي القطان صاحب المسند، ولد بعد السبعين ومائة.

سمع أبا معاوية الضرير، وكيع بن الجراح، وعبد الرحمان بن مهدي وطبقتهم.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن صاعد وولده جعفر بن أحمد، وعلي بن عبد الله بن مبشر، وعبد الرحمان بن أبي حاتم وابن ماجه.

←

[142] طبقات خليفة : 211، التاريخ الكبير : 51/5، التاريخ الصغير : 139/2 التهذيب : 138/5، سير أعلام النبلاء : 50/5، الجرح والتعديل : 13/5، تهذيب الكمال : 667، تهذيب التهذيب : 131/2، تاريخ الإسلام : 263/4، تذكرة الحفاظ : 102/1، العبر : 143/1، طبقات الحفاظ : 40، خلاصة تهذيب الكمال : 192، شذرات الذهب : 151/1، تقريب التهذيب : 403/1، تهذيب ابن عساكر : 309/7.

[143] مجمع الزوائد : 398/9، التهذيب : 378/1، التقريب : 96/1، السير : للذهبي : 469/2، شذرات الذهب : 70/1، مسند أحمد : 346/5، طبقات ابن سعد، 241/4، الإصابة : 241/1، أسد الغابة : 209/1، التاريخ لابن معين : 57، طبقات خليفة : 109، تاريخ خليفة : 215، التاريخ الكبير : 141/2، المعارف : 300، الجرح والتعديل : 424/2، معجم الطبراني : 8/3/2، تاريخ الإسلام : 386/2.

← قال أبو حاتم : صدوق، وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم : هو إمام أهل زمانه، وقال النسائي ثقة، وحدث عنه في جمعه لحديث مالك، وقال إبراهيم بن أورمة ما كتبناه عن أبي موسى وبنار أعدناه عن أحمد بن سنان، وما كتبناه عن أحمد لم نعهده عن غيره.

وقال جعفر بن أحمد بن سنان سمعت أبي يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة نزعت حلاوة الحديث من قلبه.

لقد اختلف الناس في تاريخ وفاته على أقوال : قيل مات سنة 6، وقيل 8 وقيل سنة 259هـ.

قال ابن حجر كذا قال ابن عساكر، وفي سؤالات السلفي حميسا الجوزي عن شيوخ واسط أنه مات سنة 254هـ، وكأنها تصحفت والصواب تسع، وذكره ابن حبان في الثقات وقال حدثنا عنه ابنه جعفر مات سنة 250هـ أو قبلها أو بعدها بقليل، ونقل المزني عن ابن أبي حاتم أنه قال فيه إمام أهل زمانه وهو وهم فليس هذا في الجرح والتعديل وقال الدارقطني كان من الثقات الأثبات، وكان أبو داود يقدمه على بنار وليس له عند البخاري سوى حديث واحد، وقد روى عنه النسائي في السنن الكبرى عدة أحاديث في الحدود، والطلاق، وغير ذلك، وقال في التقريب أحمد بن سنان بن أسد ابن حبان بكسر المهملة بعدها موحدة أبو جعفر القطان الواسطي : ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين، وقيل بعدها. / خ، م، د، ن، ق.

نموذج من مروياته :

أحمد بن سنان : حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : « الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام»، ذكره ابن كثير في 2/373، من طريق أبي بكر بن أبي داود بهذا السند.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند رقم 292/2 من طريق يزيد بن هارون بهذا الإسناد أيضا، وأخرجه الترمذي في كتاب الجنة في باب ما جاء في صفة درجات الجنة، من طريق عباس العنبري عن يزيد بن هارون.. وقال: هذا حديث حسن غريب، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت.

أخرجه عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، وصححه الحاكم : 1/80 ووافقه الذهبي على ذلك.

وأخرجه أحمد أيضا في 5/163، و 321، و 240، وابن ماجه في كتاب الزهد في باب صفة الجنة، والترمذي من طريقين عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن معاذ ولفظه : الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين، مسيرة مائة عام، وفي رواية : كما بين السماء والأرض، وأخرجه أحمد في رقم 2/335، و 339.

وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الجهاد باب درجات المجاهدين في سبيل الله، وفي كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء من طريق، فليح.

[144] سير أعلام النبلاء : 12/244، الوافي بالوفيات : 6/407، تذهيب التهذيب : 1/11، تذكرة الحفاظ : 2/521، تاريخ ابن كثير : 11/31، شذرات الذهب : 2/137، العبر : 2/16، الهداية والإرشاد : 1/33، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/7، تقريب التهذيب : 1/16، تهذيب التهذيب : 1/34، الخلاصة : 6، الجرح والتعديل : 2/53، التعديل والتجريح : 30 تهذيب الكمال : 1/322، طبقات الشافعية للسبكي : 1/186، طبقات الحفاظ : 227.

(185) يزيد بن هارون بن زادي وقيل زاذان خلافا لما ورد في التهذيب : هارون بن رادي وهو تصحيف واضح أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي الإمام القدوة شيخ الإسلام الحافظ، كان مولده في سنة 118هـ.

سمع من عاصم الأحول ويحيى بن سعيد وسليمان التيمي والجريدي وداود ابن أبي هند وابن عون وحميد الطويل وبهز بن حكيم وشعبة بن الحجاج وغيرهم كثير.

روى عنه أحمد وابن المديني وأبو خيثمة وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد بن فرات وأبو قلابة وأصحاب الكتب الستة وعدد كثير آخرهم موتا إدريس بن جعفر العطار. قال ابن المديني : ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون، وقال يحيى بن يحيى : يزيد أحفظ من وكيع، وقال أحمد كان يزيد حافظا متقنا وقال زياد بن أيوب : ما رأيت ليزيد كتابا قط وكان يقول يزيد أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ولا فخر وأحفظ للشاميين عشرين ألفا لا أسأل عنها. وقال أحمد يزيد كان له فقه ما كان أنكاه وأفهمه وأفطنه وقال أحمد بن سنان ما رأيت أحسن صلاة منه لم يكن يفتر من الصلاة وكان يقوم الليل وصلى الصبح بوضوء العتمة نيفا وأربعين سنة، وكان يقال في مجلسه سبعون ألفا.

قال العجلي يزيد : ثقة ثبت متعبد حسن الصلاة جدا يصلي الضحى ست عشرة ركعة بها من الجودة غير قابل وكان قد عمي وقال أبو حاتم يزيد ثقة إمام لا يسأل عن مثله وقال يزيد : ما دلست قط إلا في حديث فما بورك لي فيه.

مات يزيد بن هارون بواسط في ربيع الآخر سنة 206هـ.

وقال في التقريب يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة، متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. / ع.

نموذج من مروياته :

يزيد بن هارون : أخبرنا، محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى عليه وسلم قال : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي، والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » رواه البخاري في التطوع، ورواه مسلم في كتاب الحج وأبو داود في كتاب المناسك، باب في إتيان المدينة.

يزيد بن هارون : حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : « من كانت له أرض، وأراد بيعها، فليعرضها على جاره » رواه ابن ماجه : 2493 ومسلم 2173

←

[145] تذكرة الحفاظ : 67/298، تاريخ ابن معين : 677، طبقات ابن سعد : 314/7، تاريخ

خليفة : 472، طبقات خليفة : 3193، التاريخ الكبير : 368/8، التاريخ الصغير :

307/2، المعارف : 515، سير أعلام النبلاء : 358/9، تاريخ الفسوي : 195/1، الجرح

والتعديل : 295/9، مشاهير علماء الأنصار : 1406، تاريخ بغداد : 337/14، تهذيب

الكمال : 1543، تهذيب التهذيب : 181/4، العبر : 350/1، الكاشف : 287/3، دول الإسلام :

128/1، تهذيب التهذيب : 366/11، طبقات الحفاظ : 132، خلاصة تهذيب الكمال : 435،

تقريب التهذيب : 373/2، شذرات الذهب : 16/2.

← وأبو داود 13، 35 وأخرجه ابن ماجه في كتاب الشفعة باب من باع رباعا فليأذن شريكه وفي الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات في كتاب الشفعة باب في الشفعة.

يزيد بن هارون : أخبرنا زكرياء عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعثرتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

رواه أحمد في المسند : 14/3 ومسلم : 2408 إسناده ضعيف لضعف عطية. قال أبو نافع سبط يزيد بن هارون : كنت عند أحمد بن حنبل وعنده رجلان فقال أحدهما رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي وشفعني وعاتبني، وقال : أتحدث عن حريز بن عثمان فقلت يارب ما علمت إلا خيرا قال إنه يبغض عليا رضي الله عنه، وقال الرجل الآخر رأيت في المنام فقلت له هل أتاك منكروك ونكير ؟ قال : إي والله وسألني من ربك ؟ وما دينك فقلت ألمثلي يقال هذا، وأنا كنت أعلم الناس بهذا في دار الدنيا فقالا لي صدقت أخرجه في تاريخ بغداد : 346/14.

(186) ورقاء بن عمر بن كليب أبو بشر اليشكري ويقال الشيباني الكوفي نزيل المدائن يقال أصله مروزي وقيل خوارزمي الثقة العابد الحافظ الإمام شيخ السنة وقطبها ودراعها. حدث عن عمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر ومنصور بن المعتمر وسماك.

وحدث عنه إسحاق الأزرق وشبابه وأبو داود وأبو غسان النهدي عنه البخاري في الأدب المفرد، وقبيصة، وأبو عبد الرحمان المقرئ والفريابي قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال أبو داود وقال لي شعبة عليك بورقاء فإنك لم تلق مثله حتى ترجع وقال أبو داود السجستاني ورقاء صاحب سنة قيل كان مرجئا قال لا أدري روى عن يحيى القطان أنه أشار إلى لين فيه، وكان أبو عبد الله ضعفه في التفسير قيل لأحمد ورقاء أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيب أو شيبان ؟ قال كلاهما ثقة وورقاء أو ثقهما إلا إنهم يقولون لم يسمع التفسير كله يقولون بعضه عرض، قال يحيى بن معين تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيب عن مجاهد أحب إلي من تفسير قتادة، وقال وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل لم يسمع منه إلا حرفا، وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود في مسائله : ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء وشبل قدرتي توفي ورقاء سنة نيف وستين ومائة. قال في التقريب ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن: صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة. / ع أخرجه له الستة. قال يحيى بن أبي طالب أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله، وقال لابنه يابني إكفني رد السلام على هؤلاء لايشغلوني عن ربي عز وجل.

←

[146] تذكرة الحفاظ : 230/1، السير : 419/7، التهذيب : 100/11، التاريخ الكبير : 188/8، الضعفاء : 425، خ، الجرح والتعديل : 50/9، مشاهير علماء الأنصار : 175، الكامل لابن عدي : 2552/7، تاريخ بغداد : 515/13، تهذيب الكمال : خ 1459، تهذيب التهذيب : 1304، ميزان الاعتدال : 332/4، العبر : 237/1، طبقات القراء : 358/2، التهذيب : 113/11، التقريب : 330/2، طبقات الحفاظ : 97، الشذرات : 251/1، الخلاصة : 419.

حدثنا زيد بن أسلم (187) عن أبيه (188) قال : (189) رأيت عمر بن

(187) زيد بن أسلم أبو عبد الله العمري المدني الإمام الفقيه.

حدث عن والده وعبد الله بن عمر وسلمة بن الأكوع وجابر وأنس.

وحدث عنه مالك وسفيان الثوري وهشام بن سعد وأولاده : أسامة وعبد الله. وكان له حلق للعلم بالمسجد النبوي وقال أبو حاتم الأعرج لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فينا التواصي بما في أيدينا وما رأيت في مجلسه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا وكان أبو حازم يقول لا أراني الله يوم زيد إنه لم يبق أحد أرضى لديني ونفسي منه فأتاه نعي زيد فمقر فما شهده قال البخاري كان علي بن الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم فلكم في ذلك فقال إنما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه. توفي زيد في ذي الحجة سنة 136هـ.

وقال الذهبي لزيد تفسير يرويه عنه ولده عبد الرحمان وكان من العلماء العالمين، قال مالك قال ابن عجلان ما هبت أحدا هيتي زيد بن أسلم وقال ابن معين لم يسمع زيد من أبي هريرة ولا من جابر وقال ابن سعد كان كثير الحديث توفي قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن عبد البر في مقدمة التمهيد بما يدل على أنه كان يدلس، وقال في موضع آخر يسمع من محمود بن لبيد قال في التقريب زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات 36هـ/ع.

قال مالك استعمل زيد على معدن أبي سليم وكان معذرا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن فلما وليهم شكوا ذلك إليه فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ففعلوا فارتقع عنهم ذلك حتى اليوم قال مالك أعجبني ذلك من مشورة زيد، روى زيد أكثر من مائتي حديث في المسند.

(188) في نسخة ب سقطت كلمة : عن أبيه.

(189) ترجمته : أسلم العدوي مولاهم أبو خالد ويقال أبو زيد مولى عمر إنه حبشي وقيل من سبي عين التمر وهي بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة إفتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة 12هـ أدرك زمن النبي ﷺ وروى عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وابن عمر ومعاذ وحفصة.

روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع ومسلم بن جندب وغيرهم.

قال ابن إسحاق بعث أبو بكر عمر سنة إحدى عشر فأقام للناس الحج واتباع فيها أسلم مولاه. وكان يقول نحن قوم من الأشعريين ولكننا لا ننكر منة عمر، قال العجلي مدني ثقة من كبار التابعين وقال أبو زرعة ثقة مدني، وقال أبو عبيد توفي أسلم سنة ثمانين وزاد غيره وهو ابن 114 سنة وصلى عليه مروان، وقال في التقريب ثقة مخضرم مات سنة ثمانين / ع أخرج له أصحاب الكتب الستة.

[147] التذكرة : 1/122، السير : 5/316، طبقات خليفة : 263، التاريخ الكبير : 3/287، التاريخ الصغير : 2/32، الفسوي : 6751، التهذيب : 2/341، الجرح : 3/554، الحلية : 3/221، تهذيب الكمال : 451، التهذيب : 1/248، تاريخ الإسلام : 3/221، الخلاصة : 126، الشذرات : 1/194، التقريب : 1/272، الثقات طبقات الحفاظ : 53، تهذيب ابن عساكر : 422/5

← قال القاسم بن محمد عن أسلم قال قدمنا الجابية مع عمر فأتينا بالطلاء وهو مثل عقيد الرب، قال الذهبي هو الدبس المرملة المعصود.

أسلم : قال اشتراني عمر سنة 12هـ وهي السنة التي قدم فيها بالأشعف ابن قيس أسيرا وأنا أنظر إليه في الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول له فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك أسمع الأشعف يقول ياخليفة رسول الله إستبقني لحربك وزوجني أختك قال أسلم قال ابن عمر يا أبا خالد إني أرى أمير المؤمنين يلزمك لزوما لا يلزمه أحدا من أصحابك لا يخرج سفرا إلا وأنت معه فأخبرني عنه قال لم يكن أولى القوم بالظل وكان يرحل رواحنا ورحله وحده ولقد فرغنا ذات ليلة وقد رحل رحالنا وهو يرحل رحله ويرتجز :

لا يأخذُ الليلَ عليك بـ_____المهم
والبسن لـ_____القميص واعتم
وكن شريك نـ_____افع وأسلم
وأخذم الأقمـ_____وام حتى تخدم

(190) زيادة كلمة ابن الخطاب من نسخة ب.

(191) أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة.

أسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة، فنزل جبريل وقال يا محمد إستبشِر أهل السماء بإسلام عمر وظهر الإسلام يوم أسلم وسمي الفاروق لذلك، وكان إسلامه فتحا وهجرته نصرا، وغضبه عزا ورضاه عدلا وشهد بدرا وأحدا، والمشاهد كلها ونزل القرآن موافقة لقوله ورأيه وهو أول خليفة دعي بأمر المؤمنين وكان نقش خاتمه : كفى بالموت واعظا ياعمر، وهو أول من كتب التاريخ للمسلمين وأول من جمع القرآن في الصحف وأول من جمع الناس على قيام رمضان وأول من عزل في عمله وحمل الدرة وأدب بها وفتح الفتوح ووضع الخراج ومصر الأمصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض الأعطية وحج بأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها.

كان أبيض أمهق تعلوه حمرة طوالا أصلع أطلع شديد حمرة العينين في عارضيه خفة وقال وهب صفته في التوراة قرن من حديد، قوي شديد.

قال سعد بن أبي وقاس طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم وجعل الخلافة في ستة شورى وصل عليه صهيب ودفن إلى جنب أبي بكر وناحت عليه الجن وكان سنه ستة وستين سنة، روى عن رسول الله 537 حديثا فأسند عن رسول الله من المثل سوى الطرق مائتين، روى حديث : إنما

←

- [148] التاريخ الكبير : 23/2، الجرح : 306، الطبقات : 10/5، أسد الغابة : 77/1، السير : 98/4، التهذيب : 1/233، تاريخ ابن عساكر : 2/405، تهذيب الكمال : 94، تاريخ الإسلام : 3/138، تهذيب الأسماء : 117، العبر : 1/91، الإصابة : تـ : 131، الخلاصة : 31، طبقات الحفاظ : 16، الثقات للعجلي : 63، ثقات ابن حبان : 4/45، تاريخ ابن معين : 1/31، التقريب، 1/64، الشذرات : 1/88.

قال الإمام أبو علي (192) رحمه الله : أحمد بن سنان هذا هو أبو جعفر أحمد بن سنان بن حبان القطان، كذا نسبه الدارقطني، ونسبه (193) أبو نصر الكلاباذي : أحمد بن سنان بن أسد أبو جعفر القطان الواسطي. وقال أبو نصر بن ماکولا في كتابه : هو أحمد بن سنان بن أسد بن حبان الواسطي كان ثقة ثبتا ، قال أبو عبد الله الحاكم : عاش بعد أبي عبد الله البخاري سنتين.

وهذا الحديث حدثناه أبو عمر النمري قال : حدثنا خلف بن (194) قاسم حدثنا أبو علي بن السكن حدثنا علي (195) بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يزيد بن هارون فذكره. (196) باب:

← الأعمال بالنيات وحده من الصحابة (149) تمام الحديث : وقال : لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك. رواه البخاري في كتاب الحج في باب تقبيل الحجر، عن أحمد بن سنان عن يزيد ابن هارون عن ورقاء عن يزيد بن أسلم عن أبيه.

وأخرجه البخاري بآتم منه في باب الرمل في الحج والعمرة عن سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن أبيه وأخرجه أيضا في باب ما ذكر في الحجر الأسود عن محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عباس بن ربيعة عن عمر، وأخرجه أيضا مسلم في كتاب الحج عن هارون بن سعيد والنسائي في الحج عن عيسى بن إبراهيم الغافقي.

(192) في نسختي ب و ج قلت.

(193) في نسختي ب و ج سقطت من قوله ونسبه إلى الواسطي.

(194) في نسخة ب عن قاسم وهو خطأ واضح لعله من الناسخ.

(195) الإمام الثقة المحدث أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر سمع عبد الحميد بن بيان وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن المنثى العنبري وعمار بن خالد الثمار ومحمد بن حرب النسائي وطبقتهم. حدث عنه أبو بكر ابن المقرئ وأبو أحمد الحاكم والدارقطني وزاهر بن أحمد، مات سنة 324هـ.

نموذج من مروياته :

علي بن عبد الله بن مبشر : حدثنا عبد الحميد بن بيان حدثنا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي رافع عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : «إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان له حصاص» أخرجه البخاري في كتاب الأذان ومسلم في كتاب الصلاة باب فضل الأذان ومالك في الموطأ في 1/69 والحصاص شدة العدو في سرعة.

(196) وهكذا يتبين أن شيخ البخاري هذا وقع عليه الاتفاق هو أحمد بن سنان.

[149] الإصابة : 3/117، أسد الغابة : 3/214، تاريخ الخلفاء : 65، الاستيعاب : 2/195 تلقيح

فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير : 16.

[150] العبر : 2/203، شذرات الذهب : 2/305، السير : 13/25.

197) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب الصلاة من الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى :

حدثنا أحمد بن إسحاق السورماري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال فبينما رسول الله ﷺ قائم يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا المرأئي ؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهلها حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه، فإن بعث أشقاهم فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه وثبت النبي ﷺ فضحكوا حتى مال بعض إلى بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي ﷺ ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمي اللهم عليك بعمرو بن هشام، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأميمة بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد، قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سبحوا إلى القليب، قليب بدر ثم قال رسول الله ﷺ : وأتبع أصحاب القليب لعنة.

198) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في ذكر بني إسرائيل قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باب ما ذكر عن بني إسرائيل : حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمان بن أبي عمرو أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ . ح وحدثني محمد حدثنا عبد بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق ابن عبد الله عن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمان بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا، وجلدا حسنا فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل، أو البقر هو شك في ذلك. إن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر، فأعطي ناقه عشرةا فقال يبارك فيها وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأبي المال أحب إليك؟ قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا، وقال يبارك لك فيه وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأبي المال أحب إليك ؟ الغنم بل قال الغنم فأعطاه شاة والسدا فأنج هذا ولد هذا فكان لهذا واد من إبل، ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيأته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص فقدرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت كائرا عن كائرا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت وأتى الأقرع في صورته وهيأته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل مراد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت، وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى، فرد الله بصري، وفقيرا فقد

← أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله، فقال أمسك مالك، فإنما أبتليتيم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك. رواه مسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق فقال رحمه الله حدثنا سليمان بن فروخ، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمان بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول إن ثلاثة... وساق الحديث كله بلفظه.

(199) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صفات النبي ﷺ : قال أبو عبد الله في كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام خلافا لما قاله أبو علي الغساني: وصفة النبي ﷺ وإنما جاء في باب صفة النبي ﷺ قال أبو عبد الله رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، وحدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور.

حدثني أحمد بن إسحاق : حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : انطلق سعد بن معاذ معتمرا، قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال: أمية لسعد : انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطقت، فبينما سعد يطوف إذا أبو جهل فقال : من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد : أنا سعد، فقال : أبو جهل يطوف بالكعبة أمنا وقد أويتم محمدا وأصحابه، فقال نعم فتلا حيا بينهما فقال : أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ثم قال سعد : والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول: لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال: دعنا عنك فإنني سمعت محمدا ﷺ يزعم أنه قاتلك قال : إياي قال : نعم، قال : والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال : أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال؟ قال : زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت : فوالله ما يكذب محمد قال : فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال : فأراد أن لا يخرج، فقال له أبو جهل : إنك من أشرف الوادي فسر يوما أو يومين، فسار يومين معهم فقتله الله.

وأخرج هذا الحديث البخاري أيضا في باب ذكر النبي ﷺ من يقتل.

(200) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غزوة الحديبية :

قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب غزوة الحديبية :

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال : الحديبية، قال أصحابه : هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله :

﴿ليدخل المؤمنین والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾.

قال شعبة : فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال : أما إن فتحنا لك فعن أنس، وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة. يوجد طرف هذا الحديث في كتاب التفسير في باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا، قال أبو عبد الله حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه : «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» قال : الحديبية. وأخرجه النسائي أيضا في كتاب التفسير عن عمرو بن علي.

وتفسير سورة الفتح. (201) وفي أول كتاب التوحيد(202) وغير هذه المواضع.(203)

201) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الفتح : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير تفسير سورة الفتح، باب إذ يبأيعونك تحت الشجرة.

حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي، حدثنا يعلى، حدثنا عبد العزيز بن سيار عن حبيب بن ثابت قال : أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل : ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله، فقال : علي : نعم، فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتونا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال : ألسنا على الحق؟ وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال بلى فقال : ففيما أعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا؟ فقال : يا ابن الخطاب إنني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيضا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال : يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح، أخرجه في كتاب الشروط في الجهاد مطولا جدا وفي الجزية والاعتصام.

202) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب التوحيد من الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب التوحيد : باب : قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ إِيَّائِي قَوْلَ فُضُلٍ حَقٌّ، وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ : بِاللَّعِبِ﴾. حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، سمعت عبد الرحمان بن أبي عمرة قال : سمعت أبا هريرة، قال : سمعت النبي ﷺ قال : إن عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال : أصبت فأغفر لي فقال ربه : أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال ربي أذنبت أو أصبت آخر فأغفره، فقال : أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا قال : رب أصبت أو أذنبت آخر فأغفره لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء.

أخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب التوبة عن عبد بن حميد وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن منصور.

203) هذا من أوامهم أبي علي الحافظ القدوة والإمام البحر رحمه الله. فإن أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري لم يخرج في صحيحه في أي موضع من غير المواضع التي أشار إليها عن أحمد بن إسحاق. وقد ذكرها أيضا الإمام الأكبر أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي في كتابه الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، فقال في ترجمة أحمد بن إسحاق : أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل أبو إسحاق السلمي السرماري، وسرمارة : قرية من قرى بخارى، وهو المطوعي الشجاع الذي يضرب بشجاعته المثل سمع عثمان بن عمر بن فارس، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، وعمرو ابن عاصم الكلابي، حدث عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الصلاة وتفسير سورة الفتح وذكر بني إسرائيل وصفة النبي ﷺ انتهى.

وذكر أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج لهم البخاري في الجامع الصحيح في ترجمة أحمد بن إسحاق : قال: أخرج لأحمد بن إسحاق السرماري في :

←

← الصلاة، وصفة النبي ﷺ وغزوة الحديبية، والتوحيد، وتفسير سورة الفتح وغيرها، يعني في كتاب الأنبياء باب ذكر بني إسرائيل، وإنما يقول فيه البخاري حدثني أحمد بن إسحاق ولا ينسبه، وربما نسبه فقال : أحمد بن إسحاق السلمي قال ذلك في تفسير سورة الفتح.

وقد تتبعت الجامع الصحيح النسخة المعتمدة اليونانية بتحقيق العلامة أحمد شاكر كله ورقة ورقة، صفحة صفحة، جزءا جزءا، فلم أعثر على ذكر أحمد بن إسحاق، في أي باب أو كتاب من غير الأبواب التي سبقت الإشارة إليها وقد أخرجت تلك الأحاديث التي أشار إليها كل من الإمامين الحافظين الكبيرين : أبي علي الغساني رحمه الله تعالى وأبي نصر الكلابادي غفر الله له والله تعالى أعلم وأحكم.

(204) الإمام الزاهد العابد والمجاهد فارس الإسلام أبو إسحاق من أهل سرماري، من قرية بخارى، قال أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني : السرماري : بضم السين المهملة والميم المفتوحة والألف بين الراءين هذه النسبة إلى قرية من قرى بخارى يقال لها سرماري على ثلاثة فراسخ خرجت إليها قاصدا لزيارة الشيخ أحمد السرماري منها : الإمام الشجاع البطل المعروف أبو إسحاق أحمد بن إسحاق بن الحسن ابن جابر بن جندل بن غندف ابن قيس بن عيلان السلمي المطوعي السرماري الزاهد الذي فاق أهل بلده وزمانه في الشجاعة وقتل الكفار حتى قيل لم يكن في الإسلام له نظير في هذا المعنى، وقصته في الغزو وقتل الأتراك شائعة مستفيضة بين الناس.

روى عن عثمان بن عمر بن فارس، وعبد الله بن موسى، وعمرو بن عاصم، ويعلى بن عبيد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وطبقتهم.

روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن إسماعيل الميداني، وعبيد الله بن وأصل، وابنه أبو صفوان إسحاق بن أحمد بن إسحاق. قال ابن حبان كان من الغزنائين وكان من أهل الفضل والنسك مع لزوم الجهاد وقال البخاري ما نعلم في الإسلام مثله وقال عبيد الله بن وأصل سمعته يقول: أعلم يقينا أنني قتلت به ألف تركي، ولولا أن يكون بدعة لأمرت أن يدفن معي يعني سيفه. واختلف في شكل النسبة فقال ابن السمعاني كما سبق بضم السين وإسكان الراء : السرماري.

وضبطه أبو علي الغساني في تقييده : بفتح السين، فقال : السرماري بفتح السين وسكون الراء، هو أحمد بن إسحاق السرماري ثم البخاري، ثم قال : هكذا ضبطه أبو محمد الأصيلي هو أحمد ابن إسحاق، وقال : ينسب إلى قرية تدعى سرماري بفتح السين وسكون الراء وفتح الثانية، ويقال بكسر السين وهو شيخ للبخاري، وكذا هو بخط المزي، وحكى الرشاطي فيه كسر السين قال أبو صفوان وهب المأمون لأبي ثلاثين ألف درهم فلم يقبلها وقال : في التقريب أحمد بن ←

[151] الأنساب : 247/3، الهداية والإرشاد : 25/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 8/1، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة ستة ب، تهذيب الكمال : 261/1، تقييد المهمل مخطوط الورقة 34، التعديل والتجريح ت 1، التهذيب : 11/1، التقريب : 10/1، الخلاصة 3، عمدة القاري : 48/16،

← إسحاق بن الحصين بن جابر السلمى أبو إسحاق السمراري بضم المهملة وفتحها وحكي كسرهما وإسكان الراء صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين الخ.

قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح : وذكر ابن البيع في باب من اتفق على ذكره البخاري ومسلم أحمد بن إسحاق الحضرمي، وفي باب من انفرد البخاري بذكره أحمد بن إسحاق البخاري : وعندي أنه وهم منه لأن الحضرمي كبير وإنما يروي عن حماد بن سلمة وعن وهيب وعن عبد الله بن حسان روى عنه : زهير بن حرب ويحيى بن معين، ذكر ذلك أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه، ولم يذكر البخاري أحمد بن إسحاق في مثل هذه الطبقة.

وأحمد بن إسحاق البخاري يقرب سنه من سن محمد بن إسماعيل البخاري فلا يصح أن يحدث عن حماد بن سلمة وضربائه.

وقد قال أبو عبد الله في باب آخر حدث البخاري عن أحمد غير منسوب عن يعلى بن عبيد، وعثمان بن عمر، وعمرو بن عاصم، وعبيد الله بن موسى.

وهو عندنا : أحمد بن إسحاق أبو إسحاق السلمى البخاري السمراري وله ابن فقيه مشهور يعرف بأبي صفوان إسحاق بن أحمد.

وذكر في باب ما انفرد مسلم بالإخراج عنه : أحمد بن إسحاق الحضرمي، فخلط في ذكره تخليطا بينا، فمرة ذكره فيمن اتفقا على الإخراج عنه، ومرة ذكره فيمن انفرد مسلم بالإخراج عنه، وذكر الشيخ أبو الحسن فيمن أخرج عنه البخاري أحمد بن إسحاق السلمى البخاري، روى عنه عن عبيد الله بن موسى، ويعلى وغيرهما ولم يذكره غيره، وذكر فيمن خرج عنهم مسلم : أحمد بن إسحاق الحضرمي، ولم يذكر غيره والصواب عندي ما قاله والله تعالى أعلم انتهى.

قلت أنا أميل في ضبط النسبة في قرية سمراري إلى قول أبي سعد عبد الله السمعي لأنه يعرف القرية فقد زارها كما ذكر ولا شك أنه سمع سكانها ينطقون باسمها فهو حجة على غيره. وكذلك ضبطه في معجم البلدان بالضم.

نصائح السمراري في القتال :

قال أحمد بن إسحاق : ينبغي لقائد الغزاة أن يكون فيه عشر خصال : أن يكون في قلب الأسد، لا يجبن وفي كبر النمى، لا يتواضع، وفي شجاعة الضب، يقتل بجوارحه كلها، وفي حملة الخنزير، لا يولي دبره، وفي غارة الذئب، إذا أيس من وجه أغار من وجه، وفي حمل السلاح كالنملة تحمل أكثر من وزنها، وفي الثبات كالصخر، وفي الصبر كالحمار، وفي الوقاحة كالكلب، لو دخل صيده النار لدخل خلفه، وفي التماس الفرصة كالديك. عن محمد بن سهل الكاتب قال : كانوا في بعض الحروب يحاصرون مكانا ورئيس العدو قاعد على صفة فرمى السمراري سهما، فغززه في الصفة فأوماً الرئيس لينزعه فرماه بسهم آخر خاط يده فتناول الكافر لينزعه من يده فرماه بسهم ثالث في نحره فانهزم العدو وكان الفتح.

مات السمراري يوم السبت ربيع الثاني سنة 242هـ لست بقين منه.

(205) يعلى بن عبيد بن أمية الأيادي أبو يوسف الطنافسي الكوفي مولى إبياد الحافظ الإمام الثقة، ولد سنة 147 سبع عشرة ومائة.

حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

←

← روى عنه إسحاق بن راهويه وابن اخته علي بن محمد الطنافسي والسرماري. انتهى إليه علو الإسناد بالكوفة مع جعفر بن عون، قال أحمد : كان صحيح الحديث، صالحا في نفسه وثقة ابن معين، وقال أبو حاتم: هو أثبت أولاده في الحديث، يحفظ عامة حديثه يعلى بن عبيد أو جميع ما عنده فهو أحفظ من وكيع وأثنى الناس كلهم على يعلى بن عبيد لفضله، وإتقانه، قال ابن معين : ضعيف في سفيان، ثقة في غيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال الدارقطني بنو عبيد كلهم ثقات وقال ابن عمار الموصلي : أولاد عبيد كلهم ثبت وأحفظهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد قال في التقريب : يعلى بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي : ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة الخ..

قال البخاري في التاريخ الكبير : يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو يوسف الأيادي الكوفي سمع إسماعيل بن أبي خالد، ومحمد بن عمرو، والأعمش، مات سنة تسع ومائتين.

مات يعلى بن عبيد في شوال سنة تسع ومائتين، وقال ابن حبان مات في رمضان سنة سبع. (206) عثمان بن عثمان بن فارس البصري أبو محمد، ولد بعد العشرين ومائة حدث عن هشام بن حسان، وأسامة بن زيد الليثي، وشعبة وكهمس بن الحسن.

روى عنه أحمد، وإسحاق، وأبو خيثمة، والفلاس، وبندار، ومحمد بن سنان الفزاز، والسرماري، وأحمد بن الكردي، وهو من الحفاظ الكبار. قال أحمد ثقة، رجل صالح، وقال العجلي، ثقة ثبت، وقال ابن معين ثقة، وقال ابن حاتم صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في التاريخ، قال علي : احتج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة عن عطاء، عن جابر : عرفة كلها موقف.

قال في التقريب : ثقة أصله من بخارى، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه من التاسعة مات سنة تسعين ومائتين الخ.. وقيل غير ذلك.

قال الذهبي : انتقاد يحيى، يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال وإلا فعثمان بن عمر ثقة مافيه مغمز.

اختلف الذين ترجموا لابن عمر في تاريخ وفاته اختلافا بينا. قال أبو أمية الطرطوشي مات سنة ثمان، فوهم وقال خليفة : سنة سبع فصحف بدليل أنه قرن معه الحسن الأشيب ابن عمر الزهراني.

← مات ثلاث وعشرين خلون من ربيع الأول سنة تسعين ومائتين.

[152] شرح العلل لابن رجب : 669/2، طبقات الحفاظ : 140، شذرات الذهب 2/23، الخلاصة : 438، تقريب التهذيب : 45/2، العبر : 357/1، تذكرة الحفاظ : 314/1، الكاشف : 295/3، دول الإسلام : 129/1، مشاهير علماء الأمصار : 1382، تهذيب الكمال : 1555، تهذيب التهذيب : 1/188/4، تهذيب التهذيب : 353/11، سير أعلام النبلاء : 476/9، الجرح والتعديل : 304/9، طبقات ابن سعد : 337/6، تاريخ خليفة : 473، طبقات خليفة : 1312، المعارف : 517، التاريخ الكبير : 419/8، التاريخ الصغير : 134/2.

وعمر بن عاصم الكلابي (207) وعبيد الله بن موسى (208) قال أبو عبد

← نموذج من مروياته :

عثمان بن عمر : حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ ذكر كلمة وبعدها أشعر بدنته وقلدها ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء. رواه مسلم في كتاب الحج في باب استحباب بعث الهدى إلى الحرم من طريق عبد الله بن مسلمة به. (207) في نسخة ب سقطت كلمة عمرو.

ترجمته : عمرو بن عاصم الكلابي القيسي البصري يكنى أبا عثمان.

سمع جده عبيد الله بن الوازع، وشعبة وهمام بن يحيى، وجريز بن حازم حدث عنه البخاري : وأبو محمد الدارمي، وعبد بن حميد، بواسطة.

قال ابن سعد ثقة، وقال النسائي ليس به بأس ولا بن معين فيه روايات ثلاث : ففي رواية قال فيه ثقة، وفي أخرى قال أراه صدوقا، وفي الثالثة قال صالح، قال إسحاق بن سيار سمعته يقول كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث وقال البخاري في التاريخ الكبير عاصم بن عمرو الكلابي البصري سمع هماما وحماد بن سلمة وعمران القطان هو القيسي مات سنة 203هـ وهو معدود من كبار شيوخ البخاري، وهو حافظ ثبت.

(208) عبيد الله بن موسى الحافظ الثبت أبو محمد العبسي مولا هم الكوفي المقرئ العابد من كبار علماء الشيعة ولد بعد العشرين ومائة.

وهو في عداد وكيع، سمع من هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري، وابن جريج، وحنظلة بن أبي سفيان، والأوزاعي.

روى عنه البخاري ثم روى هو وباقي الجماعة في كتبهم عن رجل عنه. وحدث عنه أحمد قليلا كان يكرهه لبدعة فيه وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق ويحيى بن معين والدارمي والكديمي والدوري والحارث التيمي. وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم زاد صدوق، وأبو نعيم أئقن منه وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان عالما بالقرآن رأسا فيه قال العجلي ما رأيته رافعا رأسه وما روى ضاحكا قط، قرأ على حمزة الزيات وكان من حفاظ الحديث وتصدر للأقراء والتحديث قال أبو داود كان شيعيا محترقا.

←

[153] التذكرة : 378/1، التهذيب : 129/7، التقريب : 13/2، السير : 557/9، الطبقات لابن

سعد : 296/7، تاريخ خليفة : 473، ط، خليفة : 1924، التاريخ الكبير : 240/6،

الجرح والتعديل : 159/6، تاريخ بغداد : 280/11، تهذيب الكمال : 919، التهذيب :

2/33/3، العبر : 357/1 ميزان الاعتدال : 49/3، الكاشف : 254/2، طبقات الحفاظ : 160،

دول الإسلام : 129/1، خلاصة تهذيب الكمال : 261، شذرات الذهب : 22/2.

[154] تهذيب الكمال : 1039، تهذيب التهذيب : 1/102/3، العبر : 364/1، المغني في الضعفاء :

485/2، تذكرة الحفاظ : 392/1، تاريخ الإسلام، 355/6، سير أعلام النبلاء : 256/10،

طبقات ابن سعد : 305/7، تاريخ خليفة : 189، التاريخ الكبير : 355/6، التاريخ

الصغير : 327/2، الجرح والتعديل : 250/6، تاريخ بغداد : 202/12، الأنساب : 152/10،

طبقات الحفاظ : 166، ميزان الاعتدال : 629/3، شذرات الذهب : 29/2، الخلاصة : 290،

تهذيب التهذيب : 58/8، تقريب التقريب : 72/2.

الله الحاكم، وأبو نصر: هو أحمد بن إسحاق بن الحسين بن جابر بن جندل أبو إسحاق السلمي السرماري وسرماري قرية من قرى بخارى، وهو المطوعي (209) الشجاع وسنه يقرب من سن أبي عبد الله البخاري (210)

← وقال أحمد بن يوسف السلمي كتبت عنه ثلاثين ألف حديث وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكرا فضعف بذلك عند كثير من الناس وكان صاحب قرآن وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يتشيع وقال يعقوب بن سفيان : شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث وقال الجوزجاني وعبيد الله بن موسى أعلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب وقال الحاكم من المتروكين تركه أحمد لتشييعه وقد عوتب على روايته عن عبد الرزاق فقيل إنه رجع عبد الرزاق وقال ابن شاهين في الثقات، قال عثمان بن أبي شيبة ثقة صدوق، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا وقال أحمد روى مناكير وقد رأيت بمكة فأعرضت عنه وقد سمعت منه قديما سنة 85هـ وبعد ذلك عتبوا عليه ترك الجمعة مع إيمانه على الحج، قال البخاري عنده جامع سفيان ويستصغر فيه، روى عنه سبعة وعشرين حديثا أي البخاري، قال في التقريب ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح الخ..
مات بالكوفة في آخر شوال سنة 213هـ في خلافة المأمون.

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن موسى : حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : قال علي رضي الله عنه خيرنا بعد نبينا أبو بكر وعمر رضي الله عنه. [155]

(209) في نسخة ب الطوعي بحذف الميم وهو خطأ بين فالمطوعي بضم الميم وتشديد الطاء وفتحها وكسر الواو نسبة إلى المطوعة وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد، وأحمد بن إسحاق معروف بشدة بأسه على الكافرين وقد سبق أنفا في ترجمته أنه قال : قتلت به يعني سيفه، ألف تركي، ولولا أن يكون بدعة لأمرت أن يدفن معي.

(210) في نسخة ب و ج محذوف لفظة البخاري.

وبهذا يتبين أن الرجل الذي حدث عنه محمد بن إسماعيل البخاري وأخرج له في الصحيح، وقع عليه الاتفاق بين الحفاظ وأنه هو أحمد بن إسحاق أبو إسحاق بن الحسين بن جابر بن جندل ←

[155] تاريخ ابن معين : 384/2، طبقات ابن سعد : 400/6، طبقات خليفة تـ : 1321، التاريخ الكبير : 401/5، التاريخ الصغير : 326/2، المعارف : 519، 352، المعرفة والتاريخ : 198/1، الضعفاء للعقيلي : 127/3، الجرح والتعديل : 334/5، مشاهير علماء الأمصار : تـ : 1385، تذهيب الكمال : 891، تذهيب التهذيب : 1122/3، العبر : 364/1، ميزان الاعتدال : 16/3، الكاشف : 234/2، دول الإسلام : 130/1، طبقات القراء لابن الجزري : 493/1، خلاصة تذهيب الكمال : 253، سير أعلام النبلاء : 553/9، الثقات لابن حبان : تذكرة الحفاظ : 353/1، شذرات الذهب : 29/2، التهذيب : 46/7، الرسالة المستطرفة : 62، الثقات لابن شاهين تاريخ الثقات للعجلي : 319، التقريب : 539/1.

باب : وقال في تفسير سورة النساء حدثني (211)

← السلمي السمراري رحمه الله تعالى، فلا إبهام إذا ولا إشكال أيضا في معرفة هذا الشيخ الجليل الشجاع.

قال أبو نصر أحمد بن إسحاق أبو إسحاق بن الحصين بن جابر بن جندل السلمي السمراري والد إسحاق المعروف بأبي صفوان، وكان أحمد السمراري هذا رحل بإبنته أبي صفوان معه من العراق قبل محمد بن إسماعيل البخاري، فلقق من المشايخ عدة لم يلحقهم هو، ومات أبو صفوان بعد محمد بن إسماعيل البخاري بعشرين سنة غير نصف شهر، فإن محمدا مات ليلة السبت عند العشاء ليلة الفطر ودفن يوم السبت يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة 256هـ، ومات وهو ابن 62 سنة غير ثلاثة عشر يوما، ومات أبو صفوان للنصف من شهر رمضان سنة 276هـ.

قال أبو نصر الكلاباذي سمعت الحاكم يقول : سمعت أبي علي الحسين بن الحسن البزاز يقول ذلك، وأما أحمد بن إسحاق والده غدا يوم الإثنين لست ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة 242هـ في ما سمعت الحكم بن أبي ذر عفا الله عنه يقول : سمعت أبا علي البزاز يقول : سمعت عبيد الله بن واصل يقول ذلك.

(211) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التعريف بشيوخ البخاري من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في تفسير سورة النساء من الجامع الصحيح :

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، باب : وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين الآية رقم 1.

حدثنا أحمد بن حميد، أخبرنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين، قال : هي محكمة وليست بمنسوخة. تابعه سعيد عن ابن عباس.

أي تابع عكرمة سعيد بن جبير في روايته هذا الحديث عن ابن عباس ووصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الوصايا، في باب قول الله تعالى : ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ أخرج عن محمد بن الفضل عن أبي عوانة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

←

[156] تمام الآية : ﴿فارزقوهم منه، وقولوا لهم، قولا معروفا﴾ سورة النساء رقم الآية 8.

[157] الهداية والإرشاد : 30/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 9/1، الجرح والتعديل : 46/2، التعديل والتجريح : ت 5، التاريخ الكبير : 2/1، تهذيب الكمال : 298/1، تذكرة الحفاظ : 256/2، تاريخ الثقات للعجلي : 47، تسمية من أخرجهم الإمامان : 6 ب، أسامي من روى عنهم البخاري : 97 ب، تهذيب التهذيب : 2/9/1، الكاشف : 56/1، طبقات الحفاظ : 199، ثقات ابن حبان : خلاصة تهذيب الكمال : 5، سير أعلام النبلاء : عمدة القاري : 166/18، التهذيب : 23/1، التقريب : 13/1، الخلاصة : 5.

أحمد بن حميد، (212) حدثنا عبيد الله الأشجعي (213) عن سفيان (214)

(212) أحمد بن حميد القرشي مولاهم الكوفي الطرثيثي ختن عبيد الله بن موسى يعرف بدار أم سلمة لقب بذلك لأنه جمع حديث أم سلمة والطرثيثي نسبة إلى طرثيث ناحية كبيرة من نواحي نيسابور فهو من حفاظ الكوفة.

روى عن حفص بن غياث، ويحيى بن زائدة، وابن فضيل الأشجعي، وأبي بكر ابن عياش، وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

روى عنه : البخاري، والنسائي بواسطة محمد بن يزيد الأدمي، وأبو إسماعيل الترمذي وحنبل ابن إسحاق، وكتب عنه يحيى الحماني، وأبو حاتم الرازي، والدارمي، وعباس الدوري.

وثقه أبو حاتم، والعجلي، ومطين، وقال أحمد بن صالح المصري : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب هو من حفاظ الكوفيين ومثبتهم، روى عنه أحمد بن حنبل أيضا، وأحمد ابن أبي خيثمة وكان له اتصال بأم سلمة، وغلط الحاكم فيه فقال جار أم سلمة، وقال في التقريب : أحمد بن حميد الطرثيثي بضم أوله وراء ومثلثين مصغرا يكنى أبا الحسن ويعرف بدار أم سلمة ثقة حافظ من العاشرة مات سنة عشرين وقيل بعدها / خ س، توفي رحمة الله عليه في سنة 220هـ.

(213) عبيد الله بن عبيد الرحمان وقيل ابن عبد الرحمان أبو عبد الرحمان الأشجعي الكوفي نزيل بغداد الحافظ الثابت الإمام.

سمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، ثم لزم سفيان الثوري مدة وكان يقول سمعت ثلاثين ألف حديث، قال يحيى بن معين : ما بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي.

حدث عنه يحيى بن آدم وأبو النضر ويحيى بن معين وأبو خيثمة وأبو كريب والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال ابن معين : صالح ثقة، وقال النسائي ثقة وقال العجلي كان ثقة ثبتا متقنا عالما بحديث الثوري رجلا صالحا أرفع من روى عن سفيان، قال ابن سعد في الطبقات : روى الأشجعي كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع، أثبت الناس في الثوري كتابا، قال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة: أثبت الناس في الثوري إذا أخرج كتابه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يغب وينفرد، مات في أول سنة 182هـ ببغداد.

قال الأشجعي عن موسى عن الحسن قال إن أزهذ الناس في العالم جيرانه، وشر الناس لميت أهله يبكون عليه ولا يقضون دينه.

(214) سفيان بن سعيد بن مسروق الإمام شيخ الإسلام وسيد الحفاظ أبو عبد الله الثوري، ثور مضر لا ثور همدان الفقيه الكوفي، ولد سنة 97هـ إتفاقا وطلب العلم وهو حدث باعتهاء والده المحدث الصادق بن مسروق الثوري وكان والده من أصحاب الشعبي وخيثمة بن عبد الرحمان ومن ثقات الكوفيين وعداده في صغار التابعين.

←

[158] المعرفة والتاريخ : 716/1، تاريخ بغداد : 311/10، تهذيب الكمال : 886 التذهيب : 9/3، التقريب : 536/1، تذكرة الحفاظ : 311/1، سير أعلام النبلاء : 514/8، العبر : 282/1، التهذيب : 34/7، خلاصة تهذيب الكمال : 1252، الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات للعجلي : 318.

← حدث عن أبيه وزيد بن الحارث ومحارب بن دثار وطبقتهم.

حدث عنه ابن المبارك ووكيع والفريابي والجماعة الستة في دواوينه ومالك والأوزاعي وزائدة ويحيى القطان وغيرهم. قال شعبة ويحيى بن معين وجماعة: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان، وكان شعبة يقول سفيان أحفظ مني وقال سفيان ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني، وقال وددت أني نجوت من العلم لا علي ولا لي وما من عمل أخوف علي منه يعني الحديث وقال: العالم طبيب الدين والدرهم داء الدين فإذا إجتز الطبيب الداء إليه متى يداوي غيره، وليس شيء أنفع إلى الناس من الحديث، وليس طلب الحديث من عدة الموت، لكنه علة يتشاغل بها الرجل، قال الذهبي صدوق والله إن طلب الحديث شيء غير الحديث، فطلب الحديث اسم عرفي لأمر زائدة على تحصيل ماهية الحديث، وكثير منها مراق إلى العلم. وكان ابن معين لا يقدم على سفيان في زمانه أحدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

قال ابن سعد كان ثقة مأمونا عابدا ثبتا وقال النسائي هو أجل من أن يقال فيه ثقة وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله من جعله للمتقين إماما وقال ابن أبي ذئب ما رأيت أشبه بالتابعين ممن سفيان وقال ابن معين: مرسلاته شبه الريح وكذا قال أبو داود، قال ابن المبارك حدث سفيان بحديث فحجته وهو يدلسه فلما رأني إستحيي وقال نرويه عنك. تبلغ محفوظاته من الحديث الشريف ثلاثين ألفا، قال ابن سعد في الطبقات إجتمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة.

قال شعيب بن حرب لسفيان الثوري :

حدث بحديث في السنة ينفعني الله به فإذا وقفت بين يديه وسألني عنه قلت يارب حدثني بهذا سفيان فانجس أنا وتؤخذ أنت فقال : أكتب باسم الله الرحمان الرحيم القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، وتقدمة الشيخين... يا شعيب لا ينفعك ما كتبت حتى ترى المسح على الخفين، وحتى ترى أن إخفاء باسم الله الرحمان الرحيم أفضل من الجهر بها، وحتى تؤمن بالقدر، وحتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر، والجهاد ماض إلى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جار أو عدل فقلت يا أبا عبد الله الصلاة كلها قال لا ولكن صلاة الجمعة والعيدين صل خلف من أدركت وأما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة. إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن هذا فقل يارب حدثني بهذا سفيان بن سعيد ثم حل بيني وبين ربي عز وجل.

[159] تذكرة الحفاظ : 1/ 203، سير أعلام النبلاء : 7/ 229، التهذيب : 4/ 99، ط، ابن سعد : 6/ 371، ط خليفة : 168، تاريخ خليفة : 319، التاريخ الكبير 4/ 92، التاريخ الصغير : 2/ 154، المعارف : 497، المعرفة والتاريخ : 1/ 713، تاريخ الطبري : 8/ 58، الجرح والتعديل : 1/ 55 - 126، 4/ 222، مشاهير علماء الأمصار : 169، حلية الأولياء : 6/ 356، 7/ 144، الفهرس، المقالة السادسة الفن السادس، تاريخ بغداد : 9/ 151، الكامل لابن الأثير : 6/ 56، تهذيب الأسماء واللغات : 1/ 222، وفيات الأعيان : 2/ 386، تهذيب الكمال: خ 515، تهذيب التهذيب : خ 2/ 33، العبر : 1/ 235، ط، القراء لابن الجوزي : 1/ 308، ط المدلسين : 9، ط الحفاظ : 88، ط المفسرين : 1/ 196، الخلاصة : 145، الشذرات : 1/ 250.

215) سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز مولا هم الكوفي ويقال خاقان ويقال عمرو أبو إسحاق الشيباني روى عن عبد الله بن أبي أوفى وأشعث بن أبي الشعثاء وبكير بن أبي الأخنس وعطاء ابن أبي الحسن السوائي وعكرمة مولى ابن عباس والنخعي.

روى عنه ابنه إسحاق وأبو إسحاق السبيعي وهو أكبر منه، وعاصم الأحول وهو من أقرانه وإبراهيم بن طهمان وشعبة وسفيان الثوري أخرج له الستة وغيرهم. كان أحمد يعجبه حديث الشيباني وقال هو أهل أن لاندع له شيئاً وقال ابن معين ثقة حجة وقال أبو حاتم ثقة صدوق صالح الحديث وثقه العجلي والنسائي وقال ابن عبد البر هو ثقة حجة عند جميعهم وقال غيره كان الشيباني فقيه الحديث.

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته على أقوال أختار منها قول البخاري أنه مات سنة 142هـ، قال في التقريب ثقة من الخامسة /ع.

نموذج من مروياته :

أبو إسحاق الشيباني : عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة، عن أبي حميد، قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً على الصدقة فلما قدم جاء بسواد كثير فأرسل إليه النبي ﷺ من يتوقاه منه فجعل يقول : هذا لي، وهذا لكم حتى ميزه قال فيقولون من أين لك هذا ؟ قال : أهدي لي، قال فجاؤوا إلى النبي ﷺ بما أعطاهم، وأخبروه الخبر فصعد المنبر وهو مغضب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (ما بال أقوام نبعتهم على هذه الأعمال فيجيء أحدهم بالسواد الكثير ثم يقول هذا لي وهذا لكم، فإذا سئل من أين لك هذا ؟ قال أهدي لي أفلا جلس في بيت أمه أو بيت أبيه إن كان صادقاً والذي نفسي بيده لا أبعث رجلاً على عمل فيغل منه شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يجعله على عنقه فليظن رجل لا يجيء يوم القيامة على عنقه بعير يرغو، أو بقرة تخور، أو شاة تيعر ثم قال ثلاث مرات : اللهم هل بلغت. فقلت لأبي حميد أنت سمعته من رسول الله ﷺ فقال من في رسول الله إلى أذني.

أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب قول الله تعالى : ﴿ **وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا** ﴾ ومحاسبة المصدقين مع الإمام، وفي الأحكام باب هدايا العمال وفي الحيل باب إحتيال العامل ليهدى له وأخرجه مسلم في الإمارة باب تحريم هدايا العمال من طريق أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد وأخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة والفيء في باب هدايا العمال من طريق سفيان الثوري، وأخرجه الإمام أحمد في المسند 423/5، والدارمي في كتاب السير في العامل إذا أصاب في عمله شيئاً من طريق شعيب عن الزهري عن عروة عن أبي حميد.

[160] طبقات خليفة : 165، التاريخ الصغير : 57/2، الجرح والتعديل : 122/4، ثقات ابن حبان : 90/3، مشاهير علماء الأمصار : 111، اللباب : 219/2، تهذيب الكمال : 542، تهذيب التهذيب : 2149/2، تذكرة الحفاظ : 153/1، التهذيب : 197/4، التقريب : 325/1، شذرات الذهب : 207/1، خلاصة تهذيب الكمال : 153.

(216) عكرمة البربري أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس أصله من البربر كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس لما ولي البصرة لعلي، وعكرمة هي حمامة الأنثى. روى عن مولاة وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وأبي هريرة وابن عمر. روى عنه إبراهيم النخعي ومات قبله وأبو الشعثاء جابر بن زيد والشعبي وهما من أقرانه وأبو إسحاق السبيعي وقتادة وأبو الزبير.

قال ابن يزيد النحوي عن عكرمة قال ابن عباس إنطلق فافتت في الناس وأنا لك عون، قال فقلت له : لو أن هنا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم، قال فانطلق فافتتهم فمن جاءك يسألك عما يعنيه فافتته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفتته فإنك تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس. ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن، قال يحيى بن معين إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة لأن عكرمة ينتحل رأي الصفرية وقال عطاء كان إباضيا وقال الجرجاني قلت لأحمد عكرمة كان إباضيا فقال إنه كان صفريا قيل له يحتج بحديث عكرمة قال نعم يحتج به، قال عثمان الدارمي قلت لابن معين فعكرمة أحب إليك عن ابن عباس أو عبید الله فقال كلاهما ولم يخبر، قلت فعكرمة أو سعيد بن جبیر قال ثقة وثقة ولم يخبر، قال فسألته عن عكرمة بن خالد هو أصح حديثا أو عكرمة فقال كلاهما ثقة وقال ابن معين إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه في الإسلام وكان عكرمة من أهل العلم، وقال العجلي: مكي تابعي ثقة بريء مما يرميه الناس من الحرورية، وقال البخاري : ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، وقال النسائي ثقة، وقال ابن أبي حاتم سألت أباي عن عكرمة كيف هو ؟ قال ثقة، قلت يحتج بحديثه قال نعم إذا روى عنه الثقات.

وقال في التقريب ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك / ع ذلك بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة.

روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعاؤهم، وهذه منزلة لا تكاد توجد لكثير من التابعين، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه، وكان يتلقى حديثه بالقبول ويحتج به قرنا بعد قرن، وإماما بعد إمام إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح، وميزوا ثابته من سقيمه وخطأه من صوابه، وأخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي على أن مسلما كان أسوأهم رأيا فيه، وقد أخرج عنه مقرونا وعدله بعدما جرحه.

←

[161] طبقات ابن سعد : 287/5، طبقات خليفة : 280، التاريخ الصغير : 257/2، تاريخ الفسوي : 5/2، الجرح والتعديل : 7/7، طبقات الشيرازي : 70، حلية الأولياء : 326/3، تهذيب الأسماء واللغات : 340/1، وفيات الأعيان : 265/3، تهذيب الكمال : 954، تهذيب التهذيب : 2/49/3، تذكرة الحفاظ : 95/1، ميزان الاعتدال : 93/3، العبر : 131/1، تاريخ الإسلام : 156/4، السير : 12/5، دول الإسلام : 95، العقد الثمين : 123/6، التهذيب : 234/7، التقريب : 255/1، النجوم الزاهرة : 163/1، طبقات الحفاظ : 37، خلاصة تهذيب الكمال : 270، طبقات المفسرين : 380/1، شذرات الذهب : 130/1، شرح العلل : 325/1.

عن ابن عباس(217) وإذا حضر القسمة أولو القربى الآية(218) قال أبو نصر وغيره : هو أحمد بن حميد القرشي مولاهم الكوفي أبو الحسن، وهو ختن عبيد الله بن موسى. قال أبو أحمد بن عدي : له اتصال بأمر سلمة(219)

← مذهبه في طلاق الغضبان : قال سنيد بن داود في تفسيره : حدثنا عباد بن عباد المهلب عن عاصم الأحول عن عكرمة في رجل قال لغلامه : إن لم أجلك مائة سوط فامرأته طالق، قال لا يجلد غلامه ولا يطلق امرأته هذا من خطوات الشيطان. قال الذهبي معلقا على هذا القول هذا واضح في عكرمة، كان يرى أن اليمين بالطلاق في الغضب من نزعات الشيطان، فلا يقع بذلك طلاق.

(217) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب، دعا له الرسول بالفقه والعلم ورأى جبريل مرتين روى عن الرسول 1660 حديثا إتفق منها على 95 وانفرد البخاري ب 28 ومسلم ب 49.

(218) تمام الآية : «واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً»، سورة النساء رقم الآية : 8.

(219) هند بنت أبي أمية أم سلمة زوج النبي ﷺ أبوها أمية ابن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم واسمه حذيفة وقيل سهيل يعرف بزاد الراكب، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة، كانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد فهاجر بها إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً فولدت له هناك زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة، مات أبو سلمة في جمادى الأخرى سنة أربع من الهجرة فتزوج رسول الله ﷺ أم سلمة في ليال يقين من شوال سنة أربع ويقال إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة وقال ابن عبد البر تزوج رسول الله أم سلمة سنة إثننتين من الهجرة بعد وقعة بدر عقد عليها في شوال وابنتي فيها في شوال وقال لها إن شئت سبعت عندك وسبعت لنسائي وإن شئت ثلثت ودرت، فقالت بل ثلث، وتوفيت في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين.

←

[162] تلقيح فهوم أهل الأثر : 158، أسد الغابة : 290/3، الحلة السراء : 20/1 تهذيب الأسماء : 2741/1، السير : 331/3، الجمع : 239/1، الاستيعاب : 933، الحلية : 314/1، تاريخ بغداد : 1731، جامع الأصول : 63/9، جمهرة العرب : 19، المستدرک : 533/3، الجرح : 16/5، المعرفة والتاريخ : 241/1 أنساب الأشراف : 27/3، التاريخ الكبير : 3/5، التاريخ الصغير : 126/1 ط، ابن سعد : 365/2، نسب قريش : 26، ط، خليفة : تـ 821، الزهد : 188، المحبر : 16، وفيات الأعيان : 62/3، تهذيب الكمال : 698، تاريخ الإسلام : 30/3، تذكرة الحفاظ : 37/1، العبر : 76/1، معرفة القراء : 41، تذهيب التهذيب : 156/2 ب، البداية والنهاية : 295/8، العقد الثمين : 190/5، غاية النهاية : تـ 1791، الإصابة : 330/2، النجوم الزاهرة : 182/1، المطالب العالية : 114/4، دليل الفالحين : 973/1، 103/2، الخلاصة : 172، التهذيب : 276/5.

زوج النبي ﷺ. وقال أحمد بن صالح الكوفي في تاريخه: (220) أحمد بن حميد الذي تعرف به دار أم سلمة موضع كان ينزله، ثقة (221)

← نموذج من مروياتها :

هند بنت أبي أمية أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قلت يارسول الله : إنني امرأة أستظفر رأسي أفانقضه لغسل الجنابة ؟ فقال : لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات فتطهرين ثم تفيض عليك الماء فتطهرين.
وفي رواية أخرى له : أفانقضه لغسل الحيضة والجنابة، قال : لا.
رواه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة واللفظ له في الروايتين.

(220) أحمد بن صالح هو أبو الحسن الكوفي له تاريخ وثق فيه عكرمة، وقال فيه : هو ثقة وأنه من أصل بربري الموجودين في إفريقية، وأثنى عليه ثناء كثيرا، وسمه بالحفظ والمعرفة العلمية، وتفسير القرآن الكريم. هذه الترجمة المقتضبة هي التي عثرت عليها في بطون بعض الكتب.
(221) قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

قوله : (حدثنا أحمد بن حميد) هو القرشي الكوفي صهر عبيد الله بن موسى، يقال له دار أم سلمة، لقب بذلك، لجمعه حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ، ورضي الله عنها وتبعه لذلك.
قال ابن عدي : كان له اتصال بأم سلمة يعني زوج السفاح الخليفة، فلقب بذلك، وهم الحاكم فقال : يلقب جار أم سلمة، وثقه مطين وقال : يعد في حفاظ أهل الكوفة، ومات سنة عشرين ومائتين، وهم من قال خلاف ذلك، وما له في البخاري سوى هذا الحديث، يعني إذا حضر القسمة أولوا القربى - الواحد، وشيخه عبيد الله الأشجعي، وهو ابن عبيد الرحمان الكوفي، وأبوه فرد في الأسماء، مشهور في أصحاب سفيان الثوري، والشيباني هو أبو إسحاق، والإسناد إلى عكرمة : كوفيون. قال أبو الوليد سليمان الباجي في كتابه التعديل والتجريح : أحمد بن حميد مولى قریش، كوفي، ختن عبيد الله بن موسى، قال أبو عبد الله النيسابوري : جار أم سلمة يريد والله أعلم : موسى بن إسماعيل، أخرج البخاري في تفسير سورة النساء عنه، عن عبد الله بن عبيد الرحمان الأشجعي، قال ابن أبي حاتم : لم يكتب عنه أبو زرعة، قال أبو الحسن الدارقطني : هو أبو الحسن الحراني وذكره بعده : أحمد بن حميد الأشجعي، وجعلهما رجلين، ولم يذكر الكلاباذي رحمه الله في كتابه : غير أحمد بن حميد الكوفي مولى قریش، وذكره في الرواة، ولا يعرف الأشجعي من هو ؟ وإنما يعرف : أحمد بن حميد هذا، وقال أحمد بن صالح الكوفي في تاريخه : أحمد بن حميد الذي تعرف به دار أم سلمة موضع كان ينزله ثقة: قال الجياني : نقلا عن الصوري إن حميدا هذا كان ينزل دار أم سلمة، ونقد عبد الغني بن سعيد على أبي عبد الله الحاكم قوله : أحمد دار أم سلمة، وقال هو الصحيح قال ابن عتبه في كتابه السراج المنير : إنفرد البخاري بالإخراج عنه من أصحاب الكتب الستة.

[163] مسند أحمد : 288/6، التاريخ لابن معين : 742، طبقات ابن سعد : 86/8، طبقات خليفة: 334، المعارف : 128، الجرح والتعديل : 464/9، المستدرک : 16/4، أسد الغابة : 340/7، تهذيب الكمال : 1698، العبر : 55/1، مجمع الزوائد : 245/9، التهذيب : 455/12، الإصابة : 221/4، تلقیح فہوم أهل الأثر : 21، الاستيعاب : 1920/4، شذرات الذهب : 69/1، السير : 201/2، التقريب : 617/2، خلاصة تہذیب الكمال : 496، كنز العمال: 699/13

وهم أبي علي الغساني رحمه الله (222)

← وتوفي سنة 220هـ وهو جاوز هذا بنحو ثلاثة، فلزمه فيه إخراج حديث واحد. وأحمد بن حميد أبو طالب صاحب أحمد بن حنبل يروي عنه مسائل لا يعرف غيرها في تلك الطبقة والله تعالى أعلم.

فظهر بهذا أن أبا الوليد الباجي لم يوهم الحاكم كما فعل ابن حجر وإنما إلتبس العذر من الحاكم وقال : يريد والله أعلم موسى بن إسماعيل. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري المبهم في هذا الموضوع هو : أحمد بن حميد القرشي مولاهم الكوفي الطريثي، فقد اتفقت كلمة الحفاظ عليه، وأنه هو وبذلك يرتفع اللبس، ويزول الوهم، والله أعلم.

يقال لكل فرس كبوة، ولكل سيف نبوة، هذا ما وقع لأبي علي الغساني الحافظ الإمام، فقد كبا فرسه، ونبا سيفه، فجعل أحد شيوخ البخاري شيخين اثنين، وفرق بينهما، والواقع غير ذلك. قال الحافظ ابن حجر في التهذيب. [164]

(222) وفرق أبو علي الجياني بين الدارمي، والسرخي، فوهم.

فأحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، هو نفس أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر السرخسي النيسابوري، فهو حافظ للحديث، له دراية بالفقه، رآه له، روى عن النضر وأبي عامر العقدي وعلي بن الحسين المروزي، وعثمان بن عمر، وأبي عاصم ويحيى بن بكير وغيرهم. روى عنه : الجماعة، سوى النسائي، البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والترمذي، والفلاس، وأبو موسى وهما أكبر منه، ووهب بن جرير وهو من شيوخه، وزكرياء الجسزي، وأبو عوانة، وابن أبي الدنيا، وإبراهيم بن أبي طالب.

قال الإمام أحمد : ما قدم إلى خراسان أفقه بدنا منه، وعظمه حجاج الشاعر، وقال يحيى بن زكرياء النيسابوري : كان ثقة جليلاً، وقال أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة أقدمه الطاهرية هراة، وكان أحد حفاظ الحديث المتقن، الثقة العالم للحديث وبالرواة.

تولى قضاء سرخس ثم انصرف إلى نيسابور وقال ابن حبان : أحمد بن سعيد الدارمي أبو عبد الله المروزي يروي عن يزيد بن هارون والعراقيين، حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفي، وسائر شيوخنا، وكان ثقة ثبتاً صاحب حديث يحفظ، مات سنة خمس وستين ومائتين أو قبلها أو بعدها بقليل [165] بنيسابور وكتب إليه أحمد بن حنبل لأبي جعفر وناهيك بأحمد بن حنبل أكرمه الله من أحمد، قال الحافظ : ذكر أبو علي الجياني في شيوخ ابن الجارود أن النسائي روى عنه، وهذا وهم من أبي علي، فإن النسائي لم يرو عنه، وإنما روى النسائي عن أحمد، بن سعيد، بن إبراهيم الرباطي أبو عبد الله المروزي الأشقر، كما روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي، فالتبس على أبي علي الأحمدان ففرق بينهما، أي فرق بين السرخسي، والدارمي، وهما لقب واحد، لشخص واحد وهذا شيء كبير لا ينبغي للحافظ الكبير، تلميذ أبي عبد البر حافظ المغرب أن يقع في هذا الزلل فلا يمكن لمثل هذه الشخصية الفذة أن تجعل الشخص الواحد شخصين اثنين، لو فعلها غيرك ياعمر، ولكن هذا دليل قاطع على أن الإنسان خطأ، وغير معصوم وبذلك تتجلى عظمة رب العزة الذي لا ينسى ولا ينسى من عصمه.

←

[164] تهذيب التهذيب : 1 / 28.

[165] الثقات لابن حبان : 33 / 8.

← قال أبو نصر الكلاباذي، أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي سمع بشر بن عمر، وحبان بن هلال، وعثمان بن عمر، روى عنه البخاري في كتاب التفسير، وتفسير سورة يوسف، والأدب. [166]

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح، لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح : أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي.

أخرج البخاري في أول كتاب التفسير وغير موضع عنه، عن بشر بن عمر، وحبان بن هلال، قال أبو عبد الله : وعثمان بن عمر. [167]

قال البخاري رحمه الله تعالى في كتاب تقصير الصلاة : باب صلاة التطوع على حمار :

حدثنا أحمد، بن سعيد، قال حدثنا همام، قال حدثنا أنس بن سيرين قال إستقبلنا أنسا حين قدم من الشام، فلقيناه بعين التمر، فرأيتَه يصلي على حمار، ووجهه من ذا الجانب - يعني عن يسار القبلة - فقلت : رأيتك تصلي لغير القبلة ؟ فقال : (لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ فعله، لم أفعله).

رواه مسلم في صحيحه عن محمد بن حاتم، عن عفان بن مسلم، عن همام، رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضي الله عنه.

وقال : حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : هيت لك : قال : وإنما نقرأها كما علمناها، مثواه : مقامه، وألفيا : وجدا، ألفوا آباءهم: ألفيناها، وعن ابن مسعود، بل عجبت ويسخرون.

رواه البخاري في كتاب التفسير، باب وراودته التي هو في بيتها عن نفسه، وغلقت الأبواب، وقالت هيت لك.

قال عكرمة : هيت لك، بالهورانية : هلم، وقال ابن جرير : تعاله. وقال أيضا في كتاب الأدب، باب : من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال :

حدثني محمد ، وأحمد، بن سعيد قالوا : حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الرجل لأخيه ياكافر، فقد باء به أحدهما» وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن اليزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ.

وهكذا يتبين أن البخاري روى لأحمد بن سعيد الدارمي السرخسي بن صخر أبو جعفر وهو رجل واحد لا رجلين كما وهم أبو علي الغساني رحمه الله والله أعلم.

قال في التقريب : أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفر السرخسي ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين أيضا / خ، م، د، ت، ق. والدارمي ينسب إلى بطن كبير من تميم وهو : دارم بن مالك.

وسرخس بفتح السين وسكون الراء وفتح الحاء من بلاد خراسان.

قال العيني : أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس بن عبد الله أبو جعفر الدارمي المروزي مات بنيسابور سنة 243هـ وروى عنه مسلم أيضا.

←

[166] الهداية والإرشاد : 1/32.

[167] التعديل والتجريح : ت : 28.

← وفي شرح الكرمانى : أحمد بن يوسف أبو حفص الدارمى، وهذا غلط، والظاهر أنه من الناسخ، وليس في مشايخ البخارى، في هذا الكتاب، أحمد بن يوسف.

استدراكات على أبي علي ممن أسمه أحمد من شيوخ البخارى وهي في مواضع

الموضع الأول :

قال أبو عبد الله رحمه في كتاب البيوع باب كم يجوز الخيار : حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا همام، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم يفترقا، وزاد أحمد قال : حدثنا بهز قال : قال همام : فذكرت ذلك لأبي التياح قال : كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث.

قال الحافظ في الفتح وغيره :

قوله : (وزاد أحمد حدثنا بهز) أي ابن أسد، وهذه الطريق وصلها أبو عوانة في صحيحه، عن أبي جعفر الدارمى، وإسمه أحمد بن سعيد، عن بهز.

فشيخ البخارى هذا أحمد لم ينسبه، فهو مجرد عن النسب ولذلك وقع فيه الإبهام، وأهمله الحافظ، فلم يذكره الحاكم، ولا أبو نصر الكلاباذي، ولا أفرده أبو الحجاج المزى بترجمة، كما فعل في غيره، ولا ذكره أبو علي الغساني في كتابه، فقد غفل عنه، وتبع في ذلك من سبقه، حيث لم يذكره، فلم يذكره هو أيضا.

قال الحافظ ابن حجر : والمتبادر إلى الذهن أنه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل إلا أن هذا الحديث بهذا الإسناد ما هو في مسنده وقد رواه أبو عوانة في صحيحه قال : حدثنا أبو جعفر الدارمى، قال حدثنا بهز بن أسد، وأبو جعفر هذا، إسمه أحمد بن سعيد بن صخر، حافظ جليل، قد روى عنه البخارى في الجامع في باب صلاة التطوع كما سبق أنفا قال : حدثنا أحمد بن سعيد، قال حدثنا حبان، قال حدثنا همام، فذكر حديثا، وروى عنه أحاديث أخرى سبق تخريجها.

فيظهر أنه هو والله أعلم، وقال الحافظ : مرة أخرى وزعم بعضهم أنه أحمد المذكور.

والقرائن تدل على أنه هو، لأن البخارى لم يرو عن الإمام أحمد إلا حديثا واحدا، وقد سبق التنبيه عليه في موضعه.

وقال أبو العباس في شرح صحيح البخارى المسمى بإرشاد السارى: (وزاد أحمد) بن سعيد الدارمى، مما وصله أبو عوانة في صحيحه.

وزعم بعضهم أن أحمد هذا : هو أحمد بن حنبل، قال الزركشي : وهذا أحد الموضعين اللذين ذكره البخارى فيهما.

فتبين من هذا أن أبا العباس القسطلاني رجح كون أحمد هذا شيخ البخارى هو أحمد بن سعيد ابن صخر الدارمى والله تعالى أعلم.

←

قال الإمام أحمد في المسند :

حدثنا إسماعيل، حدثنا سعيد، يعني بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا رزقا بركة بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما» حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد بن زيد عن جيل بن مرة، عن أبي الوضيء قال: كنا في سفر ومعنا أبو برزة فقال أبو برزة : إن رسول الله ﷺ قال «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» [168]

ففي هذين الحديثين اللذين رواهما الإمام أحمد لم يذكر في سندهما حفص بن عمرو، ولا همام، وإنما جاء في هذا السند كل من : إسماعيل، وسعيد، فهما إلتقيا في قتادة، وأبي خليل، وحكيم. أما الرواية الثانية فهي مختلفة تماما عن الأولى في السند جميعه.

وقد روى الإمام أحمد في مسنده حديثا آخر عن بهز بن أسد عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله في أبواب أحكام العيوب، من كتاب الكسب، باب وجوب تبين في المبيع، وعدم الغش ووعيد من غش فقال :

حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أنا إسحاق بن عبد الله عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : إن رجلا حمل معه خمرا في سفينة يبيعه، ومعه قرد، فكان الرجل إذا باع الخمر، شابه بالماء، ثم باعه، قال فأخذ القرد الكيس فصعد به فوق الدقل، [169] قال فجعل يطرح دينارا في البحر، ودينارا في السفينة، حتى قسمه [170] فتبين من هذا أن أحمد المذكور في الجامع الصحيح للبخاري أبي عبد الله رحمه الله هو أحمد بن سعيد الدارمي، وأن أبا علي الغساني غفل عنه ولم يتكلم عليه ولم يذكره في تقييده والله الموفق للصواب.

الموضع الثاني : قال البخاري في كتاب الجمعة : باب من أين تؤتى الجمعة؟ وعلى من تجب ؟ لقول الله عز وجل : ﴿وَإِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ وقال عطاء : إذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك أن تشهدا، سمعت النداء أو لم تسمعه، وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحيانا يجمع، وأحيانا لا يجمع، وهو بالزاوية على فرسخين : حدثنا أحمد، قال حدثنا عبد الله بن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منزلهم والوعالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﷺ : «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا».

قوله : (حدثنا أحمد) هكذا وقع في أكثر الروايات غير منسوب، وفي رواية أبي زيد المروزي، ورواية أبي ذر الهروي عن مشايخه ورواية ابن عساكر وفي أصل أبي سعيد بن السمعاني الذي قرأ عليه فيه على أبي الوقت، وفي رواية الوليد بن بكر عن أبي علي الشبوي والأصيلي ووافقهم

←

[168] المسند : 57/ 15، (ف، ع، د، ج، هـ، هـ ق) سنده جيد.

[169] الدقل : هو خشبة يمد عليها شراع السفينة، وتسميها البحرية الصاري.

[170] المسند للإمام أحمد : 60/ 13.

← ابن السكن : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، جزم أبو نعيم في المستخرج بأنه أحمد بن عيسى، قال الحافظ في الفتح : والأول أصوب، ولم ينبه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني على هذا الموضوع، ولعله نسيه فأغفله.

الموضع الثالث : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي باب غزوة مؤتة من أرض الشام : حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، عن عمرو عن ابن أبي هلال، قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به الحديث.

إختلف الحفاظ في تعيين شيخ البخاري هذا الذي أبهمه في هذا الموضوع ولم ينسبه. فقال الحافظ ابن حجر : فلم أره منسوبا في شيء من الروايات، وقال أبو علي بن شيبويه عن الفريري هو أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، وبه جزم أبو نعيم، وقال أبو نصر الكلاباذي : هو أحمد بن عيسى التستري المصري، وقيل : أحمد بن عبد الرحمان ابن أخي ابن وهب، ولم ينبه عليه أبو علي الغساني رحمه الله.

ولعله تبع في ذلك أبا عبد الله بن منده القائل كلما في الجامع أحمد، عن ابن وهب، فهو أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الطبري والله أعلم.

الموضع الرابع : قال أبو عبد الله البخاري في كتاب اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر :

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه، عن ثمامة، عن أنس، أن أبا بكر لما استخلف كتب له : وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر الحديث... ثم قال : وزادني أحمد، حدثنا الأنصاري، قال حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس، قال : كان خاتم النبي ﷺ في يده، وفي يد أبي بكر بعده الحديث...

قال الحافظ ابن حجر في الفتح، والقسطلاني في إرشاد الساري :

هذه الزيادة موصولة بالسند السابق، وأحمد المذكور هو (الإمام أحمد بن حنبل، كما جزم به المزني في أطرافه، لكن هذا الحديث لم أره في المسند من هذا الوجه أصلا.

حقيقة ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في كونه أن الحديث لم يوجد في المسند، فقد سبق القول أن الإمام أحمد لم يحدث عن البخاري في الجامع إلا حديثا واحدا، وهذا ليس منه.

ولا أورد من حديثه فيه شيئا غير حديث بريدة عن أبيه بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي في كتاب المغازي، في باب : كم غزا النبي ﷺ، أو أورد بعض استشهاداته في بعض المواضع من الجامع..

ثم إن أبا علي الغساني رحمه الله لم يذكر أحمد هذا من هو ولم يبينه. وقال غيره في ترجمة أنس عن أبي بكر : بأنه أحمد بن حنبل، وتبع في ذلك الحميدي.

أما مسلم بن حجاج فقد حدث عن الإمام أحمد بن حنبل فقال : وحدثني أحمد بن حنبل : حدثنا معتمر، وذكر الحديث في المغازي.

والمتبادر إلى الذهن أن الشيخ البهيم من طرف البخاري لم ينبه عليه أبو علي الغساني والله تعالى أعلم.

الموضع الخامس : قال البخاري في كتاب المغازي في باب حدثني خليفة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا، وكان بدريا : حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، وقال أيضا في موضع آخر : حدثنا أحمد هو ابن صالح : حدثنا عنبسة وفي رواية أبي ذر الهروي عن مشايخه غير منسوب حيث سقط : هو ابن صالح، بأبي ذر الهروي، ونسبه الأصلي وغيره في روايته، فقال : حدثنا أحمد بن صالح، وأخرج

←

من أسمه إبراهيم، وإسماعيل، قال البخاري رحمه الله في تفسير سورة الحج (223) والوصايا (224)

← البخاري رحمه الله عن أحمد بن صالح، عن عنبسة في عدة مواضع، ولم ينسبه أبو علي الغساني الحافظ رحمه الله في هذا الموضوع أيضا.

قال أبو عبد الله : حدثنا علي، حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري : ح وحدثني أحمد بن صالح، حدثنا يونس، عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة رضي الله عنها، سألت أناس النبي ﷺ عن الكهان فقال : إنهم ليسوا بشيء، فقالوا يارسول الله : فإنهم يحدثون بالشيء، يكون حقا، قال : فقال النبي ﷺ : « تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقرقها في أذن وليه، كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة». هذه جملة المواضع التي ترك أبو علي الغساني التنبيه عليها في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري) وهي من شرطه ومما إلتزمه، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الجزء الأول من هذا الكتاب.

وإنما أعدتها هنا مقتضية وجمعتها في مكان واحد اقتداء بأبي عبد الله الذي يعيد الحديث في أكثر من موضع، ومن يقتفي سبيل الصالحين ينال من صلاحهم ومن يقتدي بالعلماء المبرزين، المتضلعين في علم الحديث يناله فضلهم وبعض علمهم فالله عز وجل نسال ألا يحرمانا ثواب هذا العمل الذي أرجو أن يكون مقبولا عند أهل الفقه وعند أهل العلم.

(223) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في التفسير : قال أبو عبد الله : في كتاب التفسير في باب : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) شك فإن أصابه خير إطمأن به، وإن أصابته فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد [171] أترفناهم وسمناهم.

حدثني إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت إمرأته غلاما، ونتجت خيله، قال : هذا دين صالح، وإن لم تلد إمرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء.

(224) نص الحديث بسنده الذي أشار إليه أبو علي في الوصايا : قال أبو عبد الله في كتاب الوصايا في باب الوصايا وقول النبي ﷺ : «وصية الرجل مكتوبة عنده».

حدثنا إبراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخي جوييرة بنت الحارث قال : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما، ولا ديناراً، ولا عبداً، ولا أمة ولا شيئاً، إلا بقلته البيضاء، وسلاحه وأرضا جعلها صدقة.

وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في الأبواب التالية :

الباب الأول : باب بغلة النبي ﷺ البيضاء قاله أنس، وقال أبو حميد: أهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء.

←

[171] تمام الآية : «ذلك هو الخسران المبين 11، يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد» 12 سورة الحج.

حدثنا إبراهيم بن الحارث (225) حدثنا يحيى بن أبي بكير (226)

← حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى حدثنا سفيان، قال حدثنا أبو إسحاق، قال سمعت عمرو بن الحارث، قال : ما ترك النبي ﷺ إلا بغلته البيضاء وسلاحه، وأرضا تركها صدقة. رواه البخاري في باب الجهاد.

الباب الثاني : باب من لم يركس السلاح عند الموت :

حدثنا عمرو بن عباس، حدثنا عبد الرحمان عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال : ما ترك النبي ﷺ إلا سلاحه وبغلته بيضاء وأرضا بخير جعلها صدقة.

الباب الثالث : باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته من كتاب فرض الخمس :

حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يفتسم ورثتي ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة.

الباب الرابع : من كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته :

قال أبو عبد الله : حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأوص، عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث، قال : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً، ولا عبداً ولا أمةً، إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة.

(225) إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل الحافظ الثقة أبو إسحاق البغدادي نزيل نيسابور.

روى عن يحيى بن بكير الكرمانى، ويزيد بن هارون، وعلي بن المدينى، وحجاج بن محمد، وأبي النضر، وعبد العزيز بن أبان.

روى عنه البخاري في الجامع فهو من شيوخه وأبو داود في السنن في حديث مالك، وابن خزيمة، وأبو عمرو، والمستملي ومحمد بن الحسين القطان، وأبو حامد الشريقي، وجماعة.

قال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنهم في الجامع الصحيح :

إبراهيم بن الحارث البغدادي، سكن نيسابور، أخرج البخاري في التفسير تفسير سورة الحج، والوصايا، عنه، عن يحيى بن أبي بكير. قال أبو عبد الله وربما قال : إبراهيم غير منسوب، عن يحيى بن أبي بكير، وهو إبراهيم بن الحارث هذا أبو إسحاق البغدادي نزيل نيسابور. قال الدارقطني : هو شيخ للبخاري، يروي عن يحيى بن أبي بكير.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق من الحادية عشرة، مات سنة 65 / خ، د، ك.

توفي إبراهيم بن الحارث في أول سنة خمس وستين ومائتين وجاوز الثمانين، ودفن يوم الثلاثاء لسبع خلون من المحرم الحرام..

(226) يحيى بن أبي بكير، واسمه نسر الأسدي القيسي أبو زكرياء الكرمانى كوفي الأصل، سكن بغداد، قاضي كرمان مولاهم الحافظ الحجة الفقيه.

←

[172] الهداية والإرشاد في معرفة أهل الرأي والساد : 50/1، التعديل والتجريح : 39،

أسامي من روى عنهم البخاري : 9 ب، تاريخ بغداد : 59/6، تهذيب الكمال : 65/2، عمدة

القاري : 30/14، تهذيب التهذيب : 97/11، تقريب التهذيب : 15/1.

← لقد اختلف الحفاظ في اسم أبيه فمن قائل : إسمه نسر وآخر قال اسمه بشر، وثالث قال إسمه بشر.

روى عن حريز بن عثمان، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن نافع المكي، وسفيان، وشعبة، وإسرائيل، وزائدة، وزهير بن محمد، وزهير بن معاوية وأبي جعفر الرازي وعدة لا يحصون. وروى عنه حفيده : عبد الله بن محمد بن يحيى، وعبد الله بن الحارث البغدادي، وأحمد بن سعيد الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، وعلي بن سهل، ومحمد بن إسماعيل بن علية والجماعة.

وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل والعجلي، وقال الأثرم عن أحمد كان كيسا وقال أبو حاتم صدوق، وكان أحمد يثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي بكير ثقة، قال عبد الغني : وأما نسر بالنون والسين غير معجمة فهو جد يحيى بن أبي بكير بن نسر، وقال في التقريب يحيى بن أبي بكير واسمه نسر بفتح النون وسكون المهملة ثقة من التاسعة مات سنة ثمان أو تسع ومائتين.

إختلف الحفاظ في تاريخ وفاته، قال ابن حبان : مات في المائتين، وقال أبو موسى مات سنة ثمان، وقال ابن قانع مات سنة تسع ومائتين.

نموذج من مروياته :

يحيى بن أبي بكير : حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد. فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واثم على ما أرادوا إلا بلالا فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فأخذوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد.

قال الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي : كان يخطيء في هذا الحديث يحيى ابن أبي بكير يقول : عن زائدة عن عاصم عن زر، وإنما رواه الناس عن منصور عن مجاهد. أخرج هذا الحديث ابن ماجه في المقدمة باب فضائل أصحاب النبي عن أحمد بن سعيد الدارمي عن يحيى بن أبي بكير عن زائدة عن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، وأخرجه أحمد في المسند 404/1، وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک من طريق بن أبي النجود. وقال في الزوائد إسناده ثقات.

يحيى بن أبي بكير : حدثنا سفيان عن سليمان عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ قال : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب رب مبلغ أوعى من سامع، وفي كتاب الحج باب الخطبة أيام منى وفي كتاب بدء الخلق باب ما ←

[173] سير أعلام النبلاء : 497/9، التاريخ الكبير : 264/8، الجرح والتعديل : 132/9، تهذيب الكمال : 1490، تهذيب التهذيب : 150/4، العبر : 356/1 تذكرة الحفاظ : 385/1، الكاشف : 251/3، خلاصة تهذيب الكمال : 421، شذرات الذهب : 22/2، تهذيب التهذيب : 97/1، تقريب التهذيب : 33/1، تاريخ الثقات للعجلي : 468، التاريخ لابن معين طبقات الحفاظ.

قال أبو عبد الله وأبو نصر : هو أبو إسحاق إبراهيم (227) بن الحارث البغدادي نزيل نيسابور، ليس له في الجامع غير هذين الحديثين.
باب : وقال في كتاب العلم في باب المناولة وفي كتاب الأدب في باب التبسّم والضحك حدثنا إسماعيل : (228)

← جاء في سبع أراضين وفي المغازي باب حجة الوداع وفي التفسير تفسير سورة براءة وفي الأضاحي باب من قال الأضحى يوم النحر وفي الحدود باب ما ظهر المؤمن حمى، وفي الديات باب قوله تعالى : ﴿من أحيأها﴾ وفي كتاب الفتن باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً، وفي القسامة، باب تحريم الدماء وأخرجه أبو داود في كتاب الحج : باب الأشهر الحرام عن أبي بكره ضمن خطبة حجة الوداع، وفي السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه عن أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، عن واقد بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

خلافاً لما قاله الحافظ الذهبي في السير هو من الأفراد، ولم يخرجوه في الكتب الستة، فقد أخرجه مسلم وأبو داود كما سبق.

(227) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : إبراهيم.

(228) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس أخت مالك ونسيبه، ولد سنة تسع وثلاثين ومائة، قرأ القرآن على نافع الإمام فكان بقية أصحابه، وحمل عن خاله مالك بن أنس وعبد العزيز بن الماجشون وسليمان بن بلال، وسلمة بن وردان وأبيه وأخيه أبي بكر وخاله فاكثر، حديثه في الكتب الستة سوى النسائي. روى عنه البخاري في الإيمان، ومسلم في الحج، والباقون بواسطة إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن صالح المصري والحسن غير منسوب وأبي خيثمة والدارمي، وأحمد بن يوسف وغيرهم.

قال أحمد لأبأس به، وقال أبو حاتم : محله الصدق مغفل وضعفه النسائي وقال الدارقطني لا أختره في الصحيح، وقال النسائي غير ثقة. وقال الدولابي في الضعفاء سمعت النضر بن سلمة ←

[174] التاريخ الكبير : 364/1، تذكرة الحفاظ : 409/1، التاريخ الصغير : 345/2، الضعفاء والمتروكين للنسائي : الضعفاء للعقيلي : 87/1 تـ مائة، الكامل لابن عدي : 317/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 25/1، ترتيب المدارك : 369/1، المعجم المشتمل : 81، تهذيب الكمال : 105، تهذيب التهذيب : 1/64/1 العبر : 1/396، ميزان الاعتدال : 222/1، المغني للضعفاء : 79/1، الديباج المذهب : 281/1، غاية النهاية : 162/1، تهذيب التهذيب : 310/1، طبقات الحفاظ : 170، شذرات الذهب : 58/2، شجرة النور : 56، سير أعلام النبلاء : 392/10، مقدمة الفتح : 388، الهداية والإرشاد : 69/1، هدي الساري : 391، الخلاصة : 23، الجرح والتعديل : 180/2، التعديل والتجريح : ت : 71، طبقات ابن سعد : 325/5، الثقات لابن حبان، تاريخ ابن أبي خيثمة : 147 ب أسامي من روى عنهم البخاري : 79.

← المروزي يقول ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب، وقال يحيى بن معين ابن أبي أويس يساوي فلسين، وثقه ابن حبان وأكثر القول في تضعيفه النسائي وابن معين وابن عددي والدولابي والمروزي وغيرهم، وأرجعوا سبب تضعيفه إلى أنه ضعيف العقل، لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه أو يقرأ من غير كتابه، وأنه يخلط، بل يكذب فضلا عن كونه مغفلا مرتشيا، إرتشى من تاجر عشرين ديناراً، حتى باع له على الأمير ثوبا يساوي خمسين بمائة. رجل ذلك شأنه، كيف أخرج له الشيخان في صحيحهما؟

قال ابن حجر ردا على هذا السؤال : لعل هذا كان من إسماعيل في شببته ثم إنصلح، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجاه عن إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات. وإن كان مذهب البخاري أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه لذا احتج بجماعة سبق من غيره الجرح فيهم، كعاصم بن علي، وعمرو بن مرزوق وغيرهما.

إلا أنه يبقى السؤال فافرضا نفسه فرجل ثبت أنه مرتشي وأنه يكذب فكيف يجوز للشيخين الرواية عنه فهذا أمر غير محمود وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول : كيف وقد قيل ؟ توفي سنة 226هـ. خ، م، ن، ق.

(229) في نسخة ب : عن بدل ابن وهو خطأ واضح.

(230) إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمان بن عوف الحافظ أبو إسحاق الزهري الإمام المدني نزيل بغداد ولد سنة 108هـ.

سمع أباه قاضي المدينة الزهري، وصفوان بن سليم، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، وصالح بن كيسان، ومحمد بن إسحاق وشعبة.

روى عنه ولداه : يعقوب وسعد، وأحمد بن حنبل والليث وقيس بن الربيع وهما أكبر منه ويزيد ابن الهادي وشعبة وهما من شيوخه، ومنصور بن أبي مزاحم والحسين بن سيار الحراني وعدة.

ولي قضاء المدينة، قال أحمد ثقة وأحاديثه مستقيمة، قال إبراهيم بن حمزة الزبيري كان عند إبراهيم بن سعد عن ابنة إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، رواها البخاري عنه وهو يحتج به في كتاب الإسلام، كان صدوقا وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وقال ابن خراش صدوق، وقال ابن عددي هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة ولم يختلف أحد في الكتابة عنه وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره، وقال في التقريب ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع، اختلف في تاريخ وفاته قيل مات سنة 182هـ وقيل سنة 183هـ وهو ابن 73 سنة وقيل ابن 75 سنة، وقال سعيد بن عفير وأبو حسان الزبادي مات سنة 184هـ.

←

[175] تذكرة الحفاظ : 1/25 التهذيب : 1/105، الجرح : 2/101، تاريخ بغداد : 6/81 تهذيب الكمال : 55، تهذيب التهذيب : 1/36/1، السير : 8/304، التاريخ الكبير : 1/188، التاريخ الصغير : 2/221، المعرفة والتاريخ : 1/174، ميزان الاعتدال : 1/83، العبر : 1/288، التقريب : 1/35، تاريخ الثقات للعجلي : 52، الثقات لابن حبان : 4/4، الخلاصة : 17.

← نموذج من مروياته :

إبراهيم بن سعد : عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما أنا نائم، رأيتني على قليب، فنزعت منها ما شاء الله، ثم نزع ابن أبي قحافة، ذنوبا، أو ذنوبين، وفي نزعها ضعف، وليغفر الله له، ثم استحالت غربا، فأخذ ابن الخطاب، فلم أرى عبقريا من الناس ينزع نزعها، حتى ضرب الناس بعطن».

أخرج هذا الحديث أبو عبد الله البخاري في الجامع الصحيح، في كتاب التعبير : باب : نزع الماء من البئر حتى يرو الناس، رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ.
عن يعقوب بن إبراهيم بن كثير، عن سبب بن حرب، عن صخر بن جويرة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وفي باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف.

عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن موسى عن سالم عن أبيه عن رؤيا النبي ﷺ، والطريق الثاني عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن الرسول ﷺ. وفي باب الاستراحة في المنام : عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

إبراهيم بن سعد :

عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله ليفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة كاد يقتله بها العطش».
روى هذا الحديث البخاري مطولا في الجامع الصحيح في كتاب الدعوات في باب التوبة، عن أحمد بن يونس، عن أبي شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير، وعن هذبة، ورواه مسلم في التوبة باب في الحظ عليها.

(231) صالح بن كيسان أبو محمد ويقال أبو الحارث المدني الحافظ المؤدب مؤدب أولاد عمر بن عبد العزيز.

حدث عن عروة بن الزبير ونافع وسالم ونافع مولى أبي قتادة وعبيد الله بن عبد الله والزهري وكان رفيقه في طلب العلم، وإنما طلب العلم في الكهولة أفاده الحاكم ولم ير عبد الله بن عمر ولم يسمع منه. وحدث عنه ابن جريج وعمرو بن دينار وهو أكبر منه ومالك وسليمان بن بلال وإبراهيم بن سعد فأكثر وسفيان بن عيينة وحمام بن يزيد ومعمر وغيرهم كثير.

سئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فقال : بخ، وقال يعقوب صالح ثقة ثبت وقال العجلي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقهاء من ذوي الهيئة والمروءة، وقال ابن عبد البر كان كثير الحديث ثقة حجة فيما حمل وثقه النسائي ولقي جماعة

←

[176] التاريخ الكبير : 4/288، طبقات خليفة : 263، الجرح والتعديل : 4104، سير أعلام النبلاء : 5/454، تذكرة الحفاظ : 1/148، تهذيب الكمال : 600، تهذيب التهذيب : 2/18، تاريخ الإسلام : 6/82، ميزان الاعتدال : 2/299، طبقات الحفاظ : 63، شذرات الذهب : 1/298، خلاصة تهذيب الكمال : 171، تقريب التهذيب : 1/362.

← من أصحاب رسول الله ﷺ ثم بعد ذلك تتلمذ للزهري وتلقن عنه العلم قال أبو الحاكم إبتدأ بالتعليم وهو ابن سبعين سنة : قال الحافظ ابن حجر معلقا على هذا القول، هذه مجازفة قبيحة مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل البعثة وما أدري من أين وقع ذلك للحاكم ولو كان طلب كما حدده الحاكم لكان قد أخذ عن سعد بن أبي وقاص وعائشة، وقد قال علي بن المديني في العلل : صالح لم يلق عقبة بن عامر، كان يروي عن رجل عنه، وقال في التقريب ثقة ثبت، فقيه من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين / ع. قال الذهبي : وهم الحاكم وهمين في قوله : مات زيد بن أبي أنيسة، وهو ابن ثلاثين سنة، وصالح بن كيسان وهو ابن مائة ونيف وستين سنة، وكان قد لقي جماعة من الصحابة ثم تتلمذ بعد للزهري، وتلقن عنه العلم وهو ابن تسعين سنة، إبتدأ بالعلم وهو ابن سبعين سنة.

والجواب أن زيدا مات كهلا من أبناء أربعين سنة أو أكثر، وصالح عاش نيفا وثمانين سنة، ما بلغ التسعين، ولو عاش كما زعم أبو عبد الله، لعد في شباب الصحابة فإنه مدني، ولكان ابن نيف وثلاثين سنة، وقت وفاة النبي ﷺ، ولو طلب العلم كما قال الحاكم : وهو ابن سبعين سنة، لكان قد عاش بعدها نيفا وتسعين سنة، ولسمع من سعد بن أبي وقاص، وعائشة، فتلاشى ما زعمه.

وهذا تحليل جيد وتوقيت رائع من الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر فإن الحاكم في آخر زمانه إختلط والرواية لاتقبل عن المختلط.

قال الواقدي : مات صالح بن كيسان بعد الأربعين والمائة، وقبل مخرج محمد بن عبد الله بن حسن، قال كان ثقة كثير الحديث.

(232) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي المدني أبو بكر الفقيه أحد الائمة الاعلام، وعالم الحجاز والشام.

روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وربيعه بن عباد والمسور.

وروى عنه صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وسفيان وعكرمة بن خالد.

قال البخاري إنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة، ولا أرى أحد أعلم من الزهري، وكان الزهري يختم بدعاء جامع يقول : اللهم أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة، وعن ابن وهب عن الليث كان ابن شهاب يقول : ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته، وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر وكان يشرب العسل ويقول إنه يذكر.

قال أبو داود والبخاري له نحو ألفي حديث، وقال أيضا جميع حديث الزهري كلها ألفا حديث ومائتا حديث، النصف منها مسند، وقد روى مائتين عن غير الثقات وأما ما اختلفوا فيه فلا يكون خمسين حديثا، والاختلاف عندنا ما تفرد به قوم على غير شيء، وثقه غير واحد وكان فقيها كثير الحديث والعلم والرواية. قال أحمد العجلي سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاث أحاديث : وقال عبد الرزاق حدثنا معمر قال سمع الزهري من ابن عمر حديثين، وحديث عن رافع بن خديج وعبادة بن الصامت مراسيل أخرجهما النسائي، وله عن أبي هريرة في جامع الترمذي، قال في التقريب متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين / ع.

←

← قال ابن القاسم سمعت مالكا يقول بقي ابن شهاب وما له في الناس نظير إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه، لقد أدركت في المسجد سبعين ممن يقول فلان قال رسول الله وإن أدهم لو إئتمن على بيت مال لكان به أمينا، فما أخذت منهم شيئا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، ويقدم علينا الزهري وهو شاب فزدحم على بابه. قال الذهبي معلقا على قول مالك : (وهو شاب) كان مالكا إنخدع بخضاب الزهري فظنه شابا.

قال البخاري مات الزهري محمد بن مسلم سنة أربع وعشرين ومائة بالشام. وقال معمر كان الزهري في أصحابه كالحكم بن عتيبة في أصحابه، وقال موسى بن إسماعيل شهدت أوهيبا وبشر بن المفضل وغيرهما ذكروا الزهري فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي، قال علي بن المديني : أفنا أربعة : الحكم، وحماد، وقتادة، والزهري، والزهري عندي أنفع.

ولفائد بن أقرم يمدح الزهري فيقول :

ذر ذا وأئن على الكـريم محمـد
واذكر فواضله على الأصحاب
وإذا يقـال من الجواد بما لـه
قيل الجواد محمـد بن شهـاب
أهل المدائن يعرفون مكانه
وربيع ناديه على الأعراب

نموذج من مروياته :

محمد بن مسلم الزهري : إن النبي ﷺ رأى في يد رجل خاتما من ذهب، فضرب إصبعه، حتى ألقاه، ورأى على أم سلمة قرطي ذهب، فأعرض عنها، حتى رمت بهما.

هكذا أرسله منصور.

رواه النسائي في سننه موصولا في خاتم الذهب، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني من غير قوله : (ورأى على أم سلمة قرطي ذهب...) وقال خالفه يونس، رواه عن الزهري عن أبي إدريس مرسلا : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال : حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال أخبرني أبو إدريس الخولاني أن رجلا ممن أدرك النبي ﷺ لبس خاتما من ذهب...

←

[177] مصادر ترجمة الزهري : التاريخ الكبير : 1/220، التاريخ الصغير : 1/320، الجرح والتعديل : 8/71، سير أعلام النبلاء : 5/326، تهذيب التهذيب : 4/350، طبقات خليفة : 261، تاريخ الفسوي : 1/620، معجم المرزباني : 345، حلية الأولياء : 3/360، طبقات الشيرازي : 63، تهذيب الأسماء : 1/90، وفيات الأعيان : 4/177، تهذيب الكمال : 1268، تاريخ الإسلام : 5/136، تذكرة الحفاظ : 1/108، 113، ميزان الاعتدال : 4/40، العبر : 1/158، البداية والنهاية : 9/340، طبقات القراء : 2/262، صفة الصفوة : 2/77، تهذيب التهذيب : 9/445، النجوم الزاهرة : 1/294، طبقات الحفاظ : 42، خلاصة تهذيب الكمال : 359، شذرات الذهب : 1/162، تقريب التهذيب : 2/207.

عن عبيد الله، (233) أن عبد الله (234) بن عباس أخبره أن رسول

(233) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الفقيه العالم أحد الفقهاء السبعة مفتي المدينة كان ضريرا ولد في خلافة عمر أو بعدها.
أخذ عن عائشة وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد وفاطمة بنت قيس وأبي واقد الليثي وزيد ابن خالد الجهني وابن عمر ولازم ابن عباس طويلا.
وأخذ عنه : عراك بن مالك رفيقه والزهرى، وصالح بن كيسان وأبو الزناد وسعد بن إبراهيم وسالم وأبو النضر وكان مع إمامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا، وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز قال الزهرى كان عبيد الله من بحور العلم أخرج له الجماعة.
مات عبيد الله سنة ثمان وتسعين على الصحيح رحمة الله عليه.
(234) في نسخة أ، و، ج سقطت كلمة عبد الله.

كتاب عبيد الله إلى عمر بن عبد العزيز :

أخبر عبد الرحمان بن أبي الزناد عن أبيه قال كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز بالآيات التالية :

باسم الذي أنزلت من عنده السور
والحمد لله، أما بعد : يا عمر
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر
فكن على حذر، قد ينفع، الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به
وإن أتاك، بما لاتشهى، القدر
فما صفا لامرئ عيش يسر به
إلا يستبح يوما صفوه كدر

نموذج من مروياته :

عبيد الله بن عبد الله : يبلغ به النبي ﷺ قال : «من بات وفي يده غَمْرٌ، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه».

قال الذهبي في السير : مرسل، قوي الإسناد، فيه الحض على غسل اليد من الزفر.
هذا حديث صحيح، وصله الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه في كتاب الأطعمة باب من بات وفي يده ريح غمر عن محمد بن عبد الملك عن عبد العزيز بن المختار من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ،

←

[178] طبقات ابن سعد : 250/5، طبقات خليفة : 2087، تاريخ البخاري : 385/5، سير أعلام النبلاء : 475/4، تذكرة الحفاظ : 78/1، تهذيب التهذيب : 22/7، المعارف : 250، المعرفة والتاريخ : 560/1، الجرح والتعديل : 319/2، الحلية : 312، وفيات الأعيان : 115/3، تهذيب الكمال : 884، تاريخ الإسلام : 30/4، العبر : 116/1، تهذيب التهذيب : 265/2، ب : 32، خلاصة تهذيب التهذيب : 251، شذرات الذهب : 114/1، تقريب التهذي : 536/1

← فذكر الحديث، ورواه الدارمي في كتاب الأطعمة باب في الوضوء بعد الطعام موصولا من طريق خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ورواه أبو داود كذلك في كتاب الأطعمة باب في غسل اليد من الطعام، عن أحمد بن يونس عن زهير عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله بنفس اللفظ، وكذلك رواه الإمام أحمد في المسند.

(235) نص الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل: قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح في كتاب العلم : باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وقال أنس : نسخ عثمان المصاحف، فبعث بها إلى الآفاق، ورأى عبد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد، ومالك ذلك جائزا، واحتج أهل بعض الحجاز في المناولة بحديث النبي ﷺ، حيث كتب لأمير السرية كتابا، وقال : لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا، فلما بلغ ذلك المكان، قرأه على الناس، وأخبرهم بأمر النبي ﷺ.

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بحرین، فدفعه عظيم بحرین إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وزع البخاري طرف هذا الحديث في كتاب الجهاد : باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه، وما كتب النبي ﷺ إلى كسرى، وقيصر، والدعوة قبل القتال.
قال أبو عبد الله :

حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرین ويدفعه عظيم البحرین إلى كسرى، فلما قرأه كسرى (خرقه) فحسبت أن سعيد بن المسيب قال : فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

وقد تعمدت إعادة نص الحديث للزيادة التي فيه وهي قوله خرقه بدل مزقه.
وأخرجه أيضا في كتاب المغازي، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر عن إسحاق عن يعقوب ابن إبراهيم عن أبي صالح عن ابن شهاب، وأخرجه أيضا في كتاب أخبار الأحاد في باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد، وقال ابن عباس بعث النبي ﷺ إلى دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيصر عن يحيى بن بكير عن يونس عن ابن شهاب بنفس اللفظ.

←

[179] تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير : 223، طبقات خليفة : 26، تاريخ خليفة: 142، طبقات ابن سعد : 189/4، التاريخ الكبير : 8/5 المعارف : 135، تاريخ الفسوي : 252/1، الجرح والتعديل : 29/5، سير أعلام النبلاء : 11/2، الاستيعاب : 888/3، المستدرک : 630/3، ابن عساکر : 2/55/9، أسد الغابة : 211/3، تهذيب الكمال : 674، الإصابة : 54/6، تاريخ الإسلام : 87/2، خلاصة تهذيب الكمال : 194، كنز العمال : 490/13، التقريب : 951، تهذيب التهذيب : 162/5.

رجلا (236) الحديث هكذا في كتاب (237) العلم والذي في كتاب الأدب

← وأخرجه النسائي في السير عن أبي الطاهر بن السرج عن ابن وهب عن يونس وفي كتاب العلم عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم قاضي دمشق عن سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد بن كيسان وابن أخي الزهري به. وهذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم.

(236) كلمة (رجلا) في الحديث الذي أشار إليه أبو علي جاءت مبهمة. فهو عبد الله بن حذافة كما جاء منصوصا عليه في رواية أخرى، ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي أبو حذافة، أسلم قديما وهاجر إلى الحبشة مع أخيه قيس، وقيل شهد بدرًا وهو الذي نزل فيه قوله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ نفذه النبي ﷺ رسولا إلى كسرى، ووقع أسيرا في غزوة الروم في عهد عمر ابن الخطاب أبتلي بلاء شديدا فصبر وضرب به المثل في الإيثار والصبر والإخلاص والإيمان.

(237) في نسخة ب : سقطت كلمة : كتاب.

روى عن النبي ﷺ وله رواية يسيرة.

روى عنه أبو وائل، ومسعود بن الحكم وأبو سلمة بن عبد الرحمان ويقال مرسل، وسليمان بن يسار كذلك، له في الصحيحين قصة في سؤاله من أبي وفيها لو ألحقني بعبد أسود للحققت به، وفيهما قصته في السرية التي أمرهم أن يدخلوا في النار، روى له النسائي في سننه، ومن قال إن مسلما روى له في صحيحه فقد وهم، قال ابن البرقي حفظ عنه ثلاثة أحاديث ليست بصحيحة الاتصال، وقال ابن يونس شهد فتح مصر، وقال البخاري حديثه مرسل، مات في خلافة عثمان ودفن بمصر حيث توفي.

دعابة عبد الله بن حذافة :

لقد كان عبد الله بن حذافة يمتاز بدعابة ظريفة ونظرا لكونها مهمة سأوردها لأن الأمر يتعلق فيها بحكم شرعي، قال أبو سعيد :

بعث رسول الله ﷺ سرية عليهم علقمة بن محرز وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض إستانذه طائفة فأذن لهم، وأمر عليهم عبد الله بن حذافة، وكان من أهل بدر وكانت فيه دعابة، فبينما نحن في الطريق فأوقد القوم نارا يصطلون بها ويصنعون عليها صنيعا لهم إذا قال أليس لي عليكم السمع والطاعة، قالوا بلى قال فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي ألا توثبتم في هذه النار، فقام ناس فتحجزوا [180] حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها قال : أمسكوا إنما كنت أضحك معكم، فلما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فقال : «من أمركم بمعصية فلا تطيعوه».

أخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد : باب لا طاعة في معصية الله، وابن خزيمة وصححه ابن حبان : 1552، والحاكم في المستدرک : 630/3، من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم عن أبي سعيد الخدري، وقال البصري في الفوائد : 183 إسناده صحيح، وأخرجه الإمام أحمد في المسند 67/3، وكذلك أبو يعلى في مسنده، ورواه ابن المنكدر عن عمر بن الحكم فأرسله، وأشار إليه أبو عبد الله في صحيحه في كتاب المغازي في الترجمة فقال باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي، وعلقمة بن محرز المدلجي.

[180] شددوا أو ساطهم فعل من يتهيا.

حدثنا إسماعيل، حدثني إبراهيم بن سعد (238) عن صالح. عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمان (239) عن محمد بن سعد (240)

(238) في نسخة ب، سقطت كلمة : ابن سعد.

(239) عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب العدوي، أبو عمر المدني، أمه من بني البكاء ابن عامر، استعمله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه واليا على الكوفة.

روى عن أبيه، وعبد الله بن عباس، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، ومسلم بن يسار الجهني ومقسم مولى ابن عباس، ومكحول الشامي وغيرهم. أرسل عن حفصة زوج النبي ﷺ، وعن عون بن مالك الأشجعي.

روى عنه : أولاده : زيد، وعبد الكبير، وعمرو الزهري وقتادة، وزيد بن أبي أنيسة، والحكم بن عيينة، وجماعة لا يحصون كثرة.

قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتباً له.

وثقه النسائي، وأحمد العجلي، وابن خراش، وأبو بكر بن أبي داود، وزاد هذا الأخير : مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات.

أخرج له الجماعة، وله عند ابن ماجه في إتيان الحائض.

قال في التقريب : ثقة من الرابعة، توفي بحران، في خلافة هشام. / ع توفي عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة هشام بحران، وكان يجلس إلى ابن عباس ويسأله.

(240) محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو القاسم المدني، قيل كان يلقب ظل الشيطان لقصره.

أرسل عن النبي ﷺ، وروى عن أبيه، وعثمان وأبي الدرداء.

وروى عنه ابنه : إسماعيل، وإبراهيم، وأبو إسحاق السبيعي، ويونس بن جبير، ويوسف بن الحكم الثقفي، وعبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب، وإسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن أبي مالك، وأبو ظبيان حصين بن جندب وغيرهم.

قال ابن سعد في الطبقات : كان ثقة، وله أحاديث ليست بكثيرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد العجلي : تابعي ثقة، وقال الذهبي : روى جملة سالحة من العلم.

وخرج مع ابن الأشعث وشهد دير الجماجم فأتى به الحجاج فقتله. ←

[181] التاريخ الكبير : 45/6، التاريخ الصغير : 212/1، الجرح والتعديل : 15/6، تذهيب الكمال : 769، الخلاصة : 222، تاريخ الإسلام : 273/4، رغبة الأمل : 437/4، العقد الفريد : 436/4، السير : 149/5، التهذيب : 108/6، التقريب : 468/1.

[182] طبقات ابن سعد : 167/5، و 221/16، طبقات خليفة : ت-2081، تاريخ البخاري : 88/1، المعارف : 244، الجرح والتعديل : 261/3، سير أعلام النبلاء : 348/4، تذهيب الكمال : 1200 تاريخ الإسلام : 294/3، العبر : 95/1، تذهيب التهذيب : 205/3 ب، خلاصة تذهيب التهذيب : 337، شذرات الذهب : 91/1، التهذيب : 190/9، التقريب : 163/2، ت-245، تاريخ الثقات للعجلي : 404 ت-1458.

← روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل، والترمذي والنسائي وابن ماجه.
وقال في التقريب محمد بن سعد نزيل الكوفة ثقة من الثالثة قتله الحجاج بعد الثمانين / خ، م،
د، ت، س، ق.
قال الذهبي: محمد بن سعد بن أبي وقاص مالك الثقة أبو القاسم أخو عمر بن سعد الأمير
وعائشة بنت سعد وعامر بن سعد كان مصرعه في سنة 82هـ.
241) سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
الزهري أبو إسحاق.
أسلم قديما وهاجر قبل رسول الله ﷺ وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وشهد بدرًا
والمشاهد كلها.
روى عن النبي ﷺ وعن خولة بنت حكيم.
روى عنه أولاده إبراهيم وعامر وعمر ومحمد ومصعب وعائشة، أم المؤمنين وابن عباس وابن
عمر وجابر بن سمرة وغيرهم.
وهو أحد الستة أهل الشورى وكان سابع سبعة في الإسلام، روى الواقدي عنه : أسلمت وأنا
ابن سبعة عشر، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك وكان أحد الفرسان من قريش الذين كانوا
يحرصون رسول الله في مغازيه، وهو الذي تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القادسية وكان
أميرا على الكوفة لعمر ثم عزله ثم أعاده ثم عزله، وقال في مرضه إن وليها سعد فذاك وإلا
فليستعن به الوالي فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة، توفي بالعقيق في قصره وحمل إلى المدينة
فدفن بالعقيق وهو آخر العشرة وفاة سنة 55هـ وعمره 73 سنة وكان هو الذي كوف الكوفة،
إختلف المؤرخون في تاريخ وفاته وقد كتبت المشهور من ذلك.
قال في التقريب سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري
أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة 55
على المشهور وهو آخر العشرة وفاة / ع. وكان قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شتن الأصابع
وكان هو وعلي، وطلحة، والزبير، عذار يوم أحد :

←

[183] السير : 92/1، مسند أحمد : 168/1، 187، فتوح البلدان : 315، طبقات ابن سعد :
97/1/3، نسب قريش : 251/94، 263، ط، خليفة : 15، 126، تاريخ خليفة : 223،
التاريخ الكبير : 43/4، التاريخ الصغير : 99/1، المعارف : 241، مشاهير علماء الأمصار :
10، حلية الأولياء : 92/1، الاستيعاب : 170/4، تاريخ بغداد : 144/1، تاريخ ابن
عساكر : 2/66/7، جامع الأصول : 110/9، أسد الغابة : 2/366، تهذيب الأسماء
واللغات : 213/1، تهذيب الكمال : 478، دول الإسلام : 40/1، تاريخ الإسلام : 281/2،
العبر : 60/1، نكت الهميان : 155، مجمع الزوائد : 153/9، العقد الثمين : 537/4، ط
القرء : 304/1، تهذيب التهذيب : 419/3، الإصابة : 160/4، النجوم الزاهرة : 147/1،
تاريخ الخلفاء : 250، خلاصة تهذيب الكمال : 135، شذرات الذهب : 61/1، كنز العمال :
212/13، تهذيب تاريخ ابن عساكر : 95/6، تقريب التهذيب : 290/1، تلقيح فهوم أهل
الأثر في عيون التاريخ والسير : 197، نسب قريش : 263، 269، 393، 421.

قال : استأذن عمر بن الخطاب الحديث..(242) هكذا أتى في الموضوعين في أكثر الروايات إسماعيل غير منسوب، ونسب أبو محمد الأصيلي في

← ألم تر أن الله أنزل نصره
وسعد بيباب القادسية معصم
فأبنا وقد أمت نساء كثيرة
ونسوة سعد ليس فيهن أيم

نموذج من مروياته :

قال سعد بن مالك :

ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد قبلي، ولقد رأيته، ليقول لي : ياسعد إرم، فذاك أبي وأمي، وإني لأول المسلمين رمى المشركين بسهم، ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة، ما لنا طعام إلا ورق السمرة، حتى إن أجدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرنني على الإسلام، لقد خبت إذا وظل سعبي.

رواه البخاري في كتاب الفضائل، باب مناقب سعد، وفي كتاب الأطعمة مختصراً، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، وفي كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ. وأخرجه مسلم أيضاً في كتاب الزهد في صدره وأخرجه الترمذي أيضاً في كتاب الزهد باب ما جاء في معيشة النبي ﷺ فيهما، من طريق أخرى، وأخرجه ابن سعد في الطبقات 39/1/3 وأبو نعيم في الحلية 92/1.

سعد : إشتكيت بمكة فدخل علي رسول الله ﷺ يعودني فمسح وجهي وصدري وبطني وقال : اللهم اشف سعدا، فما زلت يخيل إلي أنني أجد برد يده ﷺ على كبدي حتى الساعة. وقال له يوماً اللهم إستجب لسعد إذا دعاك.

(242) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني رحمه الله تعالى في

كتابه التعريف بشيوخ البخاري من تقييد المهمل وتمييز المشكل :

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى: في كتاب الأدب من الجامع الصحيح باب التبسم والضحك، وقالت فاطمة عليها السلام : أسر إلي النبي ﷺ فضحكت، وقال ابن عباس : (إن الله هو أضحك وأبكى) :

حدثنا إسماعيل، حدثنا إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال : استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة، من قريش يسألنه، ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن تبادرن الحجاب، فأذن له النبي ﷺ، فدخل والنبي ﷺ يضحك فقال أضحك الله سنك يارسول الله، بأبي أنت وأمي، فقال عجبت من هؤلاء اللائي كن عندي، لما سمعن صوتك، تبادرن الحجاب، فقال أنت أحق أن يهين، يارسول الله ثم أقبل عليهن فقال : يا عدوات أنفسهن، أتهبني ولم تهبن رسول الله ﷺ، فقلن : أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ إيه يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لفيك الشيطان سالكا فجا، إلا سلك فجا غير فجع.

رواه البخاري في فضل عمر عن عبد العزيز، عن عبد الله، وإسماعيل بن عبد الله فرقهما، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، وفي باب إبليس.

نسخته التي في كتاب العلم إسماعيل بن عبد الله، ونسب ابن السكن الذي في كتاب العلم. (243) إسماعيل بن أبان الوراق (244) ولم يذكر أبو نصر رواية لإسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن سعد، وابن أبي أويس هو (245) إسماعيل بن عبد الله بن عبد (246) الله بن أويس، ولا ذكر أيضا لإسماعيل بن أبان رواية عن إبراهيم بن سعد، ولعله (247) في الموضوعين : إسماعيل بن أبي أويس، وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم في تسمية من حدث عنه البخاري في الجامع إسماعيل بن عبد الله ابن زارة الثغري. (248) وروى أبو علي بن السكن في نسخته عن الفربري

(243) في نسخة ب، و، ج كتاب الأدب. وهو الصواب.

(244) إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق ويقال أبو إبراهيم الكوفي.

روى عن عبد الرحمان بن سليمان بن الغسيل، وإسرائيل، ومسرور وعبد الحميد بن بهرام، وأبي الأحوص، وعيسى بن يونس وعبد الله بن إدريس وعبد الله بن المبارك وخلق كثير. روى عنه البخاري، وروى له أبو داود في المراسيل، والترمذي بواسطة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة والذهلي وكان آخرهم إسماعيل سمويه، وأبو إسماعيل الترمذي، قال البخاري صدوق، وقال النسائي لابس به، ووثقه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور الرمادي، وأبو داود ومطين، وقال ابن معين : إسماعيل بن أبان الوراق ثقة، وإسماعيل بن أبان الغنوي كذاب، وضع حديثا أن السابع من ولد العباس يلبس الخضرة يعني المأمون، وقال الجوزجاني إسماعيل الوراق، كان مائلا عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، وقال ابن عدي أما الصدوق فهو صدوق في الرواية ولكنه كان يتشيع، وقال الدارقطني ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في سؤالات الحاكم عنه أي الدارقطني هو ليس عندي بالقوي، وقال في التقريب ثقة كوفي تكلم فيه لتشيع من التاسعة مات سنة 216هـ خ، م، د، ت.

(245) في نسخة ب سقطت كلمة : هو.

(246) في نسخة ب سقطت كلمة : ابن عبد الله.

(247) في نسخة ب توجد كلمة : له، بدل : ولعله، وهو خطأ واضح.

(248) إسماعيل بن عبد الله بن زارة الرقي أبو الحسن.

[184] التاريخ الكبير : 347/1، التاريخ الصغير : 237/2، السير : 347/10، التهذيب : 236/1، الجرح والتعديل : 160/2، الكامل لابن عدي : 304/1، المعجم المشتمل : 78، تهذيب الكمال : 95، ميزان الاعتدال : 212/1، المغني في الضعفاء : 77/1، العلل لأحمد : 263، الكاشف : 117/1، تهذيب التهذيب : 1/60، التقريب : 64/1، الجمع : 97/27/1، التعديل والتجريح : 63، ط، ابن سعد : 285/6، الشجرة في أحوال الرجال : 10، الهداية والإرشاد : 20/1، هدي الساري : 11612، عمدة القاري : 31/19، مقدمة الفتح : 387، أسامي من روى عنهم البخاري : 98، أ.

← روى عن حماد بن زيد، وشريك، وإسماعيل بن عياش، وشعيب بن صفوان، وعبيد الله بن عمر، والرقبي، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وعبد الله الثقفي، ويعلى بن الأشدق، وغيرهم.

روى عنه ابنه : إبراهيم، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن يونس الضبي، وعبد الله بن أحمد بن الإمام حنبل، وأبو شعيب الحراني، وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، وجماعة.

قال في التقريب : إسماعيل بن عبد الله بن زرارة أبو الحسن الرقي صدوق، تكلم فيه الأزدي بلا حجة من العاشرة أيضا وهو أقدم من الذي قبله، مات سنة تسع وعشرين.

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح في ترجمة إسماعيل بن عبد الله بن زرارة : إسماعيل بن زرارة الثغري ذكره الدارقطني، وأبو عبد الله، ولم يذكره الكلاباني.

وذكره ابن حبان في الثقات.

حديث عائشة : متى أوصى إليه ؟ والذي رواه عمرو بن زرارة : أخرجه البخاري أيضا في كتاب المغازي عن عبد الله بن محمد، وأخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى، وعن أبي بكر ابن أبي شيبة كلاهما عن إسماعيل، وأخرجه أبو عيسى الترمذي في الشمائل عن حميد بن مسعدة والنسائي في الطهارة، وفي الوصايا عن عمرو بن علي وفي الوصايا أيضا عن أحمد بن سليمان، وابن ماجه في كتاب الجنائز عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

قول عائشة (انخنث) أي إنثنى ومال إلى السقوط، ومادته : خاء معجمة ونون وطاء، قال ابن الأثير : إنخنث أي إنكسر، وإنثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت، وقال صاحب العين إنخنث السقاء وخنث إذا مال، ومنه المخنث للينه وتكسر أعضائه.

قال القرطبي : الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي ﷺ أوصى بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها من إنكار ذلك حيث قالت (وقد كنت مسندته) أي الرسول ﷺ. قال العيني الذي يظهر أنهم عندها، أن الرسول ﷺ أوصى لعلي بالخلافة في مرض موته، فلذلك ساغ لها إنكار ذلك، وأسندت إلى ملازمتها له في مرض موته إلى أن مات في حجرها فلم يقع شيء من ذلك، فلذلك أنكرتها، وفي حديث آخر يعضد أنه يمكن وقوع ذلك قبل مرض موته.

ترجمة عمرو بن زرارة : أبو محمد النيسابوري سمع عبد العزيز بن أبي حازم وهشيم والقاسم بن مالك وابن علي. روى عنه البخاري في الصلاة والوصايا وجزاء الصيد وغير موضع مات سنة 238هـ. قال ابن حجر ثقة من العاشرة وكان مولده سنة 160هـ، وثقه النسائي وأبو بكر الجارودي وقال محمد بن عبد الوهاب ثقة ثقة [186]

-
- [185] التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي : ت، تهذيب التهذيب : 269/1، التقريب : 71/1، تسمية من أخرجهم الإمامان : الثقات لابن حبان.
- [186] الهداية : 542/2، الجمع : 365/1، التقريب : 70/2، التهذيب : 35/8، الكاشف : 284/2، الجرح : 233/3، التاريخ الكبير : 332/3، التاريخ الصغير : 369/2، أسامي من روى عنهم البخاري : 104، عمدة القاري : 279/4، 218/10.

عن البخاري عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة عن ابن عليّة حديثاً ذكره في كتاب الوصايا (249) وقد ذكرناه في علل كتاب (250)

(249) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الوصايا قال أبو عبد الله في كتاب الوصايا باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده: قال أبو عبد الله : حدثنا عمرو بن زرارة، أخبرنا إسماعيل بن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكرنا عند عائشة أن علياً رضي الله عنه كان وصياً، فقالت متى أوصى إليه ؟ وقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت إلى حجري، فدعا بالطست فلقد انخثت في حجري، فما شعرت أنه قد مات، فمتى أوصى إليه. قال الحافظ في الفتح :

قوله : (حدثنا عمرو بن زرارة) هو النيسابوري وهو بفتح العين، وزرارة بضم الزاي، وأما عمر ابن زرارة بضم العين فهو بغدادي، ولم يخرج عنه البخاري شيئاً. (250) قال أبو علي في كتاب العلل للبخاري لوحة ثلاثين وستين ومائة : ومن كتاب الوصايا فذكر في أوله : قال حدثنا عمر بن زرارة، حدثنا إسماعيل بن عليّة عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود قال ذكرنا عند عائشة أن علياً رضي الله عنه كان وصياً، في رواية أبي علي بن السكن وحده عن الفريسي عن البخاري حدثنا إسماعيل بن زرارة حدثنا إسماعيل بن عليّة عن ابن عون، جعل مكان عمرو بن زرارة إسماعيل بن زرارة، قال الإمام أبو علي رحمه الله : ولم أرى هذا لغير ابن السكن، وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، في شيوخ البخاري إسماعيل بن زرارة الثغري، ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي، وأما عمرو بن زرارة فمشهور من شيوخته حدث عنه في غير موضع من الكتاب عن عبد العزيز بن أبي حازم وهشام بن بشير - هشيم - وزيد البطاك والقاسم بن مالك.

قول أبي علي الغساني : وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم في شيوخ البخاري إسماعيل بن زرارة الثغري ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي... قلت ذكره كذلك أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح وعقد ترجمة لإسماعيل بن زرارة الثغري وجعله من شيوخ البخاري وكذلك ذكر في تسمية من أخرجهم الإمامان.

وبهذا يتبين بأن الرجل المبهم في هذه الأحاديث والذي وقع فيه الخلاف هو إسماعيل بن أبي أويس، شيخ البخاري كما جزم به المزي، ورجحه أبو علي الغساني، فقد أورده البخاري في باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، فقال أبو عبد الله:

حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما قدموا المدينة وذكر الحديث.

وسبق أيضاً في حديث ابن عباس أنه أخبر بأن الرسول ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى ملك فارس فقال البخاري حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب وساق الحديث بتمامه، وروى البخاري في باب فضل النفقة على اليتيم في كتابه الأدب المفرد فقال:

حدثنا إسماعيل، غير منسوب وفي باب فضل من مات له الولد فقال حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك هكذا أورده غير منسوب أيضاً فإسماعيل هذا هو إسماعيل بن عبد الله بن أوس بن مالك وهذا يؤيد ما ذهب إليه المزي وجزم به بأن إسماعيل الذي حدث عنه البخاري غير منسوب هو ←

← إسماعيل بن أبي أويس.

وقد جاء مصرحا به ومنسوبا في هذه الأحاديث مما يغلب على الظن أنه إسماعيل بن أويس. قال الحافظ في الفتح قال البخاري في باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال وفي عدة مواضع من كتاب الجامع : حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك فإسماعيل هذا حيث أتى، هكذا فهو ابن عبد الله بن أبي أويس المدني ابن أخت مالك، وكذا إذا قال : حدثنا إسماعيل، حدثني سليمان، وهو ابن بلال هكذا وقع في باب ما جاء في قبر النبي ﷺ، وفي غير هذا الموضع، قال حدثني أخي، حدثني سليمان، وإسماعيل بن أبي أويس قد سمع من سليمان بن بلال وسمع من أخيه، وإسمه عبد الحميد يكنى أبا بكر، ويعرف بالأعشى عن سليمان، وروى أيضا عن إسماعيل عن عبد العزيز، وعن إسماعيل عن ابن وهب في مواضع وهو هو، وذكره الدارقطني والبرقاني أن البخاري روى عنه ولم يذكر ذلك غيرهما لكنهما قالا إسماعيل بن زرارة، وتابعهما ابن طاهر فقال روى عنه في الرقاق والتفسير وقد روى البخاري في مواضع عن إسماعيل بن عبد الله عن مالك، وهذا ابن أبي أويس، وروى عن عمرو بن زرارة عن إسماعيل بن عليّة حديثا هكذا رواه أصحاب الفريبري عنه عن البخاري، ووقع في رواية أبي علي بن السكن وحده عن الفريبري: إسماعيل بن زرارة ولم يذكره الكلاباذي. قال الحافظ أبو محمد بن يربوع الإشبيلي : إسماعيل بن زرارة من الشذوذ الذي لا يلتفت إليه، ولعله من طغيان القلم ويعني بذلك والصواب عمرو بن زرارة.

وقد ذكر إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي في شيوخ البخاري الحاكم وأبو إسحاق الحبال وأبو عبد الله بن منده وابن خلفون في الكتاب المعلم برجال البخاري ومسلم وأبو الوليد الباجي. قال ابن عساکر روى عن إسماعيل بن ماجه، وروى النسائي عن رجل عنه. قال الحافظ في التهذيب : فأما ابن ماجه فقد تبين أنه لم يرو إلا عن القرشي، وأما النسائي فلم نقف على روايته عن رجل عنه.

ووقعت لنا رواية إسماعيل بن عبد الله بن خالد عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة. والله تعالى أعلم وأحكم.

(251) في نسخة ب، و، ج سقطت كلمة : رحمه الله.

استدراكات على أبي علي الغساني ممن أسمه

إبراهيم لم ينبه عليه وقد التزمه

قال أبو عبد الله في كتاب الحج في باب قوله تعالى : ﴿يَأْتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، ليشهدوا منافع لهم﴾.

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن إهلال رسول الله ﷺ من ذي الحليفة حين استوتت به راحلته. رواه أنس وابن عباس رضي الله عنهم.

فإبراهيم شيخ البخاري هذا في حديث جابر وقع مهملا للأكثر وفي رواية أبي ذر : حدثنا إبراهيم ابن موسى الرازي الحافظ المعروف بالفراء الصغير وكان من كبار الحفاظ، روى عن هشام بن يوسف الصنعاني، والوليد بن مسلم ويحيى بن أبي زائدة وعيسى بن يونس وعبد بن سليمان وخالد الواسطي وأبي الأحوص ويزيد بن زريع.

←

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود، وروى الباقر عن بواسطة.

قال أبو زرعة هو أئقن من أبي بكر بن أبي شيبه وأصح حديثاً منه لا يحدثني إلا من كتابه وهو ألقن وأحفظ من صفوان بن صالح، وقال أبو حاتم من الثقات وهو أئقن من أبي جعفر الجمال وقال صالح جزرة سمعت أبا زرعة يقول كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف حديث، وعن أبي بكر بن أبي شيبه مائة ألف حديث وقال النسائي ثقة وقال الخليلي في الإرشاد كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب : ومن الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري يقرنون بأحمد ويحيى، إبراهيم بن موسى الصغير ثقة إمام، وكان أحمد ينكر على من يقول له الصغير، ويقول: هو كبير في العلم والجلالة ومن شدة توثيقه، ما قاله أبو داود كان عند إبراهيم حديث بخط إدريس فحدث به فأنكره عليه فتركه مات سنة مائتين.

ووقع منسوباً في رواية أبي علي بن شيبويه وغيره.

والوليد هو ابن مسلم، ويروي عن الوليد بن مسلم في الجامع الصحيح ممن إسمه إبراهيم، إبراهيم بن المنذر أبو إسحاق المدني.

ومن الشيوخ الذين حدث عنهم البخاري ممن حدث عن الوليد بن مسلم إبراهيم بن حمزة الزبيري، ولم يذكر أبو علي رحمه الله تعالى ترجمة إبراهيم هذا، ومن عساه يكون، ولم يشر إليه، فهو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن الزبير.

روى عن إبراهيم بن سعد وابن أبي حازم. وروى عنه البخاري والنسائي وأبو داود قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس مات بالمدينة سنة 230هـ وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو عبد الله في كتاب البيوع في باب : من باع نخلاً قد أبرت وأرضاً مزروعة أو بإجارة.

قال أبو عبد الله وقال لي إبراهيم، أخبرنا هشام، أخبرنا ابن جريج، قال سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع، مولى ابن عمر : (أيما نخل بيعت قد أبرت) لم يذكر التمر، كالتمر للذي أبرها، وكذلك العبد والحرث، سمي له نافع هؤلاء الثلاث).

قول البخاري : قال لي إبراهيم، وقع خلاف بين الحفاظ في إبراهيم هذا. فقال الحافظ في الفتح : يعني إبراهيم بن موسى الرازي، وهشام شيخه هو ابن يوسف الصنعاني، ثم نقل عن المزي قوله : إبراهيم هذا هو ابن المنذر، وهشام هو ابن سليمان المخزومي، ثم قال أي المزي لأن ابن المنذر لم يسمع من هشام بن يوسف.

وقال الحافظ : ويحتمل أن يكون إبراهيم هو ابن موسى الرازي، وهشام هو ابن يوسف. وقال العيني : إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن زاذان الفراء هكذا نسبه في التلويح، وقال بعضهم يعني بذلك ابن حجر : إبراهيم بن موسى الرازي، وقال المزي إبراهيم بن المنذر. وقد رجح العيني هذا القول وقال : إذا قالت حذام فصدقوها.

قال العيني (قوله قال لإبراهيم) ذكر هذا عن إبراهيم على سبيل المجاورة والمذاكرة فإن البخاري لم يقل حدثني، وقول البخاري عن شيخه بهذه الصيغة : وقال لي موجودة في الجامع في غير ما موضع، وهي صيغة تدل على أنه أخذه منهم في حالة المذاكرة هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه موقوف على نافع لأن ابن جريج رواه عن نافع هكذا موقوفاً، وقال أبو العباس الترمذي : الصحيح من رواية نافع ما اقتصر عليه في هذا الحديث من التأيير خاصة قال : وحديث العبد، يعني من ابتاع عبداً وله مال، فماله للبايع إلا أن يشترط المبتاع بذكره عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : وقد رواه عن نافع، عبد ربه بن سعيد، وبكير بن الأشج، فجمع بين الحديثين مثل رواية سالم وعكرمة بن خالد، فإنهما روايا الحديثين جميعاً، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، وقال أبو عمر: اتفق نافع، وسالم، عن ابن عمر مرفوعاً في قصة النخل، واختلفا في

← قصة العبد، رفعها سالم، ووقفها نافع على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وقال البيهقي :
ونافع، يروى حديث النخل عن ابن عمر رضي الله عنهما، ووصل مالك، والليث وغيرهما عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة النخل دون غيرها، واختلف على نافع، وسالم، في رفع
ما عدا النخل، فرواه الزهري، عن سالم عن أبيه مرفوعا في قصة النخل، والعبد معا، وروى مالك
والليث، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، وغيرهم عن نافع عن ابن عمر قصة النخل، وعن ابن عمر
عن عمر قصة العبد موقوفة.
كذلك أخرجه أبو داود السجستاني في سننه، من طريق مالك بالإسنادين معا.

نموذج من مرويات إبراهيم بن موسى الفراء

إبراهيم بن موسى الفراء :

حدثنا عباد بن موسى، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس،
قال : قال رسول الله ﷺ : «لاتزال أمتي، على الفطرة، ما لم يؤخروا المغرب، حتى إشتباك
النجوم». أخرجه الإمام أحمد في المسند وقال: حديث منكر، 4/147 و 5/417، 422. من طريق
ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرتد بن عبد الله، عن أبي أيوب، وعقبة بن عامر،
قال : قال رسول الله ﷺ : «لاتزال أمتي بخير، أو قال: على الفطرة، ما لم يؤخروا المغرب، إلى أن
تشتبك النجوم».

هذا السند قوي، فإن إسحاق قد صرح بالتحديث، وصححه الحاكم في المستدرک 1/190، ووافقه
الذهبي على ذلك.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة، باب وقت صلاة المغرب، عن محمد بن يحيى، وإبراهيم بن
موسى، عن عباد بن العوام، عن عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن عن الأحنف بن قيس
عن العباس بن عبد المطلب.

قال أبو عبد الله ابن ماجه : سمعت محمد بن يحيى يقول : إضطرب الناس في هذا الحديث
ببغداد، فذهبت أنا، وأبو بكر العين، إلى العوام بن عباد بن العوام، فأخرج إلينا أصل أبيه، فإذا
الحديث فيه.

قال في الزوائد : إسناده حسن، وهو شاهد للحديث الأول.

وأخرجه الدارمي في باب كراهية وقت المغرب، عن إبراهيم بن موسى عن عباد بن العواد، عن
عمرو بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن عن الأحنف بن قيس. رجاله ثقات، خلا عمر بن
إبراهيم، فهو صدوق، إلا أنه مضطرب الحديث عن قتادة خاصة، وقد كان الذهبي قاسيا عليه،
حيث قال فيه : عمر تالف، على أن للحديث شاهدا يصح به كما سبق.

ورواه أبو داود في الصلاة باب وقت المغرب.

←

[187] مصادر ترجمة إبراهيم بن موسى : الهداية والإرشاد : 85/1، الجمع : 18/1، التعديل
والتجريح : ت 45، الجرح والتعديل : 137/2، الخلاصة : 22، التاريخ الكبير : 327/1،
أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 97 ب، منتخب الإرشاد : الورقة 6/أ، تهذيب
الكمال : 219/2، السير : 160111، تهذيب الكمال : ورقة 97، ط، الحفاظ : 196، خلاصة
تهذيب الكمال : 22، شذرات الذهب : 69/2، العبر : 407/1، تهذيب التهذيب : 44/1،
التهذيب : 170/1، التقريب : 137/2، عمدة القاري : 258/3، 177/6.

← إبراهيم بن موسى الفراء : حدثنا عيسى، هو ابن عيسى، عن إسماعيل، بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني قال : قال لي زيد بن أرقم : إن كنا لنتكلم في الصلاة في عهد رسول الله ﷺ يكلم أحدنا صاحبه بحاجته، حتى نزلت : ﴿حافظوا على الصلوات، والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين﴾ سورة البقرة رقم الآية 238، فأمرنا بالسكوت.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة باب (وقوموا لله قانتين) وفي كتاب الصلاة، في العمل في الصلاة باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة، وأخرجه الترمذي في الصلاة باب ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة، وفي التفسير، وأبو داود في كتاب الصلاة أيضاً، باب النهي عن الكلام في الصلاة، عن محمد بن عيسى عن هشيم والنسائي في كتاب السهو في الكلام في الصلاة عن إسماعيل بن مسعود، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن خالد، عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن أرقم.

ترجمة إبراهيم بن المنذر : ابن عبد الله ابن المغيرة بن خالد بن خويلد ابن عبد العزيز بن قصي أبو إسحاق الحزامي القرشي المدني.

سمع الوليد بن مسلم وأنس بن عياض، ومحبي بن فليح، ومعن الفزار. روى عنه البخاري في العلم، وفي غير موضع وروى عن محمد بن أبي غالب عنه في الاستئذان، وقال أبو الوليد الباجي : إبراهيم بن المنذر أبو إسحاق الحزامي، من ولد خالد بن حزام القرشي المدني.

روى عن البخاري في العلم وغير موضع عنه عن الوليد بن مسلم، وعن أنس بن عياض ومعن ابن عيسى وغيرهم. روى في الاستئذان عن محمد بن أبي غالب عنه، عن محمد بن فليح، قال البخاري مات سنة ست وثلاثين ومائتين. قال أبو حاتم الرازي : صدوق وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة ثقة، وقال النسائي لا بأس به، روى عن مالك وابن عيينة وابن أبي فديك، وأبي بكر بن أبي أويس وأبي ضمرة والحجاج بن ذي الرقيبة، وروى عنه الدارمي، وصاعقة وأحمد بن إبراهيم وأبو عبد الملك البصري ويعقوب بن سنان وبقي بن مخلف وأبو زرعة. [188]

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري : وثقه ابن معين، وابن وضاح والنسائي وأبو حاتم والدارقطني، وتكلم فيه : أحمد بن حنبل من أجل كونه دخل على أبي داود، وقال الساجي عنده مناكير وتعقب ذلك الخطيب، روى له الترمذي والنسائي، واعتمده البخاري، وانتقى من حديثه. قال ابن حجر في التقريب : صدوق، تكلم فيه أحمد، لأجل القرآن، من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

ترجمة إبراهيم بن حمزة : إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو إسحاق الأسدي القرشي المدني، سمع إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم، روى عنه البخاري في الإيمان وغيره، وأبو داود والنسائي بواسطة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو إسماعيل الترمذي وإسماعيل القاضي، وسمع كذلك أبا زمرة والداروردي.

←

[188] التعديل والتجريح : تـ46، التاريخ الكبير : 331/1، أسامي من روى عنهم البخاري : الورقة 97 ب، تسمية من أخرجهم الإمامان : الورقة 27 ب، تاريخ بغداد : 179/6، الجمع بين رجال الصحيحين : 20/1، تهذيب الكمال : 207/2، هدي الساري : 115/2، عمدة القاري : 4/2، 271/4، 281/6، تهذيب التهذيب : 166/1، التاريخ الصغير : 367/2، الجرح والتعديل : تـ450، التقريب : 43/1، الخلاصة : 22، الهداية والإرشاد : 58/1.

← قال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن سعد ثقة صدوق، كان يأتي الربذة كثيرا فيقيم بها ويتجر بها ويشهد العيدين بالمدينة، قال ابن حجر : والذي في كتاب ابن أبي حاتم، وفي طبقات ابن سعد ليس بين مصعب والزبير في نسبه، ذكر عبد الله، وقال ابن سعد لم يجالس مالك بن أنس، ولكن حديثه عنه في الرواة عن مالك، للخطيب سئل أبو حاتم عنه، وعن إبراهيم بن المنذر فقال : كانا متقاربين، ولم يكن لهما تلك المعرفة بالحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وللشاميين إبراهيم بن حمزة أبو إسحاق الرملي في هذه الطبقة، فهو من كبار الأئمة الأثبات، قال في التقريب صدوق، من العاشرة مات سنة 230 هـ، خ، د، س، وروى له البخاري في صفة الجنة والنار، والتعبير. [189]

من إسمه إسماعيل

قال أبو عبد الله البخاري في كتاب صفة الصلاة : باب وضع اليميني على اليسرى في صفة الصلاة :

حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي حازم، عن السهل بن سعد قال : كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليميني على ذراعه اليسرى في الصلاة، قال أبو حازم : لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي ﷺ.
قال إسماعيل : ينمى ذلك، ولم يقل ينمي.

قال العيني قال صاحب التلويح، إسماعيل هذا يشبه أن يكون ابن إسحاق الراوي عن القعني هذا الحديث في سنن البيهقي، وقال بعضهم (يعني ابن حجر) إسماعيل هذا ابن أبي أويس شيخ البخاري، كما جزم به الحميدي في الجمع، وأنكر على صاحب التلويح فيما قاله، فقال ظن أنه المراد وليس كذلك، لأن رواية ابن إسحاق موافقة لرواية البخاري ولم يذكر أحد أن البخاري روى عنه وهو أحدث سنا من البخاري، وأحدث سماعا قلت: والقائل العيني، لا يتوجه الرد على صاحب التلويح لأنه لم يجزم بما قاله ولا يلزم من كون إسماعيل بن إسحاق المذكور أحدث سنا من البخاري، وأحدث سماعا نفى رواية البخاري عنه.

وقال الحافظ ابن حجر وزعم مغطاي أنه إسماعيل بن إسماعيل القاضي، وأنه رواه عن القعني، وفيما قاله نظر فإن إسماعيل القاضي لم يذكره أحد من شيوخ البخاري بل هو من أقرانه في الأخذ عن القعني وعن علي بن المديني وأمثالهما، والبخاري أكبر منه في غير ذلك، وقد وجدت الحديث من رواية إسماعيل بن إسحاق المذكور عن القعني باللفظ الذي ساقه البخاري عنه أولا في المتفق للجوزقي، فدل على أنه ليس هو المراد وتعين أنه ابن أبي أويس والله أعلم.

قوله (ينمى) بضم الياء وفتح الميم على صيغة المجهول ولم يقل ينمي بفتح الياء على صيغة المعلوم، فعلى صيغة المجهول يكون الحديث مرسلا لأن أبا حازم لم يعين من أنما له، وعلى صيغة المعلوم يكون الحديث متصلا لأن الضمير فيه يكون لسهل بن سعد، لأن أبا حازم حينئذ

←

[189] الهداية والإرشاد : 50/1، الجمع : 20/1، الجرح والتعديل : 55/2، الخلاصة : 17،
التعديل والتجريح : 40، طبقات ابن سعد : 327/5، أسامي من روى عنهم البخاري :
الورقة 5، تهذيب الكمال : 76/2، عمدة القاري : 294/1، 65/17، التاريخ الكبير :
283/1، التاريخ الصغير : 359/2، التهذيب : 116/1، التقريب : 34/1، السير : 60/11،
تهذيب التهذيب : 35/1، شذرات الذهب : 68/2، العبر : 405/1.

وممن إسمه إسحاق (252) قال البخاري رحمه الله : في الزكاة (253)
وغزوة الفتح (254)

← قد يتعين له المسند وهو سهل بن سعد، وقال بعضهم فعلى الأول الهاء ضمير الشأن فيكون مرسلًا، أراد بالأول صيغة المجهول، وأراد بضمير الشأن الضمير المنصوب في لا أعلمه، وليس هذا بضمير الشأن، وإنما هو يرجع إلى ما ذكر من الحديث. فهذه جملة من الأسماء المبهمة من شيوخ البخاري الذين حدث عنهم أبو عبد الله ولم ينبه عليها أبو علي الغساني رحمه الله وهي من شرطه والله أعلم وأحكم.

(252) في نسخة ب و ج زيادة حرف الواو قبل كلمة : قال.

(253) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الزكاة :

قال أبو عبد الله البخاري في كتاب الزكاة، في باب ما أدى زكاته فليس بكنز لقول النبي ﷺ ليس فيما دون خمسة أواق صدقة :

حدثنا إسحاق بن يزيد قال أخبرنا شعيب بن إسحاق، قال الأوزاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن أبيه يحيى بن عمارة بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ : « ليس فيما دون خمسة أواق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، ليس فيما دون خمس أوسق صدقة ». وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب الزكاة، باب زكاة الورق عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، وفي باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة، قال أبو عبد الله : حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد ثم ذكر الحديث وزاد وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، وفي باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، عن مسدد عن يحيى عن مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة، الحديث... قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول إذا قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ويؤخذ أبدا في العلم بما زاد أهل التثبت أو بينوا.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة عن محمد بن رافع عن الليث وعن عمرو الناقد عن عبد الله بن إدريس وعن سفيان بن عيينة وعن محمد بن رافع وعلي بن أبي كامل الجديري وعن أبي بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وعن إسحاق بن منصور، وعن عبد بن حميد وعن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الزكاة عن القعنبي عن مالك به، وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة، وعن محمد بن بشار، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن عبيد الله بن سعيد، وعن محمد بن المنثني، وعن محمد بن بشار وعن يحيى بن حبيب، وعن يحيى بن عتبة، وعن محمد بن المنثني عن ابن مهدي، وعن محمد بن عبد الله بن المبارك، وعن محمد بن منصور الطوسي وعن هارون بن عبد الله، وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(254) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي مع سنده في غزوة الفتح : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي باب، منع الهجرة بعد الفتح : حدثنا إسحاق بن يزيد، حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي، عن عبيدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول : لا هجرة بعد الفتح.

←

← حدثنا إسحاق بن يزيد، حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح، قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة، فقالت : لاهجرة اليوم، كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله ﷺ مخافة أن يفتن عليه، فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، فالؤمن يعبد ربه حيث شاء، ولكن جهاد ونية.

(255) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غير موضع : قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح في كتاب العلم في باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل، قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يارسول الله وسعديك، قال يا معاذ قال لبيك يارسول الله وسعديك ثلاثاً، قال ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار، قال يارسول الله أفلا أخبر به الناس، فيستبشروا قال إذا يتكلموا، وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً. أخرج البخاري هذا الحديث في باب من خص بالعلم قوماً دون قوم، كراهية أن لا يفهموا، وقال علي حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله عن مسدد عن معتمر عن أبيه عن أنس وقال في كتاب الوضوء، في باب لا تقبل صلاة بغير طهور : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ، قال رجل من حضرموت، ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال : فسء أو ضراط. يوجد طرف هذا الحديث في كتاب الحيل في باب الصلاة عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.

وقال في كتاب المساجد في باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبجوا، وتظنوا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان ربي هب لي ملكاً، لا ينبغي لأحد من بعدي، قال روح : فرده خاسئاً.» وزع البخاري أطراف هذا الحديث في الأبواب التالية :

في كتاب العمل في الصلاة في باب ما يجوز العمل من الصلاة، عن محمود عن شبابة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة وفيه :

فدعته، ثم قال النصر بن شمیل : فدعته بالذال أي خنقته وفدعته من قول الله (يوم يدعون) أي يدفعون، والصواب فدعته إلا أنه كان كذا قال بتشديد العين والتاء، وفي كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس وجنوده عن محمود عن شبابة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، وفي كتاب الأنبياء في باب قول الله تعالى: ﴿ووهبنا لداود سليمان نعم العبد، إنه أواب﴾ سورة صرقم الآية : 30، عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، إن عفريتاً من الجن وذكر الحديث : عفريت : متمرّد من إنس أو جان مثل : زبينة : جماعتها : الزبانية، وفي كتاب التفسير في باب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت ←

← الوهاب، وفي كتاب الحج في باب منحر النبي ﷺ بمنى :
حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عبد
الله رضي الله عنه كان ينحر في المنحر، قال عبيد الله منحر رسول الله ﷺ.
وقال في كتاب المناقب :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله ﷺ قال : «تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا
فقهوا، وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين
الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه :

قال أبو عبد الله في باب ما قيل في قتال الروم :

حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي، قال حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي، حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في
ساحل حمص وهو في بناء له، ومعه أم حرام، قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ
يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر، قد أوجبوا، قالت أم حرام : قلت يا رسول الله : أنا
فيهم، قال : أنت فيهم، ثم قال النبي ﷺ : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر، مغفور لهم،
فقلت أنا فيهم : يا رسول الله : لا .

هذه بعض الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الغساني رحمه الله في غير موضع من الجامع،
وهي كثيرة في الصحيح تربوا على خمسين حديثاً.

أما بالنسبة للشيوخ الذين حدث عنهم البخاري في الجامع الصحيح ممن أسمه إسحاق، فعددهم
يزيد على سبعة وثمانين ومائة حديث.

(256) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي الفراديسي، مولى عمر بن عبد العزيز، ولد سنة
141هـ.

روى عن يحيى بن حمزة الحضرمي، وشعيب بن إسحاق، وأبي ضمرة وصدقة بن خالد،
ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم.

وروى عنه البخاري وربما نسبه إلى جده كما فعل في الحديث أعلاه، وأبو داود، والنسائي
ومحمد بن عوف، وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم. قال فيه أبو زرعة كان من الثقات البكائين
وكان أبو مسهر يوثقه وقال الدارقطني وأبو حاتم الرازي وإسحاق بن سيار : ثقة، وقال
النسائي، لا بأس به، وقال أبو داود، ما رأيت بدمشق مثله كان كثير البكاء كتبت عنه، وروى له
الأزدي في الضعفاء حديثاً عن عمر بن المغيرة، عن داود بن أبي هند، عن ابن عباس، رفعه
الضرار في الوصية من الكبائر، قال الأزدي المحفوظ من قول ابن عباس لا يرفعه، وقال الحافظ

←

[190] الهداية والإرشاد : 71/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 31/1، هدي الساري : 389،
الجرح : 208/2، الخلاصة : 27، التعديل والتجريح : ت-78، التاريخ الكبير : 379/1،
أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، تاريخ أبي زرعة : 283/1، تاريخ بغداد : 375/6،
الثقات لابن حبان : الكامل في الضعفاء لابن عدي : 333/1، التهذيب : 192/1، التقريب :
55/1.

وربما كناه أبا النضر(257) عن يحيى بن حمزة(258) وشعيب بن

← ابن حجر : عمر ضعيف جدا فالحمل فيه عليه وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف، وقال الحافظ ابن حجر، قرأت بخط الذهبي شيخه يزيد ساقط، فالعهدة على يزيد، وذكره ابن عدي في الضعفاء فقال : حدثنا محمد بن هارون حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي يرفعه إلى النبي إنما الأعمال بالخواتيم.

قال أبو أحمد ابن عدي : وهذا الحديث من حديث هشام بن عروة غير محفوظ، وأبو النضر الدمشقي هذا يحدث عن يزيد بن ربيعة، وهو دمشقي أيضا، عن أبي الأشعث الصنعاني، وهو من صنعاء دمشق، عن ثوبان بن عبد الجبار البلدي، عن إسحاق بن سيار عنه، ولأبي النضر أحاديث صالحة ولم أر له أنكر مما ذكرته. اهـ.
توفي إسحاق بن إبراهيم في ربيع الأول من سنة 227هـ.

(257) في نسخة ب و ج : أبو النضر، وهو خطأ نحوي والصواب ما هو في نسخة أ.
(258) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمان البتلهي بفتح الباء والتاء وسكون اللام نسبة إلى بيت لهيا من أعمال دمشق بالغوطة، ذكرها الشاعر أحمد بن منير الأطرابلسي:

سقاهاها وروى من النيرين
إلى الغوطتين وحمورينة
إلى بيت لهيها إلى بـرزة
ولاح مكفكفة الأوعينة

قلت : وقد زرت هذه الغوطة، فهي كثيفة بالأشجار الباسقة والظلال الوافرة تبعد عن دمشق بأميال فهي جميلة يكسوها جمال ورونقة.

ولد سنة إثنين وقيل غير ذلك روى عن الأوزاعي وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر وثور بن يزيد ونصر بن علقمة وزيد بن واقد وسليمان بن أرقم وسليمان بن داود وجماعة، روى عنه ابنه وابن مهدي والوليد بن مسلم ومحمد بن المبارك وهشام بن عمار وعلي بن حجر وأبو النضر الفراديسي وأبو مسهر والجماعة وغيرهم.

وثقه ابن معين وغيره، وكان يرمى بالقدر، وقال أحمد ليس به بأس وقال النسائي ثقة، وقال الحافظ ابن حجر كان قدريا ثقة، وقال ابن سعد كان كثير الحديث صالح، وقال الذهبي كان ثبتا في الحديث وإن كان يميل إلى القدر فلم يكن داعية، قال أبو زرعة الدمشقي أعلمهم بقول مكحول هو، والهيثم بن حميد، وذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب، ثقة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح، وله ثمانون سنة، قال مروان الطاطري : استعمل المنصور سنة ثلاث وخمسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة وقال : ياشاب: أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك فيايك والهدية. ودام على القضاء ثلاثين عاما.

←

[191] التاريخ الكبير : 268/8، التاريخ الصغير : 224/2، الجرح والتعديل : 136/9، المعرفة والتاريخ للفسوي : 174/1، سير أعلام النبلاء : 354/8، الضعفاء للعقيلي : 460/3، الجمع : 558، تاريخ ابن عساكر : 29/18 ب، تهذيب الكمال : 1493 تهذيب التهذيب : 1/152/4، تذكرة الحفاظ : 264/1، العبر : 2221، ميزان الاعتدال : 369/4، مرآة الجنان : 396/1، تهذيب التهذيب 200/11، شذرات الذهب : 305/1، خلاصة تهذيب الكمال : 922.

إسحاق(259) قال أبو عبد الله الحاكم وأبو نصر:(260) هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي نسبه إلى جده، وذكر بعض الشيوخ في تسمية من حدث عنهم البخاري في الجامع إسحاق بن يزيد الخراساني(261) قال أخرج عنه في غزوة الفتح عن يحيى بن حمزة حديثاً موقوفاً على عمر وعائشة : لا هجرة بعد الفتح، والأشبه(262) عندي أنه أبو النضر الدمشقي فقد روينا منسوبا في هذا الحديث بعينه في باب هجرة النبي ﷺ (263)

(259) شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمان بن عبد الله بن راشد الدمشقي الأموي مولى رملة بنت عثمان، أصله من البصرى ولد سنة 118هـ.

روى عن أبيه وأبي حنيفة وتمذهب له وابن جريج والأوزاعي وسعيد بن أبي عروبة وعبيد الله ابن عمرو والثوري وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد الرحمان، وأبو النضر الفرديسي وداود بن رشيد وإسحاق بن راهويه، وحدث عنه الليث وهو شيخه، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وثقه أحمد وأبو داود والنسائي وابن معين وقال أبو حاتم صدوق، ونقل الباجي عن أبي حاتم قال شعيب بن إسحاق ثقة مأمون، وقال أبو داود : مرجيء إلى آخر رمق، وقال في التقريب : ثقة رمي بالأرجاء وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة من كبار التاسعة، وكان الأوزاعي يقربه، وهو معدود في كبار الفقهاء، ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة 189هـ في رجب أرخه ابن حبان.

(260) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : هذا.

(261) أفرده أبو الوليد الباجي بترجمة فقال : إسحاق بن يزيد الخراساني روى عنه البخاري عن يحيى بن حمزة عن الأوزاعي حديثاً موقوفاً في المغازي، وأفرده أيضاً عبد الغني وقال روى عن يحيى بن حمزة وشعيب بن إسحاق روى عنه البخاري.

وهذا وهم من خلف بن سليمان الباجي، فقد غفلاً ذكره في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أنه يروي عن يحيى بن حمزة، وذكر الذهبي في مشايخ الستة إسحاق بن يزيد أبو النضر البخاري، قال ابن عساكر روى عنه البخاري فيما ذكره ابن عدي ونفى الذهبي نسبه إلى بخاريا وأصاب في ذلك، وقال بل هو الفرديسي.

(262) في نسخة ب سقطت كلمة : والأشبه.

(263) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الفتح وقد سبق تخريجه فقد رواه البخاري عن إسحاق بن يزيد عن يحيى بن حمزة عن أبي عمرو الأوزاعي عن عبيدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح.

←

[192] الثقات لابن حبان، السير : 103/9، التاريخ لابن معين : 257، ط، ابن سعد : 472/7،

ط، خليفة : 3039، الجرح والتعديل : 341/4، مشاهير علماء الأنصار : 1486،

تهذيب الكمال : ص : 585، تهذيب التهذيب : 1/78/2، خلاصة تهذيب الكمال : 166،

تهذيب ابن عساكر : 323/6، الكاشف : 11/2، التقريب : 351/1.

قال البخاري فيه: (264) حدثنا إسحاق بن يزيد الدمشقي عن يحيى بن حمزة، حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة (265) عن مجاهد (266) أن عبد الله بن عمر كان يقول : لا هجرة بعد الفتح، قال

(264) عبدة بن أبي لبابة الأسدي الغاضري مولاهم أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق. روى عن ابن عمر وابن عمرو وأبي وائل ومجاهد وهلال بن يساف وأرسل عن عمر وزر بن حبيش ووراد كاتب المغيرة.

روى عنه ابن أخته الحسن بن الحر، وحبيب بن أبي ثابت ومات قبله والأعمش وابن جريج والأوزاعي وشعبة والثوري وفليح بن سليمان ومحمد بن حجادة وعمرو بن الحارث وعبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان وابن عيينة وغيرهم. قال الميموني عن أحمد لقي ابن عمر بالشام، وقال ابن سعد، كان من فقهاء أهل الكوفة، وكان يكنى أبا القاسم كناه مكحول، وقال الأوزاعي لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عبدة بن أبي لبابة والحسن بن الحر وكانا شريكين، وقال يعقوب بن سفيان ثقة من ثقات أهل الكوفة، وقال النسائي وابن خراش وأبو حاتم ثقة، وقال علي بن المديني عن ابن عيينة جالست عبدة بن أبي لبابة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب بن سفيان من ثقات أهل الكوفة، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المسائل، والنسائي وابن ماجه والترمذي، قال في التقريب، عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم ويقال مولى قریش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة من الرابعة / خ، م، ل، ت، س، ق.

(265) في نسخة ب ربابة، وهو خطأ واضح وتصحيح من الناسخ.

(266) مجاهد بن جبر الإمام المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، ولد سنة 21هـ في خلافة عمر.

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربعة ورافع بن خديج وعائشة، وأم سلمة وأم هانيء بنت أبي طالب، وجابر بن عبد الله.

روى عنه أيوب السختياني، وعطاء وعكرمة وعمرو بن دينار وغيره كثير قال أبو حاتم : لم يسمع من عائشة حديثه عنها مرسل، سمعت ابن معين يقول لم يسمع منها، كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحج عطاء، قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وقال يحيى القطان مراسلات مجاهد أحب إلي من مراسلات عطاء، وكذا قال الأجرى عن أبي داود،

←

[193] تهذيب التهذيب : 6/407، تقريب التهذيب : 1/107، الثقات لابن حبان : تاريخ الثقات للعجلي : ص..

[194] ط، ابن سعد : 5/466، ط، خليفة : ت البخاري : 7/411، المعارف : 444 المعرفة والتاريخ : 1/711، الجرح والتعديل : 4/319، الحلية : 3/279، ط، الفقهاء للشيرازي : 69، ت ابن عساكر : 16/125، ب، تهذيب الأسماء واللغات : 2/83، تهذيب الكمال : ص : 1306، ت الإسلام : 4/910، تذكرة الحفاظ : 1/86، العبر : 1/125، تذهيب التهذيب : 4/22، أ، البداية والنهاية : 9/224، العقد الثمين : 7/132، غاية النهاية : ت : 2659، الإصابة : ت : 8363، التهذيب : 10/42، شذرات الذهب : 1/125، ط، الحفاظ : 35، الخلاصة : 369.

← وقال الثوري عن سلمة بن كهيل ما رأيت أحدا أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا : عطاء، وطاوسا، ومجاهدا، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة، وقال مجاهد لو كنت قرأت على قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن، وقرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيم نزلت؟ وكيف نزلت؟ وقال علي بن المديني لا أنكر أن يكون مجاهد يلقى جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة وقال قتادة أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

وقال ابن سعد : كان ثقة فقيها، عالما، كثير الحديث وقال ابن حبان : كان فقيها، ورعا، عابدا متقنا، وقال أبو جعفر الطبري : كان قارئاً عالماً.

وقال العجلي مكي تابعي ثقة، وفي شرح البخاري للقطب الحلبي، أن من الكبائر أن لا يستبرئ من بوله حكاية كلام الترمذي في العلل، ما نصه: مجاهد معلوم بالتدليس، قال الحافظ ابن حجر نعم، إذا ثبت قول ابن معين أن قول مجاهد خرج علينا ليس على ظاهره، فهو عين التدليس إذ هو معناه اللغوي الإبهام والتغطية وقد قال ابن خراش :

أحاديث مجاهد عن علي مراسيل لم يسمع منها شيئاً، وقال الذهبي أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به، قرأ عليه عبد الله بن كثير.

قال سفيان الثوري خذوا التفسير من أربعة : مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك. وقال أبو بكر بن عياش : قلت للأعمش : ما بالهم يتقون تفسير مجاهد ؟ قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب. قال ابن جريش لأن أكون سمعت من مجاهد فأقول سمعت مجاهدا أحب إلي من أهلي ومالي.

روى مروان بن معاوية عن معروف بن مشكان عن مجاهد قال : قال لي عمر بن عبد العزيز : يا مجاهد يقول الناس في قلت، يقولون مسحور قال ما أنا بمسحور ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك على أن سقيتني السم؟ قال : ألف دينار أعطيتها وأن أعتق، قال هاتيتها فجاء بها فألقاها في بيت المال، وقال : إذهب حيث لا يراك أحد.

اختلف الناس في تاريخ وفاته، فقليل مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع مائة بمكة المكرمة وهو ساجد، وله ثلاث وثمانون سنة. قال في التقريب، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة / ع.

(267) عبد الرحمان بن عمرو بن محمد واسمه محمد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، ولد سنة 88هـ ببعلبك في حياة الصحابة، كان يسكن بمحلة الأوزاع وهي

←
[195] تذكرة الحفاظ : 178/1، طبقات ابن سعد : 488/7، طبقات خليفة : 315، تاريخ خليفة : 428، التاريخ الكبير : 326/5، التاريخ الصغير : 124/2 المعرفة والتاريخ : 390/2، 397، 408، الجرح والتعديل : 184/1، 219، 266/5، مشاهير علماء الأمصار 180، حلية الأولياء : 135/6، الفهرس : المقالة السادسة الفن السادس، تاريخ ابن عساكر : خ 10/34 أ، وفيات الأعيان : 127/3، تهذيب الكمال : خ 808، تهذيب التهذيب : خ 220/2، تاريخ الإسلام : 225/6، ميزان الاعتدال : 580/2، العبر : 1/226، البداية والنهاية : 10/155، تهذيب التهذيب : 6/238، طبقات الحفاظ : 79، شذرات الذهب : 1/241، خلاصة تهذيب الكمال : 232.

← العقبية الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، وهو الذي يقال له الآن باب العمارة ثم تحول إلى بيروت، مرابطا إلى أن مات بها.

حدث عن عطاء بن أبي رباح، والقاسم بن مخيمرة، وربيعة بن يزيد والزهري ويحيى بن أبي كثير وشداد بن أبي عمار، ومحمد بن إبراهيم. حدث عنه شعبة وابن المبارك والوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة ويحيى بن القطان وأبو عاصم وأبو المغيرة ومحمد بن يوسف الفريابي ومالك وابن أبي الزناد والجماعة.

كانت صنعة الكتابة والترسل، فرسائله تؤثر، وأصله من سبي السند وربى يتيما فقيرا في حجر أمه، تعجز الملوك أن تؤدب أدبه في نفسه. قال الذهبي ماسمعت منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه، ولا رأيته ضاحكا يقهقه ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاذ قلما ترى في المجلس قلب لم يبك.

قال ابن سعد كان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا، كثير الحديث والعلم والفقه، وكان مكتبه باليمامة، وكان حافظا، وقال ابن حبان في الثقات : كان من فقهاء أهل الشام وقرائمهم وزهادهم، وكان من الأسباب التي عجلت بوفاته، أنه دخل الحمام فزلق فسقط وغشي عليه ولم يعلم به حتى مات سنة 158هـ.

وكانت الفتيا تدور في الأندلس على رأي الأوزاعي، إلى زمن الحكم بن هشام المتوفى سنة 252هـ. بعض آرائه :

قال الأوزاعي إذا أراد الله بقوم شرا، فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل وقال بعد أن سئل : يا أبا عمرو، الرجل يسمع الحديث عن النبي ﷺ فيه لحن أقيمه على عربيته؟ قال نعم، إن رسول الله ﷺ لا يتكلم إلا بعربي، قال الوليد بن مسلم : سمعت الأوزاعي يقول : لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث.

وقد ذكره الرامهر مزي في المحدث الفاصل : 524 عنه وفي الإلماع 185، عن الأوزاعي أعربوا الحديث فإن القوم كانوا عربا وفي المحدث الفاصل : 526 عن الميموني قال : رأيت أحمد بن حنبل يغير اللحن في كتبه، وفيه أيضا عن الحسن بن محمد الزعفراني، وقد سئل عن الرجل يسمع الحديث ملحونا أيعربه، قال : نعم، وعن الأصمعي، إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ : من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار، لأنه لم يكن يلحن، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه، قاله القاضي عياض في كتابه الإلماع - صفحة 184 - والصنعاني في كتابه توضيح الأفكار رقم 294/2.

بعض مواظبه :

روى أبو صالح كاتب الليث عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي أنه وعظ فقال في موعظته : أيها الناس ! تقووا بهذه النعم التي أصبحت فيها على الهرب من نار الله الموقدة، التي تطلع على الأفتدة، فإنكم في دار، الثواء فيها قليل، وأنتم مرتحلون، وخلائف بعض القرون، الذين استقالوا من الدنيا زهرتها، كانوا أطول منكم أعمارا، وأجد أجساما، وأعظم آثارا، فجددوا الجبال، وجابوا الصخور ونقبوا في البلاد مؤيدين ببطش شديد، وأجسام كالعماد فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدتهم، وعفت آثارهم، وأخوت منازلهم، وأنست ذكركم، فما تحس منهم من أحد، ولا تسمع لهم ركزا كانوا بلهو الأمل آمنين، وليقات يوم غافلين، ولصبح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم ما نزل بساحتهم بيئات من عقوبة الله، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمه وزوال نعمه، ومسكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم، وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم في أجل منقوص، ودنيا مقبوضة في زمان قد ولى عفوه، ←

← وذهب رخائه، فلم يبق منه إلا حمة شر، وصبابة كدر، وأهاويل غير، وإرسال فتن، وردالة خلف.

يعقوب بن شيبة : حدثنا أبو عبد الملك بن الفارس وهو عبد الرحمان بن عبد العزيز، حدثنا الفريابي، حدثنا الأوزاعي قال : لما فرغ عبد الله بن علي يعني عم السفاح من قتل بني أمية وبعث إلي وكان قتل يومئذ نيفا وسبعين منهم بالكفر كبات - جمع الكافر كوب - وهو المقرعة - فدخلت عليه فقال : ما تقول في دماء بني أمية ؟ فحدث فقال : قد علمت من حيث حدث فأجبت، قال : وما لقيت مفوها مثله، فقلت كان لهم عليك عهد، قال : فأجعلني وإياهم ولا عهد، ما تقول في دمائهم، قلت حرام لقول رسول الله ﷺ لا يحل دم مرء مسلم الحديث فقال ولما ويلك، وقال أليست الخلافة وصية من رسول الله، قاتل عليها علي بصفين، قلت لو كانت وصية ما رضي بالحكمين، فنكس رأسه ونكست فأطلت ثم قلت البول، فأشار بيده إنذهب فقمت فجعلت لا أخطو خطوة إلا قلت إن رأسي يقع عندها.

(268) عطاء بن أبي رباح، وإسمه أسلم القرشي مولاهم أبو محمد الإمام مفتي الحرم المكي، ولاؤه لبني جمح، قال كان مولدي الجند، ونشأ بمكة، وولد في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 27 للهجرة.

حدث عن : عائشة أم المؤمنين وأم سلمة، وأم هانئ، وأبي هريرة، وابن عباس، وحكيم بن حزام، ورافع بن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بن خالد الجهني، وصفوان بن أمية، وابن عمرو، وابن عمر، وجابر، وأبي الدرداء، ومعاوية، وعدة من أصحاب رسول الله ﷺ، وأرسل عن النبي وعثمان.

وحدث عنه : ابنه يعقوب، وأبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، والزهري وأيوب السختياني، وأبو الزبير، والحكيم بن عتيبة، والأعمش، والأوزاعي، وابن جريج، وعبد الكريم، وعدة. كان عطاء أسود أعور أفتس أشل أعرج ثم عمي بعد ذلك.

قال ابن المديني هو مولى حبيبة بنت ميسرة، بن أبي خيثم، وهو مولى لبني فهر وقيل لجمح. كان ثقة، فقيها، عالما، كثير الحديث، قال أبو داود، كان نوبيا، ويعمل المكاتل، وقطعت يده مع ابن الزبير، وقد أدرك عطاء مائتين من الصحابة، وقال ابن عباس، تجتمعون إلي يا أهل مكة، وعندكم عطاء، قال ابن أبي حاتم في المراسيل : قال أحمد لم يسمع عطاء من ابن عمر، وقال ابن المديني وغيره رأى ابن عمر ولم يسمع منه، ورأى أبا سعيد الخدري يطوف ولم يسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : كان مولده بالجند سنة 27 هـ وكان من سادات التابعين فقها وعلماء وورعا وفضلا، وعلى هذا التقدير في الميلاد، لا يصح سماعه من أبي الدراء ولا من الفضل

←

[196] السير : 78/5، ط، ابن سعد : 467/5، ط، خليفة : 280، ت البخاري : 463/6، ت الصغير : 277/1، ط، الشيرازي : 69، التهذيب : 179/7، ت الفسوي : 701/1، الجرح : 330/6، وفيات الأعيان : ت : 261، تهذيب الكمال : 238، التذهيب : 1/41/3، ت الإسلام : 278/4، م الاعتدال : 70/3، العبر : 141/1، التقريب : 841، البداية : 306/9، ط، القراء : 513/1، الشذرات : 147/1، الخلاصة : 266، ط، الحفاظ : 30، النجوم الزاهرة : 273/1، نكت الهميان : 199.

← بن العباس، وروى عن أحمد ما يدل على أنه كان يدلس، قال في التقريب ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة، مات سنة 114هـ في شهر رمضان، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه، هو من الثالثة.

اتباع عطاء للرخصة الشرعية.

روى أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليل قال : دخلت على عطاء فجعل يسألني، فكأن أصحابه أنكروا ذلك وقالوا تسألوه ؟ قال ما تنكرون ؟ هو أعلم مني، قال ابن أبي ليل وكان عالماً بالحج، قد حج زيادة على سبعين حجة، قال وكان يوم مات ابن نحو مائة سنة، رأيت يشرى الماء في رمضان، ويقول: قال ابن عباس : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين، فمن تطوع خيراً فهو خير له﴾ سورة البقرة رقم الآية : 184. إني أطعم أكثر من مسكين.

أخرجه الحافظ أبو بكر بن مردويه، كما ذكره ابن كثير 1/215، من حديث الحسين بن محمد ابن يهرام المخزومي : حدثنا وهيب بن بنية حدثنا عبد الله عن ابن أبي ليل قال : دخلت على عطاء في رمضان وهو يأكل فقال : قال ابن عباس نزلت هذه الآية فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكيناً، ويعني بالآية : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين﴾ قال ابن عباس ليست بمنسوخة، فهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكيناً.

أخرجه البخاري في الجامع في تفسير سورة البقرة من طريق عمرو بن دينار عن عطاء، سمع ابن عباس يقول : (وعلى الذين يطيقونه...) ليس بمنسوخة.

ولأبي داود والطبري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، كان رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام أن يفطرا... ويطعما مكان كل يوم مسكيناً والحبل والمرضع إذا خافتا، قال أبو داود يعني على أولادهما أفطرتا وأطعمتا، إسناده قوي.

(يطوقونه) بفتح الطاء وتشديد الواو مبينا للمفعول مخفف الطاء من طوق بضم أوله بوزن قطع، وهذه قراءة ابن مسعود أيضاً، وقد وقع للنسائي من طريق ابن أبي نجیح عن عمرو بن دينار يطوقونه، وهو تفسير حسن أي يكفون إطاقته.

(269) عائشة بنت أبي بكر الصديق، كانت مسماة لجبير بن مطعم فخطبها رسول الله ﷺ فقال أبو بكر، يارسول الله دعني حتى أسلها من جبير سلا رفيقا، فتزوجها رسول الله بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين، وهي بنت ست سنين، وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع وبقيت عنده تسع سنين، ومات وهي بنت ثمانية عشرة سنة ولم يتزوج بكرا غيرها، وماتت سنة سبع وخمسين،

←

[197] الإصابة : 38/13، أسد الغابة : 188/7، مسند الإمام أحمد : 29/6، طبقات ابن سعد : 50/8، 81، التاريخ لابن معين : 73، 738، طبقات خليفة : 333، تاريخ خليفة : 225، سير أعلام النبلاء : 135/2، تاريخ الفسوي : 268/3، المستدرک : 14/4، حلية الأولياء : 43/2، المعارف : 134، 176، 208، 550، الاستيعاب : 188/4، جامع الأصول : 132/9، تهذيب الكمال : 1688، تاريخ الإسلام : 294/2، البداية والنهاية : 91/8، 94، مجمع الزوائد : 225/9، تهذيب التهذيب : 433/12، تقريب التهذيب : 175/2، الخلاصة : 493، كنز العمال : 693/13، شذرات الذهب : 9/1 و 61 و 63.

← وقد قاربت السبعين وأوصت أن تدفن بالبقيع مع صواحباتها، وصلى عليها أبو هريرة، وكان خليفة مروان بالمدينة، وقال الواقدي توفيت ليلة الثلاثاء لسبعة عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي ابنة 66 سنة.

روت عن النبي ﷺ ألف حديث ومائتي وعشرة أحاديث، وروت عن النبي علما كثيرا مباركا فيه، وعن أبيها وعمر وفاطمة وسعد. وحمزة بن عمرو الأسلمي وجدامة بنت وهب وجماعة كثيرة.

حدث عنها إبراهيم بن يزيد النخعي مرسلا، وإبراهيم بن يزيد التيمي كذلك، وإسحاق بن طلحة، وإسحاق بن عمر، والأسود بن يزيد، وأيمن المكي، وثمامة بن حزن، وغيرهم كثير. أخرج لها البخاري ومسلم مائة وأربعة وسبعين حديثا، إنفرد البخاري بأربعة وخمسين، وأنفرد مسلم بتسعة وستين حديثا. وكانت امرأة عالمة جميلة، بيضاء.

أخرج الترمذي عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة. وقال الرسول ﷺ لأم سلمة : يا أم سلمة لاتؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها.

وفضائل عائشة لا يحويها كتاب، وعننا قالت : إن الحارث بن هشام رضي الله عنه، سأل رسول ﷺ فقال يارسول الله، كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله ﷺ : أحيانا يأتني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول، قالت عائشة رضي الله عنها:

ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد، فيفصم عنه، وإن جبينه ليتفصد عرقا. رؤاه البخاري وأصحاب السير في كتاب الوحي.

(270) عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم المكي قاص أهل مكة.

ولد على عهد الرسول ﷺ.

وروى عن أبيه، وعمرو بن وأبي بن كعب، وأبي موسى الأشعري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعائشة أم المؤمنين، وأم سلمة، وإبني عمر وعمرو، وعبيد الله بن حبشي وغيرهم.

روى عنه ابنه عبد الله، وقيل لم يسمع منه، وعطاء، ومجاهد وعبد العزيز بن ربيع، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير، ومعاوية بن قره، وهب بن كيسان، وعبد الحميد بن سنان وغيرهم، له صحبة. قال ابن معين، ثقة، وقال أبو زرعة، ثقة، وقال العوام بن حوشب رأى ابن عمر في حلقة

←

[198] طبقات ابن سعد : 463/5، طبقات خليفة : ت 2524، تاريخ خليفة : 445/5 السير : 156/4، المعارف : 434، المعرفة والتاريخ : 24/2، الجرح والتعديل : 40902، الحلية : 266/3، الاستيعاب: ت-1736، أسد الغابة : 3/353، تهذيب الكمال : 899، تذكرة الحفاظ : 47/1، تاريخ الإسلام : 3/190، تهذيب التهذيب : 3/23 ب، البداية والنهاية وفيه صحف لفظ قاص مكة إلى قاضي مكة، العقد الثمين : 5/543، غاية النهاية : ت-2064، الإصابة : ت-6242، التهذيب : 7/71، النجوم الزاهرة : 1/197، ط، الحفاظ : 14 وفيه تصحف لفظ قاص أيضا إلى قاضي، التقريب : 1/150، الخلاصة : 255.

فسألتها(271) عن الهجرة وذكر بقية الخبر هكذا، قال البخاري : إسحاق ابن يزيد الدمشقي، وهو الحديث الذي أخرج في غزوة الفتح عن إسحاق بن يزيد غير مسنوب(272) باب : وقال في الحيض(273) وفي المغازي في

← عبيد بن عمير بيكي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي، مكي تابعي ثقة من كبار التابعين، كان ابن عمر يجلس إليه ويقول : لله در ابن قتادة، ماذا يأتي به، ويروي عن مجاهد قوله، نفخر على التابعين بأربعة، فذكره فيهم مات قبل عبد الله بن عمر، وقال ابن حبان : مات سنة 68هـ وقال في التقريب، عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده غيره من كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر / ع بأيام يسيرة.

(271) والسائل هو عطاء بن أبي رباح.

(272) فتبين مما سبق أن إسحاق بن يزيد هو إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفرديسي، وقد نسبه البخاري إلى جده، وهذه طريقة خاصة، ومنهاج فريد، وضعه البخاري بنفسه، فنجده يحدث عن الشيخ الذي أخذ عنه فيهمله بالمرة، وأخرى ينسبه إلى جده، ومرة ينسبه إلى قبيلته فيقع الإبهام في هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم أحاديث رسول الله ﷺ، فيلتبس على المرء من هو الشيخ هذا، فيذهب الناس في التأويلات التي توردهم أحيانا الردى، كما فعل في هذا الشيخ، لقد نسبه إلى جده يزيد، وهذا منهاج صعب، وطريق مليء بالأشواك، فيلتمس الحافظ أو العالم نسبة هذا الشيخ فيتعب، ويشقى، فيمل، ثم يهتدي أو لا يهتدي إليه.

فصحيح البخاري الذي يعد أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل، وقد تلقته الأمة بالقبول، نجد البخاري يورد فيه أحاديث بسند عن شيخ لا يزد على تسميته، فيهمله ويحصل بسبب ذلك لبس، وإشكال سيما إن شاركه شيخ ضعيف في تلك الترجمة، وإن حاول الحافظ ابن حجر تبرئة عمل البخاري هذا وبين ذلك فقال، كل ما في الصحيح حدثنا إسحاق فهو إسحاق بن راهويه، وكل ما فيه محمد بن عبد الله فهو ابن المبارك، وكل ما فيه عبد الله غير منسوب أو غير مسمى الأب فهو ابن محمد الأسدي، ونقل الحافظ هذا عن أحد العلماء المغاربة، إلا أن هذه القاعدة قد تتخلف أحيانا، ويبقى باب الانتقاد على أبي عبد الله محمد بن إسماعيل في هذا المجال مفتوحا، وإن الصحيح وإن تلقته الأمة بالقبول، فإن العصمة تخص نبي هذه الأمة وحده لا شريك له، ويغفر الله للجميع.

(273) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الحيض.

قال أبو عبد الله في كتاب الحيض في باب الاعتكاف للمستحاضة :

حدثنا إسحاق، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد عن عكرمة عن عائشة أن النبي ﷺ إعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة، ترى الدم فرمما وضعت الطست تحتها من الدم، وزعم عكرمة أن عائشة رأت ماء العصفر فقالت كأن هذا شيء كانت فلانة تجده. أخرجه عن مسدد في هذا الباب وعن قتبية، وأخرجه في الصوم في الاعتكاف، باب إعتكاف المستحاضة عن قتبية، وأخرجه أبو داود في الصوم عن محمد بن عيسى وقتبية وأخرجه النسائي في الاعتكاف عن قتبية، وأبي الأشعث العجلي، ومحمد بن عبد الله بن ربيع، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصوم عن الحسن بن محمد بن الصباح عن عفان بن مسلم، خمستهم عن يزيد بن زريع.

(274) نص الموضوعين في المغازي الذي أشار إليه أبو علي الغساني : قال أبو عبد الله في المغازي في باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن :

الحديث الأول : قال أبو عبد الله : حدثنا إسحاق، حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن، فسأله عن أشربة تصنع بها، فقال : وما هي؟ قال: البتع والمزّر، فقلت لأبي بردة ما البتع؟ قال : نبيذ العسل، والمزّر نبيذ الشعير، فقال : كل مسكر حرام. رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة.

قال العيني أي روى هذا الحديث جرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد، عن سليمان الشيباني عن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري بدون ذكر سعيد بن أبي بردة. أما تعليق جرير فوصله الإسماعيلي من طريق عثمان بن أبي شيبة، من طريق يوسف بن موسى، كلاهما عن جرير عن الشيباني عن أبي بردة عن أبي موسى.

الحديث الثاني : من الموضوعين : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في غزوة ذات السلاسل : حدثنا إسحاق، أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل، قال فأتيته، فقلت : أي الناس أحب إليك؟ قال : عائشة، قلت من الرجال؟ قال : أبوها، قلت ثم من؟ قال : عمر، فعد رجالاً، فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم.

أخرج هذا الحديث البخاري عن شيخه إسحاق بن شاهين عن خالد بن عبد الله الطحان، عن خالد بن مهران الحذاء، عن أبي عثمان عبد الرحمان بن النهدي، وهذا مرسل، وجزم به الإسماعيلي، قاله العيني. وروى ابن حبان في صحيحه حديثاً في معناه وهو حديث أطول من هذا متضمناً إمارة عمرو بن العاص.

(275) عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري.

أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين، ورسول الله ﷺ بخير، وبعض العلماء ينكر هجرته إلى الحبشة، وكان عمر إذا رآه يقول : ذكرنا يا أبا موسى فيقرأ عنده، وسمع النبي ﷺ قراءته فقال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود، فهو فقيه مقريء إمام كبير صاحب رسول الله ﷺ.

←

[199] مسند أحمد : 391/4، طبقات ابن سعد : 344/2، و 105/4، و 16/6، التاريخ لابن معين : 326، السير : 380/2، طبقات خليفة : 68، 182، 132، تاريخ خليفة : 178، التاريخ ك: 42/5، المعارف : 49، 102، 121، 182، 590، ت خليفة : 267/1، أخبار القضاة : 283/1، 287، الجرح : 138/5، المستدرک : 464/3، الاستيعاب : 979/3، تاريخ ابن عساکر : 422، جامع الأصول : 79/9، أسد الغابة : 367/3، تهذيب الكمال : 724، ت الإسلام : 255/2، العبر : 52/1، معرفة القراء : 37، مجمع الزوائد : 358/9، ط، القراء : 442، تهذيب : 249/5، الإصابة : 194/6، خ تهذيب الكمال : 210، كنز العمال : 606/13، شذرات الذهب : 29/1، 35، 40، 46، 53، 62، التقريب : 112/2.

حدث عنه بريدة بن الحصيبي، وأبو أمامة الباهلي، وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وطارق ابن شهاب، وسعيد بن المسيب، والأسود بن يزيد وغيرهم كثير، وهو معدود فيمن قرأ على النبي، أقرأ أهل البصرة وفقهم في الدين، قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي، أخرج البخاري في صحيحه في المغازي، باب غزوة أوطاس، عن بريدة بن أبي موسى عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر لعبد بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما» رواه مسلم في الفضائل وابن عساكر.

أخرج له في الصحيحين ثمانية وستون حديثا، اتفق الشيخان منها على تسعة وأربعين، وانفرد البخاري بأربعة، ومسلم بخمسة.

قد استعمله النبي على زيد وعدن ولي إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة وقدم ليالي فتح خير وغزا وجاهد مع النبي ﷺ، وحمل عنه علما كثيرا مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين، وقيل غير ذلك، ودفن بمكة وقيل دفن بالتوتة على ميلين من الكوفة وهي محلة في غرب بغداد.

خالد بن نافع: حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي ﷺ وعائشة مرا به وهو يقرأ في بيته، فاستمعا لقراءته، فلما أصبح أخبره النبي ﷺ فقال: لو أعلم بمكانك لحبرته لك تحبيرا. أخرج ابن عساكر 477 من طريق أبي يعلى عن شريح بن يونس بهذا الإسناد، وذكره الهيثمي في المجمع 9/359، وقال رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح، غير خالد بن نافع الأشعري، ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وقال الذهبي في السير: خالد ضعيف، وأخرجه الحاكم في المستدرک 3/466، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محرز بن هشام الكوفي، عن خالد بن نافع به، وصححه ووافقه الذهبي على ذلك على أنه في سير أعلام النبلاء أعله.

والتحبير معاه: التحسين.

(276) معاذ بن جبل أبو عبد الرحمان بن أوس بن عائذ بن كعب أمه هند بنت سهل من جهينة، شهد العقبة مع السبعين، وبدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، ومن فضائله أن الرسول عليه السلام أرفده معه على دابته وقال له يامعاذ أندري ما حق الله على العباد، وشيعة النبي عليه السلام ماشيا في مخرجه إلى اليمن وهو راكب.

كان طوالا أبيض حسن الثغر مجموع الحاجبين أكحل العينين جعدا قططا، كان له من الولد عبد الرحمان وأم عبد الله، توفي في طاعون عمواس، بالشام بناحية الأردن سنة 18هـ وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وقيل ثلاثة وثلاثين.

وكان إليه المنتهى في العلم والأحكام والقرآن، قال له الرسول عليه السلام، معاذ، يحشر يوم القيامة أمام العلماء برتوة، أي بخطوة، وقد استخلفه النبي على أهل مكة يوم الفتح، مسلمهم دينهم، وأرسله نائبا عنه في الدعوة إلى الله إلى اليمن ثم سألته عن الكيفية التي يرى بها أن يفصل بين الناس، فقال: بكتاب الله وبطبيعة الحال أن القرآن هو المصدر الأول في التشريع، لأنه كتاب نزل من السماء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والله سبحانه يؤتي الحكمة من يشاء من عباده وأعظم حكمة يؤتيها المرء هو الفهم والاستنباط من النص القرآني الذي لا يبلى على مرور السنين. ثم سألته الرسول إذا لم يجد مبتغاه في النص القرآني فأجابه ينتقل إلى السنة النبوية الشريفة، لأنها وحي من رب العزة على نبيه الكريم، ألا إنني أوتيت القرآن ومثله معه، فالسنة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، فهي مبينة لمجمله، مقيدة لعامه، ولذلك وجب على

←

إلى اليمن وفي غزوة ذات السلاسل (277) وتفسير سورة اقتربت، (278)
وفي المرضى، (279)

← المسلمین ألا يقدموا رأياً من الآراء العلمية على النص الحديثي أسوة بعالم العلماء وصاحب رسول الله معاذ بن جبل، ثم انتقل إلى الاجتهاد الذي يعد المصدر الثالث من التشريع، والأمة الإسلامية تمتاز عن باقي الأمم بمجتهديها، ونبغائها وعلمائها، فهم يستنبطون ويخصصون ويشرعون وفق التشريع الإسلامي المستنبط من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. أخرج له في الصحيحين ستة أحاديث، اتفق على هذه الأحاديث حديثين وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث واحد.

وقد علمه الرسول عليه السلام الطريق الذي ينبغي له أن يسلكه في دعوته، ووضح له المنهاج الذي يجب عليه طريقه ليكون ناجحاً في دعوته، فبيتداً أولاً بالدعوة إلى الله وحده لاشريك له، وتبيين عظمة الله وتركيز دلائل قدرته في الإفهام من خلال مخلوقاته حتى لا يعبد سواه، فالله واحد لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. [200]

(277) في نسخة ب، و ج : زيادة حرف في.

(278) في نسخة ب، و ج زيادة اقتربت الساعة. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في باب قوله : (بل الساعة موعدهم، والساعة أدهى وأمر) يعني من المارة :

حدثنا إسحاق، حدثنا خالد، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال : وهو في قبة له، يوم بدر : أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبداً، فأخذ أبو بكر بيده وقال : حسبك يارسول الله، فقد ألححت على ربك وهو في الدرع، فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع، ويولون الدبر بل الساعة موعدهم، والساعة أدهى وأمر.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضاً، في كتاب الجهاد، وفي غزوة بدر من كتاب المغازي في باب قوله تعالى : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّمٌ بِالْفِئْتَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ﴾.

(279) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في المرضى : قال أبو عبد الله في باب ما يقال للمريض وما يجب : حدثنا إسحاق، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ دخل على رجل يعود، فقال : لا بأس، طهور إن شاء الله، فقال : كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير حتى تزيه القبور، قال النبي ﷺ «فنعم إذا».

←

[200] السير : 443/1، مسند أحمد : 227/5، طبقات ابن سعد : 120/2/3، طبقات خليفة : 103، 303، تاريخ خليفة : 138/97، 155، التاريخ الكبير : 359/7، التاريخ الصغير : 41/1، 47، 49، 52، المعارف : 245، الجرح والتعديل : 244/8، مشاهير علماء الأمصار : 321، الاستبصار : 136، 141، حلية الأولياء : 228/1، الاستيعاب : 124/1، طبقات الشيرازي : 45، ابن عساكر : 2/304/16، أسد الغابة : 1945، تهذيب الأسماء واللغات : 98/2، تهذيب الكمال : 1337، دول الإسلام : 15/1، تاريخ الإسلام : 319/2، العبر : 22/1، تذكرة الحفاظ : 19/1، مجمع الزوائد : 311/9، طبقات القراء : 301/2، الإصابة : 219/3، طبقات الحفاظ : 6، خلاصة تذهيب الكمال : 379، كنز العمال : 583/13، شذرات الذهب : 29/1، تقريب التهذيب : 145/2.

والأدب. (280) والاستئذان، (281) والرجم، (282) والتعبير (283) حدثنا

← أخرج البخاري هذا الحديث في باب عيادة الأعراب، عن معلى بن أسد، عن عبد العزيز بن مختار، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، وأخرجه أيضا في علامات النبوة عن معلى بن أسد بنفس المتن والسند الذي أخرجه به في باب عيادة الأعراب، وأخرجه الطبراني من رواية شرحبيل أبي عبد الرحمان، فذكر نحو حديث ابن عباس، وفي آخره قال النبي ﷺ : أما إذا أبيت، فهي كما تقول، وقضاء الله كائن، فما أمسى من الغد إلا ميتا، وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الطب عن إسحاق عن خالد، وفي كتاب التوحيد عن محمد بن عبد الله، وأخرجه النسائي في الطب أيضا، وفي اليوم والليلة عن سوار بن عبد الله، وفي باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، أما في كتاب التوحيد، في البخاري أخرجه في باب ما يقال للمريض وما يجب. وفي نسخة ب و ج : والمرض.

(280) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الأدب :

قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب عقوق الوالدين من الكبائر، قاله ابن عمرو عن النبي ﷺ: حدثنا إسحاق، حدثنا خالد الواسطي، عن الجريري، عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا بلى يا رسول الله، قال ثلاثا : الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس، قال : ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور، فما زال يقولها حتى قلت لايسكت.

روى البخاري هذا الحديث في كتاب الشهادات، في باب ما قيل في شهادة الزور من طريقين : الأول عن عبد الله بن منير، عن وهب بن جرير، وعبد الله بن إبراهيم، عن شعبة، عن عبيد الله ابن أبي بكر.

الطرق الثاني : عن مسدد عن بشر بن المفضل، عن الجريري، عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، عن أبيه، وفي استتابة المرتدين عن مسدد وفي الاستئذان عن علي بن عبد الله ومسدد، وفي استتابة المرتدين عن قيس بن حفص، وفي الأدب عن محمد بن الوليد.

وفي الديات عن إسحاق بن منصور، وأخرجه مسلم في الإيمان عن يحيى بن حبيب، وعن محمد ابن الوليد، والترمذي في البيوع في الشهادات وفي التفسير عن محمد بن عبد الأعلى، وعن حميد ابن مسعدة.

(281) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الاستئذان :

قال أبو عبد الله في كتاب الاستئذان، باب من ألقى له وسادة : حدثنا إسحاق، حدثنا خالد، ح وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عمرو بن عون، حدثنا خالد عن أبي قلابة قال : أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو، فحدثنا أن النبي ﷺ ذكر له صومى الحديث.

(282) في نسخة ب و ج حذفت كلمة والرجم.

سيأتي الحديث بعد قليل إن شاء الله.

(283) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التعبير :

قال أبو عبد الله في كتاب التعبير في باب من كذب في حلمه :

حدثنا إسحاق، حدثنا خالد، عن خالد عن عكرمة، عن ابن عباس، قال من استمع، ومن تحلم، ومن صور نحوه.

تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله.

←

← أخرج البخاري هذا الحديث مختصراً، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق وهب بن منبه، عن خالد، عن عبد الله، فنذكره بهذا السند إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، فرفعه، ولفظه: من استمع إلى حديث قوم، وهم له كارهون، صب في أذنه الأنوك، ومن تحلم كلف أن يعقد شعيرة يعذب بها، وليس بفاعل، ومن صور صورة عذب، حتى يعقد بين شعيرتين وليس عاقداً.

قوله تابعه: قال في عمدة القاري: أي تابع خالد الحذاء هشام بن حسان، في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس.

قوله: (أي قول ابن عباس يعني موقوفاً عليه).

(284) إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر بن أبي عمران، شاهين بمعجمة ثم هاء مكسورة، وتحتية ساكنة.

روى عن هشيم، وخالد الطحان، وابن عيينة وغيرهم.

وروى عنه البخاري والنسائي وأبو بكر بن علي المروزي، وابن خزيمة، والبخيري، وأسلم بن سهل الواسطي، صاحب التاريخ، وأبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي، ومحمد بن المسيب الأرغنياني، وابن صاعد وغيرهم.

قال النسائي لأبأس به، وقال في أسامي شيوخه، صدوق، وقال أنس بن محمد الطحان، كان من الدهاقين، قال الحافظ ابن حجر، قال النسائي في أسامي شيوخه، كتبنا عنه بواسطة صدوق، وقال ابن حبان في الثقات، مستقيم الحديث، وقال مسلمة الأندلسي: واسطي صدوق، أخبرنا عنه ابن مبشر، وقال في التقريب إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر بن أبي عمران صدوق من العاشرة مات بعد الخمسين وقد جاوز المائة / خ، س. وقال أبو الوليد: إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي أخرج البخاري في الصلاة والحج والبيوع والطلاق عنه، عن خالد بن عبد الله، ولم يزد أن قال: حدثنا إسحاق الواسطي، ولم ينسبه إلى أبيه، وقال النسائي لا بأس به.

مات بعد الخمسين والمائتين جاوز المائة.

(285) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمان بن يزيد الطحان، أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي، ولد سنة 115هـ.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر، وحמיד الطويل وسليمان التيمي، وأبي طوالة، وابن عون، وخالد الحذاء، وعمرو بن يحيى بن عمارة، ومطرف بن طريف، وسهل بن أبي صالح، وداود بن أبي هند، وأبي إسحاق الشيباني، وغيرهم.

وروى عنه: إسحاق بن شاهين الواسطي، وقتيبة، وزيد بن الحباب، وعبد الرحمان بن مهدي، ويحيى القطان، وعمرو بن عون، وسعيد بن منصور، وابنه محمد بن خالد، والجماعة.

←

[201] أسامي من روى عنهم البخاري: 98؛ تهذيب الكمال: 434/2، الجرح والتعديل: ت: 89، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: 58/1، الجمع بين رجال الصحيحين: 32/1، خلاصة تهذيب الكمال: 28، تهذيب التهذيب: 207/1، تقريب التهذيب: 751، عمدة القاري: 135/5.

فإسحاق (286) في هذه المواضع كلها هو إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي عن خالد بن عبد الله الطحان، وكذلك نسبه أبو علي بن السكن في أكثر من هذه المواضع من الجامع، وقال أبو نصر الكلاباذي في كتابه إسحاق بن شاهين الواسطي سمع (287) خالد بن عبد الله، روى عنه

← قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه، كان خالد الطحان ثقة، صالحا في دينه، وهو أحب إلينا من هشيم، وقال ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم ثقة صحيح الحديث، وقال الترمذي ثقة حافظ وقال أبو داود، إسحاق الأزرق، ما رأيت أفضل من خالد الطحان، قيل : قد رأيت سفيان، قال كان سفيان، رجل نفسه، وكان خالد رجل عامه، وسئل محمد بن عمار عن جرير، وخالد، أيهما أثبت ؟ فقال خالد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة، لم يسمع من الأعمش، حكاه ابن أبي حاتم، عنه في المراسيل، ووقع في التمهيد لابن عبد البر في ترجمة يحيى بن سعيد في الكلام على حديث البياضي في النهي عن الجهر في القرآن بالليل، رواه خالد الطحان عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي نحوه، وقال : تفرد به خالد وهو ضعيف، وإسناده كله ليس مما يحتج به، قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : وهي مجازفة ضعيفة، فإن الكل ثقات، إلا الحارث، فليس فيهم من لا يحتج به، غيره. ووقع خلاف في تاريخ وفاته بين أهل السير والحفاظ، فقال عبد الحميد بن بيان، ويعقوب بن سفيان، وعلي بن عبد الله بن مبشر : مات خالد بن عبد الله الطحان سنة 179هـ. وقال خليفة وابن سعد في الطبقات : مات خالد بن عبد الله الطحان سنة إثنين وثمانين ومائة من هجرة الرسول الأكرم عليه السلام. وحكى ابن حبان، في كتابه الثقات، القولين معا. وقال ابن حجر في التقريب : خالد بن عبد الله الطحان الواسطي المزني مولاهم : ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة إثنين وثمانين، وكان مولده سنة عشر ومائة / ع.

نموذج من مروياته :

إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي : حدثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة بحر الماء، وبحر اللبن، وبحر الخمر، وبحر العسل، ثم تتفجر الأنهار بعد ». تابعه بهج بن حكيم عن أبيه. أخرجه الترمذي في الجامع : تحت رقم 271 وابن حبان : 2623، والدارمي في السنن : 337/2، والإمام أحمد في المسند : 5/5.

(286) في نسخة ب وإسحاق بدل فإسحاق.

(287) في نسخة ب سمعت.

[202] السير : 227/8، طبقات خليفة : 326، تاريخ خليفة : 456، المعرفة والتاريخ : 171/1، 341، 536/2، 549، الجرح والتعديل : 340/3، تاريخ بغداد : 295/8، تهذيب الكمال : 361، تذكرة الحفاظ : 259/1، تهذيب التهذيب : 2/189/1، تهذيب التهذيب : 87/3، العبر : 273/1، خلاصة تهذيب الكمال : 101، التقريب والتهذيب : 275/1.

البخاري في الصلاة (288) وفي (289) غير موضع (290) فلم يزد يعني

(288) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب الأذان في باب، الأذان قبل الفجر :

حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري، عن ابن بريدة، عن عبد الله بن مغفل المزني، أن رسول الله ﷺ قال : بين كل أذنين صلاة، ثلاثاً لمن شاء.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضاً، في كتاب الصلاة، عن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن كهمس بن الحسن، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، ووكيع كلاهما عن كهمس به، وأخرجه أيضاً عن ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى، عن الجريري به، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة أيضاً عن النفيلي، عن إسماعيل بن عليه، عن الجريري به، وأخرجه الترمذي فيه عن هناد به، وأخرجه النسائي أيضاً في كتاب الصلاة عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن كهمس به، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الصلاة، من طريقين :

الطريق الأول : عن هناد عن وكيع.

الطريق الثاني : عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، ووكيع.

وإن شيخ البخاري هذا من أفراده، وأنه لم يذكره إلا بنسبته إلى بلده واسط، فهو أهمله، ونسبه إلى بلده، فجرده من النسبة التي ينسب إليها المرء، وهي النسبة إلى الأب، وهذه طريقة أبي عبد الله البخاري مع كثير من شيوخه، وهذا أمر لو شاء رب العزة أن يتجنبه أبو عبد الله لفعل، ولكنه لم يفعل فأتعب الحفاظ والدارسين والباحثين عن نسبة هؤلاء الشيوخ المهملين، وهذه فلسفته، ولولا ذلك لما ألف أبو علي الغساني، كتابه النفيس، تقييد المهمل وتمييز المشكل.

قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة : صفة الصلاة في باب رفع اليدين إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع :

حدثنا إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، أنه رأى مالك ابن الحويرث، إذا صلى كبر، ورفع يديه، وإذا أراد أن يركع، رفع يديه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وحدث أن رسول الله ﷺ صنع هكذا.

وفي رواية غيرهما، حدثنا خالد عن خالد، وفيه حدثنا خالد وهي رواية المستملي والسرخسي، وذكر شيخ البخاري هنا إلى نسبة، وهو من أفراده.

قال أبو عبد الله، في كتاب الصلاة : صفة الصلاة : في باب إتمام التكبير والركوع :

حدثنا إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد عن الجريري، عن أبي العلاء عن مطرف، عن عمران ابن حصين، قال : صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة، فقال : ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع.

رواه أحمد في المسند والطحاوي عن أبي موسى الأشعري، بإسناد صحيح.

قال العيني في عمدة القاري : هذا الحديث رواه غير واحد عن مطرف عن عمران، وعن الحسن عن عمارن.

(289) في نسخة ب حذف حرف (في).

(290) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في غير موضع : قال أبو عبد الله، في الجامع الصحيح، في كتاب الحج، في باب المريض يطوف راکباً :

←

← حدثني إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد، عن خالد الخذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، طاف بالبيت وهو على بعير، كلما أتى على الركن أشار إليه، بشيء في يده، وكبر.

أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في كتاب الحج، في باب التكبير عند الركن عن مسدد، عن خالد ابن عبد الله الطحان، عن خالد بن مهران الخذاء، وفي باب، من أشار إلى الركن عن محمد بن المثني عن عبد الوهاب، عن خالد.

قال العيني في عمدة القاري : وفي بعض النسخ هكذا : إسحاق بن شاهين بنسبته إلى أبيه. قلت ولعل ذلك من الناسخ سمعه من شيخه عندما كان يحدث في الحلقة العلمية فشرحه فوضع الشرح في النسخة التي بيده، فتعد تلك الكلمة مزيلة لما أبهم في السند فهي شارحة له، والله أعلم.

وقال أبو عبد الله، في كتاب الصوم، في باب صوم داود عليه السلام: حدثنا إسحاق الواسطي، قال حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، قال أخبرني أبو المليح، قال دخلت مع أبيك علي عبد الله بن عمرو، فحدثنا أن رسول الله ﷺ، ذكر له صومي، فدخل علي، فألقيت له وسادة من أدم، حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال : قلت يارسول الله، قال خمسا، قلت يارسول الله، قال سبعا، قلت يارسول الله، قال تسعا، قلت يارسول الله، قال إحدى عشرة، ثم قال النبي ﷺ : لا صوم فوق صوم داود عليه السلام، شطر الدهر، صم يوما وأفطر يوما.

أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان عن إسحاق بن شاهين، وفي الاستئذان أيضا عن عبد الله ابن محمد، عن عمرو بن عون، وأخرجه مسلم في كتاب الصوم عن يحيى بن يحيى، وأخرجه النسائي أيضا فيه، عن زكرياء بن يحيى خياط السنة.

وقال أبو عبد الله، في كتاب البيوع، في باب السلم إلى من ليس عنده أصل: حدثنا إسحاق، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن محمد بن أبي مجالد بهذا، وقال، فنسلفهم في الحنطة والشعير.

وقال عبد الله بن الوليد، عن سفيان، قال حدثنا الشيباني وقال : والزيت. هذا طريق آخر أخرجه أبو عبد الله معلقا، عن عبد الله بن الوليد، أبي محمد المدني نزيل مكة، رواه عنه أحمد وكان يصح حديثه وسماعه عن سفيان قال أبو زرعة صدوق، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، واستشهد به البخاري في باب رمي الجمار من بطن الوادي، وقال أبو عبد الله البخاري : كان يقول : أنا مكّي، يقال : لي عدني.

قوله، وقال (والزيت) يعني بعد أن قال في الحنطة والشعير قال : والزيت، وهذا التعليق وصله سفيان الثوري في جامعه من طريق علي بن الحسن الهلالي عن عبد الله بن الوليد رحمه الله. أفاده العيني في عمدة القاري.

والحديث جاء من طريق آخر، أخرجه المصنف في صحيحه عن شيخه موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن الشيباني، عن محمد بن مجالد.

وقال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه : حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن بيان، عن قيس، قال سمعته يقول : قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه، ما حجبتني رسول الله ﷺ، منذ أسلمت، ولا رأني إلا ضحك.

وعن قيس، عن جرير بن عبد الله، قال : كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة، وكان يقال له الكعبة اليمانية، أو الكعبة الشامية، فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة؟

←

البخاري على أن قال : حدثنا (291) إسحاق الواسطي ولم ينسبه إلى أبيه
ولذلك (292) قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب المدخل باب : وقال في الصلاة
في موضعين (293)

← قال : ففقرت إليه، في خمسين ومائة فارس، من أحمس، قال، فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده،
فأتيناه، فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس.

أخرج هذا الحديث البخاري بآتم من هذا في كتاب الجهاد، في باب البشارة وفي الفتوح.

قال أبو عبد الله في كتاب الطلاق، في باب الخلع، وكيف الطلاق فيه :

حدثنا إسحاق الواسطي، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، أن أخت عبد الله بن أبي
بهذا، وقال ترددين حديثه، قالت نعم، فردتها وأمره يطلقها.

وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد، عن عكرمة، عن النبي ﷺ.

رواه البخاري في نفس الباب، موصولاً عن أيوب بن أبي تميمة السختياني ابن كيسان أبي بكر
الغزي مولاهم البصري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه أيضاً عن
إسحاق الواسطي، عن خالد بن عبد الله الطحان، عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما مرسلًا. قال العيني : قوله: وقال إبراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة،
وسكون الهاء الهروي، سكن نيسابور، يروي عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن النبي ﷺ، ولم
يذكر فيه عبد الله بن عباس، بل أرسله، ووصله الإسماعيلي عن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي
تميمة عنهم.

قال أبو عبد الله في كتاب الحدود، في باب رجم المحصن، وقال الحسن من زنى بأخته فحده حد
الزنى : حدثني إسحاق، حدثنا خالد، عن الشيباني سألت عبد الله بن أبي أوفى، هل رجم رسول
الله ﷺ ؟ قال نعم، قلت : قبل سورة النور أم بعد ؟ قال لا أدري.

يوجد طرف هذا الحديث في كتاب الحدود، في باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا
إلى الإمام، قال أبو عبد الله : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيباني،
سألت عبد الله بن أبي أوفى، عن الرجم قال : رجم النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت : أقبل
النور أو بعده ؟ قال : لا أدري. تابعه علي بن مسهر، وخالد بن عبد الله، والمحاربي، وعبيدة بن
حميد عن الشيباني.

قال العيني، وقال بعضهم : يعني بذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني - المائدة والأول أصح.

وأخرجه مسلم في كتابه الصحيح، في كتاب الحدود عن أبي كامل، وأبي بكر بن أبي شيبة.

هذه جملة من الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الغساني في مواضع مختلفة، والتي رواها
البخاري عن شيخه إسحاق بن شاهين الواسطي الذي نسبه إلى بلده واسط وذكره مجرداً، والله
الموفق للصواب.

(291) في نسخة ب، سقطت كلمة : حدثنا.

(292) في نسخة ب و ج وكذلك، فحذف لام الجر، وحرف الكاف، وفي نسخة : أ : ابنه وهو تصحيف.

(293) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة من الجامع الصحيح في موضعين :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب ما يستر من العورة : حدثنا إسحاق،

قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال حدثنا ابن أخي، ابن شهاب، عن عمه قال، أخبرني حميد بن

عبد الرحمان بن عوف أن أبا هريرة قال : بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر،

←

← يؤذن بمنى ألا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبد الرحمان، ثم أردف رسول الله ﷺ عليا، فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة، فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

وزع البخاري أطراف هذا الحديث، في كل من كتاب الحج باب لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك عن يحيى بن بكير عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا في كتاب الجزية، والموادعة، في باب كيف ينبذ إلى أهل العهد، وقول الله عز وجل : ﴿وإما تخافن من قوم خيانة، فانبذ إليهم على سواء﴾ [203] عن أبي اليمان عن شعيب، عن الزهري، عن حميد، عن عبد الرحمان، عن أبي هريرة.

وفي كتاب المغازي، في باب حج أبي بكر بالناس، في سنة تسع عن سليمان بن داود عن أبي الربيع، عن فليح، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا في كتاب التفسير، في باب: فسبحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله، وأن الله مخزي الكافرين، فسبحوا : فسبحوا : فسبحوا.

وذكر الحديث بتمامه، عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل عن ابن شهاب، وأخرجه في باب وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر، أن الله بريء من المشركين ورسوله، فإن تبتم، فهو خير لكم، وإن توليتم، فاعلموا أنكم غير معجزي الله، وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، أذنهم : أعلمهم، وفي باب إلا الذين عاهدتم من المشركين، عن إسحاق بن منصور، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة. وأخرجه مسلم، في كتاب الحج عن هارون بن سعيد، وعن حرملة بن يحيى، وأخرجه أبو داود فيه أيضا، عن محمد بن يحيى بن فارس، وأخرجه النسائي، عن أبي داود الحراني.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الموضوعين من الصلاة :

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، باب كم بين الأذان والإقامة ؟ ومن ينتظر إقامة الصلاة :

حدثنا إسحاق الواسطي، قال : حدثنا خالد، عن الجريري بن بريدة، عن عبد الله بن مغفل المزني، أن رسول الله ﷺ قال : بين كل أذانين صلاة، ثلاثا لمن شاء.

طرف هذا الحديث، فرقه البخاري في باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء، قال أبو عبد الله : حدثنا عبد الله بن يزيد، قال حدثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن مغفل، قال قال النبي ﷺ : بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، ثم قال في الثالثة لمن شاء.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة، ووكيع كلاهما عن كهمس به، وعن ابن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، عن الجريري به، وأخرجه أبو داود فيه أيضا، عن النفيلي، عن إسماعيل بن علي، عن الجريري به، وأخرجه الترمذي فيه أيضا عن هناد، عن وكيع به، وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة أيضا، عن عبيد الله بن سعيد، عن يحيى بن سعيد، عن كهمس به، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة ووكيع به.

فشيخ البخاري في هذا الحديث، ذكر منسوبا إلى بلده واسط، وهو من أفراده.

←

[203] تمام الآية إن الله لا يحب الخائنين : سورة الأنفال رقم الآية : 58.

وفي الأنبياء (294) وفي شهود الملائكة بدر (295)

294) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع من كتاب الأنبياء في باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام، قال أبو عبد الله :

حدثنا إسحاق، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح بن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله : «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها». ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه : واقرأوا إن شئتم : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا.

أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب البيوع، في باب قتل الخنزير عن : قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب سمع أبا هريرة، رضي الله عن الجميع.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الإيمان، عن : قتيبة، ومحمد بن رمح، كلاهما عن الليث، وأخرجه الترمذي أيضا في كتاب الفتن عن قتيبة به، وقال : حسن صحيح.

295) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في المغازي : قال أبو عبد الله، في كتاب المغازي : باب : هكذا وقع بغير ترجمة، قال العيني في رواية الجميع، وهو كالفصل لما قبله لأنه يتعلق ببيان من شهد بدر، والباب الذي قبله، مبوب بقوله باب شهود الملائكة بدر : حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريش، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن الأسود ح.

وحدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي، ثم الجندعي، أن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي، وكان حليفاً لبني زهرة، وكان ممن شهد بدر مع رسول الله ﷺ، أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ، أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ، أرأيت إن لقيت رجلاً من الكفار فاقتلتنا، فضرب إحدى يدي بالسيف، فقطعها، ثم لاد مني بشجرة فقال أسلمت لله، أقتله يارسول الله ؟ بعد أن قالها، فقال رسول الله ﷺ، لا تقتله، فقال يارسول الله، إنه قطع إحدى يدي، ثم قال ذلك بعدما قطعها، فقال رسول الله ﷺ: لا تقتله، فإن قتلته، فإنه بمنزلك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلك قبل أن تقول كلمته التي قال. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين :

الطريق الأول : عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن ابن جريج، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد، عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن عمرو الأسود.

الطريق الثاني : عن إسحاق بن منصور، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي، عن المقداد بن الأسود.

وأخرجه أيضا في كتاب الديات عن عيدان، عن عبد الله، عن يونس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدي حدثه أن المقداد بن عمرو الكندي وساق الحديث بلفظه. وأخرجه مسلم في الإيمان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن قتيبة. وعن آخرين بالنسبة لمسلم.

←

وفي عمرة الحديبية (296) وفي باب قول الله تعالى (297) ويوم حنين (298)

296) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في عمرة الحديبية، وإن سبق تخريجه في موضع آخر، ولكن المكرر أحلى :

قال أبو عبد الله في كتاب المغازي : حدثني إسحاق، أخبرنا يعقوب، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبراً من خبر رسول الله ﷺ، في عمرة الحديبية، فكان فيما أخبرني عروة عنهما، أنه لما كاتب رسول الله ﷺ، سهيل بن عمرو بوم الحديبية، على قضية المدة، وكان فيما إشتراط سهيل بن عمرو أنه قال : لاياتيك منا أحد وإن كان على دينك، إلا رددته إلينا، وخلبت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ إلا على ذلك، فكاتبه رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ أبا جندل بن سهيل، يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو، ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة، وإن كان مسلماً، وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ممن خرج إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق، فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل.

297) في نسخة ب عز وجل، بدل تعالى.

298) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في قوله تعالى : ويوم حنين : قال أبو عبد الله في كتاب

التفسير، تفسير سورة التوبة، في باب إلا الذين عاهدتم من المشركين :

حدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح، عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمان أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لايجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، فكان حميد يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة. هذا طريق ثالث أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور، كما جزم به الحافظ المزني عن يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف، عن صالح بن كيسان التابعي، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن حميد بن عبد الرحمان، وفي هذا السند ثلاثة من التابعين على نسق واحد، وأخرجه البخاري في باب قوله تعالى : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، فَإِنْ تَبَتَّمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فاعلموا أنكم غير معجزى الله، وبشر الذين كفروا بعذاب أليم، إلا الذين عاهدتم من المشركين، ثم لم ينقصوكم شيئاً، ولم يظاهروا عليكم أحداً، فأتوا إليهم عهدهم إلى مدتهم، إن الله يحب المتقين﴾ سورة التوبة رقم الآيات : 2، 3، 4.

عن شيخه عبد الله بن يوسف، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وطريق آخر في باب قوله : فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، واعلموا أنكم غير معجزى الله، وأن الله مخزي الكافرين، عن شيخه سعيد بن كثير بن عفير المصري، عن الليث، عن عقيل ابن خالد الأيلي، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمان، عن أبي هريرة، وقد مضى في الصلاة في باب ما يستر من العورة عن إسحاق بن إبراهيم، عن يعقوب، ومضى في كتاب الحج، في باب لايطوف بالبيت عريان، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن يونس قال ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمان أن أبا هريرة أخبره الخ.

←

← وقال في المغازي، باب قول الله تعالى : ويوم حنين إذا أعجبتكم كثرتكم، فلم تغن عنكم شيئا، وضائق عليكم الأرض بما رحبت، ثم توليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينة إلى قوله غفور رحيم: حدثنا سعيد بن عفير، قال حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب ح. وحدثني إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب، وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمصور بن مخزومة أخبراه أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين، فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول الله ﷺ : معي من ترون، وأحب الحديث إلي أصدقاه، فاختراروا إحدى الطائفتين :

إما السبي، وإما المال. وقد كنت استأنتيت بكم، وكان أنظرهم رسول الله ﷺ بضع عشرة ليلة، حين قفل من الطائف، فلما تبين لهم أن رسول الله ﷺ غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا : فإننا نختار سبينا، فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال : أما بعد : فإن إخوانكم قد جاءوا تائبين، وإنني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم، فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل، ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل. فقال الناس قد طبنا ذلك يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ، إنا لا ندرى من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس فكلهمم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا، هذا الذي بلغني عن سبي هوازن. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين :

الطريق الأول : عن شيخه سعيد بن عفير، عن الليث بن سعد، عن عقيل عن ابن شهاب. **الطريق الثاني :** عن شيخه إسحاق بن منصور المروزي، حدث عنه غير منسوب، فأهمله، عن يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخي ابن شهاب، عن محمد بن شهاب... وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد، في الخمس، في باب : ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي ﷺ برضاعه فيهم، فتحلل من المسلمين، وما كان النبي ﷺ بعد الناس أن يعطيهم من الفبي والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله من ثمر خبير.

عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب. وأخرجه أيضا في كتاب العتق في باب، من ملك من العرب رقيقا، فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية، وقوله تعالى في سورة النحل رقم الآية : 75 ﴿ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء، ومن رزقناه منا رزقا حسنا، فهو ينفق منه سرا وجهرا، هل يستوون ؟ الحمد لله، بل أكثرهم لا يعلمون﴾.

عن شيخه ابن أبي مريم، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، وأخرجه أيضا في كتاب الوكالة، في باب إذا وهب شيئا لوكيل وشفيع قوم جاز، عن سعيد بن عفير، عن الليث، عن عقيل. قال العيني والحديث فيه مرسل، لم يسمع المسور من رسول الله ﷺ شيئا، ومروان لم يره قط، قاله ابن بطال، وأخرجه في الهبة عن سعيد بن أبي مريم، وعن يحيى بن بكير، وفي الأحكام عن إسماعيل بن أبي أويس، ورواه أبو داود في كتاب الجهاد عن أحمد بن سعيد، وأخرجه النسائي أيضا في كتاب السير عن هارون بن موسى، بقصة العرفاء مختصرة.

← (299) في نسخة ب و ج رسول الله بدل من النبي.

إلى قيصر وكسرى، (300) وفي (301) تفسير سورة براءة (302)
والممتحنة (303) وفي (304) الذبائح (305) والاستئذان (306)

300) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب رسول الله إلى كسرى : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب كتاب النبي ﷺ، إلى كسرى وقيصر :
حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب، قال، أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ بعثه بكتابه إلى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزقه، فحسبت أن ابن المسيب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. وقد سبق تخريج هذا الحديث في موضعه.

301) في نسخة ب و ج : سقط حرف (في).

302) تقدم تخريج هذا الحديث.

303) تقدم تخريج الحديث الوارد في تفسير سورة الممتحنة.

304) في نسخة ب و ج : سقط حرف (في).

305) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الذبائح :

306) قال أبو عبد الله في كتاب الذبائح : في باب لحوم الحمر الأنسية :

حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا إدريس أخبره أن أبا ثعلبة قال : حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية.
تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب، وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس، وابن إسحاق عن الزهري :

نهى النبي ﷺ عن كل ذي ناب من السباع.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الذبائح عن الحسن الحلواني.

قوله تابعه الزبيدي : أي تابع صالحا محمد بن الوليد، ووصل النسائي رواية الزبيدي من طريق بقية، قال : حدثني الزبيدي عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وعن لحوم الحمر الأهلية. ورواه أيضا في الذبائح، والصيد، في باب تحريم أكل لحوم الحمر، الأهلية..

قوله وقال مالك ومعمر الخ... قال العينبي، أشار إلى أن هؤلاء الخمسة لم يتعرضوا في حديث أبي ثعلبة المذكور لذكر الحمر، وإنما قالوا: نهى النبي ﷺ عن أكل ذي ناب من السباع. أما حديث مالك فقد رواه أبو عبد الله البخاري، في الباب الذي يلي هذا الباب، فقال : حدثنا عبد الله ابن يوسف، أخبرنا مالك عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وأخرجه أيضا في كتاب الطب عن عبد الله بن محمد، وأخرجه مسلم في كتاب الصيد والذبائح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم وغيرهما. وأخرجه أبو داود في كتاب الصيد عن القعنبي، عن مالك به، وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب الصيد عن أحمد بن الحسن الترمذي وغيره، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن محمد بن الصباح.

←

حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب، نسبة ابن السكن في بعض هذه المواضع إسحاق بن إبراهيم، يعني ابن راهويه وقد أتى إسحاق هذا عن يعقوب منسوبا من رواية أبي محمد الأصيلي، وأبي علي بن السكن في كتاب الحج في موضعين. وفي الجهاد (307) في موضع واحد، فقال في باب الفتيا (308) على الدابة: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي عن

← أما حديث معمر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي، فقد وصل حديثهما الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك.

وأما حديث الماجشون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه، والماجشون يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن يعقوب بن سلمة، هكذا صرح مسلم في صحيحه بيوسف، فقال: ح وحدثنا يحيى ابن يحيى أخبرنا يوسف بن الماجشون، ح وحدثنا الطواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي عن صالح كلهم عن الزهري بهذا الإسناد. وأما حديث محمد بن إسحاق بن يسار فوصله إسحاق بن راهويه عن عبدة بن سليمان ومحمد ابن عبيد كلاهما عنه.

قوله وعقيل: وتابعه أيضا عقيل بن خالد في رواية عن الزهري ووصلها أحمد في المسند.

أما حديث أبي ثعلبة فقد أخرجه النسائي في سننه بعشرة طرق:

الطريق الأول: عن محمد بن منصور، والحارث بن مسكين، عن سفيان عن الزهري، عن الحسن بن محمد، وعبد الله بن محمد، عن أبيهما قال: قال علي لابن عباس إن النبي ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية.

الطريق الثاني: عن سليمان بن داود، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن مالك، وأسامة، عن ابن شهاب، عن الحسن.

الطريق الثالث: عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن بشر، عن عبيد الله.

الطريق الرابع: عن عمرو بن علي، عن يحيى بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.

الطريق الخامس: عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر مثله، إلا أنه لم يقل فيه: خير.

الطريق السادس: عن محمد بن عبد الأعلى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عاصم، عن الشعبي، عن البراء.

الطريق السابع: عن محمد بن عبد الله، بن يزيد المقرئ، عن سفيان، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى.

الطريق الثامن: عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أنس.

الطريق التاسع: عن عمر بن عثمان، عن بقية، عن جبير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني.

الطريق العاشر: عن عمر بن عثمان، عن بقية، قال: حدثني الزبيدي عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني، فقد وصل النسائي هذه الرواية.

(307) في نسخة ب و ج سقطت جملة: وفي الجهاد في موضع واحد.

(308) في نسخة ب الفتوى.

صالح عن ابن شهاب، حدثني عيسى بن طلحة سمع عبد الله بن عمرو قال. (309) وقف رسول الله ﷺ، على ناقته فذكر الحديث (310) اتفق (311) جميعا في نسبته على أنه إسحاق بن منصور وقال في باب حج الصبيان : حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه، أخبرني عبيد الله أن ابن عباس قال : أقبلت وقد ناهزت اللحم أسير على أتان لي الحديث. (312)

(309) في نسخة ب و ج فقال.

(310) صح النقل بشيء من الاختصار، تتمته : تابعه معمر عن الزهري. روى البخاري هذا الحديث من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : عن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عيسى بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو.

الطريق الثاني : عن سعيد بن يحيى بن سعيد، عن أبيه، عن ابن جريد، عن الزهري، عن عيسى بن طلحة بن عمرو بن العاص.

الطريق الثالث : عن إسحاق مجردا من غير نسبة، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم ابن عبد الرحمان بن عوف القرشي الزهري، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري.

وفيه من اللطائف العلمية مالا تخفى على لبيب، ولا يغفل عنها أريب، وهي رواية الابن عن الأب، ورواية ثلاثة من التابعين.

قوله تابعه معمر عن الزهري، أي تابع صالح بن كيسان معمر بن راشد، وفي رواية عن الزهري، أفاده العيني.

وأخرج هذه المتابعة، مسلم بن الحجاج عن ابن أبي عمرو عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن الزهري في هذا الإسناد : رأيت رسول الله ﷺ، على ناقته في منى، فجاء رجل الحديث.

(311) في نسخة ب و ج ساقط من قوله : إتفق إلى قوله : ابن منصور.

(312) صح النقل مع شيء من الاختصار، وتتمة الحديث : ورسول الله ﷺ قائم يصلي بمنى، حتى صرت بين يدي بعض الصف الأول، ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس، وراى رسول

الله. وقال يونس : عن ابن شهاب بمنى في حجة الوداع.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب العلم، في باب متى يصح سماع الصغير، عن شيخه إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، وأخرجه أيضا في كتاب الصلاة، في باب سترة الإمام، عن عبد الله بن يوسف والقعني، ثلاثتهم عن مالك، وفي كتاب الحج، عن إسحاق بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، وفي كتاب المغازي، وقال الليث : حدثني يونس.

وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى، عن مالك وعن يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، وعن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، وعن إسحاق بن إبراهيم، وعن عبد بن حميد كلاهم عن عبد

وقال (313) في الجهاد في باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب، أو يعلمهم الكتاب، حدثنا إسحاق، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ كتب إلى قيصر الحديث. (314) نسبه الأصيلي وحده في هذين الموضعين (315) إسحاق بن منصور، ذكر أبو نصر أن إسحاق (316) بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور (317) يرويان عن يعقوب هذا.

← الرزاق، عن معمر خمستهم عنه، وأخرجه أبو داود فيه أيضا، عن عثمان بن أبي شيبة عن سفيان به، وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة أيضا، عن محمد بن عبد الملك أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، عن معمر نحوه، وأخرجه النسائي أيضا فيه، عن محمد بن منصور، عن سفيان، وفي العلم عن محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، وأخرجه ابن ماجه فيه أيضا عن هشام بن عمار عن سفيان.

(313) في نسخة ب و ج ساقط من قوله : وقال : إلى قوله : الحديث.

(314) صح النقل لما قابلته مع المطبوع، وهذه فقرة من حديث طويل، رواه البخاري في كتاب بدء الوحي مطولا عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي الأموي مولاهم أبي بشر الحمصي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، وأخرجه في كتاب التفسير في تفسير سورة آل عمران باب : ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا ﴾ عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، ومن طريق ثاني عن عبد الله بن محمد المسندي، عن عبد الرزاق، وأخرجه مسلم في كتاب المغازي عن خمسة من شيوخه : إسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمرو وأبي رافع، وعبد بن حميد، الحلواني عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري به بطوله، وعن الآخرين عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبو داود في الأدب، والترمذي في الاستئذان، والنسائي في التفسير.

(315) في نسخة ب و ج : هذا الموضع.

(316) في نسخة ب سقطت كلمة ابن.

(317) قال الحافظ ابن حجر في الفتح ما نصه :

قال في باب ما يستر من العورة، وفي باب من قال لا يقطع الصلاة شيء، وفي باب النوافل جماعة، وفي باب إذا قال المشرك لا إله إلا الله من كتاب الجنائز، وفي باب الفتيا على الدابة وفي باب حج الصبيان من كتاب الحج، وفي باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب من الجهاد وفي باب نزول عيسى بن مريم من الأنبياء وفي باب شهود الملائكة بدرأ، وفي عمرة الحديبية، وفي باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين، إذ أعجبتكم كثيركم ﴾ من كتاب المغازي وفي باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى، وتفسير التوبة، وفي تفسير المتحنة، وفي باب لحوم الحمر، وفي باب آية الحجاب : حدثنا إسحاق، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، وقع في رواية أبي زر في الموضع الثاني، وفي الموضع الأخير، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وقال : رواه البخاري عن إسحاق، والموضعان اللذان في الحج وقعا في رواية الأصيلي، وفي رواية أبي علي بن شويه معا : حدثنا إسحاق بن منصور، وحدثنا ←

وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري (318) باب : وقال في الصلاة،

← يعقوب، ووافقه أبو علي بن السكن في الموضع الأول الذي في الجنائز : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وفي الموضع الذي في الجهاد، حدثنا إسحاق بن منصور، والموضع الذي في غزوة الحديبية أخرجه أبو نعيم في مستخرجه من طريق الحسن بن سفيان، عن إسحاق بن أبي كامل عن يعقوب، وقال بعده : أخرجه البخاري عن إسحاق عن يعقوب.

وقال الحافظ أيضا : قوله : (حدثنا إسحاق) كذا للأكثر غير منسوب، وردده الحافظ بين ابن منصور، وبين ابن راهويه، ووقع في نسختي من طريق أبي ذر : إسحاق بن راهويه، فتعين أنه ابن راهويه، إذ لم يرو البخاري عن إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم شيئا، ولا عن الصواف وهو دونهما في الطبقة.

قال العيني في عمدة القاري : إسحاق بن إبراهيم وقع في رواية الأكثرين مجردا، غير منسوب، فلذلك تردد فيه الحافظ، فمنهم من قال :
إسحاق بن منصور، ومنهم من قال :

إسحاق بن إبراهيم المشهور بابن راهويه، لأن كلا منهما يروي عن يعقوب بن إبراهيم، والنسخة التي فيها إسحاق بن إبراهيم هي الأصح. وقال الكرمانى : قوله إسحاق، أي ابن إبراهيم المشهور بابن راهويه، في آخر باب فضل، وقال بعضهم : ووقع في نسختي من طريق أبي ذر إسحاق بن إبراهيم، فتعين أنه ابن راهويه، إذ لم يرو البخاري عن إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم شيئا.

قلت : والقائل هو العيني، ووقع إسحاق منسوباً في نسخته إنما علم أنه ابن راهويه من جهة أبي ذر، لا من جهة نسخته، وأيضا فإنه قال أولا وردده الحافظ بين ابن منصور وبين ابن راهويه، فكيف يعطل بعد هذا بقوله إذا لم يرو البخاري عن إسحاق بن إسرائيل، ويعني العيني المنتقد الحافظ ابن حجر، فهو يحاوره من خلال ما نقله عن أبي ذر، وهذه طريقة أهل العلم، فإنهم لا يسلمون آراء بعضهم إذا كانوا أقرانا حفاظا متخصصين.

وفي رواية الأكثرين وقع إسحاق مجردا غير منسوب، ونسبه أبو علي ابن السكن فقال إسحاق ابن منصور، ووقع في رواية أبي نعيم في المستخرج من مسند إسحاق بن راهويه، وهذا هو الأقرب، فتبين من هذا أن الشيخ الميهم الذي روى عنه البخاري إما : إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أو إسحاق بن منصور، وكلاهما ثقة، روى عنه البخاري فلا يضر الإبهام، ولا يقدر في صحة الحديث.

أما العيني، فقد رجح كونه إسحاق بن إبراهيم، بقوله : وهذا هو الأقرب، ثم دعم رأيه وكلامه بدليل مقبول، لا يختلف فيه إثنان، ذلك أن أبا نعيم يروي من حديث عبد الله بن محمد بن شيرويه عن إسحاق بن يعقوب، وابن شيرويه يروي عن إسحاق بن راهويه بسنده، ولم يعلم له رواية عن إسحاق بن منصور، علما إذا علمنا أن بعض هذه الأحاديث، اشترك مسلم في الرواية عن شيخه إسحاق بن إبراهيم مع أبي عبد الله البخاري والله تعالى أعلم.

(318) يعقوب بن إبراهيم بن سعد أبو يوسف المدني نزلي بغداد.

روى عن أبيه وشعبة وابن أخي الزهري والليث وأبي أويس.

روى عنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد إبراهيم وأحمد وعلي وإسحاق، وابن معين وعمرو الناقد والكوسج والحلواني والجماعة.

←

← وثقه العجلي وابن معين وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم صدوق، مات في شوال سنة 208هـ وكان أصغر من أخيه سعد، وقال في التقريب ثقة فاضل من صغار التاسعة، مات أخوه قبل أن يكتب عنه كثيرا جدا، وقال ابن سعد، ثقة مأمون.

نموذج من مروياته :

يعقوب بن إبراهيم : حدثني أبي عن صالح بن كيسان، حدثنا نافع أن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أذنيه في رشفه».

أخرج هذا الحديث البخاري في كتابه الجامع، في الرقاق، في باب قوله تعالى : ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾.

من طريق إسماعيل بن أبان، عن عيسى بن يونس، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، ومن طريق معن بن عيسى، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر. وأخرجه مسلم في صحيحه، في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، في باب في صفة يوم القيامة، وأخرجه الترمذي أيضا من طريق حماد بن زيد عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه ابن ماجه أيضا من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عيسى بن يونس، عن ابن عون. وأخرجه الإمام أحمد في المسند من طريق، عن نافع، عن ابن عمر في : 13/2، و 19، و 70 و 105، و 112، و 125، و 126.

(319) في نسخة ب و ج حذف حرف الجر (في).

(320) نص الموضعين في التفسير، تفسير سورة البقرة الذي أشار إليه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى في كتابه، تقييد المهمل وتمييز المشكل : شيوخ البخاري المهملين.

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في تفسير سورة البقرة، في باب : قوله : ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

نص الموضعين في التفسير الذي أشار إليهما أبو علي الغساني في كتابه : الحديث الأول من الموضعين : حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر، حدثنا شعبة، عن سليمان قال : سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، قال نزلت في النفقة.

الحديث الثاني من الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في باب نساكنكم حرث لكم : حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله

←

[204] سير أعلام النبلاء : 9/491، تاريخ ابن معين : 680، طبقات ابن سعد : 7/343، تاريخ خليفة : 473، طبقات خليفة : ت 3224، التاريخ الكبير : 8/396، التاريخ الصغير : 313/2، الجرح والتعديل : 9/202، تهذيب التهذيب : 11/333، تاريخ بغداد : 4/268، تهذيب الكمال : 1547، تهذيب التهذيب : 4/184، العبر : 1/356، تذكرة الحفاظ : 1/555، الكاشف : 3/290، طبقات الحفاظ : 141، خلاصة تهذيب الكمال : 436، شذرات الذهب : 2/22، تقريب التقريب : 2/275.

وفي الفضائل (321) واللباس (322) والأدب (323) وخبر الواحد (324) حدثنا إسحاق أخبرنا النضر نسبه أبو علي بن السكن في بعض هذه المواضع

← عنهما، إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوما، فقرأ سورة البقرة، حتى إنتهى إلى مكان، قال تدري فيما أنزلت، قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا، ثم مضى. أخرج هذا الحديث في تفسير نافع، وبدل قوله : حتى إنتهى إلى مكان قال تدري إلى قوله، قلت لا، قال نزلت في إتيان النساء في أدبارهن. أخرجه ابن جرير من طريق إسماعيل بن علي، عن ابن عون مثله.

(321) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الفضائل : قال أبو عبد الله في كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ : حدثنا إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله ﷺ : « خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، قال عمران فلا أدري، أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا، ثم إن بعدكم قوما يشهدون، ولا يستشهدون، ويخونون، ولا يؤتمنون، وينذرون، ولا يفون، ويظهر فيهم السمن.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الشهادات، في باب لا يشهد على شهادة زور إذا أشهد، عن آدم، عن شعبة، عن نصر بن عمران الضبعي أبي جمرة، وأخرجه مسلم في الفضائل، عن أبي بكر، وأبي موسى، وبندار، ثلاثتهم عن غندر، وعن محمد بن حاتم عن عبد الرحمان بن بشر، وأخرجه النسائي في النذر عن ابن عبد الأعلى سبعتهم عن شعبة، عن أبي جمرة.

(322) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه، في اللباس : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، باب التشمير في الثياب : حدثنا إسحاق، أخبرنا ابن شميل، أخبرنا عمر بن أبي زائدة، أخبرنا عون ابن أبي جحيفة، قال : فرأيت بلالا جاء بعنزة، فركزها ثم أقام الصلاة، فرأيت رسول الله ﷺ، خرج في حلة مشمرا، فصلى ركعتين، إلى العنزة، ورأيت الناس، والدواب، يمرون بين يديه من وراء العنزة.

أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب الصلاة، في باب سترة الإمام، سترة لمن خلفه، عن عبد الله ابن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عتبة، عن ابن عباس، وأخرجه بهذا الإسناد، أعني إسناد الحديث الذي أخرجه في كتاب الصلاة، في كتاب العلم في باب، متى يصح سماع الصغير، وقد سبق قريبا.

(323) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأدب، في الجامع الصحيح: قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب ما لا يستحيا من الحق للفقهاء في الدين :

حدثني إسحاق، حدثنا النضر، أخبرنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه، عن جده، قال : لما بعثه رسول الله ﷺ ومعاذ بن جبل قال لهما : يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا قال أبو موسى يارسول الله : إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير، يقال له المزر، فقال رسول الله ﷺ : كل مسكر حرام. أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب المغازي، في باب بعث معاذ بن جبل، وأبي موسى قبل حجة الوداع، وقد سبق آنفا.

(324) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في خبر الأحاد : قال أبو عبد الله : في باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم :

← حدثني علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، ح، وحدثني إسحاق، أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة، قال : كان ابن عباس يقعدني على سريرته، فقال : إن وفد عبد القيس، لما أتوا رسول الله ﷺ، قال : من الوفد ؟ قالوا ربيعة، قال مرحبا بالوفد والقوم، غير خزاياء، ولا ندامى، قالوا يارسول الله : إن بيننا وبينك كفار مضر، فأمرنا بأمر ندخل به الجنة، ونخبر به من وراءنا، فسألوا عن الأشربة، فنهاهم عن أربع، وأمرهم بأربع أمرهم بالإيمان بالله قال : هل تدرون ما الإيمان بالله، قالوا الله ورسوله أعلم، قال شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأظن فيه صيام رمضان، وتوتوا من الغنائم الخمس، ونهاهم عن السدباء والحنتم، والمزفت، والنقير، وربما قال المقير، قال : إحفظوهن، وأبلغوهن من وراءكم.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنتين :

1 - عن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، عن شعبة، عن أبي جمرة.

2 - وعن إسحاق غير منسوب، عن النضر، عن شعبة، عن أبي جمرة.

وأخرجه في عشرة مواضع من كتابه، في الخمس عن أبي النعمان، عن حماد، وفي كتاب العلم، عن بندار عن شعبة، وفي الصلاة عن قتبية، عن عباد بن عباد، وفي الزكاة عن حجاج بن منهال، عن حماد، وفي الخمس عن أبي النعمان، عن حماد، وفي مناقب قريش، عن مسدد عن حماد، وفي المغازي عن سليمان بن حرب عن حماد، وعن إسحاق، عن أبي عامر العقدي، عن قرّة، وفي الأدب عن عمران بن ميسرة، عن عبد الوارث، عن أبي التياح، وفي التوحيد عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن قرّة.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي موسى وبندار، ثلاثتهم عن عبد ربه، وعن عبيد الله بن معاذ، وعن نصر بن علي عن أبيه، كلاهما عن قرّة به، وأخرجه في كتاب الأشربة، عن حرب ومحمد بن عبيد بن حسان كلاهما عن حماد بن زيد به، وعن مسدد عن عباد بن عباد به، وفي كتاب السنة، عن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة به، وأخرجه الترمذي في السنن، في السير، عن قتبية عن عباد بن عباد به، وقاتدة، عن حماد بن زيد به مقتصرًا، وفي كتاب الإيمان، عن قتبية، عنهما بطوله ثم قال : حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في كتاب العلم في السنن عن بندار به وفي كتاب الإيمان عن قتبية، عن عباد بن عباد به، وفي كتاب الأشربة عن أبي داود الحراني، عن أبي عتاب بن سهل بن حماد، عن قرّة به، وفي الصلاة عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة به.

ومعنى حديث واحد، ولم يذكر البخاري في طريقه التي ساق بها الحديث قصة الأشج، وذكرها مسلم في الحديث، فقال عليه الصلاة والسلام : للأشج، أشج عبد القيس : (إن فيك لخصلتين : يحبهما الله : الأناة، والحلم).

فتبين من هذا أن شيخ البخاري، الذي حدث عنه أبو عبد الله البخاري مجردا من النسبة، فأهمله في المواضع التي مرت، والتي قال فيها أبو علي الغساني الإمام الحافظ، الحجة بلا منازع : نسبه أبو علي بن السكن في بعض هذه المواضع، إسحاق بن إبراهيم.

اختلف الحفاظ في تعيينه، ففي الموضعين الأولين من تفسير سورة البقرة، جزم أبو نعيم في المستخرج، أنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ورجح الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في الفتح، وبدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني في عمدة القاري، ما جزم به أبو نعيم، في مستخرجه.

←

إسحاق بن إبراهيم، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي في الوضوء في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين (325)

← أما الكرمانى فقد تردد في ذلك، كعادته في الشيوخ الذين حدث عنهم البخارى ولم ينسبهم فقال: إما هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وإما هو إسحاق بن منصور الكوسج، فلم يجزم بأي منهما.

وأما في الفضائل، فقد جزم على بن السكن، وأبو نعيم في المستخرج بأنه إسحاق بن إبراهيم، وقال العيني هو إسحاق بن إبراهيم، وأما الكرمانى فقد تردد في ذلك أيضا بينهما، فلم يفصل. وأما حديث عون بن أبي جحيفة الوارد في اللباس، فقال العيني فيه: وإسحاق شيخه، والظاهر أنه إسحاق بن راهويه، وقال الحافظ في الفتح: هو إسحاق بن إبراهيم، جزم بذلك أبو نعيم في المستخرج، وتردد الكرمانى أيضا، فلم يجزم بأي واحد منهما، أما الموضع الخامس في الأدب، فهو إسحاق بن إبراهيم، أو إسحاق بن منصور، أفاده الكلاباذى، وتبعه في ذلك الكرمانى. وقال أبو نعيم في المستخرج، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر، والحافظ العيني.

أما الموضع السادس من المواضع الوارد في خبر الآحاد: فقد تردد الكرمانى فيه أيضا، فقال: إما هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وإما هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقال الحافظ ابن حجر، هو إسحاق ابن راهويه، كذا ثبت في رواية أبي زر، فأغنى عن تردد الكرمانى، هل هو إسحاق بن إبراهيم أم إسحاق بن منصور، قال العيني ردا على الحافظ ابن حجر: ثبوته في رواية أبي زر لا ينافي ثبوت غيره، في رواية غيره.

فعلم من هذا أن الحفاظ أجمعوا على أن يكون شيخ البخارى في هذه المواضع إما هو إسحاق بن إبراهيم، وإما هو إسحاق بن منصور، وكلا الشيخين ثقة ثبت، حدث عنه البخارى في الجامع الصحيح، وأخذ عنه والتزم الرواية عنه والسماع منه فلا يضر إذا إبهام البخارى لشيخه هذا، ما دام هو أحد الشيخين، ولا يقدر في صحة متن الحديث إن شاء الله تعالى.

وأما حديث بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل، فشيخ البخارى فيه على ما رجحه العيني، هو إسحاق بن شاهين، وخالفه في ذلك الحافظ بن حجر، فقال: إنه إسحاق بن منصور الكوسج، ولا شك أن ما ذهب إليه العيني له ما يؤيده وبالله التوفيق والله الهادي إلى سبيل الهدى.

(325) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوضوء: قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء، في باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين:

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا النضر، قال أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل من الأنصار، فجاء ورأسه يقطر فقال النبي ﷺ: «لعلنا أعجلناك؟ فقال نعم»، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أعجلت أو قحطت، فعليك الوضوء».

تابعه وهب قال: حدثنا شعبة، قال أبو عبد الله، لم يقل غندر ويحيى عن شعبة الوضوء.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الطهارة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن المثنى، ومحمد ابن بشار، ثلاثهم عن غندر عن شعبة به، وأخرجه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن بشار به.

←

قال البخاري : حدثنا إسحاق بن منصور (326)

← قوله تابعه وهب، أي تابع النضر بن شميل، وهب بن جرير بن حازم ووصل هذه المتابعة أبو العباس السراج في مسنده، عن زياد بن أيوب.

قال العيني : قوله : (قال حدثنا شعبة) وفي بعض النسخ، حدثنا شعبة بدون لفظ، قال، وهو المراد، سواء ذكر أو لا، أي قال وهب، حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان، إلى آخره بمثل ما ذكر، وفي رواية وهب عن شعبة، أخرجه الطحاوي، قال أخبرنا يزيد، قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن الحاكم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري الحديث.

قوله ولم يقل : من كلام البخاري أي لم يقل غندر، وهو محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد القطان الوضوء، ويعني رويًا هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد، والمتن لكن لم يقلوا فيه، فقط الوضوء، بل قالوا : فعليك فقط، بحذف المبتدأ أو جاز ذلك لقيام القرينة عليه، والمقدر عند القرينة كالمفوض، أفاده الكرمانى.

وقال الحافظ ابن حجر، لكن لم يقلوا فيه، عليك الوضوء، وأما يحيى فهو كما اتفق عليه، قد أخرجه أحمد في مسنده عنه، ولفظه : فليس عليك غسل، وأما غندر فقد أخرجه أحمد أيضاً في مسنده عنه، لكنه ذكر الوضوء، ولفظه : (فلا غسل عليك، عليك الوضوء) هكذا أخرجه مسلم وابن ماجه والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق عنه، وكذا ذكر أكثر أصحاب شعبة كأبي داود الطيالسي وغيره عنه، وكان بعض مشايخ البخاري حدث به، عن يحيى وغندر معاً، فسأقه له على لفظ يحيى. قال الحافظ في الفتح : (قوله حدثنا إسحاق) :

كذا في رواية كريمة وغيرها، زاد الأصيلي هو ابن منصور وفي رواية أبي زر : حدثنا إسحاق بن منصور بن بهرام بفتح الموحد وهو معروف بالكوسج، كما صرح به أبو نعيم في المستخرج وفيما بعده. وورد سند الحديث في عمدة القاري كالتالي : حدثنا إسحاق هو ابن منصور، قال أخبرنا النضر، قال أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، فعلى هذا أن إسحاق في هذا الحديث ورد منسوباً، وقد أدرجها في روايته التي أخذها من أصل رواية الأصيلي وقال، إسحاق بن منصور هذه رواية الأصيلي، وفي رواية كريمة، وغيرها إسحاق كذا بلا ذكر منصور، وفي رواية أبي زر حدثنا إسحاق بن منصور بن بهرام، وهو الأصح ونص عليه أبو نعيم في المستخرج، فتبين من ذلك بهذه القرينة أما تفسيرية سمعت من الشيخ فأدرجت، فرفعت الأشكال والله أعلم.

(326) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي.

روى عن ابن عيينة وعبد الرزاق وأبي داود الطيالسي وجعفر بن عون والقطان وبشر بن عمر وابن مهدي وابن نمير وجماعة كثيرة، وتلمذ لأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم ويحيى بن معين، وله عنهم مسائل.

[205] التعديل والتجريح : ت 84، التاريخ الكبير : 404/1، أسامي من روي عنهم البخاري :

98 أ، الهداية والإرشاد : 781، ت بغداد : 362/6، الجمع بين رجال الصحيحين : 30/1،

منتخب الإرشاد : 163 أ، تهذيب الكمال : 474/2، تهذيب التهذيب : 249/1، ت الثرات

العربي : 208/2، ت الصغير : 393/2، الجرح والتعديل : 234/1، التقريب : 62/1،

الثقات : 35، الخلاصة : 30، عمدة القاري : 32/2، 110/4، 35/5، 38/8، 55/14، 48/16.

أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن الحكم (327)

← روى عنه الجماعة سوى أبي داود وأبو حاتم وأبو زرعة وإبراهيم الحربي وعبد الله بن أحمد والجوزجاني وأبو بكر محمد بن علي ابن أخت مسلم ابن الحجاج وغيرهم كثير. قال مسلم ثقة، مأمون، أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وقال النسائي، ثقة، ثبت، وقال أبو حاتم، صدوق، وقال الحاكم، هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث والزهد والمتمسكين بالسنة، وقال الخطيب، كان فقيها، عالما، وقال عثمان بن أبي شيبة ثقة، صدوق. وقال ابن شاهين في الثقات إنه أثبت.

قال أبو الوليد أخرج البخاري في الحج والزكاة وغير موضع عن إسحاق بن منصور، عن النضر ابن شميل، وروح بن عباد، ويعقوب بن إبراهيم الزهري، وحسين الجعفي، وقال الذهبي، قال الحسين بن محمد القباني، مات إسحاق بن منصور بنيسابور يوم الخميس ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة 521هـ.

(327) الحكم بن عتيبة الكندي مولا هم أبو محمد، ولد سنة خمسين للهجرة.

روى عن أبي جحيفة، وزيد بن أرقم، وقيل : لم يسمع منه وعبد الله بن أبي أوفى، هؤلاء صحابة، وشريح القاضي، وقيس بن أبي حازم وموسى بن طلحة، وعائشة بنت سعد وغيرهم كثير.

روى عنه الأعمش ومنصور وشعبة وأبو عوانة وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم من التابعين.

قال مجاهد بن رومي رأيت الحكم في مسجد الخيف وعلماء الناس عيال عليه، قال ابن مهدي، ثقة، ثبت، ولكن يختلف معنى حديثه وثقة ابن معين وأبو حاتم والنسائي، ثم زاد ثبت، وكذا قال العجلي وزاد، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع، وكان فيه تشيع إلا أن ذلك لم يظهر منه، وقال ابن سعد كان ثقة، فقيها، رفيعا، عالما، كثير الحديث، وقال أحمد وغيره لم يسمع الحكم حديث مقسم، كتاب إلا خمسة أحاديث وعدها يحيى القطان : حديث الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض. قال البخاري في التاريخ الكبير، قال القطان، قال شعبة الحكم عن مجاهد كتاب، إلا ما قال سمعت، وقال ابن حبان في الثقات كان يدلس، وكان سنه سن إبراهيم. وقال في التقريب، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة بعد المائة، وله نيف وستون.

←

[206] ط ابن سعد : 331/6، ط، خليفة : 162، التاريخ الكبير : 276/1، الجرح والتعديل : 123/3، سير أعلام النبلاء : 208/5، ط، الشيرازي : 82، تهذيب الكمال : 316، تهذيب التهذيب : 167/2، تاريخ الإسلام : 242/4، تذكرة الحفاظ : 117/1، العبر : 143/1، تهذيب التهذيب : 432/2، تهذيب التهذيب : 2/167/2، ط، الحفاظ : 44، خلاصة تهذيب الكمال : 89، شذرات الذهب : 151/1، ميزان الاعتدال : 577/1، وهو يصدر ترجمة الحكم بن عتيبة بن هاس المجهول، وقد جعل البخاري هذا والحكم بن عتيبة الإمام المشهور واحدا، فهذا من أوهام البخاري.

← نموذج من مروياته :

الحكم بن عتيبة :

عن ابن أبي رافع، عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ، بعث رجلا من بني مخزوم، على الصدقة، فقال لأبي رافع : إصحبني كيما تصيب منها، فقال حتى أتى النبي ﷺ وسلم فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ فسأله، فقال : (إن الصدقة لاتحل لنا، وإن مولى القوم من أنفسهم).

قال الذهبي هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب الصدقة على بني هاشم، والترمذي في الزكاة، باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه، وأخرجه النسائي أيضا في كتاب الزكاة، باب مولى القوم منهم، وأخرجه أحمد في المسند 8/6 و 10، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم 204/1، ووافقه الذهبي في مختصره وقال : وهو كما قالوا.

(328) ذكوان أبو صالح السمان الزيات، المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، شهد الدار زمن عثمان، وسأل سعد بن أبي وقاص مسألة— في الزكاة، روى عن أبي وقاص وأبي هريرة، وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري، وعقيل بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وابن عمرو ابن عباس ومعاوية وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة، وأرسل عن أبي بكر رضي الله عنه.

روى عنه أولاده، سهيل وصالح وعبد الله وعطاء بن أبي رباح وابنه محمد في الترمذي وعبد الله ابن دينار ورجاء بن حيوة وزيد بن أسلم والجماعة، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم، سمع منه الأعمش ألف حديث، وثقه أبو حاتم، وقال صالح الحديث، يحتج بحديثه، وقال أبو زرعة وابن سعد كثير الحديث مستقيمه وكان يقدم الكوفة يجلب الزيت، فينزل في بني أسد، وقال الساجي، ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة لم يلق أبا زر، مات سنة 101هـ أفاده يحيى بن بكير وغير واحد، وقال في التقريب ثقة ثبت، من الثالثة مات سنة 101هـ كان يجلب الزيت إلى الكوفة ع. [207]

(329) أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة الخدري، عرض يوم أحد على النبي وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فجعل أبوه يأخذ بيده ويقول: يارسول الله، إنه عبل العظام، والعبل الضخم من كل شيء، وإن كان مودنا، أي قصيرا، وجعل النبي يصعد فيه بصره ويصوب، ثم قال رده فرده، فخرج مع من خرج عند عودة الرسول من الغزو، فنظر إليه فقال سعد بن مالك، قال نعم بأبي وأمي، فدنا منه، وقبل ركبته، ثم قال : أجرك الله في أبيك، وكان قتل يومئذ شهيدا.

[207] سير أعلام النبلاء : 211/5، تهذيب التهذيب : 189/3، تقريب التهذيب : 175/1.

أن رسول الله ﷺ أرسل إلى رجل (330)

← شهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان، توفي أبو سعيد الخدري يوم الجمعة سنة أربع وستين، ودفن بالبقيع، وهو ابن أربع وتسعين حدث عن النبي ﷺ فأكثر، وأطاب وحدث عن أبي بكر وعمر وطائفة. [208]

أخرج له في الصحيحين مائة وأحد عشر حديثاً، إتفق الشيخان منها على حديثين، وانفرد البخاري بواحد، ومسنده ألف ومائة وسبعون حديثاً.

نموذج من مروياته :

أبو سعيد الخدري : قال : أتى علينا رسول الله ﷺ، ونحن أناس من ضعفة المسلمين، ما أظن رسول الله يعرف أحدا منهم، وإن بعضهم ليتواري، من بعض من العربي، فقال رسول الله ﷺ: بيده فأدارها شبه الحلقة قال : فاستدارت له الحلقة، فقال : بما كنتم تراجعون ؟ قالوا، هذا رجل يقرأ لنا القرآن، ويدعوا لنا، قال فعودوا لما كنتم فيه، ثم قال الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم، ثم قال : ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة، قبل الأغنياء بمقدار خمسمائة عام، هؤلاء في الجنة يتنعمون، وهؤلاء يحاسبون تابعه جعفر بن سليمان عن المعلی.

أخرجه أبو داود وحده في كتاب العلم باب في القصص، والعلاء بن بشير، قال علي بن المديني مجهول، لم يرو عنه غير المعلی، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال السند ثقات، وفي الباب عن أبي هريرة، عند أحمد في المسند 2/296 والترمذي وابن ماجه بلفظ : يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمسمائة عام، وسنده حسن، وقال الترمذي، حسن صحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: (2567).

قلت مسند أبي سعيد ألف ومائة وسبعون حديثاً، وفي صحيح البخاري ومسلم ثلاثة وأربعون حديثاً، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً ومسلم بإثنين وخمسين حديثاً. وهذا هو الصحيح خلافاً لما وقع قبل هذا في نفس الصفحة، فهو خطأ مطبعي، لا يعتد به.

(330) جاء في صحيح مسلم، وغيره مر على رجل فيحمل على أنه مر به، فأرسل إليه، وسمى مسلم هذا الرجل في روايته من طريق أخرى عن أبي سعيد عتبان بكسر العين المهملة، وسكون التاء المثناة من فوق بعدها باء موحدة، ولفظه من رواية شريك بن أبي نمر عن عبد الرحمان بن أبي

←

[208] سير أعلام النبلاء : 3/168، طبقات خليفة : ت: 601، المحرر : 291، 429، المعارف : 268، مشاهير علماء الأمصار : ت 26، المستدرک : 3/563، جمهرة أنساب العرب : 362، معجم الطبراني الكبير : 6/40، الاستيعاب : 602، تاريخ بغداد : 2803، طبقات الشيرازي : 51، الجمع : 1/1588، خلاصة تذهيب الكمال : 115، شذرات الذهب : 1/81، تهذيب ابن عساكر : 6/220، تاريخ ابن عساكر : 7/90، ب، أسد الغابة : 2/289، و 5/211، تهذيب الأسماء واللغات : 1/2372، تهذيب الكمال : 476، تاريخ الإسلام : 3/220، تذكرة الحفاظ : 1/41، العبر : 1/84، تهذيب التهذيب : 2/10، ب، الوافي بالوفيات : 15/184، مرآة الجنان : 1/155، البداية والنهاية : 9/3، الإصابة : 2/35، التهذيب : 3/479، النجوم الزاهرة 1/192، التقريب : 1/205.

من الأنصار فجاء ورأسه يقطر الحديث. قال أبو نصر : (331) النضر (332) ابن شميل يروي عنه إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور. وقد روى (333) مسلم عنهما جميعاً، مقرونين في كتاب الاستئذان (334) عن النضر، وروى عن إسحاق بن إبراهيم، وعن إسحاق بن منصور عن النضر في غير موضع من كتابه.

← سعيد عن أبيه قال : (خرجت مع النبي ﷺ إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم، وقف رسول الله ﷺ على باب عتيان، فخرج يجر إزاره فقال النبي ﷺ أعجلنا الرجل، الحديث، وعتبان، هو ابن مالك الأنصاري الخزرجي السلمي البديري وإن لم يذكره ابن إسحاق فيهم، كما نسبه بقي ابن مخلد في روايته لهذا الحديث من هذا الوجه، ووقع في رواية في صحيح أبي عوانة، أنه ابن عتبة، لكن الأول أصح، ورواه ابن إسحاق في المغازي، عن سعيد عن عبد الرحمان ابن أبي سعيد، عن أبيه عن جده، لكنه قال فهتف برجل من أصحابه يقال له صالح، فإن حمل على تعدد الوقعة، وإلا فطريق مسلم أصح، أفاده العيني.

وقد وقعت القصة أيضاً، لرافع بن خديج، وغيره، أخرجه الإمام أحمد وغيره، ولكن الأغرب في تفسير المبهم، الذي في البخاري إنه عتيان بن مالك الأنصاري، وقيل هو صالح الأنصاري فيما ذكره عبد الغني بن سعيد، أو رافع بن خديج، كما حكاه ابن بشكوال. وقد رجح الحافظ بن حجر والعيني عتيان بن مالك والله تعالى أعلم.

(331) في نسخة ب و ج وقال بدل قال.

(332) في نسخة ب النضر بن إسماعيل وهو خطأ بين، والصواب ما هو مثبت في نسخة أ و ج ابن شميل.

(333) في نسخة ب و ج حذف منهنما هذه الجملة برمتها، وهي : وقد روى مسلم عنهما جميعاً، إلى قوله في غير موضع من كتابه.

(334) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم في الاستئذان: قال أبو الحسين مسلم ابن الحجاج في كتاب الأدب، لا كما قال أبو علي في كتاب الاستئذان، في باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا؟ ولعل النسخة التي يمتلكها أبو علي لا يوجد فيها كتاب الأدب، لأن الكتابين معاً، متجانسان : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل وأبو عامر العقدي ح وحدثنا محمد بن المثني، حدثني وهب بن جرير، ح وحدثني عبد الرحمان بن بشر، حدثنا بهز كلهم عن شعبة بهذا الإسناد، وفي حديثهم كأنه كره ذلك، والحديث هو عن جابر بن عبد الله، قال استأذنت على النبي، فقال من هذا ؟ فقلت أنا، فقال النبي ﷺ أنا أنا.

وقال في باب نظر الفجاءة : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، وقال إسحاق أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، كلاهما عن يونس بهذا الإسناد مثله.

وقال في باب النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء : وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن منصور قالوا : أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة، ومنصور، وسليمان، وحصين، بن عبد الرحمان قالوا : سمعنا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل، وفي حديث النضر، عن

←

باب : وقال في (335) الأذان (336) في الاستسقاء (337) وذكر الملائكة (338) حدثنا إسحاق حدثنا وهب (339) يعني ابن جرير. نسب أبو علي بن السكن موضعين من هذه : إسحاق بن إبراهيم، وأهمل الذي في الأذان. وذكر أبو نصر أن وهب بن جرير، يروي عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، (340) وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير (341).

← شعبة قال وزاد في حصين وسليمان، قال حصين، قال رسول الله ﷺ : إنما بعثت قاسما، أقسم بينكم، وقال سليمان فإنما أنا قاسم أقسم بينكم.

(335) في نسخة ب سقط حرف (في).

(336) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأذان، قال أبو عبد الله : في كتاب الأذان، في باب ما يقول إذا سمع المنادي : حدثنا إسحاق بن راهويه، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه، قال يحيى، وحدثني بعض إخواننا أنه قال لما قال حي على الصلاة، قال لا حول ولا قوة إلا بالله، وقال هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقول.

(337) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاستسقاء : قال أبو عبد الله في كتاب الاستسقاء، في باب تحويل الرداء في الاستسقاء : حدثنا إسحاق قال : حدثنا وهب، قال أخبرنا شعبة عن محمد ابن أبي بكر، عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ، استسقى، فقلب رداءه.

(338) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في ذكر الملائكة : قال أبو عبد الله، في كتاب بدء الخلق، في باب ذكر الملائكة ح وحدثنا إسحاق، قال أخبرنا وهب بن جرير، قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم، زاد موسى موكب جبريل.

(339) وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي أبو العباس البصري الحافظ.

روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وهشام بن حسان وشعبة وقرّة بن خالد.

روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وغيرهم.

قال النسائي، لأبأس به، وقال العجلي بصري، ثقة، كان عفان يتكلم فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطيء، وقال ابن سعد كان ثقة، حدث عنه شعبة بنحو أربعة آلاف حديث.

قال في التقريب، ثقة من التاسعة، مات في محرم الحرام سنة ست أو سبع ومائتين.

(340) في نسخة ب و ج سقط سطر كامل من قوله : وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير. مما يخل بالمعنى المراد، ويعسر الاستنباط والفهم الذي يريده أبو علي الحافظ.

(341) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن وهب بن جرير :

قال أبو الحسين، مسلم بن الحجاج في كتاب الجنائز، في باب الصلاة على القبر :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وهارون بن عبد الله جميعا، عن وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، ثم ذكر الحديث، بسند آخر، كلاهما عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ في صلواته على القبر نحو حديث الشيباني ليس في حديثهم : وكبر أربعاً.

←

← قول أبي علي الغساني، وأهمل الذي في الأذان، قال الحافظ ابن حجر في الفتح، أما الموضع الذي في الأذان فلم يقع منسوباً في شيء من الروايات.

بيد أننا نجد البخاري في صحيحه، قد نسب شيخه الذي أخذ عنه، فقال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه.

فإسحاق بن راهويه هو نفس إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم المعروف براهويه، ولم ينسبه البخاري إلى أبيه، ولم يكن الإهمال مؤثراً في نص الحديث، فقد تتبعت النسخ المعتمدة عندي فوجدتها جميعاً تثبت ما ذكرت.

إلا في نسخ ثلاث، كما هو مثبت في النسخة اليونانية من صحيح البخاري، سقطت كلمة ابن راهويه، وهذه النسخ هي :

نسخة الأصيلي، ونسخة ابن عساكر، ونسخة أبي الوقت، وهؤلاء هم رواة الصحيح الذين إعتد الحافظ على روايتهم ونسخهم.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في المواضع الآتفة الذكر الذي ورد فيها مجرداً تارة ومنسوباً إلى راهويه أخرى، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

وأما في باقي المواضع، فنسبه أبو علي بن السكن إسحاق بن إبراهيم وبه جزم الكلاباذي أبو نصر في ترجمة وهب بن جرير، وكذا أخرجها أبو نعيم في مستخرجه، من مسند إسحاق بن راهويه، لاسيما نجد الحافظ أبا علي، قد أورد أن وهب بن جرير، يروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأن مسلماً أخرج عن إسحاق بن إبراهيم عن وهب بن جرير، وكأنه يريد أن يقول، أن هذه الأدلة فيها كفاية، في الترجيح على أن شيخ البخاري هذا هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، كما فعل فيما سبق، حيث أشار إلى أن مسلماً يروي عن إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور عن النضر في غير موضع، والله أعلم وأحكم.

(342) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوضوء : قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء، في باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبعا:

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا عبد الصمد، قال حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، قال سمعت أبا علي عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه، فجعل يغرف له به حتى أرواه، فشكر الله له، فأدخله الجنة.

وزع البخاري أطراف هذا الحديث، في أبواب مختلفة، وكتب متباينة، أخرج في كتاب المساقاة، في باب فضل سقي الماء، عن شيخه عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وفيه بينا رجل يمشي، فاشتد عليه العطش، فنزل بئراً فشرب منها، ثم خرج، فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال، لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملاً خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا يارسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال، في كل كبد رطبة أجراً.

تابعه حماد بن سلمة، والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد. وفي كتاب المظالم، في باب الآبار التي على الطريق، إذا لم يتأذ بها، عن عبد الله بن سلمة، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، وفي كتاب الأدب، في باب رحمة الله والبهائم.

←

وفي الصلاة في موضعين: (343) في باب هل يؤذن إذا جمع بين المغرب

← وأخرجه أيضا من طريق ابن سيرين، أبو عبد الله البخاري، (بينما كلب بطيف بركة، كاد يقتله العطش، إذ رآته بغي، فنزعت موقعها فغفر لها)، أخرجه أبو عبد الله أيضا في ذكر بني إسرائيل، وأخرجه مسلم، في الحيوان، ورواه أبو داود في الجهاد.

343) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة، في الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب هل يؤذن إذا جمع بين المغرب والعشاء؟

الموضع الأول : حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبد الصمد، قال حدثنا حرب، قال حدثنا يحيى، قال حدثني حفص بن عبيد الله بن أنس أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين، في السفر، يعني المغرب والعشاء.

الموضع الثاني من الموضعين : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب صلاة القاعد :

ح حدثنا إسحاق، قال أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي، قال حدثنا الحسين عن ابن بريدة، قال حدثني عمران بن حصين، وكان مبسورا، قال سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعدا، فقال إن صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا، فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما، فله نصف أجر القاعد.

أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين، الطريق الثاني، عن إسحاق عن عبد الصمد، عن أبيه، عن الحسين بن بريدة، عن عمران بن حصين وقد وزع طرفيه في باب صلاة القاعد بالإيماء عن أبي معمر عن عبد الوارث، وفي باب إذا لم يطق قاعدا، عن عباد، عن إبراهيم بن طهمان، صلى على جنب، وأخرجه أبو داود عن مسدد، عن يحيى، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، وعن محمد بن سليمان الأنباري، وعن وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، وأخرجه الترمذي عن علي بن حجر، عن عيسى بن يونس، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، وقال الترمذي، وقد روى هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا السند، إلا أنه يقول : عن عمران بن حصين، سألت رسول الله ﷺ عن صلاة المريض، فقال، صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب، حدثنا بذلك هناد، حدثنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم بهذا الحديث.

وأخرجه النسائي، عن حميد بن مسعدة، عن سفيان بن حبيب، عن حسين بن زكوان المعلم، عن عبد الله بن بريدة وأخرجه بن ماجه، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة.

فتبين من هذا أن إسحاق شيخ البخاري، ورد في الموضعين من الصلاة مجردا، وكذلك في الوضوء.

قال العيني، إسحاق بن منصور الكوسج على ما جزم به أبو نعيم في المستخرج، وقال الكلاباذي إسحاق بن منصور وإسحاق بن إبراهيم يرويان عن عبد الصمد، وقال الكرماني، إسحاق هذا هو ابن إبراهيم. وقال أبو علي الغساني، إسحاق بن منصور، وإسحاق بن إبراهيم، يرويان عن عبد الصمد.

فيحتمل أن يكون إسحاق بن منصور الكوسج، لأن البخاري قال في باب مقدم النبي ﷺ، المدينة، وفي كتاب الديات، حدثنا إسحاق بن منصور، وقال حدثنا عبد الصمد، ويحتمل أن يكون إسحاق بن إبراهيم لأن كلا من الإسحاقين يرويان عن عبد الصمد والبخاري يروي عن كل منهما، كما أشار إلى ذلك، الحافظ الحجة، أبو علي الغساني رحمه الله.

←

والعشاء ؟ وفي باب : صلاة القاعد. وفي (344) الأوقاف، (345) وفي، (346) مناقب سعد (347)

← وقد جزم به أبو نعيم، في المستخرج فقال : إنه إسحاق بن راهويه. وقال الحافظ في الفتح، قوله حدثنا إسحاق، هو ابن راهويه، كما جزم به أبو نعيم في المستخرج، ومال أبو علي الجبائي إلى أنه إسحاق بن منصور.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري المهمل في هذه المواضع، إسحاق بن منصور، وفي الموضوع الأخير هو إسحاق بن إبراهيم كما نص عليه المزي في الأطراف، والكلاباذي في كتابه. (344) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في الأوقاف في كتابه : تقييد المهمل، وتمييز المشكل، شيوخ البخاري : قال أبو عبد الله البخاري رحمه الله، في الجامع الصحيح في كتاب الوصايا، في باب وقف الأرض للمسجد :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي، حدثنا أبو التياح، قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، أمر بالمسجد وقال :
يا بني النجار، ثامنوني حائطكم هذا، فقالوا لا، والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله.

أخرج هذا الحديث البخاري في باب، إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً، فهو جائز، عن مسدد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح يزيد بن حميد الضبيعي، وأخرجه أيضاً، في كتاب الصلاة في باب، هل تنبش قبور مشركي الجاهلية، ويتخذ مكانها مساجد، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس بأطول من الحديث المستخرج في الأوقاف، وأخرجه في الحج عن أبي معمر عبد الله بن عمرو، وفي البيوع، عن موسى بن إسماعيل، وفي الهجرة عن إسحاق بن منصور، عن عبد الصمد، وهو الموضوع الأول والثاني عن مسدد، وأخرجه مسلم أيضاً في الصلاة، عن يحيى بن يحيى، وشيبان بن فروخ، وأخرجه أبو داود فيه، عن مسدد به وعن موسى بن إسماعيل، عن حماد والنسائي فيه، وعن عمران بن موسى عن عبد الوارث نحوه، وأخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد بن وكيع، عن حماد بن سلمة ببعضه.

(345) في نسخة ب : وفي الأوقات، وهو خطأ بين لا معنى له.

(346) في نسخة ب، و ج : حذف حرف : في.

(347) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في مناقب سعد بن عباد، رضي الله عنهما جميعاً.

←

[209] طبقات ابن سعد : 3/2/142، طبقات خليفة : 97، تاريخ خليفة : 717، 135، التاريخ الكبير : 4/44، التاريخ الصغير : 39، مسند الإمام أحمد : 6/7، سير أعلام النبلاء : 1/270، المعارف : 259، الجرح والتعديل : 4/88، مشاهير علماء الأمصار : ت 20، الاستبصار : 93، الاستيعاب : 4/152، ابن عساكر : 7/56/1، تهذيب الكمال : 474، تهذيب الأسماء واللغات : 1/212، أسد الغابة : 2/356، العبر : 1/19، تاريخ الإسلام : 1/379، دول الإسلام : 1/15، الإصابة : 4/152، تهذيب تاريخ خلاصة تهذيب الكمال : 134، شذرات الذهب : 1/28، تهذيب تاريخ ابن عساكر : 6/86، كنز العمال : 4/152، طبقات ابن سعد : 3/2/145.

← قال أبو عبد الله، في كتاب المناقب، في باب منقبة سعد بن عبادة رضي الله عنه، وقالت عائشة، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، أي قبل حديث الأفك :

حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال أبو أسيد، قال رسول الله ﷺ، خير دور الأنصار، بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير.

قال سعد بن عبادة، وكان ذا قدم في الإسلام : أرى رسول الله ﷺ قد فضل علينا، فقيل له، قد فضلكم على ناس كثير. روى هذا الحديث البخاري في باب فضل دور الأنصار، عن محمد بن بشار، عن غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، وأخرجه مسلم في الفضائل، عن أبي موسى، وأخرجه الترمذي في المناقب، عن محمد بن بشار، والنسائي فيه عن محمد بن المثني، عن غندر به.

وشاخ البخاري في هذا الحديث، هو إسحاق بن منصور، أبو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم أيضا، لقد اشتركا الشياخان في الأخذ عن هذا الشيخ المروزي، وقيل هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه، ورجحه العيني وقال، وهو الصحيح.

(348) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة

ابن كعب بن الخزرج أبو قيس الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني النقيب، سيد الخزرج. كان عقيبا نقيباً، سيداً جواداً، شهد بدرًا، وقيل لم يشهدها، كان يتهدى للخروج إلى بدر، يحرض الأنصار على الخروج، فنهش، فأقام، فقال النبي ﷺ : لئن كان سعد ما شهد بدرًا، لقد كان حريصاً عليها، شهد العقبة، وغيرها من المشاهد، وأمّه عمرة بنت مسعود لها صحبة، ماتت في زمن النبي ﷺ.

روى عن النبي وعنه أولاده، قيس وإسحاق وسعيد وحفيده شرحبيل بن سعيد، على خلاف فيه، وروى عنه ابن عباس وابن المسيب وأبو أمامة بن سهل، والحسن البصري لم يدركه يرسل عنه، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى، قال ابن عبد البر : تخلف سعد عن بيعة أبي بكر، وخرج عن المدينة، فمات بحوران من أرض الشام، سنة خمسة عشر هجرية وجد ميتاً في مغسله، قتلتها الجن، له أحاديث يسيرة وهي عشرون بالمكرر، له عند أبي داود والنسائي حديثان، وله في السنن الكبرى في الوصايا.

قال الواقدي، في موته : حدثنا يحيى بن عبد العزيز من ولد سعد عن أبيه، توفي سعد بحران لسنتين ونصف من خلافة عمر فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلماناً قائلًا، يقول من بئر :

قد قتلنا سيّد الخز

رج سعّد بن عبادة

ورمينا به بسهمي

من فلم نخط فؤاده

نموذج من مروياته :

أبو حذيفة : حدثنا سفيان، عن الكلبى، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ يوم بدر : «من جاء بأسير فله سلبه»، فجاء أبو اليسر بأسيرين فقال سعد ←

← ابن عبادة يارسول الله حرسناك مخافة عليك، فنزلت : (يسألونك عن الأنفال) رواه عبد الرزاق عن سفيان.

هذا الإسناد، الذي سيق به الخبر، ضعيف، فالكلبي هو محمد بن السائب أبو النضر الكوفي، المفسر الإخباري، تركه يحيى وابن مهدي، وقال: وقال علي : حدثنا يحيى، عن سفيان، قال لي الكلبي : كل ما حدثتكم عن أبي صالح، فهو كذب - أبو طالح - وقال ابن معين، ليس بثقة، وقال الدارقطني، وجماعة : متروك.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، من طريق الثوري، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : يوم كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ : «من قتل قتيلًا، فله كذا وكذا، فقتلوا سبعين، وأسروا سبعين، وزاد السيوطي [210] نسبه في الدر المنثور، إلى عبد بن حميد، وابن مردويه، وقد ذكر ذلك ابن كثير، في أسباب نزول هذه الآية، وتقدم قريبًا في ترجمة سعد بن عبادة، أنه تخلف عن غزوة بدر لعدة.

(349) في نسخة ب و ج حذف حرف (في).

(350) نص الحديث بسنده، الذي أشار إليه أبو علي في غزوة خيبر : قال أبو عبد الله :

حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء بن عازب، وابن أبي أوفى رضي الله عنهم يحدثان عن النبي ﷺ، أنه قال : يوم خيبر، وقد نصبوا القدور، أكفئوا القدور.

سبق تخريج هذا الحديث آنفاً، فلا حاجة إلى إعادة تخريجه.

(351) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي بسنده في كتاب المغازي : قال أبو عبد الله، في كتاب المغازي، باب أين ركز النبي الراية يوم الفتح :

حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، لما قدم مكة أبا أن يدخل البيت، وفيه الألهة، فأمر بها، فأخرجت، فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل، في أيديهما من الألام، فقال النبي ﷺ، قاتلهم الله، لقد علموا ما استقسما بها قط، ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب، وقال وهيب، حدثنا أيوب عن عكرمة، عن النبي ﷺ.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الأنبياء عليهم السلام، في باب قوله تعالى : (واتخذ إبراهيم خليلًا) عن إبراهيم بن موسى، عن هشام، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة.

وفي رواية الأصيلي، ليس فيه : حدثني أبي، بعد قوله، عبد الصمد قال العيني: قيل لأبدي منه، ويعني بذلك القائل ابن حجر.

قوله : (تابعه معمر عن أيوب).

قال العيني في عمدة القاري، شرح صحيح البخاري : أي تابع عبد الصمد عن أبيه معمر بن راشد، عن أيوب السختياني، ووصل هذه المتابعة، أحمد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب. قوله، وقال وهيب : حدثنا أيوب عن عكرمة، عن النبي ﷺ.

هذا تعليق وهيب مصغر وهب بن خالد العجلاني، عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما،

←

والاستئذان (352) والاعتصام (353) والأحكام (354) حدثنا إسحاق، حدثنا

← قال العيني، وأشار بهذا، إلى أنه رواه مرسلًا، والرواية الموصولة، مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك، عن أيوب.

فتبين من هذا أن الحديث الوارد في كتاب الوصايا، باب وقف الأرض للمسجد، جاء شيخ البخاري فيه مبهما، في جميع الروايات إلا في رواية الأصيلي، فنسبه : إسحاق بن منصور، وكذلك الوارد في كتاب المناقب، مناقب سعد بن عباد، فشيخه فيه إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم حيث اشترك البخاري ومسلم في الأخذ عنه. وقيل هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، قال العيني في ذلك، في هذا الموضوع، وهو الصحيح.

(352) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في الاستئذان : قال أبو عبد الله في كتاب الاستئذان، في باب التسليم والاستئذان ثلاثا :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله بن المثني، حدثنا ثمامة بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم، سلم ثلاثا، وإذا تكلم، بكلمة أعادها ثلاثا.

(353) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي بسنده في كتاب الاعتصام : قال أبو عبد الله في باب، كراهية الخلاف، من كتاب الاعتصام : حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال : «إقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.

أخرج هذا الحديث البخاري، في فضائل القرآن، عن أبي نعمان، وأخرجه مسلم في القدر، عن يحيى بن يحيى، والنسائي في فضائل القرآن، عن عمرو بن علي به.

(354) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأحكام : قال أبو عبد الله في كتاب الأحكام، في باب ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله، تعرفين فلانة قالت نعم، قال، فإن النبي ﷺ مر بها، وهي تبكي عند قبر فقال إتقي الله، واصبري، فقالت إليك عني، فإنك خلو لمصيبتي، قال فجاوزها ومضى، فمر بها رجل، فقال ما قال لك رسول الله ﷺ قالت، ما عرفته، قال إنه لرسول الله ﷺ، قال فجاءت إلى بابه، فلم تجد عليه بوابا، فقالت يارسول الله : والله ما عرفتك، فقال النبي ﷺ : الصبر عند أول صدمة. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الجنائز، عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة في باب : قول الرجل للمرأة عند القبر، إصبري بعين الإسناد.

وأخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الجنائز، عن بندار، عن غندر، وعن أبي موسى، وعن عقبة ابن مكرم، وعن أحمد بن إبراهيم، وزهير بن حرب. وأخرجه أبو داود في السنن في كتاب الجنائز، عن أبي موسى محمد بن المثني. وأخرجه الترمذي أبو عيسى، في الجنائز أيضا، عن بندار، مختصرا. وأخرجه النسائي في الجنائز أيضا، في كتاب السنن، عن عمرو بن علي عن غندر، وفي اليوم والليلى، عن عمرو بن علي عن أبي داود عنه به.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في الاستئذان، من حديث أنس جاء مجردا، فاختلف فيه الحفاظ : قال الكرمانى، هو إسحاق بن إبراهيم، وقال الحافظ بن حجر، كلما أبهم إسحاق عن عبد الصمد، فهو إسحاق بن منصور، أما حديث الاعتصام، فقال فيه الكلاباذي، هو إسحاق بن راهويه، وسيأتي بعد قليل التفصيل في ذلك إن شاء الله.

عبد الصمد، يعني ابن عبد الوارث(355) نسب أبو محمد الأصيلي ثلاثة مواضع من هذه : الذي في الأوقاف.(356) وفي(357) غزوة الفتح.(358) والأحكام. إسحاق بن منصور، وأهمل سائرهما، ولم أجده منسوبا لابن السكن ولا لغيره من(359) رواة الكتاب في شيء من هذه المواضع. وقد نسبه البخاري في باب مقدم النبي ﷺ الله عليه وسلم المدينة فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد عن أبيه، عن أبي التياح الحديث(360)

(355) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم، التنوري أبو سهل البصري.

روى عن : أبيه، وعكرمة بن عمار، وحرب بن شداد، وسليمان بن المغيرة، وشعبة وغيرهم. روى عنه : ابنه عبد الوارث، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وعلي بن المدني، ويحيى بن معين، وإسحاق بن منصور الكوسج، ومحمد بن يحيى الذهلي وبندار، والجماعة، وغيرهم. قال الحاكم، ثقة، مأمون، وقال أبو أحمد، صدوق، صالح الحديث، وقال ابن سعد الليثي، كان ثقة إن شاء الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع، ثقة يخطيء، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال علي بن المدني عبد الصمد، ثبت في شعبة، وقال في التقريب، عبد الصمد بن عبد الوارث، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين ع، وقال ابن حبان مات سنة ست أو سبع ومائتين.

(356) في نسخة ب : الذي في الأوقات، وهو خطأ واضح.

(357) في نسخة ب و ج زيادة كلمة الذي.

(358) في نسخة ب و ج زيادة كلمة الذي.

(359) في نسخة ب و ج حذف جملة : من رواة الكتاب.

(360) تنمة الحديث : ح، وحدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي يحدث، حدثنا أبو التياح، يزيد بن حميد الضبيعي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه، قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، نزل في علو المدينة، في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف، قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى ملاء بني النجار، قال، فجاءوا متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملاء بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، ←

[211] خلاصة تذهيب الكمال : 239، شذرات الذهب : 107/2، تاريخ ابن معين : 364، طبقات ابن سعد : 300/7، التاريخ الكبير : 105/6، التاريخ الصغير : 307/2، سير أعلام النبلاء : 516/9، التهذيب : 292/6، الجرح والتعديل : 50/6، تهذيب الكمال : 835، تهذيب التهذيب : 2/238، العبر : 352/1، تذكرة الحفاظ : 344/1، طبقات الحفاظ : 143، الكاشف : 196/2، عمدة القاري : 231/24، النجوم الزاهرة : 184/2، تقريب التهذيب : 205/1

وقال في (361) الديات حدثنا إسحاق (362) بن منصور أخبرنا عبد الصمد وذكر أبو نصر أن إسحاق بن منصور وإسحاق بن إبراهيم يرويان عن عبد الصمد، وقد روى مسلم بن الحجاج في كتابه (363) عن إسحاق بن منصور، وإسحاق (364) بن إبراهيم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه (365) [في

قال، فكان يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرايض الغنم، قال ثم أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملا بني النجار فجاءوا فقال : يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا، فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، فقال فكان فيه ما أقول لكم، كانت فيه قبور المشركين، وكانت فيه خرب، وكان فيه نخل، فأمر رسول الله ﷺ، بقبور المشركين، فنبشت، وبالخرب فسويت، وبالنخل فقطع، قال : فصفوا النخل قبلة المسجد، قال وجعلوا عضادتيه حجارة، قال : جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون :

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

قال الحافظ ابن حجر، قوله : (حدثنا إسحاق كذا للجميع) إلا الأصيلي فنسبه، قال حدثنا إسحاق بن منصور، ووقع في رواية أبي علي ابن شيبويه، حدثنا إسحاق، هو ابن منصور، وعبد الصمد وهو ابن عبد الوارث، وعلى كل حال، قد وقع في رواية أبي علي الشيبوي، عن الفريري في باب وقف الأرض، حدثنا إسحاق، هو ابن منصور، حدثنا عبد الصمد، وقد جزم أبو نعيم في المستخرج، بأن الذي في باب إذا شرب الكلب وكذلك الذي في التسليم والاستئذان، هو إسحاق بن منصور الكوسج، ومما يدل على أنه هو، أن البخاري، رحمه الله قال في باب صلاة القاعد حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا روح بن عبادة فذكر حديثاً، وقال بعده، سواء وحدثنا إسحاق، حدثنا عبد الصمد، فهذه قرينة تدل على أنه هو إسحاق بن منصور.

والموضع الذي في الأحكام، ثبت في رواية أبي ذر الهروي، عن شيوخه الثلاثة منسوباً، فقال فيه: حدثنا إسحاق بن منصور، فتعين حمل باقي المواضع عليه، أفاده في الفتح.

إلا أن الكرمانني خالف هذا القول فقال، هو إسحاق بن إبراهيم. فظهر مما سبق أن البخاري نسب شيوخه في موضع وقال : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد، وأبهم شيوخه في موضع آخر، والمنسوب يوضح ما أبهم، فهو بمثابة التخصيص وبذلك يزول الإبهام ويرتفع الإشكال ويسلم الحديث من النقد والتجريح.

(361) في نسخة ب و ج حذف سطر كامل، من وقال في - عبد الصمد -.

(362) نص الحديث الذي أشار إليه إليه أبو علي في الديات :

قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى : ﴿ومن أحياها...﴾ قال ابن عباس، من حرم قتلها إلا بالحق، فكأنما أحيا الناس جميعاً : حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا عبيد الله بن أبي بكر، سمع أنسا رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : الكبائر.

(363) في نسخة ب و ج : زيادة هذه الجملة، كتاب الحج في باب تقليد الغنم.

(364) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : وإسحاق بن إبراهيم، فاختلف المعنى.

(365) في نسخة ب و ج زيادة : عن محمد بن جادة، وفي نسخة ج مجادة عن الحكم، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة، وذكر الحديث، وما جاء في نسخة ج مجادة، فخطأ فظيع جداً، وتحريف وتصحيف لإسم معروف.

مواضع (366) كثيرة (367) باب : وقال (368) في الكسوف (369) وفي
الوكالة (370) وفي الأيمان والنذور (371)

(366) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الحج، في باب استحباب بعث الهدى، إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه :
وحدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن جحادة، عن
الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت : كنا نقلد الشاء، فنرسل بها رسول الله ﷺ
حلال لم يحرم عليه منه شيء.

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي، حدثنا أيوب
ابن موسى، حدثني نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عينه، فأراد أن يكفلها،
فنهاه أبان بن عثمان، وأمره أن يضمدها بالصبر.
وحدث عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ أنه فعل ذلك.
(367) في نسخة ب و ج : ساقط ما بين معقوفتين.

(368) في نسخة ب سقطت كلمة : وقال.

(369) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الكسوف :

قال أبو عبد الله في باب : النداء بالصلاة جامعة في الكسوف : حدثنا إسحاق، قال أخبرنا يحيى
ابن صالح، قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي الدمشقي، قال حدثنا يحيى بن
أبي كثير، قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما، قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، نودي إن الصلاة جامعة.

طرف هذا الحديث يوجد في باب طول السجود في الكسوف رواه البخاري عن أبي نعيم، عن
شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، وفيه وقالت عائشة، ما سجدت
سجودا قط كان أطول منها. وأخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن رافع، وعن عبد الله بن
عبدان، عن الدارمي، وأخرجه النسائي فيه أيضا عن محمود بن خالد، عن مروان بن محمد، عن
معاوية بن سلام، وأخرجه ابن خزيمة في رواية حجاج الصواف، عن يحيى قال : حدثنا أبو
أسامة، حدثني عبد الله.

(370) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الوكالة : قال أبو عبد الله في كتاب الوكالة، باب إذا باع
الوكيل شيئا فاسدا، فبيعه مردود :

حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، وهو ابن سلام عن يحيى، قال سمعت
عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري، رضي الله عنه قال : جاء بلال إلى النبي ﷺ،
بتمر برني فقال له النبي ﷺ من أين هذا ؟ قال بلال، كان عندي تمر رديء فبيعت منه صاعين
بصاع، لنطعم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ : عند ذلك أوه أوه عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن
تشتري، فبع التمر ببيع آخر ثم اشتريه.

(371) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأيمان والنذور : قال أبو عبد الله في كتاب النذور
والأيمان :

حدثنا إسحاق، يعني ابن إبراهيم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، عن يحيى عن عكرمة،
عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : من إستلج في أهله بيمين، فهو أعظم إثما ليبر يعني
الكفارة.

←

وفي عمرة الحديبية: (372) حدثنا إسحاق أخبرنا يحيى بن صالح أخبرنا معاوية بن سلام. وإسحاق هذا لم ينسبه أحد من شيوخنا في ما بلغني، ويشبه أن يكون إسحاق بن منصور. فقد روى مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن صالح. (373) قال : أخبرنا معاوية بن سلام، قال أخبرني يحيى قال سمعت : عقبة بن عبد الغافر (374) يقول:

← أخرج هذا الحديث البخاري من طريقين :

- 1 - عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.
- 2 - عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن صالح، عن معاوية، عن يحيى بن عكرمة، عن أبي هريرة.

(372) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في عمرة الحديبية قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في عمرة الحديبية : حدثنا إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، هو ابن سلام، عن يحيى، عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاک أخبره أنه بايع النبي ﷺ، تحت الشجرة. هكذا أورد البخاري هذا الحديث مختصراً، وأخرج مسلم بقبته عن يحيى بن يحيى، عن معاوية بهذا الإسناد.

ووقع في رواية ابن السكن، عن زيد بن سلام، بدل يحيى بن أبي كثير، قال أبو علي الغساني، ولم يتابع على ذلك.

(373) يحيى بن صالح الوحاظي أبو زكرياء ويقال صالح الشامي.

روى عن الحسن بن أيوب الحضرمي ومعاوية بن سلام، وسليمان بن بلال وغيرهم، روى عنه يحيى بن معين والبخاري ومسلم والباقون غير النسائي، وإسحاق. وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن عدي في ثقات أهل الشام، وقال العجلي : حمصي، جهمي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي، ثقة، روى عن الأئمة، قال في التقريب، صدوق من أهل الرأي من صغار التاسعة / خ، م، د، ت، ق.

كان مولده سنة 137هـ، ووفاته سنة 222هـ.

(374) عقبة بن عبد الغافر الأزدي العوذلي أبو نهار البصري.

روى عن أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مغفل، وأبي أمامة، وأبي عبيدة بن عبد الله وغيرهم كثير.

وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقتادة، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي.

قال العجلي في تاريخ الثقات، ثقة، وقال النسائي في كتابه أيضاً، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات،

←

[212] رجال صحيح البخاري : 795/2، الجمع : 562/2، التقريب : 349/2 التهذيب : 201/11،

الكاشف : 227/3، التجريح والتعديل : 158/2، طبقات ابن سعد : 175/2، أسامي من

روى عنهم البخاري : 109 ب، تسمية من أخرجهم الإمامان : 29 أ، منتخب الإرشاد : 13،

تاريخ الثقات العربي : 151/1، التاريخ الكبير : 282/2، التاريخ الصغير : 346/2،

التعديل والتجريح : 14616، تاريخ ابن عساكر، عمدة القاري : 67/4، 196/21.

سمعت أبا سعيد يقول جاء بلال(375) بتمر برني فقال له رسول الله ﷺ
من أين هذا ؟ وذكر الحديث.(376)

← وقال ثابت البناني ما كان أحد من الناس أحب إلي أن ألقى الله في مسلاخه من عقبة بن عبد
الغافر. فلما وقعت الفتنة، أتيناها فقال : ما أعرفكم.

قال خليفة في تاريخه، قتل عقبة بن عبد الغافر الأزدي، سنة إثنين وثمانين من هجرة الرسول
الأكرم ﷺ، وقيل، قتل في الجماجم سنة ثلاث وثمانين للهجرة.

وكان يرسل عن النبي ﷺ شيئاً، ذكره ابن أبي حاتم في المراسل.

(375) بلال بن رباح التيمي مولاهم، مؤذن رسول الله ﷺ، ومن السابقين الأوائل في الإسلام، يكنى

أبا عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمان، وأمه حمامة، وعذب في الله غذاباً ما الله عالم به، وشهد
غزوة بدر الكبرى، وكل من سبقه إلى الإسلام، نطق بكلمة ترضي المشركين، إلا بلالاً فكان يقول

أحد أحد، وثبت على كلمة التوحيد.

روى عن النبي ﷺ، وروى عنه أبو بكر الصديق، وأبو حفص عمر بن الخطاب، والبراء بن
عازب، وعبد الله بن عمر، وأسامة بن زيد، حب حب رسول الله ﷺ.

روى عن الرسول عليه السلام أربعة وأربعين حديثاً، إتفق الشيخان منها على واحد، وانفرد
البخاري برواية حديثين إثنين، وانفرد مسلم بحديث واحد موقوف، ومجموع ما روى له في

الصحيحين، أربعة أحاديث. إنتقل إلى دمشق، سنة خمس وعشرين للهجرة، وهو ابن بضع
وستين سنة، حيث توفي في دمشق سنة 17 أو 18هـ، وقيل سنة 21هـ، ودفن بباب الصغير

بدمشق رحمه الله.

(376) تنمة الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب

المساقاة، في باب بيع الطعام مثلاً بمثل.

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا معاوية.

←

[213] [التعديل والتجريح : 623، التاريخ الكبير : 1/330، الجرح والتعديل : 1/378، الثقات

لابن حبان : 3/251، تاريخ الثقات للعجلي : 737، التاريخ الكبير : 3/432، الهداية

والإرشاد : 2/705، تاريخ ابن معين : 2/410، الثقات : 5/224، الجمع بين رجال

الصحيحين : 2/490، الكاشف : 3/139، مشاهير علماء الأمصار : 184، تهذيب التهذيب :

10/1881 التقريب : 2/259.

[214] سير أعلام النبلاء : 1/347، طبقات ابن سعد : 3/165، مسند الإمام أحمد : 6/12،

نسب قريش : 208، طبقات خليفة : 19، 298، تاريخ خليفة : 99، التاريخ الكبير :

2/160، تاريخ الصغير : 1/53، الجرح والتعديل : 2/295، حلية الأولياء : 1/147،

الاستيعاب : 2/26، تاريخ دمشق : 10/253، مشاهير علماء الأمصار : ت 323، الأغاني :

3/120، تاريخ ابن عساكر : 3/1223، أسد الغابة : 1/243، تهذيب الأسماء واللغات :

1/136، تهذيب الكمال : 167، دول الإسلام : 1/16، تاريخ الإسلام : 2/31، العبر : 1/24،

مجمع الزوائد : 9/299، العقد الثمين : 3/378، الإصابة : 1/273، خلاصة تهذيب الكمال :

53، تهذيب تاريخ ابن عساكر : 3/304، التهذيب : 1/502، كنز العمال : 13/305.

قال الإمام أبو علي (377) رضي الله عنه وهذا هو الحديث الذي خرج به البخاري في كتاب الوكالة، وقد (378) روى عنه أيضا عن يحيى بن صالح : قال حدثنا معاوية. عن يحيى بن أبي كثير (379) عن يحيى بن أبي

ح وحدثنني محمد بن سهيل التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي واللفظ لهما جميعا، عن يحيى بن حسان، حدثنا معاوية، وهو ابن سلام، أخبرني يحيى وهو ابن أبي كثير، قال سمعت عقبة بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا سعيد يقول، جاء بلال بتمر بَرْنِي فقال له رسول الله ﷺ : من أين هذا ؟ فقال بلال، تمر كان عندنا، رديء، فبعت منه صاعين، بصاع، لمطمع النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ : عند ذلك : (أوه عين الربا) لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر، ثم إشتريه به. وكلمة أوه، هي كلمة توجع وتحزن.

وعين الربا حقيقة الربا المحرم، فيه دليل قاطع، أن الربا بجميع أشكاله وأنواعه، سواء كان بالزيادة أو بوضع المال في البنك، يأخذ صاحبه زيادة أو في صندوق التوفير، فهو حرام ولا عبرة لمن شد في هذا الأمر.

(377) في نسخة ب و ج قلت.

(378) في نسخة ب و ج سقط من قوله وقد - الحديث.

(379) يحيى بن أبي كثير، الطائي مولاهم، أبو نصر اليماني، واسم أبيه صالح بن المتوكل، وقيل نشيط، وقيل غير ذلك.

روى عن أنس، وقد رآه وأبي سلمة بن عبد الرحمان بن عوف وهلال ابن أبي ميمونة، ومحمد ابن إبراهيم التيمي، وعقبة بن عبد الغافر، وعكرمة وعطاء، وأرسل عن عروة.

روى عنه الأوزاعي وروى هو أيضا عنه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو من أقرانه، وابنه عبد الله، وأيوب السختياني، والجماعة. وقد أثنى جلة العلماء عليه، قال ابن عيينة، قال أيوب، ما أعلم أحدا بعد الزهري أعلم بحديث أهل المدينة، من يحيى، وقال العجلي ثقة، كان يعد من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم يحيى إمام، لا يحدث إلا عن ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي، كان يذكر بالتدليس، ولم يدرك أحدا من الصحابة إلا أنسا، رآه رؤية، قال عمرو ابن علي، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل سنة 132 هـ وقال ابن حبان، كان يدلس، فكما روى عن أنس، فقد دلس عنه، لأنه لم يسمع منه.

وقال في التقريب، ثقة يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة، ثبت، لكنه يدلس ويرسل من الخامسة.

[215] الهداية والإرشاد : 2/ 804، الجمع : 2/ 556، الكاشف : 3/ 233، العجلي : 475، مشاهير علماء الأمصار : 191، الثقات : التقريب : 2/ 356، التهذيب : 11/ 235، التعديل والتجري : 1484، المعرفة والتاريخ : 11/ 62، تاريخ ابن أبي خيثمة : 86، تاريخ أبي زرعة : 1/ 253، تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي : 2/ 76، التاريخ الكبير : 2/ 301، التاريخ الصغير : 2/ 28، العلل لابن المديني : 40، عمدة القاري : 2/ 163.

(380) يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولا هم البصري النحوي.

روى عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن أبي الحسن، وسلمان الأغر، وسليمان بن يسار، وعبد الرحمان بن أبي بكرة، وعقبة بن عبد الغافر.

وروى عنه محمد بن سيرين وهو أكبر منه، ويحيى بن أبي كثير، ومات قبله، وشعبة، والثوري، وعبد الوارث بن سعيد، وهيب، وهشيم وغيرهم كثير. قال ابن سعد كان ثقة، وله أحاديث وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية، والنحو، وقال النسائي، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل، في حديثه نكارة، وقال يحيى بن معين، في حديثه بعض الضعف.

قال في التقريب، يحيى بن أبي إسحاق، الحضرمي مولا هم البصري النحوي، صدوق، وربما خطأ من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل مات سنة [إثنتين. 216]

(381) عبد الرحمان بن أبي بكرة الثقفي، أخو عبيد الله، يكنى أبا حاتم سمع أباه وعليه،

وروى عنه ابن سيرين، وأبو بشر بن وحشية، جعفر بن ياس، وخالد الحذاء، ولد في زمن عمر، وكان ثقة، كبير القدر، مقرئاً عالماً، قال شعبة كان أقرأ أهل البصرة، وكان يقول أنا أنعم الناس، أنا أبو أربعين، وعم أربعين، وخال أربعين، وعمي زياد الأمير، وكنت أول مولود بالبصرة.

كان جواداً، ممدحاً، أعطى إنساناً تسع مائة جاموسة، وقيل ذاك أخوه.

وقصته مع عمر في جلده مشهورة لأولئك الذين شهدوا على المغيرة بن شعبة بالزنا، ثم استتابهم فابى أبو بكرة أن يتوب، وتاب نافع، وشبل بن معبد، فكان إذا جاءه من يشهده، يقول قد فسقوني.

قال البيهقي في سننه 152/10 : إن صح هذا، فلانه إمتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك، قال الذهبي، كأنه يقول، لم أقذف المغيرة وإنما أنا شاهد. روى البخاري في الصحيح في كتاب الشهادات، باب شهادة القاذف، وجلد عمر أبا بكرة، وشبل بن معبد، ونافعا بقذف المغيرة، ثم استتابهم، وقال، من تاب، قبلت شهادته، ووصله الشافعي في مسنده، الموجود بهامش الأم 157/6، قال : سمعت الزهري يقول، زعم أهل العراق أن شهادة المحدود، لاتجوز، فأشهد لأخبرني فلان أن عمر بن الخطاب قال لأبي بكرة، تب وأقبل شهادتك، قال سفيان سمي الزهري الذي أخبره، فحفظته، ثم نسيته، فقال لي عمرو، بن قيس، هو سعيد بن المسيب، وأخرجه أيضاً من طريق ابن إسحاق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، ولفظه : إن عمر بن الخطاب ضرب أبا بكرة وشبل بن معبد، ونافع بن الحارث بن كلدة الحد، وقال لهم من أكذب نفسه أجزت شهادته فيما أستقبل، ومن لم يفعل، لم أجز شهادته، وأكذب شبل نفسه ونافع، وأبى أبو بكرة أن يفعل، قال الزهري، هو والله سنة، فاحفظوه. أخرجه في معجم الطبري 372/7،

←

[216] التاريخ الكبير : 259/2، التاريخ الصغير : 41/2، مشاهير علماء الأمصار : 78، الهداية والإرشاد : 803/2، الجرح والتعديل : 568/2، التهذيب : 156/11، التقريب : 361/2، الكاشف : 239/3، الثقات لابن حبان : 3، التعديل والتجريح : 1483، هدي الساري : 171/2.

أخبره أن أبا بكر (382) قال : نهى رسول الله ﷺ عن الفضة بالفضة
الحديث (383)

← ومجمع الزوائد 280/6، وتاريخ الطبري : /70/4، وسنن البيهقي والمصنف لعبد الرزاق :
[217].362/8

(382) نفي بن الحارث، وقيل نفي بن مسروح أبو بكره الثقفي الطائفي، مولى النبي ﷺ، تدلى في حصار الطائف ببكرة، وفر إلى النبي ﷺ، وأسلم على يديه وأعلمه أنه عبد، فأعتقه، فقد روى البخاري في المغازي باب غزوة الطائف، من طريق شعبة، عن عاصم بن سلميان، قال، سمعت أبا عثمان النهدي قال : سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأبا بكره، وكان تسور حصن الطائف، في أناس فجاء إلى النبي ﷺ فقال : سمعنا النبي ﷺ يقول، من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم، فالجنة عليه حرام، روى أحاديث لا يستهان بها، حدث عنه بنوه الأربعة، عبيد الله، وعبد الرحمان، وعبد العزيز، ومسلم، وأبو عثمان النهدي، والحسن البصري ومحمد ابن سيرين، وعقبة بن صهبان، سكن البصرة، وكان من فقهاء الصحابة، ووفد على معاوية وأمه سمية، فهو أخو زياد بن أبيه لأمه، وكان ممن جلدته عمر لشهادته بالزنا على المغيرة، فتاب شبل ابن معبد ونافع، كما سبق أنفا.

مات سنة إحدى وخمسين وقيل سنة إثننتين وخمسين، وصلّى عليه أبو بزرة الصحابي [218].
(383) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب البيوع في باب، بيع الذهب بالذهب :

حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا عباد بن عوام، أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق، حدثنا عبد الرحمان ابن أبي بكره، عن أبيه رضي الله عنه، قال نهى النبي ﷺ عن الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، إلا سواء بسواء، وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا، والفضة بالذهب كيف شئنا.

[217] سير أعلام النبلاء : 319/4، طبقات ابن سعد : 190/7، طبقات خليفة : 1641، تاريخ البخاري : 260/5، المعارف : 289، تاريخ ابن عساكر : 114/10، تهذيب الأسماء واللغات : 295/1، تهذيب الكمال : 779، تاريخ الإسلام 23/4 و 141، العبر : 123/1، تهذيب التهذيب : 206/2، الإصابة : 6678، خلاصة تهذيب الكمال : 224، شذرات الذهب : 122/1، تهذيب التهذيب 148/6.

[218] طبقات ابن سعد 15/7، طبقات خليفة : 367، 982، 1420، المحبر : 129، 189، تاريخ البخاري : 112/8، سير أعلام النبلاء : 5/3، المعارف : 288، الكنى للدولابي : 18/1، الجرح والتعديل لأبي حاتم : 489/8، الاستيعاب لابن عبد البر : 1530، الجمع في رجال الصحيحين : 533/2، تاريخ ابن عساكر : 1316/17، أسد الغابة : 38/5، 251، الكامل لابن الأثير : 443/3، تهذيب الأسماء واللغات : 198/2، تهذيب الكمال : 1422، تاريخ الإسلام للذهبي : 329/2، العبر فيمن غير : 58/1، تهذيب التهذيب : 1/205، البداية والنهاية لابن كثير : 57/8، العقد الثمين : 367/7 و 29/8، الإصابة لمعرفة الصحابة للحافظ بن حجر : 8795، تهذيب التهذيب له : 469/10، تقريب التهذيب له أيضا : 195/1، تهذيب الكمال 346، شذرات الذهب : 58/1.

باب : وقال في الصلاة، (384) والبيوع، (385) وتفسير سورة النساء: (386)

← روى البخاري هذا الحديث في نفس الباب، والكتاب، عن صدقة بن الفضل، عن إسماعيل بن علي، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن عبد الرحمان بن أبي بكر، قال أبو بكر رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ : « لا تتبعوا الذهب بالذهب الحديث ».

(384) نص الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع الصحيح في كتابه، شيوخ البخاري المهملين من تقييد المهمل، وتمييز المشكل : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب سترة الإمام، سترة من خلفه : حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبد الله بن نمير، قال حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، كان إذا خرج يوم العيد، أمر بالحربة، فتوضع بين يديه، فيصلي إليها الناس وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثم، إتخذها الأمراء.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الصلاة، عن محمد بن عبد الله بن نمير، وعن محمد بن المثني، وأخرجه أبو داود فيه عن الحسن بن علي الخلال، عن عبد الله بن نمير، وابن ماجه، عن محمد بن الصباح، عن عبد الله بن رجاء المكي، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر من غير ذكر جملة : « ثم إتخذها الأمراء، قال كان النبي ﷺ يخرج له حربة في السفر فينصبها فيصلي إليها ».

(385) نص الحديث مع سنده الذي أشار إليه أبو علي في البيوع : قال أبو عبد الله في باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم...

حدثني إسحاق، قال حدثني ابن نمير، قال أخبرني هشام، ح وحدثني محمد، قال سمعت عثمان ابن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه، أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : ومن كان غنيا فليستغف، ومن كا فقيرا فليأكل بالمعروف، أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه، ويصلح في ماله إن كان فقيرا أكل منه بالمعروف.

أخرج البخاري هذا الحديث، من طريقين اثنين :

1 - عن إسحاق غير منسوب، عن ابن نمير، عن ابن هشام.

2 - وعن محمد غير منسوب، عن عثمان بن فرقد، عن هشام بن عروة.

وأخرجه أيضا، في كتاب التفسير، عن عبد الله بن نمير، ومن طريق عثمان بن فرقد، وأخرجه مسلم في آخر كتاب التفسير عن أبي كريب، عن عبد الله بن نمير.

(386) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة النساء : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة النساء في باب ومن كان فقيرا، فليأكل بالمعروف، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فاشهدوا عليهم : حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الله بن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا، إنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف.

←

[219] الثقات لابن حبان : والثقات للعجلي، تاريخ الثقات لابن معين : 334، السير : 244/9، ط، خليفة : 1329، التاريخ الكبير : 216/5، التاريخ الصغير : 286/2، الجرح : 186/5، مشاهير العلماء : ت 1377، تهذيب الكمال : 749، تهذيب التهذيب : 2/192/2، العبر : 330/1، تذكرة الحفاظ : 1/327، الكاشف : 137، النجوم الزاهرة : 2/165، ط، الحفاظ : 137، الشذرات : 1/357، التهذيب : 6/53، الخلاصة : 217.

أخبرنا إسحاق حدثنا عبد الله بن نمير (387) لم أجد إسحاق هذا منسوبا في هذه المواضع (388) لأحد من الرواة، ولا نسب أبو نصر (389) إسحاق عن ابن نمير في كتابه باب : وقال في الجهاد (390)،

387) عبد الله بن نمير الهمداني، الخارفي، أبو هشام الكوفي، ولد سنة 115هـ، روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، ويحيى بن سعيد، وروى عنه ابنه محمد وأحمد وأبو خيثمة، وأبو سعيد الأشج ويحيى. قال ابن معين ثقة، وقال العجلي ثقة صالح الحديث، وقال أبو حاتم، كان مستقيماً الأمر، وثقه ابن سعد وقال كثير الحديث صدوق. مات سنة تسع وتسعين ومائة من كبار التاسعة وله 84 سنة.

388) قال الحافظ ابن حجر، معلقاً على كلام الحافظ أبي علي الغساني بعد أن ساقه بنصه : الحديث الذي في البيوع، هو الحديث الذي في التفسير، وهو كذلك فإن المتن واحد، والرواية واحدة، وهي عائشة أم المؤمنين والموضوع واحد يتعلق بأكل ما يكفي والي اليتيم، من مال اليتيم إن كان الوالي فقيراً، جزاء على رعاية ماله، وصيانتة. فالشيخ إذاً واحد، وهو إسحاق بن منصور، وقد جزم خلف في الأطراف، وتبعه المزي، بأن إسحاق الذي في التفسير، هو إسحاق بن منصور، فیتعين أن يكون هو الذي في البيوع. وأما الذي في الصلاة، فلم ينسبها، قال الحافظ ابن حجر : وينبغي حمله عليه، أي أنه إسحاق ابن منصور، حيث حمل على ما سبق في التفسير والبيوع. قال الكرمانى، وفي بعض النسخ إسحاق بن منصور.

وقال العيني، كذا جزم به أبو نعيم في المستخرج، وخلف، والحديث الذي في البيوع، قال فيه خلف، وغيره إنه إسحاق بن منصور، واستخرج أبو نعيم هذا الحديث عن مسند إسحاق بن راهويه عن ابن نمير، وقال أخرجه البخاري عن إسحاق، وقال في التفسير، أخرجه البخاري عن إسحاق بن منصور، فنسبه في هذا الموضوع من التفسير ولم ينسبه في البيوع. والله أعلم.

389) في نسخة ب و ج ابن نصر أبو نصر، وهو خطأ بين، والمقصود هو الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي صاحب الهداية والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والساد.

390) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد مع سنده : قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب من أخذ بالركاب ونحوه :

حدثني إسحاق، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الإثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته، فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة، صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة. قال العيني، وإسحاق هذا هو ابن منصور ابن بهرام الكوسج أبو يعقوب، أو هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر النجاري، لأن هذا الإسناد بعينه قد مر في الموضوعين :

الموضع الأول : في كتاب الصلح، في باب فضل الإصلاح بين إثنين حيث قال : حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كل سلامى من الناس الحديث.

الموضع الثاني : في كتاب الجهاد، في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر، حيث قال : حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

←

(391) وفي فرض الخمس (392)، (393) وفي تفسير سورة النساء (394)

← قال : كل سلامى عليه صدقة الحديث، وعين هنا نسبة إسحاق حيث قال : حدثني إسحاق بن نصر، وهناك قال في أكثر النسخ، حدثنا إسحاق مجردا من غير نسبة، وفي بعض النسخ قال حدثنا إسحاق بن منصور، والذي يظهر من مغايرة المتون أن المراد بإسحاق هو ابن منصور، وكل من إسحاقين هذين يروي عن عبد الرزاق.

(391) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : في موضعين.

(392) نص الحديث الذي أشار إليه الحافظ الحجة أبو علي في فرض الخمس، في الجامع الصحيح، في كتابه الشيوخ المهملون من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل:

قال أبو عبد الله في كتاب فرض الخمس، في باب مأمّن النبي ﷺ على الأسارى من غير أن يخمس:

حدثنا إسحاق بن منصور، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: في أسارى بدر، لو كان المطعم بن عدي حيا، ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له.

قال العيني، وإسحاق بن منصور شيخ البخاري، صرح أصحاب الأطراف أنه إسحاق بن منصور بن بهرام، وكذا ذكره في كتاب المغازي أبو عبد الله البخاري فقال :

حدثني إسحاق بن منصور، وحدثنا عبد الرزاق، ورواه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق:

ولما رواه في المغازي قال : حدثنا محمد بن مكي، حدثنا الفربري حدثنا البخاري، حدثنا إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، وكذا هو في بعض نسخ المغاربة أنه إسحاق بن منصور.

وقال المزي، أخرجه البخاري في فرض الخمس عن إسحاق ولم ينسبه، فهو مهمل.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب المغازي، أيضا عن إسحاق بن منصور، وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، عن محمد بن يحيى، عن عبد الرزاق.

(393) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : وفي فرض الخمس.

(394) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحافظ في تفسير سورة النساء: قال أبو عبد الله، في كتاب

التفسير، تفسير سورة النساء في باب قوله : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم، أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما، أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر، والخارجون إلى بدر. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين إثنين : الأول عن إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء عن هشام بن يوسف، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

الثاني عن إسحاق غير منسوب، وهو ابن منصور، عن عبد الرزاق بن همام، عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب لأبيه ولجده صحبة وله رؤية، كان يلقب بببه: بباين موحدتين مفتوحتين مشددة.

←

← وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد، وأخرجه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن الحجاج ابن محمد، عن ابن جريج، وقال : أخبرني عبد الكريم، سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال : لا يستوي القاعدون من المؤمنين، غير أولي الضرر عن بدر، والخارجون إلى بدر.

وقال عبد الله بن جحش، وابن أم مكتوم، إنا أعميان يارسول الله فهل لنا رخصة، فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين، غير أولي الضرر، وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة، فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر، فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما، ودرجات منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.

وقال الترمذي، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

وأخرجه الطبري في روايته، من طريق الحجاج نحو ما أخرجه الترمذي لأن عبد الله بن جحش هو أخو أبي أحمد بن جحش.

استدراك علي أبي فيما إلتزمه ولم ينبه عليه

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة، حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورأها الناس، آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها، ثم قرأ الآية.

هذا الحديث أخرجه أبو عبد الله، في باب لا ينفع نفس إيمانها من سورة الأنعام، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد، عن عمارة عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر، وغيره، وأخرجه أبو داود، في الملاحم من سننه عن أحمد بن شعيب، وأخرجه النسائي في الوصايا، عن أحمد بن حرب وابن ماجه أيضا في كتاب الفتن، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

فإسحاق في هذا السند، شيخ البخاري، ورد فيه مجردا، قال أبو مسعود الدمشقي وأبو نعيم : إنه إسحاق بن منصور الكوسج، وقال العيني : وفي نسخة من كتاب خلف الواسطي رواه يعني البخاري عن إسحاق بن نصر يعني السعدي، ورجح العيني إنه إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي البخاري.

وقال ابن حجر، وإسحاق في الطريق الأخرى، جزم خلف بأنه ابن نصر، وأبو مسعود بأنه ابن منصور، وقول خلف أقوى.

هذا الحديث، شرط أبي علي، حيث جاء شيخ البخاري مهملا، فلم ينبه عليه أبو علي في كتابه، ولم يخرج في شيوخ البخاري، وقد أوردته هنا، للمناسبة الترتيبية، حتى يكون الكلام على نسق واحد والله الموفق للصواب.

تتمة الآية قال تعالى : ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك، أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك، لا ينفع نفسا إيمانها، لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا، قل إنتظروا إنا منتظرون﴾ سورة الأنعام رقم الآية : 158. ←

والأعراف(395) وفي القدر(396) وترك الحيل(397) أخبرنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق.

(395) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأعراف : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة الأعراف باب قوله وقالوا حطة :

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن المنبه، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ، قيل لبني إسرائيل أدخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم، فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا حبة في شعرة.

أخرج هذا الحديث البخاري في تفسير سورة البقرة، عن محمد بن عبد الرحمان بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر بن همام بن منبه، في باب : ﴿وَإِذَا قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ، فكلوا منها، حيث شئتم رغداً، وادخلوا الباب سجداً، وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم، وسنزيد المحسنين﴾، وفي كتاب الأنبياء في باب : مجرد عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة. وأخرجه مسلم في آخر الكتاب، عن محمد بن رافع، وأخرجه النسائي في كتاب التفسير عن محمد بن إسماعيل ببعضه، مسنداً، وأخرجه الترمذي أيضاً، في كتاب التفسير، عن عبد بن حميد.

(396) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله، في كتاب القدر، في باب الله أعلم بما كانوا عاملين : حدثني إسحاق، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ، ما من مولود، إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، كما تنتجون البهيمة، هل تجدون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا أنتم تجدونها، قالوا يارسول الله، أفرأيت من يموت، وهو صغير، قال : الله أعلم بما كانوا عاملين. أخرج البخاري هذا الحديث أيضاً، في كتاب الجنائز، في باب ما قيل في أولاد المشركين، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن شعبة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وفيه : أو يمجانسه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء ؟ ورواه مسلم أيضاً، في القدر عن محمد بن رافع.

وأخرجه البخاري أيضاً، من وجه آخر، عن أبي هريرة في الجنائز كما مر، بعد قليل.

قال العيني، وإسحاق، قال بعضهم هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي. وقال الكلاباذي، يروي البخاري عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن إبراهيم الكوسج، عن عبد الرزاق، قلت كلامه يشير إلى أن إسحاق هنا يحتمل أن يكون أحد الثلاثة المذكورين، لأن كلا منهم من هؤلاء الشيوخ روى عن عبد الرزاق بن همام.

وجزم الحافظ ابن حجر، بأنه إسحاق بن راهويه، ورد عليه العيني بقوله : من أين ؟ يعني بذلك، لا يستند الحافظ ابن حجر على دليل ومرجح يرجح أحد الشيوخ الثلاثة، إنما هو تخمين فقط. أما شيخ البخاري الوارد مجرداً في سورة الأعراف، فقال فيه العيني، هو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه.

(397) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في ترك الحيل : قال أبو عبد الله في كتاب الحيل، في باب في الزكاة : حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ، يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع، يفر منه صاحبه، فيطلبه ويقول : أنا كنزك، قال : والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه، وقال رسول الله ﷺ إذا مات رب الغنم، لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة تخبط وجهه بأخفافها. في نسخة ب : في كتاب الحيل.

← أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الزكاة، في باب إثم مانع الزكاة، وقول الله تعالى : **﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعبذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم، فتكوى بها جباههم، وجنوبهم، وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾** سورة التوبة. رقم الآية : 34 إلى 35. عن الحكم بن نافع، عن شعيب، عن أبي الزناد أن عبد الرحمان بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضاً، في كتاب الجهاد، في باب الغلول، وقول الله عز وجل في سورة آل عمران، رقم الآية 161 **﴿ومن يغفل يأتي بما غل﴾**. عن مسدد عن يحيى، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه.

وأخرجه مسلم عن سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة الصنعاني، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبراني، عن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال : ما من صاحب إبل، إلا يؤتى يوم القيامة إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشي عليه بقاع تطأه بأخفافها، ويؤتى بصاحب البقر، إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشي عليه بقاع تطأه بأظلافها، وتنطحه بقرونها، ويؤتى بصاحب الغنم، إذا لم يكن يؤدي حقها، فتمشي عليه بقاع فتنطحه بقرونها، وتطأه بأظلافها، ليس فيها جماء، ولا مكسورة القرن، ويؤتى بصاحب الكنز فيمثل له شجاع أقرع، فلا يجد شيئاً، فيدخل يده في فيه. وفي هذا الإسناد، الذي ساقه الطبراني أبو حذيفة، وهو متروك واسمه إسحاق بن بشر، وخط ابن حبان بين إسحاق بن بشر الكاهلي، وبين إسحاق بن حذيفة القرشي، وكذلك خط ابن الجوزي فقال : الكاهلي مولى ابن هاشم، وإسحاق بن بشر أبو حذيفة تركوه وكذبه علي بن المدني، وقال الدارقطني كذاب متروك، وقال الذهبي في الميزان، يروي العظام، عن ابن إسحاق، وابن جريج والثوري، وكانت فيه غفلة، وقال ابن الجوزي، أجمعوا على أنه كذاب. وقال في الضعفاء الكبير للعقيلي : إسحاق بن بشر القرشي، مجهول، حدث بمناكير، منها : ما حدث به الحسن بن علي القلطان، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى القطان، قال حدثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة قال حدثنا ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن كريب، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله بيتاً في السماء يقال له، الضراح، وذكر حديثاً، فيه طول، ليس له أصل عن ابن جريج.

وذكره ابن عدي في الكامل، في ضعفاء الرجال فقال في ترجمته : إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري، روى عن ابن جريج والثوري وغيرهما : حدثنا إسحاق بن بشر الخراساني، حدثنا ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، قال : قال رسول الله ﷺ، سيد بني الدار وأتخذ مأدبة وبعث داعياً، فالسيد الجبار، والمأدبة القرآن والدار الجنة، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمد، وفي الإنجيل أحمد، وفي التوراة أحميد، وإنما سميت أحميداً، لأنني أحميد عن أمتي نار جهنم، وأحبوا العرب بكل قلوبكم. ثم ذكر أحاديث أخرى إستنكرها وأنكرها سندا ومتناً، ثم قال : قال الشيخ : وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق بن بشر هذا غير محفوظة كلها وأحاديثه منكرة إما إسناداً أو متناً، لا يتابعه أحد عليها.

وترجم له الحافظ ابن حجر في كتابه، لسان الميزان وقال : روى عن مالك بن العلاء، وأبي معشر السندي، ومالك، وكثير بن سليم، وحفص القاري وغيرهم، وروى عنه عمر بن حفص السدوسي، وإسحاق بن إبراهيم السجستاني، ومحمد بن علي الأزدي، وأحمد بن حفص السعدي. وقال مطين، ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحداً، إلا إسحاق بن بشر الكاهلي، وكذا كذب موسى بن هارون، وأبو زرعة، وقال الفلاس وغيره متروك، وقال الدارقطني، في عداد من يضع

←

الحديث، أرخ وفاته، موسى بن هارون، في سنة ثمان عشرة ومائتين، وله كتاب المنتقى.
قال الحافظ ابن حجر معلقا على هذه الأقوال :

لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العقيلي، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا إسحاق ابن بشر الكاهلي، حدثنا أبو معشر عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال : بينما نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة، إذ أقبل شيخ وفي يده عصا فسلم على نبي الله، فرد عليه السلام، ثم قال : نغمة الجن وغنتهم أنت، من قال أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، ثم ذكر الحديث طويلا، وقال الحافظ، الحمل فيه على الكاهلي لإبارة الله فيه، مع أن عبد العزيز بن بحر أحد المتروكين، والحديث أخرجه البيهقي في سننه بإسناد أصلح من هذا. أقول، كيف يجوز للطبراني أن يخرج حديثا في سننه هذا الكذاب، وإن وجد في حديث آخر ما يعضده، إذ الواجب الحيطة والتثبت في نقل الأخبار، سيما إن كانت من النبي المختار، سيد المتقين والأبرار سليلة إسماعيل، سيد بني عدنان.

قال العيني : إسحاق في هذا الحديث، وقيل بن راهويه، كما جزم به أبو نعيم في المستخرج، وقال الكرمانى، قال الكلاباذي يروي البخاري عن إسحاق بن منصور، وإسحاق الحنظلي، وإسحاق السعدي عن عبد الرزاق، فكلما يقتضي أن إسحاق هنا يحتمل أن يكون أحد الثلاثة المذكورين بغير تعيين.

(398) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الغسل : قال أبو عبد الله، في كتاب الغسل، في باب من بدء بشق رأسه الأيمن في الغسل :

حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغسل معنا إلا أنه أدر، فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر، بثوبه فخرج موسى إثره يقول، ثوبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا والله ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا، فقال أبو هريرة والله إنه لنذب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث فيما يلي، فقال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف عن الحسن ومحمد، وخلاس، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ إن موسى كان رجلا حيبا، ستيرا لا يرى من جلده شيء إستحياء منه، فأذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده، إما برص وإما أذرة، وإما آفة، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى، فخلا يوما وحده، فوضع ثيابه على الحجر، ثم إغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول : ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى إنتهى إلى ملأ من بني إسرائيل، فأروه عريانا من أثر ضربه ثلاثا، أو أربعا أو خمسا فذلك قوله : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى، فبرأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها﴾. سورة الأحزاب، رقم الآية : 66.

ورواه أيضا، في كتاب التفسير، في باب ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة.

وأخرجه أيضا مسلم في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وفي موضع آخر، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به ولفظه، إغتسل موسى عليه السلام، عند مويه : بضم الميم وفتح الواو ←

← وسكون الياء تصغير ماء، وقد رد إلى أصله لأن أصله موه، والتصغير يرد إلى أصل الأشياء، هكذا ورد في بعض نسخ مسلم.

روى ذلك العذري وأبو الوليد الباجي، وفي بعض نسخ مسلم مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء، وفتح الباء الموحدة وهي حفرة في أصل النخلة.

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار : وأظن الأول تصحيفا.

وقال القرطبي : كانت بنو إسرائيل تفعل هذا معاندة للشرع ومخالفة لنبيهم عليه السلام، وهذه طبيعتهم فقد أشربوا حب المخالفة، والمكابرة، والعناد، وإتباع الهوى.

فشيخ البخاري في هذا النص الحديثي، هو إسحاق بن نصر السعدي، فقد ذكره البخاري تارة في الجامع الصحيح بنسبة إلى أبيه كأن يقول: إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وتارة بنسبة إلى جده كما هو الحال في هذا الحديث، وقد أورده في كتاب العلم، في باب فضل العلم، منسوبا إلى جده، فقال : حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، وعند الله العلم وحده، فهو علام الغيوب، يعلم من يشاء من عباده.

(399) نص الموضعين في الصلاة، الذي أشار إليه أبو علي :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب قول الله تعالى : ﴿ **وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾.

حدثنا إسحاق بن نصر، قال حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج عن عطاء، قال سمعت ابن عباس، قال لما دخل النبي ﷺ البيت، دعا في نواحيه كلها، ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة، وقال هذه القبلة.

أخرج هذا الحديث مسلم في كتاب المناسك، عن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، كلاهما عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن عطاء، وفيه قصة فلا داعي لذكرها، وأخرجه النسائي، عن خشيش بن أصرم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، بإسناده، ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أسامة، ولم يذكر ابن عباس.

قال العيني، إسحاق وقع منسوبا في الروايات كلها، وبذلك جزم الإسماعيلي، وأبو نعيم في المستخرج، وابن مسعود وآخرون، وذكر أبو العباس في الأطراف له، إن البخاري رحمه الله، أخرج هذا الحديث عن إسحاق غير منسوب، وأخرج الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق إسحاق بن راهويه، عن عبد الرزاق شيخ إسحاق بن نصر فيه، بإسناده هذا، فجعله من رواية ابن عباس، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم جميعا.

وكذلك رواه مسلم من طريق محمد بن بكر، عن ابن جريج وهو الأرجح.

قلت : والقائل العيني، هذا يدل على أن هذا الحديث من مراسيل ابن عباس رضي الله عنهما، وأيضا لم يثبت أن عبد الله بن عباس دخل الكعبة مع النبي ﷺ.

ورواته ما بين مدني وصنعاني ومكي.

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله، في كتاب الصلاة، في باب دفن النخامة في المسجد :

حدثنا إسحاق بن نصر، قال حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم إلى الصلاة، فلا يبصق أمامه، فإنما يتنجس الله، ما دام في مصلاه، ولا عن يمينه، فإن عن يمينه ملكا، فليبصق عن يساره، أو تحت قدمه، فيدفعها.** »

←

وفي الجهاد(400)، (401) وفي حديث بني النضير(402) وغزوة أحد(403)
وفي باب وفد بني حنيفة(404)

← روى هذا الحديث الطبراني، وفيه فليحفر وليدفنه، وابن أبي شيبة في مصنفه مرفوعا، وفيه إذا بزق في المسجد فليحفر وليمعن، ورواه ابن خزيمة في صحيحه وفيه فليبعد، أما الطبراني فقد رواه عن أبي أمامة، وفيه زيادة وهي : فإنه يقوم بين يدي الله، وملكه عن يمينه، وقرينه عن يساره.

400) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحافظ في الجهاد : قال أبو عبد الله، في كتاب الجهاد، في باب فضل الصوم في سبيل الله :

حدثنا إسحاق بن نصر، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال سمعت النبي ﷺ يقول : من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا.

أخرجه مسلم في كتاب الصوم، عن إسحاق بن منصور، وعبد الرحمان بن بشير، وعن قتيبة، وعن محمد بن رمح، والنسائي في الصوم أيضا عن مؤمل بن شهاب، وعن الحسن بن قزعة، وعن محمد بن عبد الله، وعن عبد الله بن منير، وعن أحمد بن حرب، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأخرجه الترمذي في الجهاد أيضا، عن سعيد بن عبد الرحمان، وعن محمود بن غيلان، وأخرجه ابن حبان فيه أيضا عن محمد بن رمح.

401) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : وفي الجهاد، فأصبح المعنى ناقصا.

402) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في بني النضير :

قال أبو عبد الله : حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقرية فأخلى بني النضير وأقر بني قريظة ومن عليهم، حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأولادهم، وأمواهم بين المسلمين، إلا بعضهم، لحقوا بالنبي ﷺ فأمنهم، وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع، وهم رهط عبد الله بن سلام، ويهود بني حارثة، وكل يهود المدينة. أخرجه البخاري في في كتاب المناقب في حديث بني النضير.

403) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غزوة أحد : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد :

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : إشتد غضب الله على قوم فعلوا ببنيه يشير إلى رباعيته، إشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله. هذا الحديث من مراسيل الصحابة، وأخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن رافع، والشيخ هو إسحاق بن نصر بن إبراهيم البخاري السعدي، لقب بذلك لأنه كان ينزل بالمدينة بباب سعد.

404) نص الحديث الذي أشار إليه الحافظ الحجة الإمام القدوة، في باب وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال، قال أبو عبد الله في المغازي :

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن همام، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : بينما أنا نائم، أتيت بخزائن الأرض، فوضع في كفي سواران من ذهب، فكبرا

←

ومناقب ابن عمر(405) وفي الأنبياء،(406) والتمني(407) وغير

← علي، فأوحى إلي أن إنفخهما، فنفختهما فذهبا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما، صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة.

أخرجه البخاري أيضا في تعديل الرؤيا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأخرجه مسلم في كتاب الرؤيا، عن محمد بن رافع.

(405) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في مناقب ابن عمر : قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، باب مناقب عبد الله بن عمر :

حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان الرجل في حياة النبي ﷺ، إذا رأى رؤيا، قصها على النبي ﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا أفصها على النبي ﷺ وكنت غلاما أعزبا، وكنت أنام في المسجد على عهد النبي ﷺ، فرأيت في المنام، كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول أعوذ بالله من النار، أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي، لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي ﷺ، فقال : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي الليل، قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا. سبق تخريج هذا الحديث، في كتاب الصلاة، في باب فضل من تعار من الليل، مطولا.

وإسحاق في هذا الحديث، هو ابن نصر أبو إبراهيم السعدي، ووقع في رواية أبي زر وحده هكذا: حدثنا محمد، حدثنا إسحاق بن نصر، ومحمد الوارد في السند البخاري نفسه، قال ابن حجر، قوله : (حدثنا محمد) حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، كذا لأبي زر وحده، وبين أن محمد هو المصنف، ووقع في رواية ابن السكن وحده، حدثنا إسحاق بن منصور بحذف محمد.

(406) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأنبياء : قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء، في باب مجرد من غير ترجمة : حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة، رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : قيل لبني إسرائيل أدخلوا الباب سجدا وقولوا حطة، فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم، وقالوا حبة في شعرة.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في التفسير، عن إسحاق، ومسلم في آخر الكتاب، عن محمد بن رافع، والترمذي في التفسير، عن عبد بن حميد.

(407) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التمني : قال أبو عبد الله في الجامع، في باب تمني الخير، وقول النبي ﷺ لو كان لي أحد ذهباً :

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال لو كان عندي أحد ذهباً لأحببت أن لا يأتي ثلاث، وعندني منه دينار، ليس شيء أرضه في دين علي أجد من يقبله.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الرقاق، في باب قول النبي ﷺ، ما أحب أن يكون لي مثل أحد ذهباً مطولا عن شيخه الحسن بن الربيع، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي زر.

←

موضع (408) حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق وهو عندنا إسحاق ابن إبراهيم بن نصر السعدي بخاري نسبه إلى جده، وقد روى عنه البخاري في كتاب العيدين، في باب موعظة الإمام النساء يوم العيد فقال : حدثنا

والحديث رواه أبو ذر الهروي، بزيادة ونقصان، وأخرجه أبو نعيم من طريق سهل بن بحر، عن عمر بن حفص.

(408) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في غير موضع، من كتابه، شيوخ البخاري المهملون :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب الحيل : باب في الصلاة.

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ.

أخرجه أبو عبد الله في كتاب الطهارة، ويروى حدثنا إسحاق وهو ابن نصر، في باب لا تقبل صلاة بغير ظهور عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، وأخرجه مسلم في الطهارة أيضاً، عن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود أيضاً فيه عن أحمد ابن حنبل، والترمذي فيه أيضاً عن محمود بن غيلان كلهم عن عبد الرزاق، وقال الترمذي، حديث حسن صحيح.

الموضع الثاني : قال أبو عبد الله، في كتاب الصلاة، في باب الذكر بعد الصلاة : حدثنا إسحاق ابن نصر، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني عمرو، أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنه أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة، كان على عهد النبي ﷺ قال ابن عباس، كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته. أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق، وأبو داود فيه أيضاً، عن يحيى بن موسى البلخي، عن عبد الرزاق.

وإسحاق في هذا الحديث، هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم السعدي، كما صرح به أبو عبدالله، فتارة ينسبه إلى أبيه، ويقول حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وتارة ينسبه إلى جده ويقول حدثنا إسحاق ابن نصر، وهو من أفراد.

الموضع الثالث : من المواضع التي أشار إليها أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب العيدين، في باب موعظة الإمام، النساء يوم العيد : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نصر، قال حدثني عبد الرزاق، قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال سمعته يقول: قام النبي ﷺ يوم الفطر، فصلى، فبده بالصلاة، ثم خطب، فلما فرغ نزل، فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسط ثوبه، يلقي فيه النساء الصدقة، قلت لعطاء زكاة يوم الفطر قال لا، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقى، فتخها ويلقين، قلت أترى حقاً على الإمام ذلك ؟ ويذكرهن، قال إنه لحق عليهم، وما لهم لا يفعلونه، قال ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : شهدت الفطر مع النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة، ثم يخطب بعد خروج النبي ﷺ، كأني أنظر إليه حين يجلس بيده، ثم أقبل يشقههم حتى جاء النساء معه بلال، فقال يا أيها النبي، إذا جاءك المؤمنات يبأعنك الآية ثم قال حين فرغ منها، أنتن على ذلك، قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها، نعم، لا يدري حسن من هي ؟ قل فتصدقن فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم لكن فداء أبي

←

إسحاق بن إبراهيم بن نصر حدثنا عبد الرزاق (409) وقال في الوضوء أيضا: (410)

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عبد الرزاق (411) وقال في الإيمان (412) وتفسير قل هو الله أحد حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد

← وأمي، فيلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال، قال عبد الرزاق، الفتح : الخواتيم العظام كانت في الجاهلية.

تتمة الآية الواردة في الحديث : ﴿على ألا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن، ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن، ولا يعصينك في معروف، فبايعهن واستغفر لهن، الله، إن الله غفور رحيم﴾. سورة الممتحنة رقم الآية : 12.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير أيضا عن محمد بن عبد الرحيم، ومسلم أخرجه أيضا في كتاب الصلاة، عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق، ولم يذكر حديث عطاء عن جابر، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الصلاة، وكذلك ابن ماجه، عن أبي بكر بن خلاد، أما أبو داود فقد أخرجه عن مسدد.

(409) تقدم تخريج الحديث في الصفحة التي قبل هاته.

(410) قال أبو عبد الله في كتاب الوضوء :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ، قال رجل من حضرموت ما الحدث ؟ يا أبا هريرة، قال : فسأ أو ضراط.

أخرجه البخاري أيضا في ترك الحيل، عن إسحاق بن نصر، وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة، عن محمد بن رافع، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الطهارة عن أحمد بن حنبل، والترمذي فيه عن محمود بن غيلان، كلهم عن عبد الرزاق به، وقال الترمذي فيه : حديث حسن صحيح.

وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، أخرج له أصحاب الستة إلا ابن ماجه، فلم يخرج له.

(411) تقدم تخريجه بعد قليل.

(412) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإيمان :

قال أبو عبد الله في كتاب الإيمان، في باب حسن إسلام المرء : حدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله : «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها.

قوله : حدثنا إسحاق بن منصور، في بعض النسخ، حدثني بالأفراد، وقوله : حدثنا معمر في بعض النسخ أخبرنا معمر، إن هذا الإسناد إسناد حديث من نسخة همام المشهورة، المروية بإسناد واحد عن عبد الرزاق، عن معمر، عنه، وقد اختلفوا في أفراد حديث، في نسخة، هل يساق بإسنادها ولو لم يكن مبتدأ به أولا، فالجمهور على جوازه، ومنهم البخاري، وقيل بالمنع، أفاده العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

وأخرجه مسلم بهذا السند، غير أنه عن شيخه محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، ولكنه أخرجه معلولا وهو في كتاب الإيمان، وزاد مسلم وإسحاق بن راهويه في مسنده، عن عبد الرزاق،

←

الرزاق (413) فاجتمع لنا من هذا أن البخاري روى (414) عن إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي (415) وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي (416) وإسحاق

← والإسماعيلي من طريق ابن مبارك، عن عبد الرزاق، عن معمر، كأول، وفي رواية هؤلاء، الزيادة التالية وهي: حتى يلقي الله تعالى. وأخرجه أيضا البخاري في نفس الباب عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم أبي أسامة القرشي، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه معلقا، فالبخاري لم يدرك زمان مالك، ولم يوصله في موضع من مواضع الجامع، ولكنه أوردته بلفظ الجزم، وقيل قد وصله أبو ذر الهروي في بعض النسخ، فقال: أخبرنا النضر. (413) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الإخلاص: قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة قل هو الله أحد: حدثنا إسحاق بن منصور، قال وحدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، أما تكذبيه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته، وأما شتمه إياي أن يقول إتخذ الله ولدا، وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفؤا أحدا. (414) في نسخة ب و ج يروي.

أخرجه البخاري من طريقين: عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب، ومن طريق إسحاق ابن منصور، وأخرجه في كتاب التفسير، في باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه عن أبي اليمان، عن شعيب سورة البقرة، وهو من أقراده.

(415) إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو إبراهيم المعروف بالسعدي وهي نسبة إلى سعد بن زيد، روى عن أبي أسامة، وعبد الرزاق وغيرهم وروى عنه البخاري، وربما نسبه إلى جده، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان قديم الموت، وبخط الذهبي نقل ابن حجر أنه قال: السعدي بضم ثم بمعجمة، وقال أبو نصر الكلاباذي، كان ينزل المدينة بباب بني سعد، سمع حسينا الجعفي ويحيى بن آدم وأبا أسامة، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، روى عنه البخاري في الغسل والصلاة والعيدين، والتهجد، وبدء الخلق وغير موضع، فقال مرة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، ومرة حدثنا إسحاق بن نصر نسبة إلى جده.

قال أبو الوليد الباجي: إسحاق بن إبراهيم بن نصر، أبو إبراهيم السعدي، قاله الكلاباذي وابن البيع، والشيخ أبو الحسن، وقال ابن عدي هو مروزي، أخرج البخاري في الغسل والصلاة وغير موضع عنه، وربما قال، حدثنا إسحاق بن نصر، عن حسين الجعفي، ويحيى بن آدم وأبي أسامة، وعبد الرزاق، وكذلك قال فيه ابن عدي إسحاق بن نصر من أهل مرو. والسعدي بضم المهمله ثم معجمة، وفي هامش التهذيب بالعين المهمله وسين مفتوحة نسبة إلى سعد بن زيد. قال أبو القاسم اللالكائي، توفي يوم الجمعة غرة ربيع الآخر سنة 242هـ من الحادية عشرة أفاده في التقريب.

(416) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي المروزي، ولد سنة إحدى وستين ومائة. ←

[220] سير أعلام النبلاء : 139/141، التعديل والتجريح : ت 75، التاريخ الكبير : 380/1، الجمع : 31/1، تهذيب الكمال : 2/388، الهداية والإرشاد : 72/1، تسمية من أخرجهم الإمامان : 6 أ، أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، التهذيب : 192/1، التقريب : 55/1، الخلاصة : ص 27.

← سمع ابن عيينة ووكيعا وابن المبارك، وقد إرتحل في طلب العلم سنة 184هـ ولقي الكبار من العلماء، وكتب عن كثير من أتباع التابعين، وسمع الفضل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض، ومعتمر بن سليمان، وعتاب بن بشير.

حدث عنه بقية بن الوليد، ويحيى بن آدم وهما من شيوخه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهما من أقرانه، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل البخاري، روى عنه في العلم، والوضوء، وغير موضع، وحدث عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائي ومحمد بن عيسى، وأبو العباس السراج، خاتمة أصحابه. قال أبو الوليد الباجي، سكن نيسابور، قال أبو حاتم الرازي، إسحاق بن راهويه من أئمة المسلمين الكبار، وقال عبد الرحمان بن أبي حاتم، حدثنا صالح بن أحمد، قال سمعت أبي، وسئل عن إسحاق بن راهويه، فقال مثل إسحاق يسأل عنه، إسحاق عندنا من أئمة المسلمين. قال أحمد بن سعيد، حدثنا محمد بن قاسم، قال قلت لأبي عبد الرحمان النسائي، من أجل عندك، إسحاق بن راهويه أو قتيبة؟ قال إسحاق أحد الأئمة أنا أقدمه على أحمد بن حنبل، وقال مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، جاءنا نعيه وأنا عند قتيبة، وقال البخاري مات ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة.

نموذج من مروياته :

إسحاق بن راهويه : أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو معشر، عن سعيد هو المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال : ثلاث من كن فيه فهو منافق، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أتمن خان. قال رجل : يارسول الله، ذهب إثنان وبقيت واحدة، قال : فإن عليه شعبة من نفاق ما بقي فيه منهن شيء.

قال الذهبي، هذا حديث حسن الإسناد، وأبو معشر نجيح السندي صدوق في نفسه، وما هو بالحجة، وأما المتن فقد رواه جماعة عن أبي هريرة.

أخرجه الفريابي في صفة النفاق، ودم المنافقين صفحة 48، وأبو معشر أسمه نجيح بن عبد الرحمان السندي، ضعيف، لكن الحديث كما أشار إليه الذهبي ثابت عن أبي هريرة من غير طريقه، فقد أخرجه البخاري في الإيمان، في باب خصال المنافق، من طريق يحيى بن أيوب، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني، عن نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة.

←

[221] الهداية والإرشاد : 72/1، الجمع : 28/1، التعديل والتجريح : ت 74، أسامي من روى عنهم البخاري : 98 أ، سير أعلام النبلاء : 358/11، الخلاصة : 19 خ، الفهرس لابن النديم : 335، تهذيب الكمال : 332/2، ط الشافعية للسبكي : 232/1، ط فقهاء للشيرازي : 78، ط الحنابلة : 109/1، تاريخ بغداد : 120/5، التهذيب : 216/1، التقريب : 54/1، تاريخ الثرات العربي : 163/1، عمدة القاري : 300/4، ت الكبير : 379/1، ت الصغير : 368/1، الجرح : 209/2، الأنساب : 56/6، حلية الأولياء : 334/9، ميزان الاعتدال : 182/1، تذكرة الحفاظ : 433/2، الوافي بالوفيات : 386/8، ط المفسرين : 120/1، العبر : 426/1، طبقات الشيرازي : 83/2، البداية : 317/10، النجوم : 290/2، ط، ح : 188، الشذرات : 89/2، الرسالة المستطرفة : 65 تهذيب ابن عساكر : 409/2.

قال الذهبي، وفي هذا الحديث دليل على أن النفاق يتبع بعض ويتشعب كما أن الإيمان، ذو شعب يزيد وينقص، فالكامل الإيمان من إتصف بفعل الخيرات وترك المنكرات، وله قرب ماحية بذنوبه، كما قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلْت قُلُوبُهُمْ ﴾. سورة الأنفال رقم الآية : 2 إلى قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ سورة الأنفال رقم الآية 4. وقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾، إلى قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدُوسَ ﴾. المؤمنون 10 و 11.

دون هؤلاء خلق من المؤمنين الذي خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، ودونهم عصاة المسلمین، ففهم الإيمان، ينجون به من خلود عذاب الله تعالى، وبالشفاعة ألا تسمعوا إلى الحديث المتواتر أنه يخرج من النار من في قلبه وزن ذرة من الإيمان، أخرجه البخاري في الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، وفي التوحيد، باب كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم في الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

ثم قال الذهبي وكذلك شعب النفاق، من الكذب والخيانة والفجور والغدر والرياء وطلب العلم ليقال، وحب الرئاسة والمشیخة وموادة الفجار، والنصارى فمن إرتكبها كلها وكان في قلبه غل النبي ﷺ أو حرج من قضاياه، أو يصوم رمضان غير محتسب أو يجوز أن دين النصارى أو اليهود دين المليح ويميل إليهم، فهذا لا ترتب في أنه كامل النفاق، وأنه في الدرك الأسفل من النار، وصفاته المقوتة عديدة في الكتاب والسنة من قيامه إلى الصلاة كسلان، وأدائه الزكاة وهو كاره، وإن عامل الناس فبالمكر والخديعة قد إتخذ إسلامه جنة، نعوذ بالله من النفاق، فقد خافه سادة الصحابة على نفوسهم.

فإن كان فيه شعبة من نفاق الأعمال، فله قسط من المقت حتى يدعها أو يتوب منها، أما من كان في قلبه شك من الإيمان بالله ورسوله فهذا ليس بمسلم، وهو من أصحاب النار، ومن كان في قلبه جزم بالإيمان بالله ورسوله وملائكته وكتبه وبالميعاد، وإن اقتحم الكبائر فإنه ليس بكافر، قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾. سورة التغابن رقم الآية : 2.

رأي إسحاق بن راهويه في الصدقة :

قال أبو حاتم في مقدمة كتاب الضعفاء : أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو يحيى المستملي، حدثنا أبو جعفر الجوزجاني، حدثني أبو عبد الله البصري، قال : أتيت إسحاق ابن راهويه، فسألته شيئا، فقال : صنع الله لك، قلت : لم أسألك صنع الله، إنما سألتك صدقة، فقال : لطف الله لك، قلت : لم أسألك، لطف الله، إنما سألتك صدقة، فغضب وقال : الصدقة لا تحل لك، قلت : ولما ؟ قال لأن جريرا حدثنا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرَّةٍ سوي ».

فقلت : ترفق يرحمك الله، فمعي حديث في كراهية العمل، قال إسحاق : وما هو، قلت : حدثني أبو عبد الله الصادق الناطق، عن أفشين، عن إيتاخ، عن سيماء الصغير، عن عجيف بن عنبسة، عن زغلمج بن أمير المؤمنين أنه قال : العمل شؤم، وتركه خير، تقعد تمنا خير من أن تعمل، تمننا، فضحك إسحاق وذهب غضبه، وقال زدنا، فقلت : وحدثنا الصادق الناطق بإسناده، عن عجيف، قال قعد زخلمج في جلسائه، فقال : أخبروني بأعقل الناس، فأخبر كل واحد بما عنده، فقال : لم تصيبوا بل أعقل الناس الذي لا يعمل لأن من العمل يجيء التعب، ومن التعب يجيء المرض، ومن المرض يجيء الموت، ومن عمل فقد أعان على نفسه، والله يقول ولا تقتلوا أنفسكم، فقال : زدنا من حديثك، فقال : وحدثني أبو عبد الله الصادق الناطق بإسناده عن زغلمج قال : من أطعم أخاه شواء، غفر الله له عدد النوى، ومن أطعم أخاه هريسة غفر له مثل كنيسة، ومن

ابن منصور الكوسج (417) عن عبد الرزاق (418) غير أن الموضع الذي وقع في باب وفد بني حنيفة اختلف فيه شيوخنا.

← أطمع أخاه جنبا، غفر الله له كل ذنب، فضحك إسحاق وأمر له بدرهمين ورغيفين، قال الذهبي أوردها ابن حبان ولم يضعفها.

أخرج الترمذي حديث لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي، في كتاب الزكاة، باب ما جاء في من لا تحل له الصدقة، وأخرجه الطيالسي في مسنده 177/1، وأبو داود في كتاب الزكاة باب من يعطى من الصدقة وحد الغني، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص عن النبي ﷺ قال : لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرَّةٍ سوي، سنده قوي وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي وكذلك عند ابن ماجه، ولا بأس في سنده في الشواهد. والمره القوة وأصلها من شدة قتل الحبل، يقال أمررت الحبل إذا أحكمت قتلته، والسوي : الصحيح الاعضاء، الذي ليس به عاهة.

(417) سبقت ترجمته وسأعيدها هنا مقتضبة وهو إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب الكوسج المروزي إنتقل بأخزه إلي نيسابور، سمع حسينا الجعفي، والنضر بن شميل، وروح بن عبادة، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وجعفر بن عون.

روى عنه البخاري في كتاب الحج وكتاب الزكاة، وغير موضع، كما روى عن ابن عيينة، وابن نمير وعبد الرزاق وأبي داود الطيالسي وبشر بن عمر، وابن مهدي والقطان. وروى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد، والجزجاني، وأبو بكر بن محمد بن علي.

وثقه مسلم والنسائي، وقال الحاكم هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث من الزهاد والمتمسكين بالسنة، كان فقيها عالما، قال ابن حجر في التقريب من الحادية عشرة.

(418) عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، مولا هم الثقة الشيعي، ولد سنة ست وعشرين ومائة.

ارتحل إلى الحجاز في طلب العلم، والشام والعراق، وسافر في التجارة. حدث عن هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله بن عمر، وأيمن بن نابل، وأبيه وعمه وهب، وابن جريج، والأوزاعي، ومالك وعكرمة بن عمار، وسواهم كثير. حدث عنه شيخه سفيان بن عيينة ومعتز بن سليمان، وأبو أسامة، وطائفة من أقرانه، وأحمد ابن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين والجماعة، وإسحاق الكوسج، ويحيى بن جعفر البكندي ويحيى بن موسى خت وجماعة كثيرة.

قال العجلي ثقة يتشيع، وقال الذهبي، كان عبد الرزاق أيقظهم في الحديث، وكان يحفظ حتى قيل كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث، وقال الذهبي وثقه غير واحد، ونقموا عليه التشيع وما كان يغلو فيه بل كان يحب عليا ويغض من قاتله، وقد قال سلمة بن شبيب، سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر. قال ابن سعد مات في نصف من شوال سنة 211هـ. وله مصنفات كثيرة.

[222] الهداية : 79، بل 79/1، الجمع : 30/1، الثقات : 35، الخلاصة : 30، الجرح : 234/2،

أسامي من روى عنهم البخاري : 98، منتخب الإرشاد : 163 أ.

فقال أبو زيد، وابن السكن، وفي نسخة عن النسفي حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، وفي نسخة الأصيلي عن أبي أحمد حدثنا إسحاق ابن منصور حدثنا عبد الرزاق، (419)

(419) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : معلقا على كلام أبي علي، وفهمه لهذا السياق، بعد أن ساقه بتمامه : فاجتمع لنا أن البخاري يروي عن هؤلاء الثلاثة عن عبد الرزاق.

قال : لكن القاعدة، أن مثل هذا المهمل، إنما يحمل على الأكثر، وأما الأقل فينسب، فيتعين حمل ذلك على إسحاق بن نصر. وقال القسطلاني في باب مناقب عبد الله بن عمر مع تصرف: حدثنا إسحاق بن نصر، نسبه البخاري لجده، وإسم أبيه إبراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة بخارى بباب بني سعد.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذه المواضع السالفة الذكر، وقع الخلاف فيه بين أهل العلم. ففي موضع بيع الوكيل شيئاً فاسداً، وقال فيه البخاري : حدثنا إسحاق غير منسوب، نسبه أبو نعيم في المستخرج، وقال هو إسحاق بن راهويه.

وأما المواضع التي ذكرها أبو علي الغساني في الوكالة والنذور والحديبية، فقد إحتدم الخلاف بين الحفاظ في معرفة هذا الشيخ المبهم، فقال الحافظ ابن حجر في الفتح : وجزم أبو علي الجياني بأنه إسحاق بن منصور.

وهذا وهم من ابن حجر، فإن أبا علي الغساني لم يجزم في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل بذلك، وإنما قال : وإسحاق هذا لم ينسبه أحد من شيوخنا فيما بلغني، ويشبه أن يكون إسحاق بن منصور فقد روى مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن صالح ثم ذكر بقية السند وشطراً من الحديث النبوي.

فقوله هذا يدل دلالة واضحة على أنه متردد فيه، فكلمة يشبه لا تدل على الجزم بل على الشك. قال ابن الأثير في النهاية : وفي صفة القرآن أمنوا بمتشابهه. واعلموا بمحكمه المتشابه، ما لم يتعلق معناه من لفظه، وهو على ضربين : أحدهما إذا رد إلى المحكم، عرف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته، فالمتتبع له متتبع للفتنة، لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه. وحديث حذيفة : فذكر فتنة فقال : (تشبه مقبلة، وتبين مدبرة)

أي أنها إذا أقبلت، شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق، حتى يدخلوا فيها، ويركبوا منها ما لايجوز، فإذا أدبرت وانقضت بان أمرها، فعلم من دخل فيها أنه كان على خطأ.

[223] الضعفاء للعقيلي : 107/2، الكامل لابن عدي : 640/4، الجرح والتعديل : 38/6، الفهرست : 228، وفيات الأعيان : 216/3، سير أعلام النبلاء : 564/9، تهذيب الكمال : لوحة 831، تهذيب التهذيب : 1/230، العبر : 1/360، ميزان الاعتدال : 2/609، تذكرة الحفاظ : 1/364، دول الإسلام : 1/129، عيون التاريخ : 7/276، النجوم الزاهرة : 2/202، ط، الحفاظ : 154، البداية والنهاية : 10/265، شرح علل الترمذي للحافظ ابن رجب : 2/577، التهذيب : 6/310، الخلاصة : 238، الشذرات : 2/27، ابن معين : 362، العجلي : 135، ط، ابن سعد : 5/548، ت الكبير : 6/130، ت الصغير : 2/320، المصنف : ط، خ، ت 2673.

وقول أبي زيد عندي ومن تابعه أشبهه، لجلالة من تابعه. وقد تقدم هذا في كتاب علل البخاري. (420) وقال في مناقب عبد الله بن عمر حدثنا إسحاق

← قال الراغب في المفردات : الشبهه والشبيهه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم.

والشبهه هو أن لا يتميز أحد الشئيين من الآخر، لما بينهما من التشابه عينا كان أو معنى. والشبهان : النحاس الأصفر، سمي به لأنه عندما يصفر يشبه الذهب بلونه ولكن ليس ذهباً. فقوله يشبه أن يكون إسحاق بن منصور، أي ليس هو إسحاق بن منصور على سبيل القطع والجزم، فهو متردد فيه، لكونه لا يتوفر على أدلة الترجيح، فيرجح، وما تردد لأن الأمر متعلق بإزالة الإبهام وتوضيح الأشكال، ثم إنه لا يلزم إخراج مسلم في صحيحه عن شيخه إسحاق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث أن يكون رواية في الجامع الصحيح، فيمكن أن يكون، ويمكن أن لا يكون، وما احتمل واحتمل سقط به الاستدلال.

وقال العيني إسحاق بن إبراهيم، فقد أورد في كتابه عمدة القاري شيخ البخاري في السند منسوباً فقال : حدثني إسحاق يعني ابن إبراهيم. ولعله اعتمد في ذلك على نسخة أصلية فسرته الشيخ المبهم الذي ورد مجرداً في النسخ الأخرى، إلا أنه بهذا العمل الذي حاول العيني أن يوفق فيه بين النسخ ليزول الإبهام فالإبهام لا زال قائماً، لأن كثيراً من النسخ المعتمدة والتي ذكر فيها إسحاق مجرداً، من غير نسبة هي كثيرة، إعتدتها الحفاظ فلذلك تفسر العيني إسحاق بابن إبراهيم لا يزيل الأشكال، قال في الجمع بين رجال الصحيحين في ترجمة يحيى بن صالح الحمصي :

يحيى بن صالح أبو زكريا الوحاظي الحمصي، يكنى أبا زكريا، سمع من معاوية بن سلام عندهما، وسليمان بن بلال عند مسلم، وروى عنه إسحاق غير منسوب عند البخاري، وهو إسحاق بن منصور، وعن مسلم ومحمد غير منسوب، يقال إنه أبو حاتم الرازي، وإسحاق بن منصور وموسى بن قريش، عند مسلم.

فالنسخة التي اعتمدها العيني، التي فيها تفسير للشيخ المجرّد، يعني ابن إبراهيم ما أزلت الإبهام بل قوته وزادته إشكالا آخر وإبهاماً ثانياً، لأن في شيوخ البخاري، إسحاقين كثيرين الذين أخذ عنهم البخاري بهذه النسبة :

فهناك إسحاق بن إبراهيم بن نصر، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان، وإسحاق بن إبراهيم الصواف، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه.

ولعل القول الفصل في هذه المسألة، والذي تستريح له النفس، ويطمئن له الفؤاد، وتسكن إليه النفس هو استئناس فقط قول أبي علي الحافظ الحجة بلا مدافع، الحسين بن محمد الغساني رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته : ويشبه أن يكون إسحاق بن منصور الكوسج، والله أعلم وأحكم.

(420) قال الحافظ الحجة، أبو علي حسين بن محمد الغساني، في كتابه التنبيه على الأوهام التي وقعت في الصحيحين الجزء التاسع بتقسيم المؤلف، من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، الورقة 145، مخطوط مانصه : قال في مناقب ابن عمر : قال في أول الباب حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، وفي رواية أبي زيد وأبي أحمد إسحاق بن نصر، وعند ابن السكن، حدثنا إسحاق بن منصور، فمن قال ابن نصر، فهو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، ومن قال ابن منصور،

←

حدثنا عبد الرزاق عن معمر في حديث رؤيا ابن عمر نسبة أبو محمد الأصيلي : إسحاق بن نصر، ونسبه ابن السكن إسحاق بن منصور، وذكر أبو نصر أن البخاري يروي عن هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عن عبد الرزاق.

وقد حدث مسلم بن الحجاج أيضا عن إسحاق بن منصور (421) الكوسج، وإسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق. (422)

← فهو إسحاق بن منصور الكوسج، وكلاهما يرويان عن عبد الرزاق، والله أعلم. إلا أن القلب أميل إلى رواية أبي زيد ومن تابعه من الرواة. وهكذا يتبين من خلال سياق الكلام لأبي علي الحافظ، أن الاختلاف الذي وقع فيه شيوخه في تعيين ونسبة الشيخ المهمل في هذا الحديث هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وهو الذي تطمئن إليه النفس، ويسكن إليه القلب لرواية أبي زيد المروزي التي انشرحت إليها نفسه واستراح إليها باله، وقد سلك هذا المسلك بناء على الحديث الذي في هذا المعنى، فهو إمام حجة، يعرف كيف يعالج الأمور وكيف يرجح المسائل، زاده الله رفعة في أعلى الجنان، وتغمده الله بواسع الرحمة.

(421) في نسخة ب و ج، سقطت كلمة : ابن منصور مما يزيد الإبهام.
(422) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في صحيح مسلم : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج، في كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالوا : أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر. ح وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي. ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري، بهذا الإسناد.

أما الأوزاعي وابن جريج، ففي حديثهما قالوا : أسلمت لله، كما قال الليث في حديثه. وأما معمر، ففي حديثه فلما أهويت لأقتله، قال : لا إله إلا الله. لقد أنكر الدارقطني بعض روايات هذا الحديث وهو قول مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالوا : أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، ح وحدثنا إسحاق بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج جميعا عن الزهري بهذا الإسناد. هكذا وقع هذا الإسناد في رواية الجلودي. قال القاضي عياض في المشارق : قال أبو مسعود الدمشقي، هذا ليس بمعروف عن الوليد بهذا الإسناد، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد الله، قال، وفيه خلاف على الوليد، وعلى الأوزاعي، وقد بين الدارقطني في كتاب العلل الخلاف فيه، وذكر أن الأوزاعي يروي عن إبراهيم بن مرة، واختلف عنه، فرواه أبو إسحاق الفزاري، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن حميد والوليد بن يزيد، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن عبيد الله بن الخيار، عن المقداد، ولم يذكر فيه عطاء بن يزيد، واختلف عن الوليد بن مسلم، فرواه الوليد القرشي عن الوليد، عن الأوزاعي، والليث بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن الخيار، عن المقداد، ولم يذكر فيه عطاء، وأسقط إبراهيم بن مرة، وخالفه عيسى بن مساور، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن حميد بن عبد الرحمان، عن عبيد الله بن الخيار، عن المقداد، لم يذكر فيه إبراهيم بن مرة، وجعل مكان عطاء بن يزيد، حميد بن عبد الرحمان.

←

← ورواه الفريابي عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري مرسلا عن المقداد، وبعد أن نقل أبو علي الغساني في كتابه التنبية على الأوهام التي وقعت في صحيح مسلم كلام أبي مسعود الدمشقي هذا تعقبه بقوله : الصحيح في إسناد هذا الحديث، ما ذكره مسلم أولا من رواية الليث ومعمرو ويونس وابن جريج وتابعهم صالح بن كيسان.

وقال النووي : وحاصل هذا الخلاف والاضطراب، إنما هو من رواية وليد بن مسلم، عن الأوزاعي، وأما رواية الليث ومعمرو ويونس وابن جريج فلا شك في صحتها، وهذه الروايات المستقلة بالعمل، وعليها الاعتماد.

وأما رواية الأوزاعي، فذكرها متابعة، وقد تقرر عندهم أن المتابعات يحتمل فيها ما فيه نوع ضعف لكونها الاعتماد عليها، لا يقدح في صحة أصل هذا الحديث، فلا خلاف في صحته، وقد قدمنا أن أكثر إستدراكات الدارقطني من هذا النحو، لا يؤثر ذلك في صحة المتن، وقدّمنا أيضا في الفصول اعتذار مسلم رحمه الله عن نحو هذا بأنه ليس الاعتماد عليه، والله تعالى أعلم.

وقال أبو عبد الله محمد بن خلفه الأبي، في كتابه، إكمال إكمال المعلم : قوله في السند الآخر : الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن المقداد، قال الدمشقي، ليس عطاء بمعروف في سند الوليد، ثم اختلف فيه عن الأوزاعي وعن الوليد، أما عن الأوزاعي فرواه الفزاري وغيره من أصحاب الأوزاعي عن إبراهيم مرة عن الزهري عن عبيد الله بزيادة إبراهيم وإسقاط عطاء، ثم ذكر بقية كلام الأئمة الذي أثبتته، فلا حاجة إلى إعادته.

وقال في كتاب الصلاة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا محمد ابن بكر، ح وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، قالوا : أخبرنا ابن جريج، ح وحدثني هارون بن عبد الله واللفظ له، قال حدثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج، أخبرني نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر، أنه قال كان المسلمون حين قدموا المدينة، يجتمعون، فيتحننون الصلوات وليس ينادى بها أحد، فتكلموا يوما في ذلك، فقال بعضهم إتخذوا ناقوس النصارى، وقال بعضهم، قرنا مثل قرن اليهود، فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادى بالصلاة، قال رسول الله يابلال، قم فناد بالصلاة.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني من رواية مسلم الحجاج عن إسحاق بن منصور الكوسج :

قال أبو الحسين مسلم للحجاج في كتاب الإيمان، في باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق، كان القاصد مهدر الدم، في حقه، وإن قتل كان في النار، وإن من قتل دون ماله فهو شهيد : حدثني الحسن ابن علي الطواني، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن رافع، وألفاظهم متقاربة، قال إسحاق : أخبرنا، وقال الأخران حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني سليمان الأحول أن ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمان أخبره أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان تيسروا للقتال، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه خالد، فقال عبد الله بن عمرو، أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : من قتل دون ماله فهو شهيد.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري هو إما إسحاق بن نصر السعدي كما في رواية أبي نر وحده، وإما إسحاق بن منصور، كما هو الحال في رواية أبي السكن، وحده، وكلا الشيخين ثقة، ثبت، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما.

باب : وقال في الأذان.(423) وفي إسلام سعد بن أبي وقاص:(424)
حدثنا إسحاق غير منسوب أخبرنا أبو أسامة. وقال في تفسير سورة

(423) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأذان : قال أبو عبد الله في كتاب الأذان، باب الأذان قبل الفجر : حدثنا إسحاق، قال أخبرنا أبو أسامة، قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد، عن عائشة، وعن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال : ح وحدثني يوسف بن عيسى المروزي، قال حدثنا الفضل، قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه قال : إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصوم، في باب قول النبي ﷺ، لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال عن ابن عمر. عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع وفيه : إن بلالا كان يؤذن بليل، قال رسول ﷺ : كلوا واشربوا، حتى يؤذن ابن أم مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر، قال القاسم : ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرقى ذا وينزل ذا.

قال العيني : إسحاق غير منسوب، وزعم الجياني أن إسحاق عن أبي أسامة، يحتمل أن يكون إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أو (إسحاق بن منصور الكوسج، أو إسحاق بن نصر السعدي، وزعم الحافظ أبو الحجاج الدمشقي في أطرافه أنه إسحاق بن إبراهيم، ووجد بخط الحافظ الدمياطي على حاشيته الصحيح أن إسحاق هذا هو ابن شاهين وقال الحافظ ابن حجر، أما ما وقع بخط الدمياطي، بأنه ابن شاهين فليس بصواب لأنه لا يعرف له عن أبي أسامة شيء.

قال العيني ردا على كلام الحافظ ابن حجر، عدم معرفته بعدم رواية ابن شاهين، عن أبي أسامة لا يلتزم عدم مطلقا، وجهل الشخص بشيء لا يستلزم جهل غيره به، فإن قلت هذا التباس، قدح في الإسناد، قلت لا، لأن أيا كان منهم فهو عدل ضابط بشرط البخاري، قلت إن العيني لم يأت بشيء جديد، والجديد الذي أتى به هو قوله : وزعم الجياني وزعم أبو الحجاج؛ فإن كان يريد الرد بهذه الكلمة التي لا لياقة فيها على الحافظ الحجة أبي علي الغساني، فإنه لم يستطع أن يرجح شيئا، لأنه خاوي الوفاض في هذه المسألة، ولو كان له علم بأسماء الرجال كما هو الشأن عند أبي علي لما تردد في ترجيح أحد الشيوخ الثلاثة، الذي قال فيهم أبو علي إما وإما وإما، وهذا يدل دلالة لا شك فيها أن أبا علي لما التبس عليه الأمر ولم يجد برهانا يعتمد عليه للترجيح ولم تسعفه قرينة يستأنس بها، اتخذ موقف أهل العلم والمعرفة والبيان، فترك باب التردد مفتوحا في هؤلاء الثلاثة، ومهما يكون فكل الشيوخ من الإسحاقيين روى عنهم البخاري في الصحيح ومسلم كذلك، فلا يضر الإبهام ولا التردد إن شاء الله تعالى في متن الحديث، رحم الله أبا علي وأسكنه فسيح الجنان، إنه سميع الدعاء مجيب الدعوات.

(424) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي : قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار، في باب إسلام سعد بن أبي وقاص.

حدثني إسحاق، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا هاشم، قال سمعت سعيد بن المسيب، قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام. أخرجه البخاري في مناقب سعد عن مكي بن إبراهيم عن هاشم ابن هاشم. وإسحاق هنا ابن نصر السعدي والله أعلم.

التوبة(425) وفي الأدب(426) حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو(427)
أسامة وقال(428) في الصلاة(429)

(425) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في سورة التوبة : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، في باب قوله : (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق، عن أبي مسعود الأنصاري قال : كان رسول الله ﷺ، يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف، كأنه يعرض بنفسه.

أخرج هذا الحديث أيضا، أبو عبد الله في كتاب التفسير، عن بشر بن خالد، عن غندر، وأخرجه في كتاب الزكاة، في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، عن سعيد بن يحيى بن سعيد أبي عثمان البغدادي عن أبيه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، عن الأعمش سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة أبي وائل، وأخرجه أيضا عن عبيد الله بن سعيد، عن أبي النعمان الحكم بن عبد الله البصري عن شعبة، عن سلميان، عن أبي وائل عن ابن مسعود، وأخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن معين، وبشر بن خالد، وعن بندار، وعن إسحاق بن منصور، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن بشر بن خالد، وفي التفسير عنه، وفي الزكاة عن الحسين بن حريث، وأخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب كلاهما عن أبي أسامة بمعناه. وشيخه فيه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه. قوله كأنه يعرض بنفسه : هذا كلام الراوي شقيق ابن مسلمة أبو وائل، وقد صرح به إسحاق بن إبراهيم بن راهويه في مسنده ثم قال في الأخير، وقال : قال شقيق كأنه يعرض بنفسه. قال العيني كان أبا مسعود عرض بنفسه، لما صار من أصحاب الأموال الكثيرة.

(426) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأدب في الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب الهدى الصالح :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة، حدثكم الأعمش سمعت شقيقا قال : سمعت حذيفة يقول، إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله ﷺ، لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه، لاندري ما يصنع في أهله إذا خلا.

قال الحافظ ابن حجر، شيخ البخاري هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقال العيني، يحتمل أن يكون إسحاق بن نصر السعدي، أو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، لأن كلا منهما روى عن أبي أسامة، فرد العيني هذا الاحتمال بقوله : من أين ؟ أي ما هو الدليل الذي اعتمده ابن حجر الذي رجح به أن يكون الشيخ المنسوب إلى إبراهيم، هو ابن راهويه الحنظلي.

(427) في نسخة ب سقط أبو، فصار المعنى، أخبرنا أسامة، فتحرف اللفظ وتصحف مما أخل بالمعنى رأسا على عقب.

(428) في نسخة ب و ج وقع سقط كثير، فسقط من قوله : وقال في الصلاة إلى قوله وإدريس، فسقط كتاب بأكمله، ونصف باب، مما جعل النص مختلا، والمعنى مشوها، وزاده إبهاما وإشكالا، والله المستعان.

(429) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة : قال أبو عبد الله، في باب الصلاة، في الخفاف: حدثنا إسحاق بن نصر، قال حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مسلم عن مسروق، عن المغيرة ابن شعبة، قال : وضأت النبي ﷺ فمسح على خفيه وصل: هذا هو السند الذي وجدته عن ←

← أبي أسامة في كتاب الصلاة عن إسحاق بن نصر لا إسحاق بن إبراهيم، وفيه حدثنا أبو أسامة، ولم يقل فيه قلت لأبي أسامة.

أخرج هذا الحديث في الجهاد مختصراً، كما هنا عن موسى بن إسرائيل، وفي كتاب اللباس، عن قيس بن حفص، وفي كتاب الصلاة، عن يحيى عن أبي معاوية، وأخرجه مسلم أيضاً في كتاب الطهارة، عن أبي بكر وأبي كريب، وعن إسحاق بن إبراهيم، وعن علي بن خثرم وأخرجه النسائي فيه أيضاً، عن علي بن خثرم به، وأخرجه في الزينة عن أحمد بن حرب، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة، عن هشام بن عمار، عن عيسى به.

وكذلك يوجد حديث في كتاب الصلاة، عن إسحاق غير منسوب، عن ابن عون، وهذا بعيد لأن أبا علي يشير إلى الحديث الذي رواه إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة.

(430) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، في الجامع الصحيح، في الجهاد :

قال أبو عبد الله، رحمه الله في كتاب الجهاد، في باب قتل النساء في الجهاد :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة، حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان.

أخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر، ورواه إسحاق بن راهويه بهذا السياق في مسنده، وزاد آخره فأقر به أبو أسامة، وقال نعم، قال ابن حجر، وعلى هذا فلا حجة فيه لمن قال فيه : إن من قال لشيخه حدثكم فلان فسكت جاز ذلك مع القرينة، لأنه تبين من هذه الطريقة الأخرى، إن لم يسكت. قال العيني ردا على ابن حجر هذا القائل بما ذكره ردا على الكرمانى، فإنه جعل السكوت مع القرينة كاللتصريح، فقول أبي أسامة في هذا الطريق نعم لا يستلزم عدم سكوته في الطريقة الأخرى، فإذا فاتت القرينة الدالة على الإجابة عند سكوت الشيخ، يكون حكمه حكم التصريح بقوله نعم.

(431) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في فرض الخمس : قال أبو عبد الله، في باب بركة المغازي، في ماله حيا وميتا مع النبي ﷺ وولاة الأمر:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة، أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير، قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقممت إلى جنبه، فقال يابني : إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراني إلا سأقتل اليوم مظلوما، وإن من أكبر همي لديني أفترى يبقى ديننا من مالنا شيئا، فقال يا بني بع ما لنا فاقض ديني وأوصي بالثلث، وثلثه لبنيه يعني عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث، فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين، شيء فثلثه لولدك، قال هشام، وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين، وتسع بنات، قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول: يابني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي، قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت : يا أبت من مولاك، قال الله، قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير إقض عنه دينه، فيقضيه، فقتل الزبير رضي الله عنه، ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة دارا بالمدينة، ودارين بالبصرة، ودارا بالكوفة، ودارا بمصر، قال وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال، فيستودعه إياه، فيقول الزبير، لا ولكنه سلف، فإني أخشي عليه الضيعة وما ولي

←

← إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته، ألفي ألف ومائتي ألف، قال فلقي حكيم بن حزام، عبد الله بن الزبير، فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين، فكتمه فقال مائة ألف، فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه، فقال له عبد الله، أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف، قال ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه، فاستعينوا بي، قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف، فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف، ثم قام فقال من كان له على الزبير حق، فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف، فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم، قال عبد الله لا، قال فإن شئتم جعلتها فيما تؤخرون إن أخرتم، فقال عبید الله لا قال : فاقطعوا لي قطعة، فقال عبد الله لك من هاهنا إلى هاهنا قال فباعه منها ففضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير، وابن زمعة، فقال له معاوية كم قومتم الغابة، قال كل سهم مائة ألف، قال كم بقي، قال أربعة أسهم ونصف، قال المنذر بن الزبير، قد أخذت سهما بمائة ألف، قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف، وقال ابن زمعة، قد أخذت سهما بمائة ألف، فقال معاوية كم بقي فقال، سهم ونصف، قال أخذته بخمسين ومائة ألف، قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بست مائة ألف، فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه، قال بنو الزبير، أقسم بيننا ميراثنا، قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم، أربع سنين، ألا من كان له على الزبير دين، فليأتنا، فلنقضه، قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم، فلما مضى أربع سنين، قسم بينهم، قال فكان للزبير أربع نسوة، ورفع الثلث، فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتنا ألف، فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتنا ألف.

روى هذا الحديث الترمذي، من حديث عروة، قال أوصى الزبير لابنه عبد الله صبيحة الجمل، وأخرجه أيضا في الأطراف من مسند الزبير. قال العيني والأشبه أن يكون من مسند ابنه عبد الله بن الزبير، وكله موقوف غير قوله : وما ولي إمارة ولا جباية، خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي ﷺ فهذا المقدار في حكم المرفوع، ورواه الإسماعيلي عن زويرية عن أبي أسامة، عن هشام عن أبيه، عن عبد الله، وأخرجه ابن سعد في طبقاته في قتل الزبير ووصيته بدينه، وثلث ماله عن أبي أسامة، حماد بن أسامة نحو حديث البخاري، وقوله، إلا أنه خالفه في موضع واحد وهو : أصحاب كل امرأة من نساءه ألف ألف ومائة ألف، لا كما في البخاري مائتا ألف.

قال العيني : وعلى هاتين الروایتين لا يصح قسمة خمسين ألف ألف ومائتي ألف على دينه ووصيته وورثته، وإنما يصح قسمتها إن لو كان لكل امرأة ألف ألف فيكون الثمن أربعة آلاف ألف، فتصح قسمة الورثة من إثنين وثلاثين ألف ألف، ثم يضاف إليها الثلث ستة عشر ألف ألف، فتصير الجملتان ثمانية وأربعين ألف ألف، ثم يضاف إليها الدين، ألف ألف ومائتا ألف ومنها تصح، ورواية ابن سعد تصح من خمسة وخمسين ألف ألف، ورواية البخاري تصح من تسعة وخمسين أو إثنين وخمسين ألف ألف، ومائتي ألف، فهذه تركته عند موته لا ما زاد عليها بعد موته من غلة الأرضين والدور في مدة أربع سنين، قبل قسمة التركة، ويدل عليه ما رواه الواقدي عن أبي بكر ابن صبرة عن هشام عن أبيه قال : كان قيمة ما ترك الزبير، أحدا وخمسين أو إثنين وخمسين ألف ألف، وروى ابن سعد عن القعني عن ابن عيينة، قال قسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف.

وفي أيام الجاهلية (432) والفرائض (433) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال قلت لأبي أسامة : حدثكم عبيد الله بن عمر، وهشام (434) بن عروة ويحيى بن

432) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في أيام الجاهلية : قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار، في باب أيام الجاهلية : حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال : قلت لأبي أسامة، حدثكم يحيى بن المهلب، حدثنا حصين، عن عكرمة (وكأسا دهاقا) قال : ملأى متبعة. وقال : وقال ابن عباس : سمعت أبي يقول في الجاهلية إسقنا كأسا دهاقا. قال العيني : إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه. قال الكلاباذي : روى عنه أبو أسامة حديثا موقوفا، في أيام الجاهلية ويعني بذلك، يحيى بن المهلب.

فقول ابن عباس، سمعت أبي يقول في الجاهلية... إن ابن عباس ولد بعد البيعة، وبنو هاشم محصورون في الشعب، ومراده في الإسلام، أي قبل أن يسلم أباه عندما كان على دين الجاهلية. 433) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الفرائض : قال أبو عبد الله، في كتابه الجامع الصحيح، في كتاب الفرائض في باب ذوي الأرحام :

حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال : قلت لأبي أسامة، حدثكم إدريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (ولكل جعلنا موالى والذين عاقدت أيمانكم). [224]

قال : كان المهاجرون حين قدموا المدينة، يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه، للأخوة التي آخا النبي ﷺ بينهم فلما نزلت : ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ قال : نسختها ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ روى هذا الحديث البخاري في الكفالة، عن الصلت بن محمد عن أبي أسامة بن إدريس، وأبو داود في الفرائض والنسائي فيه أيضا جميعهم عن هارون بن عبد الله عن أبي أسامة.

434) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام أبو المنذر، وقيل أبو عبد الله.

ولد سنة إحدى وستين، رأى ابن عمر ومسح رأسه ودعا له.

روى عن أبيه وعمه عبد الله وأخويه وعبد الله وعثمان وابن عمه عباد بن عبد الله بن الزبير، وابن يحيى بن عباد، وزوجة ابن الزبير أسماء بنت عمه المنذر، وعبد الله بن عثمان، ووهب بن كيسان، وصالح بن أبي صالح السمان، وطائفة من كبار التابعين منهم أخوه عثمان.

[224] هكذا في النص : والآية كالتالي : ﴿ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فئاتهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا﴾ سورة النساء رقم الآية : 33.

[225] نسب قريش : 248، طبقات خليفة : 267، التاريخ الكبير : 163/4، التاريخ الصغير : 83/2، تاريخ ابن حبان : 280/3، ت ب : 47/14، الكامل في التاريخ : 360/4، وفيات الأعيان : 580/6، تهذيب الكمال : 1445، تاريخ الإسلام : 145/6، طبقات الحفاظ : 144/1، ميزان الاعتدال : 30114/، العبر : 206/1، مرآة الجنان : 302/1، خلاصة تذهيب الكمال : 410، الثقات لابن حبان : 47/14، تاريخ الثقات للعجلي : ت 1740، ص : 459، التهذيب : 46/11، سير أعلام النبلاء : 34/6، تقريب التهذيب : 319/2.

المهلب (435) وإدريس (436) وقال في الأظعمة، (437) حدثنا إسحاق بن

حدث عنه أبو أيوب السختياني، وشعبة، ومالك، والثوري، وسواهم ولحق البخاري بقايا أصحابه، كعبيد الله بن موسى، قال ابن وهيب، كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة، وقال أبو حاتم الرازي ثقة، إمام في الحديث، وكذا قاله غير واحد من أهل هذا الفن، فقد وقع الاتفاق على توثيقه، وقال العجلي، وكان ثقة ولم يكن يحسن يقرأ كتبه، كتبت عنه ثلاثة مجالس، ولم يرو عن ابن سيرين شيئاً، إنما يرسل عنه. وقال في التقريب ثقة، ثبت، دلس من التاسعة، روى له الجماعة. وله نحو من أربعة آلاف حديث.

توفي عروة، سنة ست وأربعين ومائة، وقيل غير ذلك، وقد بلغ سبعا وثمانين سنة.

نموذج من مروياته :

هشام بن عروة : عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال : إن الله لا يقبض العلم بأن ينتزعه انتزاعاً، ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا. رواه البخاري في كتاب العلم في باب كيف يقبض العلم وفي كتاب الاعتصام، في باب ما يذكر في ذم الرأي، وتكلف القياس، وأخرجه مسلم في العلم، في باب رفع العلم وقبضه، والترمذي، في كتاب العلم باب ما جاء في زهاب العلم، وابن ماجه في المقدمة، باب اجتناب الرأي والقياس.

(435) يحيى بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء، وتشديد اللام المفتوحة وبالباء الموحدة، أبو كدينة بضم

الكاف وفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون البجلي الكوفي.

روى عن سليمان التيمي وحسين بن عبد الرحمان، وقابوس بن أبي ظبيان، وغيرهم. روى عنه الأسود بن عامر شاذان، وأبو أحمد الزبيري وأبو أسامة، وعفان وآخرون، وثقه ابن معين وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال، ربما أخطأ.

وقال في التقريب، يحيى بن المهلب البجلي، صدوق من التاسعة / خ، ت، س.

(436) إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأودي الزعافري، بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء والراء

نسبة إلى الزعافر، عامر بن حرب ابن سعد ابن منبه، ابن أود بطن من أود، أخو داود، وأبو عبد الله، روى عن أبيه، وعمرو بن مرة، وأبي إسحاق وروى عنه عبد الله والثوري ووكيع وأبو أسامة والجماعة ويعلى بن عبيد وغيرهم. قال في اللباب والأنساب والمشهور بالنسبة إليها أبو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأودي، الزعافري الكوفي. روى عن أبيه، عن أبي هريرة، وروى عنه ابنه عبد الله وهو والد عبد الله بن إدريس.

قال أبو داود : ثقة، وقال العجلي : كوفي ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب، ثقة من السابعة / ع. [227]

(437) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأظعمة : قال أبو عبد الله، في كتاب الأظعمة، في باب

الحلواء والعسل : حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن أبي أسلمة، عن هشام، قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها، قالت : كان رسول الله ﷺ، يحب الحلواء والعسل.

[226] التهذيب : 11/252، التقريب : 2/35، العجلي : 475، ابن حبان : 3/115.

[227] تهذيب التهذيب : 1/171، تقريب التهذيب : 1/50، الثقات لابن حبان : 4/165، اللباب :

2/68، الأنساب للسمعاني : 3/152.

إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو أسامة، وقال في تفسير سورة السجدة (438) وفي العقيقة (439) حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، وقال في الأنبياء في باب: (440) واتخذ الله إبراهيم خليلاً : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، قال حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان. (441) عن أبي زرعة، عن أبي هريرة

438) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير السجدة : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة السجدة :

حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. نخرنا، بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون [228]

439) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في العقيقة : قال أبو عبد الله في كتاب العقيقة، في باب تسمية المولود غداة يولد...

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، قال حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه، قال : ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرّة، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.

حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت : فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقاء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ، فوضعت في حجره، ثم دعا بتمرّة، فمضغها، ثم ثفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرّة، ثم دعا له، فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام، ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنه قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم.

(440) في نسخة ب، حذف حرف الواو.

441) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي العابد.

روى عن أبيه وعمه يزيد بن حيان وأبي زرعة بن عمرو بن جرير والشعبي والضحاك، وروى عنه أبو السختياني ومات قبله، وروى عنه الأعمش وهو من أقرانه وشعبة والثوري وأبو أسامة، ومحمد بن الطنافسي، كان سفیان الثوري يعظمه ويوثقه، وثقه غير واحد من أهل العلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : مات سنة 145هـ، وكان من المتجهدين، وقال مسلم : كوفي من خيار الناس، وقال في التقريب ثقة. عابد من السادسة مات سنة 45 ع، وقال النسائي ثقة ثبت، وقال يعقوب بن سفیان، ثقة مأمون. [229]

←

[228] سورة السجدة رقم الآية : 17.

[229] المعرفة والتاريخ : 5361، الجرح والتعديل : 149/2، التعديل والتجريح : ت 1472، التاريخ ك : 276/2، تاريخ الثقات للعجلي : 471، الثقات لابن حبان : الهداية والإرشاد : 293/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 561/2، الكاشف : 225/3، التهذيب : 11/188، تقريب التهذيب : 415/2.

قال : أتى النبي ﷺ بلحم الحديث.(442) هكذا لأبي علي بن السكن، وأبي زيد المروزي وللنسفي وقال في العقيدة أيضا وفي الأيمان والنذور(443) والديات(444)

(442) هذا الحديث لم يخرج البخاري في كتاب الأنبياء، في باب قوله واتخذ الله إبراهيم خليلا، كما ذكر أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل، وإنما أخرجه في كتاب الأنبياء في باب، يزفون النسلان في المشي، فإن ذلك من أوام أبي علي، ولعله لبس عليه الأمر، وخانته ذاكرته، لأن البخاري أخرج حديثا قبل الباب المذكور مباشرة عن إسحاق بن نصر، عن أبي أسامة، عن الأعمش، لا عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي أسامة ونصه :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن أبي حيان عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ الله عليه وسلم يوما بلحم فقال : إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليبه من الأرض، إشفع لنا إلى ربك، فذكر كذباته نفسي نفسي، إنهبوا إلى موسى تابعه أنس عن النبي.

(443) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأيمان والنذور : قال أبو عبد الله، في كتاب الأيمان والنذور، في باب إذا حنت ناسيا في الأيمان :

حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد فصلى، ورسول الله ﷺ في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له : إرجع فصل فإنك لم تصل، فرجع فصلى، ثم سلم فقال وعليك إرجع فصل فإنك لم تصل، قال في الثالثة، فأعلمني قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرا بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثم ارفع ذلك في صلاتك كلها. رواه البخاري أيضا في كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم وفيه : وقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره.

(444) في نسخة ب و ج حذف كلمة : الديات. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الديات :

قال أبو عبد الله، في كتاب الديات، في باب إذا مات في الزحام أو قتل :

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أسامة، قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت : لما كان يوم أحد هجم المشركون، فصاح إبليس أي عباد الله، أحراركم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، فنظر حذيفة، فإذا هو بأبيه اليمان، فقال أي عباد الله، أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه، قال حذيفة، غفر الله لكم. قال عروة : فما زالت في حذيفة منه بقية حتى لحق بالله.

ويروي أخبرنا، وإسحاق في هذا الحديث قال فيه أبو علي لا يخلو أن يراد به إما ابن منصور، أو ابن نصر، أو الحنظلي، إلا أنه في بعض النسخ مكتوب عليها إسحاق بن منصور، منسوب إلى أبيه فذكر أبووه.

←

وفي الاعتصام(445) حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو أسامة فتبين لنا من هذا، أن البخاري رحمه الله يروي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن نصر السعدي، وإسحاق بن منصور الكوسج عن أبي أسامة، فلا يخلو أن يكون البخاري إذا قال حدثنا إسحاق غير منسوب، حدثنا أبو أسامة، يعني أحد هؤلاء الثلاثة الذين نسبناهم.(446)

(445) في نسخة ب و ج : زيادة كلمة كتاب، نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاعتصام قال أبو عبد الله في كتاب الاعتصام في باب قوله تعالى : ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾. [230] حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : **يُجاء بنوح يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول نعم يارب فتسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودكم، فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله ﷺ وكذلك جعلناكم أمة وسطا.** قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. رواه البخاري في كتاب التفسير عن يونس بن راشد ورواه في كتاب الأنبياء عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد.

استدراك :

قد فاتني أن أستخرج الحديث الوارد في كتاب الأطعمة، الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في كتابه، شيوخ البخاري المهملون من كتابه تقييد العمل وتمييز المشكل، والذي بوب له أبو عبد الله بقوله : **باب الحلواء والعسل :**

فقد أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في ثلاثة مواضع من كتابه :

الموضوع الأول : أخرج في كتاب الأشربة عن عبد الله بن أبي شيبه.

الموضع الثاني : أخرج في كتاب الطب، عن علي بن عبد الله.

الموضع الثالث : في كتاب ترك الحيل، عن عبيد بن إسماعيل.

وجميعهم عن أبي أسامة، وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق، عن أبي كريب، وهارون بن عبد الله، وأخرجه أبو داود في كتاب الأشربة، عن الحسن بن علي الخلال، عن أبي أسامة، وأخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره، وأخرجه النسائي في الوليمة عن إسحاق بن إبراهيم، وفي كتاب الطب، عن عبيد الله بن سعيد، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة، عن أبي بكر بن أبي شيبه وغيره. و**شيخ البخاري في هذا الموضوع هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، الحنظلي، نسبة إلى حنظلة بن مالك بن يزيد بن منات بن تميم بطن عامتهم بالبصرة، وهو شيخ مسلم أيضا أخذ عنه أبو الحسين وخرج له في كتابه الصحيح. أما حديث العقيقة، فقد أخرج البخاري في كتاب الأدب، عن أبي كريب، وأخرجه مسلم، في كتاب الاستئذان، عن أبي بكر بن أبي شيبه. أما حديث الأنبياء، فقد رواه أبو عبد الله، في كتاب الأنبياء أيضا في باب قول الله عز وجل، ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه، عن إسحاق بن منصور، عن محمد بن عبيد.**

(446) يظهر من خلال كلام أبي علي رحمه الله، أن شيخ البخاري الذي لم ينسبه في المواضع التي ذكرها، لا يخلو من أن يكون أحد الثلاثة، واستدل على ذلك بما أخرج مسلم في صحيحه عن

←

[230] سورة البقرة من آية رقم 143.

← الشيوخ الذين حدث عنهم البخاري في صحيحه، وهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإسحاق بن منصور الكوسج، فأبو علي بقي مترددا في هؤلاء الشيوخ الثلاثة، حيث لم يرجح واحدا منهم.

فبقي الأمر معلقا، ولم يزل الإبهام الملتصق بالشيخ الذي حدث عنه البخاري مجردا في هذه المواضع، ومهما يكن الأمر، فإن الشيوخ جميعهم عدول، وكل واحد منهم ثقة، ثبت، إتمده البخاري ومسلم في الرواية والأخذ عنه، وجعله من شرطه وأساسه، فلا يقدح الإبهام، ولا يضر اللبس في المتن شيئا، ولا يتعرض الغمز إلى الصحيح من هذه الناحية، فإسحاق صالح الحديث صدوق، عدل، وهذه الأوصاف هي المطلوبة من المحدث، بيد أن الحافظ ابن حجر نقل جزم المزي في الأطراف أنه إسحاق بن إبراهيم الذي روى عنه البخاري من غير أن ينسبه، في باب الأذان قبل الفجر، ثم علق على هذا الاختيار، قائلا، وفيه نظر، وحمل الموضع الثاني على الأول والثالث، وقال ويتقرر أنه إذا روى عن إسحاق، عن أبي أسامة، إذا لم ينسب إسحاق، فهو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإن روى عن غيره، نسبه وربما روى عن إسحاق بن إبراهيم فنسبه أيضا ولله العلم وحده فهو علام الغيوب.

إلا أنه يظهر من خلال تتبعي للأحاديث في الجامع الصحيح، ومقابلتها مع النسخ المعتمدة من قبل الحفاظ، يظهر من ذلك أن أبا عبد الله البخاري في بعض الأحاديث التي يحدث عن شيخه فيهمله تارة، وينسبه أخرى، وهو نفس الحديث الذي أهمل، وكمثال على ذلك، فقد أخرج أبو عبد الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، فقال : حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يجاء بنوح يوم القيامة، الحديث.

وقال في كتاب أحاديث الأنبياء عليهم السلام، في باب قول الله عز وجل، ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه :

حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبوحيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الدراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة، وقال : أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون بمن يجمع الله الأولين والآخرين، في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس، أترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم، إلى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم، فيأتونه، فيقولون يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا، فيقول : ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي إذهبوا إلى غيري، إذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك، فيقول ربي غضب اليوم، غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي إئتوا النبي ﷺ، فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال يا محمد إرفع رأسك واشفع تشفع، وسل تعطه.

قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره.

أخرج البخاري هذا الحديث، في كتاب التفسير، عن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيب و ابن نمير، وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد عن سويد بن نصر، وفي كتاب الأطعمة عن واصل بن عبد الأعلى، وأخرجه النسائي في الوليمة، عن واصل بن

←

وقد حدث مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور الكوسج وإسحاق (447) بن إبراهيم الحنظلي عن أبي أسامة (448) باب : وقال في باب (449) ذكر الجن (450)

← عبد الأعلى مختصراً، وفي التفسير مطولاً عن يعقوب بن إبراهيم، وأخرجه ابن ماجه في الأطلعة، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعن علي بن محمد. يلاحظ في هذا النص أن شيخ البخاري، نسبة إلى جده، فقال حدثنا إسحاق بن نصر، وهذه طبيعته تارة ينسبه إلى جده وأخرى إلى أبيه، وهو نفس الحديث الذي رواه فيما سبق عن إسحاق بن منصور، ومهما يكن الأمر فإن الشيخين كل واحد منهما ثقة، ثبت، صدوق، إتمده البخاري ومسلم في التحديث عنه فلا يضر الإبهام إن شاء الله.

(447) في نسخة ب و ج سقطت هذه الجملة برمتها.

(448) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب المساقاة، باب النهي عن الحلف في البيع : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لابن أبي شيبة، قال إسحاق، أخبرنا، وقال الأخران حدثنا، أبو أسامة عن الوليد بن كثير، عن معبد بن كعب بن مالك، عن أبي قتادة الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه يُنْفَقُ ثم يمحق.

وقال في كتاب الزكاة، في باب إرضاء السعاة :

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، ح وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، ح وحدثنا إسحاق، أخبرنا أبو أسامة كلهم عن محمد بن أبي إسماعيل بهذا الإسناد.

(449) في نسخة ب وقع سقط للكلمة : باب.

(450) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب ذكر الجن : قال أبو عبد الله، في كتاب بدء الخلق، في باب ما جاء في صفة الجن :

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا روح، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرنا عطاء، سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا إسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً.

قال : وأخبرني عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء، ولم يذكر : واذكروا إسم الله.

رواه البخاري في باب صفة إبليس وجنوده، عن يحيى بن جعفر، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، وفي كتاب الأشربة، عن إسحاق بن منصور، وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة، عن إسحاق بن منصور، وعن أحمد بن عثمان، وأخرجه أبو داود فيه أيضاً عن أحمد بن حنبل، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن أحمد بن عثمان وعمرو ابن علي، وعن عمرو بن دينار، عن جابر. شيخ البخاري في هذا الحديث، ورد مجرداً غير منسوب، لذلك وقع الخلاف في نسبه، قال أبو نعيم في المستخرج : هو إسحاق بن راهويه الحنظلي، وقال الكرمانلي، هو إسحاق بن منصور السعدي، وقال العيني، هو إسحاق بن

←

و(451) تفسير(452) سورة البقرة وفي الرقاق:(453) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة. لم أجد إسحاق هذا منسوبا عند أحد من شيوخنا في

← منصور الكوسج المروزي وقد حدث كل من إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور عن روح ابن عبادة، فيتحمل أن يكون إسحاق هذا، الذي ذكره مجردا إسحاق بن راهويه، أو يكون إسحاق بن منصور، والظاهر أنه إسحاق بن منصور، لأن البخاري قال في باب ذكر الجن وتفسير سورة البقرة، والرقاق، حدثنا إسحاق، حدثنا روح، وحدث في الصلاة، في موضعين، وفي الأشربة، في غير موضع عن إسحاق بن منصور، عن روح وحدث في تفسير سورة الأحزاب وسورة ص عن إسحاق بن إبراهيم عن روح وهو إسحاق بن راهويه، والصحيح هو إسحاق بن منصور لأن البخاري روى نفس الحديث عنه منسوبا، في باب تغطية الإناء في كتاب الأشربة. (451) في نسخة ب و رد حرف في بدل من حرف (و).

(452) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة البقرة : قال أبو عبد الله :

حدثني إسحاق، أخبرنا روح، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ : ﴿وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين﴾ قال ابن عباس : ليس بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا أخرجه النسائي في كتاب التفسير.

(453) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الحافظ في الرقاق : قال أبو عبد الله، في كتاب الرقاق، في باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه :

حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، قال سمعت حصين بن عبد الرحمان، قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير، فقال عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا، بغير حساب، هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون : وعلى ربهم يتوكلون، أخرجه مسلم برواية أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل، والرجلان، والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمتي، فقليل لي هذا موسى وقومه، ولكن أنظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقليل لي، هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

رواه البخاري في كتاب الطب، مطولا، وفي كتاب أحاديث الأنبياء عليهم السلام مختصرا، عن مسدد، وهنا روى بعضه في وفاة موسى عليه السلام. قوله ومعهم سبعون ألف يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب : أي لتحقيقهم كلمة التوحيد، التي هي أس الإسلام، وسنمه، وذروته، وقاعدته التي يبني عليها جميع أركانه، خلافا لما قاله الحافظ العسقلاني، إن المراد بالمعنى المعنوية، فإن السبعين ألفا المذكورين من جملة أمته، لكن لم يكونوا في الذين عرضوا إذ ذاك، فأريد الزيادة في تكثير أمته بإضافة السبعين ألفا إليهم، ويرده كذلك ما رواه ابن فضيل : ويدخل الجنة من هؤلاء من أمتك سبعون ألفا، ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصف السبعين ألفا بأنهم تضيء وجوههم إضاءة القمر، ليلة البدر، وإن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر، والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء، إضاءة وإن مع السبعين ألفا زيادة عليهم، روى أحمد والبيهقي في البعث وفيه فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفا، قال الحافظ العسقلاني وسنده جيد، وفي الباب عن أبي أيوب، عند الطبراني وعن حذيفة عند أحمد، وعن أنس عند البزار، وعن ثوبان عند أبي عاصم، فهذه طرق يقوي بعضها بعضها.

←

شيء من هذه المواضع، وقد حدث البخاري في الأنبياء، (454) وفي تفسير سورة الأحزاب (455) وتفسير سورة (456) صّ وفي الاستئذان: (457) عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عباد. وحدث أيضا في كتاب الصلاة في موضعين. (458)

← وجاء في أحاديث أخرى أكثر من ذلك، فقد أخرج الترمذي في سننه وحسنه، والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث أبي أمامة رفعه : وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا مع كل ألف سبعين كذا ألفا، لا حساب عليهم ولا عذاب، وثلاث حثيات من حثيات ربي، وروى الإمام أحمد وأبو يعلى من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر، ليلة البدر، قلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي عز وجل، فزادني مع كل واحد سبعين ألفا. قال الحافظ ابن حجر، وفي سننه راويان : أحدهما ضعيف الحفظ، والآخر لم يسم، وفيه أن كل أمة تحشر مع نبيها ﷺ.

وهذا الفضل الكبير حاصل بتحقيق كلمة التوحيد، لمن حققها من أمة محمد خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وإنها لكبيرة إلا على الذين هدى الله، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾. [231] وأكبر ظلم عرفته البشرية منذ وجودها، أن جعلت لله ندا وهو خالقها، ﴿وَإِذَا قَالَ لِقَمَانِ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ، يَا بَنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ، إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [232] وهذه نصيحة من أب مشفق على ابنه وقلدة كبدته أن يقع في الظلم، لأنه ظلمات يوم القيامة، وأكبر ظلم هو الشرك. (454) في نسخة ب و ج سقطت جملة : في الأنبياء وحرف الواو، وهذا يسبب خلافا كبيرا في المعنى، إذ يصبح المعنى كالتالي، وقد حدث البخاري في تفسير سورة الأحزاب.

(455) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا روح بن عباد، حدثنا عوف عن الحسن، ومحمد وخلص، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن موسى كان رجلا حيا.

حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عباد الحديث... قد سبق تخريجه والذي قبله أيضا في موضعه فلا حاجة إلى إعادته.

(456) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة صّ : قال أبو عبد الله : حدثني إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا روح ومحمد بن جعفر، عن شعبة الحديث.

(457) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاستئذان : قال أبو عبد الله، في كتاب الاستئذان، في باب تسليم الماشي على القاعد :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عباد، حدثنا ابن جريج قال : رضي الله عنه عن رسول ﷺ، أنه قال : يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير.

(458) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة في موضعين :

←

[231] سورة الأنعام رقم الآية : 82.

[232] سورة لقمان رقم الآية : 13.

وفي كتاب الأشربة، (459) وغير موضع. (460) عن إسحاق بن منصور،

← **الموضع الأول :** حدثنا إسحاق بن منصور، قال أخبرنا روح بن عابدة، قال أخبرنا حسين، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل نبي الله.

ح، وأخبرنا إسحاق، قال أخبرنا عبد الصمد، قال سمعت أبي، الحديث.

الموضع الثاني : من الموضوعين الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة :

قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة، وقال عمر رضي الله عنه، إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة: حدثنا إسحاق بن منصور، قال حدثنا روح، قال حدثنا عمر، هو ابن سعيد، قال أخبرني بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه. قال صليت مع نبي الله ﷺ، العصر فلما سلم قام سريعا، دخل على بعض نسائه، ثم خرج، ورأى ما في وجهه القوم من تعجبهم لسرعته، فقال ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا، فكرهت أن يمي أو يبيت عندنا، فأمرت بقسمته.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في تفسير سورة البقرة، هو إسحاق بن إبراهيم، كما جزم به الحافظ ابن حجر، وقال صاحب التوضيح، هو ابن إبراهيم، كما صرح به أبو نعيم في مستخرجه، وقال العيني روى البخاري عن خمسة أنفس كل منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم، ولم يبين أي إسحاق بن إبراهيم هو ؟ والظاهر أنه إسحاق بن إبراهيم الذي يقال له راهويه، لأنه روى عن روح بن عباد عن زكريا بن إسحاق المكي، عن عمرو بن دينار المكي، عن عطاء بن أبي رباح المكي.

أما إسحاق الذي روى عنه البخاري في كتاب الرقاق، فقال فيه أبو علي الغساني، لم نجده منسوبا عند أحد من شيوخنا، لكن البخاري حدث في الجامع الصحيح كثيرا عن إسحاق بن إبراهيم، وقال الحافظ ابن حجر : هو ابن منصور، وغلط من قال ابن إبراهيم، قال العيني ردا عليه التغليط من أين ؟ وقد سمع البخاري من جماعة كل منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم.

(459) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الأشربة : قال أبو عبد الله في الجامع، في باب تغطية الإناء :

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا روح بن عباد، أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم، فكفوا صديانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل، فطوهم فأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا أنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا، وأطفئوا مصابحكم.

سبق هذا الحديث أن أخرجه أبو عبد الله عن شيخه غير منسوب.

(460) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه، في غير موضع : قال أبو عبد الله، في كتاب الأدب، في باب حق الضيف :

حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا روح بن عباد، حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال : دخل علي رسول الله ﷺ فقال : ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار، قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وضم وأقطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك

←

عن روح بن عبادة. (461) وروى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن روح. (462) باب وقال في البيوع في موضعين منه (463) وفي حديث بني النضير (464)

← الدهر كله. قال فشددت فشدد علي، فقلت : فإنني أطيق غير ذلك، قال : فصم من كل جمعة ثلاثة أيام، قال فشددت فشدد علي، قلت أطيق غير ذلك، قال فصم صوم نبي الله داود، قلت : وما صوم نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر.

(461) يقصد أبو علي بذلك أن التردد في كون شيخ البخاري المبهم هو ابن منصور، أو ابن إبراهيم، لا زال قائماً، ولم يتضح له، وإن كان مسلم قد روى عنهما جميعاً. لكن الحافظ ابن حجر، يرجح الشيخ المبهم أن يكون إسحاق بن منصور في الموضعين معاً، ما عدا الموضع الذي في بدء الخلق، وقد جزم خلف، في الأطراف بأن إسحاق المذكور في كتاب بدء الخلق هو إسحاق بن منصور ووافق المزي على ذلك، والله تعالى أعلم.

(462) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج : قال أبو الحسين في كتاب الحج، في باب مواقيت الحج والعمرة:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل، فقال : سمعت. ثم إنتهى فقال : أراه يعني النبي ﷺ.

(463) نص الموضعين الذي أشار إليه أبو علي في البيوع :

الموضع الأول : قال أبو عبد الله في كتاب البيوع : في باب البيعان بالخيار، ما لم يتفرقا، وبه قال ابن عمر، وشريح والشعبي، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مليكة :

حدثني إسحاق، قال أخبرنا حبان، قال حدثنا شعبة، قال قتادة أخبرني عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا، وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما.

أخرجه البخاري في باب، إذا بين البيعان، ولم يكتما، ونصحا عن سليمان بن حرب، عن شعبة عن قتادة، وأخرجه أيضا في باب، كم يجوز الخيار عن حفص بن عمر، عن همام، عن قتادة.

الموضع الثاني : من الموضعين : قال أبو عبد الله، في باب إذا كان البائع بالخيار، هل يجوز البيع :

حدثني إسحاق، قال حدثنا حبان، قال حدثنا همام، قال حدثنا قتادة عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، أن النبي ﷺ : قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، قال همام، وجدت في كتابي، يختار ثلاث مرات، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما، فعسى أن يربحا ربحا، ويمحقا بركة بيعهما، قال وحدثنا همام، قال أبو التياح إنه سمع عبد الله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام، عن النبي ﷺ.

(464) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في بني النضير : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، باب حديث بني النضير : حدثني إسحاق، أخبرنا حبان، أخبرنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ حرق نخل بني النضير قال : وفيها يقول حسان بن ثابت:

وهان على ستراة بني لؤى حريق بالبويرة مستطير

←

والطب. (465) واللباس (466) والأدب، (467) والدعاء (468) والأيمان

← فأجابه أبو سفيان بن الحارث :

أدام الله لك من صنيع

وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينما منها بنزّه

وتعلم أي أرضيننا تضير

(465) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الطب : قال أبو عبد الله في كتاب الطب، باب أجر الصابر في الطاعون : حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا داود بن أبي الفرات، حدثنا عبد الله ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة زوج النبي ﷺ : أنها أخبرتنا، أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرها نبي الله ﷺ، أنه كان عذاباً، يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر شهيد، تابعه النضر عن داود. رواه البخاري في حديث بني إسرائيل، عن موسى بن إسماعيل، عن داود بن الفرات، وفي كتاب التفسير، أي تابع حبان بن هلال، النضر بن شميل في روايته عن داود.

(466) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في اللباس : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، باب الجعد: حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس أن النبي ﷺ كان يضرب شعره منكبيه. أخرجه في فضائل النبي عن زهير بن حرب وغيره.

(467) قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، باب المعارض، مندوحة عن الكذب، وقال إسحاق، سمعت أنسا، مات ابن لأبي طلحة، فقال كيف الغلام، قالت أم سليم هداً نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح وظن أنها صادقة:

حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ حاد يقال له أنجشة، وكان حسن الصوت، فقال له النبي ﷺ رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير، قال قتادة : يعني ضعفاء النساء.

أخرج هذا الحديث من طريقين :

أ - عن سليمان بن حرب، عن حماد عن ثابت، عن أنس، وأيوب، عن قلابة، عن أنس.

ب - عن إسحاق، عن حبان، عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك وأخرجه في باب ما يجوز من الشعر والرجز، والحداء، وما يكره منه عن مسدد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس.

وأخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع، وقال القاضي عياض فيه رواية السمرقندي أم سلمة بدل أم سليم، قيل إنه تصحيف، لأن الروايات تظاهرت بأنها أم سليم، قال أبو عمر في الاستيعاب أنجشة العبد الأسود كان يسوق أو يقود بنساء النبي عام حجة الوداع، وكان حسن الصوت، وكان إذا حدا إعتنقت الإبل، فقال رسول الله ﷺ رويدك بالقوارير، وأخرجه الطبراني من حديث واثلة أنه كان ممن نفاهم النبي ﷺ من المخنثين.

(468) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الدعاء : قال أبو عبد الله في باب التوبة، وقال قتادة توبوا إلى الله توبة نصوحاً : الصادقة الناصحة.

←

والنذور، (469) والديات: (470) حدثنا إسحاق حدثنا حبان (471) يعني ابن

← حدثنا إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ : ح
وحدثنا هدية، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
«الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره، وقد أظله في أرض فلاة» أخرجه البخاري من
طريقين :

الطريق الأول : عن إسحاق بن منصور، عن حبان بن هلال الباهلي البصري، عن همام بن
يحيى، عن قتادة، عن أنس.

الطريق الثاني : عن هدية بن خالد، عن همام، عن قتادة، وأخرجه مسلم في كتاب التوبة عن
هدية، وعن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حبان.

(469) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في الإيمان والنذور : قال أبو عبد الله في باب كيف كانت
يمين النبي ﷺ : حدثني إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك
رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول : أتموا الركوع والسجود، فوالذي نفسي بيده، إني لأراكم
من بعد ظهري، إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم.

(470) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الديات : قال أبو عبد الله في كتاب الديات في باب إذا
أقر بالقتل مرة قتل به.

حدثني إسحاق، أخبرنا حبان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، أن
يهودياً رصّ رأس جارية بين حجرين، فقبل لها من فعل بك هذا ؟ أفلان أفلان، حتى سمى
اليهودي، فأومأت برأسها، فجيء باليهودي، فاعترف، فأمر به النبي ﷺ فرص رأسه بالحجارة،
وقد قال همام بحجرين.

أخرج البخاري هذا الحديث في الأشخاص، وفي كتاب الوصايا، رواه في باب إذا قتل بحجر، عن
محمد غير منسوب، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس، عن جده
أنس، وفي باب من أقاد بالحجر، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشام
ابن زيد، عن أنس، وأخرجه مسلم في كتاب الحدود، عن أبي موسى وبندار، وكذلك أبو داود في
الديات، عن عثمان بن أبي شيبة، والنسائي أيضاً فيه، عن إسماعيل بن مسعود، وابن ماجه فيه
عن بندار وغيره.

(471) حبان بن هلال الباهلي، ويقال الكناني، أبو حبيب البصري.

روى عن حماد بن سلام وشعبة وداود بن أبي الفرات، وجريير بن حازم، وسعيد بن زيد،
ومسلم بن زبير، وعبد ربه بن بارق، وهمام ومبارك بن فضالة وغيرهم كثير.

وروى عنه أحمد بن سعيد الرباطي، وأحمد، بن سعيد الدارمي، وإسحاق بن منصور الكوسج
وأبو خيثمة وبندار ويعقوب بن سفيان وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وثقه كل من النسائي والترمذي وابن معين،
وقال ابن سعد، ثقة ثبت، حجة وكان إمتنع من التحديث قبل موته، وقال العجلي ثقة، لم أسمع
منه وكان عسراً، وقال البزار ثقة مأمون، على ما يحدث به، وقال ابن قانع بصري صالح، وقال

←

هلال(472) لم أجد إسحاق هذا منسوبا عند أحد من رواة الجامع،(473) ولعله إسحاق بن منصور، فقد روى مسلم(474) في مسنده الصحيح عن إسحاق بن منصور عن حبان بن هلال.(475)

← الخطيب كان ثقة، ثبتا، وقال في التقريب، ثقة ثبت من التاسعة، أخرجه له الجماعة، مات بالبصرة سنة ستة عشر ومائتين من هجرة الرسول الأكرم.[233]

(472) في نسخة ب يعني ابن إبراهيم هلال، وهذا خلط وتشويش في العبارة.

(473) في نسخة ب و ج رواية الكتاب.

(474) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، وحدثني إسحاق بن منصور أخبرنا حبان بن هلال، أخبرنا أبان حدثنا يحيى أن محمد بن إبراهيم حدثه أن أبا سلمة حدثه أنه دخل على عائشة فذكر مثله، ذكر مسلم هذا الحديث متابعة، وقال في كتاب المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها، ثم أورد ثلاثة أحاديث في تحريم الظلم وغصب الأرض عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، وعن زهير بن حرب، عن جرير، عن سهيل، عن أبيه، وعن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حرب بن شداد، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، أن أبا سلمة حدثه وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض، وأنه دخل على عائشة فذكر لها، فقالت : يا أبا سلمة إجتنب الأرض فإن رسول الله ﷺ قال : «من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه من سبع أرضين». وأخرج مسلم أربعة أحاديث من المتابعات.

(475) في نسخة ب وقع سقط لكلمة : مسلم سبق تخريجه قريبا.

فظهر من خلال كلام أبي علي الغساني رحمه الله، أنه غير مقتنع من كون الشيخ المبهم، هو إسحاق بن منصور، وإن إستدل على ذلك بدليل لتقوية رأيه وتدعيم ظنه بما أخرجه الإمام مسلم في صحيح مسنده عن إسحاق بن منصور، عن حبان بن هلال، على أنه إسحاق بن منصور، وأنه روى عنه، كما روى عنه البخاري أيضا، وهو إستدلال يرجح كفة اليقين، إلا أن هناك دليلا أقوى، وبرهانا أسطع يفيد العلم الذي لا يتطرق إليه الشك واليقين الذي لا يحيط به الظن، ذلك أنه قد ورد في رواية أبي محمد بن عمر الشبوي، في باب البيعان بالخيار في كتاب البيوع، قال فيه : حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا حبان، فنسبه البخاري في هذا الموضع إلى أبيه وهذا تخصيص لما أبهمه، وتقيد لما أطلقه، فهي قرينة تقوي ظن أبي علي الغساني رحمه الله، ودليل آخر يدعم ما ظنه أنه إسحاق بن منصور، لا إسحاق بن إبراهيم، هو أن إسحاق بن راهويه كعبد الله بن المبارك في الأداء، فلا يقول حدثنا، وإنما يقول أخبرنا، وهذه قاعدة جلية إصطلح عليها الحفاظ واستنبطوها من مرويات الشيوخ، فقد تتبعوا المرويات، فعلموا بالاستقراء أن عبد الله بن المبارك في حديثه لا يستعمل أداة حدثنا، وإنما يقول أخبرنا كذلك إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، نهج نفس النهج الذي صار عليه عبد الله بن المبارك، فقد روى مسلم في

←

[233] الثقات للعجلي : 105، ولابن حبان : 2148، ت الصغير : 331/2، المعارف : 21، تهذيب

الكمال : 226، الكاشف : 200/1، التذكرة : 364/1، العبر : 369/1، ط الحفاظ : 162،

السير : 239/10، ط ابن سعد : 299/7، التقريب : 146/1، الأنساب : 257/4، الشذرات :

36/2، الخلاصة : 70، عيون التاريخ : 314/7، التهذيب : 1/117/1، التهذيب : 148/2.

باب : وقال في باب مقام (476) النبي ﷺ بمكة حدثنا إسحاق حدثنا أبو عاصم (477) عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، وقال في كتاب التوحيد:

← كتاب الإيمان في باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار فقال : وحدثنا أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثني، وإسحاق بن إبراهيم : قال إسحاق، أخبرنا، وقال الآخرون، حدثنا معاذ هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن أغلب الحفاظ والشرح مالوا في قولهم إلى ظن أبي علي، قال العيني في حديث بني النضير : قيل إنه إسحاق بن منصور، وقيل إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، والأول أشهر.

وبهذا يتضح أن الشيخ المبهم في هذه المواضع، إن شاء الله تعالى : هو إسحاق بن منصور الكوسج، وعند الله العلم وحده.

(476) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني، في باب مقام النبي ﷺ بمكة:

قال أبو عبد الله البخاري في كتاب المغازي، في باب : هكذا وقع في الأصول بغير ترجمة، وليس بموجود في رواية النسفي، ولذلك قال أبو علي الحافظ الهمام الحجة بلا مدافع، وقال في باب مقام النبي ﷺ بمكة، وهو الباب الذي قبل هذا الباب مباشرة.

حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج، قال : أخبرني حسن بن مسلم، عن مجاهد، أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح فقال : إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر، لا ينفر صيدها، ولا يعضد شوكها، ولا يختل خلاها، ولا تحل لقطتها، إلا لمنشد، فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يارسول الله، فإنه لا بد منه للقين والبيوت، فسكت، ثم قال : إلا الإذخر، فإنه حلال.

هذا الحديث مرسل وقد وصله البخاري في كتاب الحج، وفي كتاب الجهاد، وغيرهما من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس. قال العيني وإسحاق هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجياني، وقال الحاكم، هو إسحاق بن نصر.

قلت، قد جزم أبو علي الغساني بالشيخ المبهم هنا والمجرد من النسبة، أنه إسحاق بن منصور، وخالف في ذلك الحاكم الذي يرى أنه إسحاق بن نصر السعدي، مستدلا على ذلك بأن مسلما يروي في صحيحه عن إسحاق بن منصور، عن أبي عاصم النبيل، والله أعلم.

(477) أبو عاصم النبيل الضحاک بن مخلد بن الضحاک بن مسلم بن الضحاک، الإمام الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات، الشيباني مولاهم وأمه من آل الزبير، وكان يبيع الحرير، ولد سنة إثنتي وعشرين ومائة في ربيع الأول.

←

[234] طبقات ابن سعد : 295/7، تاريخ خليفة : 474، تاريخ الثقات للعجلي : 231، طبقات خليفة : ت 1921، التاريخ الكبير : 336/4، التاريخ الصغير : 324/2، المعارف : 520، الجرح والتعديل : 463/4، تهذيب الكمال : ص : 617، تذهيب التهذيب : 1/98، العبر : 262/1، ميزان الاعتدال : 325/2، تذكرة الحفاظ : 366/1، الكاشف : 36/2، دول الإسلام : 366/1، تهذيب التهذيب 4504، طبقات الحفاظ : 156، خلاصة تذهيب الكمال : 177، شذرات الذهب : 28/2، الضعفاء للعقيلي : 24/2.

حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج (478) عن ابن شهاب نسبه

← حدثنا عن يزيد بن أبي عبيد، وأيمن بن نابل، وبهز بن حكيم وسليمان التيمي، وحدث عنه البخاري وهو أجل شيوخه وأكبرهم، وربما حدث عنه بواسطة، كما هو الحال في الحديث الذي سيأتي إن شاء الله، وجريز بن حازم شيخه، والأصمعي والكوسج وغيرهم كثير، منهم إسحاق ابن راهويه، وهارون الحمال.

وتفه يحيى بن معين والعجلي، وقال كثير الحديث، له فقه، وقال عمر بن شبة، حدثنا أبو عاصم النبيل والله ما رأيت مثله، وكان من الحفاظ لم ير في يده كتاب قط.

وقال أبو يعلى الخليلي في حقه، متفق عليه، زهدا، وعلما، وديانة وإتقاناً، وقال البخاري : سمعت أبا عاصم يقول : منذ عقلت أن الغيبة حرام ما إغتبت أحدا قط، وقال أبو داود كان أبو عاصم يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه، وكان فيه مزاح، وإنما قيل له النبيل، لأن فيلا قدم البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه فقال له ابن جريج، ما لك لا تنظر؟ قال : لا أجد منك عوضا، قال أنت نبيل، وقيل إن أبا عاصم كان ضخم الأنف، فتزوج امرأة فلما خلا بها دنا منها ليقبلها، فقالت له نح ركبتك عن وجهي، قال ليس ذا ركبة إنما هو أنف.

قال أحمد العجلي، ثقة كثير، الحديث له فقه، وقال أبو حاتم، صدوق وهو أحب إلي من روح بن عبادة. قال أبو عاصم وما دلست حديثا قط، إنني لا أرحم من يدلس.

وكان آخر من روى عنه من الشيوخ، موتا محمد بن حبان الأزهر القطان، قال الإمام الذهبي في المشتبه، محمد بن حبان بالفتح، عن أبي عاصم، وعنه أبو الطاهر الذهبي، كذا يقول الحافظ عبد الغني وغلطه الصوري، وغير واحد فضموه، فقالوا حبان بضم الحاء، ثم قال عبد الغني وبالضم محمد بن حبان بن عمرو، بصري ضعيف، روى عنه سلم بن الفضل، قال الذهبي، هو الأول وهو بالضم، ويروي عن الطبراني والعجاني وهو باهلي معمر، قال الحافظ في التبصرة : 1/283 كذا قال الذهبي، وقد أنكر ابن ماكولا على من زعم أنهما واحد، ورجح كونهما إثنين، أحدهما قد حصل الاتفاق على أنه بالضم، وهو الذي اسم جده بكر بن عمرو، ومازه بأنه يروي عن أمية بن بسطام، ومحمد بن منهل، والحسن بن قزعة، وأنه سكن بغداد في الحرم، وثانيتها الراوي عن أبي عاصم، وإسم جده أزهر، وهو الباهلي الذي روى عنه أبو الطاهر الذهبي والطبراني وغيرهم، وهو بصري، فعبد الغني ضبطه عن شيخه أبي الطاهر بالفتح، وكلاهما ثقة متقن، وخالفه الباقر فضموه.

قال البخاري وابن سعد توفي أبو عاصم في ذي الحجة لأربع عشرة خلت منه سنة ثنتي عشرة ومائتين.

(478) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد أصله رومي، ولد سنة 80هـ، روى عن حكيمة بنت رقية وأبيه عبد العزيز، وعطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن أبي طلحة.

روى عنه ابنه عبد العزيز ومحمد والأوزاعي والليث ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم، قال أحمد أول من دون العلم بمكة وصنف الكتب ابن جريج وابن أبي عروبة، لزم عطاء سبعة عشر عاما، وقال الأثرم عن أحمد إذا قال ابن جريج قال فلان، وقال فلان، وأخبرت جاء بمنّاكير، وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به.

قيل كان جد جريج عبدا لام حبيب بنت جبير، زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي، فنسب ولاؤه إليه، وكان لابن جريج أخ إسمه محمد لا يكاد يعرف، وابن إسمه محمد.

←

الحاكم إسحاق بن نصر، وذكر أبو نصر في كتابه، أن البخاري يروي عن إسحاق (479) غير منسوب عن أبي عاصم النبيل [وقد حدث مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور عن أبي عاصم النبيل] (480) في مواضع من كتابه وهو به أشبه والله أعلم. باب : وقال في باب وفد عبد القيس (481)

← قال عبد الرزاق، قدم أبو جعفر الخليفة مكة، فقال : أعرضوا علي حديث ابن جريج، فعرضوا فقال : ما أحسنها لولا هذا الحشو، يعني قوله بلغني، وحدثت، قال ابن معين ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب. مات ابن جريج سنة 150هـ وهو ابن 70 سنة.
وروي إسماعيل بن داود عن المخراقي، عن مالك بن أنس قال : كان ابن جريج حاطب ليل، وقال محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع قال : كان ابن جريج صاحب غطاء.

نموذج من مروياته :

قال محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه الحلبي، عن إبراهيم بن أبي يحيى، قال : حكم الله بيني وبين مالك، هو سماني قدريا، وأما ابن جريج فإني حدثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال : «من مات مرابطا، مات شهيدا» فنسبني إلى جدي من قبل أمي، وروى عني «من مات مريضا، مات شهيدا». وما هكذا حدثته.

أخرج هذا الحديث ابن ماجه في الجناز، باب ما جاء في من مات مريضا : قال السندي، قال السيوطي : هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وأعله بإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، فإنه متروك، قال : وقال أحمد بن حنبل إنما هو من مات مرابطا وقال الدارقطني بإسناده عن إبراهيم بن أبي يحيى، يقول : حدثت ابن جريج هذا الحديث من مات مرابطا، فروى عني من مات مريضا وما هكذا حدثته، وفي مصباح الزجاجة : 1/105 عن الدارقطني بإسناده إلى ابن أبي سكينه الحلبي، يعني محمد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول : حكم الله بيني وبين مالك، هو سماني قدريا، وأما ابن جريج فإني حدثته عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : من مات مرابطا، مات شهيدا. ثم قال في الزوائد هذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن محمد كذبه مالك، وابن معين ويحيى القطان، وقال أحمد قدرى معتزلي جهمي، كل بلاء فيه، وقال البخاري : جهمي تركه الناس وابن المبارك.

(479) في نسخة ب زيادة حرف عن، وهو خطأ بين.

(480) ما بين معقوفتين، من نسخة ب.

(481) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في وفد عبد القيس : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب وفد عبد القيس : حدثنا إسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا قره عن أبي جمره، قلت

←

[235] ط خليفة : 283، ت البخاري : 422/5، ت الكبير : 98/2، الجرح والتعديل : 32605،

مشاهير علماء الأمصار : 145، ت بغداد : 400/10، ط الشيرازي : 8، الكامل في التاريخ :

594/5، وفيات الأعيان : 163/3، تهذيب الكمال : 857، تهذيب التهذيب 2/249/2، تذكرة

الحفاظ : 169/1، ميزان الاعتدال : 259/2، العبر : 213/1، ت الذهبي : 96/6، غاية

النهاية : 496/1، العقد الثمين : 508/5، التهذيب : 402/6، خلاصة تهذيب الكمال : 244،

طبقات المفسرين : 352/1.

حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عامر العقدي (482)

← لابن عباس رضي الله عنهما، إن لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ، فأشربه حلوا في حر، إن أكثرت منه، فجالست القوم، فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح، فقال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى، فقالوا يارسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر، وإنما لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة، وندعو به من وراءنا، قال : أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله، هل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس، وأنهاكم عن أربع : ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الإيمان أيضا، في باب أداء الخمس من الإيمان، وإسحاق هو ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه.

(482) عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري.

روى عن أيمن بن نابل، وسحامة بن عبد الرحمان الأصم، وعكرمة بن عمار، وقرة بن خالد، وفليح بن سليمان، وأفلح بن حميد، وإبراهيم بن طهمان، ورباح بن أبي معروف، ومالك وغيرهم.

حدث عنه أحمد وإسحاق وعلي ويحيى والمسندي وأبو خيثمة، وإسحاق بن منصور الكوسج وعبد بن حميد، وغيرهم.

قال ابن معين وابن أبي حاتم صدوق، وقال النسائي ثقة مأمون، وقال ابن مهدي، كتبت حديث ابن أبي ذئب عن أوثق شيخ أبي عامر العقدي، والعقد : قوم من قيس، وهم صنف من الأزدي، وكان إسحاق إذا حدث عن أبي عامر، قال : حدثنا أبو عامر الثقة الأمين توفي أبو عامر سنة أربع ومائتين، وقيل غير ذلك.

نموذج من مروياته :

أبو عامر العقدي :

حدثنا عبيد الله بن إسحاق، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال : «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، وما فسد عليكم فبيعوه، ولا تعذبوا خلق الله» يعني المملوكين. قال الذهبي : هذا حديث غريب فرد، وعبيد الله هذا ذكره ابن أبي حاتم، وأنه يروي عن أبيه، وما غمزهما والمتن محفوظ بإسناد آخر.

أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل، وأخرجه أبو داود من طرق متعددة عن الأعمش عن ←

[236] طبقات خليفة : ت 1937، ط الحفاظ : 144، ط ابن سعد : 299/7، ت خليفة : 472، ت الكبير : 425/5، ت الصغير : 304/2، المعارف : 521، سير أعلام النبلاء : 469/9، الجرح والتعديل : 359/5، تهذيب الكمال : 859، تهذيب التهذيب : 1/6/3، العبر : 1/347، تذكرة الحفاظ : 1/347، الكاشف : 2/212، ط القراء : 1/469، خلاصة تهذيب الكمال : 245، التهذيب : 6/363، شذرات الذهب : 2/14، ت الثقات للعجلي : 310، الثقات لابن حبان ولابن شاهين وللنسائي.

حدثنا قرعة (483) عن أبي جمرة (484) قلت لابن عباس (485) ذكر أبو نصر

← المعرور بن سويد قال: مررنا بأبي نذر بالربذة، وعليه برد، وعلى غلامه مثله، فقلنا يا أبا نذر لو جمعت بينهما كانت حلة، فقال: إنه كان بيني وبين رجل من إخوتي كلام، وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه، فشكاني إلى النبي ﷺ، فلقيت النبي فقال: يا أبا نذر، إنك امرؤ فيك جاهلية، إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم، زاد أبو داود في رواية: (إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم، فمن لم يلائمكم فبيعه ولا تعذبوا خلق الله). أخرجه البخاري في الإيمان، في باب المعاصي من أمر الجاهلية، وفي العتق، باب قول النبي ﷺ العبيد إخوانكم، ومسلم من طرق، عن شعبة عن واصل الأحذب، عن المعرور بن سويد به، وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي، عن سفيان، عن واصل به.

(483) قرعة بن خالد السدوسي أبو خالد ويقال أبو محمد البصري.

روى عن أبي رجاء العطاردي، وحמיד بن هلال، ومحمد بن سيرين، وعمرو بن دينار، وعبد الملك بن عمير، ويزيد بن عبد الله بن الشخير وغيرهم. وروى عنه شعبة وهو من أقرانه، ويحيى ابن سعيد القطان وابن مهدي، وخالد بن الحاث، وأبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي، وغيرهم.

قال يحيى بن سعيد، كان قرعة عندنا من أثبت شيوخنا، وقال عبد الله بن أحمد، سألت أبي عن قرعة وعمران بن جرير، فقال: ما فيهما إلا ثقة، وقال: وسئل أبي عن قرعة وأبي خلدة، فقال قرعة: فوقه، وهو دون حبيب بن الشهيد، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان متقنا، وقال الطحاوي، ثبت متقن ضابط، وقال ابن حبان مات سنة نيف وسبعين ومائة، وقيل سنة 154هـ، وقال في التقريب: قرعة بن خالد ثقة ضابط من السادسة، مات سنة 55ع.

(484) نصر بن عمران أبو جمرة الضبعي البصري.

روى عن أبيه، وابن عباس وابن عمر وعائذ بن عمرو والمزني وجويرية بن قدامة وأنس بن مالك وأبي بكر بن أبي موسى الأشعري وغيرهم من هذه الطبقة.

روى عنه ابنه علقمة، وأبو التياح، والمثنى بن سعيد القسام، ومرة بن خالد، وشعبة، وإبراهيم ابن طهمان، وأخرج له الستة. وثقه الإمام أحمد، وابن معين، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلم بن الحجاج، كان مقيما بنيسابور، ثم خرج إلى مرو ثم إلى سرخس فمات بها، وورد خراسان مع سعيد بن عثمان، ثم وردها مع يزيد بن المهلب، وله ذكر في الفتوح. قال ابن عبد البر، أجمعوا على أنه ثقة، مات سنة 128هـ.

(485) في نسخة ب و ج وذكر بزيادة حرف الواو.

[237] ط ابن سعد : 275/7، ط خليفة : 222، ت الكبير : 183/7، ت خليفة : 427، الجرح والتعديل : 130/7، مشاهير علماء الأمصار : 156، الكامل لابن الأثير : 613/5، تهذيب الكمال : 11281، التهذيب : 332/8، التقريب : 124/2، العبر : 1/223، شذرات الذهب : 237/1، السير : 95/7، خلاصة تهذيب الكمال : 316، ت الإسلام : 270/6، تهذيب التهذيب : 160/3، تذكرة الحفاظ : 198/1، ط الحفاظ : 85.

أن إسحاق بن راهويه يروى عن أبي عامر العقدي في الجامع. (486) ولم أجد هذا الموضوع منسوبا لأحد من الرواة، وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي عامر العقدي. قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : واسم أبي عامر : عبد الملك بن عمرو. باب : وقال في كتاب فرض الخمس. حدثنا إسحاق حدثنا جرير(487)

(486) في نسخة ب و ج وقع سقط لهذه الأسطر كلها، وبدونها لا يتم المعنى، كما يلاحظ من سياق الكلام.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذه المواضع مجردا من النسبة إما أن يكون إسحاق ابن إبراهيم بن راهويه، كما ذهب إلى ذلك الحافظ أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي في كتابه، وتبعه أيضا في ذلك الحافظ الحجة أبو علي، مستدلا بذلك، وكعادته في هذه الاستنتاجات أن مسلم بن الحجاج قد أخرج في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، وهو نفس السند الذي في هذا الموضوع الوارد في صحيح البخاري، وهذه قرينة يستأنس بها في الترجيح وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من مسند إسحاق بن راهويه، وهذا دليل يقوي رأي أبي علي الغساني، ويرجح كفة ميزانه سيما في مثل هذه الغوامض والمبهمات التي حيرت عقول الحفاظ والباحثين من رواد الحقيقة والطلابين للمعرفة، وقال العيني: هو إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه. وإما أن يكون إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي، وإلى ذلك ذهب الحاكم فقال : إنه إسحاق بن نصر، ومهما يكن، فإن كلا من الشيخين حدث عنه البخاري ومسلم، واعتمده في التحمل فلا يضر الإبهام، وإن كانت النفس أميل إلى رأي أبي علي الغساني.

(487) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي. ولد بقرية من قرى إصبهان، ونشأ بالكوفة، ونزل الري سنة عشر.

روى عن عبد الملك بن عمير، وأبي إسحاق الشيباني، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وروى عنه إسحاق بن راهويه، وإبنا أبي شيبة وقتيبة، وعبدان المروزي وغيرهم.

قال زنيح أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي، أحد رجال مسلم : سمعت جريرا يقول : رأيت ابن أبي نجيح، ولم أكتب عنه شيئا، ورأيت جابرا الجعفي، فلم أكتب عنه شيئا، ورأيت ابن جريج ولم أكتب عنه، فقال له رجل : ضيعت يا أبا عبد الله قال : لا، أما جابر، فكان يؤمن بالرجعة، وأما ابن أبي نجيح فكان يرى القدر، وأما ابن جريج فإنه أوصى بنيه بستين امرأة، وقال : لاتزوجوا بهن، فإنهن أمهاتكم، وكان يرى بذلك نكاح المتعة جائز، فلذلك كان يفعله.

قال العجلي كوفي، ثقة، وقال النسائي، ثقة، وقال ابن خراش صدوق، وقال أبو القاسم، اللالكائي مجمع على ثقته، وقال الحافظ إن صحت حكاية الشاذكوني، فجرير كان يدلس، وكان يشتم

←

[238] التقريب : 300/2، السير : 263/5، التهذيب : 386/10، ط ابن سعد : 6/235 ط خليفة : 214، ت الكبير : 104/8، الجرح والتعديل : 465/8، تهذيب الكمال : 1409، تذهيب التهذيب : 95/4، ت الإسلام : 167/5 الخلاصة : تذكرة الحفاظ : 40، شذرات الذهب : 175/1.

عن عبد الملك بن عمير (488) عن جابر بن سمرة (489) عن النبي ﷺ إذا

← معاوية علانية، وقال في التقريب، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره بهم من حفظه، فقوله كان بهم، هذا كلام مردود على قائله، فإن هذا إنما وقع لجريير بن حازم، فكأنه إشتبه على صاحب الحافل الذي ذكره، مات في ربيع الآخر سنة 188هـ.

(488) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة الفرسي اللخمي القرشي أبو عمرو، رأى عليا وأبا موسى

الأشعري، وروى عن الأشعث بن قيس، وجابر بن سمرة، وجنذب وغيرهم.

كما روى عن عبد الله بن الزبير والمغيرة بن شعبة والنعمان بن بشير وأم عطية الأنصارية،

وروى عنه ابنه موسى وشهر بن حوشب، والأعمش، وسليمان التيمي وسفيان بن عيينة.

قال البخاري عن علي بن المديني، له نحو مائتي حديث، وقال أحمد مضطرب الحديث جدا، مع

قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها، وقال إسحاق بن منصور عن

ابن معين مخلط تغير حفظه، قبل موته، وقال العجلي، عبد الملك بن عمير كوفي تابعي ثقة، يقال

له ابن القبطية، وكان على قضاء الكوفة، وسمع من جابر بن سمرة وهو صالح الحديث، روى

أكثر من مائة حديث وهو ثقة في الحديث، ويروى عنه أنه قال : رأيت عجبا : رأيت رأس

الحسين أتى به حتى وضع بين يدي عبيد الله بن زياد، ثم رأيت رأس عبيد الله بن زياد أتى

حتى وضع بين يدي المختار، ثم رأيت رأس المختار أتى به حتى وضع بين يدي مصعب بن

الزبير، ثم أتى برأس مصعب حتى وضع بين يدي الحجاج. ذكره ابن حبان في الثقات وقال :

ولد ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان، ومات سنة ست وثلاثين ومائة، وله يومئذ 103 سنة،

وكان مدلسا، وكان ابن نمير يقول : كان ثقة، ثبتا في الحديث.

(489) جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب أبو خالد السوائي، ويقال أبو عبد الله، له صحبة

مشهورة، ورواية أحاديث، وله أيضا عن عمر وسعد وأبي أيوب، ووالده شهد الخطبة بالجابية،

وسكن الكوفة.

حدث عنه الشعبي، وسمك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، وأبو خالد الوالي، هو وأبوه من حلفاء

بني زهرة، وله بالكوفة دار وعقب، شهد فتح المدائن، وخلف من الأولاد : خالدا، وطلحة، وسالما.

إختلف الناس في تاريخ وفاته، وأصحها أنه مات سنة 76هـ.

نموذج من مروياته :

جابر بن سمرة :

قال : كان النبي ﷺ، يمر بنا فيمسح خدودنا، فمر ذات يوم فمسح خدي، فكان الخد الذي

← مسحه، أحسن.

[239] ت لابن معين : 81، ط ابن سعد : 381/7، ط خليفة : ت 1300، ط القراء لابن الجزري :

190/1، ط الحفاظ : 116، ت ك : 214/2 الضعفاء للعقيلي : 171/2، الجرح والتعديل :

505/2، ت بغداد : 250/7، تهذيب الكمال : 192، تهذيب التهذيب : 2/105/1، العبر :

299/1، ميزان الاعتدال : 394/1، الكاشف : 182/1، دول الإسلام : 119/1، النجوم

الزاهرة : 127/2، خلاصة تهذيب الكمال : ص : 61 الثقات لابن حبان، التهذيب : 364/6،

التقريب : 146/1.

هلك كسرى (490) الحديث، (491) وقال في تفسير سورة لقمان حدثنا إسحاق عن جرير، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يوما بارزا للناس الحديث، (492) لم أجد إسحاق منسوبا في هذين

← أخرجه الطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن شعبة، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب طيب رائحة النبي ولين مسه، والتبرك بمسحه، من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد، حدثنا أسباط، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال : صليت مع رسول الله ﷺ صلاة أولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه، فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم، واحدا واحدا، قال : وأنا فمسح خدي، قال فوجدت ليدته بردا أو ريحا، كأنما أخرجها من جؤنة عطار. قوله (من جؤنة عطار) الجؤنة بضم الجيم وهمزة بعدها، ويجوز ترك الهمزة بقلبها واوا، كما هو معمول في هذا الشأن، وذكرها الأكثرون من الرواة بالواو. قال أبو الفضل القاضي عياض في كتابه :

هي مهموزة، وقد يترك همزها، وقال الجوهري، هي بالواو، وقد تهمز، وهي الصمط الذي فيه متاع العطار، وقيل غير ذلك.

(490) هذا لقب لكل من علا على عرش فارس يلقب به : كسرى، وقيصر لقب لكل من تربع على عرش الروم، والنجاشي، لقب لكل من صار ملكا على الحبشة، والله أعلم بمراده.

(491) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه : تقييد المهمل وتمييز المشكل : في كتاب فرض الخمس، من الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب فرض الخمس :

حدثنا إسحاق، سمع جريرا، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في علامات النبوة عن قبيصة بن عقبة، وفي كتاب الإيمان والنذور عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن، عن قتبية، عن جرير به.

وإسحاق هذا قال فيه أبو علي الفسائي : لم أره منسوبا إلى أحد، وقد نسبه أبو نعيم في المستخرج فقال : إسحاق بن إبراهيم. قال العيني : إسحاق بن إبراهيم ثلاثة أنفس، كل واحد منهم يسمى إسحاق بن إبراهيم، وروى البخاري عن كل واحد منهم، فإسحاق بن إبراهيم من هؤلاء الثلاثة، فتبين من هذا أن أحد الإسحاقين يروي عنهم البخاري، فهو ثقة عدل فلا يضر.

(492) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة لقمان : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة لقمان في باب إن الله عنده علم الساعة.

حدثني إسحاق عن جرير، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يوما بارزا للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال يارسول الله ما الإيمان ؟ ←

[240] ت الثقات للعجلي : ، ط خليفة : 163، ت ك : 426/5، ت ص : 39/2، الجرح والتعديل : 360/5، سير أعلام النبلاء : 438/5، تهذيب الكمال : 860، تهذيب التهذيب : 1/152، ت الإسلام : 271/5، ميزان الاعتدال : 660/2، خلاصة تهذيب الكمال : 245، الثقات : 116/7، ت ابن معين : 373/2، التقريب : 521/1، التهذيب : 364/6.

← قال : الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، ورسله، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر، قال ما الإسلام ؟ قال : الإسلام، أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، قال يارسول الله، ما الإحسان ؟ قال : الإحسان، أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال يارسول الله، متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها، إذا ولدت المرأة ربتها، فذاك من أشراطها، وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس، فذاك من أشراطها وخمس لا يعلمهن إلا الله، إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام.

ثم انصرف الرجل، فقال : ردوا علي، فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئاً، فقال : هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم.

أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ، عن الإيمان، والإسلام، والإحسان وعلم الساعة، عن مسدد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي كتاب الزكاة مختصرا عن عبد الرحيم عن عقيل، عن زهير، عن أبي حيان وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، كلاهما عن إسماعيل بن علي، وعن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر، عن أبي حيان، وعن زهير عن جرير، عن عمارة كلاهما عن أبي زرعة، وأخرجه أبو داود في السنة عن عثمان، عن جرير، عن أبي فروة الهمداني، عن أبي زرعة، عن أبي ذر وأبي هريرة، وأخرجه النسائي في كتاب العلم، عن إسحاق ابن إبراهيم، عن جرير مختصرا أيضا، ومن غير ذكر سؤال السائل، وأخرجه أيضا في الإيمان عن محمد بن قدامة، عن جرير به، وأخرجه ابن ماجه في السنة بكامله، وفي الفتن في بعضه، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وأخرجه أحمد في المسند، وأبو نعيم في الحلية من طريق عطاء الخراساني.

(493) **الموضع الأول** : وهو حدثنا إسحاق حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير فقال فيه ابن حجر نسبة المزي في الأطراف، إسحاق بن إبراهيم، وهو في ترجمة عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، ولم يراه ابن حجر كما ذكر في شيء من الروايات، وكذلك أبو علي قال : ولا ذكره الكلاباذي ولا خلف في الأطراف.

ودليل المزي على كونه إسحاق بن إبراهيم هو أن الحديث وجد في مسند جابر بن سمرة من مسند إسحاق بن راهويه، بهذا السياق، وهو دليل قوي ورأي سديد لا يخفى على ذوي الحجا.

←

[241] ط ابن سعد : 24/6، ط خليفة : ت 397، ت ك : 205/25، السير : 186/3، الجرح والتعديل : 493/2، مشاهير علماء الأمصار : ت 304، المستدرک : 617/3، جمهرة أنساب العرب : 273، الاستيعاب : 224، ت بغداد : 186/1، الجمع : 172/1، تهذيب الكمال : 181، ت الإسلام : 2/3، العبر : 74/1، تهذيب التهذيب : 991/1، الإصابة : 252/1، التهذيب : 39/2، معجم الطبراني : 212/2 و 287، خلاصة تهذيب الكمال : 50، الشذرات : 74/1، تهذيب ابن عساكر 3/88.

ولا قال أبو نصر فيهما (494) شيئا : وقد قال البخاري في كتاب الجهاد

← **الموضع الثاني** : نسبة المزني في الأطراف أيضا، إسحاق بن إبراهيم ويؤيد ذلك أن البخاري روى في تفسير سورة الأحزاب وفي باب إستئذان الإمام من كتاب الجهاد عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير.

أما الموضع الثالث : وهو الذي في البيوع ولم يذكره أبو علي، فهو : إسحاق بن إبراهيم بدليل ما مضى والله أعلم.

(494) في نسخة : ب و ج : في هذا.

استدراك علي أبي علي الغساني فيما التزمه ولم يبيئه :

قال أبو عبد الله، في كتاب البيوع، في باب : ما يذكر في بيع الطعام والاحتكار.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبيه رضي الله عنه، قال : رأيت الذين يشتررون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله ﷺ، أن يبيعوه حتى يؤووه إلى رحالهم.

أخرج هذا الحديث البخاري، في كتاب المحاربين، في باب : كم التعزير والأدب، عن عياش بن الوليد.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب البيوع، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، وأخرجه أبو داود في البيوع أيضا عن الحسن بن علي، عن عبد الرزاق، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن نصر بن علي، عن يزيد بن زريع.

قوله (حدثنا) وعند أبي زر الهروي في روايته، كما هو مثبت في النسخة اليونانية المعتمدة والتي أقرها الحفاظ الذين يعنون بهذا الشأن : حدثني بالأفراد.

قوله (أن يبيعوه)، هذه الكلمة من نسخة أخرى لابن عساكر، وقد صح سماعها منه فأثبتت في النص.

وإسحاق بن إبراهيم : هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه أبو يعقوب الحنظلي المروزي. قال العيني : وإسحاق بن إبراهيم، ويعني بذلك في هذا النص، هو إسحاق بن راهويه، وكذلك قاله الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح، ثم قال : مستدلا على أنه إسحاق بن إبراهيم : بدليل ما مضى في الموضعين من الصلاة.

قلت : وقد جاء في هذا الموضع، شيخ البخاري منسوبا في أغلب النسخ إلى أبيه إبراهيم، وقد حدث البخاري عن إسحاق غير منسوب في كتاب البيوع في موضعين، في باب : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، وفي باب : إذا كان البائع بالخيار، هل يجوز البيع، وفي الموضعين معا، هو إسحاق ابن منصور في أغلب الظن، قال أبو علي الغساني : لم أجد إسحاق هذا منسوبا عند أحد من رواة الجامع، ولعله إسحاق بن منصور، فقد روى مسلم في صحيحه عنه عن حبان بن هلال.

فتبين من هذا، أن إسحاق بن إبراهيم في هذا الموضع، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، حيث ورد منسوبا ولم يشر إليه أبو علي الغساني وهو من شرطه الذي التزمه في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل.

أما الحديث الذي رواه البخاري في كتاب المحاربين في باب : كم التعزير والأدب ؟

فقد قال فيه أبو علي في كتاب التنبيه على الأوهام لما وقع في المسندين الصحيحين، قال أبو علي في أوهام البخاري : وفي الباب نفسه، قال البخاري : حدثنا عياش بن الوليد، قال حدثنا عبد الأعلى

←

في باب استئذان الرجل (495) الإمام: حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا

← عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعاما جزافا: هكذا يروى مسندا متصلا عن ابن السكن وأبي زيد وغيرهما، وهو في نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر، أرسله عن سالم والصواب ما تقدم.

أما حديث الليث الذي قال فيه أبو عبد الله البخاري رحمه الله في نفس الباب، ونفس الكتاب. حدثني عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معمر، عن الزهري عن سالم، عن عبد الله بن عمر الحديث. قال أبو علي في أوام البخاري: وقد ذكر حديث الليث في الباب نفسه فقال: ذكر فيه حديث الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير، عن عبد الله، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر، عن أبي بردة، هكذا رواه أبو علي بن السكن، وأبو زيد المروزي، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي، عن أبي أحمد، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بردة، فأدخل بين عبد الرحمان، وأبي بردة، (جابر بن عبد الله) والصواب في حديث الليث بن سعد ما تقدم، بسقوط جابر من الإسناد فتابعه على ذلك سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، رواه عمرو بن الحارث، عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمان بن جابر، عن أبيه أنه سمع أبا بردة الأنصاري، بزيادة: جابر في الإسناد. وقال أبو الحسن الدارقطني: قوله: (عمرو بن الحارث) صحيح، والله أعلم، لأنه ثقة، وقد زاد رجلا، وقد تابعه أسامة بن زيد، عن بكير بن الأشج، عن عبد الرحمان بن جابر، عن أبيه، عن أبي بردة.

قال الإمام أبو علي رحمه الله: وأبو بردة هذا، هو هانيء بن نيمان بن عمرو الأنصاري المدني، حليف لهم من بني، وهو خال البراء بن عازب، شهد بدرا. هذا ما يتعلق بحديث الليث الوارد في نفس الباب وقد رأيت من المفيد أن أذكر كلام أبي علي لأنه مهم في أوام أبي عبد الله البخاري، فهو يبين تلك الأوهام المتعلقة بالسند، والله موفق للصواب. (*)

(495) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح: قال أبو عبد الله، في كتاب الجهاد، في باب استئذان الرجل الإمام.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ، قال فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على ناضح لنا قد أعيا، فلا يكاد يسير، فقال لي: ما لبعيرك؟ قلت عيي، قال: فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير، فقال لي كيف ترى بعيرك؟ قال: قلت: بخير قد أصابته بركتك، قال أفتبعنيه، قال: فاستحييت، ولم يكن لنا ناضح غيره، قال: فقلت نعم، قال فبعنيه، فبعته إياه على أن لي فقار ظهره، حتى أبلغ المدينة، قال فقلت يارسول الله، إني عروس، فاستأذنته، فأذن لي، فتقدمت الناس إلى المدينة، حتى أتيت المدينة، فلقيني خالي فسألني عن البعير، فأخبرته بما صنعت فيه، فلأمني، وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته، هل تزوج بكرا، أم ثيبا؟ فقلت تزوجت ثيبا، فقال هلا، تزوجت بكرا تلاحقها وتلاحقك قلت يارسول الله، توفي والدي أو استشهد ولي أخوات صغار، فكرهت أن أتزوج مثلهن، فلا تؤدبهن

←

[*] وكتاب أوام البخاري هذا قد طبع بتحقيقنا والحمد لله.

← ولا تقوم عليهن، فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن، وتؤدبهن، قال : فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت عليه بالبعير، فأعطاني ثمنه، ورده علي قال المغيرة: هذا في قضائنا حسن لانرى به بأسا. روى البخاري هذا الحديث أيضا، في كتاب الشروط، في باب : إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسعى جاز، عن أبي نعيم، عن زكرياء، عن عامر، عن جابر، وعن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب عن عبد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر، ورواه أيضا في الاستقراب في باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه، أو ليس بحضرتة عن محمد، عن جرير، عن المغيرة، عن الشعبي، عن جابر، ورواه في البيوع أيضا، في باب شراء الدواب والحمير، مطولا، وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع، في باب : في شرط البيع عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن زكرياء، عن عامر، عن جابر بن عبد الله.

وأخرجه الترمذي في كتاب البيوع، في باب : ما جاء في إستقراض البعير أو الشيء عن الحيوان أو السن. قال أبو عيسى، وفي الباب عن جابر، قال أبو عيسى، هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه النسائي في كتاب البيوع، في باب : البيع يكون فيه الشرط، فيصح البيع والشرط بأسانيد مختلفة، وألفاظ متغايرة، عن علي بن حجر، عن سعد، عن ابن يحيى، عن زكرياء، عن عامر، عن جابر، وعن محمد بن يحيى بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن الطباع، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر، وعن محمد بن العلاء، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، وعن محمد بن منصور، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، وعن محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، فهذه خمسة مواضع، بأسانيدها المختلفة روي هذا الحديث بها، وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، في باب : بيع البعير، واستثناء ركوبه، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه عن زكرياء، عن عامر، عن جابر، وعن علي بن حشرم، عن عيسى بن يونس، عن زكرياء، عن عامر، وعن عثمان بن أبي عثمان، وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر، وعن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر، وعن أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر، وعن أبي الربيع العتكي، عن حماد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، وعن عقبة بن مكرم العمي، عن يعقوب بن إسحاق، عن بشير بن عقبة عن أبي المتوكل الناجي، عن جابر، وعن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه، عن شعبة، عن محارب، عن جابر، وعن يحيى بن الحبيب، الحارثي، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن محارب، عن جابر، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر.

496) المغيرة بن مقسم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الفقيه، قيل إنه ولد أعمى، روى عن أبيه، وأبي وائل، وأبي رزين الأسدي وعامر الشعبي، روى عنه سليمان التيمي، وشعبة، والثوري، وإبراهيم بن طهمان، وجرير، وآخرون.

[242] ت الثقات للعجلي : الثقات لابن حبان، السير : 10/6، التهذيب : 241/10، ت ابن معين، ط خليفة : 165، ت ك : 322/4، ت ص : 28/2، الجرح والتعديل : 228/8، تهذيب الكمال : 1365، تذكرة الحفاظ : 143/1، الشذرات : 191/1، خ تهذيب الكمال : 385.

← كان مغيرة أحفظ من الحكم، قال العجلي، وابن معين وغيرهما، ثقة، فقيه الحديث، وكان يرسل على إبراهيم، وكان عثمانيا، وكان من فقهاء إبراهيم، سمع من إبراهيم، مائة وثمانين حديثا، قال ابن سعد، كان ثقة، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مدلسا، وقال أحمد ضعيف في روايته عن النخعي، وكان يدللسها، وإنما سمعها من حماد، قال ابن حجر : متفق على توثيقه، ما أخرجه له البخاري إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة.

نموذج من مروياته :

مغيرة بن مقسم :

حدثنا شبك، عن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إنك أعف الناس قتلة، أهل الإيمان» تابعه شعبة عن مغيرة.

أخرج هذا الحديث أبو داود في كتاب الجهاد، في باب : في النهي عن المثلة، عن محمد بن عيسى، وزياد بن أيوب، عن هشيم عن مغيرة، عن شبك بن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة عن عبد الله، وأخرجه ابن ماجه في الديات، في باب : أعف الناس قتلة، من طريقين :

الطريق الأول : عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، عن مغيرة، عن شبك، عن إبراهيم، عن علقمة، قال عبد الله : قال رسول الله .

الطريق الثاني : عن عثمان بن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن شبك، عن إبراهيم، عن هني بن نويرة، عن علقمة، عن عبد الله.

(497) عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي من شعب همدان.

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت، وقيس بن سعيد بن عبادة، وسمرة بن جندب والضحاك بن قيس، وأم هانيء والعبادلة الأربعة، وجابر بن عبد الله، وجابر ابن سمرة، وجريير بن عبد الله، ومن التابعين، عن الحارث الأعور، وخارجة بن الصلت، وزيد ابن حبيش، والربيع بن خثيم.

[243] ط ابن سعد : 246/6، ط خليفة : ت 1144، ت البخاري : 450/6، ت ص : 243/1، المعارف : 449، المعرفة والتاريخ 592/2، أخبار القضاة : 413/2، المنتخب من ذيل المذيل للطبري : 635، سير أعلام النبلاء : 294/4، الجرح والتعديل : 322/3، الإكليل : 145/8، الحلية : 310/4، ط الشافعية للعبادي : 58، ت بغداد : 227/12، ط الفقهاء للشيرازي : 81، صمت اللالي : 751، الجمع : 377/2، ت ابن عساكر : 138، ط فقهاء اليمن : 70، اللباب : 21/2، معجم البلدان : مادة شعب، وفيات الأعيان : 12/3، تهذيب الكمال : 642، ت الإسلام : 130/4، تذكرة الحفاظ : 74/1، العبر : 127/1، تهذيب : 624، ت الإسلام : 130/4، تذكرة الحفاظ : 74/1، العبر : 127/1، تهذيب التهذيب : 224/2، البداية : 230/9، غاية النهاية : ت 1500، ط المعتزلة : 130، التهذيب : 2/1/4، النجوم الزاهرة : 53/1، ط الحفاظ : 32، خ تهذيب التهذيب : 184، تهذيب ابن عساكر : 141/7، الشذرات : 120/1

عن جابر (498) غزوت مع رسول الله ﷺ الحديث. وقال (499) في كتاب

← روى عنه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو بن أوشع، وإسماعيل بن أبي خالد، وبيان ابن بشر.

أدرك الشعبي خمسمائة من الصحابة، كان كثير العلم، عظيم الحلم، قديم السلم من الإسلام بمكان، فهو أحفظ الناس، وأعلم بالمغازي، وفقه بارع متقن.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وغير واحد من أهل العلم والمعرفة بفنون الرجال وحالهم.

سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة، وهو أكبر من أبي إسحاق بسنتين، وأبو إسحاق أكبر من عبد الملك بسنتين، ولا يكاد الشعبي يرسل إلا صحيحا.

قال أبو حاتم، لم يسمع من سمرة بن جندب، ولم يدرك عاصم بن عدي، قال ابن معين : قضى الشعبي لعمر بن عبد العزيز الخليفة الخامس.

اختلف الناس في تاريخ وفاته، لكن الأميل إلى النفس، هو أنه مات قبل الحسن بيسير، ومات الحسن بلا خلاف سنة عشر ومائة. قال ابن حبان في ثقات التابعين : كان فقيها، شاعرا، مولده سنة 20هـ ومات سنة 109هـ على دعابة فيه، وقال الطبري، كان ذا أدب وفقه، وعلم.

(498) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو عبد الله الخزرجي روى عن النبي ﷺ وعن

أبي بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، وأبي عبيدة بن الجراح، وطلحة، ومعاذ، وعمار بن ياسر. روى عنه أولاده، عبد الرحمان، وعقيل، ومحمد، وسعيد بن المسيب، وعمرو بن دينار، وغيرهم من طبقتهم.

غزا مع الرسول ﷺ تسع عشرة غزوة، ولم يشهد بدرا ولا أحدا، منعه أبوه، فلما قتل عبد الله، لم يتخلف عن رسول الله ﷺ قط، وقد استغفر له النبي ﷺ ليلة البعير خمس وعشرين مرة، وكان ذا حلقة في المسجد يؤخذ عنه.

قال ابن سعد في الطبقات والهيثم، مات جابر بن عبد الله، سنة ثلاث وسبعين، وقيل سنة سبع وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وقال البخاري في التاريخ صلى عليه الحجاج.

وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة، وقيل تأخرت وفاته عن السنة المذكورة.

كان جابر بن عبد الله مفتي المدينة، في زمانه، وعاش بعد عبد الله بن عمر أعواما، وكف بصره. بلغت جميع مروياته في مسنده، ألفا وخمسين مائة وأربعين حديثا إتفق له الشيخان على ثمانية وخمسين، وانفرد له البخاري بستة وعشرين، ومسلم بستة وعشرين ومائة.

(499) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأنبياء : قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء، في باب : أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إلى قوله ونحن له مسلمون :

←

[244] التهذيب : 372، سير أعلام النبلاء : 189/3، ط خليفة : ت 623، المحرر : 298، ت الكبير :

207/2، الجرح والتعديل : 492/2، مشاهير علماء الأمصار : ت 25، المستدرک : 564/3،

الاستيعاب : 219، أسد الغابة 1/256، الإصابة : 1/213، الجمع : 1/72، ت ابن عساکر :

311/3، جامع الأصول : 9/86، تهذيب الثقات : 1/1/142، تهذيب الكمال : 182، ت

الإسلام : 3/143، ت ابن حبان : 1/40، العبر : 89، تذهيب التهذيب : 1/99، معجم

الطبراني : 2/194، الخلاصة : 50، الشذرات : 1/84، التقريب : 1/125.

الأنبياء حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن عمارة (500) عن أبي

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمع المعتمر، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قيل للنبي ﷺ، من أكرم الناس؟ قال: أكرمهم أتقاهم، قالوا يا نبي الله، ليس عن هذا نسألك، قال: فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله، ابن نبي الله، ابن خليل الله، قالوا ليس عن هذا نسألك، قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم، قال: فخيركم في الجاهلية، خيركم في الإسلام، إذا فقهوا.

روى هذا الحديث البخاري في كتاب المناقب، باب الشعوب والنسب البعيد والقبائل دون ذلك، عن إسحاق بن إبراهيم.

ورواه في باب قوله تعالى، واتخذ الله إبراهيم خليلاً، عن علي بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه في مناقب قريش في الأنبياء عن محمد بن بشار.

ورواه مسلم في الفضائل، بكامله، بقصة ذي الوجهن، في باب: خيار الناس عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ورواه متابعة عن زهير بن حرب، عن جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، ورواه أيضا عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الرحمان الحزامي، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «تجدون الناس معادن» بمثل حديث الزهري غير أن في حديث أبي زرعة، والأعرج «تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه».

قال الإمام القاضي عياض، أبو الفضل رحمه الله:

يحتمل أن المراد به الإسلام، كما كان من عمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعكرمة بن جهل، وسهيل بن عمرو وغيرهم من مسلمة الفتح، وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة، ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه حبا وجاهد فيه حق جهاده، قال، ويحتمل أن المراد بالأمر هنا، الولايات لأنه إذا أعطيتها من غير مسألة أعين عليها. وهذا استنباط جيد وأفكار نيرة من القاضي أبي الفضل رحمه الله. ورواه مسلم أيضا في كتاب المناقب عن محمد بن المثنا وزهير ابن حرب، وعبيد الله بن عمر، وأخرجه النسائي في التفسير، عن عمر بن علي.

في نسخة ب، و ج: سقط كتاب الأنبياء برمته.

(500) عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي، ابن أخي عبد الله بن شبرمة، كان أكبر من عمه.

روى عن أبي زرعة بن عمرو وعبد الرحمان بن أبي نعيم، والحارث العكلي، والأخنس بن خليفة الضبي. وروى عنه الحارث العكلي شيخه وابنه القعقاع بن عمارة، والأعمش، والسفيان. قال البخاري، له نحو ثلاثين حديثا، وقال ابن معين والنسائي، وأبو حاتم، ثقة، صالح الحديث، وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، قال في التقریب، ثقة، أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة، وقال ابن عيينة، عمارة أفضل من عمه.

←

[245] ت ك : 50/6، ت ص : 79/2، الجرح والتعديل : 368/6، تهذيب الكمال : 1006 التهذيب :

371/7، التقریب : 125/1، تهذيب الكمال : 280، س ع ن : 140/6، ث لابن حبان : ط ابن

سعد.

زرعة (501) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : تجدون الناس معادن الحديث وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير (502) باب وقال

501) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي واسمه هرم، وقيل عبد الله، وقيل غير ذلك، رأى عليا وروى عن جده وأبي هريرة ومعاوية، وعبد الله بن عمرو، وثابت بن قيس النخعي، وأرسل عن عمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري.

روى عنه إبراهيم بن جرير وحفيده جرير ويحيى، ابنا أيوب بن أبي زرعة، وابن عمه جرير بن زيد، وإبراهيم النخعي، وعبد الله بن شبرمة الضبي، وغيرهم.

سماه جريرا باسم أبيه، وغلب عليه لقب أبو زرعة، سمع من جده أحاديث وكان من علماء التابعين، وكان منقطعاً إلى أبي هريرة، وثقه ابن معين، وغيره، وقال، صدوق، وقال البخاري في تاريخه، هرم أبو زرعة سمع ثابت بن قيس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب، ثقة من الثالثة . ع

وسبب تسميته بعمرو على ما قيل، أن أباه مات في حياة جده، فسمي أبو زرعة باسمه، وكان ثقة، نبيلاً، شريفاً، كثيراً العلم، وقد وفد مع جده جرير على معاوية بن أبي سفيان.

قال في التقريب أبو زرعة عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي قيل هرم، وقيل عمرو، وقيل عبد الله، وقيل عبد الرحمان وقيل جرير، ثقة من الثالثة / ع.

502) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري.

قال أبو الحسين في كتاب المساقاة في باب أخذ الحلال وترك الشبهات:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير عن مطرف وأبي فروة الهمداني، وحول الإسناد كلهم عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، ثم قال مسلم : فهذا الحديث غير أن حديث زكريا أتم من حديثهم وأكثر، والحديث هو إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما مشبهات، لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتق الشبهات إسترأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح الجسد كله، وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب.

وقال حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لعثمان، قال إسحاق أخبرنا، وقال عثمان حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال غزوت مع رسول الله ﷺ فتلاحق بي الحديث سبق تخريجه.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الأنبياء، في باب: أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إلى قوله ونحن له مسلمون والذي أشار إليه أبو علي أنه في كتاب الأنبياء ليس كذلك، وهذا من أوهام أبي علي رحمه الله، وإنما البخاري حدث عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن عمارة في كتاب المناقب ونصه :

←

[246] سير أعلام النبلاء : 5/8، طبقات ابن سعد : 6/297، طبقات خليفة : 158، الجرح والتعديل : 9/374، تهذيب الكمال : 1605، تذهيب التهذيب : 4/213/1، تاريخ الإسلام : 4/74، التهذيب : 12/109، خلاصة تهذيب الكمال : 450، تقريب التقريب : 2/424.

في اللباس : حدثنا إسحاق أخبرنا معتمر سمعت حميدا(503) يحدث عن أنس

حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال : تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية، وتجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، ويأتي هؤلاء بوجه.

وزع البخاري طرف هذا الحديث في المناقب، فقال : والناس معادن، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن، حتى يقع فيه، وساق نفس للحديث إلى سند كما فعل في الطرف الأول وهو نفس المتن الذي أشار إليه في صحيح مسلم الذي رواه في الفضائل، أما حديث الأنبياء، فقد رواه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم، عن المعتمر، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فالتبس على أبي علي رحمه الله وهو إمام في هذا الشأن ولكن العصمة لله وحده، فنجد أبا علي أخذته البشرية ووهم، فأشار إلى حديث بسند في كتاب ليس هو الحديث الذي يريده أبو علي بالسند المذكور، وهو إسحاق عن جرير، وهذا لا يوجد إلا في كتاب المناقب كما أشرنا إليه سابقا.

وشيخه في هذين النصين هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، بدليل ما ورد في كتاب الأنبياء، وكتاب الفضائل لمسلم والله أعلم.

أولعل النسخة التي يملكها أبو علي الغساني الحافظ، يوجد فيها الحديث الذي أشار إليه في كتاب الأنبياء، أما المطبوع الذي تحت يدي فإن الحديث يوجد متنا وسندا، في كتاب المناقب، وإن كنت أستبعد هذا لأن النسخ المعتمدة من قبل الحفاظ يوجد فيها كذلك هذا الحديث في كتاب المناقب لا في كتاب الأنبياء، كما وهم أبو علي، هذه النسخة التي أملكها، هي النسخة اليونانية التي إعتدها الحفاظ المتأخرون، ولا شك أنها صحيحة سمعت على الحفاظ السابقين الذين رواوا الصحيح، إلا أن في نص الحديث، قوله (حدثني) بالإنفراد لا بالجمع، كما هو الحال في النسخ المطبوعة وهي منقولة من نسخة أبي ذر الهروي : حدثنا، بالجمع وعليها رمز صح في الهامش، أي صح سماع هذه الكلمة من الرموز له، وهو الحافظ أبو ذر، أو من الحافظ اليوناني. وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، فقال : في كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال، وترك الشبهات.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن مطرف، وأبي فروة الهمداني وهذا يقوي رأي من يقول إن الشيخ في هذين النصين هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، والله أعلم.

(503) حميد بن أبي حميد الطويل الحافظ، الإمام أبو عبيدة الخزاعي، البصري، مولى طلحة الطلحات، واسم أبيه، تَبرويه شيخ معقل، ولد في سنة ثمان وستين عام موت ابن عباس.

سمع أنس بن مالك، والحسن، وثابت البناني، وعكرمة وموسى بن أنس وغيرهم. قال البخاري، قال الأصمعي، رأيت حميدا ولم يكن بطويل، روى عنه عاصم بهدلة وشعبة وزبيد بن سعد

←

[247] تهذيب التهذيب : 35/3، تقريب التهذيب : 175/1، سير أعلام النبلاء : 163/6، طبقات ابن سعد : 17/7، تاريخ خليفة : 140/5، 420، طبقات خليفة : 219، التاريخ الكبير : 348/2، التاريخ الصغير : 230/1، ثقات ابن حبان : 10/3 الجرح والتعديل : 221/3، مشاهير علماء الأمصار : 93، الكامل في التاريخ 5/511، تذكرة الحفاظ : 152/1، ميزان الاعتدال : 610/1، شذرات الذهب : 211/1، خلاصة تذهيب الكمال : 94.

أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة، وكان فسه منه. (504) لم أجد إسحاق

← وابن جريج. وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وقال لابأس به صدوق، وقال ابن عدي، له أحاديث كثيرة مستقيمة، وقد حدث عنه الأئمة، وقال النسائي : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : هو الذي يقال له حميد بن أبي داود، وكان يدلس سمع من أنس، ثمانية عشر حديثاً، وسمع من ثابت البناني، فدلس عنه، مات حميد الطويل سنة 142هـ وهو ابن 75 سنة.

نموذج من مروياته :

حميد الطويل :

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة، حتى لا يقال في الأرض : (الله الله) ».

أخرج مسلم هذا الحديث، في كتاب الإيمان، في باب : ذهاب الإيمان آخر الزمان من طريق، عبد ابن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، ومن طريق عثمان، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، بلفظ : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض (الله الله)، ليس في هذا الحديث مستند للمبتدعة، الذين يسوغون الذكر بالاسم المفرد لأن المراد منه، أن لا يبقى في الأرض من يوحد الله توحيداً حقيقياً، ويعبده عبادة صادقة كما جاء مفسراً، في رواية الإمام أحمد، في المسند من طريق عثمان، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله، وسنده صحيح 3/162، ولم يثبت عن الرسول ﷺ، ولا عن أصحابه الكرام الرعيل الأول، ولا عن أحد من القرون المشهود لها بالفضل، أنهم ذكروا الله بالاسم المفرد لأن الذكر ثناء، والثناء لا يكون إلا بجملة مفيدة، يحسن السكوت عنها، والنبي ﷺ في الحديث الذي أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال : أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله، صححه ابن حبان، فيا خيبة من يقول إن توحيد العوام، لا إله إلا الله، وتوحيد الخواص الله الله، وفي الموطأ من حديث طلحة ابن عبيد بن كريب مرفوعاً أفضل ما قلت، أنا والنبليون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأخرجه الترمذي في الفتن، في باب : ما جاء في أشراف الساعة من طريق محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس.

(504) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب اللباس في باب فص الخاتم : حدثنا إسحاق، أخبرنا معتمر، قال سمعت حميداً، يحدث عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان خاتمه من فضة، وكان فسه منه.

أخرج هذا الحديث النسائي في كتاب الزينة، عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، وأورده أيضاً أبو داود في سننه في كتاب الخاتم، عن ابن المثني، وزياد بن يحيى، والحسن بن علي، عن سهل بن حماد أبي عتاب، عن أبي مكين نوح بن ربيعة عن إياس بن الحارث، بن المعيقب، عن جده، وفيه : كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوي عليه فضة، قال : فربما كان في يده، قال كان المعيقب على خاتم النبي ﷺ [ويظهر من رواية أبي داود والنسائي تعارض مع رواية أبي عبد الله في الجامع الصحيح، والأمر ليس كذلك والله أعلم.

←

هذا منسوباً لأحد من الرواة، (505) ولا قال أبو نصر فيه شيئاً. [وقد روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن معتمر]. (506)

← وإسحاق بن إبراهيم، في بعض الحواشي، قال الغساني لم أجد منسوباً لأحد من الرواة، وقد روى مسلم في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم، عن معتمر، قال الحافظ المزني بعد أن علم (ح) في اللباس عن إسحاق هو ابن إبراهيم، وقد أخرجه أبو نعيم في مستخرجه من مسند إسحاق بن راهويه، فتبين أنه هو إن شاء الله.

(505) في نسخة ب و ج زيادة لفظة الكتاب.

(506) ما بين معقوفتين، ساقط من نسختي ب و ج.

وهذا خلل كبير جداً خاصة أن المصنف لا يملك من الدليل إلا هذه الجملة التي ترجح رأيه وكفة ميزانه، فيما يظنه أن الشيخ مجرد هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

قال العيني : يرد قول من يقول، إنه إسحاق بن إبراهيم : في مشايخ البخاري، إسحاق بن إبراهيم بن يزيد السلمي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي البخاري، وإسحاق بن إبراهيم ابن عبد الرحمان البغوي، وإسحاق بن إبراهيم الصواف البصري، والذي قاله المزني، يحتمل أن يكون واحداً من هؤلاء، ولكن الغالب، إنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه. وقد حدث مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن معتمر، فقال :

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير والمعتمر بن سليمان، كلاهما عن سليمان التيمي بهذا الإسناد، وانتهى حديث المعتمر عند قوله، ينبه نائمكم، ويرجع قائمكم، قال إسحاق : قال جرير في حد حديثه، وليس أن يقول هكذا، ولكن يقول هكذا، يعني الفجر هو المعترض وليس بالمستطيل.

رواه أبو الحسين في كتاب الصيام، في باب : بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره، حتى يطلع الفجر، وبيان صفة الفجر، الذي تتعلق به الأحكام ومن الدخول إلى الصوم، ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك، رواه من طريقين :

الطريق الأول : عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن معتمر بن سليمان.

الطريق الثاني : عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير والمعتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، والله تعالى أعلم.

آخر نص نورده إستشهاداً وتقوية لما ذهب إليه أبو علي الغساني في كون شيخ البخاري الذي حدث عنه، في اللباس هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

قال أبو الحسين في كتاب الرضاع، في باب : في المصّة والمصتان : حدثنا يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن المعتمر، واللفظ ليحيى : أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن أيوب يحدث عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل قالت : دخل أعرابي على نبي الله وهو في بيتي، فقال : يانبي الله، إني كانت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى، فزعمت إمرأتي الأولى أنها أرضعت إمرأتي الحدثي، رضة أو رضعتين، فقال نبي الله ﷺ : لا تحرم الإملاجة والإملاجات، قال عمرو في روايته، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

←

باب : وقال في الشهادات (507) والنكاح (508) والدعاء (509) حدثنا إسحاق
أخبرنا يزيد يعني بن هارون.

(507) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الشهادات. قال أبو عبد الله في كتاب الشهادات، في
باب: قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.

حدثني إسحاق، أخبرنا يزيد بن هارون العوام، حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي، سمع
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقول : أقام رجل سلعته فحلف بالله، لقد أعطي بها ما لم
يعطها، فنزلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قال ابن أبي أوفى:
الناجش أكل ربا خائن.

أخرجه في كتاب البيوع، في باب : ما يكره من الحلف، عن عمرو بن محمد، عن هشيم، عن
العوام، عن إبراهيم بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن أبي أوفى، وأخرجه أيضا في كتاب التفسير
عن علي بن أبي هاشم.

(508) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في النكاح.

قال أبو عبد الله في كتاب النكاح، في باب : إذا زوج إبنته وهي كارهة، فنكاحها مردود.

حدثنا إسحاق، أخبرنا يزيد، أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمان بن يزيد،
ومجمع بن يزيد، حدثاه أن رجلا يدعى خداما، أنكح ابنة له نحوه.
أخرجه البخاري من طريقين :

الطريق الأول : عن إسماعيل عن مالك، عن عبد الرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمان
ومجمع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خدام الأنصارية.

والطريق الثاني : عن إسحاق غير منسوب، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد
الأنصاري، عن القاسم ومجمع.

ورواه أبو داود فيه أيضا، وفيه أن جارية بكارا، أنكحها أبوها وهي كارهة، فخيرها رسول
الله ﷺ بإسناده على شرط الصحيحين، وقال الصحيح مرسل، ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن
هارون بنفس الإسناد والمتن وفيه أن رجلا منهم يدعى خداما أنكح إبنته فكرهت نكاح أبيها،
فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك، فرد عنها نكاح أبيها، فتزوجت أبا لبادة بن المنذر.

(509) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الدعاء.

قال أبو عبد الله في باب الدعاء بعد الصلاة، في كتاب صلاة الجماعة، من سبح أو حمد أو كبر
ثلاث وثلاثين.

حدثني إسحاق، أخبرنا يزيد، أخبرنا ورقاء عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قالوا
يارسول الله قد ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم، قال كيف ذلك، قال صلوا كما صلينا،
وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال، قال أفلا أخبركم بأمر
تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به، إلا من جاء
بمثله : تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا.

تابعه عبيد الله بن عمر، عن سمي، ورواه ابن عجلان، عن سمي، ورجاء بن حيوة، ورواه جرير
عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، ورواه سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة،
عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري في كتاب صلاة الجماعة، من سبح أو حمد أو أكثر ثلاثا وثلاثين.

لم أجدّه منسوباً لأحد من شيوخنا، وقد صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة بدرًا. فقال حدثنا إسحاق بن منصور أخبرني يزيد بن هارون (510) حدثنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة (511) الحديث (512) باب :

(510) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي مع سنده.

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد، أخبرنا يحيى، سمع معاذ بن رفاعة، أن ملكاً سأل النبي ﷺ، وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ، هذا الحديث. فقال يزيد، فقال معاذ، إن السائل هو جبريل عليه السلام.

فتبين من هذا، أن شيخ البخاري المبهم في هذه الأحاديث، هو إسحاق بن منصور، بدليل هذا الحديث، الذي جاء فيه شيخ البخاري منسوباً، والذي نسبه أبو عبد الله إلى أبيه، فقال : حدثنا إسحاق بن منصور. وقال أبو نعيم الأصبهاني، هو إسحاق بن راهويه. وكذلك تبعه ابن حجر، وفي التوضيح قال : نسبه أبو علي الجبائي إلى ابن منصور، والحق في هذا الأمر إن شاء الله ما قاله أبو علي هو إسحاق بن منصور، بدليل ما مضى، والله أعلم.

(511) معاذ بن رفاعة بن مالك بن عجلان بن عمرو، بن عامر، بن زريق الأنصاري الزرقى المدني، ورفاعة أبو معاذ من أهل بدر، قال أبو عمر : رفاعة بن رافع، بن مالك بن العجلان، بن عمرو، ابن عامر شهد بدرًا بلا خلاف، وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد رفاعة مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين، وتوفي في أول إمارة معاوية، وأبوه رافع أحد النقباء الإثنى عشر، شهد العقبة مع السبعين، ولم يشهد بدرًا، على خلاف في ذلك. روى عن أبيه، وجابر بن عبد الله، ورجل من بني سلمة يقال له سليم، ومحمد بن عبد الرحمان بن عمرو بن جموح، وخولة بنت قيس. وروى عنه ابنه وأخوه رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة، وحفيده موسى، وعيسى ابنا النعمان بن معاذ، ويزيد بن الهاد، ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب، معاذ بن رفاعة الزرقى، صدوق من الرابعة / خ، د، ت، س / قال الحافظ ابن حجر حكى أبو الفتح الأزدي عن عباس الدوري عن ابن معين، أنه قال فيه ضعيف، قال الأزدي، ولا يحتج بحديثه.

(512) قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، باب : شهود الملائكة بدرًا : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد، أخبرنا يحيى، سمع معاذ بن رفاعة أن ملكاً سأل النبي عليه السلام نحوه. وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره، كان أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث، فقد أخرجه البخاري من طريقين.

الطريق الأول : من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى، عن أبيه.

الطريق الثاني : عن إسحاق بن منصور، عن يزيد، عن يحيى، عن معاذ بن رفاعة، وهو ظاهر الإرسال، والحديث من أفراد.

فتبين من هذا، أن شيخ البخاري في هذه المواضع، اختلف فيه، فقيل إنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقال أبو علي هو إسحاق بن منصور، ثم استدلل بذلك على كون البخاري أخرج في

←

[248] الثقات لابن حبان : عمدة القاري : 104/17، تهذيب التهذيب : 10/172، تقريب التهذيب :

256/2، تاريخ ابن معين : 231/2.

وقال في باب مرض (513) النبي ﷺ. وفي الاستئذان (514) حدثنا إسحاق

← المغازي عن شيخه منسوباً عن إسحاق بن منصور، عن يزيد بن هارون عن معاذ بن رفاعة، فتعين أن يكون ما أبهمه في تلك المواضع صرح به في هذا الموضع، ولله وحده العلم، ثم إن أبا علي مال إلى رأي من يقول، إنه إسحاق بن منصور رغم أنه لم يجده منسوباً لأحد من شيوخه، ويكفي في ذلك تصريح البخاري بنسبته في هذا الموضع والله أعلم وأحكم.

(513) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في مرض النبي ﷺ. قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب : مرض النبي ﷺ.

حدثني إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال حدثني أبي عن الزهري، قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج من عند رسول الله ﷺ، في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس، يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له، أنت والله بعد ثلاث : عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف، وجوه بني عبد المطلب عند الموت، إذ ذهب بنا إلى رسول الله ﷺ، فلنساله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا، فقال علي: أنا والله لأن سالناها رسول الله فمنعناها لا يعطينها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ. روى البخاري هذا الحديث في كتاب الاستئذان، في باب : المعانقة، وقول الرجل كيف أصبحت، عن إسحاق، عن بشر بن شعيب، وسيأتي مباشرة بعد هذا الحديث.

(514) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاستئذان :

قال أبو عبد الله في باب : المعانقة :

حدثنا إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزهري، قال أخبرني عبد الله بن كعب، أن عبد الله بن عباس أخبره أن علياً رضي الله عنه، يعني بن أبي طالب، خرج من عند النبي ﷺ. ح وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، عن ابن شهاب، قال، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن عباس أخبره أن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج من عند النبي ﷺ الحديث، ذكره بنفس المتن السابق. أخرجه البخاري من طريقين :

الطريق الأول : عن إسحاق غير منسوب، عن بشر بن شعيب، عن أبيه عن الزهري.

الطريق الثاني : عن أحمد بن صالح المصري، عن عنبسة، عن يونس بن شهاب. وإسحاق فيه قيل هو ابن راهويه وقال الكرمانلي لعله ابن منصور، وقال العيني والأول أظهر لأن ابن راهويه هو الأشبه.

فتبين من هذا، أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب المغازي وكتاب الاستئذان عن بشر بن شعيب أهمله، فوقع الخلاف في تعيينه ونسبته، ورجح أبو علي أن يكون الشيخ المجرد، هو إسحاق بن منصور، فقد نسبته أبو علي بن السكن في مرض النبي ﷺ، وهو نفس الحديث متنا الذي أورده البخاري في كتاب الاستئذان، وسكوت أبي علي، دليل قوي في ترجيح هذا الأخير والله أعلم، يدل على ذلك وكعادته، في مثل هذه المواقف يقول : لم ينسبه فلان في كتابه، ونسبه فلان في باب كذا، وأهمله في كذا، ثم لايزيد، ومعنى ذلك أنه يميل إلى الشيخ المنسوب المنصوص عليه في الحديث، الذي أورده والله أعلم.

أخبرنا بشر بن شعيب (515) لم ينسبه أبو نصر في كتابه ونسبه أبو علي بن السكن في باب مرض النبي ﷺ إسحاق بن منصور، وأهمله في الاستئذان. باب : وقال في الذباج (516)

515) بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي، مولاهم أبو القاسم الحمصي. روى عن أبيه. وروى عنه البخاري في غير الجامع، وروى له هو والترمذي والنسائي بواسطة إسحاق غير منسوب، وكأنه الكوسج، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عوف، وعمرو بن عثمان. قال أبو زرعة، سماعه كأبي اليمان، إنما كان إجازة، وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا وبعض سماعه عن أبيه مناولة، وسمع نسخة شعيب، سماعا، وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال البخاري تركناه حيا، سنة 212هـ ومات سنة 213هـ.

قال في التقريب، بشر بن شعيب بن أبي حمزة القرشي، مولاهم أبو القاسم الحمصي، ثقة، من كبار العاشرة، قال ابن حبان قال البخاري تركناه، فأخطأ ابن حبان، وإنما قال البخاري تركناه حيا، سنة إثني عشر ومائتين، خ / ت س، قلت هذا تصحيف خطير، فحذف كلمة (حيا) أدخلت بالمعنى تماما، فقول البخاري تركناه من غير كلمة (حيا) يفيد أنه ترك لعلة قاذحة فيه أو جرح منع البخاري من الأخذ عنه، والأمر ليس كذلك، وإنما تركه حيا سنة 212هـ ومات سنة مائتي وثلاثة عشر، فالمدلة التي تركه فيها لاتزيد عن سنة، حتى فارق الحياة.

وقد أخرج البخاري في باب مرض النبي ﷺ عن إسحاق غير منسوب، عنه، عن أبيه، حديثا واحدا فقط، وأخرج له على سبيل الاستشهاد في كتاب الهجرة حديثا آخر من حديثه، لم يذكر فيها سماعا، قال أبو زرعة الرازي، بشر بن شعيب بن أبي حمزة سماعه كسماع أبي اليمان، وإنما كان إجازة، وقال عبد الرحمان، سئل أبي عن بشر بن شعيب، فقال : ذكر لي أن أحمد بن حنبل سأله : سمعت من أبيك ؟ قال : لا، قال : فقرأ عليه وأنت حاضر ؟ قال : لا، قال : فقرأت عليه ؟ قال : لا، قال فأجاز لك ؟ قال : نعم، فكتب عنه على وجه الاعتبار ولم يحدث عنه.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : حدثنا إسحاق، حدثنا بشر بن شعيب، لم أر إسحاق منسوبا في شيء من الروايات، إلا في رواية ابن السكن، فإنه نسبه في الباب الأول، فقال : حدثنا إسحاق ابن منصور، وهكذا نرى أن الحافظ ابن حجر تبع الحافظ الحجة أبا علي في نسبة هذا الشيخ، والله أعلم.

516) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الذباج. قال أبو عبد الله في كتاب الذباج، في باب : ما ند من البهائم، فهو بمنزلة الوحش.

حدثنا إسحاق، سمع عبدة، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء، قالت ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ، فرسا ونحن بالمدينة، فأكلناه. ←

[249] التاريخ الكبير : 1/359، الجمع : 1/53، التقريب : 1/99، الجرح والتعديل : 2/359، الخلاصة : 48، هدي الساري : 393، التعديل والتجريح : ت 148، طبقات ابن سعد : 2/176، المعرفة والتاريخ : 1/198، تاريخ أبي زرعة الدمشقي : 1/281، الضعفاء لابن حبان : الهداية والإرشاد : 1/200، التهذيب : 1/395، التقريب : 1/58، تهذيب الكمال : 152.

حدثنا إسحاق سمع عبدة (517) نسبه أبوعلي بن السكن إسحاق بن راهويه. وذكر أبو نصر عبدة بن سليمان، وقال روى عنه إسحاق غير منسوب ولعله ابن راهويه

← أخرج البخاري هذا الحديث في نفس الكتاب، في باب : لحوم الخيل عن الحميدي، عن سفيان، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء بلفظ : نحرنا، والنحر ليس هو الذبح، والجمع بينهما كما أورده العيني، أنهم مرة نحرها ومرة ذبحوها، أو أحد اللفظين مجاز، والأول هو الصحيح المعول عليه، إذ لا يعدل إلى المجاز إلا إذا تعذرت الحقيقة، ولا تعذر هاهنا، بل في الحقيقة وهي ذبح المنحور، ونحر المذبح.

وقيل هذا الاختلاف، على هشام، وفيه إشعار بأنه تارة يروي بلفظ نحرنا، وتارة بلفظ ذبحنا، وهو مصير منه إلى استواء اللفظين في المعنى، وأن النحر يطلق على الذبح، والذبح يطلق على النحر.

وأخرجه البخاري أيضا عن خلاد بن يحيى، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء، في باب : النحر والذبح بلفظ نحرنا. قال ابن جريج عن عطاء، لا ذبح ولا منحر إلا في المذبح والمنحر، قلت أيجزىء ما يذبح إن أنحره قال : نعم، ذكر الله ذبح البقرة، فإن ذبحت شيئا ينحر جاز، والنحر أحب إلي، والذبح قطع الأوداج، قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع، قال لا أخال، والنحر هو الطعن في لبة، والذبح قطع المريء والأوداج. وأخبر نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما نهى عن النخع يقول : يقطع ما دون العظم، ثم يدع حتى تموت.

أخرج الحديث مسلم في كتاب الذبائح، عن محمد بن نمير وغيره، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن عيسى بن أحمد وغيره، وأخرجه ابن ماجه في الذبائح أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة. (517) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي، يقال إن اسمه عبد الرحمان بن سليمان بن حاجب ابن زرارة، بن عبد الرحمان بن سرد، بن سمير، بن مليل بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب. أدرك صدر الإسلام وأسلم، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة.

وروى عنه أحمد وإسحاق وإبنا أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإبراهيم بن موسى، قال صالح بن أحمد عن أبيه، ثقة ثقة، وزيادة مع صلاح في بدنه، وكان شديد الفقر، وقال عثمان الدارمي، قلت لابن معين، أبو أسامة أحب إليك، أو عبدة بن سليمان ؟ قال : ما منهما إلا ثقة، وقال العجلي : ثقة، رجل صالح، صاحب القرآن، يقريء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث جدا، ووثقه غير واحد من الأعلام، وقال في التقريب، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، أخرج له جماعة، متفق على توثيقه. مات في رجب الفرد سنة 187هـ في نفس السنة.

[250] تاريخ ابن معين : 379، ط خليفة : 171، ت الكبير : 3/315، ت الصغير : 2/243، تذكر الحفاظ : 1/117، المعرفة والتاريخ : 2/167، تهذيب الكمال : 874، تاريخ الطبري : 1/117، تذكرة الحفاظ : 1/312، العبر : 1/299، التهذيب : 6/459، التقريب : 1/530، تاريخ العجلي : 315، تهذيب التهذيب : 2/26/2، خلاصة تهذيب الكمال : 249.

[وقد(518) روى البخاري في اللباس عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدة.(519) وروى مسلم في مسنده عن إسحاق بن إبراهيم عن عبدة].(520)

(518) في نسخة ب و ج وقع سقط لهذه الجمل الموجودة بين معقوفتين.

(519) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في اللباس من الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، في باب : إستعارة القلادة : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت : هلكت قلادة لأسماء، فبعث النبي ﷺ في طلبها، رجلاً، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء، فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام، عن أبيه، عن عائشة إستعارت من أسماء.

أخرجه البخاري في كتاب التيمم، في باب : إذا لم يجد ماء ولا تراباً، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

(520) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيري.

قال أبو الحسين، في كتاب فضائل الصحابة، في باب : فضل عائشة رضي الله عنها. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب قالوا : حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، كلهم عن هشام بهذا الإسناد.

وقال أبو الحسين مسلم بن الحجاج أيضاً في كتاب فضائل الصحابة : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله أنه قال : (ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة)(251) ثم قال : على قراءة من تأمرني أن أقرأ، فقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنني أعلمهم بكتاب الله، ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه.

قال شقيق : فجلست في حلق أصحاب محمد ﷺ فما سمعت أحدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد مجردا في كتاب الذبائح، أهمله أبو عبد الله في هذا الموضع، ونسبه أبو علي بن السكن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقال أبونصر الكلاباذي : لعله إسحاق بن راهويه، لأن البخاري روى عن إسحاق غير منسوب عن عبدة بن سليمان، وإسحاق غير منسوب الذي يروي عن عبدة بن سليمان هو إسحاق الحنظلي، وذهب إلى هذا الاتجاه أبو علي الغساني، وأستدل على ذلك بما رواه البخاري في كتاب اللباس، عن إسحاق منسوباً، كما أن مسلماً روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه، عن عبدة ابن سليمان، وفي هذا دليل كاف للترجيح.

[251] قال تعالي : ﴿وما كان نبي أن يغلل، ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة، ثم توفي كل نفس ما كسبت، وهم لا يظلمون﴾ سورة آل عمران، رقم الآية : 161، و 162، ﴿أفمن أتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم، وبئس المصير﴾.

باب : وقال في كتاب الاعتصام (521) حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الرحمان (522) بن مهدي.

(521) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الاعتصام. قال أبو عبد الله، في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وفي باب : كراهية الاختلاف.

حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سلام بن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ : إقرءوا القرآن ما إختلفت قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.

قال أبو عبد الله، سمع عبد الرحمن سلاما.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن، عن أبي النعمان، وأخرجه مسلم في القدر، عن يحيى بن يحيى وغيره، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن، عن عمرو بن علي به.

(522) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري أبو سعيد الحافظ الإمام العلم البصري، اللؤلؤي، ولد سنة 135هـ.

روى عن أيمن بن نابل، وعمر بن أبي زائدة، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وجريز بن حازم، وعكرمة بن عمار، ومهدي بن ميمون، وسلام، وأبي خلدة خالد بن دينار وغيرهم.

روى عنه ابن المبارك، وابن وهب وهما من شيوخه، وعلي ويحيى وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبه، وابنه موسى، وعمران القطان.

كان إماما، حجة، قدوة في العلم والعمل، لا يعرف له نظير في هذا الشأن، قال أحمد : عبد الرحمن أفقه من يحيى القطان، وإذا اختلف عبد الرحمن ووكيع، فعبد الرحمن أثبت، لأنه أقرب عهدا بالكتاب واختلفا في نحو من خمسين حديثا للثوري، قال فنظرنا فإذا عامة الصواب في يد عبد الرحمن، وقد أمل على عبيد الله بن عمر القواريري، عشرين ألف حديث من حفظه، وكان علمه في الحديث كالسحر. قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في جمادى الآخرة.

وقال أحمد بن حنبل، إذا حدث عبد الرحمن عن رجل، فهو ثقة، جاء في تاريخ بغداد، وشرح العليل، وفيه وقد اختلف الفقهاء وأهل الحديث في رواية الثقة عن رجل غير معروف، هل هو تعديل أم لا ؟ وحكي عن أصحاب أحمد، عن أحمد في ذلك الروايتين، وحكوا عن الحنفية، أنه تعديل، وعن الشافعية خلاف ذلك، والمنصوص عن أحمد بن حنبل يدل على أنه من عرف منه أنه لا يروي إلا عن ثقة، فروايته عن إنسان تعديل له، ومن لم يعرف منه ذلك، فليس بتعديل،

←

[252] التاريخ لابن معين : 359، طبقات ابن سعد : 297/7، تاريخ خليفة : 468، طبقات خليف: ت 1933، التاريخ الكبير : 254/5، التاريخ الصغير : 283/2، المعارف : 513، مقدمة الجرح والتعديل : 251/1، سير أعلام النبلاء : 192/9، حلية الأولياء : 63/3/9، تاريخ بغداد : 240/10 تذهيب الكمال : 820، تذهيب التهذيب : 1/229/2، العبر : 326/1، تذكرة الحفاظ : 329/1، الكاشف : 187/2، دول الإسلام : 125/1، تذهيب التهذيب : 279/6، النجوم الزاهرة : 159/2، شرح العليل لابن رجب : 196/1، طبقات الحفاظ : 139، خلاصة تذهيب الكمال : 235، شذرات الذهب : 355/1، تذهيب التهذيب : تقريب التهذيب.

نسبه أبو نصر إسحاق بن إبراهيم (523) الحنظلي وقد حث مسلم [عن إسحاق (524) بن إبراهيم] عن إسحاق بن منصور عن عبد الرحمان بن مهدي (525) والله أعلم.

وكثيرا ما يروي البخاري عن إسحاق بن منصور ولا ينسبه.

← وصرح بذلك طائفة من المحققين، وأصحاب الشافعية، قال أحمد في رواية الأثرم : إذا روي الحديث عبد الرحمان بن مهدي عن رجل، فهو حجة، ثم قال : كان عبد الرحمان أولا يتساهل في الرواية، عن غير واحد، ثم تشدد بعد ذلك، وكان يروي عن جابر الجعفي، ثم تركه. (523) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : ابن راهويه.

(524) ما بين معقوفتين، سقط من نسختي ب و ج.

(525) في نسخة ب و ج والله أعلم. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم، وأن مسلما حدث عن إسحاق بن إبراهيم، وعن إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الرحمان بن مهدي.

قال أبو الحسين في كتابه الجامع الصحيح، في كتاب الجنائز في باب : الدعاء للميت في الصلاة. حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمان بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح بالإسنادين معا، نحو حديث ابن وهب.

وقال أيضا، وحدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمان، يعني ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن حبان، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال : ليس في حب ولا تمر صدقة، حتى يبلغ خمسة أوسق، ولا فيما دون خمس نود صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة.

أخرجه في كتاب الزكاة، وقد سبق تخريجه.

فتبين مما سبق أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الاعتصام جاء مهملًا، لم ينسبه أبو عبد الله في هذا الموضوع، ولأجل ذلك، وقع الخلاف فيه بين أهل العلم، فقال فيه أبو نصر الكلاباذي جازما بذلك : إنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، وقال أبو علي الغساني، إنه إسحاق بن منصور الكوسج، فخالف بذلك أبا نصر الكلاباذي، فيما ذهب إليه، مستدلا لما رواه مسلم في صحيحه عن نفرين كل منهما اسمه إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور، يرويان عن عبد الرحمان بن مهدي، ونسب كلا منهما إلى أبيه، فيحتمل أن يكون إسحاق المهمل الذي روى عن عبد الرحمان بن مهدي، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، ويحتمل أن يكون هو إسحاق بن منصور الكوسج، وما إحتمل واحتمل سقط به الاستدلال ثم إن حجة أبي علي في ذلك أيضا، أن البخاري في أغلب الأحيان وكثيرا ما يفعل، إذا حدث عن إسحاق مهملًا ولم ينسبه فهو إسحاق بن منصور، عرف عنه ذلك بالاستقراء، والقاعدة في مثل هذا المهمل، إنما يجب أن تحمل على الأكثر، أما الأقل فينسب، فتعين أن يكون شيخ البخاري في هذا الموضوع، الوارد مجردا هو إسحاق بن منصور لا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وما ذهب إليه أبو علي فهو الحق إن شاء الله، لأن ترجيحه بالإيماء مبني على قواعد علمية ثابتة، وهو الحافظ الحجة بلا منازع في هذا الفن، وما ألف كتابه في المهمل إلا ليزيل كل التباس ويرجح ما ظهر له ترجيحه، والله أعلم، وأحكم وشمل أبا علي برحمته الواسعة.

←

باب : وقال في الأدب (526) حدثنا إسحاق أخبرنا أبو المغيرة (527) حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن حميد (528) عن أبي هريرة (529)

(526) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأدب : قال أبو عبد الله في باب : من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً.

حدثني إسحاق، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا الزهري عن حميد، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ، من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك، فليتصدق.

(527) أبو المغيرة الإمام المحدث، عبد القدوس بن الحجاج الخولاني مسند حمص، ومحدث الشام، ولد في حدود سنة 130هـ.

روى عن صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان، وأرطاة بن المنذر، وأبي بكر بن أبي مريم، وعبد بن خالد بن معدان، والأوزاعي وعبد الله بن علاء بن زبر، وطبقتهم. وروى عنه أحمد، والبخاري، والذهلي، وسلمة بن شبيب، وأبو محمد الدارمي، ومحمد بن عوف، وكان من الثقات، قال فيه العجلي : ثقة، وقال غيره، صدوق، ليس به بأس، وهو من شيوخ البخاري حدث عنه كثيراً بلا واسطة، قال ابن زنجويه : ما رأيت أخشع من أبي المغيرة. قال البخاري : مات أبو المغيرة سنة إثنى عشرة ومائتي بحمص وصلّى عليه أحمد بن حنبل إمام الأئمة.

(528) حميد بن عبد الرحمان بن عوف الزهري، أبو إبراهيم المدني. روى عن أبيه وأمه أم كلثوم، وعمر وعثمان وسعيد بن زيد وابن عباس رضي الله عنهما، وأبي هريرة. وروى عنه ابن أخيه سعد بن إبراهيم، وإبنة عبد الرحمان والزهري وقتادة. وثقه العجلي وغيره، وقال أبو زرعة : حديثه عن أبي بكر وعلي مرسل، وقال في التقريب : حميد بن عبد الرحمان، ثقة من الثانية، أخرج له الجماعة، توفي سنة 105هـ على الصحيح، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة.

(529) أبو هريرة ممنوع من الصرف، لأن الكل سار كالكلمة الواحدة على طريقة المحدثين، وقد اشتهر بكنيته حتى نسي الاسم الأصلي، الذي اختلف فيه على خمسة وثلاثين قولاً، أصح هذه الأقوال : عبد الرحمان بن صخر، وسبب كنيته بذلك ما رواه أبو عمر، يوسف ابن عبد البر عنه أنه قال : كنت أحمل يوماً هرة في كمي، فرأني النبي ﷺ، فقال ما هذه ؟ فقلت هرة، فقال : يا أبا هريرة، أسلم في السنة السابعة من الهجرة عام خيبر، ثم شهدا مع رسول الله ﷺ، ثم لازمه ملازمة تامة، رغبة في العلم، وطلباً في التعلم، راضياً بشعب بطنه، زاهداً في الدنيا، يدور معه حيث دار، ومن ثم كان أحفظ الصحابة، وقد شهد له الرسول الكريم عليه السلام، بأنه حريص على طلب العلم والحديث.

←

[253] تذكرة الحفاظ : 386/1، التهذيب : 40/8، ت الكبير : 120/6، ت الصغير : 324/2، الجرح والتعديل : 56/6، المعجم المشتمل : 174، تهذيب الكمال : 848، تهذيب التهذيب : 204/2، الكاشف : 1/246، ميزان الاعتدال : 643/2، تذكرة الحفاظ : العبر : 363/1، خلاصة تهذيب الكمال : 242 التقريب : 476/2 شذرات الذهب : 28/2.

عن النبي ﷺ : من حلف منكم الحديث، نسبه ابن السكن في روايته إسحاق بن راهويه. وقال أبو نصر، كان أبو حاتم الحذاء يقول : هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقد روى مسلم بن الحجاج عن إسحاق بن منصور عن أبي المغيرة (530) فهذا يقوي ما حكاه أبو نصر عن أبي حاتم.

← يروي عنه أكثر من ثمان مائة ما بين صحابي وتابعي، وقد بلغ عدد مروياته خمسة آلاف حديث، وثلاثة مائة وأربعة وسبعين، اتفق الشيخان على ثلاثة مائة منها، وانفرد البخاري بثلاثة وسبعين، كان ملازما لسكنى المدينة، وبها توفي سنة 59هـ، عن سن تناهز ثمانية وسبعين سنة، ودفن بالبقيع، وما اشتهر أن قبره بقرب عسقلان، لا أصل له، وإنما ذاك صحابي اسمه حبيرة، إشتكى إلى الرسول نسيانه لما يحفظه، فقال له : أبسط رداءك، فبسطه، فغرف بيده ثم قال : ضمه، فضمه، فما نسي حديثا بعده.

انتقد أبو هريرة في كثرة التحديث عن الرسول ﷺ، فأجاب عائشة يوما عندما أكثرت عليه بقوله : يا أمه، طلبت الأحاديث، وشغلك عنها المرأة والمكحلة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أول منك، لما رأيت من حرصك، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه.

(530) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين في كتاب صلاة المسافرين، في باب : الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل، وللإجابة فيه.

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى، حدثنا أبو أسامة ابن عبد الرحمان، عن أبي هريرة قال: قال ﷺ، إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول، هل من سائل يعطى ؟ هل من داع يستجاب له ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح.

أخرج هذا الحديث مسلم في سبعة مواضع من كتابه بأسانيد مختلفة والمتن متقارب.

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الصلاة، في باب : الصلاة في آخر الليل، عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك، وأخرجه في كتاب الدعوات في باب : الدعاء نصف الليل، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأخرم، وأبي سلمة ابن عبد الرحمان، عن أبي هريرة وفيه، إن رسول الله ﷺ قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى الثلث الحديث.

وهذا الحديث يعرف عند أهل التوحيد وأهل الحديث بحديث النزول، وقد أفرد ابن تيمية مؤلفا خاصا لهذا الحديث، لأهميته من العقيدة، بين فيه الحق بالدليل والبرهان. فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه مهملًا، في كتاب الأدب، إما إسحاق بن راهويه، وبذلك جزم الحافظ ابن حجر في الفتح، ونقل عنه ذلك القسطلاني في شرح صحيح البخاري.

←
[254] ط ابن سعد : 147/7، ط خليفة : ت 1662، ت خليفة 2/346، المعرفة والتاريخ 67/2، الجرح والتعديل : 1/225، أخبار أصبهان : 1/290، ط الفقهاء للشيرازي : 88، تهذيب الكمال : 339، ت الإسلام : 3/246، تهذيب التهذيب : 1/179، التهذيب : 3/46، التقريب : 1/203، خلاصة تهذيب الكمال : 94، سير أعلام النبلاء : 10/293.

باب : وقال في الاعتصام حدثنا إسحاق أخبرنا عيسى (531) وابن

← وقال العيني بعد أن نقل كلام الحافظ ابن حجر، وكأنه أخذ من ابن السكن فإنه قال إسحاق هذا ابن راهويه، وقال أبو نصر الكلاباذي إنه إسحاق بن منصور الكوسج، وقال أبو حاتم الحذاء هو إسحاق بن منصور الكوسج، ورجح أبو علي أن يكون هو مدعما رأيه بما رواه مسلم في صحيحه عن إسحاق بن منصور، عن أبي المغيرة، وهذا يقوي ما حكاه الحافظان أبو نصر وأبو علي وكذلك أبو حاتم، والله وحده يعلم.

(531) عيسى بن يونس ابن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي المرابط بثغر الحدث، وثغر الحدث، قلعة حصينة بين مليطة، وسميساط، ومرعش، من الثغور الشامية، ويقال لها الحمراء لأن تربتها حمراء، على غرار تربة مراكش الحمراء، وقلعتها على جبل يقال له : الأحيب، وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر : كان حصن الحدث مما فتح في أيام عمر رضي الله عنه، فتحه حبيب بن مسلمة الفهري، من قبل عياض بن غنم، وكان معاوية يتعاهده بعد ذلك، وسميت بعد ذلك بالمهدية نسبة إلى المهدي الذي بناها بعد خرابها وذلك في سنة 162 على غرار المهدي الكائنة بقرب مدينة القنيطرة التي بناها عبيد الله المهدي الفاطمي. بالمغرب.

قال الواقدي، ولما بنيت مدينة الحدث، هجم الشقاء وكثرت الأمطار ولم يكن بناءها وثيقا، فهدم صور المدينة ثم أعاد الرشيد عمارتها وأسكنها الجند، وفي أيام سيف الدولة، كان له به وقعات، وخربته الروم في أيامه، وخرج سيف الدولة سنة 343 لعمارته، فعمره وأثاه الديمستق في جموعه، فردهم سيف الدولة مهزومين، وفي ذلك يقول المتنبي :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها

وتعلم أي الساقين الغنائم

بناها فأعلى والقنا يقرع القنا

وموت المنايا حولها متلاطم

رأى جده أبا إسحاق، وروى عن أبيه وأخيه إسرائيل وابن عمه يوسف ابن إسحاق، وسليمان التيمي، وأبي حيان التيمي وغيرهم.

روى عنه أبو يونس، وابنه عمرو بن عيسى، وحماد بن سلمة وهو أكبر منه والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وهم من أقرانه، وإسحاق بن راهويه، قال أحمد وابن خراش وغيرهما ثقة، كان يحج سنة، ويغزو في سبيل الله سنة، وهذه عادة العلماء المحدثين الصالحين، وقدم له مال فأبى قبوله، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي كان يسكن الثغر ثبتا في الحديث، وقال في التقريب كوفي، نزل الشام مرابطا ثقة، مأمون من التاسعة، خرج له الجماعة. مات سنة 187هـ وقيل سنة 191هـ.

- [255] مسند الإمام أحمد : 2/228، ط ابن سعد : 2/362، الاستيعاب : 4/1768، أسد الغابة : 6/318، الإصابة : 12/63، سير أعلام النبلاء : 2/578، ط خليفة : 114، ت خليفة : 225، المعارف : 277، ت الفسوي : 1/486، أخبار القضاة : 1/111، المستدرک : 3/506، الاستبصار : 291، حلية الأولياء : 1/376، ابن عساكر : 19/105/1، جامع الأصول : 9519، البداية : 8/103، خلاصة تذهيب الكمال : 462، تذكرة الحفاظ : 1654، ت الإسلام : 2/333، العبر : 1/63، معرفة القراء : 40، مجمع الزوائد : 9/361، التهذيب : 2/262، الشذرات : 1/63، ط الحفاظ : ق : 1/371.

إدريس(532) وابن أبي عتبة(533) عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر سمعت عمر على منبر النبي(534) ﷺ الحديث.

532) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمان، أبو محمد الكوفي، روى عن أبيه وعمه داود ومنصور، وعبيد الله بن عمر، وأبي حيان التيمي ويزيد بن أبي زياد، وابن جريج وداود بن أبي هند ويحيى بن سعيد.
وروى عنه مالك بن أنس وهو من شيوخه، وابن المبارك ومات قبله، ويحيى بن آدم، وأحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه وغيرهم.
قال أحمد : كان نسيجا وحده، قيل لابن معين، ابن إدريس أحب إليك أم ابن نمير ؟ فقال : ثقتان، إلا أن ابن ادريس أرفع منه وهو ثقة في كل شيء، وكان بينه وبين مالك صداقة، وكان يسلك في فتياه مسلك أهل المدينة، وثقه غير واحد. قال في التقريب ثقة، فقيه، عابد من الثامنة / ع كانت ولادته سنة 110هـ وقيل 120هـ، وكانت وفاته سنة 192هـ.

نموذج من مروياته :

قال أبو بكر بن أبي شيبة، سمعت ابن إدريس يقول : كتبت حديث أبي الحوراء، فكتبت تحته (حور عين). وإنما فعل ذلك حتى لا يلتبس بالجيم المعجمة، فيقرأ أبو الحوراء، وحديث أبي الحوراء، هو حديث الدعاء في القنوت، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي والإمام أحمد وأبو داود الطيالسي، من حديث بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تبارك ربنا وتعاليت قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين.

533) في نسخة ب : أبي عيينة، وفي نسخة ج : غنية وهو الصواب، وفي نسخة أ عتبه، والصواب من نسخة ج.

534) روى البخاري في الاعتصام حديثا بهذا السند حيث قال : حدثنا قتيبة عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، ح وحدثنا إسحاق أخبرنا عيسى، وابن إدريس، وابن أبي غنية، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : سمعت عمر على منبر النبي ﷺ.
وابن أبي غنية هو يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية الخزاعي كما جاء مصرحا به في كتاب الأدب في الجامع الصحيح، وستأتي ترجمته مستوفية إن شاء الله في موضعه.
أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :
الطريق الأول : عن قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر.

←

[256] التاريخ الكبير : 406/6، التاريخ الصغير : 143/2، تاريخ الطبري : 634/7، مشاهير علماء الأمصار 186، تاريخ بغداد : 152/11، تذهيب الكمال : 1068، تذهيب التهذيب : 213/3، تذكرة الحفاظ : 279/1، ميزان الاعتدال : 328/3، العبر : 203/1، و 300، و 300، و 449، التهذيب : 212/8، التقريب : 401/1، خلاصة تذهيب الكمال : 304.

نسبه أبو نصر إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ولم أجده منسوبا لأحد من الرواة. (535) [وقد(536) خرج البخاري هذا الحديث في التفسير عن إسحاق الحنظلي عن عيسى بن يونس وعبد الله بن إدريس عن أبي حيان. (537) وخرجه مسلم في التفسير أيضا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى

← الطريق الثاني : عن إسحاق غير منسوب، عن عيسى، وابن إدريس، وابن أبي غنية، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر، في باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على إتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ، والمهاجرين والأنصار، ومصلى النبي والمنبر، والقبر، إختصر البخاري على هذا المقدار لكون الذي يحتاج إليه هنا، هو ذكر المنبر، وتمام الحديث أخرجه في كتاب الأشربة، في باب ما جاء أن الخمر ما خامر العقل عن أحمد بن أبي رجاء، عن يحيى بن أبي حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر قال : خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر، وهي خمسة أشياء: العنب، والتمر، والحنطة، والشعير، واليسل. الحديث. سبق تخريجه عند الكلام على أحمد بن أبي رجاء.

قال الكلاباذي، إسحاق هذا هو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المعروف بابن راهويه، ويروي عن عيسى بن يونس، بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيعي، وعن عبد الله بن إدريس بن يزيد الكوفي، وعن ابن غنية، يحيى بن عبد الملك بن حميد، وهو يروي عن أبي حيان، يحيى بن سعيد بن حيان أبي حيان التيمي تميم الرياب، الكوفي، وهو يروي عن عامر الشعبي.

(535) في نسخة ب و ج زيادة كتاب.

(536) ما بين معقوفتين سقط من نسختي ب و ج.

(537) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التفسير : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال : سمعت عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله ﷺ يقول : أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة : من العنب، والتمر، واليسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل.

(257) مصادر ترجمة عبد الله بن إدريس : تاريخ ابن معين : 295/2، طبقات ابن سعد : 389/006، طبقات خليفة ت 1303، تاريخ خليفة : 460، التاريخ الكبير : 47/5، التاريخ الصغير : 269/2، سير أعلام النبلاء : 42/9، المعارف : 510، الجرح والتعديل : 805، مشاهير علماء الأمصار : ت 1376، تاريخ بغداد : 415/9، تهذيب الكمال : 665، تهذيب التهذيب : 1/130/2، العبر : 308/1، تذكرة الحفاظ : 283/1، الكاشف : 71/2، دول الإسلام : 121/1، طبقات القراء : 410/1، تهذيب التهذيب : 144/5، طبقات الحفاظ : 118، خلاصة تهذيب الكمال : 190، شذرات الذهب : 330/1، التقريب : 401/1، التهذيب : 126/5.

ابن يونس عن أبي حيان مثله سواء. (538) وروى مسلم أيضا عن إسحاق ابن إبراهيم عن عبد الله بن إدريس وعن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية في الأدب]. (539)

(538) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم، في التفسير : قال أبو الحسين في كتاب التفسير : ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن أبي حيان بهذا الإسناد، بمثل حديثهما، غير أن ابن علي، في حديث العنب، كما قال ابن إدريس، وفي حديث عيسى الزبيبي كما قال ابن مسهر.

(539) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم في الأدب : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الأدب : حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس ح، وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة قالا : حدثنا الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، حدثني زينب بنت أم سلمة قالت : كان اسمي برة، فسماني رسول الله ﷺ زينب، قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة، فسامها زينب.

وروى مسلم أيضا عن إسحاق بن إبراهيم، عن ابن إدريس، في فضائل الصحابة : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق، أخبرنا، وقال الآخرون حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله بهذا الإسناد.

يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية الخزاعي أبو زكرياء الكوفي أصله من أصبهان. روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وهمام وغيرهم. حدث عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني وغيرهم، ويحيى بن معين وموسى بن داود الضبي. قال أحمد فيه، رجل صالح، وشيخ ثقة، له عيبة، وثقه العجلي والنسائي وابن حبان، قال الواقدي مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. وقال الدارقطني ثقة وأبوه ثقة، بعض حديثه لا يتابع عليه، وقال في التقريب يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية صدوق له أفراد من كبار التاسعة.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري جاء مجردا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وأن أبا علي الغساني لم يجده منسوبا لأحد من الرواة، ونسبه أبو نصر الكلاباذي إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومال أبو علي إلى القول بأنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وعمدته في ذلك أن البخاري رحمه الله روى نفس الحديث متنا وسندا من طريق إسحاق الحنظلي عن يونس، عن عبد الله بن إدريس، عن أبي حيان، وقد روى مسلم أيضا في صحيحه في كتاب التفسير في باب نزول تحريم الخمر عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن أبي حيان. فشيخ البخاري إذا هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وقد جزم خلف في الأطراف بأنه هو، كما أن أبا نعيم قد أخرجه في مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

فهذه كلها أدلة تضافرت وجعلت الشيخ مجرد في هذا الموضع لم يعد مهملا كما حدث به أبو عبد الله في الجامع، وإنما نسب إلى أبيه فتعين هو إن شاء الله، وقول أبي علي الحافظ الغساني في هذا الموضع صحيح، ورأيه سديد. والله أعلم.

[258] الثقات للعجلي : ص 474 ت 1857، الثقات لابن حبان : 614/7، التقريب 353/2، التهذي:

220/11

باب : وقال في تفسير سورة الأحزاب (540) حدثنا إسحاق، أخبرنا عبد الله بن بكر يعني السهمي (541) لم ينسبه أحد من شيوخنا في الجامع، ولا

(540) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في سورة الأحزاب : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، تفسير سورة الأحزاب في باب قوله تعالى : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ، إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ، وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ، وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجُوجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا، إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾. وأول الآية يا أيها الذين آمنوا رقم : 53.

حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال : أوّكّم رسول الله ﷺ حين بنى بزينب ابنة جحش، فأشبع الناس خبزاً، ولحماً ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له، فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث، فلما رأهما رجع عن بيته، فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثباً مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجا، وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى، حدثني حميد، سمع أنسا عن النبي ﷺ. أخرج البخاري هذا الحديث من أربعة طرق.

- 1 - من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان بن طرخان، عن أبي مجلز لاحق بن حميد، عن أنس.
- 2 - عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس.
- 3 - من طريق أبي معمر عبد الله بن عمرو المشهور بالقعد، عن عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.
- 4 - من طريق إسحاق بن منصور أبي يعقوب المروزي، عن عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي البصري، عن حميد الطويل، عن أنس. وأخرجه أيضاً في كتاب الاستئذان، عن أبي نعمان محمد بن الفضل، وعن الحسن بن عمر، وأخرجه مسلم في كتاب النكاح عن يحيى بن حبيب وغيره، وأخرجه النسائي في التفسير، عن محمد بن عبد الأعلى به.

(541) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزل بغداد ولد في خلافة هشام ابن عبد الملك.

[259] طبقات ابن سعد : 334/7، سير أعلام النبلاء : 450/9، طبقات خليفة : ت 1927، تاريخ خليفة : 473، التهذيب : 142/5، التقريب : 404/1، التاريخ الكبير : 52/5، التاريخ الصغير : 314/2، المعارف : 516، الجرح والتعديل : 16/5، مشاهير علماء الأمصار : ت 1286، تاريخ بغداد : 421/9، الكامل لابن الأثير : 387/6، تهذيب الكمال : 668، تهذيب التهذيب : 2/132/2، العبر : 354/1، تذكرة الحفاظ : 343/1، الكاشف : 75/2، دول الإسلام : 128/1، خلاصة تهذيب الكمال : 192، الثقات لابن حبان.

نسبه أبو نصر أيضا. (542) باب : وقال في الجهاد (543)

← سمع أباه شيخ العربية وحמיד الطويل وحاتم بن أبي صغيرة، ومهدي بن ميمون وهشام بن حبان، وهشام بن زياد وطبقتهم.

حدث عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المدني، وإسحاق بن منصور الكوسج، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحرث بن أبي أسامة. وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وقال ابن سعد السهمي بطن من باهلة، وكان ثقة صدوقا، نزل بغداد على سعيد بن سليم ولم يزل بها حتى مات في المحرم الحرام سنة ثمان ومائتين وقد قارب التسعين، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث، وقال في التقريب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد، إمتنع عن القضاء، ثقة حافظ من التاسعة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين / ع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني ثقة مأمون.

(542) لقد رجعت إلى النسخ المطبوعة الموجودة عندي وكذلك شراح البخاري كفتح الباري وعمدة القاري وإرشاد الساري، جميع هذه النسخ ذكر في سند الحديث شيخ البخاري منسوباً وهو إسحاق بن منصور، حيث قال البخاري في هذا الموضع : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، فإن قال قائل : المطبوع ليس حجة في التوثيق، قلت إن شراح الحديث الذين هم العمدة ويمتازون بالحفظ والإتقان أقروا نسبة شيخ البخاري، وأثبتوا نسبته في شروحهم وسكتوا، ولا نشك أنهم اعتمدوا في ذلك على النسخ المقررة على شيوخ أهل هذا الشأن، وحتى النسخة اليونانية التي اعتمدها الحفاظ والتي تعد أعظم أصل يوثق به في نسخ صحيح البخاري وهي التي جعلها العلامة القسطلاني عمدته في تحقيق متن الكتاب وضبطه، ورد شيخ البخاري فيها منسوباً، إسحاق بن منصور، ولو لم تكن هذه الكلمة مثبتة في نسخة أو نسخ معتمدة لما أقرها الحافظ القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى اليونين البعلبكي في نسخته.

قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة : عني بالحديث وضبطه وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحاً وسمع منه ابن مالك رواية وأمل عليها فوائد مشهورة، وهي كتاب : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، وكان عارفاً بكثير من اللغة، حافظاً لكثير من المتون، عارفاً بالأسانيد، وقال الذهبي : حصل الكتب النفيسة وما كان في وقته أحد مثله، وقد حدث بالصحيح مرات. فإذا كان شيوخ أبي علي الغساني أهملوا شيخ البخاري في هذا الموضع ولا نسبه أبو نصر الكلاباذي فإنه وجد منسوباً عند غيرهم والمثبت مقدم على النافي ومن له علم يقدم على من لا علم له والزيادة مقبولة من الثقة سيما إن كان شبه إجماع. والله أعلم.

(543) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد : قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب فضل الجهاد والسير : حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عفان، قال : حدثنا همام، قال حدثنا محمد بن جحادة، قال أخبرني أبو حصين أن ذكوان قال : حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال دلني على عمل يعدل الجهاد، قال لا أجده، قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك، فتقوم ولا تفتر، وتصوم ولا تقطر قال ومن يستطيع ذلك ؟ قال أبو هريرة إن فرس المجاهد لا يستن في طوله، فيكتب له حسنات.

والاعتصام(544) والتوحيد(545) حدثنا إسحاق أخبرنا عفان. ولذلك لم

(544) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الاعتصام : قال أبو عبد الله في باب ما يكره من كثرة السؤال، وتكلف ما لا يعنيه : وقوله تعالى : ﴿لَتَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾. [259] حدثنا إسحاق، أخبرنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى بن عقبة، سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ إتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى إجتمع إليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة، فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم فقال : ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة. أخرج هذا الحديث أبو عبد الله في كتاب الصلاة أيضا، عن عبد الأعلى بن حماد، عن وهيب، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن أبي النضر، عن بشر بن سعيد، عن زيد ابن ثابت في باب صلاة الليل، وأخرجه في كتاب الأدب، وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد، وعن محمد بن زياد عن محمد بن جعفر، وأخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن المثني، عن محمد بن جعفر به، وعن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، عن وهيب به، وأخرجه أبو داود فيه : عن هارون بن عبد الله، عن مكي بن إبراهيم به وعن أحمد بن صالح، عن ابن وهب، وأخرجه الترمذي فيه أيضا عن بندار عن محمد بن جعفر الفصل الأخير منه، وأخرجه النسائي فيه أيضا عن أحمد بن سليمان بن عفان به، وعن عبد الله بن محمد بن تميم، عن حجاج، عن ابن جريج الفصل الأخير منه، ولما خرج الترمذي الفصل الأخير قال : وفي الباب عن عمر وجابر وأبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وعائشة وعبد الله بن سعيد وزيد بن خالد.

(545) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التوحيد : قال أبو عبد الله في كتاب التوحيد، في باب : (قول الله تعالى الخالق الباريء المصور). [260]

حدثنا إسحاق، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا موسى هو ابن عقبة، حدثني محمد بن يحيى ابن حبان، عن ابن محيرز، عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق أنهم أصابوا سبايا فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن، فسألوا النبي ﷺ عن العزل فقال : ما عليكم أن لاتفعلوا، فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة : وقال مجاهد عن قرعة سمعت أبا سعيد فقال : قال النبي ﷺ : ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها.

تخريج حديث الجهاد : أخرج حديث أبي هريرة في الجهاد والنسائي في الجهاد عن أبي قدامة السرخسي عن عفان.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في الموضع الأول، جاء منسوبا إلى أبيه كذا وقع في رواية الأصيلي وابن عساكر، أما في رواية الأكثرين فقد ورد غير منسوب، قال أبو علي لم أره منسوبا لأحد وهو إما إسحاق بن إبراهيم وإما إسحاق بن منصور.

←

[260] قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا

حِينَ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ تَبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا، وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ المائدة رقم الآية : 101.

[261] قال تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمَصُورُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَسْبَحُ لَهُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ سورة الحشر رقم الآية : 24.

ينسب إسحاق هذا عن عفان (546) أبو نصر، ولا أحد من شيوخنا في شيء

← أما في الموضوع الثاني فقال فيه أبو علي لعله ابن منصور أو ابن راهويه، فتردد في هذا الموضوع تردده في الأول، وقال ابن حجر هو ابن منصور لقوله حدثنا عفان وإسحاق بن راهويه إنما يقول أخبرنا، ولأن أبا نعيم أخرجه من طريق أبي خيثمة عن عفان ولو كان في مسند إسحاق ابن إبراهيم لما عدل عنه.

(546) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري مولا هم محدث بغداد، الحافظ الثابت مولى عزرة أبي ثابت الأنصاري. ولد بعد الثلاثين ومائة، وقيل سنة أربع وثلاثين تقريباً. سمع شعبة وروى عن داود بن أبي الفرات، وحماد بن سلمة ووهيب بن خالد وهمام بن يحيى وهشام الدستوائي وسليمان بن المغيرة.

روى عنه البخاري هو والباقون عنه بواسطة إسحاق بن منصور وأبي قدامة السرخسي، وحنبلى بن إسحاق وأبو زرعة الدمشقي، وابن المديني وابن معين، والفلاس وعبد الله الدارمي وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه.

قال يحيى القطان، إذا وافقني عفان فلا أبالي من خالفني، وقال العجلي : عفان ثقة، ثبت، صاحب سنة، كان على مسائل معاذ بن معاذ القاضي، فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل وعن جرحه، فأبى وقال : لا أبطل حقاً من الحقوق، قال يعقوب بن شيبة سمعت ابن معين يقول : أصحاب الحديث خمسة : مالك، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان.

وقال أبو حاتم : عفان ثقة، متقن، متين، وكان عفان ممن لم يجب في المحنة، فقد قرأ عليه إسحاق بن إبراهيم كتاب المأمون وفيه : إن أمتحن عفان فإن أجاب وإلا فاقطع معلومة، فقرأ عليه قل هو الله أحد، ثم قال للأمير أمخلوق هذا ؟ فقال : يا شيخ إن أمير المؤمنين يقطع عنك ما يجرى عليك خمسمائة درهم في الشهر فقال : (وفي السماء رزقكم، وما توعدون) فسكت، هذا دليل على أن للرجل مكانة في الدولة لأنه لم يعذب وإنما قطع راتبه فقط، وكان الممتحن إذا لم يستجب يعذب عذاباً شديداً.

توفي عفان على وفق ما هو في التاريخ الصغير، في ربيع الآخر سنة عشرين ومائتين أو قبلها، وعاش 85 سنة.

نموذج من مروياته :

عفان :

حدثنا همام عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس... فبكى يحيى وقال : أجرأت علي، ذهب أصحابي خالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ، قاله الشيخ في الكامل،

←

[262] ط ابن سعد : 7/336، ت ابن معين : 407، ط خليفة : ت 1942، ت خليفة : 476، ت الكبير : 7/72، ت الصغير : 2/342، المعارف لابن قتيبة : 524، الجرح والتعديل : 7/30، الكامل لابن عدي : 4/669، ت بغداد : 12/269، المعجم المشتمل : 186، تهذيب الكمال : 943، ميزان الاعتدال : 3/81، العبر 1/380، التهذيب : 7/239، ط الحفاظ : 163، خلاصة تهذيب الكمال : 268، السير : 24210، شذرات الذهب : 2/47.

← ولأبي داود من طريق مسدد حدثنا يحيى عن شعبة، حدثنا قتادة، سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة قال : يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب، أخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد. وعن عائشة ذكر عندها ما يقطع الصلاة : الكلب والحمار والمرأة، فقالت : شبهتمونا بالحمير والكلاب، والله لقد رأيت النبي ﷺ يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة، فتبدو لي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذى النبي ﷺ فأنسل من عند رجليه. أخرجه البخاري في ستره المصلي، في باب من قال لا يقطع الصلاة شيء، وأخرجه مسلم أيضا في الصلاة في باب الاعتراض بين يدي المصلي.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعا (لا يقطع الصلاة شيء...) أخرجه البيهقي في 2/278 والدارقطني في السنن 1/368، وفي سننه مجالد بن سعيد وهو سيء الحفظ لكن للحديث شواهد تقويه من حديث أبي أمامة وأبي هريرة وأنس عند الدارقطني في سننه، وروى سعيد ابن منصور في سننه فيما ذكره الحافظ في الفتح 1/485 بإسناد صحيح عن علي وعثمان وغيرهما نحو ذلك موقوفا، وأخرجه مالك في موطنه عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يقول : لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي. إسناده صحيح.

(547) فتبين من هذا أن شيخ البخاري في الموضوع الأول من كتاب الجهاد جاء إسحاق بن منصور منسوبا إلى أبيه، وهي رواية الأصيلي وابن عساكر، أما في رواية الأكثرين فقد جاء شيخ البخاري م هملا، قال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله (حدثنا إسحاق) كذا للأكثر غير منسوب، وللأصيلي وابن عساكر حدثنا إسحاق بن منصور.

وقال العيني : إسحاق بن منصور كذا وقع منسوبا إلى أبيه في رواية الأصيلي، وابن عساكر، وفي رواية الأكثرين غير منسوب، وقال أبو علي الجبائي لم أره منسوبا لأحد، وهو إما إسحاق بن راهويه وإما ابن منصور، وفي النسخة اليونانية جاء شيخ البخاري منسوبا إلى أبيه في كتاب الجهاد وصورة النص كالتالي :

حدثنا إسحاق بن منصور إلى أخبرنا عفان، حدثنا همام الحديث هكذا يوجد الرمز حرف (لا) وفوقه هاء السكت، فوق (ابن) وفي آخر كلمة منصور، إلى حرف الجر، ومعنى ذلك أن إشارة (لا) تشير إلى سقوط الكلمة الموضوعية عليها حرف (لا) أما رمز (إلى) الموجود أمام كلمة منصور فهو إشارة إلى آخر السقط، والهاء رمز لأبي ذر الهروي، ومعناه كلمة ابن منصور لاتوجد في نسخة أبي ذر الهروي وهي نسبة إسحاق، ويوجد هذا السقط الذي يمثل ابن منصور مثبتوت في نسخ أخرى معتمدة، فأدرجت عند الطبع فأصبح السند كالتالي : حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عفان، حدثنا همام، وبذلك يزول الإبهام، عن هذا الشيخ الوارد مجردا في هذا الموضوع بالذات، ويكون البخاري قد نسب شيخه هذا إلى أبيه، وفي رواية ابن عساكر والأصيلي، وهما عمدة في رواية الصحيح والله تعالى أعلم وأحكم.

وأما الموضوعان اللذان أشار إليهما أبو علي في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، وكتاب التوحيد، فقد ورد شيخ البخاري فيهما هملا، ولذلك وقع الخلاف بين أهل العلم في نسبته. فقال أبو علي الغساني هو إما إسحاق بن إبراهيم بن راهويه أو إسحاق بن منصور.

← أما أبو نصر الكلاباذي فلم ينسبه لأحد لأنه لم يجده منسوباً في أي رواية من الروايات عند رواة الصحيح، وكذا مشايخ الغساني فلم ينسبوه لكونهم لم يعثروا على نسخة من النسخ المعتمدة في رواية الصحيح تثبت نسبته، فتركوه.

أما أبو علي فتردد وتحير ولم يهتد إلى الحقيقة، حيث لم يجد دليلاً يعتمد عليه أو مرجحاً يستعين به على الترجيح، لأن البحث العلمي يركز على براهين علمية وأدلة قوية ترجح كفة ميزان الباحث وتدعم أفكاره وآراءه وتزيل كل لبس، وتميط النقاب عن كل ريب، ولا سيما في مثل هذه العلوم التي لها ارتباط كبير بالعقيدة، وعلاقة خاصة بالتوحيد الذي هو أس الدين وسنامه فبدونه لا يستطيع المرء معرفة السبيل القويم الذي يسلكه في عبادة الخالق الباري المصور الذي له الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السماوات والأرض، وهو العزيز الحكيم، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

وما خلق الله الجن والإنس إلا لعبادته ومعرفته ومن لم يعرفه عن طريق مخلوقاته لا يستطيع توحيده ولا عبادته، قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة، وقال يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون، وفي الحديث أكبر ذنب عند الله أن تجعل لله ندا وهو خلقك، والذي لا يوحد الله ولا يفرده بالعبادة ولا يوحد بأفعاله فقد جعل لله ندا وشريكا وهذا كفر وشرك وجود لأن الله تعالى هو الواحد الذي يستحق أن يعبد من غير منازع، لأنه المنعم والمتصف بكل صفة الكمال لا إله إلا هو.

والذي يتضح من كلام الحفاظ الأوائل، أن شيخ البخاري في هذين الموضعين هو إسحاق بن منصور، وليس إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وإن كان بعض الظن أنه إسحاق بن راهويه، لأن كلا منهما يروي عن عفان، بيد أن هناك مرجحاً يقوي بأنه إسحاق بن منصور، فصيغة التحمل عند إسحاق بن راهويه هي أخبرنا، وثبت في النسخ حدثنا، وهذا منهاج مخالف تماماً لمنهاج ابن راهويه، ولأن أبا نعيم أخرج حديث زيد بن ثابت من طريق أبي خيثمة عن عفان، ولو كان موجوداً في مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لما عدل عنه.

فتعين أن الشيخ المهمل في هذين الموضعين هو إسحاق بن منصور الكوسج إن شاء الله تعالى والله أعلم وأحكم.

(548) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، صلاة التقصير، باب كيف صلاة الليل، وكيف كان النبي ﷺ يصلي من الليل.

حدثنا إسحاق، قال حدثنا عبيد الله، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت : سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر.

أخرج هذا الحديث أبو عبد الله من طريقين :

الطريق الأول : عن مسدد عن يحيى عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

←

وفضائل القرآن. (549) حدثنا إسحاق أخبرنا عبيد الله بن موسى، (550)

← **الطريق الثاني** : عن إسحاق، عن عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة عن يحيى بن يحيى، وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم ثلاثتهم عن مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار كلاهما عن ابن عمر، وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الصلاة عن القعنبى. (549) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في فضائل القرآن، قال أبو عبد الله في فضائل القرآن في باب : في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى : فاقروا ما تيسر منه.

حدثني إسحاق، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان مولى بني زهرة، عن أبي سلمة قال : وأحسبني سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله ﷺ : إقرأ القرآن في شهر، قلت إنني أجد قوة حتى قال : فاقراه في سبع ولا ترد على ذلك. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين.

الطريق الأول : عن سعد بن حفص، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.

الطريق الثاني : عن إسحاق غير منسوب، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان، عن أبي سلمة، عن عمرو. وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة عن القاسم بن زكرياء، عن عبيد الله، وأخرجه أبو داود أيضا في الصلاة، عن مسلم بن إبراهيم. (550) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، واسمه باذام العبسي أبو محمد الحافظ مولا هم المقريء العابد، الثبت من كبار علماء الشيعة، ولد بعد العشرين ومائة وهو في عداد وكيع.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، والأعمش وابن جريج.

روى عنه البخاري، وروى هو والباقون من الستة له بواسطة أحمد بن أبي سريج الرازي وأحمد بن أبي إسحاق البخاري، وإسحاق بن منصور وغيرهم. أول من ألف وصنف المسند من البصريين. وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم ثقة، صدوق، وقال أبو نعيم أتقن منه وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل، وقال العجلي كان عالما بالقرآن، رأسا فيه ما رأيت رافعا رأسه، وما رؤي ضاحكا قط، قرأ على حمزة الزيات، قال أبو داود: كان شيعيا محترفا، وقال أحمد السلمي، كتبت عنه ثلاثين ألف حديث، مات في شهر ذي الحجة سنة 213 هـ. قال في التقريب ثقة كان يتشيع من التاسعة، قال أبو حاتم، استصغر في سفيان الثوري من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح / ع، وقال الذهبي في الميزان : عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي

←

[263] ت ابن معين : 384، ط ابن سعد : 400/6، ط خليفة : ت 1321، ت الكبير : 401/5، ت الصغير : 326/2، المعارف : 519، 532، المعرفة والتاريخ : 198/1، الضعفاء للعقيلي : 127/3، الجرح والتعديل : 334/5، مشاهير علماء الأمصار : ت 1385، تهذيب الكمال : 811، تهذيب التهذيب : 1/22/3، العبر : 364/1، ميزان الاعتدال : 16/3، ت خليفة : 535/1، الكاشف : 234/2، دول الإسلام : 130/1، ط القراء لابن الجزري : 493/1، التهذيب : 50/7، الشذرات : 92/2، الرسالة المستطرفة : 62، التقريب : 539/1، خ ت ك. 253، سير أعلام النبلاء.

لم أجده منسوباً لأحد من رواة الكتاب، وذكر أبو نصر أن إسحاق الحنظلي يروي عن عبيد الله بن موسى في الجامع. [وقد (551) روى مسلم في كتابه عن إسحاق بن منصور عن عبيد الله بن موسى]. (552) باب : وقال في المناقب،

← شيخ البخاري، ثقة في نفسه لكنه شيعي محترف، وثقه أبو حاتم وابن معين، وروى الميموني عن أحمد، كان عبيد الله صاحب تخليط، حدث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، وقد رأيت بمكة فما عرضت له، وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه.

(551) ما بين معقوفتين ساقط من نسختي ب و ج.

(552) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم مع سنده : قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج، في كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، في باب : السهو في الصلاة والسجود.

وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : بينما أنا أصلي مع النبي ﷺ صلاة الظهر، سلم رسول الله ﷺ من الركعتين، فقام رجل من بني سليم واقتص الحديث.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الصلاة باب : كيف صلاة الليل، وكيف كان النبي ﷺ يصلي من الليل، وفي كتاب فضائل القرآن، باب : في كم يقرأ القرآن ؟ جاء إسحاق مهملاً في الموضعين معاً، من أجل ذلك إختلف الحفاظ وشرح الصحيح في نسبه.

قال أبو علي لم أجده منسوباً لأحد من رواة الجامع الصحيح. وقال أبو نصر الكلاباذي إنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي فإن ابن راهويه يروي عن عبيد الله بن موسى.

وقال الإسماعيلي إنه إسحاق بن سيار النصيبيني، فإنه يروي عن عبيد الله بن موسى.

وقال أبو حاتم الرازي، إنه ثقة، أي إسحاق بن سيار، ورواه في كتابه.

إن كلام الإسماعيلي هذا بعيد فالبخاري لم يذكر إسحاق بن سيار في كتابه التاريخ الكبير، وليست له أيضاً رواية في الكتب الستة.

أما الحافظ ابن حجر فاضطربت أقواله في نسبة إسحاق هذا فقال كذا اقتصر البخاري في الإسناد العالي على بعض المتن، ثم حوله إلى إسناد آخر، وإسحاق شيخه فيه هو ابن منصور، وعبيد الله هو ابن موسى، وهو من شيوخ البخاري إلا ربما أنه حدث عنه بواسطة كما هاهنا، وقال في المقدمة : إنه إسحاق بن راهويه. وقال القسطلاني إنه إسحاق بن منصور الكوسج.

وقال العيني إنه إسحاق بن منصور كذلك.

وهناك من فرق بين الحديثين، كما يظهر من خلال كلام أبي علي الحافظ الغساني رحمه الله، فإن حديث عائشة في باب : كيف صلاة الليل... فشيخ البخاري فيه هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، فقد ذكر أبو نصر أن إسحاق يروي عن عبيد الله وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج.

وقال القسطلاني إنه إسحاق بن راهويه.

وقال الحافظ ابن حجر : إسحاق المذكور، في أول حديثي عائشة، هو إسحاق بن راهويه، وذكره الدمايطي أيضاً أنه هو.

وقال أبو نعيم في الأخير عند إخراج الحديث رواه يعني البخاري عن إسحاق عن عبيد الله، ويريد بإسحاق بن راهويه، وإلى هذا ذهب أبو علي الغساني أيضاً.

←

في باب كنية (553) النبي ﷺ (554) حدثنا إسحاق. أخبرنا الفضل بن موسى، (555)

← أما إسحاق المذكور في حديث عبد الله بن عمرو، في فضائل القرآن فإنه إسحاق بن منصور الكوسج، وإلى هذا ذهب أبو علي الفسائي.

والحسم في هذه المسألة، هو أن إسحاق المبهم في الموضوعين معا هو إسحاق بن راهويه، لأن أبا نعيم قد أخرج الحديثين معا من مسنده فتعين أنه هو والله أعلم.

(553) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في المناقب، قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، باب : هكذا وقع بدون ترجمة، وقيل لايجوز فصله عن الذي قبله، فهو طرف من الحديث الذي قبله.

حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن الجعيد بن عبد الرحمان، رأيت السائب بن يزيد بن أربع وتسعين جلدا معتدلا، فقال قد علمت ما تمتع به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ، إن خالتي ذهبت بي إليه، فقالت يارسول الله إن ابن أختي شاك فادع الله، قال : فدعا لي رسول الله ﷺ.

(554) في نسخة أ، سقطت كلمة وسلم، وهي مثبتة في نسختي ب و ج .

(555) الفضل بن موسى أبو عبد الله المروزي السيناني، الإمام الحافظ أحد أئمة خراسان، وسينان من قرى مرو، ولد في سنة 115هـ فهو أسن من عبد الله بن المبارك، وعاش بعده مدة، مولى بني قطيعة، رحل في طلب العلم، فسمع من هشام بن عروة وخيثم بن عراك، وإسماعيل بن أبي خالد، ومعمر وغيرهم.

روى عن إسحاق بن راهويه وإبراهيم بن موسى الرازي، وعلي بن حجر، ويحيى بن أكرم. قال أبو نعيم، هو أثبت من عبد الله بن المبارك، وقال أبو حاتم صدوق، صالح، وثقه ابن معين وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري، الفضل بن موسى مروزي، أبو عبد الله ثقة، وقال الذهبي في الميزان، الفضل بن موسى أحد العلماء الثقات، يروي عن صفار التابعين ما علمت فيه لنا إلا ما روى عبد الله بن علي المدني، سمعت أبي، وسئل عن أبي تميلة والسيناني، فقدم أبا تميلة وقال : روى الفضل أحاديث مناكير، وقال إسحاق بن راهويه كتبت العلم فلم أكتب عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين : الفضل بن موسى، ويحيى بن يحيى التيمي.

مات الفضل سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة في ربيع الأول، وقال في التقريب ثقة ثبت، ربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة 92هـ في ربيع الأول / ع.

نموذج من مروياته :

الفضل بن موسى السيناني : أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت سعدا يقول قال رسول الله ﷺ «لايكيد أهل المدينة أحد بسوء إلا انماع كما ينماع الملح في الماء».

قال الذهبي هذا حديث صحيح غريب، ولم يخرج أحد من أرباب الكتب الستة سوى البخاري، فرواه عن الثقة، عن السيناني.

قلت أخرجه البخاري في كتاب المناقب، في فضائل المدينة، في باب : إثم من كاد أهل المدينة من طريق حسين بن حريث، عن الفضل بن موسى السيناني، وأخرجه مسلم في كتاب الحج، في باب : من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله، عن محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار عن حجاج

←

وذكر أبو نصر الكلاباذي (556) أن إسحاق الحنظلي يروي عن الفضل ابن موسى في الجامع، [وقد (557) روى مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن الفضل بن موسى].

باب : وقال في أول كتاب الجهاد، في باب : من اغبرت. (558) قدماء في سبيل الله : حدثنا إسحاق أخبرنا محمد بن المبارك (559)

← ابن محمد، وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج، وفيه: من أراد أهل هذه البلدة بسوء (يعني المدينة) أذابه الله كما يذوب الملح في الماء، أخرج ستة أحاديث بأسانيد مختلفة والمتن واحد، وأخرجه أيضا من طريق عامر بن سعد عن أبيه بلفظ : ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء، وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم. [264]

(556) في نسخة ب و ج سقطت كلمة الكلاباذي.

(557) ما بين معقوفتين سقط من نسختي ب و ج ، وهو خلل كبير أحدثه في النص. فتبين كما هو الحال في بعض النسخ المطبوعة أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب المناقب، ورد منسوباً، قال ابن حجر في الفتح، فقال حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى الحديث. وفي نسخة أبي علي الغساني ورد الشيخ غير منسوب كما ذكره في كتابه وكذلك في النسخة اليونانية، ورد الشيخ غير منسوب هكذا : حدثني إسحاق، أخبرنا الفضل بن موسى الحديث... ويوجد بالهامش ابن إبراهيم وعليه علامة هـ صح ط ومعنى ذلك أن كلمة ابن إبراهيم وجدت في نسخة أبي ذر الهروي وأبي الوقت واللفظة الموجودة فوق الكلمة إشارة إلى صحة سماع هذه الكلمة عند المرموز له أو عند الحافظ اليوناني. وعليه، فيتعين من هذا أن الشيخ إسحاق المبهم، هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، وأن مسلم بن الحجاج أخرج في صحيحه عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن موسى فثبتت روايته عنه، لذلك يتعين أن شيخ البخاري المذكور في حديث السائب بن يزيد الذي ذكره أبو علي مهملًا قد وجد في بعض النسخ منسوبا في نسخة أبي ذر الهروي ونسخة أبي الوقت، وصح سماعهما وأنه إسحاق الحنظلي بن راهويه، والله أعلم.

(558) في نسخة ب و ج من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا..

(559) محمد بن المبارك بن يعلا القرشي الصوري القلانسي، سكن دمشق روى عن معاوية بن سلام، وعطاء بن مسلم وصدقة بن خالد، وسفيان بن عيينة. وروى عنه ابنه محمد وإسحاق بن منصور الكوسج وعبد الله بن عبد الرحمان وطائفة.

[264] ت لابن معين : 475، ط ابن سعد : 372/7، ط خليفة : ت 3138 ت ك : 117/7، ت ص : 268/2، المعارف : 422، الجرح والتعديل : 68/7، مشاهير علماء الأمصار : ت 1586، تهذيب الكمال : 1102، تهذيب التهذيب : 2/140/3، العبر : 307/1، ميزان الاعتدال : 360/3، تذكرة الحفاظ : 296/1، الكاشف : 384/2، دول الإسلام : 121/1، تهذيب : 286/8، شذرات الذهب : 39/1، خلاصة تهذيب الكمال : 309، ط الحفاظ : 124.

حدثنا يحيى بن حمزة أخبرنا يزيد(560) ابن أبي مريم، أخبرني عباية(561) عن أبي عبس بن جبر(562) عن النبي ﷺ قال : ما أغبرت قدما

← وثقه أبو حاتم وغيره، وقال يحيى بن معين، كان شيخ البلد مفتي دمشق بعد أبي مسهر، وقال أبو داود، كان رجل الشام بعد مسهر ذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الذهلي، كان أفضل من رأيت بالشام، وروى البخاري في الجهاد عن إسحاق عنه، وأخرج له الجماعة، قال الصوري : إعمل لله فإنه أنفع لك من العمل لنفسك كذب من إدعى المعرفة، ويده ترعى في قصاع المكثرين من وضع يده في قصعة غيره ذل له.

كان مولده سنة ثلاث وخمسين ومائة، ومات سنة خمس عشرة ومائتين في شوال، وصل عليه أبو مسهر، وشهد جنازته أبو زرعة الدمشقي ولما فرغ أبو مسهر من الصلاة عليه، دعا له بالرحمة وذكر جميلا، وكان من العباد والنسك، قال في التقريب ثقة من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة وله 62 سنة / ع.

(560) يزيد بن أبي مريم أبو عبد الله الدمشقي مولى سهل بن الحنظلية الأنصاري، إمام الجامع بدمشق، رأى وأثقة بن الأصقع، وأرسل عن معاوية، أخرج له البخاري والأربعة، وروى عن أبيه وعباية بن رافع بن خديج وقرظة بن يحيى، ومجاهد ومسلم بن مسكم.

وروى عنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم وغيرهم، قال ابن معين، ثقة، وقال أبو زرعة لأبأس به، وقال أبو حاتم من ثقات أهل دمشق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني، ليس بذاك، وقال العجلي شامي ثقة، وقال في التقريب لأبأس به من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة / خ، م.

(561) عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقعي أبو رفاع المدني، روى عن جده وعن أبيه، عن جده على خلاف في ذلك، وعن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأبي عبس بن جبر.

روى عنه سعيد بن مسروق الثوري، وأبو حيان بن سعيد التيمي، ويزيد بن أبي مريم الشامي، وأبو بشر جعفر بن محارب وجماعة. وثقه النسائي وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الستة، وقال في التقريب عباية بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة ابن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقعي أبو رفاع المدني ثقة من الثالثة / ع.

(562) أبو عبس ابن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري الحارثي، إسمه عبد الرحمان، وكان في الجاهلية يدعى عبد العزى، شهد بدرًا وما بعدها، وكان في من قتل كعب بن أشرف، روى عن النبي ﷺ،

←

[265] الخلاصة : 357 تاريخ الثقات للعجلي : 412، تقريب التهذيب : 204/2، العبر : 367/1، الكاشف : 92/3، عيون التواريخ : 306/7، التهذيب : 423/9، طبقات الحفاظ : 165، تذكرة الحفاظ : 386/1، الجرح والتعديل : 104/8، الأنساب : 104/8، اللباب : 250/2، التاريخ الكبير : 126/2، التاريخ الصغير : 232/2، ت ك : 1262، ت د : 282/1.

[266] التهذيب : 315/11، التقريب : 370/2، تاريخ الثقات للعجلي : تاريخ ابن معين : 676/2، تاريخ ابن حبان : 629/7، التاريخ الكبير : 361/2/4.

[267] الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات لابن معين، الثقات للنسائي، التهذيب : 119/5، التقريب : ت 400/1/168.

عبد في سبيل الله. الحديث.(563) نسب أبو محمد الأصيلي في نسخته إسحاق هذا فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا محمد بن المبارك وكذلك قال أبو نصر فيه. [وقد(564) روى مسلم عن إسحاق بن منصور

← وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام، روى عنه ابنه زيد وحفيده أبو عيسى بن محمد بن أبي عيسى وعباية بن رفاعه بن رافع. مات سنة أربع وثلاثين وهو بن سبعين سنة وصلى عليه عثمان، ذكره ابن عبد البر وابن سعد وابن البرقي، وابن حبان، آخ النبي بينه وبين حبش بن حذافة، وكان هو وأبوه برة يكسران أصنام بني حارثة حين أسلما.

(563) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجهاد، قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب : من أغبرت قدماه في سبيل الله، وقول الله تعالى، ما كان لأهل المدينة إلى قوله إن الله لا يضيع أجر المحسنين أ.

حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا يحيى بن حمزة، قال حدثني يزيد بن أبي مريم، أخبرنا عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج، قال أخبرني أبو عيسى هو عبد الرحمان بن جبران أن رسول الله ﷺ قال : «ما أغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار أبدا».

روى هذا الحديث البخاري في كتاب صلاة الجمعة في باب : المشي إلى الجمعة عن علي بن عبد الله، عن الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن عباية بن رفاعه، وأخرجه الترمذي في كتاب الجهاد عن أبي عمار الحسين بن حريث بن مسلم به، وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في الجهاد أيضا، ولفظه : قال يزيد ابن أبي مريم لحقني عباية بن رافع بن خديج وأنا ماش إلى الجمعة فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عيسى يقول : قال رسول الله : من أغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار.

(564) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم : قال أبو الحسين : حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير أخبرني عبد الله بن أبي قتادة، أن أباه أخبره قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ فسمع جلبة فقال ما شأنكم، قالوا إستعجلنا إلى الصلاة، قال : فلا تفعلوا إذا أتيتم إلى الصلاة فليكن السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فاتموا. حديث مسلم أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، في باب : قول الرجل فاتتنا الصلاة، وكره ابن سيرين أن يقول فاتتنا الصلاة، ولكن ليقول لم ندرك، وقول النبي ﷺ، أصح عن أبي نعيم، عن شيبان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه. وأخرج شطره أيضا في باب : لايسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار، وقال : ما

←

[268] الاستيعاب : 35/6، أسد الغابة : 431/3، طبقات ابن سعد : 232/3، طبقات خليفة :

79، المعارف : 326، الجرح والتعديل : 220/5، سير أعلام النبلاء 188/1، تهذيب الكمال :

1621، تاريخ الإسلام: 120/2، تهذيب التهذيب : 156/12، الإصابة : 170/6، خلاصة

تهذيب الكمال : 454، بدرى له ذرية بالمدينة وبغداد، التقريب : 475/1 و 447/2.

أ - تتمة الآية : قال تعالى : ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن

رسول الله، ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا

مخمصة في سبيل الله ولا يطنون موطننا يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب

لهم به عمل صالح، إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ سورة التوبة رقم الآية : 120.

عن محمد بن المبارك وقال الإمام أبو علي رضي الله عنه، (565) وهذا الحديث حدثناه حكم بن محمد. قال حدثنا أبو بكر (566) قال حدثنا محمد (567) ابن محمد بن النفاح (568) الباهلي.

← أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتموا قاله أبو قتادة عن النبي ﷺ، عن آدم عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه. (565) ما بين معقوفتين، سقط من نسخة ب و ج.

قول أبي علي الغساني : (إن أبا محمد الأصيلي نسب إسحاق في نسخته) فقال حدثنا إسحاق بن منصور، رفع الإشكال وأزال الإبهام. وقال الحافظ ابن حجر أخرجه الإسماعيلي من طريق إسحاق بن يزيد الخطابي نزيل حران عن محمد بن المبارك، لكن زاد في آخر المتن قوله : فتمسها النار أبدا، فالظاهر أنه ابن منصور ويؤيده أيضا أن أبا نعيم أخرجه من طريق الحسن ابن سفيان، عن إسحاق بن منصور.

وقال في إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : حدثنا إسحاق هو ابن منصور، كما نسبه الأصيلي فيما ذكره الجياني.

وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الحديث الذي جاء فيه شيخ البخاري مبهما غير منسوب هو إسحاق بن منصور، ويؤيد ذلك أيضا أن مسلما روى عن إسحاق بن منصور عن محمد ابن المبارك والله أعلم.

(566) أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء بن المهندس. سمع داود بن إبراهيم ومحمد بن محمد النفاخ وأبا بشر الدولابي وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة ومحمد بن زيان وعلي بن قديد وأبا عبيد بن حربويه، وكان مكثرا وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي. روى عنه عبد الغني الحافظ ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد الله بن مسكين، وعبد الرحمان بن مطفر الكحال، وغيرهم كثر، وانتقى عليه الحافظ وكان ثقة، خيرا، تقيا، عاش تسعين سنة، توفي سنة 385هـ. (567) محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي البغدادي نزيل مصر ومحدثها الإمام الثبت المجود الزاهد القدوة أبو الحسن.

سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وحفص بن عمر الدوري المقرئ وأخذ عنه الحروف وطائفة.

حدث عنه أبو بكر أحمد بن محمد المهندس وأبو سعيد بن يونس وعبيد الله بن محمد بن خلف البزاز، وأبو بكر بن المقرئ وآخرون. كان ثقة، ثبتا، صاحب حديث متقللا من الدنيا وكان يقول بضاعتي قليلة، والله يجعل فيها البركة، عاش بضعا وثمانين سنة، توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

(568) في نسخة ب و ج النفاخ بقاء معجمة وهو خطأ بين.

[269] حسن المحاضرة : 370/1، الشذرات : 103/3، السير : 462/16، العبر : 27/3، تاريخ الإسلام : 4/54 أ.

[270] ت بغداد : 214/3، الأنساب : 2/365، المنتظم : 6204، العبر : 159/2، ط القراء الذهبي : 198/1، الوافي بالوفيات : 99/1، البداية : 154/11، ط ق للجزري : 242/2، النشر في القراءات العشر : 180/1، النجوم الزاهرة : 216/3، الشذرات : 269/2، السير : 238/12، التهذيب : 55/10، التقريب.

قال حدثنا محمود (569) بن خالد أخبرنا الوليد بن (570) مسلم أخبرنا يزيد ابن أبي مريم أخبرني عباية عن أبي عيس و ذكر الحديث، فكان شيخنا

(569) محمود بن خالد بن أبي خالد بن يزيد السلمي أبو علي الدمشقي إمام مسجد سلمية، روى عن أبيه والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، وعبد الله بن كثير الطويل، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومحمد بن عابد، وأبي الحمام وأبي مسهر وغيرهم.
وروى عنه : أبو داود والنسائي، وابن ماجه، وأحمد بن أبي الحواري، وهو من أقرانه، وبقي ابن مخلد، وإبراهيم بن دحيم، وأحمد بن إبراهيم بن فيل وغيرهم.
قال أبو حاتم : كان ثقة، رضى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن أبي الحواري : حدثنا محمود بن خالد الثقة الأمين، وقال النسائي : ثقة.

ولد في رمضان المبارك سنة 76هـ ومات في شوال سنة تسع وأربعين ومائتين، وفيها أرخه عمرو بن دحيم وأبو سليمان بن زبر، قال الحافظ ابن حجر : فرق الغساني في شيوخ أبي داود والنسائي : محمود بن خالد السلمي، والنسائي : محمود بن خالد الدمشقي فوهم.
(570) الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي مولى بني أمية أحد الأعلام وعالم أهل الشام، ولد سنة تسع عشرة ومائة. قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذماري وعلي سعيد بن عبد العزيز وحدث عنهما، وعن ثور بن يزيد، وعن ابن جريج، ومروان بن جناح، وبكر بن مضر وغيرهم.
وحدث عنه موسى بن عامر والليث بن سعد وهو من شيوخته، وبقيّة بن الوليد وهو من أقرانه، وأحمد ودحيم وإسحاق بن راهويه وعلي بن المدني.

له رحلة علمية طويلة، إستفاد من خلالها، فألف وصنف المصنفات، قال أحمد : ما رأيت في الشاميين أعقل منه، وقال ابن المدني هو رجل أهل الشام، وعنده علم كثير، بلغت مصنفاته سبعين كتابا وكل من كتبها صلح للقضاء، وكان من أوعية العلم ثقة حافظا لكن رديء التديس، فإذا قال حدثنا فهو حجة هو في نفسه أوثق من بقية وأعلم، قال أبو مسهر الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين. وقال صدقة بن الفضل المروزي ما رأيت رجلا أحفظ للحديث من صالح الطويل، ولأحاديث الملاحم من الوليد، وكان يحفظ الأبواب. قال صالح بن جزرة، سمعت الهيثم بن خارجة قال : قلت للوليد قد أفسدت حديث الأوزاعي، قال وكيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري، وعن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، وغيرك يدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرّة وغيره، فما يحملك على هذا ؟ قال : أنبل الأوزاعي أن يروي عن مثل هؤلاء الضعفاء،

قلت فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء الضعفاء مناكير فأسقطتهم أنت، وسيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات، ضعف الأوزاعي، قال : فلم يلتفت إلى قولي.

هذا النوع من التديس، يسمى عند المتقدمين تجويدا، فيقولون جوده فلان، يريدون ذكر فيه من الأجواد وحذف الأذنياء، وسماه المتأخرون تديس التسوية، ذلك أن المدلس الذي سمع الحديث من شيخه الثقة، عن ضعيف، عن ثقة يسقط الضعيف من السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة، عن الثقة الثاني بلفظ محتمل، فيستوي الإسناد كله ثقات، وهو شر أنواع التديس وأفحشها، لأن شيخه وهو الثقة الأول ربما لا يكون معروفا بالتديس، فلا يحترز الواقف على

←

← السند عن عنعنة وأمثالها من الألفاظ المحتملة التي لا يقبل مثلها من المدلسين، ويكون هذا المدلس الذي يحترز من تدليسه قد أتى بلفظ السماع الصريح عن شيخه، فأومن بذلك من تدليسه وفي ذلك غرر شديد.

لذلك قيل فيه رديء التدليس، فهو يدلس عن الكذابين، قال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو عبيد الآجري، سألت أبا داود عن صدقة بن خالد فقال، هو أثبت من الوليد بن مسلم، روى الوليد عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن نافع أربعة ومن أنكرا ما أتى به حديث حفظ القرآن، رواه الترمذي وحديثه عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : «من قعد على فراش مغيبة فيض الله له يوم القيامة ثعابين». قال أبو حاتم هذا حديث باطل، وقال الذهبي إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد لأنه يدلس عن الكذابين، وإذا قال حدثنا فهو حجة. مات في شهر محرم الحرام سنة خمس وتسعين ومائة بذي المروة، وقال في التقريب، الوليد بن مسلم ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة / ع [271]

نموذج من مروياته :

الوليد بن مسلم :

حدثنا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال : «يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقال يا أهل الجنة أيقنوا بالخلود، ويا أهل النار أيقنوا بالخلود، قال : فيزداد أهل النار حزنا، وأهل الجنة سرورا».

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الرقاق، في باب : صفة الجنة والنار من طريق معاذ بن أسد، عن عبد الله بن المبارك في هذا الإسناد، وأخرجه مسلم أيضا في الجنة، في باب : النار يدخلها الجبارون من طريقين عن ابن وهب، عن عمر بن محمد بن زيد به، وأخرجه البخاري ومسلم من طريق يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي، عن صالح، عن نافع، عن ابن عمر، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند البخاري في كتاب التفسير، ومسلم والترمذي وأحمد عن أبي هريرة عند أحمد، والبخاري، وعن أنس عند أبي يعلى الطبراني في الأوسط والبخاري، كما هو في مجمع الزوائد. وإسناد الوليد، إسناده صحيح، أخرجه بنحوه الإمام أحمد في المسند 2/118 من طريق إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر.

الوليد عن الأوزاعي عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : (ذبح رسول الله ﷺ عنم إعتمر معه من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهم) أخرجه أبو داود في المناسك في باب : في هدي البقر من طريقين عن الوليد بهذا الإسناد، والوليد ويحيى وهو ابن أبي كثير مدلسان، وقد

←

[271] التاريخ لابن معين : 634، طبقات ابن سعد : 470/7، طبقات خليفة : 3046، سير أعلام النبلاء : 211/9، التاريخ الكبير : 153/8، التاريخ الصغير : 276/2، تاريخ الفسوي : 420/2، الجرح والتعديل : 16/9، تهذيب الأسماء واللغات : 147/2، تهذيب الكمال : 1473، تهذيب التهذيب : 2140/4، العبر : 319/1، تذكرة الحفاظ : 302/1، ميزان الاعتدال : 347/4، الكاشف : 242/3، شرح العلل لابن رجب : 608/2، طبقات القراء لابن الجزري : 360/2، تقريب التهذيب : 132/2، تهذيب التهذيب : 151/11، طبقات الحفاظ : 126، خلاصة تهذيب الكمال : 417، الشذرات : 344/1.

أخذه من البخاري، باب : وقال في الصلاة(571) وفي تفسير سورة النور.(572) حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن يوسف(573) وهذان الموضوعان

← عنعنا لكن يشهد له حديث جابر عند مسلم في الحج باب الاشتراك في الهدى، قال نحر رسول الله ﷺ عن نسائه...

(571) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصلاة، قال أبو عبد الله في كتاب الأذان، في باب : إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع إنتظروه.

حدثنا إسحاق، قال حدثنا محمد بن يوسف، قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم، فخرج رسول الله ﷺ، فتقدم وهو جنب، ثم قال مكانكم، فرجع فاغتسل، ثم خرج ورأسه يقطر ماء، فصلى بهم.

أخرج البخاري هذا الحديث بسند آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه في باب : هل يخرج من المسجد لعة بزيادة : فمكثنا على هيتنا.

وفي بعض الأصول زيادة نبه عليها الحافظ ابن حجر، ولم يروها القسطلاني في الفرع ولا في اليونينية، وهذه الزيادة هي : قيل لأبي عبد الله أي البخاري : إذا وقع هذا لاحدنا، يفعل مثل هذا ؟ قال : نعم، قيل: فينتظرون الإمام قياما أو قعودا ؟ قال : إن كان قبل التكبير فلا بأس أن يقعدوا وإن كان بعد التكبير إنتظروه قياما.

والحديث أخرجه مسلم أيضا في كتاب الصلاة، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة والطهارة.

(572) قد سبق تخريج هذا الحديث، وقد رواه أيضا مسلم من حديث ابن مسعود بزيادة أن القصة كانت ليلة جمعة، وأخرجه الدارقطني من حديث عبد الله بن جعفر، وأن الملاعنة كانت منصرف النبي ﷺ من تبوك، وجزم الطبري وأبو حاتم وابن حبان أنها في شعبان سنة تسع ورجع بعضهم أنها كانت في شعبان سنة عشر، والله أعلم وأحكم.

(573) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي الإمام، الحافظ أبو عبد الله الضبي، مولا هم نزيل قيسارية الساحل من أرض فلسطين ولد سنة بضع وعشرين ومائة.

سمع من يونس بن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، وسفيان، وصحبه مدة بالكوفة، وعمر بن زر، وفطر بن خليفة، وغيرهم.

حدث عنه البخاري، وأحمد، ومحمد بن يحيى، وإسحاق الكوسج... قال أبو عمير بن النحاس، سألت يحيى بن معين أيما أحب إليك، كتاب قبيصة أو كتاب الفريابي ؟ قال : كتاب الفريابي،

[272] السير : 10/117، ت ابن معين : 543، ت الكبير : 1/264، ت الصغير : 2/324، المعرفة والتاريخ 1/197، الجرح والتعديل : 8/119، الكامل لابن عدي : 3/568، الفهرست : 285، الجمع : 2/452، الأنساب : 9/29، ت ابن عساكر : 16/2/75، المعجم المشتمل : 283، تهذيب الكمال : 1291، تذكرة الحفاظ : 1/376، العبر : 1/363، تهذيب التهذيب : 4/13/1، الكاشف : 3/111، ميزان الاعتدال : 4/71، التهذيب : 9/335، ط، الحفاظ : 159، خلاصة تهذيب الكمال : 365، شذرات الذهب : 2/28، التقريب : 2/221، الرسالة المستطرفة : 51، الثقات للعجلي : 416.

أتى فيهما إسحاق غير منسوب لجميع الرواة، ولعله إسحاق بن منصور :
وقد حدث مسلم عن إسحاق بن منصور عن محمد بن يوسف (574)

← وقال أبو زرعة الفريابي أحب إلي من يحيى بن يمان، وثقه النسائي وغيره وقال صدوق، وقد خرج الفريابي في صلاة الاستسقاء فرفع يديه، فما أرسلهما حتى مطر الناس، وقال البخاري: رأيت قوما دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابي فقبل له : إن هؤلاء مرجئة، فقال : أخرجوهم، فتأبوا ورجعوا، واستقبلهم أحمد بن حنبل وهو يريد حمص، وهم خارجون منها، قال العجلي : الفريابي ثقة، كانت سنته كوفية، ثم قال : وقال بعض البغداديين أخطأ الفريابي في خمسين حديثاً ومائة، من حديث سفيان، وقال ابن عدي له عن الثوري أفرادات وله حديث كبير عن الثوري، والفريابي من أكبر شيوخ البخاري، مات في شهر ربيع الأول سنة 212هـ، وقال في التقريب، ثقة، فاضل من التاسعة / ع.

(574) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.
قال أبو الحسين في كتاب القدر، في باب : معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار، وأطفال المسلمين.

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن طلحة بن يحيى ح، وحدثني سليمان ابن معبد، حدثنا الحسين بن حفص، ح، وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا محمد بن يوسف، كلاهما عن سفيان الثوري، عن طلحة بن يحيى، بإسناد وكيع نحو حديثه، وحديث وكيع الذي أشار إليه مسلم بن الحجاج، في صحيحه رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعا رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت يارسول الله طوبى لهذا، عصفور من عصفائر الجنة، لم يعمل السوء ولم يدركه، قال : أو غير ذلك ياعائشة، إن الله خلق للجنة أهلاً خلقهم لها، وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلاً، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم.
روى هذا الحديث البخاري، عن إسحاق، عن عبد الرزاق، بسياق مختلف عن سياق مسلم، وقد سبق تخريجه في موضعه.

قوله : (حدثنا إسحاق) كذا في جميع الروايات، إسحاق غير منسوب، وجوز ابن طاهر وأبو علي الغساني أنه إسحاق بن منصور الكوسج، وقال القسطلاني : هو ابن منصور أبو يعقوب الكوسج المروزي، وبه جزم المزي في الأطراف، وأقره الحافظ ابن حجر، وإن كان في أول الأمر يجوز أنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لثبوته في مسنده عن الفريابي، حتى رأى في سياقه له مغايرة، فغير رأيه، وهذا منهاج علمي يقتفي أثره العلماء فلا يتعصبون ولا يصرون على الباطل عندما يتبين لهم الحق. وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في الموضوعين معاً، من الأحاديث التي رواها ←

[273] ت ابن معين : 86، ط ابن سعد : 396/6، ت البخاري : 472، ط خليفة : ت 1311، ت ك : 197/2، ت ص : 310/2، المعارف : 517، الجرح : 485/2، مشاهير ع الأمصار : ت 1380، تهذيب الكمال : 201، تهذيب التهذيب : 1/109/1، العبر : 351/1، الكاشف : 185/1، دول الإسلام : 128/1، التهذيب : 101/2، خلاصة تهذيب الكمال : 63، السير : 439/9، الشذرات : 17/2.

باب : وقال في الأذان (575) حدثنا إسحاق أخبرنا جعفر بن عون (576)
حدثنا أبو العميس، (577)، (578)

← البخاري عن شيخه إسحاق الذي لم ينسبه عن محمد بن يوسف الفريابي، هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقد أخرج مسلم في صحيحه لإسحاق عن محمد بن يوسف الفريابي حديثاً واحداً يعضد ما ذهب إليه أبو علي في تقييده، والله أعلم.

(575) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأذان، قال أبو عبد الله في كتاب الأذان، في باب : الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة، والإقامة وكذلك بعرفة وجمع، وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة.

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا جعفر بن عون، قال حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح، فجاءه بلال فأذنه بالصلاة، ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله ﷺ بالأبطح وأقام الصلاة. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصلاة، في باب : سترة الإمام، سترة لمن خلفه، عن إسحاق، عن عبد الله بن نمير، وعن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب.

(576) جعفر بن عون بن عمرو، بن حريث نسبة إلى عمرو بن حريث الصحابي الإمام، الحافظ، محدث الكوفة، ولد سنة بضع عشرة ومائة.

سمع من هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري، والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي العميس، عتبة بن عبد الله وغيرهم.

وروى عنه إسحاق بن راهويه، وإسحاق الكوسج، وإسحاق الجوزجاني وأحمد بن حنبل، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حميد.

قال أحمد رجل صالح، ليس به بأس، وقال ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم صدوق، قال محمد ابن عبد الوهاب وهو من المكثرين عن جعفر. قال لي أحمد بن حنبل أين تريد ؟ قلت الكوفة، فقال عليك بابن عون، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن قانع في الوفيات، كان ثقة.

مات جعفر في أول سنة سبع ومائتين وهو راجع من الحج، وله نيف وتسعون سنة، وقال في التقريب، صدوق من التاسعة / ع.

(577) في نسخة أ العملس وما أثبتناه من نسخة ب و ج هو الصواب.

(578) عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أخو المحدث المسعودي عبد الرحمان أبو العميس.

روى عن أبيه وعون بن عبد الله، والشعبي، وابن أبي مليكة، وعبد المجيد بن سهيل، وعامر بن عبد الله، وعون بن أبي جحيفة...

وروى عنه وكيع وأبو أسامة، وجعفر بن عون وأبو نعيم وابن إسحاق وهو من أقرانه وأبو معاوية وشعبة وابن عيينة وغيرهم.

←

[274] ط ابن سعد : 366/6، ت ك 527/6، المعرفة والتاريخ : 163/2، الجرح والتعديل :

372/6، تهذيب الكمال : خ 904، تهذيب التهذيب : خ 27/3، التهذيب : 97/7، التقريب :

4/2، سير أعلام النبلاء : 20/7، خلاصة تهذيب الكمال : 257.

عن عون (579) بن أبي جحيفة عن أبيه (580) رأيت رسول الله ﷺ بالأبطح فجاءه بلال الحديث. (581) ذكر أبو نصر أن البخاري قد حدث عن [إسحاق (582) بن راهويه] وإسحاق بن منصور [عن جعفر بن (583) عون فلا يخلو من أحدهما. والأشبه عندي أنه إسحاق بن منصور (584)] فإن

← قال علي بن المديني له نحو أربعين حديثا، وقال ابن معين وابن سعد ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث، ووثقه أحمد بن حنبل، وذكره ابن حبان في الثقات، أخرج له الجماعة، قال في التقریب: عتبة بن عبد الله بن عتبة أبو العميس، بمهملتين مصغرا المسعودي الكوفي ثقة، من السابعة. توفي في حدود سنة خمسين ومائة.

(579) عون بن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السُّوائي الكوفي، روى عن أبيه ومسلم بن رباح الثقافي والمنذر بن جرير، وعبد الرحمان بن سمير. حدث عنه مالك بن مغول وحجاج بن أرتاة، وعمر ابن أبي زائدة وشعبة والثوري.

وثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات.
(580) وهب بن عبد الله، ويقال له وهب الخير من صغار الصحابة، لما توفي النبي عليه السلام، كان وهب مراهقا هو من أسنان ابن عباس، وكان صاحب شرطة علي رضي الله عنه.

حدث عن النبي وعن علي بن أبي طالب وعن البراء بن عازب. روى عنه علي بن الأقرم والحكم ابن عتيبة، وسلمة بن كهيل وولده عون بن أبي جحيفة، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون. قيل إنه يكون تحت منبر علي إذا خطب، حديثه في الكتب الستة، روى البخاري في المناقب، في صفحة النبي من طريق إسماعيل بن أبي خالد، قال : سمعت أبا جحيفة قال : رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه، قلت لأبي جحيفة صفه لي، قال : كان أبيض قد شمط، وأمر لنا النبي بثلاث عشرة قلوفا، قال : فقبض النبي قبل أن نقبضها، مات على القول الصحيح سنة 74هـ. قوله عن أبيه : في نسخة ب عن أبي جحيفة بدل عن أبيه.

(581) في نسخة ب وذكر بزيادة حرف الواو.

(582) ما بين معقوفتين سقط من نسخة ج.

(583) في نسخة ب عن بدل ابن وهو تصحيف لا شك.

(584) ما بين معقوفتين سقط من نسخة ج.

[275] السير : 105/5، ط ابن سعد : 319/6، ط خليفة : 159، ت خليفة : 351، تهذيب الكمال :

1067، التهذيب : 2/120/3، ت الإسلام : 288/4، خلاصة ك : 298، التهذيب : 8/151،

التقریب : 91/2، ت ك : 15/7، الجرح : 385/5.

[276] ط ابن سعد : 63/6، ط خليفة : 398، الكنى : 22/1، الجرح : 22/9، م ع : 295،

المستدرک : 617/3، جمهرة أنساب العرب : 273، الاستيعاب : 1561، أسد الغابة : 95/5،

ت بغداد : 199/1، الجمع : 540/2، أسد الغابة : 157/5، الأسماء : 201/2/1، ت ك :

1478، ت الإسلام : 258/3، السير : 202/3، العبر : 84/1، تهذيب الكمال : 205/4،

الإصابة : 642/3، التهذيب : 164/11، الخلاصة : 359، الشذرات : 82/1.

البخاري إذا حدث عنه كثيرا ما يبهمه (585) ولا ينسبه، وقد خرج مسلم هذا الحديث في مسنده عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون. (586) [وقد حدث أيضا في كتاب الإيمان عن إسحاق بن منصور عن جعفر بن عون عن أبي العميس]. (587)

(585) في نسخة ب يتهمه، وهو تصحيف فضيع جدا والكلمة واضحة، وفي نسخة ج ما يسميه، وهو مطابق لمعنى ما يبهمه.

(586) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في صحيح مسلم، قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج في كتاب الصلاة، في باب : ستره المصلي.

حدثني إسحاق بن منصور، وعبد بن حميد، قالا : أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس ح، قال، وحدثني القاسم بن زكريا، حدثني الحسين بن علي عن زائدة، قال حدثنا مالك بن مغول كلاهما عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه عن النبي ﷺ بنحو حديث سفيان وعمر بن أبي زائدة، يزيد بعضهم على بعض، وفي حديث مالك بن مغول : فلما كان بالهجرة خرج بلال فنادى بالصلاة.

نص حديث سفيان : حدثنا عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال أتيت النبي ﷺ بمكة وهو بالأبطح [277] في قبة له حمراء من آدم، قال : فخرج بلال بوضوءه فمن نائل [278] وناضح قال : فخرج النبي ﷺ عليه حلة حمراء كأنني أنظر إلى بياض ساقيه، قال : فتوضأ وأذن بلال، قال فجعلت أتبع فاه هاهنا وهاهنا، يقول يميننا وشمالا، يقول : حي على الصلاة حي على الفلاح، قال ثم ركزت له عنزة، فتقدم فصلي الظهر ركعتين، يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع، ثم صل العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

نص حديث عمر بن زائدة : حدثنا عون بن أبي جحيفة أن أباه رأى رسول الله ﷺ في قبة حمراء من آدم، ورأيت بلالا أخرج وضوء، فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء، فمن أصاب منه شيئا تمسح به، ومن لم يصب منه أخذ من بلال يد صاحبه، ثم رأيت بلالا أخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله ﷺ في حلة حمراء، مشمرا فصلي إلى العنزة بالناس ركعتين، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي عنزة.

(587) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج.

قال أبو الحسين : حدثنا عبد بن حميد، وإسحاق بن منصور، قال أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، قال سمعت أبا صخرة يذكر عن عبد الرحمان بن يزيد، وأبي بردة بن أبي موسى، قالا : أغمى على أبي موسى، وأقبلت إمرأته أم عبد الله تصيح برنة، قالا : ثم أفاق قال : ألم تعلمي وكان يحدثها أن رسول الله ﷺ قال : أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق.

←

[277] الأبطح : هو الموضع المعروف على باب مكة وهي البطحاء، وهو لغة مسيل واسع فيه زقاق الحصى، صار علما للمسيل الذي ينتهي إليه السيل من وادي منى، وهو محصب. [278] معناه، فمنهم من ينال شيئا، ومنهم من ينضح عليه غيره شيئا مما يناله، ويرش عليه مما حصل له.

باب : وقال في الصوم: (588) حدثنا إسحاق أخبرنا هرون (589)

← يتضح مما سبق أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في باب : الأذان جاء غير منسوب، فتردد أبو نصر الكلاباذي في نسبته، أهو إسحاق بن منصور أم إسحاق بن راهويه، وجاء تردده لكونه لم يقع منسوباً في شيء من الروايات التي تزيل كل لبس في مثل هذه المعضلة، ورجح أبو علي أن يكون ابن منصور، مستدلاً على ذلك أن مسلماً أخرج هذا الحديث بعينه وبنفس السند مع اختلاف في المتن عن إسحاق بن منصور، وهي حجة دامغة وبرهان ساطع، ودليل قوي، وبه جزم خلف في الأطراف، وقد جاء منسوباً في بعض النسخ من طريق أبي الوقت، وقال القسطلاني (حدثنا إسحاق) وفي رواية إسحاق بن منصور، وجزم به خلف في الأطراف.

قال العيني : ورجح الجياني أنه ابن منصور واستدل على ذلك، بأن مسلماً أخرج هذا الحديث بهذا الإسناد عن إسحاق بن منصور، قلت : والقاتل العيني : فيه نظر لا يخفى. قال أبو الفضل لطف الله به : وهذا رد واضح على أبي علي الغساني، فأى نظر فيه الذي لا يخفى غير النظر في كون العيني يغط حقوق الفرسان، والحفاظ الكبار، ولا يعترف بنبوغهم وعلمهم الغزير، يظهر ذلك جلياً في شرحه للبخاري مع الحافظ ابن حجر تارة، ومع الكرماني أخرى، وثالثاً مع أبي علي الغساني فكم من مرة حاول أن يرد كلامه من غير أن يأتي بدليل، فهو لا يأتي بما يناهض ترجيح أبي علي، وما ذهب إليه أبو علي الغساني رحمه الله تعالى هو الحق إن شاء الله، لأن له قرينة تساعد وتقوي ما ذهب إليه. فتعين أنه إسحاق بن منصور لأن البخاري في الغالب إذا حدث عنه بيهمه، زيادة على المرجحات السابقة.

(588) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الصوم : قال أبو عبد الله في كتاب الصوم، في باب : حق الضيف في الصوم :

حدثنا إسحاق، قال أخبرنا هارون بن إسماعيل، قال حدثنا علي قال حدثنا يحيى، قال حدثني أبو سلمة، قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال : دخل علي رسول الله ﷺ فذكر الحديث، يعني إن لزورك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، فقلت : وما صوم داود، قال نصف الدهر.

أخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الصوم، وفي كتاب النكاح عن محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، وفي كتاب الأدب عن إسحاق بن منصور، عن روح بن عبادة، عن حسين المعلم ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير عنه.

وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الصوم عن زهير بن حرب، عن روح بن عبادة به، وعن عبد الله ابن الرومي، وأخرجه النسائي فيه أيضا، عن يحيى بن درست، وعن إسحاق بن منصور، وعن حميد بن مسعدة، وعن أحمد بن بكار.

(589) هارون بن إسماعيل الخزاز أبو الحسن البصري.

[279] تهذيب التهذيب : 4/11، ت الثقات للعجلي : 349، تقريب التهذيب : 43/2، الثقات لابن حبان : 213/7، ت ك : 295/2/3، الثقات : 400، الثقات لابن شاهين، التعديل : ت 1403، الخلاصة : 349، الهداية : 775/2، الجمع : 550/9، الكاشف : 190/3، الجرح، الثقات لابن حبان : 87/4، التهذيب : 328/7، التقريب : ت 3، ت ك : 226/4.

ابن إسماعيل حدثنا علي (590) بن المبارك، لم ينسبه أبو نصر ولا غيره من شيوخنا.

← روى عن علي بن المبارك وهمام بن يحيى وقره بن خالد، وعبيد الله بن شميظ بن عجلان، والصعق بن حزم، روى عنه إسحاق غير منسوب في الصوم والاعتكاف، وروى عنه أبو موسى محمد بن المنثري وإسحاق الكوسج وعبيد الله بن نمير وغيرهم.

أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال أبو حاتم محله الصدق، كان عنده كتاب عن علي بن المبارك، وكان تاجرا، وقال أبو داود لا بأس به سمعت الحسن بن علي يقول الخزاز شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وليس له في الجامع الصحيح سوى هذا الحديث، وحديث آخر في الاعتكاف، كلاهما من روايته عن علي ابن المبارك، وقد أخرج كلا من الحديثين من غير طريقه وهو شيخ البخاري. قال في التقريب ثقة، من صفار التاسعة، مات سنة ست ومائتين.

(590) علي بن المبارك الهنائي البصري، روى عن عبد العزيز بن صهيب وهشام بن عروة ويحيى بن أبي كثير وحسين المعلم، وروى عنه وكيع والقطان وابن المبارك وهارون الخزاز، وعثمان بن أبي داود... ومن رواية وكيع عنه حديث واحد توبع عليه، أخرج له البخاري من رواية البصريين خاصة وثقه ابن المديني وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان ضابطا متقنا. قال العجلي ثقة، ومرة قال : لا بأس به وقال في التقريب، ثقة، من كبار السابعة، حديثه في الكتب الستة، قال يعقوب بن شيبة في روايته عن يحيى بن أبي كثير وهاء، وقال ابن المديني هو أحب إلي من أبان متفق علي توثيقه.

اتضح من خلال تخريج حديث الباب، الذي رواه البخاري في كتاب الصيام، في باب : حق الضيف في الصوم عن شيخه إسحاق المبهم، والذي لم يهتد أبو علي في كتابه، إلى تسميته، ولا وقف عليه منسوباً عند أحد من شيوخه، فبقي الأمر معلقاً لا يعلم من هو إسحاق هذا ؟ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أم إسحاق بن منصور الكوسج ؟

فقد أخرج أبو نعيم في مستخرجه في مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، وبه جزم، فقال : عن أبي أحمد حدثنا ابن شبرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا هارون بن إسماعيل، حدثنا علي بن المبارك ثم قال : أخرجه البخاري عن إسحاق، وإسحاق بن إبراهيم هو إسحاق ابن راهويه، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه أبو نعيم أيضاً أن إسحاق بن راهويه لا يقول في الرواية عن شيخه إذا حدث عنه إلا أخبرنا بصيغة الإخبار كما يفعل في محمد بن المبارك أيضاً عندما يحدث عن إسحاق في الجامع الصحيح يقول حدثنا إسحاق، أخبرنا محمد بن المبارك، وكذلك ها هنا قال البخاري حدثنا إسحاق، أخبرنا هارون بن إسماعيل الحديث. فتبين من هذا أن الشيخ لم يعد مبهماً في هذا الحديث، بما سبق وتعين أنه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي إن شاء الله تعالى، والله تعالى أعلم وأحكم.

[280] الهداية والإرشاد : ت 830، الجمع : 355/1، الكاشف : 255/2، ت أسماء الثقات : 141/1، م ع م : 158، هدي الساري : 430، التعديل : ت 1070، معرفة الرجال : 6 ب، الجرح 203/3، الثقات لابن شاهين : الخلاصة : 349، الكاشف : التهذيب : 328/7، التقريب : 15369,00,12.

باب : وقال في التوحيد : حدثنا إسحاق بن أبي عيسى عن يزيد بن هارون عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ المدينة يأتيها الدجال الحديث... قال أبو ذر الهروي : يشبه أن يكون إسحاق بن وهب العلاف، وقال أبو عبد الله الحاكم : قال لي خلف بن محمد الخيام : هو إسحاق بن منصور الكوسج، وقال أبو أحمد بن عدي إسحاق بن أبي عيسى واسطي أو بغدادي، وليس بالمعروف.

وقال أبو نصر الكلاباذي : إسحاق بن أبي عيسى، اسم أبي عيسى جبريل، روى عنه البخاري في التوحيد، وقد حدث أبو داود عن إسحاق بن أبي عيسى عن يزيد بن هارون في كتاب السنن.

باب : وقال في تفسير سورة آل عمران في قوله : أمانة نعاسا حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا الحسين بن محمد المروزي، قال حدثنا شيبان عن قتادة، حدثنا أنس أن أبا طلحة قال : غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد الحديث...

ذكر أبو عبد الله الحاكم أن إسحاق بن إبراهيم هنا هو ابن نصر السعدي، وخالفه الناس فقالوا : هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمان البغوي أبو يعقوب يلقب لأولئ. هكذا قال أبو نصر في كتابه : ولذلك نسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته، وأبو علي بن السكن.

ومن حرف الحاء مِمَّن اسمه الحسن أو الحسين

قال البخاري رحمه الله في عمرة الحديبية: (590مكرر)

590م) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في عمرة الحديبية : قال في كتاب المغازي، أبو عبد الله البخاري، في باب : غزوة الحديبية : وقول الله تعالى : ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾. [281]

حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، قال سمعت أبا حصين قال : قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين، أتياه نستخبره فقال : إهتموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يقطعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منها خصما إلا تفجر علينا خصم، ما ندرى كيف نأتي له. ←

[281] سورة الفتح، رقم الآية : 18.

حدثنا الحسن بن إسحاق (591) عن محمد بن سابق (592) عن مالك بن

← أخرج البخاري هذا الحديث مختصرا في كتاب الجهاد، عن عبدان عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن وائل، عن سهل بن حنيف، وأخرجه أيضا في كتاب الجزية والمواعدة، ورواه أيضا في كتاب الاعتصام عن عبدان، وعن موسى بن إسماعيل، وفي كتاب الخمس، عن الحسن بن إسحاق، وفي كتاب التفسير، عن أحمد بن إسحاق، وأخرجه مسلم أيضا في كتاب المغازي، عن جماعة، وأخرجه النسائي في التفسير عن أحمد بن سليمان، وأخرجه أبو الفدا في البداية والنهاية. وليس للحسن بن إسحاق، في الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري غير هذا الحديث.

(591) الحسن بن إسحاق بن زياد الليثي مولاهاهم أبو علي المروزي، لقبه حسنويه. روى عن روح بن عباد، والنضر بن شميل، ومعل بن الأسد. وروى عنه البخاري والنسائي وعبدان الأهوازي، ومحمد بن مروان القرشي.

قال النسائي، شاعر ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن ابن المبارك، وقال أبو حاتم، إنه مجهول، وكأنه ما لقيه، فلم يعرفه، وقال البخاري مات سنة إحدى وأربعين ومائتين يوم النحر. وقال في التقريب، ثقة من الحادية عشرة / خ س. ترجم له أبو الوليد في كتابه، بالحسين في باب: الحسن، فقال: الحسين بن إسحاق بن زياد أبو علي المروزي، أخرج له البخاري في غزوة الحديبية عنه عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، سمعت أبا حصين قال: قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناها نستخبره الحديث، ثم قال قسم رسول الله يوم خيبر للفارس سهمين، وللراجل سهما، مات يوم النحر سنة إحدى وأربعين ومائتين، هذه الأوصاف لا تنطبق إلا على الحسن بن إسحاق، فلعل ذلك خطأ مطبعي، والله أعلم.

(592) محمد بن سابق التميمي مولاهاهم أبو جعفر، ويقال أبو سعيد البزار الكوفي، أصله من فارس، وهو أحد مشايخ البخاري، روى عنه في هذا الحديث بالواسطة. روى عن إبراهيم بن طهمان، وزائدة بن قدامة، ومبارك بن فضالة، وإسرائيل، وشيبان بن عبد الرحمان، ومالك بن مغول، وورقاء بن عمر، ومسعر، وغيرهم. روى عنه البخاري في كتاب الأدب، وقال في الوصايا من الصحيح: حدثنا محمد بن سابق، والفضل بن يعقوب عنه، وروى له البخاري أيضا ومسلم، وأبو داود والترمذي، والنسائي بواسطة عبد الله بن محمد المسندي، والحسن بن إسحاق المروزي، وأحمد.

[282] التعديل والتجريح : ت 215، الخلاصة : 76، لسان الميزان : 197/2، الجمع : 83/1، إرشاد الساري : 356/6، التقريب : 163/1، الهداية : 155/1، التهذيب : 223/2، الثقات لابن حبان : 175/8، التاريخ الكبير : 287/2، عمدة القاري : 229/17، فتح الباري : 458/7.

[283] الهداية والإرشاد : 651/2، الثقات لابن حبان : 61/9، التاريخ الكبير : 111/1، الجمع بين رجال الصحيحين : 439/2، الكاشف : 40/3، الثقات لابن شاهين : 211، التعديل والتجريح : ت 567، طبقات ابن سعد : 69/7، أسامي من روى عنهم البخاري : 1684، هدي الساري : 160/2، التهذيب : 154/9، التقريب : 163/2، عمدة القاري : 230/17، و77/14.

مغول(593) وقال في غزوة خيبر(594) حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد ابن سابق حدثنا زائدة(595) قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم هو الحسن

← قال العجلي : كوفي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : كان شيخا صدوقا، ثقة وليس ممن يوصف بالضبط للحديث، وقال النسائي ليس به بأس، وقال ابن عقدة سمعت محمد بن صالح، وذكر محمد بن سابق فقال : كان خيارا، لا بأس به، وقال ابن معين : ضعيف. قال البخاري وابن حبان : مات سنة 214هـ.

وقال في التقريب، صدوق من كبار العاشرة، وهو أحد شيوخ البخاري، روى عنه بواسطة إسحاق.

روى عنه البخاري في الجامع الصحيح ستة أحاديث.

(593) مالك بن مغول بن عاصم بن غزية بن حارثة بن خديج البجلي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعون بن أبي جحيفة، وسماك بن حرب ونافع مولى عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما، والزبير بن عدي، وطلحة بن مصرف.

روى عنه أبو إسحاق شيخه، وشعبة ومسعر، والثوري، وزائدة وسفيان. بن عيينة، ويحيى ابن سعيد القطان، وابن المبارك وآخرون.

قال أحمد : ثقة، ثبت في الحديث، وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ثقة، روى له الستة، وقال ابن حبان : في الثقات كان من عباد أهل الكوفة مستقيم الحديث.

وقال في التقريب : مالك بن مغول، بكسر أوله، وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبد الله، ثقة، ثبت، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح في شهر ذي

الحجة. / ع

(594) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غزوة خيبر : قال أبو عبد الله في كتاب المغازي، في باب:

غزوة خيبر : حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال : قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر للفارس سهمين، وللراجل سهما، قال : فسرته نافع فقال : إذا كان مع الرجل فرس، فله ثلاثة أسهم، وإن لم يكن له فرس، فله سهم.

رواه البخاري في كتاب المغازي، وابن كثير في البداية والنهاية. قال الحافظ ابن حجر، والعيني :

هو موصول بالإسناد المذكور إليه، وهو من أفراد الحسن بن إسحاق، شيخ البخاري، وأخرجه أيضا في كتاب الجهاد، في الجامع الصحيح.

(595) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة من السابعة، أخرج له أصحاب الستة، وروى عن أبي إسحاق السبيعي، وعبد الملك بن عمير، وحמיד الطويل وسليمان التيمي.

←

[284] له ترجمة في : التاريخ الكبير للبخاري : 314/7، والثقات لابن حبان : 462/7، وتقريب التهذيب : 226/2، وتهذيب التهذيب : 20/10، وطبقات ابن سعد : 324/6، 413، والبداية والنهاية لابن كثير : 27/3، و 179/4، و 220/5 و 248 و 117/6.

[285] ط، ابن سعد : 407/6، 341/7، السير : 375/7، ط، المفسرين : 174/1، ط، الحافظ : 91، الكامل في التاريخ : 56/6، التذكرة : 215/1، الشذرات : 251/1، ت ك : 432/3 التهذيب : 264/3، التقريب : 256/1.

ابن إسحاق بن زياد أبو علي المروزي يتولى بني ليث، وقال أبو حاتم الرازي هو مجهول، وقال (596) الخطابي في الأعلام هو حسنويه البقال المروزي باب: وقال في تفسير سورة الزمر: (597) حدثني الحسن (598) قال أخبرني

← روى عنه ابن المبارك، وأبو أسامة، وحسين بن علي، وابن عيينة. كان لا يحدث قديرا، ولا صاحب بدعة، وقال أحمد، المثبتون في الحديث أربعة، وذكر منهم زائدة، وصفه أهل العلم بالصدق، والعلم والحفظ، والإتقان، مات غازيا في أرض الروم، سنة 161هـ. وكان يقاتل الخوارج أيام الظالم الكبير الحجاج بن يوسف.

(596) في نسخة ب و ج سقط من وقال الخطابي إلى المروزي.

(597) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الزمر : قال أبو عبد الله، في كتاب التفسير، تفسير سورة الزمر، في باب : قوله تعالى : ﴿وَنفخ فِي الصُّورِ، فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ سورة الزمر رقم الآية 68.

حدثني الحسن، حدثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكرياء بن أبي زائد، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش، فلا أدري أكن ذلك كان أم بعد النفخة. أخرج البخاري هذا الحديث مطولا، في أول باب الأشخاص، وفي كتاب الأنبياء عليهم السلام، في باب : وفاة موسى، وذكره بعد.

(598) قال الحافظ ابن حجر، كذا في جميع الروايات غير منسوب، وقال أبو نصر الكلاباذي : الحسن غير منسوب، حدث عن إسماعيل بن الخليل الخزاز، في تفسير سورة الزمر، وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين : الحسن غير منسوب، سمع إسماعيل بن الخليل الخزاز، في تفسير سورة الزمر، وقال العيني والحسن كذا وقع غير منسوب، في جميع الروايات، في كتاب رجال الصحيحين، وقال القسطلاني : حدثنا الحسن : غير منسوب.

وقال أبو الوليد الباجي : الحسن غير منسوب، حدث عن إسماعيل ابن الخليل الخزاز في تفسير سورة الزمر، يشبه أن يكون أبا علي الحافظ الحسن بن شجاع، وقيل إنه الحسن بن الصباح والله أعلم بالصواب. وقال أبو نصر الكلاباذي : كان أبو حاتم، سهل بن السري الحذاء الحافظ البخاري، يقول : إنه الحسن بن شجاع بن رجاء، أبو علي الحافظ البلخي عندي، فإن كان هو فإنه كتب إلى الشيباني أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال : مات في يوم الإثنين من نيف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبعة وأربعين سنة، وحدث عن قرّة بن حبيب في غزوة خيبر، وكان أبو حاتم يقول أيضا : إن هذا الحسن بن محمد بن الصباح عندي والله أعلم. وجزم أبو عيسى الترمذي، بأنه الحسن بن شجاع، فقال في الجامع : رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصلت. صحيح الترمذي : [286].372/5

[286] الهداية والإرشاد : 168/1، الجمع بين رجال، الصحيحين : 84/1، التعديل والتجريح : ت 235، التهذيب : 329/2، التقريب : 122/1، عمدة القاري : 144/19، فتح الباري : 552/8

إسماعيل بن خليل (599) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان (600)، عن زكريا (601) عن عامر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه، قال : إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة وقال في غزوة خيبر: حدثنا الحسن، (602) حدثنا قرّة

599) إسماعيل بن خليل أبو عبد الله الخزاز الكوفي.

روى عن علي بن مسهر، وعبد الرحيم بن سليمان، وحفص بن غياث... وروى عنه البخاري ومسلم، وروى له أبو داود بواسطة الذهلي، وحسن غير منسوب، والدارمي، والصنعاني، ويعقوب بن شيبة، وتمام.. وثقه أبو حاتم، ومطين، وكتب عنه ابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري، جاءنا نعيه سنة خمس وعشرين ومائتين، من العاشرة.

600) عبد الرحيم بن سليمان الكناني، أبو علي الرازي، المروزي الأشلي، سكن الكوفة، روى عن عاصم الأحول، وأشعث بن سوار، وسليمان الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة وإسماعيل بن أبي خالد. وحدث عنه أبو بكر بن أبي شيبة وابنه، وإسماعيل بن الخليل وهناد، كان رفيقا لحفص ابن غياث في طلب العلم، فهو حافظ صنف المصنفات، قال أبو حاتم : صالح الحديث، صنف الكتب، وقال ابن معين وغيره، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : ثقة له تصانيف من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

601) زكريا بن أبي زائدة، خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، قاضي الكوفة، أبو يحيى مولا هم.

حدث عن الشعبي ومصعب بن شيبة، وخالد بن سلمة وعن أبي إسحاق. يعد في صغار التابعين بالإدراك، قال الذهبي : ما علمت له شيئا عن الصحابة. روى عنه ولده الحافظ يحيى، وشعبة، والثوري والقطان، وابن المبارك، وكيع، وأبو نعيم. قال أحمد : ثقة، حلو الحديث، وقال أبو زرعة : صويلح، وقال أبو حاتم : لين الحديث يدلّس، وكان تدليسه عن الشعبي، وحديثه قوي، توفي سنة 149هـ من صغار التابعين.

602) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي ولد سنة بضع وسبعين ومائة، روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وعبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، والشافعي، ويزيد بن هارون.. روى عنه الجماعة، سوى مسلم، وابن خزيمة، وأبو عوانة وغيرهم. قال النسائي : ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وكان راويا للشافعي، فلما قرأ عليه كتاب الرسالة، قال له: من أي العرب أنت ؟ فقال ما أنا بعربي، وما أنا إلا من قرية يقال لها الزعفرانية، فقال له : أنت سيد هذه القرية، وكان أحمد يحضر، وأبو ثور عند الشافعي وهو الذي يقرأ عليه، وكان مقدما في الفقه

←

[287] التاريخ الكبير : 1110، الثقات لابن حبان، الهداية والإرشاد : 67/1، الجمع : 24/1، التهذيب : 257/1، التقريب : 69/1، الخلاصة : 61 ع، البداية والنهاية : 126/2، 3 و 126/4، 166.

[288] تذكرة الحفاظ : 291/1، العبر : 296/1، ط، الحفاظ : 121، الخلاصة : 237، السير : 357/8، التهذيب : 274/6، التقريب : 504/1، تهذيب الكمال : 830، الوافي بالوفيات : 82/16، عمدة القاري : 145/19.

ابن حبيب، (603) قال حدثنا عبد (604) الرحمان بن عبد الله بن دينار عن

← والحديث، وشارك الشافعي في الطبقة الثانية من شيوخه من العاشرة، مات يوم الإثنين، في ربيع الآخر سنة 259هـ.

(603) قرّة بن حبيب، أبو علي البصري بن يزيد بن شهرزاد القنوي بفتح القاف والنون، نسبة إلى بيع القنا، وأصله من نيسابور.

حدث عن عبد الله بن عون، وعكرمة بن عمار، وشعبة، وجريير.
حدث عنه البخاري في الأدب المفرد، وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع، والحسن بن سهل وأبو داود في غير السنن، قال الذهبي روى له البخاري في الصحيح عن رجل عنه.
قال أبو حاتم : ثقة، صدوق، غزا مع الربيع، كتبنا عنه، ثم بقي حتى كتبنا عنه أيام الوليد، ذكره ابن حبان في الثقات من التاسعة، مات سنة 224هـ وقد جاوز التسعين.

(604) عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر.

روى عن أبيه، وزيد بن أسلم وأبي حازم بن دينار ومحمد بن زيد بن المهاجر.
وروى عنه أبو النضر وعبد الصمد بن عبد الوارث، وابن المبارك وقرّة بن حبيب. قال الدوري عن ابن معين، في حديثه عندي ضعف، وقال أبو حاتم فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي : وبعض ما يرويه منكر، ولا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء، وقال ابن المديني : صدوق، وقال الدارقطني : خالف فيه البخاري الناس، وليس بمتروك، وقال في التقريب : صدوق، يخطيء من السابعة / خ د ت س.

وذكر ابن عدي جملة من الأحاديث التي رواها عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار، وردها واحدا واحدا، ومثال ذلك، عن أبي واقد الليثي قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يجيئون أسنم الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول الله ﷺ : «ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة» قال الشيخ : وهذا لا أعلم يرويه عن زيد بن أسلم غير عبد الرحمان بن عبد الله هذا.

قال العقيلي في الضعفاء الكبير : ومن حديثه، ما حدثناه محمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو النضر واسمه ابن القاسم، قال : حدثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : الرحم شجنة تعلق بمنكبي الرحمان عز وجل، فقال لها من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته. روي هذا الحديث عن أبي هريرة من غير طريق أسانيدھا أصلح من هذا الإسناد، والحديث أخرجه البخاري في الجامع الصحيح في كتاب الأدب، في باب : من وصل وصله الله، من طريق عبد الله بن دينار عن أبي

←

[289] ت ك : 421/3، ت ص : 91/2، ط ابن سعد : 247/6، الكامل في التاريخ : 589/5، ميزان الاعتدال : 73/2، السير : 202/6، التهذيب : 284/3، التقريب : 261/1، الشذرات : 224/1، تهذيب الكمال : 433، ط، خليفة : 167، ت خليفة : 425.

[290] الهداية : 162/1، الجرح : 153/3، الخلاصة : 80، الجمع : 316/1، التقريب : 170/1، التهذيب : 275/2، الفهرست : 265، تاريخ بغداد : 407/7، ط الحنابلة : 138/1، ط الفقهاء : 82، وفيات الأعيان : 73/2، اللباب : 69/2، الأنساب : 298/6، التذكرة : 525/2، ط، الشافعية : 114/2، البداية : 32/11، شذرات الذهب : 140/2.

أبيه(605) عن ابن عمر قال: ما شبعنا حتى فتحنا خير، الحديث(606) قال أبو عبد الله الحاكم : وهذا هو الحسن(607) بن شجاع البلخي إن شاء الله أو البتة. وقال أحمد بن حنبل : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع.

← صالح، عن أبي هريرة، ومن طريق سعيد بن أبي مريم عن سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزر، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، وقد سبق تخريجه في أول الكتاب. وعبد الرحمان بن دينار، ثقة، إحتج به البخاري وباقي الأئمة، الأربعة، قال علي بن المديني : صدوق.

605) عبد الله بن دينار العدوي أبو عبد الرحمان المدني، مولى ابن عمر، الإمام المحدث، سمع ابن عمر، وأنس بن مالك، وسليمان بن يسار، ونافع القرشي، وأبا صالح السمان وغيرهم. حدث عنه شعبة، ومالك، وسفيان الثوري، وورقاء بن عمر وغيرهم. قد تفرد بحديث ابن عمر، أن النبي عليه السلام نهى عن بيع الولاء وعن هبته، متفق على إخراجه في الصحيحين، وخرجه الترمذي أيضا، وقال فيه حسن صحيح، لانعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار، وقد اشتهر هذا الحديث عنه، قال مسلم : الناس في هذا الحديث عيال على عبد الله بن دينار، قال الذهبي : وقد أساء أبو جعفر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء له، توفي سنة 127هـ وحديثه نحو مائتي حديث، ع، وثقه جماعة.

606) قوبل النص على النسخ المطبوعة من الأصل، فصح النقل والحديث تام. أخرج البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : لما فتحت خير، قلنا الآن نشبع من التمر.

قال العيني عند شرحه لحديث ابن عمر : ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب، فقيل أيضا أنه هو. وقد راجعت المصادر التي بين أيدي فلم أجد حديثا مرويا عن الحسن غير منسوب في تفسير سورة النور، ولم يشر أحد من الحفاظ إلى ذلك، والذي وقع في تفسير سورة النور، في آخر حديث أخرجه البخاري قوله : حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها، كانت تقول : لما نزلت هذه الآية : ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ أخذن أزهرن فشققناها من قبل الحواشي فاختمن بها، ولم نجد حسنا إلا في هذا النص فقط والله تعالى أعلم.

607) الحسن بن شجاع بن رجاء البلخي، أبو علي الحافظ أحد أئمة الحديث الرحالين فيه. روى عن أبي مسهر، ويحيى بن صالح الوحاظي، وأبي صالح كاتب الليث، ومكي بن إبراهيم، وطبقته ببلخ، وابن راهويه.

←

[291] ت ك : 183/6، الأنساب : 252/10، اللباب : 61/3، التهذيب : 331/8، التقريب : 125/2،

السير : 426/10، الجرح والتعديل : 331/7، خلاصة تهذيب الكمال : 316/10.

[292] الكامل في الضعفاء لابن عدي : 1607/4، الضعفاء الكبير للعقيلي : 339/2، ميزان

الاعتدال : 572/2، البداية والنهاية : 160/1 و 186، تهذيب التهذيب : 187/6، تقريب

التهذيب : 486/1.

وقال أبو نصر : كان أبو حاتم سهل (608) بن السري الحافظ الحذاء (609) البخاري يقول في : الحسن عن إسماعيل بن خليل : إنه الحسن بن شجاع أبو علي البلخي، وكان يقول : في الحسن عن قرّة بن حبيب المذكور في غزوة خيبر : هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني. وكذلك نسبه (610) ابن السكن في نسخته (611)

← روى عنه البخاري في غير الجامع، وأبو زرعة الرازي، وأحمد بن علي، والترمذي، أخرج له في جامعه، روى البخاري في الجامع عن الحسن غير منسوب، فقيل هو.
قال ابن حبان في الثقات : الحسن بن شجاع من أصحاب الحديث ممن أكثر الرحلة والكتب والحفظ، والمذاكرة، مات وهو شاب لم ينتفع به، مات يوم الإثنين للنصف من شوال سنة 244هـ، وهو ابن تسعة وأربعين سنة، فهو أصغر من البخاري.
(608) في نسخة ب شهد وهو غلط واضح.

(609) بحثت عن ترجمة سهل بن السري في المصادر التي أتوفر عليها، فلم أجده، وإنما وجدت الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية، أورد له حديثاً ذكره في سنده، فقال : ومنهم قفيز أوله قاف، وآخره زاي، قال أبو عبد الله بن منده : أنبأنا سهل بن السري حدثنا أحمد بن محمد بن المنكر، حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن سليمان الحراني، عن زهير بن محمد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أنيس قال : كان لرسول الله ﷺ غلاماً يقال له قفيز. تفرد به محمد بن سليمان. [295]

(610) في نسخة ب و ج زيادة أبو علي.
(611) فظهر من هذا أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب التفسير، وكتاب المغازي، لم ينسبه فأبهمه ولذلك وقع الاختلاف في نسبه.

فقال أبو نصر الكلاباذي عن أبي حاتم، سهل بن السري الحذاء الحافظ البخاري : إنه الحسن ابن شجاع بن رجاء، أبو علي الحافظ البلخي، عندي، فإن كان هو، فإنه كتب إلى الشيباني أن محمد بن جعفر البلخي حدثهم قال :
مات يوم الإثنين للنيف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين من هجرة الرسول الأكرم، وهو ابن سبعة وأربعين سنة، وحدث عن قرّة بن حبيب في غزوة خيبر، وكان أبو حاتم أيضاً يقول : إنه هو الحسن بن محمد بن الصباح عندي والله أعلم.
←

[293] تذكرة الحفاظ : 1/126، ميزان الاعتدال : 2/417، التهذيب : 5/177، التقريب : 1/413، الشذرات : 1/137، السير : 5/253، تهذيب الكمال : 679، الجرح والتعديل : 5/46، التاريخ الصغير : 2/31.

[294] الهداية والإرشاد : 1/668، الجمع بين رجال الصحيحين : 1/84، تهذيب التهذيب : 2/246، التقريب : 1/167، الخلاصة : 80، تذكرة الحفاظ : 2/452، العبر : 1/442، شذرات الذهب : 2/104، طبقات الحفاظ : 238، تهذيب الكمال : 266، الثقات لابن حبان، تهذيب التهذيب : 2/282، عمدة القاري : 19/145، فتح الباري : 8/554.
[295] البداية والنهاية لابن كثير : 5/277.

← وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري :

قوله : (حدثني الحسن) كذا في جميع الروايات غير منسوب، فجزم أبو حاتم وسهل بن السري الحافظ، فيما نقله الكلاباذي بأنه الحسن بن شجاع البلخي الحافظ، وهو أصغر من البخاري، لكن مات قبله، وهو معدود من الحفاظ، ووقع في المصافحة للبرقاني أن البخاري قال في هذا الحديث : حدثنا الحسين بضم أوله مصغرا، ونقل عن الحاكم أنه الحسين بن محمد القباني فالله أعلم.

وإسماعيل بن الخليل شيخة من أوساط شيوخ البخاري، وقد نزل البخاري في هذا الإسناد درجتين، لأنه يروي عن واحد، عن زكريا بن أبي زائدة وهنا بينهما ثلاثة أنفس. وقال الترمذي في حديث الدارمي عن محمد بن الصلت عن أبي كدينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبِضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع، عن محمد بن الصلت [296] قال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب معقبا على كلام الترمذي : الحديث الذي في تفسير سورة الزمر عن الحسن، عن إسماعيل بن الخليل، ذكر البرقاني في المصافحة أنه الحسين مصغرا، قال : وذكر أبو أحمد الحافظ إنه حسين بن محمد القباني كذا وكذا، وقال البرقاني والذي في أصول سماعنا عن الحسن بفتحيتين من غير ياء، وإنما نبهت على هذا لئلا يفتخر به، وروى البخاري أيضا في آخر غزوة خيبر عن الحسن غير منسوب، عن قره بن حبيب.

فقال أبو نصر الكلاباذي : هو الزعفراني، وقيل ابن شجاع، وبه جزم الحاكم. وقال القسطلاني في إرشاد الساري : حدثني بالإفراد، ولأبي زر حدثنا الحسن غير منسوب، وقد جزم أبو حاتم سهل بن السري الحافظ فيما نقله عنه الكلاباذي بأنه الحسن بن شجاع البلخي الحافظ.

وقال بدر الدين العيني في عمدة القاري : والحسن كذا وقع غير منسوب في جميع الروايات، ذكر في كتاب رجال الصحيحين، كان سهل بن السري الحافظ يقول : إنه الحسن بن شجاع أبو علي الحافظ البلخي، فإن كان هو فإنه مات يوم الإثنين النصف من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين، وهو ابن تسع وأربعين.

قال العيني : فعلى هذا هو أصغر من البخاري، ومات قبله، وكان سهل بن السري أيضا يقول : إنه الحسن بن الزعفراني عندي، قال العيني : الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني روى عنه البخاري في غير موضع، مات يوم الإثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين، ووقع في كتاب البرقاني أن البخاري قال : هذا في حديث : حدثنا الحسين بضم أوله مصغرا ونقل عن الحاكم أنه الحسين بن محمد القباني، وإسماعيل بن خليل أبو عبد الله الخزاز الكوفي، وهو من مشايخ البخاري ومسلم أيضا. وقال البخاري : جاءنا نعيه سنة خمسة وعشرين ومائتين.

قلت : روى عنه البخاري في كتاب الحج، وفي كتاب الجهاد، وفي كتاب المناقب، وفي كتاب الطلاق، وفي مواضع كثيرة من الجامع الصحيح.

←

باب : وقال في كتاب الطب : حدثني الحسين (612)

← قوله : في كتاب المغازي (حدثنا الحسن) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وقد جاء منسوباً في رواية أبي علي بن السكن.

وقال أبو نصر الكلاباذي، يقال إنه الزعفراني.

وأما الحاكم فقال : إنه الحسن بن شجاع يعني البلخي أحد الحفاظ وهو من أقران البخاري، ومات قبله بإثنتي عشرة سنة، وهو شاب. وقال القسطلاني في إرشاد الساري :

حدثنا الحسن : هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وقال بدر الدين أبو محمد محمود ابن أحمد العيني في عمدة القاري :

والحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني، وقع منسوباً في رواية أبي علي بن السكن عن الفربري.

وقال الكلاباذي يقال إنه الزعفراني، وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي أحد الحفاظ وهو من أقران البخاري، ومات قبله بإثنتي عشرة سنة وهو شاب، ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقيل : إنه هو. أ ه ك ع.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الذي جاء مبهماً في كتاب التفسير إنه الحسن بن شجاع أخوه محمد بن شجاع أبو الحسن على ما قاله أبو عبد الله الحاكم.

وذكره أبو نصر الكلاباذي في كتابه الهداية والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد، ولم يترجم له، وإنما ذكره لأنه قال : في غير المنسوب السابق إنه هو ابن الشجاع، وروى له الترمذي في سننه.

وأما الحسن المذكور في غزوة خيبر عن قرّة بن حبيب، فهو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وقد جاء منسوباً في نسخة أبي علي بن السكن كما حكى ذلك أبو علي الحافظ الغساني الذي يفهم من كلامه أنه وافق أبا حاتم فيما ذهب إليه من نسبة شيخ البخاري وتسميته في الموضوعين معاً.

وقال فيه أبو علي صالح بن عبد الله الطرابلسي : ثقة، ثقة، وثقه أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري.

ثم إن هذا الشك لو لم يتبين لما ضر الحديث لأن كلا من الشيخين ثقة، ثبت، حدث عنه البخاري فلا يضر ولا يؤثر في صحة الحديث، والله تعالى أعلم وأحكم.

(612) الحسين بن محمد بن زياد العبدي النيسابوري، أبو علي الحافظ المعروف بالقباني، ولد سنة بضع عشرة ومائتين، أحد أركان الحديث وحفاظه، والمصنفين فيه.

روى عن أبي معمر الهذلي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأحمد بن منيع، وإسحاق بن راهويه، وسهل بن عثمان، ووزارة الفلاس... وروى عنه البخاري في الطب قال : حدثني الحسين، حدثنا

←

[297] تذكرة الحفاظ : 680/2، ميزان الاعتدال : 545/1، العبر : 83/2، الهداية والإرشاد : 175/1، الجمع : 339/1، الخلاصة : 85، السير : 499/13، اللباب : 12/3، الشذرات : 201/2، التقريب : 179/1، التهذيب : 137/2، التعديل والتجريح : 245، ت بغداد : 110/5، الجرح : 66/1، تسمية من أخرجهم الإمامان : 27 ب، عمدة القاري : 230/21، الفتح : 137/10.

← أحمد بن منيع، فذكر الحديث، قال أبو نصر : هو عندي القباني. وروى عنه أبو عبد الله بن الأخرم، وأبو زكريا العنبري، ومحمد بن صالح، وغيرهم.

قال الحسين : كان لجدي قبان، فكان الناس يستعيرونه منه، فشهروا بالقباني، ولم يكن وزاناً، وقال الحاكم : كان أركان الحديث وحفاظ الدنيا رحل وأكثر السماع، وصنف المسند على الأبواب، والتاريخ والكنى، ودونت عنه، وقال الحافظ ابن حجر : قال الحسين القباني في الحديث الذي رواه عن سريج بن يونس، أنا هارون بن مسلم، عن أبان، عن يحيى، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه في غسل يوم الجمعة، كتب عني هذا الحديث محمد بن إسماعيل البخاري، ورأيت في كتاب بعض الطلبة سمعه منه عني.

قال أبو محمد : عبد الله بن علي بن أحمد : توفي جدي سنة تسع وثمانين ومائتين، وحضرت جنازته.

وقال في التقريب : أبو علي القباني : ثقة، حافظ، مصنف، من الثانية عشرة / خ.

(613) أحمد بن منيع بن عبد الرحمان أبو جعفر البغوي الحافظ الثقة، البغدادي، وأصله من مرو الروذ، رحل وجمع وصنف، ولد سنة 160هـ، ومرو الروذ بالفتح، ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة، وهو مضغم من : مرو، الروذ، هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان، فالمرؤ : الحجارة البيض، تقتدح بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر، ولا يقتدح بالحجر الأحمر ولا يسمى مروا. والروذ بالفارسية : النهر، وهي مدينة قريبة من مرو الشهبان بينهما خمسة أميال، وعلى نهر عظيم توجد، لذلك سميت وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، خرج منها خلق من أهل الفضل ينتسبون مروذي، وممن ينتسب إليها من المتأخرين، أبو بكر خلف بن أحمد بن أبي أحمد بن متويه، حدث عن هشيم وعباد بن العوام، وسفيان بن عيينة، ومروان ابن شجاع.

وحدث عنه الستة، والبخاري بواسطة، وسيطه مسند وقته أبو القاسم البغوي، وعبد الله بن ناجية ويحيى بن صاعد، وإسحاق بن جميل، وخلق كثير، وثقه صالح جزرة وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات في شوال سنة 244هـ روى عنه البخاري في غير الصحيح، وقال في التقريب : ثقة، حافظ من العاشرة / ع.

وينتسب إليها من الأعيان، الأكابر المتقدمون، القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن يسر المرو الروذي، من كبار الشافعية، نزل البصرة ودرس بها، وشرح كتاب المزي، توفي سنة 362هـ.

يعد من أكابر الأعيان وأفراد العلماء.

وأحمد بن محمد بن صالح بن حجاج أبو بكر المروذي، صاحب أحمد بن حنبل، كان يأنس به وينبسط إليه، خرج إلى الغزو، وشيعة الناس إلى سامراء، مات في بغداد سنة 275هـ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل.

←

حدثنا مروان بن شجاع(614) قال : حدثنا سالم الأفطس(615) عن سعيد بن جبير(616)

← ومات المهلب بن أبي صفرة بمرور الروذ، فقال نهار بن توسعة :

ألا ذهب الغزو المقرب للمغنى ومات الندى والعرف بعد المهلب[299]

(614) مروان بن شجاع الجزري الحراني أبو عبد الله الأموي، أصله شامي مولى محمد بن مروان بن الحاكم، نزل بغداد وهو عم الحضير بن شجاع، ويقال له : الخصيفي لكثرة روايته عن خصيف، وروى عن إبراهيم بن أبي عليه، وروى عنه أحمد بن منيع، وزياد بن أيوب، والحسن ابن عرفة، وآخرون.

أجمعوا على ضعفه، وقال البخاري : منكر الحديث، وقال غيره متروك الحديث، وقال أبو داود ليس به بأس، ووثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد : ثقة، صدوق، قدم بغداد مع موسى الهادي، ووثقه غير واحد. مات ببغداد، سنة 184هـ.

(615) سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولى محمد بن مروان، أبو محمد الجزري الحراني، يقال : إنه سبي كابل.

روى عن سعيد بن جبير، والزهرري، ونافع، وهانيء بن قيس وغيرهم.

وروى عنه عمرو بن مرة، وهو من أقرانه، والثوري، ومروان بن شجاع، والليث، وغيرهم.

قال أحمد : ثقة، وقال غيره : صدوق، صالح الحديث، وكان مرجحاً، نقي الحديث، وقال ابن حبان : كان ممن يرى الأرجاء، ويقلب الأخبار، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات، اتهم بأمر سوء، فقتل صبراً، قال ابن سعد : قتله عبد الله بن علي بحران، سنة 132هـ، وروى له البخاري في الجامع حديثين، وقال في التقريب : ثقة، رمى بالأرجاء من السادسة، قتل صبراً سنة إثننتين وثلاثين / خ د س ق.

(616) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، أبو محمد الوالي مولاهم الكوفي الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، الشهيد، أحد الأعلام، قرأ القرآن على حبر الأمة، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. روى عن ابن عباس فأكثر، وجود، وعن عبد الله بن مغفل، وعن عائشة، وعدي بن أبي حاتم، وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي، وأبي هريرة، وعدة. وروى عن التابعين، كعبد الرحمان السلمي، وكان من كبار العلماء، وحدث عنه أبو صالح السمان، وأدم بن سليمان، وأشعث بن أبي الشعثاء، وثابت بن عجلان، وسالم الأفطس، وأبناء عبد الملك، وعبد الله، ويعلا بن حكيم، وعدة.

←

[299] التاريخ الكبير : 6/2، التاريخ الصغير : 379/2، تاريخ بغداد : 5/160، طبقات الحفاظ : 208/1، الرسالة المستخرقة : 65، شذرات الذهب : 105/2، البداية والنهاية : 10/346، سير أعلام النبلاء : 483/11، التهذيب : 72/1، التقريب : 27/1، الثقات لابن حبان : تذكرة الحفاظ : 481/2، العبر : 442/1.

[300] كتاب المجروحين : 13/3، الكامل لابن عدي : 380/6، المغني في الضعفاء : 651/2، التاريخ الكبير : 377/7، التاريخ الصغير : 161/2، التهذيب : 85/10، التقريب : 239/2.

عن ابن عباس قال: الشفاء في ثلاث (617) وذكر الحديث، ولم يرفعه. قال أبو عبد الله الحاكم : الحسين (618) هذا، هو الحسين (619) بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقد أكثر أبو عبد الله البخاري الرواية عن أبيه يحيى وقد بلغني أيضا أن أباه يحيى (620) بن جعفر قد روى عن ابنه الحسين هذا.

← كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة، يستفتونه يقول : أليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ وقال عمرو ابن ميمون عن أبيه : لقد مات سعيد بن جبير، وما على الأرض أحد إلا وهو يحتاج إلى علمه. قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة، إمام، حجة، على المسلمين، قتل في شعبان سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة، قتله الحجاج صبرا. وقال في التقريب : ثقة، ثبت، فقيه من الثالثة، وروايته عن عائشة مرسله / ع. (617) تنمته الحديث الذي أشار إليه أبو علي، في كتاب الطب في باب الشفاء في ثلاث : شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي، رفع الحديث. وهذا الحديث، أوله موقوف، وآخره يشعر بأنه مرفوع أشار إليه بقوله : رفع الحديث، أي رفع عبد الله بن عباس هذا الحديث، وأخرجه أيضا ابن ماجه مثل رواية البخاري، عن أحمد بن منيع في كتاب الطب، في باب الكي، وأخرج أحمد عن مروان بن شجاع سواء. (618) في نسخة ب سقطت كلمة الحسين. (619) في نسخة ب، زيادة كلمة : محمد بن يحيى. ترجمته : الحسين بن يحيى بن جعفر بن أعين البارقى البخاري البيكندي، روى عن أبيه وغيره.

وروى عنه أبو محمد ابن أحمد بن نصر الكندي، الملقب بنصرم. وروى البخاري في الطب، في صحيحه عن حسين غير منسوب، عن أحمد بن منيع، فقيل هو القباني، وقيل هو هذا، وممن جزم بأنه هذا الحاكم، وقال : قد أكثر الرواية عن البخاري عنه، عن أبيه، وقد بلغني أن أباه روى عن ابنه الحسين هذا، وكذا قال : خلف الخيام، وابن منده أنه البيكندي، قال في التقريب : مقبول من الثانية عشرة. (620) يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكرياء الأزدي البخاري، روى عن أبيه، عن ابن عيينة، وأبي معاوية، ووكيع، ويزيد بن هارون وغيرهم.

-
- [301] الثقات لابن حبان : 204/6، التاريخ الكبير : 47/4، طبقات ابن سعد : 326/7، البداية والنهاية : 229/1، 31/5، 195/2، 102/9، تهذيب التهذيب : 382/3، التقريب : 281/1، عمدة القاري : 231/21.
- [302] طبقات المفسرين : 181/1، طبقات الحفاظ : 31، طبقات الفقهاء للشيرازي : 82، طبقات ابن سعد : 256/6، التاريخ الكبير : 461/3، تذكرة الحفاظ : 71/1، التهذيب : 11/14، التقريب : 292/1، العبر : 112/1، سير أعلام النبلاء : 322/4، وفيات الأعيان : 371/2، البداية والنهاية : 96/9.
- [303] الهداية والإرشاد : 175/1، الجمع : 339/1، الخلاصة : 85، التهذيب : 332/2، التقريب : 181/1، فتح الباري : 137/10 التعديل والتجريح : ت.

وقال أبو نصر : هو عندي الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري، وعنده مسند أحمد بن منيع البغوي، (621) وقد بلغني أن أباه كان يلزم البخاري (622) ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور موقع. (623)

← وروى عنه البخاري وابنه الحسين وأبو جعفر ابن أبي حاتم وحمديه. ذكره ابن حبان في الثقات، كان له علم صحيح، لطيف، كتب عنه الناس، ثقة من العاشرة. مات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (621) في نسخة ب وج سقطت كلمة : البغوي. (622) في نسخة ب الهادي، بدل البخاري، وهو خطأ بين. (623) يشير إلى محنته التي وقعت له مع شيخه الذهلي، قال أبو أحمد ابن عدي :

ذكر لي جماعة من مشايخ أن محمد بن إسماعيل البخاري، لما ورد نيسابور، واجتمع عليه الناس حسده بعض شيوخ الوقت، فقال لأصحاب الحديث، إن محمد بن إسماعيل يقول : لفظي بالقرآن مخلوق، فلما حضر المجلس، قام إليه رجل فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أو غير مخلوق؟ فأعرض عنه البخاري، ولم يجبه ثلاثاً، فألح عليه فقال البخاري : القرآن كلام الله، غير مخلوق، وأفعال العباد مخلوقة، والامتحان بدعة، فشغب الرجل وقال : قد قال لفظي بالقرآن مخلوق، وقال أبو حامد بن الشريقي، سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق، فهو مبتدع، ولا يجالس، ولا يكلم، ومن ذهب إلى محمد بن إسماعيل، فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مذهبه، فانقطع عن البخاري الناس، إلا مسلم بن الحجاج، وأحمد بن سلمة. قلت : الحسد داء عضال في بني آدم، فقد حسد قابيل أخاه هابيل، وحسد إبليس آدم عليه السلام، وحسد إخوة يوسف أخاهم يوسف عليه السلام، ولا يسلم منه إلا من حفظه الله، إلا أنه في الفقهاء والعلماء أكثر من غيرهم، عافانا الله من هذا الداء العضال الفتاك، الذي يخرب البيوتات، ويقضي على الحضارات. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في كتاب الطب لم ينسبه، ولذلك اختلف أهل العلم في نسبه، قال أبو نصر الكلاباذي في كتابه : الهداية والإرشاد : الحسين غير منسوب، حدث عن أحمد بن منيع البغوي، روى عنه البخاري في أول كتاب الطب، قال أبو نصر : الحسين هذا هو عندي ابن محمد بن زياد القباني النيسابوري، وعنده مسند أحمد بن منيع، وبلغني أنه كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع له بنيسابور ما وقع.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح، في كتاب الطب، في باب : الشفاء في ثلاث : (قوله حدثني الحسين) كذا لهم غير منسوب، وجزم جماعة بأنه ابن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني. وقال الكلاباذي : كان يلازم البخاري لما كان بنيسابور، وكان عنده مسند أحمد بن منيع سمعه منه، يعني شيخه في هذا الحديث.

وقد ذكر الحاكم في تاريخه من طريق الحسين المذكور أنه روى حديثاً فقال : كتب عني محمد ابن إسماعيل هذا الحديث، ورأيت في كتاب بعض الطلبة، قد سمعه عني، وعاش الحسين

←

[304] تهذيب الكمال : 1491، الأنساب، تذكرة الحفاظ : 487/2، ط الحفاظ : 211، سير أعلام النبلاء : 100/12، الخلاصة : 422، التهذيب : 169/11، التقريب : 344/2.

قال الإمام أبو علي (624) رضي الله عنه : وهذا الحديث عندنا بعلو (625) من الإسناد، حدثناه : حكم بن محمد قراءة مني عليه في منزله، في شهر صفر من (626) سنة سبع وأربعين وأربعمائة قال:

← القباني بعد البخاري ثلاث وثلاثين سنة، وكان من أقران مسلم بن الحجاج، فرواية البخاري عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.

وأحمد بن منيع شيخ الحسين فيه من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري، فلو رواه عنه بلا واسطة، لم يكن عالياً له، وكانت وفاة أحمد بن منيع سنة أربع وأربعين ومائتين، وله أربع وثمانون سنة، يكنى بأبي جعفر، واسم جده عبد الرحمان، وهو جد أبي القاسم البغوي لأمه، ولذلك يقال له المنيعي، وابن بنت منيع وليس له في البخاري سوى هذا الحديث.

وقال العيني عند شرحه لهذا الحديث، والحسين كذا وقع غير منسوب في رواية الكل، وجزم جماعة أنه الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني، ثم ذكر كلام الكلاباذي. وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد الحسين هو ابن محمد بن زياد النيسابوري القباني، بقي بعد البخاري ثلاثاً وثلاثين سنة.

وقال أبو عبد الله الحاكم : الحسين هذا هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقال الذهبي : قيل بل هو الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي، وقال القسطلاني وجزم الحاكم أنه البيكندي، وقال العيني : قال الحاكم : هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي، وقد أكثر الرواية عن أبيه يحيى بن جعفر، وهو من صغار شيوخه، والحسين أصغر من البخاري بكثير.

وقال خلف الخيام وابن منده : إنه الحسين بن يحيى بن جعفر البيكندي. وليس في البخاري عن الحسين المبهم والمهمل سواء كان القباني أو البيكندي سوى هذا الحديث.

وقد رجح الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحسين بن محمد بن زياد القباني.

قال الحافظ الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء، في ترجمة القباني : كان أبو علي القباني قد سمع (مسند) أحمد بن منيع منه، وكان ملازماً للبخاري في إقامته بنيسابور، فهذا يرجح أنه هو. فظهر من هذا أن الذهبي بالقرينة التي ذكر يرجح القباني، والله أعلم وأحكم.

(624) في نسخة ب و ج قلت.

(625) الإسناد العالي هو الذي قل عدد رجاله مع سلامته من الضعف، وهو خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وطلب العلو فيه سنة، قال الإمام أحمد : طلب الإسناد العالي سنة عن سلف هذه الأمة، وقال يحيى بن معين في مرضه الذي توفي فيه عندما قيل له: ما تشتهي؟ قال : بيت خالي، وإسناد عالي.

وقد احتج له الحاكم بحديث أنس في حديث الرجل الذي أتى النبي ﷺ، الذي فيه (زعم رسولك). قال الحاكم : هذا حديث مخرم في مسلم، وفيه دليل على علو الإسناد، وقد رحل في طلب الإسناد غير واحد من الصحابة، تكبد المشقة، وعناء السفر في سبيل الحصول على الإسناد العالي.

(626) في نسخة ب سقط حرف م.

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرغ المعروف بابن المهندس (627) قراءة عليه، وأنا أسمع في منزله بمصر، في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (628) إملاء منه (629) علينا، بمكة في المسجد الحرام في ذي الحجة من سنة عشر وثلاثمائة قال : حدثني جدي أحمد بن منيع، قال

(627) أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء أبو بكر بن المهندس محدث مصر.

سمع داود بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن النفاخ، وأبا بشر الدولابي، وأبا القاسم البغوي، لقيه بمكة ومحمد بن زيان، وعلي بن قديد، وأبا عبيد بن حربويه، وكان كثيرا. قال الذهبي : وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي. روى عنه عبد الغني الحافظ، ويحيى بن الحسين العفاص، وعبد الله بن مسكين، وانتقى عليه الحافظ، وكان ثقة، خيرا، تقيا، عاش تسعين سنة، توفي سنة 385هـ- [305]

(628) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي الدار، والمولد الحافظ. ينسب إلى مدينة تغشور من مدائن إقليم خراسان، وهي على مسيرة يوم من هراة، كان أبوه وعمه الحافظ علي بن عبد العزيز البغوي منها، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الأسم، صاحب المسند، ونزيل بغداد. ومن حدث عنه مسلم، وأبو داود، وغيرهما.

ولد أبو القاسم يوم الإثنين أول يوم من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، هكذا قيده جده، ورآه أبو القاسم وأملاه على عبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز، حرص عليه جده وأسمعه في الصغر بحديث، إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائتين، فكان سنه يومئذ عشر سنين ونصفا، قال الذهبي : ولا نعلم أحدا في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه [306] أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين. سمع من أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وهذبة بن خالد، وغيرهم.

حدث عنه يحيى بن صاعد، وابن قانع، وأبو علي النيسابوري، وأبو حاتم بن حبان، وغيرهم. روى أزيد من مائة ألف حديث، لم يهجم في شيء منها، وقال ابن عدي غلط في حديثين. مات أبو القاسم البغوي ليلة الفطر سنة 317هـ ودفن يوم الفطر في مقبرة باب التين، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرا واحدا.

(629) في نسخة ب و ج من حفظه، والمعنى واحد.

[305] سير أعلام النبلاء : 462/16، العبر : 27/3، شذرات الذهب : 113/3، ت الإسلام : 54/1، حسن المحاضرة : 370/1.

[306] ميزان الاعتدال : 492/2، لسان الميزان : 338/3، ط، الحفاظ : 312، تذكرة الحفاظ : 737/2، العبر : 170/2، سير أعلام النبلاء : 440/14، الرسالة المستطرفة 78، البداية والنهاية : 163/11، الكامل لابن عدي : 228/3، الأنساب : 86، فهرست ابن النديم : 325، ت بغداد : 111/10، الزاهرة : 226/3، ط الحنابلة : 190/1، ط القراء للجزري : 45/1.

حدثنا مروان بن شجاع الخصيفي (630) عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الشفاء في ثلاثة : في شربة عسل، أو شربة محجم، أو كية نار. (631) وأنهى أمتي عن الكي. ورفع الحديث (632) فكأن شيخنا حكم بن محمد أخذ من (633) البخاري.

ومن (634) إسمه حماد (635)

قال البخاري (636) رحمه الله في آخر كتاب (637) الاعتصام بالكتاب والسنة : حدثني حماد (638) بن حميد، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال : حدثنا أبي. (639)

(630) في نسخة أ الخصفي بحذف الياء وهو خطأ، وما صححناه من نسخة ج هو الصواب.

(631) في نسخة ب زيادة حرف من.

(632) في نسخة ب و ج قلت زيدت.

(633) في نسخة ب و ج عن بدل (من).

(634) في نسخة ب و ج سقطت الجملة برمتها : ومن اسمه..

(635) في نسخة ب و ج باب.

(636) في نسخة ب و ج، سقطت جملة البخاري رحمه الله.

(637) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : كتاب.

(638) حماد بن حميد الخراساني، روى عنه البخاري في الاعتصام.

قال ابن منده، وهو من أهل خراسان، وقال البخاري في بعض النسخ العتيقة من الجامع، حماد ابن حميد صاحب لنا، حدثنا هذا الحديث، وقال المزني : لا يعرف إلا من هذا الحديث، وقال ابن عدي : لا يعرف، وذكر ابن أبي حاتم حماد بن حميد نزيل عسقلان، روى عن أبي ضمرة، وبشر بن بكر، وأيوب بن سويد، سمع منه أبو حاتم، وقال : شيخي قال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري : يشبه عندي أن يكون هو هذا، قال ابن حجر : وهو كلام فارغ لما سلف من قول البخاري وابن منده، وابن عدي وهم أعرف به، وقال في التقريب : مقبول من الحادية عشرة.

(639) معاذ بن حسان بن نصر العنبري أبو المثني البصري القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة 96 / ع.

[307] الهداية : 202/1، الجمع : 402/1، الخلاصة : 91، التهذيب : 7/3، التقريب : 402/1،

عمدة القاري : 69/25، فتح الباري : 324/13، إرشاد الساري : 346/10.

[308] تذكرة الحفاظ : 324/1، ط الحفاظ : 136، ت ابن معين : 572، الشذرات : 345/1، ط ابن

سعد : 293/7، ت ك : 365/7، ت ص : 278/2، ت بغداد : 131/13، المعارف : 512،

الجرح والتعديل : 248/8، التهذيب : 194/10، التقريب : 257/2، العبر : 320/1.

قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم، (640) عن محمد بن المنكدر (641)
قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد، (642) الدجال. (643)

(640) سعد بن إبراهيم بن عوف أبو إسحاق، ويقال أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني، قاضيه،
الإمام الحجة الفقيه.

رأى ابن عمر، وجابرا، وحدث عن عبد الله بن جعفر وأنس بن مالك وغيرهم.
كان من كبار العلماء، يذكر مع الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى عنه ولده إبراهيم
ابن سعد، ويزيد بن الهاد، وموسى بن عقبة. قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، وقال
أحمد : كان ثقة فاضلا، ولى قضاء المدينة، وقال الشافعي : أخبرني من لا أتهم، عن ابن أبي
ذئب، قضى سعد بن إبراهيم على رجل برأى ربيعة، فأخبرته عن رسول الله ﷺ بخلاف ما
قضى به، فقال سعد لربيعة، هذا ابن أبي ذئب، وهو عندي ثقة، يحدث عن النبي ﷺ بخلاف
ما قضيت به، فقال له ربيعة : قد اجتهدت ومضى حكمك، فقال سعد : واعجبا ! أنفذ قضاء
سعد بن أم سعد، وأرد قضاء قضى رسول الله ﷺ، بل أرد قضاء سعد وأنفذ قضاء رسول
الله ﷺ، ودعا بكتاب القضية فشقها، وقضى للمقضي عليه، توفي سعد ابن إثنين وسبعين سنة،
فيكون مولده في حياة عائشة أم المؤمنين.

(641) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني أبو عبد الله، ولد سنة بضع وثلاثين،
وحدث عن النبي ﷺ، وعن سلمان، وأبي رافع، وحدث عنه عمرو بن دينار والزهري، وهشام
ابن عروة، وأبو حازم الأعرج، وله نحو مائتي حديث، قال الحميدي : هو حافظ، وقال ابن
معين وغيره : ثقة، وقال في التقريب : ثقة فاضل من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها
ومائة، ع.

(642) في نسخة ب، حذف حرف اللام في الصياد، وقد ورد في الحديث كذلك، بدون تعريف.

(643) قد أخرج هذا الحديث مسلم عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة، وهو أحد الأحاديث التي نزل
فيها البخاري عن مسلم، فقد أخرجها مسلم عن شيخ، وأخرجها البخاري بواسطة بينه وبين
ذلك الشيخ، وعبيد الله بن معاذ من مشايخ، روى عنه في غير موضع، وروى البخاري عن
محمد بن النضر، وحماد بن حميد، وأحمد غير منسوب عنه في ثلاث مواضع : في كتابه في
تفسير سورة الأنفال، في موضعين، وفي آخر الاعتصام، وروى البخاري هنا عن حماد، عن
عبيد الله، عن أبيه معاذ بن حسان العنبري، البصري، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن
محمد بن المنكدر، عن جابر، وأخرجه مسلم، وأبو داود وكلاهما عن عبيد الله بن معاذ، فمسلم
أخرجه في الفتن، وأبو داود في الملاحم. ←

[309] التاريخ الكبير : 51/4، التاريخ الصغير : 324/1، تاريخ الفسوي : 681/1، تاريخ
الطبري : 227/7، سير أعلام النبلاء : 418/4، تاريخ الإسلام : 77/5، شذرات الذهب :
173/1، تهذيب التهذيب : 463/3، تهذيب الكمال : 671، خلاصة تذهيب الكمال : 133.

[310] التقريب : 210/2، ط الحفاظ : 51، الشذرات : 177/1، تاريخ الإسلام : 155/5، تذكرة
الحفاظ : 127/1، التهذيب : 473/9، الجرح والتعديل : 97/8، ط خليفة : 268، التاريخ
الكبير : 219/1، المعارف : 461، التاريخ الصغير : 287/1، السير : 252/5، حلية
الأولياء : 146/3، تهذيب الكمال : 1275.

قال الإمام أبو(644) علي رضي الله عنه : وحماد بن حميد هذا غير مشهور. قال فيه أبو أحمد بن عدي : لا يعرف، ولم يقل فيه أبو نصر شيئا ولم يجر(645) له ذكر في النسخة عن النسفي إنما عنده : وقال عبيد(646) الله بن معاذ ليس قبله حماد بن حميد ولم يذكره البخاري إلا في هذا الموضوع وحده.(647)

ومن حرف العين من(648) إسمه عبد الله.

قال البخاري رحمه الله في كتاب الجهاد، في باب التكبير إذا علا شرفا :

← قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : وهي أربعة أحاديث التي نزل فيها أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ليس في الصحيح غيرها، بطريق التصريح.

وفيه عدة أحاديث نحو الأربعين مما يتنزل منزلة ذلك.

وقد أفردتها في جزء، جمعت ما وقع لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري من ذلك، فكان أضعاف أضعاف ما وقع لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.

وذلك أن أبا الحسين مسلما في هذه الأربعة باق على الرواية عن الطبقة الأولى أو الثانية من شيوخه.

وأما أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، فإنه نزل فيها عن طبقة العالية بدرجتين.

(644) في نسخة ب و ج قلت.

(645) في نسخة ب و ج يجيء.

(646) في نسخة ب و ج عبد الله، وهو خطأ واضح.

(647) قال الحافظ ابن حجر في الفتح :

هو خراساني، فيما ذكره أبو عبد الله بن منده في رجال البخاري. وقال محمد بن إسماعيل بن خلفون : حماد بن حميد العسقلاني روى عن عبيد الله بن معاذ عنه البخاري في الاعتصام.

وقال أبو أحمد بن عدي : حماد بن حميد لا يعرف عن عبيد الله بن معاذ.

وقال ابن أبي حاتم : حماد بن حميد العسقلاني، روى عن أبي ضمرة وبشر بن بكر، وأيوب ابن سويد، ورواد سمع منه أبي ببيت المقدس في رحلته الثانية، وروى عنه وسئل أبي عنه، فقال شيخ. قال محمد بن إسماعيل : روى عنه البخاري في الجامع في باب: من رأى ترك

النكير، من النبي ﷺ حجة، ثم قال لم يجر لحماد ذكر في النسخة عن النسفي، وإنما عنده، وقال عبيد الله بن معاذ، وليس قبله حماد بن حميد.

(648) في نسخة ب و ج ممن، بدل من.

[311] الهداية : 436/1، الجمع : 268/1، الخلاصة : 220، ت ك : 233/5، ت ص : 338/2، التهذيب : 87/6، التقريب : 463/1، الجرح : 205/5، التعديل : ت 863 منتخب الإرشاد : 38 ب، الأنساب : 96/3، تذكرة الحفاظ : 404/1، العبر : 373/1، الشذرات : 44/2 : 528/2، حسن المحاضرة : 346/1، عمدة القاري : 36/6.

حدثنا عبد الله، (649) قال : حدثني عبد (650) العزيز بن أبي سلمة عن صالح ابن كيسان، عن سالم. (651) عن عبد الله بن عمر كان النبي ﷺ إذا قفل من

(649) عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي، نسبة إلى تنيس، بلد قرب دمياط، وأصله من دمشق بلد الشام.

سمع مالكا، والليث بن سعد، ويحيى بن حمزة، وعبد الله بن سالم. روى عنه البخاري في بدء الوحي، وفي الجهاد وغير موضع، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي بواسطة محمد بن إسحاق الصنعاني ويحيى بن معين وغيرهم.

ثقة المتقن من أثبت الناس في الموطأ، قال البخاري : كان من أثبت الشاميين من كبار العاشرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي : ثقة، متفق عليه، مات بمصر سنة 218هـ.

(650) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، الماجشون، وهو معرب ماه كون، مولى آل الهدير، التيمي نزيل بغداد. روى عن أبيه وعمه يعقوب، ومحمد بن المنكدر، وصالح بن كيسان، وحميد الطويل. روى عنه عبد الملك والليث، وابن طهمان، وزهير بن معاوية. قال أبو داود وأبو حاتم وغيرهما : ثقة، صدوق، وكان يقول بالقدر والكلام، ثم تركه وأقبل على السنة، وكان فقيها ورعا، متبعا لمذهب أهل الحرمين، مات سنة 164هـ ببغداد، وجعل محدثا ع.

(651) سالم بن عبد الله بن عمر الإمام الزاهد الحافظ مفتي المدينة، أبو عمر القرشي، وقيل أبو عبد الله العدوي المدني وأمه أم ولد، مولده في خلافة عثمان بن عفان.

حدث عن أبيه، فجود وأكثر، وعن عائشة أم المؤمنين، وذلك في سنن النسائي، وعن أبي هريرة، وذلك في البخاري ومسلم، وعن زيد بن الخطاب العدوي، وأبي لبابة بن عبد المنذر، وذلك مرسل، وامرأة أبيه صفية، وأبي رافع مولى النبي ﷺ، وسفينة وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو بكر وسالم بن أبي الجعد، وعمرو بن دينار، وصالح بن كيسان وغيرهم. وثقه يحيى بن معين، وقال ابن سعد : كان سالم ثقة، كثير الحديث، عاليا من الرجال، ورعا، وقال فطر بن خليفة : رأيت سالما أبيض الرأس واللحية، وكان عبد الله بن عمر يقبل سالما، ويقول: شيخ يقبل شيئا، وقال عند لومه، لحبر سالم :

يا مومنونني في سالم وألومهم

وجلادة بين العين والأنف سالم

←

وكان من الفقهاء السبعة، الذين يصدون عن رأيهم.

[312] التقريب : 509/1، البداية : 144/9، ط ابن سعد : 323/7، التهذيب : 306/6، ت ك : 13/6، ت ص : 165/2، ت الحفاظ : 222/1، ط ح : 94، ط خ : 275، الجرح : 386/5، تهذيب الكمال خ : 840، ت بغداد : 436/10.

[313] تاريخ البخاري : 115/4، طبقات الفقهاء للشيرازي : 62، وفيات الأعيان : 349/2، تذكرة الحفاظ : 82/1، العبر : 130/1، البداية والنهاية : 234/9، طبقات ابن سعد : 195/5، طبقات خليفة : ت 1213، الحلية : 193/2، المعرفة والتاريخ : 554/1، تهذيب التهذيب : 2/2 ب، السير : 457/4، الجرح والتعديل : 184/2، تاريخ ابن عساكر : 12/7 أ، طبقات الحفاظ : 33، الخلاصة : 131، شذرات الذهب : 133/1، تهذيب التهذيب : 436/3، تقريب التهذيب : 280/1.

الحج أو العمرة وذكر الحديث(652) هكذا أتى إسناد هذا الحديث : حدثنا(653) عبد الله غير منسوب عند أبي زيد وأبي(654) أحمد، ونسبه أبو علي بن السكن فقال:(655) حدثنا عبد الله بن يوسف، وذكره أبو مسعود الدمشقي عن البخاري عن عبد الله غير منسوب ثم قال : وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله(656) بن صالح وقد روى أيضا عن عبد الله ابن(657) رجاء البصري

← مات سالم في شهر ذي القعدة، وقيل ذي الحجة سنة 106هـ وصلى عليه هشام بن عبد الملك، بعد إنصافه من الحج.

(652) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب الحج، في باب : التكبير إذا علا شرفا.

حدثنا عبد الله، قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال : كان النبي ﷺ إذا قفل من الحج أو العمرة، ولا أعلمه إلا قال الغزو، يقول كلما أوفى على ثنية أو فدغد كبر ثلاثا، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أتبون، تائبون، عابدون، ساجدون لرَبنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، قال صالح، فقلت له : ألم يقل عبد الله إن شاء الله، قال لا.

أخرج هذا الحديث النسائي في كتاب الحج، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، وفي اليوم والليلة عن محمد بن منصور.

(653) في نسخة ب سقطت كلمة حدثنا.

(654) في نسخة ب قال أحمد بدل أبي أحمد.

(655) في نسخة ب قال بدل فقال.

(656) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي المقرئ أبو أحمد والد أحمد، صاحب التاريخ، سمع عبد العزيز بن أبي سلمة والحسن بن صالح، وعبد الله بن إدريس.

روى عنه البخاري في تفسير سورة الفتح والتعبير، وإبنة أحمد وعمرو بن محمد.

قال الحافظ في التقریب ثقة من التاسعة، لم يثبت أن البخاري أخرج له، وقد ذكره الكلاباذي في رجال البخاري، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الوليد بن بكر الأندلسي، وأما عبد الله بن صالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة، صاحب، قرآن وسنة، وقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الصحيح، فقال : حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ، وقال الكتاني في باب : القضاء من تاريخه، سألت أبا حاتم عنه، فقال : كان قاضيا بشيراز، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : مستقيم الحديث، وقال العجلي : ولد سنة 141هـ وتوفي سنة 211هـ ولم ينسبه عن عبد العزيز البخاري، كانت له حلقة.

(657) عبد الله بن رجاء بن عمرو، يقال ابن المثنى بدل عمرو، أبو عمرو الغداني البصري، سمع شعبة وإسرائيل وهماما.

←

← روى عنه البخاري في الأدب، والنسائي وابن ماجه، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، وروى عن محمد غير منسوب عنه يقال مات آخر من يوم ذي الحجة سنة 219هـ. وذكره أبو داود، وقال ابن أبي عتاب وغيره بهذا.

قال ابن حجر، قال أبو حاتم كان ثقة، مرضيا، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن الفلاس: كان كثير الغلط والتصحيح، ليس بحجة، لقيه البخاري وحدث عنه بأحاديث يسيرة بلغت خمسة عشر حديثا، وروى عن محمد عنه أحاديث أخرى، ذكره ابن حبان في الثقات. (658) في نسخة ب والله بدل فأله.

وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الموضع إما عبد الله بن يوسف أبو محمد التنيسي، أو عبد الله بن صالح، أو عبد الله بن رجاء.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: زعم أبو مسعود الدمشقي أن عبد الله هذا هو عبد الله بن صالح، وتعقبه الجياني بأنه وقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف، وهو المعتمد. وقال العيني: وعبد الله زعم أبو مسعود أنه عبد الله بن صالح، وقال الجياني: وقع في رواية بن السكن عبد الله بن يوسف.

وقال الحافظ المزي في الأطراف: قال أبو مسعود وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح، وقد رواه أيضا عبد الله بن رجاء البصري، والله أعلم أيهما هو.

وقال القسطلاني: عبد الله هو عبد الله بن يوسف كما قاله ابن السكن، وتردد أبو مسعود الدمشقي بين أن يكون عبد الله بن صالح كاتب الليث، وبين أن يكون عبد الله بن رجاء الغداني، والمعتمد الأول كما قاله الجياني.

وقال الحافظ في التهذيب: روى البخاري في تفسير سورة الفتح من صحيحه عن عبد الله ولم ينسبه، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص في صفة النبي ﷺ.

فزعم الكلاباذي أبو نصر واللالكائي أنه هذا.

وقال أبو علي بن السكن في روايته عن الفريبري، عن البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، يعني القعني. وبه جزم القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد.

وقال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف: هو عبد الله بن رجاء، وقال: والحديث عند كاتب الليث، وعبد الله بن رجاء.

وقال أبو الوليد: سليمان بن خلف الباجي في كتابه التعديل والتجريح لمن خرج عنهم البخاري في الجامع الصحيح: عبد الله غير منسوب، وهو عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى، وقيل: بدل موسى الطفيل الأملي، أمل جيحون.

-
- [314] الجمع بين رجال الصحيحين: 1/265، التهذيب: 5/231، التقريب: 1/423، الخلاصة: 201، تاريخ بغداد: 9/477، الضعفاء للعقيلي: 2/267، ميزان الاعتدال: 2/445، معرفة القراءة الكبار: 1/137، س أن: 10/403، غاية النهاية: 1/423.
- [315] الجمع: 1/251، الكاشف: 2/76، التقريب: 1/414، الثقات لابن حبان، التهذيب: 5/184، الخلاصة: 197.

باب : وقال في تفسير سورة الفتح : حدثنا عبد الله، قال أخبرنا
عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال (659) بن أبي هلال،

← أخرج البخاري حديثاً عن يحيى بن معين وآخر عن سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي، وهو أصغر من البخاري في الإسناد والمعرفة وتوفي بعده.
وقال أبو علي الغساني : هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث وهذا هو الصواب إن شاء الله، لأن البخاري قد روى هذا الحديث في كتاب الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن عبد العزيز، ذكره عقب حديث محمد بن سنان العوفي عن فليح، عن هلال، وهو عنده في كتاب البيوع، عن محمد بن سنان أيضاً، فالحديث عنده بهذين الإسنادين في الصحيح، وفي كتاب الأدب، مما يدل على أنه كاتب الليث، لقي البخاري، وقد روى عنه الكثير في تاريخه، ومصنفاته، وهذا معدوم في حق العجلي، فإن البخاري ذكر له في التاريخ رواية مختصرة، وليس له عنه رواية متيقنة أنه لقيه وسمع منه، وقد روى في التاريخ عن رجل عنه، فهذا مما يؤكد أنه لم يلقه.

وروى البخاري أيضاً في الصحيح في كتاب الجهاد، عن عبد الله ولم ينسبه عن عبد العزيز بن أبي صالح، عن صالح بن كيسان، عن سالم، عن عبد الله بن عمر في التكبير إذا قفل، قال ابن السكن عن الفربري، عن البخاري، حدثنا عبد الله بن يوسف، وقال أبو مسعود في الأطراف : هذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح، وقد روى أيضاً عن عبد الله بن رجاء البصري.

قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : هو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وقع في رواية ابن حجر من طريق أبي ذر : حدثنا عبد الله بن سلمة، يعني القعنبى، قال الحافظ ابن حجر : والظاهر أنه هو وهو الأصوب.

وعلى كل حال فإن كلا من الشيوخ ثقة، روى عنهم البخاري في الجامع الصحيح وغيره، فلا يضر الإبهام، ولا يقدرح في متن الحديث، علماً بأن الحافظ أبا علي الغساني قد رجح الشيخ المبهم في هذا الموضوع بأنه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وواقفه على ذلك ابن حجر، فقال وهو الأصوب، وقد تبع أبا علي في هذا الترجيح جماعة من المتأخرين، والله تعالى أعلم وأحكم. قوله فدفع بفائين بينهما دال مهملة : الأرض الغليضة، ذات الحصى، لا تزال الشمس تدف فيها.

(659) هلال بن أبي هلال، أو ابن أبي مالك، وهو ابن ميمون، ويقال سويد، ويقال زيد أبو ظلال، بكسر المعجمة وتخفيف اللام، القسملی، بفتح القاف وسكون المهملة البصري. روى عن أنس. وروى عنه حماد بن سلمة وعبد العزيز بن مسلم، وجعفر بن سليمان. قال النسائي ضعيف، ومرة قال : ليس بثقة، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري : هلال أبو ظلال القسملی الأعمى، يعد في البصريين، روى عنه مروان ابن معاوية، قال لنا عارم: أخبرنا عبد العزيز بن مسلم، سمع أبا ظلال عن أنس، عن النبي عليه السلام قال الله تعالى : من أخذت كريمته، لم يكن له ثواب دون الجنة، سمع منه جعفر ابن سليمان، ويزيد بن هارون، فهو مقارب الحديث.

←

[316] الكامل لابن عدي : 2577/7، ت ك : 8/205، الثقات لابن حبان : التهذيب : 75/11،
التقريب : 2/324.

عن عطاء(660) بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص(661) أن هذه الآية التي في القرآن: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ الحديث.(662)

← أخرج له البخاري في التعاليق، والترمذي، قال في التقريب ضعيف مشهور بكنيته من الخامسة، وقد فرق البخاري بين أبي ظلال وبين هلال، وذكره ابن عدي في الضعفاء.
 (660) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني مولى ميمونة، ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثالثة، روى عن معاذ، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وعبادة بن الصامت، وزيد بن ثابت. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمان وهو من أقرانه، وهلال بن علي، وعمرو بن دينار وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، ثقة، كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. كان مولده سنة 19 وتوفي بالأسكندرية سنة 103هـ.

(661) عبد الله بن عمرو بن العاص، صاحب رسول الله ﷺ، وابن صاحبه، يكنى أبا محمد، أسلم قبل أبيه، وكان اسمه العاص، فلما أسلم غيره النبي ﷺ بعبد الله، له مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي علما جما، يبلغ ما أسند سبعمائة حديث، إتفقا له على سبعة أحاديث، وإنفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين، وفي مسند أحمد : 626، وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ، وترخيصه له في الكتابة، بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن، وسوغ ذلك له، ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

روى عبد الله عن أبي بكر وعمر ومعاذ وسراقة وأبيه عمرو... حدث عنه ابنه محمد، رواية محمد عنه في أبي داود، والترمذي والنسائي، وحفيده شعيب بن محمد فأكثر عنه وخدمه ولزمه.

مات ليالي الحرة سنة 63 ودفن بداره الصغيرة. وقيل سنة 65.

(662) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التفسير : قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في تفسير سورة الفتح، في باب : إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا.

حدثنا عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أن هذه الآية التي في القرآن ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا﴾ قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا

←

[317] التقريب : 22/2، التهذيب : 194/7، ط ابن سعد : 173/5، ت البخاري : 461/6، ت الحفاظ : 84/1، السير : 448/4، العبر : 125/1، ت ابن عساكر : 335/11، ط الحفاظ : 34، الشذرات : 125/1، ط خليفة : ت 2132، خلاصة تذهيب التهذيب : 267.

[318] السير : 79/3، ط ابن سعد : 261/4، 373/2، نسب قريش : 411، ط خليفة : 149، ت ك : 5/5، جمهرة أنساب العرب : 163، الاستيعاب : 956، ط الشيرازي : 50، الجمع : 239/1، أسد الغابة : 349/3، الإصابة : 35/2، الشذرات : 73/1، التهذيب : 337/5، الحلة السراء : 17/1، ت ح : 39/1.

هكذا روى أيضا (663) هذا الإسناد عن (664) البخاري عن عبد الله غير منسوب، وقال أبو مسعود الدمشقي : عبد الله الذي يروي عنه البخاري هذا الحديث هو عبد الله بن رجاء، والحديث عند عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح، وقال أبو نصر : هو عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، ونسبه أبو علي بن السكن عبد الله (665) بن مسلمة.

وهذا ضعيف، والذي عندي أنه عبد الله بن صالح كاتب الليث في هذا الموضوع وفي الباب الذي قبله، وإلى ذلك أشار أبو مسعود الدمشقي على أن

← ونذيرا وحرزا للأمين، أنت عبيدي ورسولي سميتك المتوكل، ليس بفظ، ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق، ولا يدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا : لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وأذانا صما وقلوبا غلفا.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب البيوع، في باب : كراهة السخب، في السوق، عن محمد بن سنان عن فليح، عن هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، وفيه : قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص (رض)، قلت أخبرني عن صفة رسول الله في التوراة، قال أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن، ثم ذكر نفس الحديث...

(663) في نسخة ب سقطت كلمة الحديث.

(664) في نسخة ب سقطت كلمة روى أيضا. في نسخة ب بياض.

(665) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمان المدني، نزيل البصرة، مولده بعد سنة ثلاثين ومائة بيسير.

روى عن أبيه، وأفلح بن حميد، وسلمة بن وردان، ومالك وشعبة..

وروى عنه البخاري ومسلم، وأبو داود، وأخرج له مسلم أيضا، والترمذي والنسائي بواسطة أحمد بن الحسن الترمذي، وعبد الله بن حميد، وعمرو بن منصور النسائي وغيرهم.

قال العجلي : بصري، ثقة، رجل صالح، قرأ مالك عليه نصف الموطأ، وقرأ هو على مالك النصف الباقي، وقال أبو حاتم : ثقة، حجة، وقال في التقريب : ثقة، عابد، كان ابن معين وابن المدني لا يقدمان عليه الموطأ أحدا من صغار التاسعة. روى عنه البخاري مائة وثلاثة وعشرين حديثا، ومسلم سبعين حديثا.

قال البخاري مات في شهر المحرم بمكة، سنة إحدى وعشرين ومائتين، أو عشرين ومائتين، وكان مجاب الدعوة، متقشفا لا يحدث إلا بالليل، وكان من المتقنين في الحديث، وقيل مات بالبصرة.

[319] تذكرة الحفاظ : 383/1، طبقات الحفاظ : 165، شذرات الذهب : 49/2، خلاصة تذهيب الكمال : 215، وفيات الأعيان : 40/3، طبقات ابن سعد : 302/7، ت الكبير : 212/5، ت الصغير : 345/2، ترتيب المدارك : 397/1، الأنساب : 208/10، الجرح والتعديل : 181/5، العبر : 382/1، العقد الثمين : 285/5، السير : 257/10، شجرة النور الزكية : 57/1، التهذيب : 28/6، التقريب : 451/1.

أبا عبد الله الحاكم قطع على أن البخاري لم يخرج في الصحيح عن كاتب الليث شيئاً. (666)

(666) قال القسطلاني في شرحه لهذا الحديث : حدثنا عبد الله، زاد أبو ذر فقال : عبد الله بن مسلمة، وكذا عند ابن السكن ولم ينسبه غيرهما، فتردد أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن رجاء، أو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وأبو ذر، وابن السكن حافظان، فالمصير إلى ما رواه أولى.

وقال العيني : وعبد الله كذا وقع غير منسوب، وفي رواية غير أبي ذر وابن السكن، ووقع في روايتهما عبد الله بن مسلمة، وأبو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين أن يكون عبد الله بن رجاء ضد الخوف، أبو عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقال أبو علي الجبائي : عندي أنه عبد الله بن صالح، ورجحه المزي.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : (حدثنا عبد الله بن مسلمة) أي القعني، كذا في رواية أبي ذر وأبي علي بن السكن.

ووقع عند غيرهما، عبد الله غير منسوب، فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وقال أبو علي الجبائي : عندي أنه عبد الله بن صالح، ورجح هذا، المزي وحده.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث بعينه، في كتاب الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح، عن عبد العزيز ونصه :

قال البخاري في كتاب الأدب المفرد، في باب : الانبساط إلى الناس.

حدثنا عبد الله بن صالح، قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال : إن هذه الآية التي في القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [320] في التوراة نحوه.

ذكر البخاري هذا الحديث عقب حديث محمد بن سنان العوفي عن فليح، عن هلال، وهو عنده في البيوع، عن محمد بن سنان أيضا، وقد أخرجه في كتاب الأدب، في الجامع الصحيح بهذين الإسنادين.

قال الحافظ ابن حجر : لا يلزم من ذلك الجزم به، وما المانع أن يكون له في الحديث الواحد شيخان عن شيخ واحد، وليس الذي وقع في الأدب، بأرجح مما وقع الجزم به في رواية أبي علي، وأبي ذر، وهما حافظان، وقد أخرج البخاري في باب : التكبير : إذا علا شرفا من كتاب الحج، حديثا قال فيه : حدثنا عبد الله غير منسوب، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، كذا للأكثر غير منسوب، وتردد أبو مسعود بين الرجلين اللذين في حديث الباب، لكن وقع في رواية أبي علي بن السكن، حدثنا عبد الله بن يوسف فتعين المصير إليه، لأنها زيادة من حافظ في الرواية، فتقدم على من فسره بالظن. وكذلك هنا فقد زاد أبو ذر وابن السكن حدثنا عبد الله بن مسلمة، فهما حافظان.

ورجح أبو علي الغساني عبد الله بن صالح كاتب الليث، وضعف قول ابن السكن بقوله، وهذا ضعيف والذي عندي أنه عبد الله بن صالح كاتب الليث في هذا الموضع، وفي الباب الذي قبله، ولعله إطلع على مرجح ودليل قوي دعم به قوله ومال إليه، والله تعالى أعلم وأحكم. ←

[320] سورة الأحزاب : رقم الآية 45.

باب : وقال في إسلام أبي بكر الصديق رضي (667) الله عنه، حدثني عبد الله، عن يحيى (668) بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة عن همام بن الحارث قال : قال عمار بن ياسر : رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد. الحديث. (669) هكذا وقع حدثني عبد الله غير منسوب عن يحيى بن معين عند أبي محمد عن أبي أحمد، وكذلك النسفي عن البخاري، ونسبه أبو الحسن (670) عن أبي زيد فقال: (671) حدثني عبد

(667) في نسخة ب سقطت كلمة رضي الله عنه.

(668) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام مولاهم البغدادي ولد سنة ثمان وخمسين ومائة.

سمع عبد الله بن المبارك، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وعباد بن عباد، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، ويحيى بن زكريا ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة. روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وهناد بن السري، والبخاري ومسلم، وأبو داود وغيرهم كثر.

قال في التقريب : يحيى بن معين الغطفاني أبو زكريا، ثقة، حافظ، مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، كانت له رحلة علمية مهمة إلى أرض الكنانة، وأرض الشام، أرض الخير والخصير، وهو ابن ست وخمسين سنة، لقي خلالها أبو مسهر، وسعيد بن أبي مريم، وعبد الله كاتب الليث.

توفي بالمدينة وله بضع وسبعون سنة، سنة 233هـ، وغسل على أعواد النبي ﷺ، وحمل على نعشه عليه السلام.

(669) تنمة الحديث : وإمرأتان وأبو بكر، وقد روى البخاري هذا الحديث في كتاب المناقب، في باب : مناقب أبي بكر رضي الله عنه، عن محمد بن أبي الطيب، عن إسماعيل بن مجالد، وقد سبق تخريجه في محله.

(670) في نسخة ب و ج سقطت كلمة : الحديث. قال في الأنساب : لقيت شيخا صالحا من قابس بجامعة دمشق، يقال له أبو الحسن علي بن عبد الغفار القابسي، وكان شيخا متميزا، وكان منصرفا من الحجاز على طريق العراق راجعا إلى بلاده، فكتبت عنه أبياتا من الشعر بإفادة صاحبنا أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ. والقابسي بفتح القاف وكسر الباء الموحدة، وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى قابس، وهي بلدة من بلاد المغرب، بين الإسكندرية والقيروان، وكان بها جماعة من المحدثين والعلماء قديما وحديثا.

قال في معجم البلدان : مدينة بين طرابلس، وسفاقص، ثم المهديّة على ساحل البحر فيها نخل وبساتين، غربي طرابلس الغرب، وبينها وبين طرابلس ثمانية منازل، وهي ذات مياه.

في نسخة ب و ج زيادة كلمة : القابسي.

(671) في نسخة ب و ج قال : بحذف حرف الفاء.

الله (672) بن حماد، وكذلك نسبه أبو نصر، ونسبه أبو علي بن السكن فقال: (673) حدثني عبد الله (674) بن محمد ولم يصنع شيئاً. (675) قال الإمام

(672) عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى، أبو عبد الرحمان الحافظ الأملي، أمل جيحون، وهي بلدة من أعمال مرو، ويقال لها أمو ومن ثم قيل له الأموي، روى عن إبراهيم بن عبد الله بن علي وإبراهيم بن المنذر، وسعيد بن أبي مريم، وأبي صالح كاتب الليث، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وحماد المروزي وجماعة. وروى عنه إبراهيم بن خزيم الشاشي، وأحمد بن نصر بن منصور المروزي، والبخاري، وعمر بن بجير، والقاضي الحاملي، وعبد الله بن محمد البخاري، روى البخاري حديثاً عن عبد الله بن يحيى بن معين، وحديثاً آخر عن عبد الله بن سليمان بن عبد الرحمان وموسى بن هارون ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : من الثانية عشرة / خ. مات رحمه الله في شهر ربيع آخر سنة تسعة وستين ومائتين، وقيل مات في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

(673) في نسخة ب و ج قال.

(674) عبد الله بن محمد، هو عبد الله بن حماد نفسه الأملي.

(675) قوله (ولم يصنع شيئاً) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: فتوهم أبو علي الجياني أنه أراد عبد الله بن محمد المسندي، فقال : لم يصنع شيئاً، وفي كلامه نظر، فقد وقع في تفسير التوبة، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، لكن عمدة الجياني هنا أن أبا نصر الكلاباذي جزم بأن عبد الله هنا هو ابن حماد، وابن أيوب بن الطفيل أبو عبد الرحمان الأملي حدث عن يحيى بن معين في ذكر أيام الجاهلية في باب : إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعن سليمان بن عبد الرحمان، وموسى بن هارون مقرونين في تفسير سورة الأعراف، فإن كان هو فإنه الأملي حين خرج من سمرقند في رجب سنة 273هـ. وكتب إليه أبو عمر، محمد بن إسحاق العصفري، وحدثه أبو الأصبغ وأبو عثمان عنه، يعني أبو نصر الكلاباذي، الذي يقول ذلك.

وقال الحافظ ابن حجر : وكذا وقع في رواية أبي ذر الهروي منسوبا، وهو عبد الله بن حماد، وهو من أقران البخاري، بل هو أصغر منه، فلقد لقي البخاري يحيى بن معين، وهو أقدم من ابن معين. وقال العيني، وعبد الله بن حماد هكذا وقع منسوبا في رواية أبي ذر الهروي، وهو من أقران البخاري بل أصغر منه.

ووقع في رواية غيره، غير منسوب، وقيل : هو عبد الله بن محمد الأملي، ونسبته إلى أمل، بفتح الهمزة وضم الميم، وأمل جيحون، مات بأمل حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وهو روى عن البخاري أيضا.

[321] ت ك : 307/8، ت ص : 362/2، ت ب : 177/14، ط ابن سعد : 354/7، ط الحنابلة :

402/1، التقريب : 358/2، ف : 287، ج : 314/1 ت ح : 429/2، ع : 415/1، م ع : 610

التهذيب : 165/4، طح : 185، السير : 71/11، خ : 428، المستطرفة : 129 لوفيات 139/6.

[322] معجم البلدان : 289/4، الأنساب : 421/4، اللباب : 5/3 : انظر صفحة 49.

[323] الهداية والإرشاد : 435/1، الجمع : 268/1، الخلاصة : 220، التهذيب : 167/5،

التقريب : 410/1، التعديل والتجريح، أسامي من روى عنهم البخاري.

أبو علي رضي الله (676) عنه : وهذا الحديث حدثناه أبو العباس العذري قال :
حدثنا أبو ذر الهروي. قال حدثنا أبو الحسن (677) علي بن عمر الحضرمي

← وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد، عبد الله بن محمد الأملي، بمد الهمزة وضم الميم المخففة،
وسقط لأبي ذر الأملي، وثبت في الفرع ابن محمد، وبذلك نسبه أبو زيد المروزي.
وجزم به أبو نصر الكلاباذي وغيره في كثير من الأصول.
حدثني عبد الله غير منسوب، وهو تلميذ البخاري، ووراقه، فهو من رواية الأكاابر عن
الأصاغر.
وقال الكرمانني : هو عبد الله بن محمد المسندي.

وقال الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي : حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد
الرحمان... والذي عندي أن عبد الله هذا، هو ابن أبي الخوارزمي، فإن البخاري نزل عندهم
بخوارزم، ونظر في كتبه وعلق عنه أشياء، وحدث عن الأملي، عمر بن بجير وإبراهيم بن خزيم.
وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه : تهذيب التهذيب : روى البخاري حديثاً عن عبد
الله، عن يحيى بن معين. وحديثاً آخر عن عبد الله، عن سليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن
هارون البردي. فقيل : إنه ابن حماد هذا، ويحتمل أن يكون عبد الله بن أبي الخوارزمي، وآخر
من حدث عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي. قال أبو علي : الحسين بن محمد الغساني
الحافظ: نسبه أبو علي بن السكن في روايته عن الفربري، عن البخاري، عبد الله بن حماد.
فتبين من هذا، على أن شيخ البخاري في هذا الموضع، هو إما عبد الله بن محمد، أو حماد
الأملي، أو عبد الله بن أبي الخوارزمي. وكل من الشيوخ الثلاثة، ثقة، ثبت صالح للحديث، فلا
يضر الاختلاف في نص الحديث، ولا يقدر في متنه، والله تعالى أعلم وأحكم.

(676) في نسخة ب و ج سقطت هذه الجملة، قال : عنه.

(677) علي بن عمر بن أحمد البغدادي بن القصار، أبو الحسن السكري الصيرفي الكيال.

حدث عن علي بن الفضل الستوري، وغيره.
روى عنه أبو ذر الحافظ، وأبو الحسين بن المهدي بالله.
وثقه الخطيب، في تاريخ بغداد، وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري، يذكر مع أبي
القاسم الجلاب.

قال أبو إسحاق الشيرازي : له كتاب في مسائل الخلاف، كبير، لا أعرف لهم كتاباً في الخلاف
أحسن منه.

واسم هذا الكتاب :

عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار.

ومنه نسخة خطية بالقرويين تحمل رقم 497، وقد إختصره القاضي عبد الوهاب، ومنه نسخة
خطية أيضاً بالقرويين تحمل رقم 291. قال أبو الفضل القاضي عياض : كان أصولياً، نظاراً،
ولي قضاء بغداد.

←

[324] ترتيب المدارك : 602/4، الديباج المذهب : 100/2، طبقات الفقهاء للشيرازي : 142،
تاريخ بغداد : 41/12، سير أعلام النبلاء : 107/17، تاريخ الإسلام : 104/4، شجرة
النور : 92، شذرات الذهب : 149/3.

السكري غير مرة، قال : حدثنا أحمد بن الحسن (678) بن عبد الجبار (679) الصوفي (680) قال حدثنا يحيى بن معين وذكره. وحدثناه : أبو عمر أحمد (681) بن محمد بن الحذاء قال حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن أصبغ (682) قال حدثنا أحمد (683) بن زهير

← وقال أبو زر : هو أفقه من لقيت من المالكية، وكان ثقة، قليل الحديث.

مات سنة سبع وتسعين وثلاثمائة في ذي القعدة.

(678) في نسخة أ و ب أحمد بن الحسين، والصواب ما أثبتناه من نسخة ج، كما هو واضح من الترجمة.

(679) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي الصوفي الكبير، أبو عبد الله، الشيخ المحدث الثقة، المعمر، ولد في حدود سنة عشرين ومائتين.

سمع في سنة سبع وعشرين ومائتين من علي بن الجعد، ويحيى بن معين. حدث عنه أبو أحمد ابن عدي، وعلي بن عمر السكري وأبو حاتم بن حيان.

مات في عشر المائة في شهر رجب سنة ست وثلاثمائة ببغداد. وثقه أبو بكر الخطيب، وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان، روى عن يحيى بن معين نسخة وقعت للذهبي بعلو باهر.

(680) في نسخة ب قال : حدثنا يحيى بن معين بهذا.

(681) في نسخة ب و ج سقط أحمد بن محمد.

(682) في نسخة ب سقطت كلمة : ابن أصبغ حدثنا.

وفي نسخة ج سقطت كلمة : ابن أصبغ.

(683) في نسخة ب كلمة : يحيى بدل أحمد، وهو خطأ واضح.

ترجمة أحمد بن زهير :

أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل، البغدادي أبو بكر بن أبي خيثمة، الحافظ الكبير ابن الحافظ، ولد سنة خمس ومائتين.

سمع أباه وأبا نعيم، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وأبا سلمة التبردي وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر بن كامل، وإسماعيل الصفار، وأبو زياد القطان، وقاسم بن أصبغ وآخرون.

أخذ علم الحديث عن أبيه، ويحيى بن معين، فأكثر عنه، وعن أحمد بن حنبل وغيرهم، وأخذ علم النسب عن مصعب الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي. صنّف التاريخ فجرده، قال الخطيب البغدادي : لا أعرف أغزر فوائد من تاريخه، وكان لا يحدث به إلا كاملاً، وقد أجاز روايته لجمع كبير، وكان ثقة، عالماً، متقناً، حافظاً بصيراً بأيام الناس، وأئمة الأدب، له مذهب قدرى.

مات في جمادى الأولى آخر سنة تسع وتسعين ومائتين.

←

[325] لسان الميزان : 151/1، الوافي بالوفيات : 305/6، ميزان الاعتدال : 91/1، تاريخ بغداد : 82/4، شذرات الذهب : 247/2، سير أعلام النبلاء : 152/14، طبقات الحنابلة : 36/1، المنتظم : 149/9.

حدثنا يحيى بن معين فذكر (684) الحديث. فكأننا (685) قد أخذناه (686) عن أبي زيد المرزوقي وأقرانه. (687)

باب : وقال في تفسير سورة الأعراف : حدثنا عبد الله (688) حدثني سليمان بن عبد الرحمن، وموسى بن هارون (689) جميعاً عن الوليد بن مسلم، قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، (690) قال حدثني بسر بن عبيد

(684) في نسخة ب في ذكر ثم بياض، وفي نسخة ج وذكر.

(685) في نسخة ب كأنا.

(686) في نسخة ب قد أخذاه.

(687) وقع لأبي علي سند عال وبه يفتخر، وحق له ذلك لأنه أغلى ثمن.

(688) سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شريحيل أبو أيوب الدمشقي، سمع الوليد بن مسلم، وسعدان ابن يحيى، وسفيان بن عيينة.

حدث عنه البخاري وأبو داود، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم. قال أبو حاتم : كان صدوقاً، مستقيم الحديث، ولكنه كان يروي عن الضعفاء والمجاهيل، وقال أبو داود : هو ثقة، يخطئ الناس، وقال أحمد بن حنبل : حجة، وقال الدارقطني : حدث بمنالكير عن قوم ضعفاء، وأما هو فثقة، قال في التقريب : صدوق، يخطئ من العاشرة، مات يوم الأربعاء ليلة بقيت من صفر سنة 233هـ.

(689) موسى بن هارون بن بشير القيسي، أبو عمر الكوفي البردي قيل له ذلك لبيعه التمر البردي، روى عن الوليد بن مسلم، وابن وهب، وهشام بن يوسف، وبشر بن إسماعيل.

روى عنه محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله غير منسوب، وزغبة. قال أبو زرعة : لأبأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : ربما أخطأ، قال ابن يونس : كوفي، قدم مصر وحدث بها وخرج إلى الفيوم فتوفي بها في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ومائتين من العاشرة، وقال في التقريب : صدوق، ربما أخطأ.

(690) عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطار، أبو زبر الربغي.

حدث عن القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، ويزيد بن ثور.. وحدث عنه الوليد بن مسلم، وابنه إبراهيم، وأبو مسهر.

←

[326] لسان الميزان : ت 556، تاريخ بغداد : 1/164.

[327] الجرح والتعديل : 4/129، تهذيب التهذيب : 4/206، خلاصة تهذيب الكمال : 153، سير

أعلام النبلاء : 11/139، الجمع : 1/183، التقريب : 1/327، الثقات لابن شاهين : 463،

101، الجرح والتعديل : 4/129، هدي الساري : 408، الهداية والإرشاد : 1/315.

[328] تهذيب التهذيب : 10/235، التقريب : 2/289، إرشاد الساري : 7/105، التعديل

والتجريح : ت 664، الجرح والتعديل : 4/168، الجمع : 2/36، الهداية والإرشاد :

2/177، تسمية من أخرجهم الإمامان : 24.

الله قال: (691) حدثني أبو إدريس (692) عن أبي الدرداء (693) قال : كانت بين أبي بكر وعمر رضي (694) الله عنهما محاورة.

← وثقه يحيى بن معين، وقال دحيم : كان ثقة من أشرف أهل البلد، وكناه مسلم وجماعة أبا زبر، وقال البخاري : كنيته أبو عبد الرحمان. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي في التمييز: ليس به بأس، أخرج له الأربعة والبخاري. قال ابنه ولد أبي في سنة 75، ومات سنة 65 وهو ابن 89 سنة. (691) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، روى عن وائلة بن الأصقع، وعمرو بن عبسة، وعبد الله ابن محيرز، وغيرهم.

روى عنه عبد الله بن العلاء بن زبر، وثور بن يزيد، وعبد الرحمان بن يزيد بن جابر، وزيد ابن واقد، وغيرهم، قال العجلي والنسائي : ثقة، قال أبو مسهر : هو أحفظ أصحاب إدريس الخولاني وذكره ابن حبان في الثقات، وكان من علماء دمشق، وقال في التريب : ثقة، حافظ من الرابعة، أخرج له الستة. توفي في خلافة هشام بن عبد الملك.

(692) عائد بن عبد الله، ويقال فيه عيز بن إدريس بن عائد بن عبد الله بن عتبة، قاضي دمشق، وعالمها وواعظها، ولد عام الفتح. حدث عن أبي ذر وأبي الدرداء، وحذيفة، وأبي موسى وشداد.

قال أبو عمر : سماعه من معاذ بن جبل صحيح، حدث عنه أبو سلام الأسود ومكحول، ويحيى بن يحيى الغساني، وابن شهاب وغيرهم. قال النسائي ثقة، وقال العجلي : دمشقي تابعي، ثقة، وقال ابن سعد وغيره : ثقة، وذكر في طبقات الفقهاء، وذكره ابن حبان في الثقات، تولى القضاء، ثم عزل من منصبه، مات أبو إدريس سنة ثمانين. وقال الذهلي : فعلى هذا يكون عمره إثنتين وسبعين ولأبيه صحبة، أخرج له أصحاب الستة.

(693) عويمر بن مالك، أبو الدرداء الخزرجي، الإمام، قاضي دمشق، صاحب رسول الله، حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، روى عن النبي عليه السلام عدة أحاديث وهو معدود فيمن تلا على النبي وفيمن جمع القرآن في حياة الرسول ﷺ. روى عنه أنس وابن عباس وأبو أمامة وعلقمة بن قيس وجماعة. يروى له 179 حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثمانية، مات قبل عثمان بثلاث سنين.

(694) في نسخة ب و ج سقطت هذه الكلمة.

[329] طبقات ابن سعد : 468/7، التاريخ الكبير : 162/5، المعرفة والتاريخ : 153/1، الثقات لابن حبان، تاريخ بغداد : 16/10، ميزان الاعتدال : 463/2، سير أعلام النبلاء : 370/7، تاريخ ابن عساكر : خ 189، خلاصة تذهيب الكمال : 209، شذرات الذهب : 260/1، الجرح والتعديل : 128/5.

[330] التهذيب : 383/1، التريب : 97/1، سير أعلام النبلاء : 592/4، تاريخ البخاري : 124/2، الثقات لابن حبان : 109/6، تاريخ الإسلام : 93/4، تذهيب التهذيب : 82/1، ب، خلاصة تذهيب التهذيب : 47، الجرح والتعديل : 423/1، تهذيب الكمال : 146.

وذكر الحديث (695) قال الإمام أبو (696) علي رضي الله عنه: وهكذا أتى أيضا عبد الله في إسناد هذا الحديث غير منسوب، في رواية أبي زيد وأبي أحمد. ونسبه أبو علي بن السكن : عبد الله بن حماد، وقال أبو نصر : عبد الله بن حماد بن أيوب بن الطفيل أبو عبد الرحمان الأملي، حدث عن يحيى ابن معين في باب : إسلام أبي بكر الصديق في تفسير سورة الأعراف عن سليمان بن عبد الرحمان وموسى بن هارون مقرونين، وقال أبو زيد المروزي : عبد الله بن حماد شاجردته يعني غلامه.

(695) قال أبو عبد الله في كتاب التفسير، في باب : ﴿قل يا أيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض، لا إله إلا هو، يحيي ويميت، فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ [333]

حدثنا عبد الله، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان، وموسى بن هارون قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال : حدثني بسر بن عبيد الله قال : حدثني أبو إدريس الخولاني، قال : سمعت أبا الدرداء يقول : كانت بين أبي بكر وعمر محاورة، فأغضب أبو بكر عمر، فانصرف عنه عمر مغضبا، فأتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له، فلم يفعل، حتى أغلق بابيه في وجهه، فأقبل أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء ونحن عنده، فقال رسول الله ﷺ : أما صاحبكم هذا فقد غامر، قال : وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم، وجلس إلى النبي ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر قال أبو الدرداء : وغضب رسول الله ﷺ وجعل أبو بكر يقول : والله يارسول الله لانا كنت أظلم، فقال رسول الله ﷺ: هل أنتم تاركولي صاحبي، هل أنتم تاركو لي صاحبي، إني قلت يا أيها الناس، إني رسول الله إليكم جميعا، فقلتم كذبت، وقال أبو بكر : صدقت. قال أبو عبد الله : غامر : سبق بالخير. قال العيني هذا ليس بموجود في بعض النسخ، وأبو عبد الله هو البخاري نفسه، والذي في الصحاح والنهاية خاصم أي دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها، وهذا ثابت في رواية أبي الوقت، وذر، ساقط لغيرهما، كذا فسره المستملي عن البخاري، وهو يدل على أنه ساقط للحموي والكشميهني. ويعني بذلك المغامر الذي يرمي بنفسه في الأمور المهلكة.

(696) في نسخة ب و ج قلت.

[331] أخبار القضاة : 202/3، البداية : 34/9، السير : 272/4، الشذرات : 88/1، الإصابة : 6157، ط ح : 18، كنى ت : 2834، ط الفقهاء : 74، أسد الغابة : 134/5، ت ح : 53/1، ط ابن سعد : 448/7، ت البخاري : 83/7، الاستيعاب : التهذيب 74/5.

[332] ط ابن سعد : 391/7، مسند أحمد : 94/5، ط خليفة : 303، ت ك : 76/7، المستدرک : 336/3، ت ح : 24/1، معرفة القراء : 38، مجمع الزوائد : 367/9، ط القراء : 606/1، الاستيعاب : 1646/4، أسد الغابة : 97/6، تهذيب الكمال : 1068، التهذيب : 156/8، الشذرات : 39/1.

[333] سورة الأعراف : رقم الآية : 158.

وقال أبو محمد الأصيلي : هو تلميذ البخاري، كان يورق للناس بين يديه، مات بآمل، حين خرج من سمرقند في رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين يكنى أبا محمد. وقد أشرنا إلى هذا في الجزء الثاني (697) من كتابنا هذا (698) في حرف الألف. من المؤلف والمختلف. (699)

(697) في نسخة ب وج الأول بدل الثاني.

(698) في نسخة ب وج سقط هذا، في حرف الألف.

(699) قال أبو علي في كتابه : الجزء الثاني حرف الألف : والأملي مطولة الألف وبعدها ميم مضمومة، بعدها لام مخففة، من ينسب إلى أمل مدينة بطبرستان منهم عبد الله بن حماد، ابن أيوب بن الطفيل الأملي وراق البخاري، كان يورق للناس بين يديه، وحدث عنه في الجامع في موضع واحد، عن يحيى بن معين، عن إسماعيل بن مجالد، في باب : إسلام أبي بكر (ض). وحدث عنه أيضا في تفسير سورة الأعراف، عن سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي، وموسى ابن هارون البردي، وسنذكر إختلاف الرواة في نسبه، والتعريف به في الجزء الحادي عشر من كتابنا هذا والحمد لله.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وقوله في أول الإسناد (حدثني عبد الله) : كذا وقع غير منسوب عند الأكثر، ووقع عند ابن السكن عن الفربري، عن البخاري، حدثني عبد الله بن حماد، وبذلك جزم الكلاباذي وطائفة، وعبد الله بن حماد هذا هو الأملي بالمد وضم الميم الخفيفة، يكنى أبا عبد الرحمان.

وقال غنجار في تاريخ بخارى مات سنة تسع وستين، وقيل غير ذلك.

وقال العيني : وعبد الله وقع كذا غير منسوب وفي رواية الأكثرين ووقع عند ابن السكن عن الفربري، عن البخاري، حدثني عبد الله بن حماد، وبذلك جزم الكلاباذي وطائفة، وهو عبد الله ابن حماد بن طفيل أبو عبد الرحمان الأملي بالمد، وضم الميم الخفيفة، أمل جيحون.

قال الأصيلي : هو من تلامذة البخاري، وقال المنذري : ذكر ابن يونس أنه مات يوم الأربعاء لتسع خلون من المحرم سنة 223هـ. وقال القسطلاني : حدثنا ولأبي زر حدثني بالإفراء، عبد الله غير منسوب، عند الأكثرين، وعند ابن السكن عن الفربري، عن البخاري عبد الله بن حماد، وبذلك جزم أبو نصر الكلاباذي وغيره.

وعبد الله هذا هو الأملي، كان يورق بين يدي البخاري، وكان حافظا، شارك البخاري في كثير من شيوخه، وروايته هنا من رواية الأكابر عن الأصاغر.

وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في هذا الحديث هو عبد الله بن حماد الأملي، أبو عبد الرحمان تلميذ البخاري وشيخه في أن واحد، روى عنه في الجامع الصحيح في موضعين، والله أعلم وأحكم.

[334] التعديل : ت 841، منتخب الإرشاد : 159، ب، أسامي من روى عنهم البخاري : 101، الجمع : 1/255، الهداية : 1/147، الجرح : 5/113، المعجم المشتمل : 175، الشذرات : 2/49، ط ح : 173، الكاشف : 2/108، العبر : 1/832، السير : 10/270، التهذيب : 5/274، التقريب : ت ص : 2/345، ت الإسلام : التذكرة : 1/401.

باب : وقال في كتاب اللباس : حدثنا عبد(700) الله بن عثمان، قال أخبرنا ابن(701) عيينة عن عمرو(702) سمع جابرا،

(700) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواغد واسمه ميمون. ولد سنة نيف وأربعين ومائة، يكنى أبا عبد الرحمن.

سمع من شعبة حديثا واحدا، وسمع من أبيه عن شعبة شيئا كثيرا. حدث عنه البخاري كثيرا وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة، فهو إمام بلده في الحديث، ولم يعقب وورثه أخوه، روى عنه البخاري مائة حديث وعشرة أحاديث، كان ثقة، مجودا، قال البخاري وغيره : مات سنة 221هـ وهو ابن 76 سنة.

(701) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم، ولد بالكوفة في سنة 107هـ وطلب الحديث وهو حدث، ولقي الكبار وحمل عنهم علما جما وأتقن وجود، وجمع وصنف، وعمر دهرا، إنتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد. سمع من عمرو بن دينار وأكثر عنه، ومن زياد بن علاقة وابن شهاب. حدث عنه الأعمش وابن جريج وشعبة، وهؤلاء من شيوخه، وأبو إسحاق الفزاري، ومعتمر بن سليمان، وعبد الله بن المبارك. روى إسحاق الكوسج عن يحيى ثقة، وكان مشهورا بالتدليس.

(702) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، شيخ الحرم الحافظ. ولد في زمن معاوية سنة خمس أو ست وأربعين، سمع ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وجابر ابن عبد الله.

حدث عنه قتادة، ومات قبله وأيوب وابن جريج، وجعفر الصادق. قال النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم ثقة، وهو أثبت من قتادة. وكان ثقة ثقة، وقال ابن عيينة : كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، صدوقا، عالما، وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات، وما قيل عنه في التشيع باطل، مات سنة 126هـ وقد جاوز السبعين.

- [335] ط بن سعد : 497/5، ت ك : 94/4، ت ص : 283/2، المعارف : 506، ذيل المذيل : 108، ت الطبري : 10/1، الجرح : 32/1، رجال ابن حبان : 145، الفهرست : 226/1، ميزان الاعتدال : 170/2، التهذيب : 117/4، التذكرة : 262/1، ط المفسرين : 190/1، الرسالة المستطرفة : 31، العقد الثمين : 591/4، حلية الأولياء : 270/7، السير : 454/8، ط المفسرين : 190/1، وفيات الأعيان : 391/2، تهذيب ك : 517، تهذيب التهذيب : 1/36، الكواكب الذرية : 607، أعيان الشيعة للعامل : 151/35، خ تهذيب الكمال : 178، صفوة الصفوة : 130/2، الطبقات الكبرى للشعراني : 40، المعارف : 506، ت بغداد : 174/9، خ تهذيب التهذيب : 145، العبر فيمن غير : 208/1، 209، 228.
- مصادر ترجمة عمرو بن دينار : السير : 300/5، التقريب : التهذيب : 26/8، ت ك : 238/6، ت ص : 169، ت الفسوي : 18/2، الجرح : 231/6، ط الشيرازي : 70، تهذيب الكمال : 1032، ت الإسلام : 114/5، العقد الثمين : 374/6، ط القراء : 600/1، ط الحفاظ : 43، ط خليفة : 281، الشذرات : 171/1، الخلاصة : 288، ت خليفة : 366، المعارف : 468.

وذكر قصة عبد الله بن (703) أبي إذ أخرجه النبي ﷺ من قبره (704) وألبسه قميصه هكذا روينا في الجامع في إسناد هذا الحديث (705) حدثنا عبد الله بن عثمان حدثنا سفيان عن أبي علي بن السكن وأبي زر عن (706) شيوخه، وكذلك في نسخة عن (707) النسفي، وكذا (708) أخرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه عن البخاري عن عبد الله بن عثمان عن سفيان، ووقع في نسخة أبي زيد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان أما عبد الله بن عثمان فهو عبدان ولا أحفظ له رواية عن سفيان في الجامع إلا هذه، إن كانت محفوظة : وعبد الله (709) بن محمد هو المسندي، وقد روى البخاري عنه كثيرا عن سفيان بن عيينة وروى البخاري أيضا بعض هذا الحديث في

(703) عبد الله بن أبي ابن سلول الخزرجي، كان مرشحا لرئاسة أهل المدينة قبل هجرة الرسول ﷺ، فهو رئيس المنافقين، وزعيمهم. ساهم مساهمة فعالة في إذابة المسلمين، خاصة أم المؤمنين.

(704) في نسخة ب و ج سقط حرف الواو.

(705) قال أبو عبد الله في كتاب اللباس : حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله (ض) قال : أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعدما أدخله قبره، فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفت عليه من ريقه، وألبسه قميصه، قاله أعلم.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث بأكمله منه في كتاب الجنائز، في باب : هل يخرج الميت من القبر، عن علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه عن مالك بن إسماعيل، وأخرجه في الجهاد عن عبد الله بن محمد الجعفي، ومسلم في التوبة عن زهير بن حرب، وأبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي في الجنائز عن الحارث.

(706) في نسخة ب بياض.

(707) في نسخة ب سقط حرف عن.

(708) في نسخة ب و ج وهكذا.

(709) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يمان المعروف بالمسندي، لكثرة اعتناؤه بالأحاديث المسندة، رحل وطاف، سمع من سفيان بن عيينة ومروان بن معاوية... حدث عنه البخاري، والذهلي، وأبو زرعة الرازي، وعبيد الله.

قال أبو حاتم : صدوق، وقال الحاكم : هو إمام الحديث في عصره بما وراء النهر بلا مدافعة، وهو أستاذ البخاري، وقد أسلم جده على يدي يمان جد المسندي، قال البخاري : مات لست بقين من ذي القعدة، سنة 229هـ وكان من أبناء التسعين من العاشرة ح.

[336] الهداية : 1/428، الجمع : 1/226، التهذيب : 6/9، التقريب : 1/447، الخلاصة : 213، السير : 10/658، ت ك : 5/189، ت ص : 2/358، ت بغداد : 10/64، الجرح : 5/162، المعجم المشتمل : 160، الكاشف : 2/126، العبر : 1/405، شذرات الذهب : 2/67، تهذيب الكمال : 735.

كتاب الجهاد عن (710) عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان (711) والله أعلم بالصواب (712)

ومن اسمه عبد الرحمان، وعبد الرحيم

قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة في باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة: (713)

(710) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد، في باب : الكسوة للأسارى : حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو، سمع جابر بن عبد الله (رض) قال : لما كان يوم بدر أتى بأسارى، وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي ﷺ له قميصا، فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقدر عليه، فكساه النبي ﷺ إياه، فلذلك نزع النبي ﷺ قميصه الذي ألبسه. قال ابن عيينة : كانت له عند النبي ﷺ يد فأحب أن يكافئه. هذه الزيادة من نسخة ب وهي والله أعلم بالصواب. قول أبي علي (وعبد الله بن محمد، هو المسندي، وقد روى عنه البخاري كثيرا، عن سفيان) نعم، هو كما قال، فقد أخرج البخاري عن عبد الله بن محمد، عن سفيان في كتاب الجهاد، في باب : ركوب البحر، وفي باب : الأجير، وفي باب : التكبير. فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الحديث، الذي أورده وقع خلاف بين أهل العلم في نسبه، فقال ابن حجر : في الفتح: حدثنا عبد الله بن عثمان، هو المروزي الملقب عبدان، زاد القابسي عبد الله بن عثمان بن محمد وهو تحريف، وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبد الله بن عثمان إلا عبدان، وجده هو جبلة بن أبي رواد، ووقع في رواية أبي زيد عبد الله بن محمد فإن كان ضابطه، فلعله إختلاف على البخاري، وفي شيوخه عبد الله بن محمد الجعفي، وهو أشهرهم، وابن أبي شيبة وأكثر ما يجيء أبوه عنده غير مسمى، وابن أبي الأسود كذلك، وعبد الله بن محمد بن أسماء وليست له رواية عنده عن ابن عيينة، وعبد الله بن محمد النفيلي كذلك. ورجح أبو علي الغساني أن يكون عبد الله المهمل، هو ابن محمد المسندي، وعمدته في ذلك أن البخاري يروي عن عبد الله المسندي عن سفيان بن عيينة كثيرا في جامعه، أما عبد الله ابن عثمان، عن سفيان فلا يحفظ له رواية في الجامع، ولعل الصواب مع أبي علي الغساني، فقد بحثت في النسخ المطبوعة، فلم أجد الحديث إلا في الفتح بهذا السند : حدثنا عبد الله بن عثمان، وهي رواية أبي ذر والأصيلي، كما نبه عليها الأستاذ أحمد شاكر في النسخة اليونينية في الهامش، والنسخ الأخرى فيها : حدثنا عبد الله بن محمد، عن سفيان. وقد قال العيني والقسطلاني : إن أبا علي رجح المسندي والله أعلم.

(712) في نسخة ب و ج باب عبد الرحمان وعبد الرحيم.

(713) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله بن مالك بن بحينة، قال : مر النبي ﷺ برجل، قال : وحدثني عبد الرحمان، قال : حدثنا بهز. أخرج البخاري في الصلاة والأدب عن يعقوب الدورقي وعبد الرحمان بن بشر عنه عن شعبة، وقال أبو حاتم الرازي بهز بن أسد صدوق ثقة.

[337] التهذيب : 131/6، التقريب : 473/1، الجمع : 283/1، الكاشف : 140/2، الهداية 443/1،

النفقات : 382/8، ط ابن سعد : 359/6، تاريخ بغداد : 271/10.

حدثني عبد(714) الرحمان حدثنا بهز(715) بن أسد قال : حدثنا شعبة، قال : حدثني سعد بن إبراهيم،(716) قال : سمعت حفص(717) بن عاصم

(714) عبد الرحمان بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي. سمع ابن عيينة ومالك بن سعيد ويحيى القطان وبهز بن أسد.

روى عنه البخاري في الاعتكاف، مفردا في الصلاة والتفسير والأدب مقرونا، وأبو داود بن محمد الأسدي، ومسلم، وأبو داود وابن ماجه.

قال صالح بن محمد : صدوق، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة، وقال ابن حجر : ثقة من صغار العاشرة، وذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه البخاري ثلاثة أو أربعة، ومسلم ثلاثة وعشرين، قال الحاكم : العالم بن العالم بن العالم، مات سنة 260هـ.

(715) بهز بن أسد أخو معل بن أسد، أبو الأسود العمي البصري.

سمع شعبة وحماد بن سلمة وهيب بن خالد، وهارون بن موسى..

روى عنه يعقوب الدورقي، وعبد الرحمان بن بشر في المناقب. وثقه أحمد بن حنبل، وقد روى عنه، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وابن معين، وأبو حاتم، وزاد العجلي هو أثبت الناس في حماد بن سلمة، وقال أبو الفتح : صدوق، كان يتحامل على عثمان، سيء المذهب، قال ابن حجر : إعتمده الأئمة، ولا يعتمد على الأزدي من التاسعة، مات سنة 198هـ وهي السنة التي مات فيها يحيى ابن سعيد، وقد مات بهز قبله، قال أحمد بن حنبل: كل هؤلاء أصحاب الشكل والتنقيط : عفان، وبهز، وحبان بن هلال.[338]

(716) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري أبو إسحاق، أمه أم كلثوم بنت سعد، وكان قاضي المدينة، والقاسم بن محمد حي، رأى ابن عمر، وروى عن أبيه وعميه حميد، وأبي سلمة، وأنس.

أخرج له الستة، روى عنه ابنه إبراهيم، وأخوه صالح وابن جعفر. عزل عن القضاء فكان يتيق، قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، وقال صالح ابن أحمد عن أبيه : ثقة، ولي قضاء المدينة، متفق على توثيقه، توفي سنة 125هـ وهو ابن 72 سنة.

(717) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني العمري.

روى عن أبيه وعمه عبد الله، وعبد الله بن مالك بن بحينة، وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري، روى عنه حبيب بن عبد الرحمان، وسعد بن إبراهيم، وعمر بن محمد، وسالم بن عبد الله وغيرهم.

← والقاسم بن محمد وهما من أقرانه، وبنوه عمر وعيسى ورباح.

[338] الهداية : 1/ 125، الجمع : 1/ 236، التقريب : 1/ 149، التهذيب : الهدى : 393، الخلاصة :

53، الجرح : 2/ 431، الثقات : 140، 49، التعديل : ت 166، ت ك : 1/ 143، ط ابن سعد :

51/7، ت الدارمي : 82، تهذيب الكمال : 4/ 257، هدي الساري : 2/ 119.

[339] التهذيب : 3/ 402، التقريب : 1/ 286، ط ابن سعد : 5/ 497، الثقات لابن حبان : قد

سبقترجمته وأعدتها هنا للموقف البطولي الذي وقفه مع ربيعة.

قال : سمعت رجلا من الأزدي يقال له: مالك(718) بن بدينة أنه رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة الحديث(719) وقال أيضا في كتاب الأدب : حدثنا عبد

← قال النسائي : وهبة الله الطبري : ثقة، زاد هبة الله مجمع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي : وأبو زرعة : ثقة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل المدينة / ع، توفي في حدود سنة تسعين.[340]

(718) مالك بن بدينة صحابي، كذا وقع في البخاري والنسائي والأكثر على أن الصحبة والرواية لولده عبد الله بن مالك، قال النسائي هذا خطأ، والصواب عبد الله بن مالك بن بدينة، قيل روى عن النبي ﷺ في سجود السهو وعنه محمد بن يحيى بن حبان، وقد خطأ النسائي من قال ذلك. قال ابن حجر : يقال له مالك بن بدينة هكذا قال شعبة في هذا الصحابي، وتابعه على ذلك أبو عوانة، وحماد بن سلمة، وحكم الحافظ، يحيى بن معين، وأحمد والبخاري، ومسلم والنسائي، والإسماعيلي، وابن الشرقي، والدارقطني، وأبو مسعود، وآخرون عليهم بالوهم فيه في موضعين: أحدهما أن بدينة والدة عبد الله لا مالك وثانيهما، أن الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك، وهو عبد الله بن مالك بن القشْب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة وهو لقب واسمه جندب بن فضلة.

قال ابن سعد : قدم مالك بن القشْب في الجاهلية فحالف بني المطلب، وتزوج بدينة بنت الحارث بن المطلب، واسمها عبدة فأسلمت، وصحبت، وأسلم إبنها عبد الله قديما ولم يذكر أحد مالكا في الصحبة، إلا بعض ممن تلقاه من هذا الإسناد ممن لتمييز له، وحكى ابن عبد البر الخلاف وأغرب الداودي الشارح فقال: هذا الاختلاف لا يضر، فأى الرجلين كان، فهو صاحب.

(719) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : وحدثني عبد الرحمان، قال : حدثنا بهز بن أسد، قال : حدثنا شعبة، قال أخبرني سعد بن إبراهيم، قال سمعت حفص بن عاصم، قال سمعت رجلا من الأزدي يقال له مالك بن بدينة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا، وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث به الناس، فقال له رسول الله ﷺ آ الصبح أربعاً، آ الصبح أربعاً. تابعه غندر ومعاذ عن شعبة، عن مالك، وقال ابن إسحاق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بدينة، وقال حماد : أخبرنا سعد، عن حفص، عن مالك.

رواه أحمد من طريق محمد بن عبد الرحمان، أن النبي ﷺ مر به أي بالرجل وهو عبد الله الراوي، وهو يصلي، وفي رواية أخرى له خرج، وابن القشْب يصلي، ووقع نحو هذه القصة لابن عباس قال : كنت أصلي وأخذ المؤذن في الإقامة، فجدبني النبي وقال : أتصلي الصبح أربعاً ؟ أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبخاري، وأخرجه أيضا مسلم في الصلاة عن القعني، ←

[340] التهذيب : 346/2 ، التقريب : 186/1 ، ط خليفة : ت 2121 ، ت البخاري : 359/2 ت الإسلام : 359/3 ، الجرح والتعديل : 184 ، 2 ، المعارف : 188 ، البداية : 93/9 ، السير : 196/4 ، تذهيب التهذيب : 162/1 ، ب ، الخلاصة : 87 ، ت الثقات للعجلي : 124 ، الثقات : 152/4

(341) التقريب : 223/2 ، التهذيب : 11/10 ، الاستيعاب : 345/4 ، الإصابة : 215/3 .

الرحمان حدثنا بهز عن شعبة، عن محمد (720) بن عثمان بن موهب عن

← عن إبراهيم، والنسائي عن شعبة بإسناد نحوه، وقال : هذا خطأ والصواب عن عبد الله ابن بحينة، وأخرجه ابن ماجه عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن إبراهيم بن سعد به.

قال أبو علي في كتاب التنبيه على الأوهام الواقعة في مسند البخاري : ومن باب : إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة، ثم ذكر السند، ثم قال : وكذلك رواه مرثد بن زريع، وحجاج ابن محمد عن شعبة، حدثناه حكم بن محمد قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا الدولابي قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، قال : حدثنا يزيد بن زريع، قال : حدثنا شعبة، قال الدولابي : وحدثنا يوسف بن سعيد، وأبو حميد المصيصي، قال : حدثنا حجاج وهو ابن محمد قال : حدثني شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم، قال : سمعت مالك بن بحينة أن رجلاً دخل المسجد الحديث...

ورواية عبد العزيز الأوسي عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبد الله ابن مالك، عندهم أصح من رواية شعبة، قال أبو مسعود الدمشقي : أهل العراق منهم شعبة، وحماد بن زيد وأبو عوانة يقولون : عن سعد عن حفص، عن مالك بن بحينة، وأهل الحجاز قالوا في نسبه : عبد الله بن مالك بن بحينة، وهو الأصح، وذكر مسلم بن الحجاج أن القعنبى قال في هذا الإسناد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه.. عن مالك بن بحينة عن أبيه، قال مسلم : قوله عن أبيه في هذا الحديث خطأ وأسقط القعنبى فلم يذكره، إلا أنه نبه عليه، كما ترى، قال الإمام أبو علي وذكر البخاري في تاريخه عبد الله بن مالك بن بحينة، ثم قال : وقال بعضهم مالك بن بحينة والأول أصح.

وقال ابن معين : مالك بن بحينة، هو الذي رأى النبي ﷺ وإنما يروي عن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه عن النبي ﷺ إبراهيم بن سعد قال : وهذا خطأ بين ليس يروي أبوه عن النبي ﷺ شيئاً.

(720) محمد عثمان بن عبد الله بن موهوب التيمي مولى آل طلحة.

روى عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب أن رجلاً قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث. رواه شعبة عنه وعن أبيه عثمان جميعاً عن موسى.

قال البخاري : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ وإنما هو عمرو بن عثمان وهكذا رواه القطان وابن نمير وغير واحد عن عمرو بن عثمان عن موسى وذكر أبو يحيى بن أبي مسعود أن محمداً هذا أخ لعمرو. روى له البخاري ومسلم والنسائي.

قال في التقريب : ثقة من السادسة ويقال : الصواب عمرو. / خ م س.

[342] التقريب : 2/190، التهذيب : 9/301.

[343] التهذيب : 10/312، التقريب : 2/284، سير أعلام النبلاء : 4/364، طبقات ابن سعد :

161/5، تاريخ البخاري : 7/286، تذهيب التهذيب : 4/79، ب تهذيب الكمال : 4386 ←

تاريخ الإسلام : 4/206، العبر : 1/126، غاية النهاية : 3683، شذرات الذهب : 1/125،

نسب قريش لمصعب : 281، طبقات خليفة ت : 1109، تاريخ ابن عساكر : 17، 137 ب

الحلية 4/371، الخلاصة : 391، المعارف : 233، الجرح والتعديل : 4/147.

موسى بن طلحة (721) عن أبي أيوب الأنصاري، (722) وذكر حديث الأعرابي
ماله ماله أرب ماله (723) وقال في كتاب الاعتكاف حدثنا عبد الرحمان
حدثنا سفيان.

(721) موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي أبو عيسى المدني نزل الكوفة. أن خولة بنت
القعاء بن سعيد بن زارة. ولد سنة ست في عهد الرسول وسماه.

روى عن أبيه وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وأبي ذر. روى عنه ابنه
مروان وحفيده سليمان بن عيسى بن موسى وطلحة بن يحيى. قال ابن سعد قال الواقدي
كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي تابعي ثقة وكان خيار، وقال حرط : كوفي ثقة رجل صالح
وشهد الجمل مع أبيه وأطلقه على بعد أن أسر، وقد صحب عثمان اثنتي عشرة سنة. أخرج له
السته. من الثانية قال غير واحد من الحفاظ : مات سنة ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك.

(722) أبو أيوب الأنصاري الخزرجي النجاري البدرى السيد الكبير الذي خصه النبي ﷺ بالنزول
عليه في النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة وبنى المسجد الشريف، اسمه خالد بن
زيد بن كليب ابن ثعلبة بن عبد عمرو بن عوف ابن غنم بن مالك ابن النجار بن ثعلبة بن
الخرزج.

حدث عنه : جابر بن سمرة والبراء بن عازب. وموسى بن طلحة وغيرهم. وله عدة أحاديث،
ففي «مسند بقي» له مائة وخمسة وخمسون حديثا. ففي الصحيحين منها سبعة، وفي البخاري
حديث، وفي مسلم خمسة أحاديث.

قال الواقدي : توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية، فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون
قبره ويرمونه ويستسقون به شهد العقبة الثانية وقال أحمد بن الرقي : جاء له نحو من
خمسين حديثا، قدم مصر ودمشق وشهد حرب الخوارج مع علي [344] وقيل توفي سنة
خمسين.

(723) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله : في كتاب الأدب، في
باب : فضل صلة الرحم : وحدثني أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال : أخبرني ابن عثمان قال
سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال : قيل : يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني
الجنة ح.

وحدثني عبد الرحمان، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه
عثمان بن عبد الله، أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن
رجلا قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال: القوم : ماله ماله ؟ فقال : رسول

←

[344] تهذيب التهذيب : 79/3، التقريب : 393/2/2/3/1، سير أعلام النبلاء : 402/2، طبقات
ابن سعد : 484/3، التاريخ لابن معين : 144 التاريخ الكبير : 136/2، المعارف : 274،
تاريخ الإسلام 327/2، الإصابة : 56/3، أسد الغابة : 94/2، الاستيعاب : 424/2،
مسند أحمد : 113/5، المستدرک : 457/3، الاستبصار : 69، تهذيب الكمال : 357، كنز
العمال : 614/13، شذرات الذهب : 57/1، الجرح والتعديل : 331/3، معجم الطبراني
الكبير : 138/4، العبر : 56/1.

عن ابن جريج، عن سليمان الأحول (724) عن أبي (725) سلمة عن أبي سعيد الخدري قال : اعتكفنا مع رسول الله ﷺ الحديث. (726) قال الإمام أبو

← الله ﷺ : أرب ماله، فقال النبي ﷺ: تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم، ذرها. قال : فإنه كان على راحلته «وروى البخاري هذا الحديث في أول كتاب الزكاة.

(724) سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول، خال ابن أبي نجيح، يقال اسم أبي مسلم عبد الله. روى عن طارق بن شهاب وسعيد بن جبير، وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم. روى عنه ابن جريج، وحسين المعلم، وشعبة وابن عيينة وإبراهيم بن نافع وغيرهم. قال أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والحميدي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن شاهين في الثقات، قال أحمد ثقة ثقة، وكذلك العجلي وغيره [345] من الخامسة / ع.

(725) أبو سلمة : بن عبد الرحمان بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث قيل : اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل : ولد سنة : بضع وعشرين.

إمام حافظ مكثر مدني، حدث عن : أبيه بشيء قليل لكونه توفي وهو صبي، وعن أسامة بن زيد، وعبد الله بن سلام، وأبي أيوب وأبي سعيد الخدري وأم سلمة وغيرهم. حدث عنه ابنه عمر بن أبي سلمة، وابن أخيه سعيد بن ابن إبراهيم وابن أخيه عبد المجيد بن سهيل، والشعبي وعمرو بن دينار وسعيد المقبري وغيرهم.

قال ابن سعد في الطبقات : في الطبقة الثانية من المدنيين كان ثقة فقيها كثير الحديث، وفي الطبقة التي قدم لها إحسان عباس من الطبقات معدود في الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وقال ابن حجر : ثقة مكثر من الثالثة، وأمه أول كلبية نكحها قرشي.

قال ابن سعد : توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد وهو ابن 72 سنة. قال خليفة بن خياط : عزل مروان عن المدينة سنة 48هـ ووليها سعيد بن العاص، فاستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمان فلم يزل قاضيا حتى عزل سعيد سنة 54هـ [346]

(726) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله في كتاب الاعتكاف في باب من خرج من اعتكافه عند الصبح.

حدثنا عبد الرحمان قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول خال ابن أبي نجيح عن أبي سلمة عن أبي سعيد ح وقال : وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : وأظن أن ابن أبي لبيب حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : اعتكفنا

←

[345] تهذيب التهذيب : 4 / 191، البداية والنهاية : 5 / 200، 9 / 253، التقريب : 1 / 330، الثقات لابن حبان، والثقات لابن شاهين، الثقات للعجلي : 203.

[346] التقريب : 2 / 430، الطبقات لابن سعد : 5 / 155، أخبار القضاة : 1 / 116، طبقات الفقهاء للشيرازي 61، تهذيب الأسماء واللغات : 2 / 240، تهذيب الكمال : ص 1616، تذكرة الحفاظ : 1 / 59، العبر : 1 / 112، التهذيب : 12 / 115، تهذيب التهذيب : 4 / 214، تاريخ ابن عساكر : ن ع 9 / 149، المعرفة والتاريخ : 1 / 558، طبقات الحفاظ : 23، البداية والنهاية : 9 / 116، سير أعلام النبلاء : 4 / 287.

علي(727) رضي الله عنه : عبد الرحمان في هذه المواضع الثلاثة، هو : عبد الرحمان بن بشر بن الحكم، هكذا نسبه ابن السكن وغيره(728) وروى البخاري أيضا(729) في الجامع عن أبيه بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي(730) النيسابوري عن سفيان بن عيينة أيضا.(731)

← مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا، فاتانا رسول الله ﷺ قال من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت هذه الليلة. ورأيتني أسجد في ماء وطين فلما رجع إلى معتكفه وهاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين. وروى هذا الحديث البخاري في باب : تحري ليلة القدر من وجه آخر : فإذا كان حين يسمي من عشرين ليلة ويستقبل إحدى وعشرين رجع عليه السلام.

قال القسطلاني : وبذلك جمع بين الطريقتين فإن القصة واحدة، والحديث واحد وهو حديث أبي سعيد.

وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند عن سفيان ولم يقل : وأظن ولفظه. قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن لبيب عن أبي سلمة سمعت أبا سعيد رضي الله عنه قال : اعتكفنا مع رسول الله ﷺ العشر الأوسط الحديث ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي ولم يخرج له البخاري إلا مقرونا.

(727) في نسخة : ب و ح : قلت :

(728) وبهذا تبين أن الرجل المبهم في الأحاديث التي مرت هو عبد الرحمان ابن بشر العبدي النيسابوري المتوفى سنة ستين ومائتين. قال الحافظ في الفتح : قوله : (حدثني عبد الرحمان) هو ابن بشر بن الحكم كما جزم به ابن السكن وأخرجه الجوزني من طريقه.

وقال العيني : عبد الرحمان هو ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدي النيسابوري «هكذا وقع عبد الرحمان مجردا من غير نسبة إلى أبيه في رواية الأصيلي وكريمة وفي رواية الأكثرين وقع منسوباً عبد الرحمان بن بشر يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن سليمان الأحول وزاد الحميدي ابن أبي مسلم خالد عبد الله ابن أبي نجيع المكي عن أبي سلمة عبد الرحمان عن أبي سعيد.

وقال أيضا : السادس : عبد الرحمان بن بشر بن الحكم بن حجر النيسابوري وقال القسطلاني : (ح حدثني) بالإفراد ولأبي زر وحدثنني بواو العطف (عبد الرحمان) ولأبي زر عبد الرحمان بن بشر بالباء الموحدة وسكون المعجمة (النيسابوري). وهكذا وقع الاتفاق على أن شيخ البخاري الوارد مبهما في المواضع الثلاثة هو عبد الرحمان بن بشر بن الحكم، إلا في الحديث الثاني من هذه المواضع وقع في السند وهم لشعبة في اسم محمد بن عثمان فقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد. وقال : البخاري بعد روايته لهذا الحديث في أول الزكاة : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو. والله أعلم.

(729) في نسخة ب : بياض.

(730) في نسخة ب : بياض. إلى عن سفيان.

(731) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله في كتاب التهجد في

باب : من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع.

←

باب : وقال في الصلاة، في باب : وقت العشاء إلى نصف الليل، حدثنا عبد الرحيم (732) الحجازي (733) حدثنا زائدة، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء إلى نصف الليل الحديث. (734)

← حدثنا بشر بن الحكم : حدثنا سفيان قال : حدثني سالم أبو النظر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها (أن النبي ﷺ) كان إذا صلى سنة الفجر، فإن كنت مستيقظة، حدثني، وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة.

أخرجه البخاري أيضا عن علي بن عبد الله. وأخرجه مسلم فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن عمرو بن علي عن سفيان، وأخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى عن عبد الله بن ادريس كلاهما عن مالك عن أبي النضر نحوه ولفظه، قالت : كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كانت له إلى حاجة كلفني وإلا خرج إلى الصلاة.

وأخرجه أبو داود عن يحيى بن حكيم عن بشر بن عمر عن مالك بن أنس بلفظ : كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته من آخر الليل فإن كنت مستيقظة، حدثني، وإن كنت نائمة أيقظني وصلى الركعتين ثم اضطجع حتى يأتيه المؤذن فيؤذنه بصلاة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج إلى الصلاة.

(732) عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن محمد أبو زياد المحاربي، نسبة إلى محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس.

روى عن أبيه وزائدة بن قدامة ومبارك بن فضالة وسليمان بن المغيرة وغيرهم. وروى عنه البخاري وابن ماجه وعبد بن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة وسواهم وثقه أبو زرعة وابن سعد وقال أبو داود: رجل صالح أثبت من أبيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : أبو زياد ثقة من العاشرة، روى عنه البخاري خمسة أحاديث، قال البخاري والترمذي وابن سعد : مات سنة 211هـ بالكوفة في شعبان أو رمضان، وكان ثقة صدوقا. [347]

(733) في نسخة ب و ح : المحاربي، وهو الصواب ولعل الخطأ من الناسخ.

(734) تنمة الحديث : ثم صلى ثم قال : قد صلى الناس وناموا، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها.

وزاد ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثني حميد أنه سمع أنسا قال : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ هذا تعليق نبه به علي أن حميد الطويل سمع أنسا قال العيني : وذكر هذا التعليق أيضا في اللباس بلفظ : وقال يحيى بن أيوب عن حميد فذكره.

وأخرجه مسلم أيضا ووصله البغوي : حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا ابن أبي مريم. إلى آخره وأول الحديث : سئل أنس رضي الله عنه هل اتخذ النبي ﷺ خاتما ؟ قال نعم، أخر

←

[347] الهداية والإرشاد : 488/2، تهذيب التهذيب : 275/6، التقريب : 504/1 عمدة القاري : 70/5، الثقات لابن حبان : 413/8، التاريخ الكبير : 104/2/3، التعديل والتجريح : ق 985، طبقات ابن سعد : 284/6، أسامي من روى عنهم البخاري : (104) الجمع بين رجال الصحيحين 323/1، التاريخ الكبير : 3 و 104، التاريخ الصغير : 332/2، الجرح والتعديل : 340/2، ت 1605.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : وهذا هو عبد الرحيم بن عبد الرحمان ابن محمد المحاربي، كوفي ليس له في الجامع غير هذا الحديث، توفي في شعبان سنة إحدى عشرة ومائتين.

ومن اسمه علي

قال البخاري رحمه الله في كتاب الزكاة، في باب : من أدى زكاته فليس

بكنز (735) حدثنا علي (736)

← العشاء فذكره، وفي آخره فكأنني أنظر إلى وبيص خاتمه ليلتئذ. قوله : (وبيص خاتمه) الوبيص

بفتح الواو وكسر الباء الموحدة، بالصاد المهملة البريق واللمعان.

وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب مواقيت الصلاة، في باب سمر في الفقه، والخير بعد العشاء، وفي كتاب الأذان في باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ؟ وفي كتاب اللباس في باب : فص الخاتم.

قال الحافظ ابن حجر :

قوله : (حدثنا عبد الرحيم المحاربي) كذا لأبي زر، ووقع لأبي الوقت وغيره : عبد الرحيم بغير صيغة أداء، وهو عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن محمد المحاربي الكوفي يكنى أبا زياد وهو من قدماء شيوخ البخاري وليس له في الصحيح عنه غير هذا الحديث الواحد.

وكذا قال العيني في عمدة القاري، والقسطلاني في إرشاد الساري. فتبين من هذا أن الرجل المهيم في هذا الحديث هو : عبد الرحيم بن عبد الرحمان المحاربي، كما نبه عليه الحافظ الإمام القدوة أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل والله تعالى أعلم.

(735) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في كتاب الزكاة، قال أبو عبد الله.

حدثنا علي، سمع هشيمًا، أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال : مررت بالربذة، فإذا أنا بأبي زر، رضي الله عنه، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في **«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله»** قال معاوية : نزلت في أهل الكتاب، فقلت : نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذلك، وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة، فقدمتها، فكثرت علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريبًا، فذاك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت.

يوجد طرف هذا الحديث في كتاب التفسير، في باب : **«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، فبشرهم بعذاب أليم»** من الجامع الصحيح. وقد سبق تخريجه، وأخرجه النسائي كذلك.

(736) قال الكلاباذي في الهداية : على غير منسوب يقال : إنه ابن سلمة اللبقي نيسابوري، حدث عن

شبابة حديث عائشة أن لي جارين، وعند مالك بن سعيد بن الحسن في تفسير المائدة، روى عنه البخاري، وقال ابن حجر الذي يغلب على ظني أن هذا الأخير علي بن المديني، وقال في التقريب: قيل هو ابن سلمة أو ابن المديني والله أعلم.

وقال القسطلاني : على غير منسوب ولأبي زر علي بن أبي هاشم، واسم أبي هاشم عبيد الله اللبثي البغدادي، ويعرف عبيد الله بالطبرخ بكسر الطاء المهملة وسكون الموحدة. ←

سمع هشيمًا (737) قال حدثني حصين، (738) عن زيد بن (739) وهب قال

← وقال العيني : على بغير نسبة اختلف فيه فقيل هو علي بن أبي هاشم عبيد الله بن الطبراه بكسر الطاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفي آخرها خاء معجمة.

قال الجياني : نسبه أبو ذر عن المستملي : فقال : علي بن أبي هاشم، وقيل : هو أبو الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد، وقال : بعضهم وقع في أطراف المزي عن علي بن عبد الله المدني وهو خطأ قلت والقائل العيني : هذه مجازفة في تخطئة مثل هذا الحافظ، وقد قال الكلاباذي وابن طاهر هو ابن المدني ذكره الطريقي. انتهى بلفظه.

(737) هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي، ولد سنة أربع ومائة.

أخذ عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة ولم يكثر عنهما، هما أكثر شيوخه.

وروى عن حميد الطويل وعطاء بن السائب وحصين بن عبد الرحمان وغيرهم. حدث عنه : شعبة وسفيان وابن إسحاق وعبد الحميد بن جعفر وهم من أشياخه وحماد بن زيد وابن المبارك وطائفة من أقرانه، ويحيى القطان وابن مهدي وطائفة. سكن بغداد ونشر بها العلم، وصنف التصانيف كان عنده عشرون ألف حديث.

قال أحمد : لزم هشيمًا أربع سنين أو خمسًا ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له وكان كثير التسبيح بين الحديث يقول : بين ذلك : لا إله إلا الله يمد بها صوته. قال يزيد بن هارون ما رأيت أحدًا أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله وقال العجلي : ثقة يعد من الحفاظ وكان يدلس، ومكث يصلي الفجر بوضوء العشاء عشرين سنة، وقال أبو حاتم : لا يسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه. [348]

مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين من السابعة / ع 183هـ.

(738) حصين بن عبد الرحمان أبو الهذيل السلمي الكوفي ابن عم منصور الحافظ الحجة.

ولد في زمن معاوية في حدود سنة ثلاث وأربعين.

حدث عن عمارة بن رومية الصحابي وجابر بن سمرة وزيد بن وهب وغيرهم.

وحدث عنه : سليمان التيمي وشعبة وزائدة والثوري وهشيم وابن فضيل. روى أبو حاتم عن أحمد بن حنبل : حصين بن عبد الرحمان الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث، وقال ابن معين ثقة وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث كوفي. مات سنة : ست وثلاثين ومائة. [349]

(739) زيد بن وهب أبو سليمان الجهني الكوفي مخضرم قديم ارتحل إلى لقاء النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق، سمع عمرو عليا وابن مسعود وأبا ذر الغفاري.

←

[348] التاريخ الكبير : 242/8، التاريخ الصغير : 230/2، الفهرست لابن النديم : 288/1،

ميزان الاعتدال : 257/2، تاريخ بغداد : 85/14، الجرح والتعديل : 115/9، العبر :

286/1، طبقات المدلسين : 18 طبقات المفسرين : 352/2، تذكرة الحفاظ : 148/1، مرآة

الجنان.

[349] تذكرة الحفاظ : 143/1، طبقات ابن سعد : 338/6، التاريخ الكبير : 807/3، الجرح

والتعديل : ميزان الاعتدال : 551/1، شذرات الذهب : 193/1، التهذيب : 381/2، سير

أعلام النبلاء.

مررت بأبي ذر (740) بالربذة (741) فقلت : ما أنزلك هنا ؟ الحديث نسبه أبو ذر في روايته عن أبي إسحاق المستملي عن الفربري عن البخاري قال : حدثني علي بن (742) أبي هاشم (743) سمع هشيمًا بهذا. وقال في تفسير سورة آل عمران : حدثنا علي، سمع هشيمًا أخبرنا العوام (744) يعني ابن

← حدث عنه : عبد العزيز بن رفيع وحصين بن عبد الرحمان وسليمان الأعمى. [350]

شهد مع علي مشاهدة وغزا في أيام عمر أدريجان، وثقه ابن سعد توفي سنة 83هـ. (740) جنذب بن جنادة أبو ذر الغفاري، كان خامس خمسة في الإسلام ثم إنه رد إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر من النبي ﷺ فلما هاجر النبي هاجر إليه أبو ذر ولازمه وجاهد معه. كان يفتي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان. وروى عنه حذيفة بن أسيد الغفاري وابن عباس وأنس وابن جبير بن نفيير وسواهم.

قال أبو داود : فاتته بدر. كان آدم ضخما جسما كثيف اللحية رأسا في الزهد والصدق والعلم والعمل قولاً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم على حدة فيه. [351]

(741) (بالربذة) بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة وكان عمر حماها لابل الصدقة، قال السمعاني هي قرية من قرى المدينة.

(472) علي بن أبي هاشم واسمه عبيد الله بن طبراه البغدادي. روى عن أبيه هشيم وأيوب بن جابر وحماد بن زيد ويحيى بن عقبة وغيرهم.

روى عنه البخاري وأحمد بن الخليل وكتب عنه أبو حاتم ولم يحدث عنه ؟ وقال فيه ما علمته إلا صدوقا ترك الناس حديثه لأنه كان يتوقف في القرآن كان عند ابن معين ضعيفا، وذكره أبو الفتح الأزدي في الضعفاء فقال : علي بن طبراه : ضعيف جدا وقال غيره : فكان يقول بكل مقالة ردية روى عنه البخاري أربعة أحاديث وقال في التقريب علي بن أبي هاشم عبيد الله بن طبراه صدوق تكلم فيه للوقف في القرآن من العاشرة [352] روى عنه البخاري في النكاح.

(743) سقطت من نسخة ب.

← (744) العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث أبو عيسى الواسطي الربعي الشيباني.

[350] الاستيعاب، الإصابة، تاريخ البخاري، أسد الغابة، طبقات الحفاظ، طبقات ابن سعد،

طبقات خليفة، تذكرة الحفاظ، خلاصة، التذهيب النجوم الزاهرة، الحلية، التهذيب.

[351] طبقات ابن سعد : 219/4، مسند أحمد : 144/5، التاريخ لابن معين : 704، التاريخ

الكبير : 221/2، طبقات خليفة : 31، تاريخ خليفة : 166، أنساب الأشراف : 541/4،

تاريخ الطبري : 283/4، سير أعلام النبلاء : 46/2، أسد الغابة : 357/1، 99/6،

الاستيعاب : 169/1، تهذيب التهذيب : 90/12، الإصابة : 118/1، شذرات الذهب :

24/1، مجمع الزوائد : 327/9.

[352] تهذيب التهذيب : 344/7، التقريب : 45/2، عمدة القاري : 262/7، فتح الباري :

274/3، الهداية والإرشاد : 534/2، هدى الساري : 430، الجمع : 357/1، التعديل

والتجريح : 1060، الجرح والتعديل : 3 و ص 1، تاريخ بغداد : 9/12، الجمع بين

رجال الصحيحين : 357/1، هدى الساري : 153/2، الخلاصة : 236.

حوشب عن إبراهيم (745) السكسكي عن ابن (746) أبي أوفى. (747) أن رجلا (748) أقام (749) سلعة في السوق، فحلف لقد أعطى بها (750) ما لم

← أسلم جده على يد علي فوهب له جارية فولدت له حوشب فكان على شرطة الحجاج. حدث عن إبراهيم النخعي وأبو عيسى الربيعي وإبراهيم بن عبد الرحمان السكسكي. وروى عنه : ابنه سلمة وابن أخيه شهاب بن خيران وهشيم وشعبة وآخرون. ذكره أحمد فقال: ثقة وقال أبو حاتم : صالح ليس به بأس وقال : العجلي : ثقة صاحب سنة ثبت صالح روى نحواً من مائتي حديث، وقال ابن سعد عن يزيد بن هارون كان صاحب أمر بالعرف وانهي عن المنكر توفي سنة 148هـ. [353]

(745) إبراهيم بن عبد الرحمان بن إسماعيل السكسكي أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير. روى عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي بردة بن أبي موسى وأبي وائل وغيرهم وروى عنه : العوام بن حوشب وأبو خالد الدالاني وغيرهم نسبة إلى دالان من همدان. قال أحمد : ضعيف وكان شعبة يضعفه وقال النسائي ليس بذاك القوي يكتب حديثه. وقال ابن عدي : لم أجد له حديثاً منكر المتن وهو إلى الصدوق أقرب منه إلى غيره ويكتب حديثه وذكره العقيلي في الضعفاء وترك مسلم حديثه لما ذكر. ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له البخاري وأبو داود والنسائي. وقال في التقريب : صدوق، ضعيف الحفظ : من الخامسة / خ د س. مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة مصغراً. [354].

(746) سقطت هذه الكلمة في نسخة (ب).

(747) عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي أبو إبراهيم. شهد بيعة الرضوان، وروى عن النبي ﷺ. وعمر بعده وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة. وروى عنه ابن عبد الرحمان السكسكي وإبراهيم بن مسلم الهجري وغيرهم. مات سنة 87هـ وقيل غير ذلك، وفي الجامع ما يدل على أنه شهد الخندق. (355)

(748) وقد راجعت المصادر التي يظن فيها أنها تعرضت لتعيين الرجل المبهم فلم أجد أحدا سماه.

(749) في نسخة ب : قام.

(750) في نسخة ب : لها.

[353] سير أعلام النبلاء : 345/6، تاريخ البخاري : 67/7، 47/2، شذرات الذهب 244/1، طبقات خليفة : 326، الجرح والتعديل : 22/7، تذهيب الكمال 1065، تذهيب التهذيب : 119/3/3، تذهيب التهذيب : 145/8، التقريب : 89/2، خلاصة التهذيب، عمدة القاري : 262/7.

[354] التهذيب 130/1، التقريب : 38/1، الثقات لابن حبان، الكامل لابن عدي : 214/1. [355] التهذيب : 132/5، التقريب 402/1، طبقات ابن سعد : 301/4، التاريخ الكبير : 24/5، الجرح والتعديل : 120/5، جمهرة أنساب العرب : 242، الاستيعاب : 870، أسد الغابة : 182/3، الإصابة 1279/2، البداية والنهاية 75/9، خلاصة تذهيب الكمال 162، شذرات الذهب : 96/1، طبقات خليفة : ت : 684، المحبر : 298، مرآة الجنان 177/1، المعرفة والتاريخ : 265/1، العبر : 101/1.

يعطه (751) الحديث. (752) قال أبو مسعود الدمشقي : علي هذا هو ابن أبي هاشم. وكذلك نسبه أيضا أبو ذر عن أبي إسحاق المستملي. (753) وقال في النكاح في باب الغيرة : حدثنا علي عن ابن (754) عليّة عن حميد، عن أنس قال:

(751) في نسخة ب : ما لم يحط.

(752) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

حدثنا علي، هو ابن أبي هاشم، سمع هشيمًا أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق. فحلف فيها، لقد أعطى بها ما لم يعط ليقوع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت : ﴿إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ إلى آخر الآية.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب البيوع، في باب : ما يكره من الحلف في البيع.

(753) فتبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في هذين الموضوعين في باب من أدى زكاته فليس بكنز، وفي تفسير آل عمران اختلف فيه فقيل : هو علي بن أبي هاشم عبيد الله بن الطبرخ، قال القسطلاني : حدثنا علي غير منسوب ولأبي ذر : هو علي بن أبي هاشم البغدادي وسقط لابن ذر لفظه هو : وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا علي سمع هشيمًا كذا للأكثر، وفي رواية أبي ذر عند مشايخه : حدثنا علي بن أبي هاشم وهو المعروف بابن الطبرخ، ووقع في أطراف المزني عن علي بن عبد الله المديني وهو خطأ انتهى. وقال بدر الدين العيني : قال الجياني نسبه أبو ذر عن المستملي فقال علي بن أبي هاشم، وقيل: هو أبو الحسن علي بن مسلم بن سعيد الطوسي نزيل بغداد، ثم رد على الحافظ في تخطئه للمزني فقال : وهذه مجازفة في تخطئة مثل هذا الحافظ، وقال الكلاباذي وابن طاهر : هو ابن المدني ذكره الطريقي. فشيخ البخاري المبهم إما هو علي بن أبي هاشم، وإما علي بن مسلم، وإما علي بن المديني فالأول بغدادي والثاني طوسي، والثالث مدني، وكلهم ثقات روى عنهم البخاري فلا يضر الإبهام إن شاء الله.

(754) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن عليّة الحافظ أبو بشر الأسدي مولا هم البصري ولد سنة مات الحسن البصري سنة عشر ومائة. سمع أبا بكر محمد بن المنكور وحميدا الطويل وعطاء ابن السائب ويونس بن عبيد. وروى عنه ابن جريح وشعبة وهما من شيوخه وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل. كان فقيها إماما مفتيا من أئمة الحديث وكان يقول: من قال ابن عليّة فقد اغتابني وقال غندر وليس أحد يقدم في الحديث على ابن عليّة وقال ابن معين : ثقة تقى ورع. توفي إسماعيل في ذي القعدة سنة 193هـ عن 83 سنة رحمه الله. (356)

[356] سير أعلام النبلاء : 107/9، النجوم الزاهرة : 144/2، تذكرة الحفاظ : 322/1، طبقات الحفاظ : 133، العلل لأحد بن حنبل تحقيق وصي الله الهندي : 122، طبقات ابن سعد : 325/7، طبقات خليفة : ت 1902، تاريخ خليفة 466، التاريخ الصغير : 275/2، التاريخ الكبير : 342/1، الجرح والتعديل : 153/2، مشاهير علماء الأمصار ت 1277، تاريخ بغداد : 229/6، طبقات ابن أبي يعلى : 99/1، تهذيب الأسماء واللغات : 120/1، تهذيب الكمال لوحة 97، تهذيب التهذيب : 60/1 العبر : 310/1، ميزان الاعتدال : 216/1، تهذيب التهذيب : 241/1، الخلاصة : 32.

كان النبي ﷺ عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة الحديث. (755) قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم : علي هذا، هو : ابن أبي هاشم.

قال الإمام أبو علي (756) رضي الله عنه : وهذه المواضع (757) التي ذكرناها هي في رواية ابن السكن، وأبي زيد وأبي أحمد غير منسوب فيها (758) علي إنما (759) أتى (760) فيها مبهما عنهم.

قال أبو نصر : علي بن أبي هاشم، واسم أبي (761) هاشم الطمراخ (762) سمع ابن علي (763) روى عنه (764) البخاري في التاريخ الكبير عن علي بن أبي هاشم هذا. (765)

(755) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : تنمة الحديث: فيها طعام فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصفحة فانغلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصفحة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصفحة ويقول : غارت أمكم، ثم حبس الخادم أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفن الصفحة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه.

(756) في نسخة : ب و ح : قلت.

(757) في نسخة : ب و ح : زيادة : الثلاثة.

(758) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(759) في نسخة : ب : فما بدل : إنما.

(760) في نسخة : ج : وقع سقط لكلمة : أتى.

(761) في نسخة : ب : واسمه.

(762) في نسخة : ب : الطمراخ، وفي نسخة : أ و ح : الطمراخ وهو خطأ والصواب : هو : طبراخ بكسر المهملة وآخره معجمة : التقريب.

(763) في نسخة : ب و ح : ما نصه : روى عنه البخاري في النكاح، لم يذكر أبو نصر غير هذا الموضع وحده، وكذلك أبو مسعود الدمشقي لم ينسب علي ابن أبي هاشم إلا في حديث ابن أبي أوفى وحده.

(764) سقط من نسخة : ب و ح.

(765) بحثت في كتاب التاريخ الكبير للبخاري فلم أهدت إلى علي بن أبي هاشم طمراخ الذي قال فيه أبو نصر الكلاباذي قد روى البخاري عنه. ولعل الذي روى عنه البخاري هو علي بن عبد الله المدني تحت ترجمة رقم : 2414 والله أعلم. فتبين من ذلك أن الحافظ ابن حجر والعيني والقسطلاني اتفقوا جميعهم على أن شيخ البخاري المبهم في هذا الموضع هو علي بن عبد الله بن جعفر المدني قال الحافظ : زعم أبو نصر أن عليا هذا هو ابن أبي هاشم ولا يبعد عندي أن يكون هو علي بن المدني وبذلك خالفوا أبا علي الغساني الذي يرى أن عليا هذا هو علي بن أبي هاشم كما صرح به الكلاباذي وقد تبع أبو علي في ذلك من قبله والله تعالى أعلم.

باب : وقال في تفسير سورة المائدة : حدثنا علي (766) حدثنا مالك (767) بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه (768) عن عائشة أنزلت هذه الآية : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ الحديث. (769)

(766) علي بن سلمة اللبقي نيسابوري أبو الحسن اللبقي. حدث عن شابة حديث عائشة أن لي جارين وعن مالك بن سعيد في تفسير المائدة. روى عنه البخاري، وروى عن ابن علي وزيد بن الحباب وغيرهم. روى عنه البخاري ولم ينسبه عن شابة بن سوار، وعن مالك بن سعيد وابن ماجه وابن خزيمة وإبراهيم بن محمد بن سفيان رواية مسلم وآخرون. كما روى عن ابن علي وزيد بن الحباب وعبد الرحمان المحاربي والنضر وسواهم. قال الحاكم عن مسلم بن الحجاج ثقة ووثقه محمد بن إسماعيل، وقال في التقريب. صدوق من كبار الحادية عشرة، توفي في جمادى الأولى سنة 252هـ وذكره ابن حبان في الثقات. [357]

(767) مالك بن سعيد بن الخمس التميمي أبو محمد الكوفي. روى عن هشام بن عروة، والأعمش ابن أبي ليلى، وفرات بن أحنف وغيرهم روى عنه : علي بن سلمة اللبقي وأبو عبيد بن فضيل وعبد الرحمان بن بشر وغيرهم. أخرج له البخاري وأبو داود في القدر والترمذي والنسائي وابن ماجه. قال أبو زرعة وأبو حاتم: صدوق، وقال أبو داود ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة مائتين أو قبلها أو بعدها بقليل، وقال الدارقطني صدوق وقال الأزدي عنده مناكير وحديثه عند البخاري في التفسير متابع. [358]

(768) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأمه أسماء وخالته عائشة وعلي وسعيد بن زيد. روى عنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام وسليمان بن يسار وأبو سلمة عبد الرحمان. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يدخل في الفتنة اختلف في تاريخ وفاته فقيل مات سنة 91 أو 92 أو 93هـ وهو المعتمد وكانت ولادته سنة : ست سنين خلت من خلافة عمر. [559]

(769) تنمة الحديث : في قول الرجل : «ولا، الله» وبلى والله.

[357] الهداية والإرشاد : 530/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 357/1، التعديل والتجريح : ت 1080، التاريخ الكبير : 276/3، الجرح والتعديل : 187/3، التقريب : 37/2، التهذيب : 287/7، الثقات لابن حبان، عمدة القاري 75/12، لسان الميزان : 233/4، التعديل والتجريح ت 1080.

[358] تهذيب التهذيب : 15/10، التقريب : 225/2، هدي الساري، الثقات لابن حبان، فتح الباري، عمدة القاري، الكرمانى.

[359] التهذيب : 163/7، طبقات ابن سعد : 178/5، الزهد لأحمد : 371، تاريخ البخاري : 31/7، جهرة نسب قریش : 261، 283، المعرفة والتاريخ : 364/1، طبقات الفقهاء للشيرازي : 58، وفيات الأعيان : 255/3، تذكرة الحفاظ : 58/1، العبر : 110/1، تهذيب التهذيب : 38/3 ب، البداية والنهاية : 101/9، طبقات الحفاظ : 23، شذرات الذهب : 103/1، تاريخ الإسلام 31/4، سير أعلام النبلاء : 421/4، المعارف : 222، الحلية : 176/2.

وقال في الدعوات : حدثنا علي، حدثنا مالك بن سعير، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» أنزلت في الدعاء.(770) قال أبو مسعود الدمشقي في علي هذا، عن مالك بن سعير في الموضوعين جميعا انه ابن سلمة اللبقي، وتابعه أبو نصر على الذي في سورة المائدة وكذلك(771) قال أبو ذر في روايته عن المستملي(772) ولم ينسب الأصيلي عليا هذا، لا عن أبي زيد، ولا عن أبي أحمد(773) وكذلك ابن السكن لم ينسبه في الموضوعين جميعا، وهو علي بن سلمة اللبقي النيسابوري يكتنأبا الحسن.(774)

(770) روى هذا الحديث ابن خزيمة والحاكم وزاد فيه : في التشهد.

(771) في نسخة : ب : فكذاك.

(772) في نسخة : ب. علي.

(773) في نسخة : ب : ولا عن أبي حميد.

(774) الحافظ ابن حجر في المقدمة : وعلى هذا هو ابن سلمة اللبقي. وقال في الفتح : علي هو ابن سلمة كما أشرت إليه في تفسير المائدة. قال بدر الدين محمود العيني معقبا على هذا الكلام بعد أن نقله : وقال : بعضهم ويعني الحافظ ابن حجر : قد نقله عن الكلاباذي ثم أوهم أنه القائل بذلك.

وقال الحافظ في الفتح في كتاب التفسير : (قوله حدثنا علي بن عبد الله) كذا لأبي ذر عن الكشميهني والحموي وله عن المستملي، (حدثنا علي بن سلمة). وهي رواية الباقرين إلا النسفي فقال : حدثنا علي فلم ينسبه ولم يقع عنده ذكر إلا في هذا الموضوع. فقد وقع منسوباً في رواية أبي ذر عن المستملي في الموضوع الأول، وجزم أبو نصر الكلاباذي وأبو مسعود الدمشقي بأن شيخ البخاري في هذا الموضوع الذي جاء فيه مبهما هو علي بن سلمة اللبقي أبو الحسن. وهو الذي رجحه أبو علي الغساني. وكذلك جاء شيخ البخاري غير منسوب في كتاب الشفاعة عند الأكثر وفي رواية ابن السكن وكريمة علي بن عبد الله، ولابن شويبه : علي ابن المديني.

ورجح أبو علي الغساني أنه علي بن سلمة اللبقي، وبه جزم الكلاباذي وابن طاهر وهو الذي ثبت في رواية المستعلى وقال ابن حجر وهذا يشعر بأن البخاري لم ينسبه، وإنما نسبه من نسبه من الرواة بحسب ما ظهر له. فإن كان كذلك فالأرجح أنه ابن المديني، لأن العادة أن الإطلاق إنما ينصرف لمن يكون أشهر، وابن المديني أشهر من اللبقي ومن عادة البخاري إذا أطلق الرواية عن علي إنما يقصد به علي بن المديني.

وفي اليونينية بتحقيق محمود شاكر علي بن عبد الله، ورقم علي قوله ابن عبد الله علامة السقوط لأبي ذر.

وقال أبو الوليد الباجي : علي غير منسوب يقال أنه ابن سلمة اللبقي أبو الحسن النيسابوري، أخرج له البخاري في تفسير المائدة عنه عن شبابة حديث عائشة (إن لي جارين) وأخرج في المائدة عنه عن مالك بن سعير عن هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية : ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي إيمانكم﴾ الحديث وقد نسبه أبو إسحاق في روايته فقال : علي بن سلمة.

←

باب : وقال في كتاب الشفعة : حدثنا علي، قال (775) حدثنا شباية، (776)
قال (777) حدثنا شعبة عن أبي عمران (778) الجوني قال : سمعت طلحة
ابن (779) عبد الله عن عائشة قلت يارسول الله.

← وأخرج البخاري في تفسير سورة الفتح عن علي بن شباية حديث (نهى رسول الله ﷺ عن
الحذف) قال أبو محمد، وأبو الهيثم : هو ابن عبد الله، وقال أبو إسحاق : هو ابن سلمة. والله
أعلم.

(775) في نسخة : ب : وقع سقط لكلمة : قال.

(776) شباية بن سوار الفزاري مولاها أبو عمرو المدائني أصله من خراسان روى عن شعبة وشيبان
ويونس بن أبي إسحاق والليث وورقاء وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه. قال أحمد بن
حنبل : تركته لم أكتب عنه للأرجاء وقال ابن خراش كان أحمد لا يرضاه وهو صدوق في
الحديث، قال ابن معين وغيره ثقة، وقال ابن سعد صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات
قال البخاري وغيره مات سنة 4 أو 255هـ أو 256 لعشر مضي من جمادى الأولى (360) وقال
الذهبي مات في صفر سنة 208هـ ولم يعمر.

(777) في نسخة : ب : وقع سقط لكلمة : (قال).

(778) عبد الملك بن حبيب الأزدي أبو عمران الجوني البصري ويقال الكندي رأى عمران بن حصين،
روى عن جندب بن عبد الله وأنس وطلحة بن عبد الله وغيرهم. وروى عنه ابنه عويد
وسليمان التيمي وابن عون وأبو عامر وشعبة وإبان وغيرهم.

قال ابن معين ثقة. وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس.

قال ابن سعد ثقة وله أحاديث، وقال ابن حبان مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

قال في التقريب : ثقة من كبار الرابعة مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها / ع. [361]

(779) طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي المدني روى عن عائشة.

وروى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عمران الجوني.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : ثقة من الثالثة / خ د س. [362] ←

[360] التهذيب : 264/4، الثقات لابن حبان، تاريخ البخاري الصغير : والأوسط : 307/2،
270/4، التقريب، تذكرة الحفاظ : 361، طبقات الحفاظ : ميزان الاعتدال : 260/2، سير
أعلام النبلاء : 315/9، تاريخ ابن معين : 247، طبقات ابن سعد : 340/7، الكامل لابن
عدي : 395/2 تاريخ بغداد : 295/9، تاريخ خليفة : 472، شذرات الذهب : 15/2،
الخلاصة : 168.

[361] التهذيب : 346/6، التقريب : 518/1، سير أعلام النبلاء : 255/5، التاريخ الكبير :
410/5، التاريخ الصغير : 318/1، حلية الأولياء : 309/2، تهذيب الكمال : 853، شذرات
الذهب : 175/1، طبقات خليفة : تاريخ الإسلام : 104/5، الجرح والتعديل : 346/5.

[362] التهذيب : 17/1، التقريب : 378/1، الثقات لابن حبان، 392/4، عمدة القاري، فتح
الباري، تاريخ البخاري الكبير : 345/4، هدى الساري.

إن لي جارين، فألى أيهما أهدي، الحديث(780) وقال في تفسير سورة
الفتح : حدثنا علي(781) حدثنا شباة عن شعبة عن قتادة، قال سمعت عقبة
ابن صهبان(782) عن عبد الله بن مغفل.(783)

← روى أبو داود عن محمد بن كثير الثوري عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبيد الله بن
عثمان عن عائشة في القبلة للصائم ورواه النسائي من حديث أبي عوانة فلم ينسبه وقد رواه
عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان الثوري فقال : عن طلحة بن عبد الله بن عوف وروى
سليمان بن حرف الحديث الأول عن شعبة، حدثني أبي عمران الجوني سمعت طلحة بن عبد
الله الخزاعي قال ابن حجر وفي رواية البخاري عن ابن بشار طلحة بن عبد الله رجل من بني
تميم بن مرة فتعين أنه صاحب الترجمة.

(780) تنمة الحديث : قال إلى أقربهما منك بابا، وهو من أفراد البخاري.

روى هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب الهبة في باب من يبدأ بالهدية ؟
وفي كتاب الأدب : في باب : حق الجوار في قرب الأبواب عن حجاج بن منهال وأخرجه أبو داود
في كتاب الأدب، في باب : حق الجوار، ولم يخرج مسلم.
(781) سقطت هذه الكلمة من نسخة ب.

(782) عقبة بن صهبان الحداني البصري.

روى عن عثمان وعياض بن حمار، وعبد الله بن مغفل وعائشة وأبي بكرة الثقفي.

روى عنه قتادة والصلت بن دينار وأبو الحسن العبدى وعلي بن يزيد وغيرهم.

قال العجلي وأبو داود والنسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال في التقريب : ثقة من الثانية، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه مات سنة
82هـ وقال في التقريب مات بعد السبعين.[363]

(783) عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف أبو سعيد.

سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة وهو من أصحاب الشجرة.

روى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعثمان وعبد الله بن سالم.

روى عنه حميد بن هلال وثابت البنائي وابن الشخير وعقبة بن صهبان والحسن البصري.

قال الحسن البصري : كان أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس. اختلف العلماء في
تاريخ وفاته فقبل مات بالبصرة سنة 57 وقيل غير ذلك.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب مات سنة ستين وصلى عليه أبو برزة.[364]

[363] تهذيب التهذيب : 215/7، التقريب : 27/2، الثقات لابن حبان: 225/5، التاريخ الكبير :

431/6، البداية والنهاية : 215/6، إرشاد الساري.

[364] التهذيب : 38/6، التقريب : 453/1، سير أعلام النبلاء : 483/2، شذرات الذهب : 65/1،

الإصابة : 223/6، تاريخ الإسلام : 1/2، الاستيعاب : 996/3، تهذيب الكمال : 745، أسد

الغابة : 398/3، التاريخ لابن معين 333، تاريخ خليفة : 146، طبقات خليفة : 37، 76

مسند أحمد : 85/4، المستدرک : 578/3، خلاصة تهذيب الكمال : 215، تاريخ الفسوي :

256/1

وكان ممن (784) شهد الشجرة قال : نهى النبي ﷺ عن الخذف. (785) وهكذا أتى علي غير منسوب (786) أيضا في هذين الحديثين في نسخة أبي محمد الأصيلي، ولم ينسبه أبو مسعود الدمشقي في الموضوعين، وقال أبو نصر في إسناد حديث عائشة [رضي (787) الله عنها] يقال هو علي بن سلمة اللبقي، وكذلك نسبه أبو ذر في روايته عن أبي إسحاق المستملي، ونسبه أبو علي بن السكن في روايته (788) عنه، علي (789) بن عبد الله، وهذا ضعيف عندي وأما (790) علي في إسناد حديث ابن مغفل فنسبه أبو ذر في روايته عن أبي إسحاق المستملي : علي (791) بن سلمة.

← فتبين من هذا أن شيخ البخاري في المواضع الأربعة التي جاء فيها مبهما أنه علي بن سلمة اللبقي، قال الحافظ ابن حجر في التقریب : علي بن سلمة اللبقي، يقال أن البخاري روى عنه، فذكره بصيغة التمریض وقد ذكر في المقدمة أن في الشفعة وتفسير سورة الفتح حدثنا علي، حدثنا شبابة، وعلى هذا نسبه أبو ذر عن المستملي في روايته في الموضوعين علي بن سلمة اللبقي. وفي تفسير سورة المائدة وباب الدعاء في الصلاة من كتاب الدعوات حدثنا علي، حدثنا مالك بن سعير، وعلي هنا هو ابن سلمة اللبقي انتهى. وذكره ابن خلفون في مشايخ البخاري، وقال الذهبي، قال أبو الوليد الفقيه : سمعت أبا الحسن الزهري يقول : حضرت محمد بن إسماعيل، وسئل عن علي بن سلمة، فقال : ثقة، وقد مضيت معه، سمعنا منه.

(784) في نسخة : ب : بياض.

(785) وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب الذبائح والصيد في باب : الخذف والبندقية فقال : حدثني يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد، عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال : إنه لا يصاد به صيد ولا ينطأ به عرو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين، ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له : أحدثك عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف ؟ لا أكلمك كذا وكذا. وفي كتاب الأدب، في باب النهي عن الخذف عن عبد الله بن مغفل المزني وفيه إنه لا يقتل الصيد ولا ينطأ العدو، وإنه يفقأ العين ويكسر السن.

(786) في نسخة : ب : يوجد بياض من قوله (غير منسوب).

(787) ما بين معقوفتين زيادة من نسخة : ح.

(788) في نسخة : ب : روايته وهذا لا يستقيم والموجود في نسختي أ — و ح روايتنا، استقام الكلام ولعل ذلك من طغيان القلم.

(789) هذه الجملة مكررة في نسخة : ب : تبديء من قوله : وتشبه ابن السكن وتنتهي إلى قوله : عندي.

(790) هذه الجملة مكررة أيضا في نسخة : ب : وهو سطر ونصف تقريبا.

(791) هذه الجملة ساقطة من نسخة : ب : و ح.

ونسبه أيضا عن أبي محمد الحموي (792) وأبي الهيثم، علي بن عبد الله، ولم ينسب أبو نصر عليا في حديث ابن مغفل.

باب : وقال في فضائل القرآن : حدثني علي بن إبراهيم، سمع روح بن عبادة حدثنا شعبة، عن سليمان: (793) سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (794) لا حسد إلا في اثنتين وذكر الحديث. (795)

قال الإمام أبو علي (796) رضي الله عنه : هكذا في روايتنا عن ابن السكن، وأبي زيد وأبي أحمد، حدثنا علي (797) بن إبراهيم فقيل: إنه علي بن إبراهيم ابن عبد الحميد الواسطي.

(792) في نسخة : ب : الجموي وهو خطأ.

(793) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش. يقال أصله من طبرستان وولد بالكوفة يوم عاشوراء يوم قتل الحسين سنة 61هـ. روى عن أنس ولم يثبت له منه سماع وعبد الله بن أبي أوفى يقال إنه مرسل وزيد بن وهب وأبي عمرو الشيباني وقيس ابن أبي حازم وغيرهم وسليمان بن مهر، وطلحة بن مصرف وأبي سفيان طلحة بن نافع. وروى عنه الحكم بن عتيبة وشعبة والسفيانان وإبراهيم بن طهمان وغيرهم. قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن محمدا عسر الخلق عالما بالفرائض لا يلحن حرفا وكان فيه تشيع، وقال ابن معين ثقة وقال النسائي ثقة ثبت مات سنة 148هـ وعمره 88 سنة في ربيع الأول، قال وكيع ما رأيته يقضي ركعة لم تفته التكبيرة الأولى. [365]

(794) في نسخة : ب : سقط حرف الكلام في : قال :

(795) تنمة الحديث : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له، فقال ليثني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل ليثني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كل من كتاب التمني في باب: تمنى القرآن والعلم، وكتاب التوحيد في باب : قول النبي ﷺ رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار الخ...

وأخرج هذا الحديث النسائي في الفضائل عن محمد بن المثني.

(796) في نسخة : ب و ج : وذكر تمام الحديث.

(797) في نسخة : ب و ج : قلت :

[365] التهذيب : 195/4، التقريب : 331/1، سير أعلام النبلاء : 226/6، ط ابن سعد : 342/6، ط خليفة : 164، تاريخ خليفة : 232، التاريخ الصغير 91/2، الجرح والتعديل : 164/4، مشاهير علماء الأمصار : 111 حلية الأولياء : 46/5، تاريخ بغداد : 3/9، الكامل في التاريخ : 589/5، وفيات الأعيان : 400/2، ميزان الاعتدال : 224/2، تاريخ الإسلام : 75/6، تذكرة الحفاظ : 154/1، غاية النهاية : 315/1، شذرات الذهب : 220/1، تهذيب الكمال : 548، خلاصة التهذيب : 155، تهذيب التهذيب : 154/20.

وقال أبو أحمد ابن عدي : يشبه أن يكون هذا: علي بن (798) الحسين بن إبراهيم بن اشكاب فنسبه إلى جده. (799)

(798) علي بن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي نزل بغداد.
روى عن روح بن عبادة.

وروى عنه البخاري في فضائل القرآن.

وثقه الدارقطني، وقال البخاري في الضعفاء : قال لنا علي بن إبراهيم حدثنا بن أبي الشمال حدثني أم عطية، قالت سألت عائشة فالواسطي هو اليشكري أبو الحسين سكن بغداد وحدث بها. قال ابن حجر في التقريب صدوق من الحادية عشرة، قال ابن المنادي : مات سنة : أربع وسبعين ومائتين : في شهر رمضان المبارك وفيها أرخه غيره. قال ابن حجر قال الحاكم في المدخل : علي بن إبراهيم عن روح قيل أنه مروزي مجهول، وقيل إنه الواسطي. قال الحافظ أبو بكر : سمعان الواسطي جدي لأمي يعني علي بن إبراهيم بن عبد المجيد. وروى عنه أسلم بن أسهل، أبو الحسن المعروف ببخشل في تاريخ واسط. [366]

(799) علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب أبو الحسن.

روى عن ابن علي وأبي معاوية وأبي بدر شجاع بن الوليد، وروح بن عبادة وعدة.

وروى عنه أبو داود وابن ماجه وأبو حاتم وابن عاصم وابن مخلد وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة، وقال أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي كتبتنا عنه ببغداد وأصله من نيسابور ولا بأس به وقد روى البخاري عن اشكاب. قال محمد بن مخلد : مات في شوال سنة إحدى وستين ومائتين. [367]

وقال في التقريب : صدوق من العاشرة، ابن اشكاب لقب أبيه، أنه المراد يقول البخاري حدثنا علي بن إبراهيم. لقد وقع خلاف بين أهل العلم في تعيين شيخ البخاري الواقع مبهما في هذا الموضوع. فقيل إنه علي بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، حكاه الحاكم ورجحه اللالكائي وابن السمعاني.

قال الحافظ ابن حجر : هو ثقة متقن عاش بعد البخاري نحو عشر سنين وقيل هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب نسب إلى جده وبهذا جزم أبو أحمد بن عدي وقد حدث عن أخيه محمد في الجامع.

وقيل : هو علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي وإنما نسب إلى جده، قاله الدارقطني وابن منده، وقد رواه أيضا في النكاح رواية الفربري عن علي بن إبراهيم عن حجاج بن محمد. وقال الحاكم : قيل هو علي بن إبراهيم المروزي وهو مجهول.
وقيل الواسطي.

[366] التقريب : 31/2، التهذيب : 248/7، الهداية والإرشاد : 526/2، عمدة القاري، فتح الباري - إرشاد الساري، البداية والنهاية : 282/9 وفي التهذيب وفتح الباري : علي بن إبراهيم بن عبد المجيد.

[367] التهذيب : 266/7، التقريب : 34/2، عمدة القاري، فتح الباري، إرشاد الساري، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية : 72/1، 75.

وهو أخو محمد (800) بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب (801) وقد حدث البخاري عن محمد أخيه، وكان أصغر من علي في عمرة القضاء (802) واستتابة المرتدين. (803) ومناقب (804) الحسن (805)

(800) في نسخة : ب : أبو محمد.

(801) محمد بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب أبو جعفر البغدادي الحافظ. كان أصغر من أخيه علي أصله من نيسابور. روى عن أبيه وأبي النضر وجماعة. روى عنه البخاري والنسائي وأبو داود وابن عاصم وعبد الله بن أحمد وآخرون. قال ابن أبي حاتم ثقة، وقال أبوه : صدوق ابن أبي عاصم : ثبت. وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان صاحب حديث يتعسر وقال مسلمة ثقة ثبت جليل، وقال الخطيب : كان ثقة حافظا وفي الزهرة روى عن البخاري أربعة. قال ابن المنادي :

توفي يوم الثلاثاء لعشر خلون من محرم الحرام سنة 261هـ وله 80 سنة فقال في التقريب : صدوق من الحادية عشرة مات سنة 61 / خ د س. [368]

(802) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب عمرة القضاء.

وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل، ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها : إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم، فلما أن قام بها ثلاث أمروه أن يخرج فخرج.

(803) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح : قال أبو عبد الله في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين : حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو (ض) قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله ما الكبائر ؟ قال الإشراف بالله، قال ثم ماذا ؟ قال ثم عقوق الوالدين، قال ثم ماذا ؟ قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس ؟ قال الذي يقطع مال امرئ مسلم وهو فيها كاذب.

(804) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله : في كتاب المناقب : حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال : حدثني حسين بن محمد، حدثنا جرير عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي، عليه السلام فجعل في طست، فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا.

فقال أنس : كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوبا بالوسمة.

(805) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ أحد شباب أهل المدينة.

روى عن جده رسول الله ﷺ وأبيه علي وأخيه الحسين وخاله هند.

[368] التهذيب : 9/121، الهداية : 2/644، التقريب : 2/155، الكاشف : 3/30، الثقات، الجرح : 6/179، تاريخ بغداد : 11/392، تهذيب الكمال : 3/96، تذهيب التهذيب : 3/57، الخلاصة : 72، السير : 9/352 تذكرة الحفاظ : 2/574، ط الحفاظ : 257.

والحسين،(806) ولم يزد أبو نصر الكلاباذي ولا أبو مسعود الدمشقي
على : علي بن إبراهيم شيئاً.

باب : وقال في كتاب النكاح : في إجابة الداعي إلى العرس وغيرها(807):
حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم : حدثنا حجاج(808) بن محمد قال : قال

← وروى عنه ابنه الحسن، وعائشة وأبو الجوزاء ربيعة بن شيبان وعكرمة وعدة. فكان أشبه
الناس برسول الله من وجهه إلى سرتة : وكان أشبه الناس به ما أسفل ذلك.
قال أبو بكر بينما النبي يخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
فتين من المسلمين عظيمنتين. مات الحسن وهو ابن 47 سنة وتوفي سنة 49هـ. وقيل غير
ذلك.[369]

(806) الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني سبط رسول الله ﷺ.
روى عن جده وأبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعمر بن الخطاب.
وروى عنه أخوه وبنوه وابن ابنه أبو جعفر الباقر والشعبي وعكرمة وعدة.
قال الزبير بن بكار : ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع. وكان بين الحسن والحسين
طهر واحد..

قال ابن بريده عن أبيه كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان
أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال :
صدق الله ورسوله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) الحديث. قتل الحسين في معركة كربلاء فهو
شاهد يوم عاشوراء سنة 61 وهو ابن 56 سنة.[370]

(807) في نسخة : ب : يوجد بياض.
(808) حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد. ترمذي الأصل، سكن
بغداد ثم تحول إلى المصيصة.

روى عن حريز بن عثمان وابن أبي ذئب وابن جريج والليث وشعبة ويونس وعدة.
روى عنه أبو خالد الأحمر وهو من أقرانه. وأصحاب الستة.
قال أحمد ما كان أضيظه، وقال النسائي وغيره ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً إن شاء
الله وكان قد تغير في آخر عمره، وذكره أبو العرب القيرواني في الضعفاء وثقه مسلم والعجلي

←
[369] التهذيب : 257/2، التقريب : نسب قريش : 46، طبقات خليفة، وفيات الأعيان : 65/2،
تاريخ الخلفاء : 187، شذرات الذهب : 55/1 تهذيب ابن عساكر 202/4، تاريخ الطبري
158/5، جمهرة أنساب العرب : 38، تاريخ بغداد : 181/1، أسد الغابة : 9/2، مروج
الذهب 181/3، الاستيعاب : 383، التاريخ الكبير : 286/2، سير أعلام النبلاء، البداية
والنهاية : 14/8، الكامل : 460/3، معجم الطبراني 5/3 - 97.
[370] نسب قريش : 57، طبقات خليفة : ت 1483/9، المجرب : 16، التاريخ الكبير : 381/2،
الجرح والتعديل : 55/3، الأغاني : 14، 163، المستدرک : 176/3، الحلية : 39/2، تاريخ
الإسلام : 340/2، الإصابة : 332/1، التهذيب : 299/2، العبر : 65/1، مرآة الجنان :
131/1، الوافي بالوفيات : 423/12، سير أعلام النبلاء : 280/3.

ابن جريج : أخبرني (809) موسى بن (810) عقبة عن نافع، قال سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ : أجيئوا هذه الدعوة الحديث. (811) قال الإمام أبو علي رضي الله عنه: (812) جعل أبو نصر الكلاباذي : علي بن عبد الله بن إبراهيم غير علي بن إبراهيم الذي قبل هذا، وقال أبو عبد الله الحاكم : علي بن عبد الله بن إبراهيم شيخ له مجهول، وربما قال فيه : علي ابن إبراهيم، فأشار إلى أنه رجل واحد. ولم يقل فيه أبو مسعود الدمشقي شيئاً. (813)

← وابن قانع. وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 206هـ في ربيع الأول. [371]

(809) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(810) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير. روى عن أم خالد ولها صحبة، وجده لأمه أبي حبيبة وحمزة ونافع بن جبير وعدة. وروى عنه : ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وبكير بن الأشج وهو من أقرانه. وابن جريج ومالك ومحمد بن إسماعيل ويحيى بن سعيد الأنصاري ووهيب بن خالد قال ابن سعد : كان ثقة ثبتا كثير الحديث، وقال في موضع آخر ثقة قليل الحديث. وكان مالك يقول : عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة، قال يحيى القطان مات قبل أن يدخل المدينة بسنة، سنة 141هـ وقيل غير ذلك. [372]

(811) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع : قال أبو عبد الله : حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم، حدثنا الحجاج بن محمد قال، قال ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يقول : قال رسول الله ﷺ : أجيئوا هذه الدعوة، إذا دعيتم لها، قال : كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس، وغير العرس وهو صائم. وأخرج مسلم من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع بلفظ : إذا دعى أحدكم إلى وليمة عرس فليجب.

وأخرجه مسلم وأبو داود من طريق أيوب عن نافع بلفظ إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو نحوه، ولمسلم من طريق الزبيري عن نافع بلفظ : (من دعى إلى عرس أو نحوه فليجب) كل ذلك في كتاب النكاح. وفي رواية مسلم : عن هارون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ويأتيها وهو صائم. وكان ابن عمر يجيب صائما ومفطرا، رواه أبو عوانة عن نافع.

(812) في نسخة : ب و ج : قلت :

(813) في نسخة : ب : زيادة : والله أعلم.

←

- [371] التهذيب : 181/2، التقريب : 215/1، تاريخ ابن معين : 102، طبقات ابن سعد : 333/7، التاريخ الكبير : 380/2، التاريخ الصغير : 308/2، الفهرست لابن النديم : 37، تاريخ بغداد : 236/8، ميزان الاعتدال : 464/1، تذكرة الحفاظ : 345/1، طبقات القراء.
- [372] التهذيب : 321/10، التقريب : 175/2، تاريخ البخاري : 292/7، التاريخ ص : 70/2، الجرح والتعديل : 154/8، الثقات لابن حبان : 248/3، تذكرة الحفاظ : 148/1، العبر : 192/9، الوافي بالوفيات : 137/2، تهذيب الكمال : 1392، سير أعلام النبلاء : 115/6.

← قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم). هو البغدادي أخرج عنه البخاري هنا فقط يعني في كتاب النكاح في باب : إجابة الداعي في العرس وغيره. وقد تقدم في فضائل القرآن روايته عن علي بن إبراهيم عن روح بن عبادة فقيل : هو هذا نسبه إلى جده كما تقدم، وقيل غيره، وذكر أبو عمرو والمستمل أن البخاري لما حدث عن علي بن عبد الله بن إبراهيم هذا سئل عنه، فقال : متقن وبذلك قال كل من القسطلاني، والعيني.

قال أبو نصر الكلاباذي في كتاب الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد : علي بن عبد الله بن إبراهيم، سمع الحجاج بن محمد الأعور روى عنه البخاري في النكاح، وذكره ابن القيسراني في أفراد البخاري. وكذلك قال أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي في كتاب : الجمع بين رجال الصحيحين.

وقال الحافظ في التقريب : مقبول من الحادية عشرة، وقال في التهذيب : روى عنه البخاري حديثاً واحداً في النكاح. قال الحاكم : قرأت بخط أبي عمرو المستمل سمعت البخاري حدث عن علي بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي فسئل عنه فقال متقن، وروى حديثاً آخر عن روح بن عبادة، فقيل : هذا هو وقيل آخر والله تعالى أعلم وأحكم.

استدراكات علي أبي علي الغساني فيما التزمه في كتابه ولم ينبه عليه

باب : وقال في كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح :

حدثنا علي، سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سأله عائشة عن قوله تعالى : ﴿وإن خفتن أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء : مثنى وثلاث ورباع، فإن خفتن أن لا تعدلوا فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم، ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾.

قالت يا ابن أخي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق، وأمروا بنكاح من سواهن من النساء.

وقد روى البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير في تفسير سورة النساء قال القسطلاني : (حدثنا علي) هو عبد الله المدني كما جزم به المزي وأبو مسعود، وقال العيني : وعلي هو ابن المدني، وجزم به الحافظ المزي تبعاً لأبي مسعود، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : (حدثنا علي سمع حسان بن إبراهيم) لم أر علياً هذا منسوباً في شيء من الروايات، ولا نبه عليه أبو علي الغساني، ولا نسبه أبو نعيم كعادته، لكن جزم المزي تبعاً لأبي مسعود بأنه علي بن المدني، وكأن الحامل على ذلك شهرة علي بن المدني في شيوخ البخاري فإذا أطلق اسمه كان الحمل عليه أولى من غيره. وإلا فقد روى عن حسان محمد يسمى علياً بن حجر وهو من شيوخ البخاري أيضاً.

وحسان بن إبراهيم العنزي بفتح العين المهملة والنون وبالزاي الكرمانى كان قاضي كرمان وثقه ابن معين وغيره ولكن له أفراد قال ابن عدي هو من أهل الصدق إلا أنه ربما غلط والبخاري أدركه بالسنن ولكن لم يلقه لأنه مات سنة ست ومائتين قبل أن يرتحل البخاري. قال الحافظ ابن حجر : لم أر له في البخاري شيئاً انفرد به.

روى عن سعيد بن مسروق وابنه سفيان وعاصم الأحوال وابن عجلان وغيرهم.

← وروى عنه : حميد بن مسعدة وعفان وعبيد الله العيثي وعلي بن المديني وعلي بن حجر ولد سنة ست وثمانين، ومات سنة : 186هـ وله مائة سنة. وقال ابن المديني : كان ثقةً وأشد الناس في القدر وفي حديثه وهم ربما خطأ. قاله ابن حبان : خ م د.

باب وقال في كتاب الطب، باب : الدواء بالعجوة للسحر.
قال أبو عبد الله في الجامع الصحيح : حدثنا علي : حدثنا مروان، أخبرنا هاشم، أخبرنا عامر ابن سعد، عن أبيه، رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ من اصطبغ على «تمرات فجوة». لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل.
وقال غيره : سبع تمرات.

لهذا الحديث شاهد عند مسلم عن طريق ابن أبي مليكة عن عائشة بلفظ : في عجوة العالية شفاء في أول البكرة. ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه «العجوة من الجنة» والعجوة تمر المدينة.

قوله : (حدثنا علي، هو ابن عبد الله بن المديني فيما ذكره أبو نعيم في المستخرج والمزي في الأطراف. قال الكرمانى بعض النسخ : علي بن سلمة بفتح اللام، للبقى بالباء الموحدة المفتوحة وبالقاف.

قال الحافظ ابن حجر إما عرفت سلفه فيه، قال العيني : مقصوده والتشنيع على الكرمانى بغير وجه لأنه ما ادعى فيه جزماً إنه علي بن سلمة، وإنما نقله عن نسخة هكذا، ولو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها، اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر (قوله : «حدثنا علي») لم أره منسوباً في شيء من الروايات، ولا ذكره أبو علي الغساني، لكن جزم به أبو نعيم في المستخرج بأنه علي بن عبد الله يعني ابن المديني وبذلك جزم المزي في الأطراف.

وقال القسطلاني في إرشاد الساري ما نصه :

حدثنا علي : هو ابن عبد الله المديني كما جزم به أبو نعيم في المستخرج والمزي في الأطراف، وقال الكرمانى في الكواكب الدراري : إنه في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام للبقى الموحدة وبالقاف. قال في الفتح : ما عرفت سلفه فيه ؟ وقال العيني : غرضه أي في الفتح، التشنيع على الكرمانى بغير وجه لأنه ما ادعى فيه جزماً أنه ابن سلمة وإنما نقله عن نسخة هكذا ولو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها، وأجاب في انتقاض الاعتراض بأنه أي الكرمانى لو كانت معتمدة عنده كما أبهمها فإنه ينقل من نسخة الفربري تارة ومن نسخة الصنعاني تارة ونحوهما، وإذا دار الأمر بين ما جزم به أبو نعيم ومن تبعه وبين نسخة مجهولة أيهما يعتمد عليه انتهى بلفظه.

باب : إن حلف أن لا يشرب نبيذاً.

قال أبو عبد الله في كتاب الأيمان والندور، في باب : إن حلف أن لا يشرب نبيذاً، فشرب طلاء أو سكرًا، أو عصيراً، لم يحنث في قول بعض الناس، وليست هذه بانبذة. عنده.

حدثني علي، سمع عبد العزيز بن أبي حازم، أخبرني أبي عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبي ﷺ أعرس، فدعا النبي ﷺ لعرسه، فكانت العروس خادمهم. فقال سهل للقوم : هل تدرون ما سقته، قال انقعت له تمرًا في نور من الليل حتى أصبح عليه فسقته إياه. وقد أخرجه البخاري في كتاب الأشربة في باب الانتباز في الأوعية.

وعلي : شيخ البخاري فيه هو ابن المديني، قال القسطلاني : حدثني بالإفراد ولأبي ذر بالجمع علي هو ابن عبد الله المديني.

←

ومن حرف الميم من إسمه محمد

قال البخاري رحمه الله في مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه :
حدثنا محمد بن يزيد الكوفي (814) حدثنا الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى بن

← وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة : وعلى هذا لم يذكره الجياني، ولا وجدته منسوبا في شيء من الروايات، ولكن نسبه خلف في أطرافه علي بن عبد الله فهو ابن المدني.
باب وقال في كتاب الديات، قال أبو عبد الله في الجامع.

حدثنا علي، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. طرف هذا الحديث أخرجه البخاري مباشرة بعده فقال : حدثني أحمد بن يعقوب حدثنا إسحاق بن سعيد قال سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال : إن من ورطات الأمور والتي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. وعلي شيخ البخاري ذكر هكذا غير منسوب ولم يذكره أبو علي في تقييده. وجاء على شرطه ولا نَبَه عليه أبو نصر الكلاباذي في كتابه قيل انه علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي، روى عنه البخاري في كتابه اثني عشر حديثا وذكر في ترجمة علي بن أبي هاشم أنه سمع إسحاق بن سعيد المذكور. والحديث من أفراده. وقال القسطلاني في إرشاد الساري. حدثنا علي : غير منسوب، وهو ابن الجعد الجوهري الحافظ، وليس هو ابن المدني، لأنه لم يدرك إسحاق بن سعيد. وقال الحافظ ابن حجر : قال في كتاب الديات : حدثنا علي : حدثنا، إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. وعلي هذا لم يذكره أبو علي الجياني، ولم أره منسوبا في شيء من الروايات وجوز صاحب الأطراف أن يكون هو علي بن الجعد ولا يبعد ذلك، فإن إسحاق ابن سعيد المذكور قديم مات قبل مالك فلم يدركه علي بن المدني ولا اللبقي، لكن لم أجد لعلي بن الجعد فيما جمعه البغوي من حديثه رواية عن العبدي. والله أعلم.

وعلي بن الجعد هو ابن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي مولى بني هاشم روى عن حريز ابن عثمان وشعبة والثوري ومالك وابن أبي ذئب وغيرهم. وروى عنه البخاري وأبو داود وأحمد ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم قال علي بن الجعد : رأيت الأعمش ولم أكتب عنه، قال العقيلي قلت لعبد الله بن أحمد لم تكتب عن علي بن الجعد ؟ قال نهاني أبي وكان يبلغه عنه أنه يتناول الصحابة. وكان حافظا صدوقا متقنا ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره قال النسائي: صدوق وقال صالح بن محمد ثقة. وقال الدارقطني مأمون ثقة، وقال ابن قانع ثقة ثبت قال : في التقريب : ثقة ثبت رمي بالتشيع من صغار التاسعة / خ، د.

قال حنبل بن إسحاق : ولد سنة 133هـ ومات سنة 230هـ [373]

← 814) محمد بن يزيد الحزامي الكوفي البراز.

[373] التهذيب : 256/7، التقريب : 33/1، سير أعلام النبلاء : 459/10، التاريخ الكبير : 265/6، الضعفاء للعقيلي، الجرح والتعديل : 178/6 تاريخ بغداد : 360/11، الجمع بين رجال الصحيحين : 355/1، تذكرة الحفاظ : 399/1، طبقات الحفاظ : 175، الرسالة المستطرفة : 68، شذرات الذهب : 68/2، طبقات ابن سعد : 338/7، المعجم المشتمل : 188، تذهيب التهذيب : 54/3، الكاشف : 280/2، ميزان الاعتدال : 116/3، خلاصة تذهيب الكمال : 272، العبر : 406/1.

أبي كثير عن محمد بن (815) إبراهيم عن عروة بن الزبير. سألت عبد الله بن

← روى عن ابن المبارك والوليد بن مسلم وابن عيينة وضمرة بن ربيعة وغيرهم.
وروى عنه البخاري وأبو كريب وابن سفيان يعقوب، وعبد الله بن عبد الرحمان الدارمي.
ذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري في التاريخ : محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن
مسلم وضمرة بن ربيعة وقال أبو حاتم مجهول لا أعرفه.
وقال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري : أن محمد بن يزيد هذا هو أبو هشام الرفاعي
لاغيره وأنكر على أبي حاتم كونه جعلهما رجلين، قال الباجي : ومما يؤيد أنه هو : أن عبيد
الله بن واصل روى في كتاب الأدب له حديثا عن عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي قال أنا
محمد بن يزيد البزاز حدثنا يونس بن بكير فذكر حديثا، وقد روى ذلك الحديث بعينه أبو
هشام عن يونس وبه يعرف. فدل على أنه يعرف بالبزاز أيضا : وإنما أشكل أمره على من
أشكل كون البخاري ضعفه فكيف يخرج عنه في صحيحه. قال الحافظ ابن حجر : والجواب
عن ذلك : ما ذكره ابن عدي من أنه إنما استشهد به خاصة والله تعالى أعلم : وقد فرق
البخاري بينهما في التاريخ، وأبو حاتم الرازي ممن فرق بينهما أيضا أبو نصر الكلابادي في
كتابه الهداية والإرشاد قال : وليس بأبي هاشم محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي، وصاحب
الزهرة فقال : محمد بن يزيد البزاز روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث، ومحمد بن يزيد بن
رفاعة أبو هشام روى عنه مسلم ثلاثة أحاديث.
وقد صدر الخطيب الرواة عن أبي هشام بالبخاري ومسلم، وذكر من بعدهما قال في التقريب :

صدوق من العاشرة. خ[374]

(815) محمد بن إبراهيم بن الحارث أبو عبد الله القرشي المدني الحافظ من علماء المدينة مع سالم
ونافع، وكان جده الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن قيس بن مرة من
أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين وهو ابن عم أبي بكر الصديق. رأى محمد سعد بن أبي
وقاص وأرسل عن أسيد بن حضير وأسامة بن زيد وعائشة وابن عباس، وهو صاحب حديث
نية الأعمال. حدث عن ابن عمر، وأبي سعيد وجابر وأنس بن مالك وعلقمة بن وقاص حدث
عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة ويحيى بن أبي كثير.
قال ابن سعد : كان فقيها محدثا، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة. وقال العقيلي : في
حديثه شيء يروي أحاديث منكورة، وحديثه في الكتب الستة.
قال الواقدي : مات محمد بن إبراهيم في سنة عشرين ومائة. وقيل غير ذلك. قال في التقريب :
له أفراد ثقة، من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح / ع.[375] ←

[374] التقريب : 220/2، التهذيب : 466/9، الهداية والإرشاد : 687/2، الجمع بين رجال
الصحيحين : 465/2، التاريخ الكبير : 261/1، الثقات لابن حبان. التعديل والتجريح ت
533، الجرح والتعديل : 128/4.

[375] سير أعلام النبلاء : 294/5، التقريب : 140/2، التهذيب : 5/9، ميزان الاعتدال : 445/3،
تاريخ الإسلام : 298/4، التاريخ الكبير : 22/1، الجرح والتعديل : 184/7، تهذيب
الكمال : 1155، خلاصة تهذيب الكمال : 324، شذرات الذهب : 157/1، طبقات خليفة :
256، تهذيب التهذيب : 177/3، تذكرة الحفاظ : 124/1، طبقات الحفاظ.

عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ الحديث. (816) قال أبو نصر الكلاباذي : محمد(817) هذا، هو : محمد(818) بن يزيد البزاز الكوفي، وليس بأبي هشام محمد بن يزيد(819) الرفاعي وكذلك قال أبو عبد الله النيسابوري.

قال البخاري : محمد بن يزيد الكوفي. سمع الوليد بن مسلم، وضمرة ابن ربيعة، وكذلك قال ابن أبي حاتم الرازي : قال : وسمعت أبي يقول : هو مجهول. (820)

(816) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح في كتابه التقييد. قال أبو عبد الله البخاري في كتاب : فضائل الصحابة في باب : قول النبي ﷺ : «لو كنت متخذًا خليلاً، قاله أبو سعيد : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، قال : سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ : قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه، فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم). [376]

وقد وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب مناقب الأنصاري، في باب : مالمقى النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة فقال : حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي وساق الحديث بنفس السند والمتن. ثم قال في الأخير : تابعه بن إسحاق حدثني يحيى ابن عروة عن عروة قلت. الخ...

وفي كتاب التفسير : تفسير سورة المؤمن فقال : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم، وفيه : بينما رسول الله ﷺ يصلي بفناء الكعبة إذا أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ ولوى ثوبه الحديث.

(817) في نسخة : ب و ج : هذا محمد.

(818) في نسخة : ب و ج : زيد وهو تصحيف من الناسخ.

(819) في نسخة : ب و ج زيد الرفاعي وهو تحريف أيضاً.

(820) لقد وقع خلاف بين أهل العلم في تعيين شيخ البخاري الذي ورد في هذا الموضع، والذي حدث عنه البخاري ونسبه إلى أبيه ولم يميزه، فوقع ليس بين هذا الشيخ وشيخ آخر الذي وصف بالضعف وعدم الإتقان فقال الكرمانى : هو محمد بن يزيد بن الزيادة البزاز بتشديد الزاي الأولى الكوفي، وكذلك قاله القسطلاني والعيني.

←

[376] سورة غافر، الآية : 28، أولها : قال تعالى : ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه، أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم، وإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم، إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب﴾.

← وقال أبو نصر الكلاباذي في كتابه الهداية : هو محمد بن يزيد البرزاق وليس بأبي هشام محمد ابن يزيد بن رفاعة الرفاعي، وكذلك الحاكم قاله. روى عنه البخاري في مناقب أبي بكر، وقال عبيد الله بن واصل في كتاب الأدب له : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان السمرقندي قال : حدثنا محمد بن يزيد البرزاق قال حدثنا يونس بن بكير بحديث.

وقال الحافظ ابن حجر : قيل هو أبو هشام الرفاعي وهو مشهور بكنيته. ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري : محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه أبو علي الغساني في كتاب العلل فقال : لأن محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد، قال أبو علي: وعن ابن السكن عن الفربري عن البخاري حدثنا محمد بن كثير الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي جعل بدل محمد بن يزيد بن كثير وأراه وهم، والصواب : رواية أبي زيد ومن تابعه ثم ساق رواية أبي زيد كما هو الحال في الجامع ثم قال بعد ذلك. هكذا الإسناد في رواية أبي زيد وأبي أحمد عن الفربري محمد بن يزيد الكوفي.

وقال ابن خلفون وليس بأبي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي وقد حكاه عن الحاكم وأبي نصر كما سبق بيانه قريبا.

ومحمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الرفاعي الكوفي المقرئ. روى عن حفص ابن غياث وعبد الله بن الأجلح ومحيي بن يمان وطبقتهم.

وحدث عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وأحمد بن زهير. أخذ القراءة عن جماعة، وصنف كتابا في القراءات في شذوذ كثير وهو صاحب غرائب في الحديث. تولى القضاء ببغداد.

وغلط أبو أحمد بن عدي في ترجمة محمد بن يزيد البرزاق الكوفي فقال : هو أبو هشام الرفاعي وليس به، وذكر أبو عدي محمد بن يزيد الرفاعي في كتاب الضعفاء، وقال : حدثنا الجنيد حدثنا البخاري قال حدثنا أبو هشام الرفاعي يتكلمون فيه وقد أنكر على أبي هشام أحاديث عن أبي بكر بن عياش عن ابن ادريس وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم. انتهى.

وقال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه، وقال ابن عقبة عن مطين عن محمد بن عبد الله ابن نمير أن أبا هشام كان يسرق الحديث. وقال ابن نمير : كان أضعفنا طلبا وأكثرنا غرائب. وقال النسائي ضعيف، وقاله أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عن جماعة وله عنهم شذوذ كثير وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويخالف، وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : ضعيف يتكلمون فيه هو مثل مسروق بن المزريان، وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم. وقال ابن مسلمة لا بأس به وما نقله المؤلف عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري كما قال : لكن ابن عدي قال : استشهد به البخاري وقد بين المؤلف بعد أنه غلط من ابن عدي وإن الذي روى هو محمد بن يزيد الحزامي، وقد فرق البخاري وغيره كما سبق بينه وبين أبي هشام، وقال الحافظ أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخ الثقات : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي : كوفي لا بأس به، صاحب قرآن قرأ على سليم وولى قضاء المدائن، وقاله في التقريب : ليس بالقوي من صغار العاشرة.

وروى عنه مسلم وذكره في الجمع في أفراد، روى عن محمد بن فضيل في الزكاة والفتن. توفي ببغداد آخر يوم من شعبان سنة 248هـ. [377] وذكر في رجال صحيح مسلم.

[377] الكامل، التاريخ الكبير، الإرشاد، الجمع، رجال صحيح مسلم، تاريخ الثقات، سير أعلام النبلاء، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، طبقات القراء.

باب : وقال (821) في مناقب الحسن والحسين، حدثنا محمد بن الحسين
ابن إبراهيم، قال حدثنا حسين بن محمد (822) قال حدثنا جرير (823) عن
محمد (824)

← وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن يزيد البزاز وليس محمد بن يزيد
ابن رفاعة أبو هشام الذي قال فيه البخاري إنهم مجمعون على ضعفه. وأنهما رجلان أحدهما
معروف صدوق، والثاني معروف أيضا تكلم فيه إذن فانتفتت الجهالة التي ذكر أبو حاتم
الرازي والله تعالى أعلم.

قال الحافظ ابن حجر في المقدمة : قال في باب فضل أبي بكر : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي،
حدثنا الوليد عن الأوزاعي، ومحمد بن يزيد هذا هو الرفاعي أبو هشام فيما جزم به أبو أحمد
ابن عدي، وأبو الوليد الباجي والخطيب وغيرهم.

وجزم غيرهم بأنه محمد بن يزيد الحزامي وهو كوفي أيضا، وقد ذكره البخاري في التاريخ
فقال : محمد بن يزيد الكوفي سمع الوليد بن مسلم وضمرة، وذكر أبا هشام الرفاعي في
ترجمة على حدة، فقال: محمد بن يزيد بن أبي زياد الكوفي مولى بني هاشم روى عنه : ابن
فضيل منقطع في الكوفيين، ثم قال ابن حجر : فهذه قرينة تقوي أن المراد بمن ذكره في
الصحيح هو الحزامي والله أعلم.

(821) في نسخة : ب، و ج : زيادة : البخاري.

(822) الحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد التميمي المروزي المعلم نزل ببغداد بتشديد الواو وبذال
معجمة ثقة من التاسعة سنة 214هـ سبقت ترجمته.

(823) جرير بن حازم بن يزيد بن عبد الله الأزدي أبو النصر البصري والد وهب، ثقة، لكن في حديثه
عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. وهو من السادسة، مات سنة (175هـ)
بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه / ع.

حدث عن الحسن وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي وهو أكبر شيخ له وحديثه عنه في
الصحيحين. حدث عنه ولده وهب بن جرير الحافظ والليث بن سعد. قال العجلي : بصري ثقة،
وقال أبو حاتم : صدوق صالح وقال النسائي ليس به بأس. [378]

(824) محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري مولى أنس بن مالك. كان أبوه من
سبي جرجرايا تملكه أنس ثم كاتبه على ألوف من المال فوفاه ولد لسنتين بقيتا من خلافة
عثمان.

سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين وابن عباس وعدي بن حاتم. روى عنه قتادة وأيوب
ويونس بن عبيد وابن عون وخالد الحذاء. كان كثير المزاح والضحك يخضب بالحناء، قال في

←

[378] سير أعلام النبلاء : 7، طبقات خليفة : 223، التاريخ الكبير : 213/2 التاريخ الصغير :
25/2، الضعفاء : 70، الجرح والتعديل : 504/2، التهذيب : 69/2، ط المدلسين : 5، ط
القراء لابن الجزري : 190/1، الكامل لابن عدي : 548/2، ميزان الاعتدال : 392، تذهيب
التهذيب : 140/1، التقريب.

عن أنس بن مالك قال: أتى عبيد الله بن زياد (825) برأس الحسين. وقال في عمرة القضاء : حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثنا أبي (826) حدثنا فليح (827) بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج متعمرا الحديث. (828) وقال في استتابة المرتدين : حدثنا محمد بن الحسين

← التقريب : ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة / [379]

(825) عبيد الله بن زياد بن أبيه أمير العراق أبو حفص. ولى البصرة سنة خمس وخمسين وله اثنتان وعشرون سنة وولى خراسان. فكان أول عربي قطع جيحون وافتتح بيكندا وغيرها. كان جميل الصورة قبيح السريرة، قيل : كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس. قتل عبيد الله يوم عاشوراء سنة سبع وستين، قال الحسن : كان عبيد الله جبانا (826) الحسين بن إبراهيم بن الحسن العامري أبو علي البغدادي الملقب باشكاب. أصله خراساني سكن بغداد.

روى عن فليح بن سليمان وابن أبي الزناد ومبارك بن سعيد الثوري وغيرهم. وروى عنه ابنه محمد علي، والعباس بن جعفر ومحمد بن عبد الله المخرمي وغيرهم. قال ابن سعد : نشأ ببغداد وطلب الحديث ولزم أبا يوسف فأتقن الرأي ولم يدخل في شيء من القضاء ولا غيره إلى أن مات. قال الخطيب : كان ثقة ذكر الباجي في رجال البخاري انه لم يجد له في البخاري ذكرا. وهو ثابت في الأصل كما ذكر المزي.

وروى له البخاري حديثا مقرونا بغيره في عمرة القضاء، مات سنة 216هـ - وله : إحدى وسبعون سنة، قال في التقريب : ثقة من العاشرة / خ. [381]

(827) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني. ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك، صدوق، كثير الخطأ من السابعة مات سنة 168هـ / ع. روى عن أبي طلحة والزهري ونافع مولى ابن عمر، وذكره ابن حبان في الثقات.

روى عنه زياد بن سعد وهو أكبر منه ويزيد بن أبي أنيسة ومات قبله وابنه محمد قال ابن معين ضعيف. وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال النسائي ضعيف.

(828) سبق تخريج الحديث في موضعه. قال الحافظ ابن حجر : (قوله : وحدثني محمد بن الحسين ابن إبراهيم) يعني المعروف بابن إشكاب يكنى أبا جعفر، وأبوه الحسين بن إبراهيم بن الحسن

←

[379] التقريب : 169/2، سير أعلام النبلاء : 4/606، ط ابن سعد : 10/193، تاريخ البخاري :

90/1، ذيل المزيل : 640، طبقات الفقهاء للشيرازي 88، وفيات الأعيان : 4/181، تهذيب

الكمال : 1207، تذكرة الحفاظ : 1/73، ط الفقهاء للسيوطي : 31، تاريخ ابن عساكر :

15/310، مرآة الجنان : 1/232، النجوم الزاهرة : 1/268، شذرات الذهب : 1/138.

[380] التاريخ الكبير : 5/381، سير أعلام النبلاء : 3/545، التاريخ الصغير : 1/150، تاريخ ابن

عساكر : 10/328، تاريخ الطبري : 5/295، البداية والنهاية : 8/823، شذرات الذهب :

3/74، مروج الذهب : 3/282، المحبر : 245، تاريخ الإسلام : 3/43.

[381] التهذيب : 2/285، التقريب : 1/173، فتح الباري : 7/508، عمدة القاري.

ابن إبراهيم حدثنا عبيد الله. قال أخبرنا شيبان عن فراس (829) عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في الكبائر. (830) قال أبو نصر وأبو عبد الله الحاكم: هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن إشكاب العامري أخو علي (831) الحسن علي بن إشكاب، وكان (832) أصغر من أخيه علي.

روى عنه البخاري : في استتابة المرتدين، وعمرة القضاء. ومناقب الحسن والحسين، رضي الله عنهما، يقال : هو نسائي الأصل، سكن بغداد، توفي سنة إحدى وستين ومائتين وفيها توفي أخوه علي.

باب : وقال في كتاب الرقاق، وكتاب الرجم : حدثنا محمد بن عثمان (833)

← العامري يكنى أبا علي، خرساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم أبا يوسف، وقد أدركه البخاري فإنه مات سنة 110هـ وليس له ولا لأبيه سوى هذا الموضوع انتهى.

(829) فراس بن يحيى الهمداني الخارفي أبو يحيى الكوفي المكتب.

روى عن الشعبي وعطية العوفي وابن صالح السمان وفديك بن عمارة. وروى عنه : منصور ابن المعتمر وهو من أقرانه وشعبة وشيبان وسفيان الثوري.

قال أحمد وابن معين والنسائي والعجلي ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في التقريب : صدوق ربما يهيم، من السادسة، توفي سنة : 129هـ [383]

(830) في نسخة : ب : زيادة حرف الواو : وقال.

(831) في نسخة : ب و ج : أخو أبي الحسن علي بن إشكاب. وهو الصواب.

(832) في نسخة : ب : وكان من أصغر من ثم بياض ثم روى عنه البخاري. فتبين مما سبق أن شيخ البخاري في المواضع الثلاثة هو محمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن إشكاب أخو علي وهو من أقران البخاري لكنه سمع قبله قليلا ومات بعده يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ومائتين ببغداد والله تعالى أعلم وأحكم.

← (833) محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الكوفي. [384]

[382] تقريب التهذيب : 114/2، تهذيب التهذيب : 272/8، الثقات لابن حبان، الضعفاء للنسائي، التاريخ للبخاري، تاريخ الطبري، رجال البخاري للباقي، الكامل لابن عدي : 2055/6، فتح الباري.

[383] تاريخ الثقات للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي : 382، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية لابن كثير : 214/3، الثقات لابن شاهين، التقريب : 108/2، عمدة القاري، تهذيب التهذيب : 233/8، التاريخ للبخاري، إرشاد الساري.

[384] الهداية والإرشاد : 667/2، الجمع : 462، الكاشف : 68/3، التقريب : 190/2، التهذيب : 338/9.

قال حدثنا خالد بن مخلد.(834)، (835) هو محمد بن عثمان بن كرامة أبو جعفر العجلي الكوفي.(836)

← سمع خالد بن مخلد القطواني.

روى عنه البخاري في الرقاق والردة.

قال أبو حاتم صدوق، وقال ابن قانع مات بالكوفة سنة 254هـ وقيل سنة 256هـ وقال في التقريب : ثقة من الحادية عشرة / خ د ن.

(834) خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم الجلي مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة، وقطوان موضع بالكوفة.

روى عن سليمان بن بلال، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن جعفر، ومالك وغيرهم. وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون بواسطة. قال عبد الله بن أبيه له أحاديث مناكير وقال ابن معين لابس به. قال ابن مطين مات سنة 213هـ وذكره البخاري في الأوسط.[385]

(835) في نسخة : ب : زيادة حرف الواو (و) :

(836) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الرقاق في باب التواضع قال أبو عبد الله حدثني محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله ابن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذ بي لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب الحدود في باب : الرجم في البلاط.

حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم : ما تجدون في كتابكم ؟ قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله ابن سلام : ادعهم يارسول الله بالتوراة فأتى بها فوضع أحدهم على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له بن سلام : إرفع يدك فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجنباً عليها. وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه من رواية نافع أن عبد الله بن عمر أخبره الحديث وقوله : والتجبية: هو إركاب الزاني على حمار معكوسا، وقيل : أن يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فيصير كالراكع.

[385] التقريب : 218/1، التهذيب : 101/3، الكامل لابن عدي : 2، التاريخ الصغير : 331/2، التاريخ الكبير : 147/3، ميزان الاعتدال، تذكرة الحفاظ : 406/1، طبقات ابن سعد : 406/6، شذرات الذهب : 29/2، الأنساب : 197/10، اللباب : 47/3، المعجم المشتمل : 114، طبقات الحفاظ : 173.

باب : وقال في فضائل الأنصار : حدثنا محمد بن يحيى (837) سمع شاذان (838) أخا عبدان (839)

← تبين من هذا أن محمد بن عثمان من صغار شيوخ البخاري، وقد شاركه في كثير من شيوخه منهم خالد بن مخلد شيخه في هذا الحديث الذي رواه في كتاب الرقاق في باب التواضع، وقد أخرج عنه البخاري كثيرا بغير واسطة قال في الفتح منها في باب الاستعاذة من الجبن، وفي كتاب الدعوات وهو أقربهما إلى هذا.

وشيوخ البخاري هذا خالد بن مخلد فيه مقال فعن أحمد له مناكير وعن أبي حاتم لا يحتج به وأخرج ابن عدي في كتابه عشرة أحاديث من حديثه استنكرها منها حديث من عادي لي وليا. وهو من طريقه عن محمد بن عثمان بن كرامة شيخ البخاري فيه وقال : هذا حديث غريب جدا لولا هيبه الصحيح لعدوه من منكرات خالد بن مخلد فإن هذا المتن لم يرو إلا بهذا الإسناد ولا خرج من عدا البخاري ولا أظنه في سند أحمد انتهى.

بيد أن خالد هذا نجد من العلماء من وثقه ووصفه بالصدق فعن ابن معين مابه بأس وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال أبو داود صدوق ولكنه تشيع وهو عندي إن شاء الله لأبأس به.

ومحمد بن عثمان زاد أبو ذر ابن كرامة العجلي الكوفي وهو من أفرادهِ ورد ذلك في كتاب الحدود في باب : الرجم في البلاط : والله المستعان.

(837) محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري أبو علي الصائغ المروزي.

روى عن عبدان عبد الله بن عثمان وأخيه شاذان عبد العزيز بن عثمان روى عنه الشيخان والنسائي وأحمد بن سيار المروزي والفضل بن محمد القراني. قال النسائي ثقة ووثقه مسلمة، روى عنه البخاري في المناقب ومسلم أربعة أحاديث، وقال في التقريب: ثقة من الحادية عشرة توفي سنة 252هـ - خ م س [386]

(838) عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد الأزدي : لقبه شاذان مولى المهلب، روى عن أبيه، وروى عنه ابنه خلف وأحمد بن سيار ورجاء بن مرجى وأبو علي محمد بن يحيى المروزي الصائغ، قال في التقريب : مقبول من العاشرة / خ س.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مولده سنة 145هـ ومات سنة 221هـ. وقال الكلاباذي : ولد في المحرم سنة 148هـ ومات في سنة 229هـ في المحرم [387]

(839) الإمام حافظ محدث مرو أبو عبد الرحمان عبد الله بن عثمان بن جبلة. ولد سنة نيف وأربعين ومائة.

سمع من شعبة حديثا واحدا وسمع من أبيه عن شعبة شيئا كثيرا ومالك وسواهم. حدث عنه البخاري كثيرا، وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي بواسطة كان ثقة مجودا، وكان يقضي حاجيات الناس بأية وسيلة مشروعة [388]

[386] الهداية : 686/2، التهذيب : 516/9، التقريب : 217/2، الكاشف : 94/3 عمدة القاري، فتح الباري، إرشاد الساري، الجمع : 466/2.

[387] التهذيب : 311/6، التقريب : 511/1، الثقات لابن حبان : رجال صحيح البخاري.

[388] تقدمت ترجمته وإنما أعدته هنا سهوا.

حدثنا أبي(840) حدثنا شعبة عن هشام بن زيد(841) سمعت أنس بن مالك قال : مر أبو بكر والعباس، بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبيكون(842) الحديث.(843)

قال أبو نصر وأبو عبد الله الحاكم : هو أبو علي، محمد بن يحيى بن عبد العزيز الصائغ المروزي.

840) عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي مولا هم المروزي.

روى عن عمه عبد العزيز وشعبة والثوري وابن المبارك وعلي بن المبارك الهنائي. وروى عنه ابنه عبدان وعبد العزيز وأبو بشر وصعب بن بشر وأبو جعفر النفيلي. قال أبو حاتم ثقة صدوق وهو شريك لشعبة وله عند مسلم المرء مع من أحب. قال أبو حاتم عن النفيلي رأيت عثمان بالكوفة فانتظرناه فإذا هو ميت لم يعد إلينا. وقال في التقريب : ثقة من كبار العاشرة، مات على رأس المائتين / خ م س. [389]

(841) في نسخة : ب : ابن يزيد وهو تصحيف.

841م) هشام بن زيد بن أنس بن مالك الأنصاري.

روى عن جده، وروى عنه : ابن عون وشعبة وحماد بن سلمة وعروة بن ثابت قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب : ثقة من الخامسة / ع. [390]

(842) في نسخة : ب : بياض :

843) تتمة الحديث : فقال : ما يبكيكم ؟ قالوا : ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا، فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعييتي، وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم وزرع طرف هذا الحديث البخاري في باب : قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم.. حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس (ض) عن النبي ﷺ قال : الأنصار كرشي وعييتي والناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم.

روى هذا الحديث أيضا النسائي في كتاب المناقب عن شيخ البخاري محمد بن يحيى المذكور سابقا.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذا الموضوع هو : محمد بن يحيى أبو علي اليشكري

←

[389] التهذيب : 99/7، التقريب : 6/2، الهداية : 517/2، الجمع بين رجال الصحيحين : 348/1، الكاشف : 216/2، مشاهير علماء الأمصار : 196.

[390] التقريب : 318/2، التهذيب : 37/11، الثقات لابن حبان : البداية : 210/4، 356، التاريخ الكبير : 194/8.

باب : وقال في البيوع : (844) حدثنا محمد بن (845) عمرو، حدثنا المكي (846) بن إبراهيم. قال حدثنا ابن جريج، قال أخبرني زياد (847) أن

← المروزي الصائغ أحد الحفاظ المتوفى قبل البخاري بأربع سنين كان البخاري مات في سنة ست وخمسين ومائتين، وشيخه هذا مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقد أكثر البخاري في صحيحه عن عبدان وأدرك شاذان ولكنه روى هذا بواسطة وأبوهما عثمان بن جبلة وقد سبقت ترجمته. وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وليس هو الذهلي.

(844) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله في كتاب البيوع، في باب : إن شاء رد المصراة حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا المكي، قال أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمان بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: من اشترى غنماً مصراة فاحتلبها فإن رضيها أمسكها، وإن سخطها ففي حلبتها صاع من تمر.

روى هذا الحديث أبو داود في سننه في كتاب البيوع عن عبد الله بن مخلد التميمي المكي.

(845) محمد بن عمرو أبو عبد الله السويقي البلخي صاحب وكيع.

روى عن الدراوردي وهشيم وكيع وابن وهب وغيرهم.

وروى عنه البخاري والترمذي وأبو زرعة ومحمد بن الفراق.

قال أبو زرعة كان شيخاً صالحاً، وقال الحافظ : وروى البخاري عنه ثلاثة أحاديث قال

الكلاباذي توفي في شهر ربيع الآخر سنة 236هـ [391]

(846) مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، وقيل : ابن فرقد بن بشير.

سمع عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وجعید بن عبد الرحمان وهشام بن حسان وغيرهم.

روى عنه البخاري في الصلاة والبيوع وغير موضع فهو شيخ البخاري. ولد سنة 126هـ كما

أخبر بذلك بنفسه ونقل عنه.

قال العجلي ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال أبو حاتم : محله الصدق. اختلف في تاريخ

وفاته فقيل سنة 215هـ وقيل 214هـ وقدم على عمرو بن علي سنة 212هـ [392]

(847) ثابت بن عياض الأحنف الأعرج العدوي مولاهم.

روى عن ابن عمر وابن عمرو، وابن الزبير وأنس وأبي هريرة، وغيرهم وعنه روى زياد بن

سعد وسليمان الأحول وعمرو بن دينار وفليح وغيرهم. قال النسائي ثقة ووثقه أحمد بن

صالح، وذكره ابن حبان في الثقات في موضعين، وقال في التقريب : ثقة من الثالثة / خ م

س. [393]

[391] الهداية والإرشاد : 671/2، التقريب : 196/2، التهذيب : 379/9، الجمع بين رجال

الصحيحين : 462/2، التعديل ت 553 خليفة 2/645.

[392] الهداية والإرشاد : 742/2، الجمع : 520/2، التهذيب 293/10، الكاشف : 152/3،

التقريب : 273/2، الفتح إرشاد الساري. عمدة القاري. تاريخ ابن أبي خيثمة، 137 ت،

الجرح والتعديل 30/4، مشاهير 133.

[393] التهذيب : 11/2، التقريب : 116/1، طبقات ابن سعد.

ثابتاً (848) مولى عبد الرحمان (849) بن زيد أخبره، أنه سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ، في المصراة.

قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم : هو محمد بن عمرو السويقي البلخي، يكنى أبا عبد الله، صاحب وكيع، (أ) شيخ معروف عند أهل بلخ.

(848) زياد بن سعد بن عبد الرحمان الخراساني نزيل مكة ثم اليمن ثقة ثبت قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة / ع. روى عن ثابت بن عياض الأحنف وأبي الزناد والزهري وحמיד الطويل. وروى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة كان عالماً بحديث الزهري قال أحمد وابن سعيد وأبو زرعة أبو حاتم وابن سعد ثقة ثبت يحتج به.

(849) عبد الرحمان بن زيد بن الخطاب العدوي.

ولد في حياة رسول الله ﷺ وسمي محمداً حتى غيره عمر.

روى عن أبيه وعمه عمرو ابن مسعود ورجال من الصحابة.

وروى عنه ابنه عبد الحميد وأبو القاسم حسين بن حريث الجدلي وسالم بن عبد الله بن عمر وعاصم بن عبد الله وعيسى بن أسيد وغيرهم. كان من أطول الرجال وأتمهم، وزوجه عمر ابنته فاطمة وعند ولادته جيء به إلى الرسول ﷺ فحنكه ومسح على رأسه ودعا له بالبركة.

ولاه زيد بن معاوية مكة سنة ثلاث وستين، روى له النسائي حديثاً واحداً في الصوم، وقال العسكري لم يرو عن النبي ﷺ شيئاً.

قال البخاري مات قبل ابن عمر، وقال ابن سعد مات النبي ﷺ وله ست وستون، ومات في زمن ابن الزبير، قال الحافظ : قال ابن حبان في الصحابة ولد سنة هاجر النبي إلى المدينة، قيل مات سنة بضع وستين، واستشهد أبوه في اليمامة.

(أ) - وكيع بن الجراح بن فليح أبو سفيان الكوفي الحافظ. ولد سنة ثمان وعشرين ومائة كما أخبر بذلك عن نفسه وقيل غير ذلك. روى عن أبيه وإسماعيل بن خالد وأيمن بن نابل وعكرمة ابن عمار وغيرهم. روى عنه أبنائوه سفيان ومليح وعبيد ومستمليه محمد بن أبان البلخي وغيرهم قال أحمد : كان وكيع إمام المسلمين في وقته، ولم يتلخ بالسلطان قال ابن عمار قلت له عدوا عليك بالبصرة أربعة أحاديث غلطت فيها، فقال حدثتهم بعبادان بنحو من ألف وخمسائة حديث وأربعة ليس بكثير في ألف وخمسائة، فكان صواماً قواماً، قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً عالياً رفيع القدر كثير الحديث حجة، وقال العجلي : كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي ولم يكن من أهل اللسان مات سنة 196هـ [396]

قال الحافظ ابن حجر : (قوله : حدثنا محمد بن عمرو).

←

[394] التقريب : 1/618، التهذيب : 3/318، الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات للعجلي.

[395] التهذيب : 6/162، التقريب : 1/480، التاريخ الكبير : 5/284.

[396] التهذيب : 11/115، التقريب : 2/331، طبقات لابن سعد : 6/394، التاريخ الكبير :

8/179، التاريخ الصغير : 2/281، تاريخ الفسوي 1/175، تاريخ دمشق : 1/303،

2/725، الجرح والتعديل : 1/219، مشاهير علماء الأمصار : 1374، فهرست ابن النديم :

1/226، ميزان الاعتدال : 4/335.

ونسبه أبو محمد الأصيلي عن أبي أحمد : محمد بن عمرو (850) بن

← كذا للأكثر غير منسوب، ووقع في رواية عبد الرحمان الهمداني عن المستملي محمد بن عمرو ابن جبلة، وكذا قال أبو أحمد الجرجاني في روايته عن الفربري، وفي رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري : حدثنا محمد بن عمرو يعني ابن جبلة وأهمله الباقر، وجزم الدارقطني بأنه محمد بن عمرو أبو غسان الرازي المعروف بزنيج، وجزم الحاكم والكلاباذي بأنه محمد بن عمرو السواق البلخي، والأول أولى والله أعلم انتهى ويؤيده أن المكي شيخه بلخي قاله في المقدمة وقال العيني : ذكر رجاله وهم ستة الأول. محمد بن عمرو بفتح العين كذا وقع في رواية الأكثرين بغير ذكر جده، ووقع في رواية عبد الرحمان الهمداني عن المستملي محمد بن عمرو بن جبلة، وكذا قال أبو أحمد الجرجاني في روايته عن الفربري وفي رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري حدثنا محمد بن عمرو يعني ابن جبلة، وأهمل الباقر ذكر جده، وجزم الدارقطني بأنه محمد بن عمرو أبو غسان المعروف بزنيج بضم الزاي وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم، وجزم الحاكم والكلاباذي بأنه محمد بن عمرو السواق بفتح السين المهملة وبالضاد البلخي، وكذلك قاله الكرمانى، وقال مات سنة ست وثلاثين ومائتين انتهى.

وقال في إرشاد الساري : حدثنا محمد بن عمرو، بفتح العين، وللمستملي في رواية عبد الرحمان الهمداني زيادة ابن جبلة، ثم ساق الكلام المتقدم بنصه.

تبين من هذا أن الشراح والحفاظ مختلفون في تعيين شيخ البخاري الوارد في هذا الموضوع، وحتى ابن حجر تارة قال بقول الدارقطني، وأخرى قال والأول أولى ويعني بذلك محمد بن عمرو بن جبلة، فالقولان متعارضان.

قال أبو علي الغساني : زنيج : بالزاي المضمومة بعدها نون مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من أسفل ساكنة وجيم في آخر الكلمة هو أبو غسان محمد بن عمرو الرازي يقال زنيج سمع يحيى بن الضرين وحكام بن مسلم وبهز بن أسد، هو من شيوخ مسلم بن الحجاج، وزعم أبو الحسن الدارقطني أن البخاري قد حدث عنه في الجامع ولا يوقف على صحة هذا، ولم يذكره أبو نصر الكلاباذي في شيوخ البخاري وذلك أن البخاري ذكر في كتاب البيوع في حديث المصراة ثم ذكر السند والمتن قال : ولعل أبا الحسن أشار إلى محمد بن عمرو هذا، رواية هذا الحديث والله أعلم.

وسنذكر اختلاف شيوخنا في نسبة محمد بن عمرو، هذا فيما يأتي من الكتاب انتهى.

وفعلا ذكر اختلاف الشيوخ في ذلك وقال إلى أنه محمد بن عمرو السويقي.

وقال في الألقاب من تقييد المهمل وتمييز المشكل : زنيج هو محمد بن عمرو أبو غسان الرازي أحد الحفاظ حدث عنه مسلم وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني في شيوخ البخاري، وحدثنا حكم ابن محمد قال : حدثنا أبو بكر بن إسماعيل قال حدثنا أبو بشر الذولابي قال حدثنا محمد بن عمرو أبو غسان الزنيج.

(850) في نسخة ب : عمر وهو تصحيف.

جبله (851) وهو ابن أبي الرواد، وذكر أبو الحسن (852) الدارقطني في جملة من خرج عنه البخاري في الجامع، محمد بن عمرو أبا غسان لقبه زنيخ (853) وقد تقدم ذكره (854) في حرف الزاي من متشابه الأسماء، وسيأتي ذكره في الألقاب أيضا. (855) باب وقال في المغازي، في غزوة خبير : حدثنا محمد بن أبي الحسين (856) قال حدثنا عمر بن (857) حفص بن غياث، حدثنا أبي. (858)

(851) في نسخة ب : كبله وهو تصحيف.

(852) في نسخة ب : و ج : زيادة : علي بن عمر.

(853) في نسخة : ب و ج : زنيخ وهو الصواب كما ضبطه أبو علي الغساني في كتابه.

(854) وقع في نسخة : ب و ج : سقط لكلمة : ذكره.

(855) في نسخة ب : حذف وزيادة، حذف كلمة أيضا، وزيدت كلمة : إن شاء الله.

وفي نسخة ج : زيادة إن شاء الله تعالى.

(856) محمد بن جعفر السمطاني القومسي أبو جعفر بن أبي الحسين الحافظ.

روى عن عبد الله وسليمان بن عبد الله وعمرو بن حفص بن غياث وغيرهم.

وروى عنه البخاري سبعة أحاديث وفي غزوة خبير والترمذي وابن ماجه وغيرهم. قال ابن

عدي قتله صاحب الحسين بن زيد لما خرج، قال ابن حجر ثقة [397]

قال في التقريب : من الحادية عشرة مات قبل العشرين / خ ت.

(857) عمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو حفص الكوفي.

روى عن أبيه وابن ادريس وأبي بكر بن عياش مسكين بن بكر وغيرهم.

وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي له بواسطة.

قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال أحمد صدوق مات سنة

222هـ في ربيع الأول، وقال أحمد بن حجر: ربما يهيم من العاشرة / [398]

(858) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليلا

في الآخر من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين / ع، وولد سنة

117هـ.

روى عن جده إسماعيل بن أبي خالد، وأبي مالك الأشجعي وسليمان التيمي وروى عنه أحمد

وإسحاق وعلي وإبنا أبي شيبه وابن معين وأبو نعيم وابنه عمر بن حفص بن غياث والحسن

ابن عرفة وغيرهم.

←

[397] الهداية : 160/2، التهذيب : 86/9، التقريب : 150/2.

[398] التهذيب : 381، التقريب : 53/2، التاريخ الكبير : 150/6، التاريخ الصغير : 346/2،

الجمع : 340/1 المعجم المشتمل : 200 الكاشف : سير أعلام النبلاء : 639/10.

عن عاصم (859) عن عامر عن ابن عباس قال : لا أدري أنهى عنه رسول (860) الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس الحديث. (861)
قال أبو نصر (862) وأبو عبد الله الحاكم : محمد (863) هذا، هو أبو جعفر السمناني (864) الحافظ.

← ولاء الرشيد قضاء الشرقية ببغداد والشرقية اسم مطلة ببغداد ثم عزله وولاه قضاء الكوفة، قال ابن معين والعجلي ثقة مأمون فقيه ثبت.

وقال : والله ما وليت القضاء حتى حلت لي المنية ومات في شهر ذي الحجة.

(859) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمان البصري مولى بني تميم

روى عن أنس وعبد الله بن سرجس وعمرو بن مسلمة وابن مجلز وغيرهم.

وروى عنه قتادة ومات قبله، وسليمان التيمي وداود بن أبي هند والسفيانان. قال علي بن

الديني لم يكن بالحافظ، وقال ابن معين وغيره ثقة، وقال في التقريب : ثقة من الرابعة، لم

يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في ولاية الحسبة وكان قاضيا بالمدائن. مات سنة

ثلاث وأربعين. [400]

(860) تنمة الحديث : فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرمه في يوم خير لحم الحمر الأهلية. وروى هذا

الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الذبائح عن أحمد بن يوسف السلمى عن عمر بن حفص.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثني محمد بن أبي الحسين) كذا للجميع وهو أبو جعفر

محمد بن أبي الحسين جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم ونونين بينهما ألف كان

حافظا وهو من أقران البخاري وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر الكلاباذي ان البخاري ما

روى عنه غير هذا الحديث، قال الحافظ : لكن تقدم في العيدين حديث آخر قال البخاري فيه :

حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص بن غياث، فالذي يظهر أنه هذا وقد روى البخاري الكثير

عن عمر بن حفص بن غياث وأخرج عنه هنا بواسطة. وقيل هو الذهلي والله أعلم. وقال العيني

والقسطلاني : محمد ابن أبي الحسين بضم الحاء أبو جعفر السمناني الحافظ من أقران

البخاري وعاش بعده خمس سنين. وأكد هذا الحافظ في المقدمة.

(861) في نسخة : ب : النبي ﷺ.

(862) في نسخة : ب و ج : زيادة : الكلاباذي.

(863) في نسخة : ب : سقط لفظ محمد.

(864) في نسخة : ب : الشيماني وهو تحريف واضح.

[399] التقريب : 189/1، التهذيب : 358/2، التاريخ لابن معين 121، ط ابن سعد : 389/6،

التاريخ الكبير : 370/2، التاريخ الصغير : 278/2، أخبار القضاة : 184/3، شذرات

الذهب : 340/1، تذهيب الكمال : 88 تذكرة الحفاظ : 297/1، العبر : 314/1. ميزان

الاعتدال : 185/3.

[400] الثقات لابن حبان، تاريخ الثقات للعجلي، التقريب : 384/1، التهذيب : 38/5، التاريخ

للبخاري : 485/3، سير أعلام النبلاء : 13/6 تذكرة الحفاظ : 149/1، شذرات الذهب :

210/1، طبقات خليفة.

باب : وقال : في كتاب الاستئذان في باب : الاحتباء باليد : حدثني محمد ابن (865) أبي غالب، قال حدثنا إبراهيم بن (866) المنذر، حدثنا محمد بن (867) فليح عن أبيه (868)
 عن نافع، عن ابن (869) عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا. (871)

(865) محمد بن أبي غالب أبو عبد الله القوسي، وليس بصاحب هشيم الواسطي نزل بغداد وهو من صفار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عنده سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد.

سمع محمد بن إسماعيل أراه ابن أبي شعبة وإبراهيم بن المنذر الخزامي مات ببغداد يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة خمسين ومائتين.
 وليس هو محمد بن أبي غالب صاحب هشيم فإن ذلك أكبر منه ومات ذلك سنة 224هـ [401]
 وقال أبو علي الفسائي توفي سنة 250هـ.

(866) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة أبو إسحاق المدني.
 روى عن مالك وابن عيينة وابن أبي فديك وأبي ضمرة وابن وهب وغيرهم.
 روى عنه البخاري وابن ماجه، وروى له الترمذي والنسائي بواسطة الدارمي. قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن وضاح لقيته بالمدينة وهو ثقة قال في التقريب: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين ومائتين في المحرم صدر من الحج بالمدينة. [402]

(867) محمد بن فليح بن سليمان أبو عبد، يقال الأسلمي مولا هم، ويقال الخزاعي المدني سمع موسى بن عقبة وأباه، روى عنه إبراهيم بن المنذر في تفسير سورة الأحزاب قال البخاري قال الفروي مات سنة 197هـ قال ابن معين ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال في التقريب صدوق يهيم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين / خ س ق. [403]

(868) سبقت ترجمته قريبا.
 (869) في نسخة : ب : زيادة رضي الله عنه.
 (870) في نسخة : ب : يقبل الكعبة محتبيا.
 (871) قال القسطلاني وغيره : زاد في الجزء السادس من فوائد أبي محمد بن صاعد فأرانا فليح موضع يمينه على يساره موضع الرسغ، وفي حديث أبي هريرة عند البزار أن رسول الله ﷺ جلس عند الكعبة فضم رجله فأقامهما واحتبى بيده وفي حديث أبي سعيد عن أبي داود أنه ﷺ كان إذا جلس احتبى بيديه زاد البزار ونصب ركبتيه.

[401] الهداية والإرشاد : 690/2، التقريب : 199/2، التهذيب : 395/9، الكاشف : 78/3، تقييد المهمل : خ، الجمع .

[402] التقريب : 44/1، التهذيب : 145/1، فتح الباري : 64/11.

[403] الهداية : 273/2، التقريب : 201/2، التهذيب : 406/9، الكاشف : 79/3، مشاهير علماء الأمصار : 142.

وقال في كتاب التوحيد : حدثنا محمد بن (472) أبي غالب قال حدثنا محمد بن إسماعيل هو ابن أبي سمينة. (873) حدثنا معتمر قال سمعت (874) أبي (875) يقول، حدثنا قتادة أن أبا رافع (876) حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق

(872) في نسخة ب : يوجد بياض من قوله : (ابن - غالب).

(873) محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي سمينة بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون ثقة من العاشرة أبو عبد الله البصري مولى بني هاشم. روى عن معتمر بن سليمان، وعبد الوهاب الثقفي ومعاذ بن هشام وغيرهم.

وروى عنه في التاريخ أبو زرعة، وأبو حاتم، وحرب بن إسماعيل وعدة قال أبو حاتم : كان غزاة ثقة، وقال أبو داود كان من الشجعان وقال صالح بن محمد : كان ثقة وهو أوثق من محمد بن يحيى بن أبي سمينة وذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري : خرج إلى البصرة فمات سنة 230هـ.

وقد توقف أبو داود في حديث أخرجه عنه في صحته عن معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس يقطع الصلاة الكلب والحمار والخنزير والمجوسي واليهودي والمرأة.

قال أبو داود : لم اسمعه إلا منه، وذاكرت به فلم يعرف. [404]

(874) في نسخة ب : سقطت جملة كاملة من قوله سمعت - يقول.

(875) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، روى عن أنس بن مالك، وطاوس وأبي إسحاق السبيعي.

وروى عنه : معتمر وشعبة والسفيانان وزهير وحمام بن سلمة.

قال النسائي والعجلي وأحمد : ثقة كثير الحديث تابعي من خيار أهل البصرة، وكان يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة وهو من الحفاظ الثلاثة، عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن 97 سنة. [405]

(876) نفع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية ع.

أدرك الجاهلية وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود.

←

[404] التهذيب : 50/9، التقريب : 145/2، عمدة القاري : إرشاد الساري، سير أعلام النبلاء : 693/10، التاريخ الكبير : 36/1، المعجم المشتمل 227، الجرح والتعديل : 189/7، الكاشف : 21/2، ميزان الاعتدال : 482/3، خلاصة تذهيب الكمال : 327، تذهيب التهذيب : 189/3.

[405] التهذيب : 176/4، التقريب : 316/1، عمدة القاري : 197/25، طبقات ابن سعد : 18/7، تاريخ خليفة : 420، طبقات خليفة : 219، التاريخ الكبير : 20/4، التاريخ الصغير : 74/2، ثقات ابن حبان : 89/3، ميزان الاعتدال : 212/2، تذكرة الحفاظ : 150/1، مشاهير علماء الأمصار.

الحديث(877) قال أبو عبد الله الحاكم(878)، (879) محمد بن أبي غالب هذا شيخ لأبي عبد الله يعرف بأبي عبد الله القومسي، صحب أبا عبد الله ببغداد(880) وتوفي بها فالله أعلم، وهكذا قال أبو نصر، قال البخاري : مات ببغداد يوم السبت سلخ شهر رمضان سنة خمسين ومائتين، وليس محمد ابن أبي غالب صاحب هشيم(881) ذاك أكبر منه قال أبو أحمد بن عدي : له ابن يعرف بأبي بكر بن أبي غالب من حفاظ بغداد.(882)

← روى عنه ابن عبد الرحمان والحسن البصري وحמיד بن هلال وثابت البناني، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة.[406]
 (877) تنمة الحديث : أن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش.
 وروى هذا الحديث أيضا البخاري في كتاب التوحيد، في باب : ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين من حديث الأعرج عن أبي هريرة نحوه
 (878) في نسخة ب : سقطت كلمة : الحاكم - عبد الله.
 (879) في نسخة : ج : زيادة : كلمة : البخاري.
 (880) في نسخة : ب : سقط حرف (الواو).
 (881) في نسخة : ب : دال وهو تصحيف وفي ج : ذلك.
 (882) في نسخة : ب : زيادة والله أعلم وأحكم.

قوله نسبة إلى قومس : قال في الأنساب : القومس هذه ناحية يقال لها بالفارسية كومس، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من كومس وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها. وقد ضبطها ابن الأثير بضم القاف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة وضبطها ياقوت : بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقد ذكر في شعر القدماء :

أقول لأصحابي ونحن بقومس

ونحن على أكتاف محذوفة جُرد

بعدنا وحق الله من أهل قرقرى

ومن أهل مَسُوج وزدنا على البعد

وأبو عبد الله محمد بن أبي غالب القومسي يروي عن يزيد بن هارون وهو مشهور بهذه النسبة.

تبين من هذا أن شيخ البخاري في الموضوعين هو محمد بن أبي غالب أبو عبد الله القومسي ويقال له الطيالي، قال الحافظ : وقد نزل البخاري في هذا الإسناد درجة بالنسبة لحديث معتمر فإنه أخرج عنه الكثير بواسطة واحد فقوله (حدثني محمد بن أبي غالب، في رواية أبي نر حدثنا وهو قومسي نزل بغداد : من أقران البخاري).

[406] طبقات ابن سعد : 122/7، الاستيعاب : ت : 2947، أسد الغابة : 191/5 تذكرة الحفاظ :

65/1، تذهيب التهذيب : 4/4، الإصابة كنى : 432، الجرح والتعديل : 489/4، التهذيب :

420/10، التقريب : 306/2.

باب: (883) وقال في تفسير سورة البقرة. (884) وفي كتاب الاعتصام (885)
حدثنا محمد (886) بن عبد العزيز

(883) في نسخة ب و ج : وقع تقديم وتأخير، فقد أخرج هذا الباب، وجعل بعد كتاب الاستئذان.
(884) هذا وهم فإن البخاري لم يخرج عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن ميسرة في تفسير
سورة البقرة، وإنما أخرجه في تفسير سورة النساء في باب : إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني
زنة ولم أجد إطلاقاً حديثاً بهذا السند الذي أشار إليه أبو علي في الموضع الذي أشار إليه ولعل
ذلك وقع من الناسخ أو من أبي علي.

قال أبو عبد الله : حدثنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن
أسلم عن عطاء عن ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً في زمن النبي ﷺ
قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي ﷺ نعم، هل تضارون في رؤية
الشمس بالظهيرة، ضوء ليس فيه سحاب ؟ قالوا لا، قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة
البدر ضوء ليس فيه سحاب ؟ قالوا لا، قال النبي ﷺ : ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم
القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت
تعبد، فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا
لم يبق إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم
تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا، فيشار ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب
يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون ؟
قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد : فيقال لهم
ماذا تبغون ؟ فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر، أتاهم رب
العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كلنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا
نعبد؟ فيقول أنا ربكم فيقولون : لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً.

(885) قال أبو عبد الله في باب قول النبي ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم، حدثنا محمد بن عبد
العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري عن النبي ﷺ قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً حتى لو
دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يارسول الله : اليهود والنصارى، قال : فمن ؟
وأخرج هذا الحديث في ذكر بني إسرائيل عن سعيد بن أبي مريم.

(886) محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله الرملي وأصله من واسط. سمع حفص بن ميسرة، روى عنه
البخاري في سورة النساء والاعتصام.

وروى عن قيس بن الربيع، ومحمد بن ادريس الشافعي وبقية وأسد بن موسى أخرج له
النسائي والترمذي في الشمائل. قال أبو زرعة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال
ربما خالف وقال الحافظ صدوق يهيم. [407]

[407] الهداية : 664/2، التقريب : 186/2، التهذيب : 313/9، الجمع : 462/2، تاريخ الثقات
للعلبي، التاريخ الكبير : 1/167.

عن حفص بن ميسرة (887) قال أبو نصر الكلاباذي : هو (888) أبو عبد الله الرملي، وأصله من واسط.

باب : وقال في تفسير سورة الأنفال : حدثني محمد بن (889) النضر، قال

(887) حفص بن ميسرة العقبلي أبو عمر الصنعاني سكن عسقلان.

قال البخاري إنه من صنعاء الشام، وقال أبو حاتم إنه من صنعاء اليمن.

روى عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وغيرهم.

روى عنه الثوري وهو أكبر منه، قال الساجي في حديثه ضعف روى عن العلاء مناكير يتكلمون فيه. وثقه ابن معين وغيره وقال أبو زرعة لأبأس به. قال في التقريب : ثقة ربما وهم من الثامنة توفي سنة 181 هـ خ م. [408]

تبين من هذا أن شيخ البخاري الذي روى عنه في التفسير والاعتصام تكلم فيه ووصف بالوهم واللين وله في الصحيح حديثان فقط قال الحافظ وشيخه محمد بن عبد العزيز هو الرملي يعرف بأن الواسطي وثقه العجلي ولينه أبو زرعة وأبو حاتم.

وقال الذهبي في الميزان : محمد بن عبد العزيز العمري الرملي حدث عن مروان بن معاوية وغيره، وأكبر شيخ له حفص بن ميسرة. قال الفسوي حافظ. وقال أبو زرعة ليس بالقوي، وقال أبو حاتم لم يكن عندهم بالمحمود كان عنده غرائب وهو إلى الضعف ما هو، أدركته، ولم يقضن لي السماع منه.

روى له البخاري ثلاثة أحاديث، وقال بحشل لما ذكره في أهل القرن الثالث، ولد بواسط، ثم انتقل إلى الرملة حتى مات بها.

وقال الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي في تاريخ الثقات. محمد بن عبد العزيز الواسطي سكن بالرملة ثقة.

وقال البخاري في التاريخ الكبير : محمد بن عبد العزيز الرملي أراه أبا عبد الله سمع مروان بن معاوية وعبادا أبا عتيبة. فشيخ البخاري إذن يمكن أن يرتب في المرتبة الثانية من مراتب الرواة التي روايتهم قيلت على ضعف فيهم فكتب حديثهم ولا يحتج به إلا إذا جاء الحديث من جهة أخرى ومن طريق آخر كما هو الحال في حديث محمد بن عبد العزيز هذا، فالعبارة التي وردت في ترجمته من طرف النقاد قوية في القدر دونما هوادة، وإن كان العجلي وثقه ولكنه جرح، كيف وقد قيل، والله المستعان.

(888) سقط من نسخة ب، وفي ج : هذا هو.

(889) محمد بن النضر بن عبد الوهاب أخو أحمد مقبول من الثانية عشرة / خ وكان سماعهما واحدا. قال ابن عدي في رجال البخاري : محمد بن النضر يشبه أن يكون من رجال الحجاز، وقال ابن منده : مجهول. [409]

محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي.

[408] التقريب : 1/ 189، التهذيب : 2/ 360، الثقات لابن حبان، المعرفة والتاريخ للفسوي :

172/1، الجرح والتعديل : 2/ 187، ميزان الاعتدال : 1/ 568، تذهيب التهذيب : 1/ 166،

العبر : 1/ 279، خلاصة تذهيب الكمال : 88.

[409] الهداية : 2/ 683، التقريب : 2/ 213، التهذيب : 9/ 391.

حدثني عبد(890) الله بن معاذ. قال حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن : عبد الحميد، سمع أنس بن مالك، قال أبو نصر : قال لي : أبو عبد الله بن البيع، وأبو أحمد الحافظ : هو : محمد بن النضر بن عبد الوهاب(891) أخو أحمد وكذلك قال الحاكم أبو عبد(892) الله، وأبو مسعود الدمشقي : أحمد هذا هو أخو محمد ابنا النضر بن عبد الوهاب: من أهل نيسابور، وذكر علي بن عمر الدارقطني أن(893) في شيوخ البخاري الذين حدث عنهم في الجامع محمد بن النضر بن مساور، ولا أعلم(894) له في الجامع حديثاً إلا أن يكون هذا.

← روى عن أبيه وحماد بن زيد وفضيل بن عياض ومعتمر بن سليمان وغيرهم. وروى عنه أبو داود والنسائي وعبد الله بن محمود السعدي وأحمد بن تميم المروزي وغيرهم. قال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الدارقطني في شيوخ البخاري، وذكره ابن عساكر في شيوخ مسلم، قال المزي لم أجد له عنه رواية وقال مسلمة لا بأس به، قال ابن حبان مات سنة 239هـ وقال في التقريب : صدوق من العاشرة / د س.

(890) في جميع النسخ التي بين أيدينا عبد الله بن معاذ وهو خطأ واضح والصواب هو : عبيد الله بن معاذ.

عبيد الله بن معاذ بن نصر أبو عمرو البصري الحافظ. روى عن أبيه، وأخيه المثني ومعتمر بن سليمان ويحيى القطان ووكيع وغيرهم. وروى عنه مسلم وأبو داود وروى البخاري عن أحمد غير منسوب وروى له النسائي بواسطة. قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال البخاري وغيره مات سنة 238هـ قال ابن معين ليس بصاحب حديث روى عنه البخاري سبعة أحاديث ومسلم مائة وسبعة وستين حديثاً[410] كان فصيحاً حافظاً، وقال في التقريب : ثقة حافظ رجع ابن معين أخاه المثني عليه من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين / م د س خ.

(891) ساقط من نسخة ج.

(892) ساقط من نسخة ب.

(893) ساقط من نسخة ب.

(894) في نسخة ج ولا أعلم في الكتاب. وفي نسخة ج : ولا أعلم له في الكتاب.

قال أبو علي الغساني رحمه الله في شيوخ البخاري روى عنه البخاري، وجوز أبو علي أن يكون شيخ البخاري هذا هو الذي روى عنه البخاري في تفسير سورة الأنفال عن عبيد الله بن معاذ المذكور.

وقد روى البخاري الحديث السابق بنفس السند وبعينه غير أن شيخه هناك أحمد بن النضر، وشيخه هنا محمد بن النضر أخوه وإنما وضع الباب للترجمة وذكر الحديث بعينه ليعلم أنه

←

[410] التهذيب : 44/7، التقريب : 539/1، التاريخ الكبير : 401/5، التاريخ الصغير : 368/2، الجرح والتعديل : 335/5، تذكرة الحفاظ : 490/2، طبقات الحفاظ : 212، شذرات الذهب : 88/2، سير أعلام النبلاء : 384/11.

باب : وقال في في بدء الخلق : حدثنا محمد(895) بن عبد الله بن إسماعيل قال حدثنا محمد(896) بن عبد الله الأنصاري. عن ابن عون(897) عن

← روى هذا الحديث عن شيخين وهما أخوان، وقال الحاكم، بلغني أن البخاري كان ينزل عليهما ويكثر الكون عندهما إذا قدم نيسابور وتقدم ذلك في باب أحمد. قال الحافظ ابن حجر : وهما من طبقة مسلم وغيره من تلامذة البخاري وإن شاركوه في بعض شيوخه، وقد أخرج مسلم هذا الحديث بعينه عن شيخهما عبيد الله بن معاذ نفسه، وعبيد الله من الطبقة الوسطى من شيوخ البخاري فنزل في هذا الإسناد درجتين لأن عنده الكثير عن أصحاب شعبة بواسطة واحدة بينه وبين شعبة، وليس لأحد ولا لأخيه محمد في البخاري سوى هذا الموضوع، وقد روى البخاري عن أحمد في التاريخ الصغير، ونسبه وقال الحاكم : أحمد بن النضر يكنى أبا الفضل وكان من أركان الحديث.

(895) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج أبو بكر، رازي الأصل. سمع محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الصمد بن عبد الوارث ويزيد بن هارون. روى عنه البخاري والترمذي وعبد الرحمان بن أبي حاتم وحفيده محمد بن أحمد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم وهو صدوق من الحادية عشرة توفي سنة 254هـ.

(896) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري القاضي. روى عن أبيه، وسليمان التيمي، وحמיד الطويل، وابن عون وغيرهم. وروى عنه البخاري، ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج ومحمد بن حاتم المؤدب وغيرهم.

قال ابن سعيد ثقة، وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات تولى القضاء أيام الرشيد بالبصرة بعد معاذ بن معاذ ومات بها سنة 214هـ وقال في التقريب : ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة / [412]

(897) عبد الله بن عون بن أرطاة المرني مولا هم أبو عون الخزار البصري. رأى أنس بن مالك وروى عن ثمامة بن عبد الله وأنس بن سيرين والقاسم بن محمد بن أبي بكر والحسن البصري والشعبي وإبراهيم النخعي وعدة.

وروى عنه الأعمش وداود بن أبي هند، وهما من أقرانه وشعبة والقطان وعدة. قال ابن المديني جمع لابن عون من الإسناد مالا يجمع لأحد من أصحابه. قال أبو حاتم ثقة، وقال ابن معين ثبت وقال ابن سعد كان ثقة، وكان عثمانيا وكان كثير الحديث، وقال النسائي في الكنى ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات أهل زمانه : عبادة وفضلا وورعا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع.

[411] الهداية : 659/2، الجمع : 461، الكاشف : 51/3، التهذيب : 220/9، التقريب : 174/2،

الثقات لابن حبان.

[412] التهذيب : 244/9، التقريب : 180/2، سير أعلام النبلاء : 532/9، ط ابن سعد : 294/7،

التاريخ الصغير : 331/2، أخبار القضاة : 154/2، تذكرة الحفاظ : 371/1، الكاشف :

63/3، الضعفاء للعقيلي : 384، شذرات الذهب.

القاسم (898) بن محمد، عن عائشة قالت : من زعم أنه رأى ربه
الحديث. (899) هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي علي بن السكن، وأبي أحمد،

← توفي سنة 151هـ وكان مولده سنة 66هـ [413]

(898) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد.

روى عن أبيه، وعمته عائشة وعن العبدلة وأبي هريرة وغيرهم.
روى عنه ابنه عبد الرحمان والشعبي وسالم بن عبد الله وابن عون وغيرهم وأمه أم ولد، يقال
لها سودة، قال ابن سعد : كان ثقة رفيعا عالما فقيها إماما ورعا كثير الحديث : قال البخاري
قتل أبوه وبقي القاسم يتيما في حجر عائشة، مات بعد عمر بن عبد العزيز سنة 106هـ وقيل
غير ذلك [414]

قال في التقريب : من كبار الثالثة / ع.

(899) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتابه التقييد قال أبو عبد الله في باب : إذا
قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداها الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه من
كتاب : بدء الخلق. حدثنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل، قال : حدثنا محمد بن عبد الله
الأنصاري عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : من زعم أن محمدا
رأى ربه، فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا بين الأفق.
وزع البخاري أطراف هذا الحديث في نفس الكتاب والباب وكتاب التفسير في باب : يا أيها
الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك.

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت : من حدثك أن محمدا ﷺ كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول :
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد
عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت :
لقد قف شعري مما قلت : أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب : من حدثك أن محمدا ﷺ
رأى ربه فقد كذب ثم قرأت : ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾.

ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ ومن
حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.
وفي كتاب التوحيد في باب : قوله تعالى : ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا، وَإِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَأُنزِلَ بَعْضُهُ، وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْلَمَهُ - إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ
السَّاعَةِ﴾.

←

[413] التهذيب : 304/5، سير أعلام النبلاء : 364/6، تاريخ البخاري : 163/5، الكامل في
التاريخ : 488/2، حلية الأولياء : 37/3، تذكرة الحفاظ : 156/1، شذرات الذهب :
230/1، خلاصة تذهيب الكمال : 209.

[414] التهذيب : 299/8، التقريب : 120/2، سير أعلام النبلاء : 53/5، طبقات خليفة : 244،
تاريخ خليفة : 338، تذكرة الحفاظ : 96/1، طبقات الفقهاء، للشيرازي 59، نكت الهميان
230.

وعند أبي ذر عن مشايخه، وكذلك في نسخة عن النسفي. (900) وأما أبو زيد فليس في رواية أبي محمد الأصيلي وأبي الحسن القاسبي عنه في الإسناد : محمد بن عبد الله بن إسماعيل، وهو في نسخة عبدوس بن محمد، عنه ثابت وثبت في نسخة الأصيلي، ثم ضرب عليه، اعلاما منه بأنه سقط عن أبي زيد.

وقال (901) أبو نصر : محمد بن عبد الله بن إسماعيل سمع محمد بن عبد الله الأنصاري : روى (902) عنه البخاري في (903) بدء الخلق. قال ابن أبي حاتم : هو ابن أبي الثلج البغدادي. وذكر ابن عدي في شيوخ البخاري محمد بن عبد الله بن إسماعيل البصري. (904)

باب : (905) وقال في كتاب الأدب : وقال المكي (906) بن إبراهيم حدثنا عبد (907)

← قال يحيى : الظاهر على كل شيء علماء والباطن على كل شيء علماء. حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب، وهو يقول : ﴿لاتدركه الأبصار﴾ ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول : ﴿لا يعلم الغيب إلا الله﴾. وفي باب : قول الله تعالى : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾. ثم ذكر جزء من الحديث السابق بنفس السند زادت عائشة : من حدثك أن النبي ﷺ كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ثم ذكرت الآية المتعلقة بتبليغ الرسول ما أنزل إليه من الوحي، وأمره ربه بذلك.

(900) في نسخة ب : فأما أبو زيد.
(901) في نسخة ب : بياض من قوله : وقال أبو.
(902) في نسخة ب : زيادة محمد بن عبد الله المصري.
(903) في نسخة ب : وقع سقط لهذه الجملة وهي : تبتديء من قوله: في بدء الخلق - البصري.
(904) تبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج أبو بكر المتوفى سنة 245هـ، والله تعالى أعلم وأحكم.
(905) في نسخة ب : وقع سقط لهذه الكلمة.
(906) سبقت ترجمته قريبا.
(907) عبد الله بن سعيد بن أبي هذا الفزاري مولا هم أبو بكر المدني.

روى عن أبيه وأبي أمانة بن سهل، وسعيد بن المسيب وثور بن يزيد. وروى عنه يزيد بن الهاد ومات قبله ومالك وابن المبارك ونافع وجماعة قال أبو طالب عن أحمد ثقة ثقة : وقال : ابن معين ثقة وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال ابن حبان في الثقات يخطيء وقال البخاري عن مكي سمعت منه سنة 114هـ وقال أحمد عن مكي سمعت

←

[415] سير أعلام النبلاء : 10/5، التقريب : 420/1، التهذيب : 210/5.

الله بن سعيد(908) بن أبي هند ثم قال وحدثني محمد(909) بن زياد.
حدثنا محمد بن(910) جعفر، حدثنا عبد الله بن سعيد،(911)
حدثني سالم(912) أبو النضر عن بسر(913) بن سعيد.

← منه سنة 147. قال ابن حبان، أنه مات فيها، قال : ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة
ست أو سبع وأربعين، قال في التقريب : صدوق ربما وهم من السادسة / ع.[415] روى
البخاري عن رجل عنه.
(908) في نسخة ب و ج : ابن سعيد وهو الصواب.

(909) محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد الزياتي أبو عبد الله لقبه بؤبؤ. روى عن حماد بن زيد
ومحمد بن جعفر غندر وبشر بن المفضل وغيرهم.

وروى عنه البخاري كالمقرون بغيره وابن ماجه ومحمد بن هارون وجماعة ذكره ابن حبان في
الثقات، وقال ربما أخطأ، وقال ابن منده ضعيف قال ابن عساكر : روى عنه البخاري
كالمقرون، قال ابن حجر معلقا على هذا التقييد : وإنما قال ذلك، لأنه أخرج عنه في الأدب حديثا
من روايته عن محمد بن جعفر قال : وقال مكي بن إبراهيم كلاهما عن عبد الله بن سعيد ابن
أبي هند، وفي الزهرة روى عنه البخاري أربعة أحاديث مات في حدود الخمسين ومائتين.[416]
(910) محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغندر صاحب الكرايس. روى
عنه شعبة فأكثر وجالسه نحو من عشرين سنة وكان ربيبه، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند
وعوف الأعرابي وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ويحيى بن معين وجماعة. قال ابن أبي حاتم :
كان صدوقا وكان مؤدبا وفي حديث شعبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان من خيار
عباد ومن أصلحهم كتابا على غفلة فيه. مات في ذي القعدة سنة 193هـ وقيل غير ذلك.[417]
قال في التقريب : ثقة صحيح الكتاب، إلا أن فيه غفلة من التاسعة / ع.

(911) في نسخة ب و ج : ابن سعيد، وهو الصواب، وفي نسخة أ جسر بن سعيد.

(912) سالم بن أبي أمية التميمي أبو النضر المدني مولى عمر بن عبد الله التيمي روى عن أنس
والسائب بن يزيد وعوف بن مالك وأبي مرة مولى أم هانئ. وروى عنه ابن إبراهيم المعروف
ببردان والسفيان ومالك وعمرو بن الحارث. قال أحمد وابن معين والنسائي والعجلي ثقة رجل
صالح. مات في خلافة مروان بن محمد، قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة ثبت. قال الحافظ
ابن حجر : وروايته عن عوف بن مالك عندي مرسله انتهى.[418]

(913) في نسخة : ج : بسر بن سعيد وهو الصواب قيل لمالك من هو أفضل أهل المدينة قال : مولى
لبني الحضرمي يقال له : بسر وإليك ترجمته وفي نسخة ب بسر بن سعيد.
←

[416] التهذيب : 148/9، التقريب : 162/2، الهداية : 648/2، الثقات لابن حبان، الجمع :
459/2.

[417] التهذيب : 84/9، التقريب : 151/2، ميزان الاعتدال : 502/3، سير أعلام النبلاء، 98/9،
طبقات الحفاظ : 184، شذرات الذهب : 333/1، العبر.

[418] التهذيب : 372/3، سير أعلام النبلاء : 6/6، تاريخ البخاري : 111/4 الجرح والتعديل :
179/4، تهذيب الكمال : 460، خلاصة، تهذيب الكمال : 131.

عن زيد بن ثابت(914) قال : احتجر رسول الله حجيرة مخصفة الحديث.(915) قال أبو نصر : هو محمد بن زياد بن عبد الله بن الربيع بن زياد ليس له في الجامع غير هذا الحديث.

← بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي تابعي.

روى عن أبي هريرة وعثمان وزيد بن ثابت وزينب الثقافية وزيد بن خالد وعدة.

روى عنه سالم أبو النضر، وبكير بن الأشج ومحمد بن إبراهيم ويعقوب بن الأشج. قال ابن معين والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد، كان من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا وكان ثقة كثير الحديث.

مات بالمدينة سنة 100هـ وهو ابن 78 سنة قال مالك : لم يخلف كفنا وكان يسكن دار الحضرمي في جذيلة بني قيس فنسب إليهم.[419]

(914) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان أبو خارجة.

قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة كان يكتب له الوحي روى عنه وعن أبي بكر وعمر وعثمان، فهو من أصحاب رسول الله ﷺ. وعنه ابنه خارجة وسليمان ومولاه ثابت بن عبيد وأم سعد وبسر بن سعيد قال عاصم عن الشعبي غلب زيد الناس على اثنتين الفرائض والقرآن. وكان من أصحاب الفتوى وفضائله كثيرة، مات سنة 45هـ وقيل غير ذلك.[420]

(915) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب : ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله وقال المكي : حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : احتجر رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة أو حصيرا فخرج رسول الله ﷺ يصلي إليها فقتب إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم، فلم يخرج إليهم، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب، فخرج إليهم مغضبا فقال : لهم رسول الله ﷺ: ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم، بالصلاة في بيوتكم، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة.

والحديث قد أخرجه في الصلاة وإنما أعدته هنا للمناسبة فالذي مضى رواه عن عبد الأعلى بن حماد، وهذه الرواية أوردها معلقة عن مكي، وقد وصله أحمد والدارمي في مسنديهما عن المكي بتمامه.

[419] التهذيب : 1/383، التقريب 1/96، سير أعلام النبلاء : 4/594، طبقات ابن سعد :

422/7، التاريخ الكبير : 5/171، الكنى : 1/125.

[420] التهذيب : 344، 1، 272، سير أعلام النبلاء : 2/426، الإصابة : 4/14، أسد الغابة :

2/278، الاستيعاب : 2/537، كنز العمال : 13/393، شذرات الذهب : 1/54، الزوائد :

9/345، طبقات القراء : 1/226، أخبار القضاة : 1/107.

وقال أبو أحمد بن عدي : هو محمد بن زياد الزياتي، بصري، وفي روايتنا(916) عن ابن السكن : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وهو وهم.

باب : وقال في كتاب الصلاة في باب : لايتحرى الصلاة قبل غروب الشمس حدثنا محمد بن أبان،(917) حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن أبي التياح(918)

(916) في نسخة ب و ج : زيادة أبي علي.

قال الحافظ ابن حجر :

ومحمد بن زياد شيخه في الطريق الثانية هو الزياتي ماله في البخاري سوى هذا الحديث.

قال الكلاباذي : أخرج له شبه المقرون وكذا قال ابن عدي.

روى له استشهادا، وكانت وفاته قبل البخاري بقليل، مات في حدود الخمسين ويقال سنة اثنتين وخمسين ذكر ذلك الدمياطي في حواشيه. اهـ.

وقال : القسطلاني : حدثني بالإفراد، ولأبي زر وحدثنى بالواو محمد بن زياد، الزياتي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث.

وقال العيني : والآخر مسند أخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزياتي البصري، وقال ابن عساكر : روى عنه البخاري كالمقرون بغيره.

وروى عنه ابن ماجه مات سنة 252هـ كذا بخط الدمياطي.

وفي التهذيب في حدود سنة 250هـ وما له في البخاري سوى هذا الحديث انتهى.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الحديث هو مكي بن إبراهيم ومحمد بن زياد الزياتي والله أعلم وأحكم.

(917) محمد بن أبان أبو بكر بن أبي إبراهيم المعروف بحمدويه البلخي مستمل وكيع سمع محمد ابن جعفر غندر، وروى عن وكيع واستمل له بضع عشر سنة وعن ابن عيينة وإبراهيم بن صدقة وأبي أسامة وابن عدي وعدة.

وروى عنه الجماعة سوى مسلم فروى عنه في غير الجامع وموسى بن هارون. وروى عنه البخاري في الصلاة في موضعين.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه صدوق وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري مات يوم السبت ودفن يوم الأحد 12 محرم سنة 244هـ.

وفي الزهرة روى عنه البخاري 38 حديثا وقال الباجي حديث واحد. قال ابن حجر يمكن أن يكون مراده بقيد غندر.[421]

(918) يزيد بن حميد أبو التياح الضبعي البصري.

روى عن أنس وأبي عثمان النهدي والحسن البصري وحجران بن أبان.

←

[421] التهذيب : 4/9، الهداية : 638/2، التقريب : 140/2، الكاشف : 14/3.

قال سمعت حُمران(919) بن أبان يحدث عن معاوية(920) قال انكم لتصلون صلاة.(921) الحديث.(922) وقال في باب : إمامة المفتون والمبتدع.
حدثنا محمد بن أبان حدثنا غندر عن(923) شعبة عن أبي التياح عن أنس
قال : النبي ﷺ لأبي ذر اسمع وأطع الحديث..(924)

- ← روى عنه سعيد بن أبي عروبة وشعبة وعبد الوارث بن سعيد والمنثى وغيرهم.
قال أحمد ثبت ثقة وقال أبو زرعة والنسائي وابن معين ثقة. قال مسلم بن الحجاج : مات بسرخس، وقال الترمذي مات سنة 128هـ وقيل غير ذلك، قال في التقريب : مشهور بكنيته أبو التياح من الخامسة ثقة / ع.[422]
- (919) حمران بن أبان مولى عثمان كان من النمر بن قاسط، سبي بعين النمر فاتباعه عثمان بن المسيب بن نجبة فأعتقه أدرك أبا بكر وعمر وروى عن معاوية وعثمان.
وروى عنه أبو وائل وهو من أقرانه وأبو التياح وأبو مسلمة بن عبد الرحمان وعدة.
قال ابن سعد : كان كثير الحديث ولم أراهم يحتجون بحديثه وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 75هـ وقيل سنة 71هـ وقيل سنة 76هـ والله أعلم.
أورد ابن عبد البر نسبه إلى النمر بن قاسط في ترجمة هشام بن عروة.
(920) معاوية بن أبي سفيان أسلم قبل أبيه، حدث عن النبي ﷺ وكتب له مرات يسيرة وحدث عن أبي بكر وعمر وأخته أم المؤمنين أم حبيبة.
روى عنه ابن عباس وسعيد بن المسيب وهمام بن منبه وعروة بن الزبير. اعتمر سنة ست وخمسين في رجب وكان بينه وبين الحسين وابن عمر وابن الزبير وابن أبي بكر كلام في بيعة العهد ليزيد ومات في رجب سنة ستين عنده في سند بقي 163 حديثا ر 4 ق، 4 خ، 5م.[424]
- (921) في نسخة : ب : الصلاة بالتعريف.
(922) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الصلاة.
حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر، قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال إنكم لتصلون صلاة صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصلها ولقد نهى عنهما، يعني الركعتين بعد العصر.
وأخرج هذا الحديث أيضا في كتاب فضائل الصحابة : في باب ذكر معاوية رضي الله عنه.
(923) في نسخة : ب : حدثنا شعبة بإسقاط حرف : عن. وفي نسخة ج : شعيب وهو تحريف.
(924) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

- [422] التقريب : 363/2، التهذيب : 280/11، عمدة القاري : 82/5، سير أعلام النبلاء : 25/15، طبقات ابن سعد : 238/7، التاريخ الكبير : 326/8، تهذيب الكمال : 1530، تهذيب التهذيب : 174/4، 2.
- [423] الثقات لابن حبان، التهذيب : 21/3، التقريب : 198/1، التمهيد لابن عبد البر، سير أعلام النبلاء : 182/4، طبقات ابن سعد : 283/5، تاريخ البخاري : 144/3، الإصابة.
- [424] ترجمته في سير أعلام النبلاء، الإصابة، أسد الغابة، الاستيعاب، طبقات ابن سعد، التاريخ الكبير.

قال لنا أبو الوليد سليمان (925) بن خلف : محمد هذا، هو محمد بن أبان ابن عمران الواسطي أخو عمران، (926) ونسبه أبو نصر : محمد بن أبان البلخي قال أبو الوليد: (927) وغلط أبو نصر في ذلك : إنما هو الواسطي، وأما محمد بن أبان البلخي، فهو مستمل وكيع يروي عن الكوفيين والواسطي إنما يروي عن البصريين.

قال ابن أبي حاتم : محمد بن أبان بن عمران الواسطي أخو عمران بن أبان، يروي عن حماد بن سلمة، وذكر جماعة سواه ثم قال بعد ذلك : محمد بن أبان البلخي الوكيعي (928) روى عن أبي بكر بن عياش، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الله بن إدريس، ووكيع (929) وأبي خالد الأحمر.

← حدثنا محمد بن أبان، قال حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح أنه سمع أنس بن مالك قال النبي ﷺ لأبي ذر : اسمع وأطع لحبشي كأن رأسه زبيبة. روى هذا الحديث في البخاري في باب إمارة العبد، عن محمد بن بشار عن يحيى عن شعبة محمد بن أبان بن عمران أبو الحسن الواسطي الطحان ولد سنة 147هـ. روى عن أبان بن يزيد العطار، وأبي شيبة العبسي وفليح بن سليمان. روى عنه البخاري، قال في التقريب : محمد بن أبان بن عمران الواسطي تكلم فيه الأزدي من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل قبل ذلك عاش تسعين سنة، وكان فقيهاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ، وقال مسلمة في الصلة. ثقة روى عنه أبو داود وبقي بن مخلد مات سنة 283هـ وقيل غير ذلك. [425]

(925) في نسخة ب و ج : زيادة الباجي ووقع سقط لكلمة : سليمان بن خلف.

(926) عمران بن أبان السلمي القرشي أبو موسى الطحان أخو محمد بن أبان ابن عمران الواسطي قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب : ضعيف من التاسعة / ص [426] مات سنة 207.

(927) في نسخة ب : سقطت هذه الجملة برمتها وهي ابتدائية من قوله : الوليد وتنتهي إلى قوله : البلخي.

(928) يوجد بياض في نسخة ب :

(929) يوجد بياض في نسخة ب :

تبين من هذا أن شيخ البخاري الذي روى عنه في كتاب الصلاة، وكتاب الأذان لا يخلو من أن يكون أنه هو محمد بن أبان ابن وزير البلخي أبو بكر بن إبراهيم المستمل المستعلي الحافظ، الذي يعرف بحمدويه المتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين.

←

[425] التهذيب : 3/9، التقريب : 14/2.

[426] التهذيب : 108/8، التقريب : 82/9، الثقات لابن حبان : الضعفاء للنسائي، الكامل في

ضعفاء الرجال لابن عدي : 1744/5.

← وأما محمد بن أبان بن عمران بن زياد القرشي أبو الحسن الواسطي وقد رجح أبو الوليد الباجي هذا الأخير وخطأ من قال إنه الأول ثم قال : الأظهر عندي إن المذكور في الجامع هو الواسطي، وهو روى عن البصريين، ولم أر له في الجامع غير حديث واحد عن غندر. وأما البلخي فيروي عن الكوفيين وكيع وغيره.

قال الحافظ ابن حجر معقبا على كلام الباجي : وقد روى البلخي عن البصريين أيضا معاذ بن هشام ومن في طبقاته وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غندر بخلاف الواسطي فإن شيوخه من البصريين قدماء، وقال الذهبي كان أسن من بقي بواسط ولما مات كان قد قارب المائة.

ورجح أبو نصر الكلاباذي أن يكون هو محمد بن أبان البلخي. وعلى كل حال مهما يكون من أمر، فإن الرجلين كلاهما ثقة وإن كانت الثقة متفاوتة فإن الشيخ البلخي أوثق من الواسطي لأن الواسطي تكلم فيه كما قال ابن حجر في التقريب ثقة حافظ من العاشرة، وقال في الواسطي: تكلم فيه الأزدي من العاشرة وسكت وقال في الفتح : قوله (حدثنا محمد بن أبان) وهو البلخي مستملى وكيع.

وقيل الواسطي وهو محتمل، لكن لم نجد للواسطي رواية عن غندر بخلاف البلخي، وقد تقدم عنه بموضع آخر في المواقيت، وهذا جميع ما أخرج عنه البخاري، ثم قال في موضع آخر : حدثنا محمد بن أبان، هو البلخي، وقيل الواسطي، ولكل من القولين مرجح، وكلاهما ثقة. والله أعلم وأحكم.

ورجح الحافظ في المقدمة أن يكون هو الواسطي فقال : ويؤيد هذا أن البخاري ذكر الواسطي في تاريخه، ولم يذكر البلخي.

(930) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

حدثنا محمد، حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، سمع سعيد بن جبير، سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال اثنتوني بكتف أكتب لكم، كتابا لاتضلوا بعده أبدا فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له ؟ أهرج ؟ استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة إما أن سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها، قال سفيان : هذا من قول سليمان.

والحديث أخرجه في كتاب الجهاد والسير في باب : جوائز الوفد باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم عن قبيصة عن ابن عيينة. قال أبو علي الغساني : لا أحفظ لقبیصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع وفي رواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة.

قال العيني : وقع هكذا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن أكثر الرواة عند الفربري وكذا في رواية النسفي ولم يقع في البخاري لقبیصة رواية عن سفيان بن عيينة إلا هذه الرواية، وروايته فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا، وقيل لعل البخاري سمع هذا الحديث منهما غير أنه لا يحفظ لقبیصة عن ابن عيينة شيء في الجامع ولا ذكره أبو نصر فيمن روى في الجامع عن غير الثوري. وأخرجه أيضا في المغازي عن قتيبة وهنا في الجزية والموادعة عن محمد، وأخرجه مسلم في الوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد والكل عن ابن عيينة.

←

وعمره القضاء (931) وفي تفسير (932) سورة البقرة، حدثنا محمد، (933) حدثنا سفيان بن عيينة. لم ينسب أحد من رواة الجامع (934) محمد هذا فيما قيدناه عنهم وقد قال في الضوء: (935) حدثنا محمد بن سلام، حدثنا سفيان

← وأخرجه أبو داود في الخراج عن سعيد بن منصور ببعضه.
وأخرجه النسائي في العلم عن محمد بن منصور عن سفيان مثل الأول.
(931) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب المغازي في باب عمرة القضاء :
حدثنا محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
إنما سعى النبي ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته.
(932) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب التفسير في باب : ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم.
حدثني محمد قال : أخبرني ابن عيينة عن عمرو وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأتموا أن يتجروا في المواسم فنزلت (ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) في مواسم الحج.
والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحج، في باب التجارة أيام الموسم.
(933) محمد بن سلام بن الفرج أبو عبد الله السلمى مولا هم البخاري البيكندي، سمع ابن عيينة
ووكيعا، وأبا معاوية وابن فضيل وعبد بن علي ومخلد.
روى عنه البخاري في الأيمان والطب، قال في التقريب مقبول من الحادية عشرة تميز وقال أبو
حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ماکولا كان ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت
أبي عنه فقال ثقة قال محمد بن سلام أنفقت في طلب العلم أربعين ألفا ومثلها في نشره وإني
أحفظ نحو خمسة آلاف حديث له رحلة وطلب وحديث كثير، قال البخاري مات يوم الأحد
لسبع خلون من صفر سنة 227هـ [427]

(934) في نسخة ب : الكتاب.
(935) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب غسل المرأة أباهما الدم
على وجهه من كتاب الضوء : حدثنا محمد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم سمع
سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه أحد بأي شيء دوي جرح النبي ﷺ ؟
فقال : ما بقي أحد أعلم به مني كان علي يجيء بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم،
فأخذ حصير فأحرق فحشي به جرحه.

والحديث وزعت أطرافه في كل من كتاب الجهاد في باب المجن ومن يترس بترس صاحبه، وباب
لبس البيضة، وباب : دواء الجرح بإحراق الحصير، وفي كتاب المغازي في باب ما أصاب

←

[427] التهذيب : 188/9، التقريب : 168/2، الجمع : 459/2، الكاشف : 46/3، الهداية : 653/2،
تاريخ البخاري : 157/1، التعديل والتجريح : ت : 571، الجرح والتعديل : 278/3،
التاريخ الكبير : 110/1، التاريخ الصغير : 350/2، أسامي من روى عنهم البخاري :
105، عمدة القاري : 165/1، 209/6، 225/12.

ابن عيينة (936) عن أبي حازم (937) عن سهل بن سعد، (938) وسئل بأي شيء دووي جرح رسول الله ﷺ الحديث. وذكر أبو نصر في كتابه (939) محمد بن سلام فيمن روى عن ابن (940) عيينة.

باب : وقال في الحج (941) والشهادات، (942) في تفسير سورة عم يتساءلون، (943)

← النبي ﷺ من الجراح يوم أحد، وفي كتاب النكاح في باب : ولا يبدین زینتھن إلا لبعولتھن وفي كتاب الطب، في باب : حرق الحصر ليسد به الدم.

ورواه ابن ماجه عن محمد بن الصباح، وهشام بن عمار عن سفيان به ورواه الإسماعيلي أيضا عن محمد بن الصباح عن سفيان به. (936) مسلمة بن دينار المدني الأعرج المخزومي أبو حازم التمار القاضي مولى الأسود بن سفيان ثقة عابد من الخامسة توفي سنة 135هـ [428]

(937) سهل بن سعد الساعدي بن مالك بن خالد الأنصاري النرجي أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها وقد جاوز المائة / ع وكان يسمى حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا، روى عن رسول الله 138 حديثا ذكر البخاري 39 حديثا وقيل مات سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة [429]

(938) في نسخة ج : عن سهل بن سعيد وهو تحريف.

(939) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : كتابه.

(940) في نسخة : أ و ب : عن أمه عيينة وهو تصحيف.

والصواب ما في نسخة ج روى عن ابن عيينة.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذه المواضع هو محمد بن سلام البيكندي قال العيني وكذا جاء في بعض النسخ.

قال أبو علي الغساني رحمه الله : لم ينبه أحد من الرواة وهو عندي ابن سلام قال الحافظ ابن حجر : والعيني : وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج، وقد وقع في رواية ابن عساكر : حدثنا محمد يعني ابن سلام. والله تعالى أعلم وأحكم.

(941) الحديث رواه في كتاب العمرة، في باب العمرة ليلة الحصة وغيرها. وقد سبق تخريجه.

(942) الحديث رواه في كتاب الشهادات في باب : سؤال الحاكم المدعى هل لك بينة ؟ قبل اليمين، وقد سبق تخريجه في موضعه.

(943) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتاب التفسير قال أبو عبد الله : حدثني محمد، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

←

[428] التقريب : 316/1، التهذيب : 126/4، سير أعلام النبلاء : 96/6، تذكرة الحفاظ : 133/1، حلية الأولياء : 229/3، تاريخ البخاري : 78/2.

[429] التقريب : 336/1، التهذيب : 221/4، سير أعلام النبلاء : 422/3، الجمع، الاستيعاب : 664.

وتبت يدا أبي لهب(944) وفي الطلاق(945) والأطعمة(946) والأدب(947)

← رسول الله ﷺ، ما بين التفختين أربعون قال أربعون يوما؟ قال: آبيت، قال أربعون شهرا، وقال آبيت قال أربعون سنة؟ قال آبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة، وقد سبق تخريجه أيضا.

(944) قد سبق تخريجه أيضا.

(945) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني. قال أبو عبد الله في باب إذا قال فارقتك، حدثنا محمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجها غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده فلم يلبث أن طلقها فأنت النبي ﷺ فقالت يارسول الله إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجها غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء فأحل لزوجي الأول، فقال رسول الله ﷺ، لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته. أخرج البخاري هذا الحديث من طريقين :

الطريق الأول : عن ابن بشار، عن يحيى، عن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

الطريق الثاني : عن محمد بن سلام، عن أبي معاوية محمد بن حازم، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، عن عائشة، وهي هذه الرواية.

(946) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي : قال أبو عبد الله في باب من أكل حتى شبع في كتاب الأطعمة.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه، وعن وهب ابن كيسان، قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء يابني إنما يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله ﷺ بأحدهما، وجعلت في سفرته آخر، قال فكان أهل الشام، إذا عبروه بالنطاقين يقول : أيها والإله. تلك شكاة ظاهر عنك عارها.

أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن يونس عن أبي معاوية فقال فيه : «عن هشام عن وهب بن كيسان فقط، وأصل الحديث أخرجه البخاري في باب الهجرة إلى المدينة، عن عبد الله بن أبي شيبه عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه وعن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء صنعت سفرة للنبي ﷺ الخ...

(947) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في في الأدب : قال أبو عبد الله في كتاب : الأدب في باب : الاستنباط إلى الناس.

حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي. وأخرجه مسلم بن الحجاج في كتاب الفضائل عن أبي كريب عن أبي معاوية.

والتعبير(948) والدعاء(949) والتوحيد(950) حدثنا محمد، حدثنا أبو(951)
معاوية.(952)

(948) في نسخة ب و ج : تقديم وتأخير في العطف.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب التعبير، قال أبو عبد الله : في باب : ثياب الحرير في المنام.

حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أريتك قبل أن أتزوجك مرتين : رأيت الملك يملك في سرقة من حرير فقلت له أكشف فكشف فإذا هي أنت، فقلت أن يك هذا من عند الله ثم أويتك يملك في سرقة من حرير فقلت أكشف فكشف فإذا هي أنت، فقلت إن يك هذا من عند الله.

(949) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب الدعوات.

قال أبو عبد الله في باب التعوذ من فتنة الفقر. حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي ﷺ يقول اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم أغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونقي قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم. وأخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من الجامع :

الموضع الأول : في كتاب الدعوات : باب الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، عن يحيى بن موسى، عن وكيع، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

الموضع الثاني : في نفس الكتاب في باب الاستعاذة من فتنة الغنى، عن موسى بن إسماعيل عن سلام بن أبي مطيع عن هشام عن أبيه عن خالد.

والموضع الثالث : في باب التعوذ من فتنة الفقر، عن محمد عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

وأخرجه مسلم في كتاب الدعوات : عن أبي كريب، وابن ماجه أيضا فيه عن علي بن محمد.

(950) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتاب التوحيد، قال: أبو عبد الله في باب : قول الله تبارك وتعالى : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان ﴾، حدثنا محمد، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش، عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس.

وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الأدب عن عمر بن حفص، وأخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره.

(951) في نسخة ب : وقع سقط لهذه الكلمة.

(952) محمد بن خازم التميمي أبو معاوية الضرير السعدي الكوفي مولاهم. يقال عمي وهو ابن ثمان سنين أو أربع.

روى عن عاصم الأحول وأبي مالك الأشجعي، وداود بن أبي هند، وجماعة سواهم.

وروى عنه إبراهيم وابن جريج وهو أكبر منه ويحيى القطان ومحمد بن سلام وغيرهم، قال ابن المديني : كتبنا عن أبي معاوية 1500 حديث، وقال العجلي : كوفي ثقة وكان يرى الإرجاء

←

نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع ابن سلام، وقد صرح البخاري باسمه في كتاب النكاح (953) وغيره (954) فقال : حدثنا ابن سلام، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه، عن عائشة في قوله تعالى (955) يستفتونك في النساء.

← وكان لين القول فيه، وقال يعقوب بن شعبة كان من الثقات وربما دلس، وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الأعمش ثقة : وفي غيره اضطراب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا، ولكنه كان مرجحا خبيثا، وقال أحمد وغيره مات سنة 113هـ وقال في التقريب : من كبار التاسعة. [430]

953) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي : قال أبو عبد الله في باب إذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها. حدثنا ابن سلام، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها في قوله: ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى آخر الآية. الحديث. وأخرجه البخاري في تفسير سورة النساء بآتم من هذا وقد أخرجه. نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في غير موضع.

954) قال أبو عبد الله في كتاب الإيمان، في باب قول النبي ﷺ أنا أعلمكم بالله وأن المعرفة فعل القلب لقوله تعالى: ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. حدثنا محمد بن سلام البيكندي قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم، أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا إنا لسنا كهيتك، يارسول الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، إن أتاكم وأعلمكم بالله أنا. هذا الحديث من أفراد البخاري عن مسلم، وهو من غرائب الصحيح لا يعرف إلا من هذا الوجه، وهو مشهور عن هشام، فرد مطلق من حديثه عن أبيه عن عائشة قاله الحافظ ابن حجر والعيني وتبعهما القسطلاني والله أعلم. في نسخة ب : قوله عز وجل.

تبين من هذا أن شيخ البخاري الوارد في هذه المواضع التي ذكرها أبو علي والتي لم يذكرها وهي الاعتصام والجناز والطهارة والمغازي والتي قال فيها البخاري : حدثنا محمد، حدثنا أبو معاوية فقد جزم ابن السكن بأنه محمد بن سلام، ونسبه الأصيلي في بعضها كذلك، وقد صرح البخاري بالرواية عن محمد بن سلام عن أبي معاوية في كتاب النكاح، وفي كتاب الإيمان وهو أحد الأعلام صنف وألف ورحل، وانكسر قلمه في مجلس شيخ فأمر أن ينادى قلم بدينار فطارت إليه الأقلام، وانفرد البخاري بالرواية عنه عن الكتب الستة وسلام بالتخفيف وبه قطع المحققون، والبيكندي نسبة إلى بيكند وهي بلدة من بلاد بخارى، ويقال الباكندي، والفاكندي، وينسب إليها ثلاثة أنفس : انفرد البخاري بهم وهم :

[430] التقريب : 2/157، التهذيب : 9/120، سير أعلام النبلاء : 9/73، التاريخ لابن معين : 512، طبقات ابن سعد : 6/392، ميزان الاعتدال : 4/575، تذكرة الحفاظ : 1/29، 4، شرح العلل لابن رجب : نكت الهميان 247، التاريخ الكبير : 1/74، النجوم الزاهرة : 2/148، طبقات الحفاظ : 122.

وقال في كتاب الوضوء : حدثنا محمد بن (956) المثني، أخبرنا محمد بن خازم يعني أبا معاوية، أخبرنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس (957) عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بقبرين الحديث.

← 1 - محمد بن سلام المذكور هذا.

2 - محمد بن يوسف.

3 - يحيى بن جعفر.

قال أبو علي الغساني في كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل في أفراد من النسب في حرف الباء. البيكندي : بكسر الباء المعجمة بواحدة هو من ينسب إلى بيكند بلد ببخارى، منهم محمد بن سلام أبو عبد الله البيكندي شيخ البخاري، روى عنه فأكثر، ومحمد بن يوسف أبو أحمد البيكندي، يروي عن أبي أسامة وعبد الأعلى بن مسهر وابن عيينة شيخ البخاري أيضا، وسيأتي التفرقة بينه وبين محمد بن يوسف الفريابي في موضعه إن شاء الله تعالى. ومنهم يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكريا البخاري البيكندي من شيوخ البخاري أيضا، تفرد بهم ثلاثهم. [431]

(956) محمد بن المثني أبو موسى الزمن البصري ولد سنة 167هـ.

سمع خالد بن الحارث، ويحيى القطان، وابن مهدي وغندرا وأبا معاوية وسواهم.

روى عنه البخاري في الإيمان والفتن، والجماعة، والنسائي عن زكريا عنه وسواهم.

قال الذهلي : حجة، وقال ابن معين ثقة، وقال أبو حاتم صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا احتج سائر الأئمة بحديثه، مات في ذي القعدة سنة 252هـ وقيل غير ذلك، وفي الزهرة. روى عنه البخاري مائة حديث وثلاثة، ومسلم

سبعمائة واثنيتين وسبعين حديثا. [432]

قال في التقريب : محمد بن المثني بن عبيد العنزي المعروف بالزمن مشهور بكنيته واسمه ثبت ثقة من العاشرة، وكان هو وبندار، فرسى رهان، وماتا في سنة واحدة.

(957) طاوس بن كيسان اليماني الحميري أحد الأعلام التابعين وخيارهم عباد الله الصالحين واسمه ذكوان وسمى طاوسا لأنه كان طاوس القراء مولى بحير بن ريان روى عن العبادلة الأربعة وأبي هريرة وعائشة وزيد بن ثابت وغيرهم.

وروى عنه ابنه عبد الله ووهب بن منبه وسليمان التيمي وسليمان الأحول ومجاهد.

قال أدرك خمسين من الصحابة وقال ابن عباس لأنني لأظن طاوسا من أهل الجنة.

←

[431] الجزء الثاني من كتاب تقييد المهمل بتقسيم المؤلف ورقة 34 مخطوط : نسخة بغداد ثم المدينة ومكناس - وسوس.

[432] أسامي من روى عنهم البخاري : 105، منتخب الإرشاد : 63، التهذيب 485/9، الجمع :

451/2، التهذيب : 425/9، التقريب : 204/2، الكاشف : 82/3، ابن شاهين : 213،

الثقات لابن حبان، التعديل 509، تاريخ بغداد : 283/3، التاريخ الصغير : 36/2،

الهداية والإرشاد 130/2، الجرح والتعديل : 1/4، عمدة القاري : 146/1، التقريب :

46/2

وذكر أبو نصر في كتابه : أن محمد بن سلام، ومحمد بن المثني يرويان
عن أبي معاوية. (958)

← قال ابن عيينة : فتجنّبوا السلطان ثلاثة : أبو ذر في زمانه، وطاوس في زمانه، والثوري في زمانه. قال ابن معين : ثقة وكذا قال أبو زرعة وقال ابن حبان : كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين وحج أربعين حجة وكان مستجاب الدعوة، مات سنة 101هـ بمكة وقيل غير ذلك. [433]

(958) قال الحافظ ابن حجر : روى في الطهارة عن محمد بن المثني، عن محمد بن خازم وهو أبو معاوية هذا، والظاهر أنه محمد بن سلام حيث أمهله وهذا الحديث سبق أن أخرجه في موضعه، وهو الحديث الذي ترجم له البخاري بقوله : باب من الكبائر لا يستتر من بوله، لأن مخرجهما واحد غير أن الاختلاف في السند وفي بعض المتن لأن هناك عن ابن عباس وهنا عن مجاهد، عن طاوس، عن ابن عباس، قال أبو عبد الله في كتاب الطهارة هناك : حدثنا عثمان، قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي ﷺ بحائض من حيطان المدينة الحديث. وقال هنا : حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال مر النبي ﷺ بقبرين الحديث. نفى هذا الحديث رواة الأعمش، عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس، فادخل بينه وبين ابن عباس طاوسا فأخرج البخاري بهذين الطريقين صحيح عنده لأنه يحتمل أن مجاهدا سمعه تارة عن ابن عباس وتارة عن طاوس عن ابن عباس بالواسطة وبلا واسطة، ويؤيد ذلك أن في سياق مجاهد عن طاوس زيادة على ما في روايته عن ابن عباس والزيادة هي : ثم أخذ جريدة (رطبة) قال ابن حبان كلا الطريقين صحيحين معا وقال الترمذي : رواية الأعمش أصح وقال في العلل : سألت محمد أيتهما أصح فقال رواية الأعمش أصح فإن قيل إذا كان حديث الأعمش أصح فلم لم يخرج به ؟ وخرج الذي غير صحيح قيل له : كلاهما صحيح، فحديث الأعمش أصح، فالأصح يلتزم الصحيح، ويؤيده أن شعبة بن الحجاج رواه عن الأعمش كما رواه منصور ولم يذكر طاوسا. والحديث رواه الأئمة الستة وغيرهم فالبخاري أخرجه هنا عن عثمان وفي الطهارة عن محمد بن المثني في موضعين، وفي الجنائز عن يحيى بن يحيى وفي الأدب عن يحيى وعن محمد بن سلام، وعن قتبية، وفي الحج عن علي. وأخرجه مسلم في الطهارة عن أبي سعيد الأشج، وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثهم عن وكيع، وعن أحمد بن أبي صدق، وأبو داود فيه عن زهير بن حرب وهناد بن السري وكلاهما عن وكيع به، وأخرجه الترمذي فيه عن قتبية، وهناد وأبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم ثلاثهم عن وكيع، وعن أحمد بن أبي صدق، وأبو داود فيه عن زهير بن حرب وهناد بن السري وكلاهما عن وكيع به، وأخرجه الترمذي فيه عن قتبية وهناد وأبي كريب، ثلاثهم عن وكيع به، وأخرجه النسائي في التفسير عن هناد عن وكيع، وفي الجنائز عن هناد عن معاوية، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع به.

[433] التهذيب : 8/5، التقريب : 1/376، سير أعلام النبلاء : 5/38، طبقات ابن سعد : 537/5، التاريخ الكبير : 4/365، التاريخ الصغير : 1/252 اللباب : 1/141، طبقات الحفاظ : 34، طبقات الفقهاء : 73 شذرات الذهب.

باب : وقال في الشركة (959) والجزية (960) واللباس (961) حدثنا محمد،
أخبرنا وكيع، نسبه ابن السكن ابن سلام، وقد صرح البخاري باسمه في
كتاب العلم (962)

(959) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع قال أبو عبد الله في كتاب الشركة، في باب من
عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم.

حدثنا محمد، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاع، عن جده رافع بن خديج
رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وابلا، فعجل القوم
فأغلوا بها القدور، فجاء رسول الله ﷺ فأمر بها فأكفئت ثم عدل عشرة من الغنم بجزور ثم
ان بعيرا منها فر وليس من القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال الرسول إن
لهذه البهائم أوبد كأوبد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به، هكذا قال، قال جدي يارسل
الله إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا، مدى أفنديج بالقصب فقال اعجل أو
أونى ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك، أما
السن، فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة.

أخرجه البخاري أيضا في باب : قسمة الغنم عن علي بن الحكم الأنصاري عن أبي عوانة عن
سعيد بن مسروق عن عباية الخ، وهنا أخرجه عن محمد ولم ينسب.

(960) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في كتاب : الجزية والموادعة
في باب : ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم حدثني محمد قال أخبرنا وكيع عن
الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : خطبنا علي فقال : ما عندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله
وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل والمدينة حرم ما بين عَيْر إلى كذا
فمن أحدث فيها حدثا أو أوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما
فعليه مثل ذلك.

أخرج البخاري هذا الحديث في باب حرم المدينة عن محمد بن بشار عن عبد الرحمان عن
سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه وفيه وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ وليس فيه
فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل.

(961) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في كتاب اللباس في باب : ما يرخص للرجال من الحرير للحكة.

حدثني محمد، أخبرنا وكيع، أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال رخص النبي ﷺ للزبير
وعبد الرحمان في لبس الحرير لحكة بهما. أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الجهاد عن
مسدد. وأخرجه مسلم بن الحجاج في كتاب اللباس : عن أبي بكر عن وكيع وعن غيره.

(962) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب العلم، في باب ما جاء في العلم
وقوله تعالى : ﴿وقل رب زدني علما﴾، حدثنا محمد بن سلام، حدثنا محمد بن الحسن
الحديث. وقال في باب كتابة العلم.

حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا وكيع، عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة
قال قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه
الصحيفة قال قلت فما في هذه الصحيفة قال العقل، وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر.

والفرائض(963) فقال : حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا وكيع عن سفيان يعني ابن عيينة عن مطرف(964) عن الشعبي عن أبي(965) جحيقة(966) قلت لعلي : هل عندكم كتاب، قال لا إلا كتاب الله، أو فهم(967) أعطيه رجل مسلم الحديث(968) قال : وحدثنا ابن سلام، أخبرنا وكيع، عن سفيان يعني

(963) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني.

قال أبو عبد الله في كتاب الفرائض في باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع، عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة.

رواه البخاري في باب إذا أسلم على يديه عن ابن عمر ورواه من وجه آخر عن نافع، ورواه الترمذي عن عبد الرحمان بن مهدي عن سفيان بلفظ : أنها أرادت تشتري بريرة فاشتروا الولاء، وأخرجه الإسماعيلي من طريق وكيع أيضا.

(964) مطرف بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة بن طريف الكوفي الحارثي أبو عبد الرحمان ويقال الجار في أبو بكر.

روى عن الشعبي وأبي إسحاق السبيعي وعبد الرحمان بن أبي ليلي.

وروى عنه أبو عوانة وهشيم وأبو جعفر الرازي والسفيانان وعدة.

قال أحمد وأبو حاتم ثقة وقال العجلي صالح الكتابة ثقة ثبت في الحديث، وقال في التقريب : ثقة فاضل من صغار السادسة مات سنة 141هـ وقيل غير ذلك، روى له الجماعة.[434]

(965) يوجد بياض في نسخة (ب).

(966) وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد. أبو جحيقة الكوفي، روى له عن رسول الله ﷺ وسلم 45 حديثا اتفقا على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم بثلاثة.

وكان علي رضي الله عنه يكرمه ويحبه ويثق به وجعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهدا كلها ونزل الكوفة وتوفي سنة 72هـ.

روى له الجماعة وكان من صغار الصحابة قيل توفي رسول الله ﷺ ولم يبلغ اللحم.[435]

(967) يوجد بياض في نسخة (ب).

(968) رواه البخاري أيضا في كتاب الجهاد، عن أحمد بن يونس عن زهير وفي الدييات عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن مطرف وأخرجه الترمذي في الدييات، عن أحمد بن منيع، عن هشيم، عن مطرف نحوه وقال حسن صحيح، وأخرجه النسائي في القود عن محمد ابن منصور عن سفيان بن عيينة نحوه، وأخرجه ابن ماجه في الدييات عن علقمة بن عمرو الداري عن أبي بكر بن عياش عن مطرف نحوه.

←

[434] التهذيب : 156/10، التقريب : 253/2، سير أعلام النبلاء : 127/6، طبقات ابن سعد :

241/6، التاريخ الكبير : 397/7، طبقات خليفة : 164، شذرات الذهب : 212/1، خلاصة

تذهيب الكمال : 378، تاريخ الإسلام : 132/6.

(435) مكرر تقدمت ترجمته.

← فتبين مما سبق أن شيخ البخاري في هذه المواضع الثلاثة التي روى فيها عن شيخه لم ينسبه ولذلك وقع الاختلاف بين أهل العلم في نسبه.

الموضع الأول : قال فيه الحافظ ابن حجر : ومحمد شيخ البخاري في هذا الحديث لم ينسب في أكثر الروايات، ووقع في رواية ابن شيبويه : حدثنا محمد بن سلام. والله أعلم.

وقال العيني : أخرجه هنا عن محمد، ولم ينسب هو في أكثر الروايات ووقع في رواية ابن شيبويه حدثنا : محمد بن سلام، عن وكيع، عن سفيان الثوري عن أبيه سعيد بن مسروق عن عباية إلى آخره.

وقال القسطلاني حدثنا ولأبي نذر حدثني محمد غير منسوب وعن ابن شيبويه محمد بن سلام.

والموضع الثاني : فقد ورد شيخ البخاري فيه غير منسوب أيضا قال الحافظ ابن حجر : ومحمد شيخه هو ابن سلام، ونسبه ابن السكن.

والغرض منه قوله فيه : وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك.

وقال العيني : ومحمد شيخ البخاري هو محمد بن سلام كذا نسبه ابن السكن، وقال الكلاباذي : روى محمد بن مقاتل، ومحمد بن سلام بن نمير في الجامع عن وكيع بن الجراح.

وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد، ولأبي نذر حدثنا محمد هو ابن سلام كما قاله ابن السكن.

الموضع الثالث : حدثني محمد أخبرنا وكيع، قال الحافظ ابن حجر، قوله : حدثني محمد كذا للأكثر غير منسوب، ووقع في رواية أبي علي بن السكن : حدثنا محمد بن سلام وبه جزم

المزي في الأطراف.

وقال العيني : ومحمد : هو ابن سلام، كذا وقع في رواية أبي علي بن السكن، ووقع في رواية الأكثرين : محمد، مجردا عن النسبة، وقال القسطلاني : محمد هو ابن سلام كما في رواية

ابن السكن، وجزم به المزي في أطرافه.

أما الموضع الرابع : في الطهارة فقد نسبه الأصيلي وغيره محمد بن سلام، فتعين من هذا أن شيخ البخاري في هذه المواضع الأربعة هو محمد بن سلام كما جزم ابن السكن والله أعلم

وأحكم.

(969) منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيع الكوفي.

روى عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي والحسن البصري وغيرهم.

وروى عنه أيوب وحسين بن عبد الرحمان والأعمش وسليمان التيمي وسفيان الثوري قال أبو داود : كان منصور لا يروي إلا عن ثقة، وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث كوفي، كان أثبت

أهل الكوفة، وأكره على القضاء شهرين، وكان فيه تشيع قليل، ولم يكن يقال، وقال في التقريب: ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، مات سنة 132هـ روى له أصحاب

السنن. [436]

← (970) إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور.

[436] التقريب : 277/2، التهذيب : 277/10، سير أعلام النبلاء : 402/5، التاريخ الكبير :

346/7، طبقات ابن سعد : 337/6، طبقات القراءة 31/2.

عن الأسود، (971) عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ، الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة.
وقال في كتاب الوضوء : وقال ابن المثنى : حدثنا وكيع (972) حدثنا الأعمش سمعت مجاهدا مثله (973)، (974).

← روى عن الأسود بن يزيد، وعبد الرحمان بن يزيد، وعلقمة بن قيس روى عنه الحسن بن عبد الله النخعي، ويزيد بن الحارث الياامي، وسلمة بن كهيل، قال ابن معين : مشهور، وقال النسائي ثقة، وقال الدارقطني ليس في حديثه شيء منكر إنما هو حديث السهو، وحديث الرفا قال العجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، قال الحافظ ابن حجر نقل صاحب الميزان تبعاً لابن الجوزي أن النسائي ضعفه.
وقال في التقريب : ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه من السادسة / م / ع. [437]

(971) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو.
روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وبلال وأبي السنايل، وعنه ابنه عبد الرحمان وأخوه عبد الرحمان وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي قال أحمد ثقة من أهل الخير، وقال إسحاق عن يحيى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث صالحة وقال أبو إسحاق توفي الأسود بن يزيد بالكوفة سنة 75هـ وقال غيره مات سنة 74 وقال العجلي كوفي جاهلي ثقة رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات كان فقيها زاهداً [438] روى له أصحاب الستة، قال في التقريب مخضرم ثقة مكثر فقيه من التاسعة / ع.
(972) روى البخاري هذا الحديث في كتاب الوضوء في باب ما جاء في غسل البول. قال ابن المثنى، وحدثنا وكيع، قال حدثنا الأعمش، قال سمعت مجاهدا مثله يستتر من بوله.
(973) في نسخة ب و ج يعني الأعمش مع إسقاط حدثنا.
(974) روى البخاري هذا الحديث في كتاب الوضوء : باب، كذا وقع في رواية أبي ذر، وقيل : باب : ما جاء في غسل البول.

قال العيني : أي قال محمد بن المثنى، وحدثنا وكيع بن الجراح وهو معطوف على قوله : (حدثنا محمد بن خازم، ووقع للأصيلي هكذا بواو العطف، ولذلك ظن بعضهم أنه معلق، وهذا رد واضح على الحافظ ابن حجر، وقد وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق محمد بن المثنى هذا عن وكيع، ومحمد بن خازم عن الأعمش، والنكتة في هذا الإسناد الذي أفردته التقوية للإسناد الأول بلفظ سمعت لأن الأعمش مدلس، وعنعة المدلس لا تعتبر إلا إذا علم سماعه، فأراد التصريح بالسماع، إذ الإسناد الأول معنعن : حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد ابن خازم قال حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بقبرين فقال : انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرر في كل قبر واحدة قالوا : يارسول الله، لم فعلت هذا ؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا.
←

[437] التقريب : 36/1، التهذيب : 110/1، تاريخ الثقات للعجلي : 52.

[438] التهذيب : 299/1، التقريب : 77/1.

وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام، ومحمد بن مقاتل، ومحمد بن عبد الله بن نمير رووا في الجامع عن وكيع.

باب : وقال في الاعتكاف (975) والجهاد (976) وفي صفة إبليس (977) وفي الأنبياء (978).

← قال العيني : فإن قلت قال في الأول : حدثنا، محمد بن المنثى، وقال هاهنا : قال ابن المنثى هل بينهما فرق، قلت بلى، أشار به إلى أن قال أحط درجة من حدث كما يقول في بعض المواضع في إسناد واحد حدثني بالإفراد وحدثنا بالجمع، فإن قلت مجاهد في هذه الطريقة يروي عن طاوس أو عن ابن عباس قلت : الظاهر أنه يروي عن طاوس عن ابن عباس لأنه قال : مثله، ومثل لاشيء غيره.

(975) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال البخاري في الاعتكاف في باب الاعتكاف في شوال.

حدثنا محمد، قال أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يعتكف في كل رمضان وإذا صلى الغداة دخل مكانه الحديث.

يلاحظ من السند أن عبدة لم يرو عنه شيخ البخاري محمد الغير المنسوب وقد بحثت في الجامع في باب الاعتكاف عن محمد غير منسوب عن عبدة فلم أجده ولعل شيخ البخاري في هذا الموضوع يروي عن محمد بن فضيل.

(976) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتاب الجهاد قال أبو عبد الله في باب : الغسل بعد الحرب والغبار.

حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح، واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله ﷺ فأين ؟ قال هاهنا وأوماً إلى بني قريظة.

قالت فخرج إليهم رسول الله ﷺ.

وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب المغازي من طريق عبد الله بن أبي شيبه عن ابن نمير عن هشام والله ما وضعنا، فأخرج إليهم.

(977) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في كتاب بدء الخلق، في باب صفة إبليس. حدثنا محمد أخبرنا عبدة، عن هشام ابن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغرب. والحديث أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، في باب الصلاة بعد الفجر.

(978) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في كتاب الأنبياء.

حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عن النبي ﷺ بهذا.

أي الحديث المذكور قبله والمتعلق بسؤال الصحابة عن أكرم الناس.

ومناقب (979) الأنصار، (980) وفي (981) تفسير سورة البقرة، (982) وسورة (983) يوسف. (984) والنكاح، (985) واللباس (986)

(979) في نسخة ج : وفي بزيادة حرف الجر في.

(980) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في مناقب الأنصار في باب

تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها.

حدثني محمد، أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة، عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر، قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول، سمعت رسول ﷺ يقول: ح وحدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة، والحديث أخرجه البخاري أيضا في أحاديث الأنبياء عليهم السلام في باب وإذا قالت الملائكة إن الله اصطفاك.

ورواه مسلم عن وكيع عن هشام، والنسائي بإسناد صحيح، والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(981) في نسخة ب و ج سقط حرف (في).

(982) لم أجد في الجامع الصحيح من النسخ المطبوعة، الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تقييده بالسند الذي رواه البخاري عن شيخه محمد غير منسوب عن عبدة في تفسير سورة البقرة وإنما وجدت محمدا غير منسوب في ثلاثة مواضع ليس في سندها عبدة، وهذه المواضع كالتالي:

1 - قال أبو عبد الله : في باب : ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ الآية حدثني محمد، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن ابن المبارك الحديث.

2 - وفي باب : ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾.

حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس الحديث.

3 - وفي باب : ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾، الآية، حدثنا محمد، حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء الحديث.

(983) في نسخة ب و ج زيادة كلمة : التفسير.

(984) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح قال : أبو عبد الله في باب : لقد كان

في يوسف وإخوته آيات للسائلين حدثني محمد، أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم، قالوا ليس عن هذا نسألك، قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا، تابعه أبو أسامة عن عبيد الله.

(985) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في كتاب النكاح، في باب لا تتزوج أكثر من أربع.

حدثنا محمد أخبرنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة الحديث تقدم. في تفسير قوله تعالى: ﴿وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى﴾.

(986) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

←

والأدب(987) والأيمان والندور(988) والأحكام(989) والتمني:(990) حدثنا محمد، أخبرنا عبدة، هكذا أتى محمد غير منسوب عن عبدة في بعض هذه المواضع.

← قال أبو عبد الله في كتاب اللباس، في باب إعفاء اللحي، وعفوا كثروا. حدثنا محمد أخبرنا عبدة، أخبرنا عبيد الله بن عمير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ أنهمكوا الشوارب، واعفوا اللحي.

وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ولفظه : احفوا الشوارب واعفوا اللحي. (987) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في كتاب الأدب، في باب : ما يجوز من الهجران. حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة وذكر الحديث وقد تقدم وقد أخرج هذا الحديث مسلم في الفضائل عن محمد بن عبد الله بن نمير.

(988) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع قال أبو عبد الله في كتاب : الأيمان والندور، في باب : كيف كانت يمين النبي ﷺ ؟

حدثني محمد، أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، أنه قال : يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا.

وقد روى هذا الحديث البخاري في كتاب الرقاق في باب قول النبي ﷺ : لو تعلمون ما أعلم عن أبي هريرة وأنس.

(989) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في كتاب الأحكام، في باب : محاسبة الإمام عماله.

حدثنا محمد أخبرنا عبدة، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي ﷺ استعمل ابن الأتبية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله ﷺ وحاسبه، قال هذا الذي لكم، وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله ﷺ فهلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم قام رسول الله ﷺ فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد : فإني أستعمل رجلا منكم على أمور مما ولّاني الله فيأتي أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا، فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئا، قال هشام بغير حقه إلا جاء الله يحمله يوم القيامة إلا فلا عرفن ما جاء الله رجل ببيعير له رغاء أو ببقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ألا هل بلغت.

وأخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الزكاة عن يوسف بن موسى، وفي الجمعة وفي الندور عن أبي اليمان، وفي الهبة عن عبد الله بن محمد وفي ترك الحيل عن عبيد بن إسماعيل، وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه أبو داود في الخراج عن أبي الطاهر وغيره.

(990) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في التمني في باب : ما يكره من التمني.

حدثنا محمد، حدثنا عبدة عن ابن أبي خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الإريث نعوذ به وقد اکتوى سبعا، فقال لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

←

وقد نسبه ابن السكن في بعضها ابن سلام وكذلك صرح البخاري في بعض المواضع باسمه فقال : حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا عبدة وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام يروي عن عبدة.
باب : وقال في الصلاة(991) والجناز(992) والمناقب(993) والطلاق(994)

← وقد أخرجه البخاري في كتاب الطب عن آدم، وفي الدعوات عن مسدد وفي الرفاق عن أبي موسى.

فتبين أن الشيخ المبهم الذي روى عنه البخاري عن عبدة. في المواضع التي مرت هو محمد بن سلام، وقد نسبه (محمد بن سلام) ابن السكن في بعض المواضع المتقدمة، وكذا نسبه أبو ذر في روايته في الجهاد قال الحافظ ابن حجر : وبه جزم أبو نصر الكلاباذي وابن عساكر وغيرهما وكذلك يفهم من كلام أبي علي أنه محمد بن سلام والله تعالى أعلم.

استدراكات على أبي علي الغساني فيما ألزمه ولم ينبه عليه

قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة، في باب الصلاة في البيعة.
حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله ﷺ : أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله.

روى البخاري هذا الحديث في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد، وفي هجرة الحبشة عن محمد بن المثني. وأخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب، والنسائي عن يعقوب بن إبراهيم ثلاثهم عن يحيى بن سعيد به.

فشيخ البخاري في هذا الموضع أتى غير منسوب، قال العيني فيه : ومحمد هو محمد بن سلام البيكندي كما صرح به ابن السكن في روايته وقال القسطلاني : حدثنا محمد : غير منسوب ولابن عساكر محمد بن سلام وعزاها في الفتح لابن السكن وهو البيكندي.

(991) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : ما يكره من النوم قبل العشاء.

حدثنا محمد بن سلام : قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي المنهال، عن أبي برزة أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء، والحديث بعدها.

(992) سبق هذا الحديث في الجناز.

(993) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب : ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع.

حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في الفضائل عن محمد بن المثني وغيره.

(994) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب الطلاق، في باب :

شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة.

←

← حدثنا محمد أخبرنا عبد الوهاب، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي ﷺ لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي ﷺ لو راجعته قالت يارسول الله تأمرني قال إنما أنا أشفع، قالت لاحتاجة لي فيه. روى هذا الحديث النسائي عن محمد بن بشار، وابن ماجه عن محمد بن مثنى.

(995) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في : باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر..

حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس (ض) أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي الحديث وقد مر في بابه. في كتاب الطب عن إسحاق عن خالد، ورواه البخاري في علامات النبوة عن معلى بن أسد، والله أعلم.

(996) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب الحيض في باب : شهود الحائض العيدين.

حدثنا محمد - هو ابن سلام - قال أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين، فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها - وكان زوج أختها غزا مع النبي ﷺ تنثي عشرة وكانت أختي معه في ست قالت كنا نداوي الكلى ونقوم على المرضى فسألت أختي النبي ﷺ أعلى إحداهن بأس إذا لم يكن لها جلباب إلا نخرج؟ قال لتلبسها صاحبها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين فلما قدمت أم عطية سألتها أسمعت النبي ﷺ ؟ قالت بأبي نعم وكانت لا تذكره إلا قالت بأبي سمعته يقول يخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق ذات الخدور والحيض وليشهد الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيض المصلى قالت : حفصة : فقلت : الحيض : فقالت : أليس تشهد عرفة وكذا وكذا؟

وأخرج هذا الحديث البخاري في العيدين عن أبي معمر عن عبد الوارث وعن عبد الله بن عبد الوهاب الحجى عن حماد بن زيد، وفي الحج عن مؤمل عن إسماعيل بن علي عن أيوب، ووزع أطرافه في كتاب الصلاة في باب وجوب الصلاة في الثياب، وفي العيدين في باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة عن محمد غير منسوب عن ابن حفص عن أبي عاصم عن حفصة. وأخرجه مسلم في العيدين عن عمرو الناقد وأبو داود في الصلاة عن النفيلي والترمذي في الصلاة عن أحمد بن منيع والنسائي عن أبي بكر بن علي وابن ماجه عن محمد بن الصباح، ومحمد بن عبيد عن حماد بن زيد.

(997) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري يكنى أبا محمد، نسبه قتبية بن سعيد، سمع أيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وخالد الحذاء وعبيد الله بن عمر. روى عنه محمد بن سلام، وعمرو بن علي، وبندار وأبو موسى.

قال أحمد بن حنبل مات سنة 194هـ وقال أبو عيسى مثله وابن سعد وقال عمرو بن علي : ولد سنة عشر ومائة ومات سنة 194هـ وهو ابن ثمانين سنة، وكان قد اختلط قبل ذلك بسنتين أو ثلاث وقال عمرو بن علي : سمعت عبد الوهاب حين اختلط وهو يقول : حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن ثوبان، قال واختلط حتى كان لا يعقل شيئا، وقال الغلابي عن ابن

ابن السكن في بعضها ابن سلام، وقد صرح البخاري باسمه في الأضاحي(998) وفي غير موضع(999) فقال : حدثنا محمد بن سلام.

← حنبل ولد سنة ثمان ومائة وتوفي سنة 193هـ.

وقال الترمذي : سمعت قتيبة يقول : ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة: مالك، والليث، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد بن عباد.
وقال العجلي : بصري ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[439] ومتفق على توثيقه، أخرج له الجماعة.

(998) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في كتاب الأضاحي في باب من قال الأضحى يوم النحر حدثني محمد بن سلام، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب عن محمد عن أبي بكر، رضي عنه عن النبي ﷺ قال : الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة إثني عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات : ذو القعدة، ذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا، قلنا الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة ؟ قلنا بلى، قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال : فأى يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون أوهى له من بعض من سمعه وكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي ﷺ ثم قال : ألا هل بلغت، ألا هل بلغت.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب العلم، في باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع، وبعضه في كتاب العلم في باب ليلغ الشاهد الغائب وأخرجه أيضا في كتاب الحج في باب: الخطبة في أيام منى، وأخرج بعضه أيضا في كتاب بدء الخلق، في باب: ما جاء في سبع أرضين، وأخرجه في التفسير، في تفسير سورة براءة، وفي الفتن. في باب : قول النبي ﷺ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض.

(999) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في غير موضع.

قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب : فضل عائشة رضي الله عنها.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد، أن عائشة اشكت، فجاء ابن عباس فقال : يا أم المؤمنين، تَقْدَمين على فَرَطِ صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير عن محمد بن المثني. وقال في كتاب الإيمان في باب : حلاوة الإيمان.

[439] الهداية والإرشاد : 494/2، التاريخ الكبير : 97/2/3، الكاشف : 194/2، التقريب :

528/1، التهذيب : 449/6، الجمع : 326/1، تاريخ ابن معين : 378/2، تاريخ الثقات

للعجلي : 314، التعديل والتجريح، أسامي من روى عنهم البخاري.

← حدثنا محمد المثني قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء، لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الإيمان في باب : من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار من الإيمان من طريق شعبة عن قتادة عن أنس وأخرجه من هذا الوجه أيضا في كتاب الأدب في باب : فضل الحب في الله، ولفظ في هذه الرواية: وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذا أنقذه الله منه، قال الحافظ : وهي أبلغ من لفظ حديث الباب :

ورواه مسلم من هذا الوجه وفي رواية البخاري ومسلم (من كان أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا، وأخرجه الترمذي والنسائي أيضا في رواية أخرى : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله وأن يوقد ناراً عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا.

وقال في كتاب : المغازي، في باب قول الله تعالى : إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز حكيم، إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أنى معكم، فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان، ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب.[440]

حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ يوم بدر اللهم أنشدك عهدك، ووعدك، اللهم إن شئت لم تعبد، فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك، فخرج وهو يقول : سيهزم الجمع ويولون الدبر.[441]

روى البخاري هذا الحديث في كتاب الجهاد، في باب ما قيل في درع النبي ﷺ عن محمد بن المثني، عن عبد الوهاب عن خالد، وأخرجه أيضا في التفسير.

وكذلك النسائي ورواه مسلم عن عمر ولفظه : اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لاتعبد في الأرض.

(1000) في نسخة ب و ج : زيادة، حدثنا عبد الوهاب وذكر أبو نصر أن البخاري يروي [في] هذه الزيادة في نسخة ب.

الجامع عن محمد بن سلام وبندار محمد بن بشار إلى آخر السند.

ترجمته : محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي البصري يقال له بندار، سمع غندرا ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي وابن عدي وعبد الوهاب الثقفي، ومعاذ بن هشام.

←

[440] سورة الأنفال، رقم الآيات : 9، 10، 11، 12، 13.

[441] سورة القمر، رقم الآية : 45.

وأبي(1001) موسى محمد بن المثني، ومحمد(1002) بن عبد الله بن حوشب الطائفي عن عبد الوهاب الثقفي.

← روى عنه الجماعة وبقي بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن حنبل وابن خزيمة والبيهقي وغيرهم كثير. قال الأجرى عن أبي داود كتبت عن بNDAR نحو من خمسين ألف حديث. وقال الحافظ في التقريب : ثقة قال الدارقطني من الحفاظ الإثبات وقال ابن خزيمة في التوحيد: حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار من العاشرة مات في رجب الفرد سنة 252هـ وله بضع وثمانون سنة.

وقال الذهبي لم يرحل فهو من الثقات الكبار، واقتنع بعلماء البصرة أرجو أنه لأبأس به. وقد روى البخاري عنه مائتي حديث وخمسة أحاديث، ومسلم أربعمئة حديث. وقال البخاري في الصحيح : كتب إلى بNDAR فذكر حديثاً مسنداً ولولا شدة وثوقه ما حدث عنه بالمكتبة، هكذا قال ابن حجر في التهذيب.[442]

(1001) هكذا في نسخة (أ) ولا تتناسب مع الإعراب لأن ذلك لحن ولعله من الناسخ والصواب وأبو موسى لأنه فاعل وهو من أسماء الخمسة التي ترفع بالواو. ترجمته : محمد بن المثني أبو موسى الزمن البصري. سمع خالد بن الحارث ويحيى القطان وابن مهدي، وغندرا وعبد الوهاب وغيرهم. روى عنه البخاري في الإيمان والفتن.

قال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق وقال الذهبي حجة، وقال ابن معين ثقة مات سنة 252هـ بعد بNDAR بأربعة أشهر في ذي القعدة.[443]

(1002) محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي ثم الكوفي.

روى عن عبد الوهاب الثقفي، وإبراهيم بن سعد، وأبي بكر عياش وغيرهم.

قال أبو الوليد الباجي : محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي.

أخرج البخاري في الحج، والبيوع، والمغازي، وتفسير سورة النساء وسورة اقتربت الساعة، وفي الصلاة وغير موضع، عنه عن إبراهيم بن سعد، وهشيم، وعبد الوهاب الثقفي، وأسباط أبي اليسع وقال ابن عساكر : محمد بن عبد الله بن حوشب: انفرد به البخاري عن أصحاب الستة، وقال ابن معين : ليس به بأس.[444]

وبهذا تبين أن الشخص الذي أبهمه البخاري في بعض المواضع التي سبق ذكرها لا يقدر في صحة الحديث لأن الإبهام واقع بين أشخاص ثقات كلهم قد أخرج لهم البخاري في الجامع

←

[442] الهداية : 640/2، الجمع : 435/2، التقريب : 147/2، التهذيب : 61/9، الكاشف : 21/3، تاريخ الثقات للعجلي : 40، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ، تاريخ البخاري، الثقات لابن حبان.

[443] الإرشاد : 682/2، الجمع : 451/2، التهذيب : 425/9، الكاشف : 82/3 ابن شاهين : 213، التقريب : 204/2.

[444] الهداية الإرشاد : 658/2، التعديل والتجريح ت 523، الجمع بين رجال الصحيحين : 460/2، الجرح والتعديل : 296/2، الكاشف : 53/3، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة 105 ب، الثقات لابن شاهين تهذيب التهذيب : 226/9، تقريب التهذيب : 176/2، التاريخ لابن معين.

باب : وقال في النكاح (1003) حدثنا محمد، حدثنا إسماعيل (1004) بن جعفر، لم ينسبه أحد (1005) من رواة الكتاب. وذكر أبو نصر أن محمد بن سلام، يروي عن إسماعيل بن جعفر في الجامع. (1006)

← الصحيح وروى عنهم لاسيما أننا رأينا أن البخاري قد صرح بأسماء آبائهم في مواضع من الكتاب كما هو مبين في ما سبق.

قال الحافظ ابن حجر : حدثنا محمد، حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي، ومحمد نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع ابن سلام وكذا نسبه أبو زر في الصلاة، ونسبه الأصيلي في الجنائز محمد بن المثني، وقد صرح البخاري في الأضاحي وغيرها باسم أبيه، وروى في تفسير اقتربت، وفي الإكراه عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب والله أعلم. انتهى وقال في كتاب الذبائح والصيد، في باب : لحوم الحمر الأنسية.

حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب عن محمد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر، فأمر مناديا ينادي في الناس إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس، فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم.

1003) سبق تخريج هذا الحديث في غزوة خيبر، ورواه البخاري أيضا في كتاب النكاح، في باب : اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها عن قتيبة بن سعيد، عن إسماعيل بن جعفر، وفي باب : من جعل عتق الأمة صداقها، عن قتيبة عن حماد، ذكر طرفا منه.

1004) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولا هم أبو إسحاق القاري.

روى عن أبي طوالة وعبد الله بن دينار وجعفر الصادق ومالك بن أنس وغيرهم.

وروى عنه محمد بن جهضم، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو الربيع الزهراني وغيرهم. قال أحمد وأبو زرعة والنسائي ثقة، وقال ابن معين ثقة وهو أثبت من ابن أبي حازم والداروردي وأبي ضمرة وقال ابن سعد ثقة وهو من أهل المدينة.

قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات وهو صاحب الخمس مائة حديث التي سمعها منه الناس مات ببغداد سنة 180هـ وقال في التقريب : من الثامنة / ع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي في الإرشاد كان ثقة شارك مالكا في أكثر شيوخه وكذلك الحاكم. [445]

1005) يوجد بياض في نسخة ب.

1006) قال البخاري في كتاب النكاح في باب : البناء في السفر. حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس الحديث وقال في كتاب الأدب في باب قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. [446] وما ينهى عن الكذب. حدثنا

←

[445] التقريب : 68/1، التهذيب : 251/1، سير أعلام النبلاء : 228/8، تذكرة الحفاظ :

250/1، العبر : 275/1، طبقات القراء للجزري : 163/1، البداية والنهاية : 275/10،

تاريخ بغداد : 218/6، تهذيب الكمال : 99، الجرح والتعديل : 162/2، خلاصة تهذيب

الكمال : طبقات ابن سعد : 353/7، الثقات لابن حبان.

[446] سورة التوبة، رقم الآية : 119.

باب : وقال في السلم بعد حديث ذكره عن عمرو بن (1007) زرارة، عن إسماعيل بن عليّة عن ابن أبي نجيح (1008) عن عبد الله بن كثير (1009) عن أبي المنهال (1010)

← ابن سلام حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوّتمن خان.

ورواه البخاري في كتاب الإيمان في باب : علامة المنافق.

(1007) عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي أبو محمد بن أبي عمرو النيسابوري الحافظ المقرئ ولد سنة ستين ومائة.

روى عن أبي بكر بن عباس، وهشيم وعبد الوارث الثقفي، ومروان بن معاوية، والقاسم بن مالك المزني وأبي عبيدة الحداد وغيرهم وابن عليّة. روى عنه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد بن سيار المروزي وعدة قال النسائي وغيره كان ثقة، وقال أبو عمرو المستملي : سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: عمرو بن زرارة ثقة ثقة، وقال أحمد بن سلمة عن عمرو ابن زرارة صحبت ابن عليّة ثلاث عشرة سنة فما رأيت يبتسم فيها، ولعله تأثر بشيخه فقد قال داود بن الحسين البيهقي : كنا نختلف إليه فخرج علينا يوماً فضحك رجل فغضب ولم يحدثنا بحرف قال البخاري وابن حبان مات سنة 238هـ من العاشرة.

روى عن البخاري 13 ومسلم ثمانية أحاديث. [447]

(1008) عبد الرحمان بن مطعم البناني أبو المنهال المكي، بصري نزل مكة روى عن ابن عباس والبراء وزيد بن أرقم وإياس بن عبد.

وروى عنه عمرو بن دينار وأبو التياح وحبيب بن أبي ثابت وسليمان الأحول. [448] والبخاري في الأدب وثقه ابن معين وغيره، مات سنة مائة وقيل 106هـ من الثالثة.

(1009) عبد الله بن كثير الداري المكي أبو معبد القاري مولى عمرو بن علقمة الكناني كان عطاراً بمكة وأهل مكة يقولون للطار داري وقيل هو من ولد الدار بن هانيء. روى عن أبي الزبير ومجاهد وقرأ عليه القرآن وعكرمة وأبي المنهال عبد الرحمان، وروى عنه أيوب وجريير بن حازم وابن أبي نجيح وابن جريج وابن عيينة وغيرهم.

قال ابن المديني وغيره ثقة له أحاديث صالحة، قال في التقريب : صدوق من السادسة قال أبو علي : وقول البخاري من بني الدار وهم : وإنما هو سهمي مات سنة : 120هـ [449]

(1010) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي أبو يسار المكي مولى الأخفش روى عن أبيه، وعطاء، ومجاهد، وعكرمة، وطاووس وجماعة.

←

[447] التهذيب : 31/8، التقريب : 32/2، سير أعلام النبلاء : 406/1، لسان الميزان : 306/4، اللباب : 348/1، تاريخ بغداد : 202/11، التاريخ الكبير : الثقات لابن حبان.

[448] التهذيب : 243/6، التقريب : 498/1، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد : 477/5، التاريخ الكبير للبخاري.

[449] التهذيب : 322/5، التقريب : 442/1، طبقات القراء : 433/1، العبر : 68/4، التاريخ الكبير : 181/5، طبقات خليفة : 282، الجرح والتعديل : 144/5.

عن ابن عباس قدم رسول الله المدينة الحديث (1011) حدثنا محمد،
حدثنا إسماعيل بن عليّة عن ابن أبي نجیح، بهذا (1012) لم ينسبه أحد من
الرواة. فالذي (1013) عندي في هذا أنه محمد بن سلام. وذكر أبو نصر أن
محمد بن سلام يروي عن ابن عليّة. (1014)

- ← روى عنه شعبة والسفيانان، وابن عليّة، وورقاء، وإبراهيم بن نافع وغيرهم.
قال أحمد : ابن أبي نجیح ثقة، وكان أبوه من خيار عباد الله، وقال أبو زرعة والنسائي وابن
معين ثقة، وكان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجیح. وذكر ابن حبان في الثقات أنه كان
قدريا، وقال النسائي كان يدلس. مات عبد الله سنة 31 أو 132هـ.
وقال في التقریب : ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة / ع. [450]
(1011) تمامه : والناس يسلفون في التمر العام والعامين، أو قال عامين أو ثلاثة شك إسماعيل فقال :
من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم.
أخرج هذا الحديث البخاري أيضا في باب السلم عن محمد، وعن صدقة بن الفضل وعلي بن
عبد الله، وقتيبة، فرقهم ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن أبي نعيم وعن أبي بكر بن أبي
شيبه وإسماعيل بن سالم كلاهما عن إسماعيل بن عليّة به، وعن أبي كريب وابن أبي عمر
كلاهما عن وكيع وعن محمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي كلاهما عن الثوري به وعن
شيبان بن فروخ.
وأخرجه مسلم في البيوع، وكذا أبو داود عن التقيلي والترمذي عن أحمد بن منيع، وأخرجه
النسائي فيه وفي الشروط عن قتيبة وابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار، أربعتهم عن
سفيان بن عيينة.
(1012) تمامه : في كيل معلوم، ووزن معلوم.
(1013) في نسخة (ب و ج) والذي.
(1014) قال أبو ذر في روايته في الموضوع الأول في كتاب النكاح هو محمد ابن سلام وجزم الكلاباذي
في الموضوعين معا أنه محمد بن سلام.

استدراك علي أبي علي

قال أبو عبد الله في الجامع في كتاب الأدب في باب مايجوز من الغضب. حدثنا محمد، حدثنا
إسماعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة عن أبي عبد الرحمان عن يزيد مولى المغيث عن زيد بن خالد
الجهني أن رجلا سأل رسول الله ﷺ على اللقطة فقال عرفها سنة ثم أعرف وكأها وعفاصها
ثم استتفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه ؟ فقال يا رسول الله فضالة الغنم ؟ قال : خذها فإنما
←

[450] التهذيب : 48/6، التقریب : 456/1، تاريخ الثقات للعجلي : 281، سير أعلام النبلاء :
125/6، التاريخ الكبير : 233/5، التاريخ الصغير : 28/2، ثقات ابن حبان : 141/3،
میزان الاعتدال : 515/2، العقد الثمين : 300/5، طبقات المفسرين للدار وردی : 252/1،
وقد ضبطه محقق العبر ونجح وهو تحريف، لاشك في ذلك، طبقات خليفة : 282،
الجرح والتعديل : 203/5.

باب : وقال في الأيمان والنذور(1015) حدثنا محمد، حدثنا أبو الأحوص.(1016) نسبه أبو علي بن السكن محمد بن سلام.
وقال في باب : من نام عند السحور(1017) بعد حديث ذكره عن عبدان،

← هي لك أو لأخيك أو للذئب، قال يارسول الله فضالة الإبل ؟ قال فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها. فشيخ البخاري في هذا الموضع جاء مبهما، وجزم الكلاباذي بأنه محمد بن سلام.
(1015) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب : كيف كانت يمين النبي ﷺ : حدثنا محمد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : أهدى إلى النبي ﷺ سَرَقَةً من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسننها ولينها، فقال رسول الله ﷺ : أتعجبون منها ؟ قالوا نعم يارسول الله، قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها. لم يقل شعبة.
وإسرائيل عن أبي إسحاق والذي نفسي بيده.
وأخرجه البخاري في الهبة وكتاب المناقب وكتاب اللباس.
ورواه مسلم فقال حدثنا محمد بن المثني وابن بشارة قال حدثنا محمد بن جعفر.. وفيه أهديت لرسول الله ﷺ حلة من حرير فجعلا يمسحونها ويعجبون من حسننها. وأخرج ابن ماجه في السنة عن هناد بن السري.
(1016) أبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي مولا هم الكوفي الحافظ.

روى عن عاصم بن سليمان وسماك بن حرب وأدم بن علي وعاصم بن كليب وعدة. وروى عنه : محمد بن سلام البيكندي وهناد بن السري ومسدد وعدة. وثقه ابن معين وقال أبو زرعة والنسائي وابن أبي حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات سنة 179هـ.

وقال في التقريب : ثقة متقن من السابعة / ع.[451]

(1017) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.
قال أبو عبد الله في كتاب التهجد من كتاب الصلاة، في باب : من نام عند السحر.
حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو الأحوص عن الأشعث قال : إذا سمع الصارخ قام فصلى.

وزع البخاري طرقي هذا الحديث في كتاب الرقائق، في باب: القصد والمداومة على العمل فقال : حدثنا عبدان، أخبرنا أبي، عن شعبة عن أشعث قال : سمعت أبي قال : سمعت مسروقا، قال سألت عائشة رضي الله عنها أي عمل كان أحب إلى النبي ﷺ قالت : الدائم. قال قلت في أي حين كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ.
←

[451] التقريب : 342/1، التهذيب : 248/4، سير أعلام النبلاء : 281/8، الطبقات الكبرى : 379/6، التاريخ الكبير : 135/4، ميزان الاعتدال 176/9، شذرات الذهب : 292/1، المعارف لابن قتيبة : 509، العبر : 274/1، تاريخ خليفة : 451، تذكرة الحفاظ : 603/1، خلاصة تذهيب الكمال : 160.

عن أبيه، عن شعبة (1018) حدثنا محمد (1019) حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث مثله. هكذا قال : محمد غير منسوب، ونسبه ابن السكن وغيره : محمد بن سلام، ووقع في نسخة أبي زر عن أبي محمد الحموي، حدثنا محمد بن سالم، وذلك وهم، وقد تقدم ذكر الصواب في ذلك في علل كتاب البخاري. (1020)

← حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت كان أحب إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه.

وأخرجه مسلم عن أبي الأحوص فقال : حدثني هناد بن السري قال حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن أبيه عن مسروق، ورواه أبو داود فقال حدثنا إبراهيم أخبرنا أبو الأحوص، وحدثنا هناد عن أبي الأحوص. ثم ساق الحديث... (1018) نفس الحديث الذي أخرجه سابقا بعد قليل. (1019) ساقط من نسخة ب.

فظهر من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضع هو محمد بن سلام، قال العيني، والحديث السابق رواه عن محمد، وهو ابن سلام، وكذا هو في رواية أبي زر محمد بن سلام، وكذا نسبه أبو علي بن السكن، قال الجياني في نسخة أبي زر عن أبي محمد الحموي : حدثنا محمد ابن سالم بتقديم الألف على اللام. وقال أبو الوليد الباجي محمد بن سالم، وساق الحديث : حدثنا محمد بن سالم، وعلى سالم، علامة الحموي، قال : وسألت عنه أبا زر فقال : أراه ابن سلام، وسها فيه أبو محمد الحموي ولا أعلم في طبقة البخاري محمد بن سالم، ورواه الإسماعيلي عن محمد بن يحيى المروزي. انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر : قوله : حدثنا محمد، زاد أبو زر في رواية : ابن سلام، وكذا نسبه أبو علي ابن السكن، وذكر الجياني أنه وقع في رواية أبي زر عن أبي محمد السرخي محمد بن سالم بتقديم الألف على اللام. قال أبو الوليد الباجي : سألت أبا زر فقال لي : أراه ابن سلام، وسها فيه أبو محمد، قلت : وليس في شيوخ أحد يقال له محمد بن سالم انتهى.

وقال القسطلاني : حدثنا محمد بن سلام، بتخفيف اللام، ولأبي زر عن السرخي وهو في اليونينية لابن عساكر محمد بن سالم بتقديم الألف على اللام، وهو سهو من السرخي لأنه ليس في شيوخ المؤلف أحد يقال له : محمد بن سالم، وضرب عليها في اليونينية، ولأبي الوقت والأصيلي حدثنا محمد انتهى. من غير أن ينسبه، وقد نسبه غيرهم والله أعلم.

قول أبي علي : وقال : في باب : من نام عند السحور، هكذا في النسخ الثلاث التي بين أيدينا، وقد تبعت في البحث عن الحديث الذي أشار إليه في هذا الموضع، والذي يفهم منه أنه يوجد في كتاب الصيام، فلم أعر عليه في هذا المظان.

والموجود في المطبوع : باب : من نام عند السحر، وبهذا يزول الإشكال وأن الحديث وجدته في كتاب التهجد والحمد لله رب العالمين.

(1020) وقال أبو علي في كتابه علل البخاري من كتابه تقييد المهمل وتمييز المشكل : هكذا قال البخاري حدثنا محمد غير منسوب، ونسبه ابن السكن وغيره فقال حدثنا ابن سلام، وفي نسخة أبي زر عن أبي محمد الحموي حدثنا محمد بن سلام.

←

باب : وقال في باب الكفيل في السلم (1021) حدثنا محمد، حدثنا يعلى هو ابن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عائشة أن رسول الله اشترى طعاما من يهودي نسيئة الحديث نسبه ابن السكن ابن سلام، وكذلك قال أبو نصر (1022) وقد روى ابن سلام أيضا في كتاب الصيد (1023) عن أخيه عمر بن عبيد. (1024) باب : وقال في الصيد (1025)

← قال الإمام أبو علي رحمه الله : قال لي أبو الوليد سليمان بن خلف سألت أبا نر عنه فقال لي أراه بن سلام، وسها فيه أبو محمد الحموي.
(1021) سقط إسناد هذا الحديث الأسود بن يزيد النخعي وقد أخرجه البخاري في كتاب البيوع في باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة عن يعلى بن أسد عن عبد الواحد عن سليمان الأعمش، وهنا أخرجه عن محمد بن سلام. تمامه : ورهنة درعا له من حديد.
(1022) في نسخة ب و ج : زيادة قلت.

(1023) قال أبو عبد الله في باب : إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله. حدثني محمد بن سلام، أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع ابن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فند بعير من الإبل قال فرماه رجل بسهم قال ثم قال : إن لها أوبد كأوبد الوحش فما عليكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يارسول الله إنا نكون في المغازي والأسفار فنريد أن نذبح فلا يكون مدى قال : أرى ما نهر أو انهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فإن السن عظم والظفر مدى الحيشة.
أخرج البخاري هذا الحديث في باب : من عدل عشرة من الغنم في الشركة وفي باب : أنية المجوس من كتاب الذبايح والصيد، وفي باب : ماند من اليهائم فهو بمنزلة.
(1024) عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي أبو حفص الكوفي الأيادي روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمر والأعمش.

وروى عنه أخواه يعلى وإبراهيم وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه قال ابن معين صالح، وقال أبو حاتم محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد : كان شيخا قديما ثقة، وكان مولده سنة 104هـ وكانت وفاته سنة 187هـ وقال في التقريب : صدوق من الثامنة. [452]

(1025) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في باب : ما جاء في التصيد. حدثني محمد أخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم، رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال : إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك، إلا أن ياكل الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل.
وأخرجه البخاري في باب : إذا أكل الكلب عن قتيبة عن فضيل وأخرجه من وجوه مختلفة وطرق عديدة.

[452] التقريب : 60/2، التهذيب : 422/7، تاريخ الثقات للعجلي : 359 سير أعلام النبلاء : 336/8، ميزان الاعتدال : 213/3، شذرات الذهب : 308/1، تهذيب التهذيب : 90/3.

والاعتكاف(1026) حدثنا محمد، حدثنا محمد(1027) بن فضيل، نسبه ابن السكن في(1028) الموضوعين ابن سلام، ووافقه الأصيلي على(1029) الذي في الاعتكاف فنسبه كذلك. وقال في(1030) الأنبياء، حدثنا محمد، أخبرنا ابن فضيل(1031) نسبه الأصيلي وحده، فقال فيه : ابن سلام، وقد صرح

(1026) سبق تخريج هذا الحديث في موضعه وسنده.

حدثنا محمد هو ابن سلام، حدثنا محمد بن فضيل الخ..

(1027) محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولا هم أبو عبد الرحمان الكوفي. روى عن أبيه وإسماعيل بن خالد وعاصم الأحول والمختار بن فلفل وعدة.

روى عنه الثوري وهو أكبر منه، وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ومحمد بن سلام قال أحمد كان يتشيع وكان حسن الحديث وقال ابن معين ثقة. وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال النسائي لأبأس به وقال أبو داود كان شيعيا محترفا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يغلو في التشيع.

صنف وألف وقرأ القراءات على الزيات مات سنة 295هـ [453]

وقال في التقريب : صدوق عارف رمى بالتشيع من التاسعة.

(1028) في نسخة ب يوجد بياض.

(1029) ساقط من نسخة ب.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في هذين الموضوعين هو محمد بن سلام. قال الحافظ ابن حجر في المقدمة :

وقال في الاعتكاف والبيوع والصيد : حدثنا محمد، حدثنا ابن فضيل وقع في رواية الأصيلي في الاعتكاف حدثنا محمد بن سلام وفي رواية كريمة عن أبي الهيثم، حدثنا محمد بن سلام وبه جزم ابن السكن في المواضع الثلاثة، وقد صرح البخاري في النكاح بروايته عن محمد بن سلام عن محمد بن فضيل انتهى.

(1030) ساقط من نسخة ب و ج :

(1031) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع، قال أبو عبد الله في باب : قول الله تعالى :

﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾.

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل، حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال : سألت أم رومان وهي أم عائشة لما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول : فعل الله بفلان وفعل، قالت فقلت لم ؟ قالت إنه نمي ذكر الحديث فقالت عائشة : أي حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله ﷺ قالت نعم، فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فجاء النبي ﷺ فقال ما لهذه ؟

←

[453] التهذيب : 360/9، التقريب : 200/2، تاريخ الثقات للعجلي : 411 سير أعلام النبلاء :

173/9، التاريخ لابن معين : طبقات ابن سعد : 389/6، تذكرة الحفاظ : 315/1،

طبقات القراء لابن الجزري : 229/2، المغنى في الضعفاء : 624/2، شذرات الذهب :

344/2، الثقات لابن حبان، الضعفاء للعقيلي.

البخاري(1032) باسمه في كتاب النكاح، فقال : حدثنا محمد بن سلام،
أخبرنا ابن فضيل.(1033)

باب : وقال في الأنبياء في ذكر داود عليه السلام : حدثنا محمد، أخبرنا
سهل(1034) بن يوسف. سمعت العوام(1035) عن مجاهد قلت لابن عباس
أسجد في (ص) الحديث(1036) نسبه ابن السكن في نسخته ابن(1037)

← قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن
اعتذرت لاتعذرونني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
فانصرف النبي ﷺ فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لاجمده أحد.
وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب المغازي في باب حديث الإفك وفي كتاب التفسير في
باب : قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، وفي باب : ولولا فضل الله عليكم
ورحمته في الدنيا والآخرة الآية.
(1032) ساقط من نسخة ب و ج.

(1033) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في النكاح.

قال أبو عبد الله في باب : هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد ؟

حدثنا محمد بن سلام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم
من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فقالت عائشة : أما تستحق المرأة أن تهب نفسها للرجل ؟
فلما نزلت (ترجي من تشاء منهن) قلت يارسول الله، ما أرى ربك إلا يسارع في هোক، رواه
أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبيدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على
بعض. أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير في تفسير سورة الأحزاب.

(1034) سهل بن يوسف الأنماطي أبو عبد الرحمان البصري.

روى عن ابن عون وعبيد الله بن عمر، وحמיד الطويل، وعوف الأعرابي وروى عنه أحمد بن
حنبل، ويحيى بن معين وبنار وقتيبة وعدة.

قال ابن معين ثقة وكذلك النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم لابأس به وقال
الساجي صدوق وقد رمى بالقدر من كبار التاسعة / ح م.

قال البخاري قاله أحمد سمعت منه سنة 190هـ ولم أسمع منه بعد ذلك أراه قد مات.

وقال في التقريب : سهل بن يوسف الأنماطي البصري ثقة رمى بالقدر من كبار التاسعة مات
سنة تسعين ومائة / خ م خ والأربعة.[454]

(1035) تتمة الحديث : فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهدهام اقتده قال ابن عباس رضي

الله عنهما : نبيكم ﷺ محمد أمر أن يقتدي بهم.

(1036) وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب التفسير في باب : أولئك الذين هدى الله، فبهدهام
اقتده، وفي باب : سورة (ص).

(1037) في نسخة ج : في نسخة ابن سلام وهو تحريف حيث حذف الضمير العائد على ابن السكن
وهو الهاء.

[454] التقريب : 1/337، التهذيب : 4/228، الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير.

سلام، ولم ينسبه أبو زيد ولا أبو أحمد ولا أبو مسعود الدمشقي. وقال أبو نصر قال لي أبو أحمد الحافظ : هو محمد بن المثني، وقد روى البخاري في الجهاد في باب العون بالمدد عن محمد بن بشار عن ابن (1038) عدي (1039) وسهل بن يوسف عن سعيد (1040) عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ أتاه رعل (1041)

(1038) في نسخة ب و ج : زيادة : أبي وهو الصواب ففي السند : حدثنا ابن أبي عدي، وهو محمد ابن إبراهيم أبو عمرو السلمي البصري ولعل الناسخ أغفلها أبي فحذفت له وسقطت منه. (1039) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عدي السلمي مولا هم.

روى عن سليمان التيمي، وحמיד الطويل، وسعيد بن أبي عروبة وعدة. وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والحسين بن الحسن المروزي وغيرهم. قال أبو حاتم والنسائي وابن سعد ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات مات بالبصرة سنة 194هـ يوم الإثنين لعشر بقين من ربيع الآخر / ع.

قال في التقريب : وقد ينسب إلى جده، وقيل : هو إبراهيم من التاسعة أبو عمرو. [455] (1040) سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري، روى عن قتادة والنضر بن أسن والحسن البصري وعدة. وروى عنه الأعمش وهو من شيوخه، وشعبة، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعدة. كان من الحفاظ. وقال ابن معين والنسائي ثقة، وقال أبو زرعة ثقة مأمون.

وقد اختلط في آخر حياته، مات سنة 156هـ قال في التقريب : ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط من السادسة / ع. [456]

(1041) رعل بن خالد بن عوف بن امرئ القيس. بن بهثة بن سليم وهو حي من سليم والنسبة إليهم رعلي وهم الذين دعا عليهم النبي ﷺ لغدرهم.

[455] سير أعلام النبلاء : 220/9، التاريخ لابن معين : 503، طبقات ابن سعد : 292/7، التاريخ الكبير : 23/1، التاريخ الصغير : 274/2، الجرح والتعديل : 186/7، تهذيب الكمال لوحة : 1157، تهذيب التهذيب : 1/179، العبر : 315/1، تذكرة الحفاظ : 324/1، ميزان الاعتدال : 647/3، الكاشف : 16/3، شرح العلل لابن رجب : 567/2، تهذيب التهذيب : 120/9، تقريب التهذيب : 140/2، النجوم الزاهرة : 196/2، طبقات الحفاظ : 136، خلاصة تهذيب الكمال : 324، شذرات الذهب : 341/1، الهداية والإرشاد : 636/2، مشاهير علماء الأمصار : 162، التعديل والتجريح : 453، تاريخ الموصل : 322/2، هدى الساري : 262/2، التاريخ الكبير : 1 / قسم / ص : 23. عمدة القاري : 213/3، 181/9.

[456] التهذيب : 57/4، التقريب : 302/1، تاريخ ابن معين : السير : 413/6، طبقات خليفة : 220، التاريخ الصغير : 40/2، 18، 122، الجرح والتعديل : 65/4، الكامل في التاريخ : 594/5، تهذيب الكمال : 502، تهذيب التهذيب : 1/25، تذكرة الحفاظ : 117/1، خلاصة تهذيب الكمال : 141.

وذكوان(1042) الحديث.(1043) باب : وقال في الحج، في باب تقليد النعل : حدثنا محمد، أخبرنا عبد(1044) الأعلى، عن معمر(1045) عن يحيى(1046) بن

(1042) ذكوان بن ثعلبة : وذكوان بطن كبير من سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان، وهو ذكوان بن ثعلبة بن بهثم بن سليم، ينسب إليهم خلق كثير، منهم صفوان بن المعطل له صحبة وقصته معروفة.

(1043) تنمته الحديث : وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فأمدهم النبي ﷺ بسبعين من الأنصار، قال أنس كنا نسمةم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقتت شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان.

قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرأوا بهم قرآنا إلا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا نرضى عنا وأرضانا ثم رفع ذلك بعد.

وأخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الطب وفي كتاب المغازي.

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود والنسائي في كتاب الطهارة وفي الحدود والمحرابة والطب.

(1044) عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو محمد كان يقال له أبو همام فيغضب منه، وهو السامي القرشي البصري.

سمع حميدا الطويل، وعبيد الله بن عمر ومعمر وسعيد بن عروبة وسعيد الجريري.

روى عنه علي بن المديني وعياش الرقام، ونصر بن علي في الغسل وغير موضع. وثقه العجلي وابن نمير وابن واضح، وقال ابن خلفون يقال إنه سمع من سعيد ابن أبي عروبة قبل اختلاطه، قال البخاري مات سنة 189هـ زاد غيره يوم الأحد في شعبان، قال في التقريب : ثقة من الثامنة مات سنة 89هـ / ع [457]

(1045) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري سكن اليمن، شهد جنازة الحسن البصري، روى عن ثابت البناني وقاتدة والزهري. وروى عنه شيخة يحيى بن أبي كثير وهمام بن منبه وهشام بن عروة ومحمد بن المنكدر.

قال العجلي بصري سكن اليمن ثقة رجل صالح، قال أبو حاتم ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط وهو صالح الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها حافظا متقنا ورعا مات في رمضان سنة 2 أو 153هـ من كبار السابعة. [458]

(1046) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي وأسم أبيه صالح بن المتوكل.

روى عن أنس وقد رآه، وأبي سلمة بن عبد الرحمان عوف وهلال بن أبي ميمونة وعدة.

روى عنه ابنه عبد الله وأيوب السختياني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من أقرانه. وثقه العجلي وغيره وكان من أصحاب الحديث، قال في التقريب : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة 132هـ وقيل غير ذلك. ع [459]

[457] الهداية : 2/485، التهذيب : 6/87، التقريب : 1/465، الجمع : 1/321.

[458] التقريب : 2/265، التهذيب : 10/218، تاريخ الثقات للعجلي : 435.

[459] التقريب : 2/356، التهذيب : 11/235، تاريخ الثقات للعجلي : 475، ولابن حبان.

أبي كثير عن عكرمة (1047) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة. الحديث. (1048) هكذا أتى محمد في هذا الإسناد غير منسوب عند أبي محمد الأصيلي، وأبي زر، ولم ينسبه أبو مسعود أيضا. ونسبه ابن السكن محمد بن سلام، ولعله محمد بن المثني الزمن فقد قال بعد هذا، ببسير في باب الذبح قبل الحلق : حدثنا محمد بن المثني، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا خالد (1049) عن عكرمة عن ابن عباس قال : سئل

(1047) عكرمة بن عمار العجلي تلميذ يحيى بن أبي كثير لاشيخه أبو عمار اليمامي بصري الأصل، روى عن الهرماس بن زياد، وله صحبة [460] وإياس بن سلمة بن الأكوع وسالم بن عبد الله ابن عمر وأبي زميل سماك بن الوليد الحنفي والقاسم بن محمد ومكحول، ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح وهشام بن حسان وعدة.

وروى عنه شعبة، والثوري، وكيع، ويحيى القطان، وابن المبارك وعدة. روى عنه البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة.

قال المفضل الغلابي حدثنا رجل من أهل اليمامة، وسألته عن عكرمة فقال : هو عكرمة بن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن نيبان بن الحارث بن حمضانة بن الأسعد بن جنيمة ابن سعد بن عجل.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وقال أيضا عن أبيه : عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس صالحا، وثقه ابن معين وغيره وقال مات سنة 159هـ قال في التقريب لم يكن له كتاب من الخامسة.

(1048) تنمة الحديث : قال : اركبها، قال إنها بدنة، قال اركبها قال فلقد رأيت ركبها يسائر النبي ﷺ والنعل في عنقها. تابعه محمد بن بشار روى هذا الحديث البخاري في باب : ركوب البدين عن أبي هريرة من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج.

(1049) خالد بن مهران الحذاء أبو المنازل البصري مولى قريش.

رأى أنس بن مالك روى عن عبد الله بن شقيق وعكرمة وعطاء وعمار ابن أبي عمار.

وروى عنه الثوري وشعبة وابن علي وابن أبي عدي وحفص بن غياث وعدة. وثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج ولم يكن بحذاء ولكن كان يجلس إليهم، وقد استعمل على العشور بالبصرة، مات سنة 142هـ

[460] التهذيب : 233/7، التقريب : 30/2، التاريخ للعجلي : 339، تاريخ ابن معين 414/2،

التاريخ الكبير : 49/1/4، الجرح والتعديل : 7/2/3 الفئآت لابن حبان : 229/5.

قال العجلي : تابعي ثقة يروي عن النضر بن محمد ألف حديث. وقيل : عكرمة مولى ابن عباس وهو الظاهر والله أعلم.

النبي ﷺ الحديث (1050) وقال في أول كتاب اللباس حدثنا محمد، قال حدثنا عبد الأعلى، عن يونس عن الحسن، عن أبي بكر (1051) قال : خسفت الشمس ونحن عند النبي ﷺ فقام يجر ثوبه الحديث نسبه ابن السكن محمد بن سلام (1053)

← قال في التقريب : ثقة يرسل من الخامسة حفظه تغير لما قدم من الشام ع. [461] 1050) تنمة الحديث : فقال رميت بعدما أمسيت فقال لالحرج، قال حلقت قبل أن أنحر، قال : لالحرج.

أخرجه البخاري من أربعة طرق، ومن ستة أوجه، وأخرجه أيضا عن علي بن عبد الله عن يزيد بن زريع، وأخرجه أبو داود في الحج عن نصر بن علي، والتسائي عن محمد بن عبد الله ابن زريع، وابن ماجه عن بكر بن خلف، ثلاثهم عن يزيد بن زريع. تبين مما سبق أن شيخ البخاري في هذا الموضوع الذي جاء فيه مبهما وقع الخلاف بين العلماء في نسبه فقال الحافظ ابن حجر : قوله: حدثنا محمد : كذا للأكثر غير منسوب، ولأبي ذر محمد هو ابن سلام، ولابن السكن محمد بن سلام، ورجح أبو علي الجبائي أنه محمد بن المثنى لأن المصنف روى عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى وليس ذلك بلازم والعمدة على ما قال ابن السكن فإنه حافظ انتهى.

وقال العيني : قال الجبائي لعله محمد بن المثنى لأنه قال بعد هذا في باب : الذبح قبل الحلق حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى، يؤيده ما رواه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى نذكر أحاديث النعل. انتهى.

وهذه قرينة قوية جدا، وأبو علي حافظ أيضا، بارع في هذا الفن والله أعلم.

(1051) في نسخة ب : أبي بكر، وهو خطأ بين.

(1052) تنمة الحديث : مستعجلا حتى أتى المسجد وتاب الناس فصلى ركعتين فجلى عنها ثم أقبل علينا وقال : أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها.

وأخرج البخاري هذا الحديث في باب : الكسوف عن عمرو بن عون عن خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكر، رضي الله عنه.

(1053) قوله : حدثنا محمد : هو محمد بن سلام البيكندي، أو هو محمد بن المثنى كذا قال القسطلاني وقال الحافظ ابن حجر : لم أره منسوبا لأحد من الرواة، وأغفلت التنبيه على هذا الموضوع، بخصوصه في المقدمة، وقد صرح ابن السكن في موضعين غير هذا، بأن محمدا الراوي

←

[461] التقريب : 219/1، التهذيب : 104/3، السير : 190/6، طبقات ابن سعد : 23/7، تاريخ خليفة : 420، التاريخ الكبير : 173/3، التاريخ الصغير : 57/2، الجرح والتعديل : 352/2، مشاهير علماء الأمصار : 153، تهذيب الكمال : 369، تهذيب التهذيب : 1/193/1، تذكرة الحفاظ : 153/1، خلاصة تهذيب الكمال : 103، شذرات الذهب : 210/1.

باب : وقال في تفسير سورة المائدة (1054) حدثنا محمد، حدثنا عبد
الرحمان بن مهدي عن ابن المبارك، عن معمر، عن همام (1055) بن منبه، عن
أبي هريرة عن النبي ﷺ قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا،
الحديث. (1056)

← عن عبد الأعلى هو ابن سلام، فيحمل هذا أيضا على ذلك، وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية
محمد بن المثني عن عبد الأعلى، فيحتمل أن يكون هو المراد هنا، والله أعلم.

وقال العيني : ومحمد شيخ البخاري ذكر مجردا :

وقال الكرمانى : هو ابن يوسف البخاري البيكندي لأنه ممن روى عن عبد الأعلى، وقد
أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن المثني عن عبد الأعلى، فيحتمل أن يكون هو أياه. قاله
العيني في عمدة القاري عند شرحه للحديث.

وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الموضوع، أما محمد بن سلام، وإلى ذلك ذهب
الكرمانى، تبعا لأبي علي الغساني رحمه الله.

وإما محمد بن المثني، وإلى هذا ذهب الإسماعيلي وغيره، وكلاهما ثقة، روى عنه أبو عبد الله
البخاري في الجامع، فلا يضر الإبهام، ولا يقدر في صحة الحديث، لأن الإبهام وقع بين
شخصين ثقتين كلاهما قد روى عنهما البخاري، وأخرج لهما في الصحيح والله أعلم.

(1054) في نسخة ب، في تفسير سورة البقرة، وهو الصواب.

(1055) همام بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني أبو عقبة الصنعاني.

روى عن أبي هريرة، ومعاوية، وابن عباس وابن عمر وابن الزبير. وروى عنه أخوه وهب بن
منبه، وابن أخيه عقيل بن منبه وعلي بن الحسن ومعمر بن راشد، وثقه ابن معين، وذكره ابن
حبان في الثقات كان يغزو سمع من أبي هريرة نحو 140 حديث بإسناد واحد، مات سنة 32.

قال العجلي : يمانى تابعي ثقة، قال في التقريب : ثقة من الرابعة / ع [462]

(1056) تنمة الحديث : وقولوا حطة «فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا : حطة حبة في
شعرة.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الأنبياء في باب : مجرد، بعد حديث الخضر مع موسى
عليه السلام، وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن إسماعيل ببعضه مسندا قوله : حدثنا
محمد، قال الحافظ ابن حجر: لم يقع منسوبا إلا في رواية أبي علي بن السكن عن الفربري
فقال محمد بن سلام ويحتمل عندي أن يكون محمد بن يحيى الذهلي، فإنه يروي عن عبد
الرحمان بن مهدي أيضا، وأما أبو علي الجبائي فقال : الأشبه أنه محمد بن بشار انتهى.

←

[462] التهذيب : 59/11، التقريب : 34/2، تاريخ الثقات للعجلي : 461، سير أعلام النبلاء :
311/5، الثقات لابن حبان : 283/3، تهذيب الأسماء : 140/2، شذرات الذهب : 182/1،
الجرح والتعديل : 107/9، تهذيب الكمال : 1447، الهداية والإرشاد : 776/2، الكاشف :
198/3، مشاهير علماء الأمصار : 107، الجمع : 553/2، التعديل والتجريح : ت 1408،
طبقات ابن سعد : 396/4، المعرفة والتاريخ : 30/2، تاريخ الثرات العربي : 122/1،
عمدة القاري : 254/1، و 168/2.

نسبه ابن السكن وحده : محمد بن سلام، والأشبه فيه أن يكون محمد ابن بشار، أو محمد بن المثني، فقد ذكر أبو نصر أن محمد بن بشار، ومحمد بن المثني من جملة من خرج عنه البخاري في الجامع، عن عبد الرحمان بن مهدي، ولم يذكر فيهم محمد بن سلام. باب : وقال في كتاب الطب (1057) وفي الاعتصام، بالكتاب والسنة (1058) حدثنا محمد، أخبرنا

← وقال العيني : ومحمد الذي ذكره بغير نسبة قال الغساني الأشبه أنه ابن بشار، ثم نكر كلام ابن حجر، وابن السكن، وقال الكرمانى : بعد ذكره لكلام الغساني أو محمد بن المثني. وكذلك قال القسطلاني. وبهذا تبين أن الشخص الذي أبيه محمد بن إسماعيل البخاري في هذا الحديث والذي جاء غير منسوب أما محمد بن سلام فقد جاء منسوباً في رواية أبي علي بن السكن عن الفربري، فقال : محمد بن سلام، وإلى ذلك أشار أبو علي الغساني. وإما محمد بن بشار، وإلى هذا ذهب أبو علي الغساني فقال : الأشبه عندي هو محمد بن بشار. أو محمد بن المثني فإن البخاري خرج عن محمد بن المثني، ومحمد بن بشار عن عبد الرحمان بن مهدي.

وقال الكرمانى : أو هو محمد بن المثني. وأما محمد بن يحيى الذهلي، وإلى هذا الاحتمال ذهب ابن حجر. فقال : ويحتمل عندي أن يكون محمد بن يحيى الذهلي، فإنه يروي عن عبد الرحمان بن مهدي أيضاً انتهى. وليس نك بالازم.

وبناء على ذلك، فإن الاختلاف الواقع بين العلماء في نسبة محمد شيخ البخاري في هذا الموضع، والذي نجم عنه إبهام، لا يضر، ولا يقدر في صحة الحديث لأن المشايخ الثلاثة كلهم ثقة وجميعهم أخرج لهم البخاري في الجامع، علماً بأن رواية علي بن السكن عن الفربري جاءت مزيلة لكل إبهام، رافعة كل إشكال فقد جاء شيخ البخاري في هذا الحديث منسوباً محمد بن سلام.

وعند الله وحده العلم والبيان. وأقل ما يقال فيها إنها تفسيرية لما أبهم، مبينة لما أشكل، مقيدة لما أهمل.

(1057) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : ذات الجنب من كتاب الطب.

حدثني محمد، أخبرنا عتاب بن بشير، عن إسحاق، عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن، وكانت من المهاجرات الأولى اللاتي بايعن رسول الله ﷺ وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرته أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ماتدغرون أولادكم بهذه الإعلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشقية، منها ذات الجنب، يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الطب في باب اللدود.

(1058) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً.

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح.

عتاب (1059) بن بشير، عن (1060)، إسحاق بن راشد، عن الزهري قال :
أخبرني عبيد بن عبد الله، أن أم قيس (1062) أخبرته أنها أتت بآبن لها،
الحديث.

← حدثني محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري أخبرني علي بن حسين
ابن علي (ض) أخبره أن علي بن أبي طالب (ض) قال إن رسول الله ﷺ طرده وفاطمة عليهما
السلام بنت رسول الله ﷺ فقال لهم : ألا تصلون ؟ فقال علي فقلت يارسول الله، إنما أنفسنا
بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قال له ذلك، ولم يرجع إليه
شيئا. ثم سمعه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول : «وكان الإنسان أكثر شيء جدلا».
قال أبو عبد الله : يقال ما أتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق : النجم، والثاقب المضيء يقال
أثقب نارك للموقد.

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الصلاة عن أبي اليمان، وفي كتاب التفسير عن علي
ابن عبد الله.

(1059) عتاب بن بشير الجزري أبو الحسن : ويقال أبو سهل الحراني مولى بني أمية.

روى عن خصيف وإسحاق بن راشد وثابت بن عجلان والأوزاعي وعدة.
وروى عنه روح بن عبادة والعلاء بن هلال الباهلي ومحمد بن سلام البيكندي وعدة.
قال أحمد : أرجوان لا يكون به بأس روى بأخره أحاديث منكرة وما أرى إلا أنها من قبل
خصيف وقال ابن معين ثقة، وقال النسائي ليس بذاك وكذا قال : ابن سعد : وقال أبو حاتم :
ليس به بأس وقال الحاتم عن الدارقطني ثقة. مات سنة 190 هـ وقيل سنة 188 هـ وقال في
التقريب : صدوق يخطيء من الثامنة مات سنة تسعين أو قبلها / خ د ت س. [463]

(1060) إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني مولى عمر وقيل مولى بني أمية.

روى عن الزهري وميمون بن مهران وعبد الله بن حسن بن الحسن بن علي وغيرهم.
وروى عنه عتاب بن بشير وموسى بن أعين ومعمر ومسعر وإبراهيم بن المختار وعدة.
قال النسائي ليس به بأس، وقال الدوري عن أبي معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ. وقال ابن
خزيمة لا يحتج بحديثه وقال المفضل بن غسان العلابي ثقة. وقال العجلي ثقة، وذكره ابن
حبان وابن شاهين في الثقات ووقع خلاف في قرابته بين النعمان بن راشد، فبعضهم أثبتها
وآخرون نفاها. وقال في التقريب : ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة مات في
خلافة أبي جعفر / خ م. [464]

(1061) في نسخة ب عن أبي إسحاق وهو تصحيف واضح.

(1062) أم قيس بنت محصن الأسدية أخت عكاشة. أسلمت بمكة قديما وهاجرت إلى المدينة. روت
عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها عدي بن دينار ومولاها آخر أبو الحسن، وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود وغيرهم.

←

[463] التهذيب : 84/7، التقريب : 3/2، شذرات الذهب : 320/1، التاريخ الكبير : 5511/4،

تاريخ الثقات للعجلي : 326، الثقات لابن حبان معرفة الرجال لابن معين.

[464] التقريب : 57/1، التهذيب : 301/1، التاريخ الكبير : 386/1/1، الثقات لابن حبان.

قال البخاري : وأخبرنا محمد، وأخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري أخبرني علي(1063) بن الحسين، أن الحسين بن علي أخبره أن علي(1064) بن أبي طالب

← روايضة بن معبد الأسدي وأبو عبيدة بن عبد بن زمعة وعمرة أخت نافع مولى حمنة بنت شجاع، وثبت أنها قالت للذي يغسل ابنها لما توفي لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله، فلما علم الرسول بذلك تبسم ثم قال لأخيها طال عمرها. فلا يعلم امرأة عمرت ما عمرت، وفي مسند الموطأ أن اسمها أمنة / [465]

(1063) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله زين العابدين المدني ولد سنة 33هـ روى عن أبيه وعمه الحسن، وأرسل عن جده علي بن أبي طالب، وروى عن ابن عباس وأم سلمة وصفية بنت حيي وزينب بنت أبي سلمة وأبي رافع وعدة. روى عنه أولاده محمد وعبد الله وزيد وعمر وطاوس وأبو سلمة عبد الرحمان وهما من أقرانه والزهري وأبو الزناد وعاصم بن عمر وهشام بن عروة وعلي بن زيد بن جدعان وعدة. قال ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة أمه أم ولد وكان ثقة مأمونا كثير الحديث رفيعا ورعا وكان مع أبيه يوم قتل وهو مريض فسلم وكان فقيها قليل الحديث وسمي زين العابدين توفي سنة 100هـ وقيل سنة 94هـ [466]

(1064) علي بن أبي طالب بن عبد مناف أمير المؤمنين أبو الحسن الهاشمي. كناه رسول الله ﷺ أبا تراب، وأمه فاطمة بنت أسد أسلمت وماتت في حياة الرسول ﷺ وصلى عليها ونزل في قبرها. روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر والمقداد بن الأسود وزوجته فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها. [467]

روى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد الأكبر وعمر وفاطمة وحفيده محمد بن عمر وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع وعبد الله بن مسعود والبراء بن عازب وعدة. ومن التابعين : ذر بن حبيب وزيد بن وهب وأبو الأسود الديلي وعدة. كان له من الذكور أحد وعشرون أعقب منهم خمسة وهم الذين رووا عنه والعباس خامسهم كان على أصغر ولد أبي طالب، وقال ابن عبد البر إن أول من أسلم علي بن أبي طالب، وقال ابن إسحاق أول من آمن بالله ورسوله من الرجال علي بن أبي طالب زاد غيره : بعد خديجة وأول من أظهر إسلامه أبو بكر وعمر علي حين أسلم 13 سنة قال ابن عبد هذا أصح ما قيل في ذلك.

ببيع للخلافة يوم قتل عثمان فاجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار إلا نفرًا منهم، وتخلف عنه معاوية في الشام فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان ثم خرجت عليه الخوارج، فانتدب له عبد الرحمان بن ملجم فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت، وقيل بقيت من رمضان سنة 40هـ / ع. [468]

[465] التهذيب : 12 / 503، الإصابة : 4، الاستيعاب : 4 / 1951، أسد الغابة.

[466] التهذيب : 7 / 269، التقريب : الإصابة : الاستيعاب : أسد الغابة.

[467] التهذيب : 7 / 294، التقريب : 1 / الإصابة، أسد الغابة، الاستيعاب.

[468] التهذيب : 7 / 294، الإصابة : 3 / الاستيعاب : 4 أسد الغابة، سيرة ابن إسحاق، مختصر

السيرة لمحمد بن عبد الوهاب، نور اليقين.

أخبره أن رسول الله طرده وفاطمة (1065) ليلاً، هكذا أتى محمد غير منسوب في : الإسنادين (1066) في نسخة أبي محمد الأصيلي، ونسبه ابن السكن، وأبو ذر عن أبي إسحاق المستملي : محمد بن سلام، وقال أبو نصر: سألت أبا أحمد الحافظ عن محمد هذا ؟ فقال : هو ابن سلام. (1067) وذكره أبو عبد الله الحاكم فقال : يقال إنه ابن سلام.

(1065) فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ ولدت سنة 41هـ من مولد النبي وأنكحها علياً بعد معركة أحد، وكان سنهما 15 وخمسة أشهر ونصفاً، وكانت سن علي 21 سنة و 5 أشهر وأمهرها درعه، توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر وقيل غير ذلك وكان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه. وثبت عنه ﷺ أنه قال : سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد، ثم أسية امرأة فرعون وورد أيضاً خديجة بنت خويلد، قال أبو عمر : فاطمة أول من غطى نعشها في الإسلام من النساء ثم بعدها زينب بنت جحش، وكانت سنهما بعد وفاتها ثلاثين سنة كما أخبر بذلك عبد الله بن الحسن هشام بن عبد الملك.

(1066) في نسخة ب، في الإسناد، بالإنفراد.

(1067) في نسخة ب و ج : وقع سقط من قوله : وذكره إلى قوله : ابن سلام.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في الموضوع الأول اختلف فيه فقال الحافظ ابن حجر : إنه محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري وجزم به، وقال الكرمانى : إنه محمد بن سلام وتبعه في ذلك العيني وقال : الذي قاله الكرمانى هو الصواب لأن صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب ؟ وقال أبو أحمد الحافظ النيسابوري : هو ابن سلام روى عنه البخاري في الطب والاعتصام اهـ.

وقال القسطلاني : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري الحافظ، تبع في ذلك الحافظ ابن حجر.

أما الموضوع الثاني : فقد وقع شيخ البخاري محمد هذا عند النسفي غير منسوب، وفي نسخ أبي ذر وغيره ووقع منسوباً كما قال الحافظ ابن حجر وفي المطبوع الذي بين أيدينا في السند الثاني من كتاب الاعتصام فيه : حدثني محمد بن سلام، هكذا جاء منسوباً في هذا الموضوع قال القسطلاني والحافظ ابن حجر والكرمانى والعيني : حدثني بالإنفراد بغير واو، ولأبي ذر وحدثني (محمد بن سلام) بالتخفيف البيكندي الحافظ أخبرنا عتاب بن بشير. الحديث...

ومهما يكن من أمر فإن الاختلاف لا يضر، كما أن الاتفاق يقوي كل أمر، والله تعالى عالم بكل خفايا الأمور.

[469] الاستيعاب : 4 / 1894، الإصابة : 4 / أسد الغابة، 6، نور اليقين مختصر السيرة لمحمد

ابن عبد الوهاب، طبقات ابن سعد.

باب : (1068) وقال في كتاب (1069) الحج، وتفسير سورة المائدة (1070) وغير ذلك، حدثنا محمد، أخبرنا مروان. (1071) الفزاري (1072) نسبه أبو علي بن السكن، وأبو نصر : محمد بن سلام، وقد حدث البخاري في غير موضع من الجامع عن محمد بن سلام، منسوباً عن مروان. (1073)

(1068) سقط هذا الباب بكامله من نسخة (ب).

(1069) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : ما جاء في زمزم من كتاب الحج.

حدثنا محمد هو ابن سلام، أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال : «سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم، قال عاصم : فحلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير. وزع طرفه البخاري في كتاب الأشربة، في باب الشرب قائماً. حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : شرب النبي ﷺ قائماً من زمزم.

وكذلك أخرجه الترمذي في الأشربة وأخرجه مسلم في الأشربة والنسائي في الحج وابن ماجه في الأشربة، والترمذي أيضاً في الشعائل.

(1070) قال أبو عبد الله في باب : والجروح قصاص.

حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال : كسرت الربيع وهي عمه أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص، فأتوا النبي ﷺ، فأمر النبي ﷺ بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك، لا والله لا تكسر سننها يارسول الله فقال رسول الله ﷺ : يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله ﷺ إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره.

هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلح، في باب الصلح في الدية.

(1071) مروان بن معاوية الفزاري بن الحارث أبو عبد الله الحافظ سكن مكة ودمشق.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد وحميد الطويل وعاصم الأحول وعدة.

روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين ومحمد بن سلام. قال أحمد وابن معين والنسائي ثقة ثبت حافظ وقال العجلي ثقة ثبت قال أبو حاتم صدوق ويكثر روايته عن الجهوليين، روى له الستة، وكان يدلس أسماء الشيوخ من الثامنة ع.

مات فجأة سنة 193هـ قبل التروية بيوم. وذكره ابن حبان في الثقات. [470]

(1072) في نسخة ج : الفزاري وهو الصواب، والفزاري بفتح الفاء والزاي المخففة وبالراء اسمه مروان بن معاوية وقد سبقت ترجمته.

(1073) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في غير موضع منه. قال أبو عبد الله في باب من نذر المشي إلى الكعبة في كتاب العمرة.

[470] الثقات لابن حبان، الطبقات لابن سعد : 68/5، التاريخ الكبير : 372/1/4، التهذيب : 89/10، التقريب : 239/2، تاريخ الثقات للعجلي : 424، شذرات الذهب : 135/1، تذكرة الحفاظ، طبقات الحفاظ.

باب : وقال في كتاب الجمعة (1074)

حدثنا ابن سلام، قال أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى شيخا يهادي بين ابنيه قال ما بال هذا ؟ قالوا نذر أن يمشي قال إن الله عن تعذيب هذا لنفسه لغني، أمره أن يركب.

أخرج البخاري طرف هذا الحديث في كتاب الإيمان والنذور في باب النذر فيما لا يملك وفي معصية عن مسدد عن يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس، عن النبي ﷺ قال : إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه وراه يمشي بين ابنيه.

ورواه مسلم في النذور، عن ابن عمر حدثنا مروان، حدثنا حميد فذكره، وأخرجه أيضا عن يحيى بن يزيد بن زريع.

وأخرجه أبو داود في الإيمان والنذور عن مسدد عن يحيى، وأخرجه الترمذي فيه عن ابن المثنى عن خالد بن الحارث قال حميد عن ثابت عن أنس قال مر رسول الله ﷺ بشيخ كبير يهادي بين ابنيه فقال ما بال هذا ؟ الحديث.

وقال حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري قال حدثنا عمرو ابن عاصم عن عمران القطان عن حميد عن أنس قال نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله تعالى فستل النبي ﷺ عن ذلك فقال : إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب. وقال حديث حسن. وأخرجه النسائي في الإيمان والنذور عن ابن المثنى عن خالد، وعن إسحاق بن إبراهيم عن حماد بن معدة عن حميد به.

وقال في باب : كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة.

حدثنا ابن سلام قال أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس (ض) قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله ﷺ أن تعرى المدينة وقال يابني سلمة ألا تحسبون آثاركم أقاموا.

أخرجه البخاري في باب احتساب الآثار في أوائل صلاة الجماعة عن ابن أبي مريم عن يحيى ابن أيوب عن حميد عن أنس الحديث.

وقال في كتاب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس الحديث فقد سبق تخريجه وقال في كتاب المغازي : حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدية عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى (ض) يقول دعا رسول الله الحديث. وبهذا تبين أن الرجل المبهم في هذين الموضوعين من الأحاديث هو : محمد بن سلام بن الفرغ أبو عبد الله البيكندي كما في رواية أبي زر حيث ذكر منسوباً، وفي رواية الأكثرين ذكر مجرداً، قال القسطلاني : حدثنا محمد هو ابن سلام بتخفيف اللام البيكندي وكذلك عند العيني وابن حجر.

وفي رواية كريمة عن أبي الهيثم حدثنا محمد هو ابن سلام والله أعلم.

(1074) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : لايقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه : حدثنا محمد قال أخبرنا مخلد بن يزيد، قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول : نهى النبي ﷺ، أن يقيم الرجل أخاه من مقعده، ويجلس فيه.

قلت لنافع الجمعة، قال الجمعة وغيرها.

والبیوع (1075) وبدء الخلق، وفي ذكر الملائكة (1076) وفي المرضى (1077)

← وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب الاستئذان في باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه، وباب : إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فاسحوا يفسح الله لكم، وإذا قيل انشزوا الآية [471] وكلاهما عن ابن عمر ورواه مسلم في الاستئذان عن يحيى بن حبيب.

(1075) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : الخروج في التجارة، وقول الله تعالى : ﴿فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾.

حدثنا محمد بن سلام، قال أخبرنا مظل بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب (ض) فلم يؤذن له، وكأنه كان مشغولاً فرجع أبو موسى فنزع عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس أئذنا له، قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري، فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر : أخفى علي من أمر رسول الله ﷺ الهاني في الصفق بالسواق، يعني الخروج إلى التجارة، رواه البخاري أيضاً في كتاب الاستئذان عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري في باب التسليم والاستئذان، ثلاثاً، وفي كتاب الاعتصام بالسنة والكتاب في باب الحجّة على من قال أن أحكام النبي ﷺ كانت طاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام، عن عبيد بن عمير قال : استئذان الحديث.

وأخرج هذا الحديث مسلم في الاستئذان، وأبو داود في الأدب، ومالك في الموطأ بزيادة : فقال عمر لأبي موسى أما إنني لم أتهمك ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ.

(1076) قال أبو عبد الله : حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا مظل، أخبرنا ابن جريج.

قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال : قال أبو هريرة (ض) عن النبي ﷺ.

وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب الأدب، في باب المِقة من الله تعالى، وفي كتاب التوحيد، في باب كلام الرب مع جبريل ونداء الملائكة.

(1077) في نسخة اليونانية : كتاب الطب بحذف المرضى وعليها علامة أبي ذر الهروي بين معقوفتين (كتاب المرضى) وعليها رمز صح ومعنى ذلك صح سماع هذه النسخة لأبي ذر، وفوق هذا السطر باسم الله الرحمان الرحيم.

أما في النسخة التي طبعتها الإدارة المنيرية ففيها : كتاب المرضى والطب. وفي فتح الباري : كتاب المرضى، قال أبو عبد الله في باب فضل من يصرع من الريح : حدثنا محمد أخبرنا مظل، عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة.

←

[471] أول الآية : ﴿يا أيها الذين آمنوا، سورة المجادلة، رقم الآية : 11، تمامها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾.

واللباس (1078) والوصايا (1079) وفي باب : (1080) ما ينهى عنه من دعوة
الجاهلية. (1081)

← أخرج هذا الحديث عبد الرزاق عن ابن جريج هذا الحديث مطولا، وأبو عمر ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم أنه سمع طاوسا يقول: كان النبي ﷺ يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبرأ ثم ذكر الحديث.
(1078) قال أبو عبد الله في باب : الاحتباء في ثوب واحد.

حدثني محمد قال أخبرني مخلص، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن اشتمال الصماء، وأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء.

أخرجه البخاري في باب اشتمال الصماء، وفي كتاب الصلاة في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترفع الشمس.

(1079) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : إذا قال أرضي أو بستانني صدقة عن أمي فهو جائز.

حدثنا محمد بن سلام : قال أخبرنا مخلص بن يزيد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يعلى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس (ض) أن سعد بن عبادة (ض) توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يارسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها أئففعها شيء إن تصدقت به عنها قال نعم. قال فإنني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عليها.

وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب الوصايا في باب : الإشهاد في الوقف والصدقة وفي باب : إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز، وكذلك الصدقة.

(1080) في نسخة ب : تغيير كلمة : وفي باب، ب : وقيل.

(1081) قال أبو عبد الله في كتاب المناقب، في باب : ما ينهى من دعوى الجاهلية.

حدثنا محمد أخبرنا مخلص بن يزيد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول : غزونا مع رسول الله ﷺ وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا، وكان من المهاجرين رجل لعاب، فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا، وقال الأنصاري يالأنصار، وقال المهاجرين ياللمهاجرين، فخرج النبي ﷺ فقال : ما بال دعوى أهل الجاهلية ؟ ثم قال ما شأنهم ؟ فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي ﷺ دعوها فإنها خبيثة. وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أفتداعوا علينا ؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل، فقال عمر، ألا تقتل يانبي الله هذا الخبيث ؟ لعبد الله، فقال النبي ﷺ لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه.

وقد وزع البخاري طرفي هذا الحديث في كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر لهم، إن الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾. وفي باب: يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الآية.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد) كذا للجميع غير منسوب وهو : ابن سلام، كما جزم به أبو نعيم في (المستخرج، وأبو علي الجبائي، والدمياطي) ويؤيد ذلك ما وقع في الوصايا بمثل هذه الطريق، فعند الأكثر محمد غير منسوب وعند أبي زر : حدثنا محمد ابن سلام انتهى.

←

حدثنا محمد، حدثنا مخلد (1082) بن يزيد الحراني (1083) نسبه شيوخنا :
محمد بن سلام، وقد نسبه البخاري أيضا كذلك في مواضع أخرى من
الجامع (1084)، (1085)

← وقال العيني : محمد : كذا وقع محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال أبو نعيم هو محمد
ابن سلام نص عليه في المستخرج وكذا قاله أبو علي الجبائي وجزم به الدميطي أيضا. والله
أعلم وأحكم.

(1082) مخلد بن يزيد أبو الحسن الحراني وقيل أبو يحيى.

سمع ابن جريج، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن إسحاق وعدة.

روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سلام البيكندي وإسحاق بن راهويه وعدة.

قال أبو حاتم صدوق، وقال ابن معين ثقة، وقال ابن سعد فاضلا خيرا. وذكره ابن حبان في
الثقات، مات سنة 193هـ أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. قال في
التقريب : صدوق له أوهام من كبار التاسعة [472]

(1083) يوجد بياض لهذه الكلمة وهي تبديء من قوله : في - نسبه في ن. ت.

(1084) في نسخة ب : الكتاب بدل الجامع.

(1085) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في مواضع أخرى من الكتاب قال أبو عبد الله في كتاب
الاستئذان في باب يسلم الراكب على الماشي.

حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا مخلد، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتا مولى
ابن زيد أنه سمع أبا هريرة يقول: ثم ساق الحديث. والحديث رواه مسلم في الأدب، عن عقبة
ابن مكرم، ومحمد بن مرزوق، وأخرجه أبو داود عن يحيى بن حبيب.
وقد سبق تخريجه في موضعه فلا سبيل إلى إعادته.

وبهذا تبين أن الشخص الذي أبهمه البخاري في هذه المواضع من الجامع هو محمد بن سلام
ابن الفرغ أبو عبد الله البخاري البيكندي، كما وقع منسوباً في رواية أبي زر، قال القسطلاني:
حدثنا محمد، زاد أبو زر هو ابن سلام أي بتشديد اللام كما في الفرغ، وضبطها العيني
بالتخفيف وهو البيكندي. أما في البيوع: فقد قال القسطلاني محمد بن سلام بتخفيف اللام
ابن الفرغ البيكندي بكسر الموحدة، وسقط في رواية ابن عساكر وأبي زر لفظ ابن سلام، وقال
العيني محمد بن سلام ثم نقل كلام الغساني. وبه جزم أبو نعيم في المستخرج.

وقال الحافظ ابن حجر : شيخ البخاري فيه هو محمد بن سلام، والله أعلم وأحكم.

(1086) قال أبو عبد الله في الجامع في باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ.

حدثني محمد، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا حميد قال سألت أنسا رضي الله عنه عن صيام
النبي ﷺ فقال : « ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته، ولا مفطراً إلا رأيته، ولا من

←
[472] التهذيب : 69/10، التقريب : 235/2، الكاشف : 113/3، الجمع : 507/2، الهداية :

225/2، التاريخ الكبير : 437/1/4، التجريح والتعديل : ت : 671، عمدة القاري : 6/80

و 46/23، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية : 37/11، الجرح والتعديل : 347/4، هدى

الساري : 164/2، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة 24، ب.

باب : وقال في الصيام (1086) حدثنا محمد، حدثنا أبو خالد الأحمر (1087) أخبرنا حميد سألت أنسا عن صيام النبي ﷺ الحديث.. نسبه ابن السكن محمد بن سلام، وإليه أشار أبو نصر الكلاباذي. (1088) في كتابه. (1089) باب : وقال في كتاب العيدين، في باب : من خالف الطريق، حدثنا محمد، حدثنا أبو نُميلة يحيى بن واضح (1090)

← الليل قائما إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته، ومسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رسول الله ﷺ.

رواه البخاري في نفس الباب، وأخرجه أيضا في كتاب الصلاة. (1087) سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، نزل فيهم وولد بجرجان سنة 114هـ روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وداود بن أبي هند وابن عون وغيرهم. وروى عنه أحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأدم بن أبي أياس ومحمد بن سلام البيكندي.

قال ابن معين وابن المدني ثقة، وقال تارة ليس به بأس، وكذلك قال النسائي. وقال عباس الدوري عن ابن معين صدوق وليس بحجة وقال أبو هشام الرقاعي حدثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين، وقال أبو حاتم صدوق، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطيء وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة مات سنة : 190هـ.

قال في التقريب : صدوق يخطيء من الثامنة مات وله بضع وسبعون سنة ع[473]

تبين من هذا أن الشخص المبهم الوارد في هذا الحديث هو محمد بن سلام، قال العيني : ومحمد : شيخة وهو ابن سلام، نص عليه الحافظ المزني في الأطراف، وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد محمد ولأبي ذر هو ابن سلام. وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثني محمد) كذا للأكثر، ولأبي ذر هو ابن سلام.

(1088) سقط من نسخة ب و ج.

(1089) الهداية والإرشاد : 2 / ص : 553.

(1090) يحيى بن واضح أبو تميلة الأنصاري الحافظ المروزي مولاهم.

روى عن حسين بن واقد وعبد الله بن مسلم، وفليح بن سليمان والأوزاعي وعدة.

وروى عنه أحمد وإسحاق ومحمد بن سلام البيكندي وسعيد بن محمد الجرمي وعدة. قال الأترم عن أحمد ليس به بأس، ثم قال أرجو إن شاء الله تعالى أن لا يكون به بأس وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن خراش صدوق، قال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة في الحديث أدخله البخاري في الضعفاء، فسمعت أبي يقول : يحول من هنا : ←

[473] التهذيب : 4/159، التقريب : 1/323، تاريخ الثقات للعجلي : 201 التاريخ الكبير :

8/2/2، الثقات لابن حبان، معرفة الرجال لابن معين : 1/291، 387، الضعفاء الكبير :

للعقيلي : 2/124، ت : 604، ميزان الاعتدال : 2/200.

عن فليح بن (1091) سليمان، عن سعيد (1092) بن الحارث، عن جابر عن النبي ﷺ (1093) الحديث. (1094) نسبه أبو نصر وأبو علي بن السكن في مصنفه: محمد بن سلام البيكندي.
باب وقال في كتاب الطب، حدثنا محمد، حدثنا (أ) أحمد (1095) بن

← وذكره ابن حبان في الثقات : قال صاحب الميزان لم أر له في الضعفاء للبخاري ذكرا. قال في التقريب : أبو تميلة بمثناة مصغرا مشهور بكنيته ثقة من كبار التاسعة. ع. [474] (1091) في نسخة ج : عن بدل : ابن.

(1092) سعيد بن حارث بن أبي سعيد بن المعلى المدني القاص. روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر وجابر وعبد الله بن حسين. وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة، وفليح بن سليمان، وعمرو بن الحارث وغيرهم. قال ابن معين مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة. [475] (1093) سقط من نسخة : ب (الحديث).

(1094) تمامه : كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق. تابعه يونس بن محمد عن فليح، وحديث جابر أصح. قال أبو علي : إنه سقط هذا القول من رواية إبراهيم بن معقل النسفي عن البخاري. وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في هذا الموضع هو محمد بن سلام البيكندي. قال العيني والحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد) كذا وقع للأكثرين غير منسوب، وفي رواية ابن السكن.

حدثنا محمد بن سلام : وكذا للحفصي وجزم به الكلاباذي، وكذا ذكره أبو الفضل ابن طاهر وكذا الكرمانى في شرحه، وذكر في أطراف خلف أنه وجد في حاشية محمد بن مقاتل، وكذا هو في رواية أبي علي بن شيبويه قال الحافظ : والأول هو المعتمد والله أعلم. (أ) في نسخة ب : ابن أحمد وهو تصحيف واضح.

(1095) أحمد بن بشير القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث أبو بكر الكوفي قدم بغداد. روى عن هشام بن عروة وهاشم بن هاشم وغيرهم.

روى عنه الحسن بن عرفة، وأبو موسى، ومحمد بن سلام وأبو سعيد الأشج وغيرهم. أخرج له البخاري والترمذي وابن ماجه. قال ابن معين لم يكن به بأس وقال تارة لا أعرفه، وقال ابن نمير كان صدوقا حسن المعرفة بأيام الناس حسن الفهم. وقال الدراقطني ضعيف، وقال النسائي ليس بذاك القوى وأورد له ابن عدي حديثين منكرين، وقال العقيلي : ضعيف، مات سنة 197هـ في محرم الحرام. [476]

←

[474] التهذيب : 257/11، التقريب : 359/2، الثقات لابن حبان : تذكرة الحفاظ.
[475] التهذيب : 14/4، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد، التقريب 1/292.
[476] التهذيب : 16/1، التقريب : 12/1، التاريخ لابن معين : 19، طبقات ابن سعد : 396/6، التاريخ الكبير : 1/2، ميزان الاعتدال : 85/1، الكاشف : 53/1، تاريخ بغداد : 46/4.

بشير (1096) أبو بكر عن هاشم (1097) بن هاشم، أخبرنا عامر (1098) بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ من أصبح بسبع تمرات عجوة الحديث (1099) نسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته: محمد بن سلام، وكذلك قال (1100) أبو نصر. باب : وقال : في أول كتاب الاستقراض : حدثنا محمد، أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر غزوت مع النبي الحديث.

(1096) في نسخة (أ) بشر، والصواب ما أثبناه وهو في ن ج ب بشير.

(1097) هاشم بن هاشم بن هاشم.

روى عن سعيد بن المسيب وعامر وعائشة ابني سعد بن أبي وقاص وعدة. روى عنه مالك والداروردي ويحيى بن أبي زائدة، وأحمد بن بشير الكوفي ومكي بن إبراهيم قال ابن معين والنسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 144هـ. ع. [477] (1098) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني.

روى عن أبيه، وعثمان والعباس وأبو أسامة بن زيد، وأبي أيوب الأنصاري وعدة. روى عنه ابنه داود وابننا أخته إسماعيل بن محمد وأشعث بن إسحاق وابن عمه هاشم بن هاشم وسعيد بن المسيب وهو من أقرانه ومجاهد والزهري وعدة. كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي مدني تابعي ثقة وذكره البخاري فيمن قال لا طلاق قبل النكاح عامر بن سعد، مات سنة 104هـ وقيل غير ذلك. [478] (1099) في جميع النسخ : من أصبح، وفي ن، ب بتسع بدل سبع. وفي الحديث : من اصطحب بسبع تمرات... وبهذا تبين أن شيخ البخاري المبهم في هذا الحديث هو محمد بن سلام كما وقع لأبي زر عن المستملي ووقع في رواية الأكثرين محمد مجردا عن نسبه. (1100) سقطت كلمة قال من نسخة ب.

قوله : (حدثنا محمد) هكذا وجدته في أكثر النسخ غير منسوب، وجزم أبو علي الغساني رحمه الله بأنه محمد بن سلام وحكاه عن رواية ابن السكن. قال الحافظ ابن حجر : في المقدمة : وقع منسوباً في رواية أبي علي الشبوي وغيره : محمد بن سلام، وفي رواية أبي زر عن أبي الهيثم إنه محمد بن يوسف انتهى. وقد جاء منسوباً في فتح الباري : محمد بن يوسف : حدثنا محمد بن يوسف وهو البليكندي. قال أبو علي الغساني : وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء والله تعالى أعلم. قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وقوله في أول حديث جابر : (حدثنا محمد بن يوسف) هو البليكندي كذا ثبت لأبي زر، وأهمل عند الأكثر وجزم أبو علي الجبائي بأنه ابن سلام، وحكى ذلك عن رواية ابن السكن، ثم وجدته في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري كذلك انتهى.

←

[477] التهذيب : 19/11، التقريب : 314/2، التاريخ الكبير : 233/8، التاريخ الصغير : 27/2، الجرح والتعديل : 103/9، طبقات خليفة : 126، سير أعلام النبلاء : 206/6. [478] التهذيب : 56/5، التقريب : 387/1، سير أعلام النبلاء : 349/4، طبقات ابن سعد : 167/5، تاريخ البخاري : 449/6، المعارف : 244 شذرات الذهب : 126/1.

نسبه ابن السكن محمد بن سلام، وفي نسخة أبي زر عن أبي الهيثم حدثنا محمد بن يوسف (1101) أخبرنا جرير، وليس بشيء.

وقال في الفرائض (1102) حدثنا محمد، حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت : اشترت بريرة الحديث (1103) هو ابن سلام إن شاء الله، فقد روى البخاري في الجامع عن محمد بن سلام منسوبا عن جرير. (1104)

باب : وقال في كتاب الديات، حدثنا محمد، أخبرنا عبد الله بن ادريس (1105) عن شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال : خرجت جارية

(1101) محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي.

روى عن ابن عيينة وأبي أسامة والنضر بن شميل ووكيع وعدة.

روى عنه البخاري وعبد الله بن واصل، وحريث بن عبد الرحمان وعدة. قال الحافظ : ذكره الخليلي في الإرشاد قال ثقة متفق عليه. [479] قال في التقريب : ثقة من العاشرة / خ.

(1102) أخرج البخاري هذا الحديث في باب : إذا أسلم على يديه، وكان الحسن لا يرى له ولاية، وقال النبي ﷺ الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال : هو أولى الناس بمحياه ومماته، واختلفوا في صحة هذا الخبر.

(1103) في نسخة ب و ج : وهو.

(1104) قال الحافظ ابن حجر : في الفتح : وليس في الكتاب محمد بن جرير سوى هذين الموضعين، ويعني بذلك : موضع الاستقراض، وموضع الفرائض.

تبين من هذا أن شيخ البخاري الذي جاء غير منسوب في هذا الموضع هو محمد بن سلام كما رجحه أبو علي الغساني في كتابه. وقد وافق الحافظ أبا علي، على ذلك فقال : والمرجح أنه ابن سلام، وقد أعرب أبو نعيم، فأخرج الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير: ثم قال: أخرجه البخاري عن عثمان، قال الحافظ كذا وجدته، وما أظنه إلا زهولا.

وقال القسطلاني والعييني : ومحمد شيخ البخاري قال الغساني هو محمد بن سلام.

وفي رواية أبي زر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي والله أعلم.

(1105) عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمان الأسود الأودي الزعافري.

نسبة إلى الزعافر بطن من أود وهي بكسر الفاء وفتح الزاي أبو محمد الكوفي ولد سنة 110هـ كما أخبر عن نفسه.

روى عن أبيه وعمه داود والأعمش ومنصور وعبيد الله بن عمر وداود بن أبي هند.

وروى عنه مالك بن أنس وهو من شيوخه وابن المبارك ومات قبله ومحمد بن عبد الله ابن نمير.

←

[479] التهذيب : 474/7، التقريب : 221/2، الهداية : 685/2، التعديل والتجريح : 579، الجمع

بين رجال الصحيحين : 464/2، عمدة القاري 71/2.

عليها أوضاع (1106) بالمدينة الحديث (1107) نسبه ابن السكن محمد بن سلام، وقال أبو نصر (1108) محمد بن عبد الله ابن نمير، سمع أباه، وعبد الله بن ادريس. باب : وقال في المظالم (1109) والأنبياء (1110) وغزوة

← قال أحمد كان نسيج وحده، كان بينه وبين مالك صداقة، وقيل بلاغات مالك سمعه منه متفق على توثيقه والاحتجاج به، مات سنة 192هـ في عشر ذي الحجة، ع.

(1106) في نسخة ب : الديباج.

(1107) تنمة الحديث : قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمقه فقال رسول الله ﷺ فلان قتلك ؟ فرفعت رأسها، فأعاد عليها قال : فلان قتلك ؟ فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك ؟ فخفضت رأسها. فدعا به رسول الله ﷺ فقتله بين الحجرين.

رواه مسلم في الحدود عن أبي موسى وبنار وغيرهما، وأخرجه أبو داود في الديات عن عثمان ابن أبي شيبة، والنسائي فيه عن إسماعيل بن مسعود وابن ماجه فيه عن بنار وغيره. (1108) في نسخة : ب : زيادة، وسقط، أما الزيادة فهي : حدثنا عبد الله وأما الحذف : ففي : محمد ابن عبد الله.

تبين من هذا أن شيخ البخاري المبهم في هذا الحديث إما أنه محمد بن عبد الله بن نمير كما جزم به الكلاباذي أبو نصر، وإما هو ابن سلام كما ذهب إلى ذلك أبو علي ابن السكن، وحكى هذه الأقوال الحفاظ، ويستنتج من سياق كلام أبي علي والحافظ ابن حجر في المقدمة أنه محمد ابن سلام، ومهما يكن من أمر وعلى كلا التأويلين فإن الإبهام لا يضر لأن كلا الشيخين ثقة، قد روى عنهما البخاري في الجامع، فلا يقدح في صحة الحديث والله أعلم. (1109) قال أبو عبد الله في باب : إذا حله من ظلمه فلا رجوع فيه.

حدثنا محمد أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﷺ «إن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً» قالت : الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك. وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب الصلح وفيه : هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمكني وأقسم لي ماشئت ، قالت : ولا بأس إذا تراضيا.

وفي كتاب التفسير، في باب : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً.

وفي كتاب النكاح في باب : وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً...

(1110) قال أبو عبد الله في باب : قول الله تعالى وإلى تمود أخاهم صالحاً وقوله في الحجر.

حدثنا محمد أخبرنا عبد الله، عن معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن

←

[480] التهذيب : 5/126، التقريب : 1/401، التاريخ الكبير : 3/43/1، تاريخ الثقات : 249، سير أعلام النبلاء : 9/42، تاريخ ابن معين : 2/295، معرفة الرجال لابن معين : 1/556، طبقات ابن سعد : 6/389، طبقات القراء : 1/410، شذرات الذهب : 1/330، تذكرة الحفاظ : 1/283.

الرجيع. (1111) واللباس (1112) وغير ذلك: (1113) حدثنا محمد، حدثنا عبد الله، يعني ابن المبارك، نسبه ابن السكن في بعض هذه المواضع محمد بن المقاتل، وقد نسبه البخاري في مواضع كثيرة كذلك، ووقع في نسخة أبي الحسن القابيسي، وأبي محمد الأصيلي في : كتاب المحاربين : في باب فضل : من ترك الفواحش.

← أبيه (رض) أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا، إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل. والحديث رواه البخاري في كتاب المغازي عن عبد الله بن محمد الجعفي، وأخرجه النسائي في التفسير عن سويد بن نصر.

(1111) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في المغازي، قال أبو عبد الله. حدثنا محمد، أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس (رض) قال : قنت النبي ﷺ بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول : عصت الله ورسوله.

أخرج البخاري هذا الحديث في الوتر عن أحمد بن يونس عن زائدة.

(1112) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله في باب : افتراض الحرير.

حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان عن أشعث ابن أبي الششاء، حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن ابن عازب قال: نهانا النبي ﷺ عن المياثر الحمر وعن القسي.

والحديث طرف من حديث أوله : أمرنا بسبع ونهانا عن سبع في هذا الكتاب.

(1113) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب العلم، في باب ما ينكر في المناولة.

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن : أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال كتب النبي ﷺ كتابا أو أراد أن يكتب فقبل له إنهم لا يقرؤون كتابا إلا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كاني أنظر إلى بياض يده، فقلت لقتادة من قال نقشه «محمد رسول الله» قال أنس.

وقال في باب : الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله.

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، قال : أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عمر بن سعيد ابن أبي حسين قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأنته امرأة فقالت إنني قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة؟ ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتي فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله فقال رسول الله ﷺ كيف وقد قبل، ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره.

وقال في كتاب التفسير، في باب، ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم.

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه (إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمان بن عوف وكان جريجا). وقال في الهبة في باب قبول الهدية.

←

حدثنا محمد قال، حدثنا عبد الله، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب ابن (1114) عبد الرحمان (1115) عن حفص بن (1116) عاصم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ سبعة يظلمهم الله الحديث. (1117) نسب في النسختين محمد بن سلام، ونسبه أبو علي بن السكن محمد بن مقاتل، ونسبته أولى.

وقد ذكرنا هذا في علل (1118) كتاب البخاري رحمه (1119) الله، وقد حدثنا أبو عمر بن الحذاء قال حدثنا أبو محمد بن أسد، حدثنا أبو علي بن السكن

← حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن، قال أخبرنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبي ﷺ على عائشة رضي الله عنها فقال لها عندكم شيء قالت لا، إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة قال إنها قد بلغت محلها.

وقال في باب : من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق.

حدثنا ابن مقاتل : قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه أخذ سنا فجاءه صاحبه يتقاضاه، فقال إن لصاحب الحق مقالا، ثم قضاه أفضل من سنه وقال أفضلكم أحسنكم قضاء.

(1114) في نسخة : ب : عن عبد الرحمان.

(1115) خبيب بن عبد الرحمان بن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني.

روى عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وعبد الرحمان بن مسعود وعمته أنيسة.

وروى عنه مالك وابن إسحاق وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري.

قال ابن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث،

وقال أبو حاتم صالح الحديث. مات سنة 132هـ. ع من الرابعة. [481]

(1116) في نسخة : ب و ج : عن حفص بن عاصم وهو الصواب.

(1117) حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمان، عن

حفص بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال سبعة يظلمهم الله يوم القيامة في ظله يوم

لا ظل إلا ظله : إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه

ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال إلى

نفسها قال إنني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه.

(1118) قال أبو علي في العلل : محمد هذا شيخ البخاري نسبه ابن السكن وأبو محمد الأصيلي فقالا

فيه : ابن مقاتل، ونسبه أبو الحسن القاسبي فقال : محمد بن سلام، والأول الصواب، إن شاء

الله تعالى انتهى. وكذلك قيل في المواضع الأخرى ابن مقاتل.

(1119) سقطت هذه الكلمة من نسخة ب و ج.

[481] التهذيب : 117/3، التقريب : 222/1، طبقات ابن سعد : 536/3، التاريخ الكبير :

2209/1/2، الثقات لابن حبان، البداية والنهاية 22/1.

قال : كل ما في كتاب البخاري مما يقول فيه : حدثنا محمد، (1120) حدثنا عبد الله، فهو : محمد بن مقاتل المروزي، عن عبد الله بن المبارك.

باب : (1121) وقال في كتاب العلم، حدثنا محمد، قال : حدثنا المحاربي هو عبد(1122) الرحمان بن محمد، قال : حدثنا صالح بن حيان. (1123) عن

(1120) في نسخة : ب : حدثنا.

(1121) سقط هذا الباب بكامله من نسخة ب و ج .

(1122) عبد الرحمان بن محمد بن زياد الكوفي أبو محمد.

روى عن إبراهيم بن مسلم، وإسماعيل بن أبي خالد وفضيل بن غزوان وعدة. وروى عنه أحمد بن حنبل وهناد بن السري، وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلام. قال يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم صدوق إذا حدث عن الثقات ويروى عن الجهولين أحاديث منكرة فيفسده حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

مات سنة 195هـ وقال العجلي كان يدلس، لا بأس به. من التاسعة / ع. [482]

(1123) صالح بن صالح بن حي، وقيل : صالح بن صالح بن مسلم بن حي أبو حيان الثوري الهمداني الكوفي. وقد ينسب إلى جده فيقال صالح بن حيان.

روى عن الشعبي وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وعاصم الأحوال وعدة. وروى عنه ابنه الحسن وعلي وشعبة والسفيان وهشيم وعبد الرحمان المحاربي وعدة.

قال أحمد ثقة ثقة، وقال العجلي والنسائي وابن معين ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن خلفون في الثقات : مات سنة 153هـ أخرج له الجماعة/ع. [483]

وقال في العمدة : وقد طعن من لاخيرة له في البخاري أنه أخرج لصالح بن حيان، وظنه صالح ابن حيان القرشي الضعيف وليس كذلك، وإنما أخرج لصالح بن حيان الذي يلقب أبوه بالحي، وهذا الحديث معروف بروايته عن الشعبي دون رواية القرشي عنه وقد أخرج البخاري من حديثه من طرق، منها في الجهاد من طريق ابن عيينة، قال حدثنا صالح بن حي قال سمعت الشعبي، وصالح بن حي الهمداني الكوفي الثوري، ثور همدان، وهو ثور بن مالك بن معاوية ابن دومان ابن بكيل بن جشم بن حيران بن نوف بن همدان وهو والد الحسن وعلي، قال الكلاباذي مات هو وابنه علي سنة 153هـ وابنه الحسن سنة 157هـ.

[482] التاريخ لابن معين : 357، ط ابن سعد : 392/6، الضعفاء للعقيلي : 347/2، ميزان الاعتدال : 585/2، تذكرة الحفاظ : 312/1، شذرات الذهب : 343/1، التقريب : 497/1، التهذيب : 238/6، سير أعلام النبلاء : 136/9، النجوم الزاهرة : 148/2، ط الحفاظ : 129، التاريخ الكبير : 547/5.

[483] التقريب : 360/1، التهذيب : 344/4، سير أعلام النبلاء : 373/7، تهذيب الكمال : الجرح والتعديل : 406/4، ميزان الاعتدال : 295/3، خلاصة تهذيب الكمال : 171، تهذيب التهذيب : خ 87/2.

الشعبي، عن أبي بردة (1124) عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ، ثلاثة لهم أجران، الحديث (1125) في باب تعليم الرجل أمته وأهله.

نسبه أبو علي بن السكن فقال فيه : ابن سلام، وذكر أبو نصر أن محمد ابن سلام روى عن البخاري، وأن البخاري أخرجه في كتاب العلم، وكذلك نسبه أبو مسعود الدمشقي في كتابه.

باب : وقال في كتاب الأدب : في باب من أكفر أخاه بغير تأويل : حدثنا محمد وأحمد بن سعيد (1126)

(1124) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري الفقيه اسمه الحارث، وقيل : عامر وقيل اسمه كنيته. روى عن أبيه وعلي وحذيفة وعبد الله بن سلام وعائشة وغيرهم.

وروى عنه أولاده سعيد وبلال وحفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله والشعبي وغيرهم. قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة، وكان قاضيا في الكوفة. وكان كاتبه سعيد بن جبير، ورجح ابن حبان أن اسمه عامر ولم يذكره البخاري في التاريخ مات سنة 104هـ. وقد نيف على الثمانين [484] أخرج له الجماعة.

(1125) تتمته : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأمن بمحمد ﷺ والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأديبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران. رواه البخاري في العتق والجهاد وأحاديث الأنبياء والنكاح ومسلم في الإيمان والترمذي في النكاح والنسائي أيضا فيه، وكذا ابن ماجه. قول أبي علي الغساني : (وقال في كتاب العلم : حدثنا محمد) هو ابن سلام كما جاء في روايات أخرى منسوبا، قال الحافظ ابن حجر: قوله : (حدثنا محمد بن سلام) كذا في روايتنا من أبي زر، وفي رواية كريمة: حدثنا محمد هو ابن سلام، وللأصيلي حدثنا محمد فحسب، واعتمده المزي في الأطراف فقال رواه البخاري عن محمد قيل هو ابن سلام، انتهى. وفي رواية ابن عساكر وأبي الوقت : حدثني محمد بن سلام. وبهذا تبين أن الرجل المبهم في هذا الحديث هو محمد بن سلام البيكندي وقد أخرج البخاري هذا الحديث بنفسه متنا وسندا في كتاب الأدب المفرد في باب : إذا نصح العبد لسيدته. فقال : حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرنا المحاربي قال حدثنا صالح ابن حي، قال رجل لعامر الشعبي يا أبا عمرو إنا نتحدث عندنا أن الرجل إذا اعتمد أم ولده ثم تزوجها كان كالراكب بدنته فقال عامر حدثني أبو بردة ثم ساق الحديث.

وهكذا نرى أن في هذا الحديث نسب البخاري شيخه فيه. محمد بن سلام.

(1126) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفر السرفي ثم النيسابوري. كان فقيها حافظا له معرفة بالحديث، روى عن النضر بن شميل وأبي عامر العقدي وعلي بن الحسين المروزي، وعثمان بن عمر ويحيى بن أبي بكير وغيرهم.

←

[484] التهذيب : 21/12، التقريب : 394/2، تاريخ الثقات للعجلي : 491 الثقات لابن حبان : طبقات ابن سعد، سير أعلام النبلاء : 5/5، وفيات الأعيان 10/3، 12، الوافي بالوفيات : 142/14، تهذيب ابن عساكر 168/7.

قالا حدثنا عثمان بن عمر. (1127) قال حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى،
عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : إذا قال الرجل لأخيه :
يا كافر. الحديث.. (1128)

← روى عنه الجماعة سوى النسائي والفلاس وأبو موسى وهما أكبر منه وعدة. وهب بن
جرير وهو من شيوخه، تولى قضاء سرخى ثم انصرف إلى نيسابور، قال أبو علي الجبائي في
شيوخ ابن الجارود إن النسائي روى عنه.
كان ثقة متقنا عالما بالحديث وبالرواة، مات سنة 255هـ وقيل غير ذلك.

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب : وفرق أبو علي الغساني بين الدارمي والسرخي فوهم [485]
قال في التقريب : ثقة، حافظ من الحادية عشرة / خ م د ت ق.
والدارمي ينسب إلى بطن كبير من تميم وهو دارم بن مالك، وسرخى بفتح السين وسكون الراء
وفتح الخاء من بلاد خراسان.

(1127) عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد أصله من بخارى.

روى عن ابن عون وكهمس بن الحسن وعلي بن المبارك وفليح بن سليمان وعدة.
وروى عنه أحمد وإسحاق وبن دار وأحمد بن سعيد الدارمي وإبراهيم بن يونس وعدة.
قال أحمد وابن معين وابن سعد ثقة، وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال : أبو حاتم :

صدوق، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وذكره ابن حبان في الثقات.
قال البخاري في التاريخ : قال علي : احتاج يحيى بن سعيد بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن
أسامة عن عطاء عن جابر : عرفة كلها موقف وفي الهامش كذا في الأصل ولم يذكر الحديث
الثاني.

مات سنة : 209هـ في ربيع الأول، وقيل غير ذلك بالبصرة، قال في التقريب : ثقة من التاسعة/
ع. [486]

(1128) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

قال أبو عبد الله : في كتاب الأدب : باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال : حدثنا محمد
وأحمد بن سعيد قالوا حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير،
عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إذا قال الرجل لأخيه يا
كافر فقد باء به أحدهما.

[485] التهذيب : 28/1، التقريب : 15/1، سير أعلام النبلاء : 233/12، الأنساب : 279/6،
تذكرة الحفاظ : 548/2، الوافي بالوفيات : 390/6، تاريخ ابن كثير : 13/11، شذرات
الذهب : 127/2، ط الحنابلة : 45/1، ط الحفاظ : 241، النجوم الزاهرة : 252/2،
تذهيب التهذيب : 1/41/1.

[486] التهذيب : 129/7، التقريب : 13/2، تاريخ الثقات للعجلي : 329، ط ابن سعد : 472/1،
474، التاريخ الكبير : 240/2/3، سير أعلام النبلاء : 557/9، ميزان الاعتدال : 49/3،
تذكرة الحفاظ : 378/1، طبقات الحفاظ : 160، شذرات الذهب : 22/2، الجرح
والتعديل : 159/6، طبقات خليفة ت : 1924.

هكذا في نسخة الأصيلي والقاسبي، حدثنا محمد غير منسوب، وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي، ونسبه ابن السكن محمد بن بشار. (1129) باب وقال في كتاب الحج في باب الدعاء بين الجمرتين، حدثنا محمد، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس (1130)

← وقال عكرمة بن عمار عن يحيى بن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة أبا هريرة عن النبي ﷺ والحديث من أفراد البخاري رحمه الله تعالى.

(1129) محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي البصري يقال له بندار. سمع غندرا، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمان بن مهدي وابن أبي عدي وعبد الوهاب الثقفي ومعاذ بن هشام وغيرهم.

روى عنه الجماعة وبقى بن مخلد وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن حنبل وعدة. قال الحافظ في التقريب : ثقة، قال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات وقال ابن خزيمة في التوحيد حدثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار. [487] توفي في رجب سنة 252هـ قال أبو الفتح الأزدي كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لايعبأ به ويستضعفه ورأيت القواريري لايرضاه وقال : كان صاحب حمام. قال الحافظ الذهبي في الميزان معقبا على هذا القول:

قلت احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلا ريب انتهى.

وبهذا يتبين أن الشخص المبهم في هذا الحديث الذي روى عنه البخاري غير منسوب إما هو محمد الذهلي ولهذا ذهب الحافظ ابن حجر، وتبعه في ذلك القسطلاني. وقال العيني معقبا على ذلك : وقال بعضهم - يعني ابن حجر - محمد هو ابن يحيى الذهلي، قلت - أي العيني : إن صح ما قاله هذا القائل فالسبب في ذكره مجردا.

إن البخاري لما دخل نيسابور وشغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ. وكان قد سمع منه، فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم أبيه بل في بعض المواضع يقول : حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه إلى جده انتهى.

وقال الكرماني كما نقله عن الغساني : ومحمد أما ابن بشار، وأما ابن المثني. اهـ. وقال القسطلاني، وقال في الكواكب قال الغساني : محمد هو ابن بشار أو ابن المثني وكل هؤلاء الشيوخ ثقات حدث عنهم البخاري في الجامع فلا يضر الإبهام في هذا السند، ولا يؤثر في صحة المتن. إن شاء الله والله أعلم. وما نقل عن الغساني لم أعثر عليه في المخطوط الذي بين أيدي في جميع النسخ.

(1130) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو زيد مولى معاوية بن أبي سفيان. روى عن أخيه أبي علي بن يزيد والزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة وعدة.

[487] الهداية والإرشاد : 640/2، تاريخ الثقات للعجلي : 401، الكاشف : 21/3، التاريخ الصغير : 396/2، الوافي بالوافيات : 249/2، شذرات الذهب : 126/2، الجمع : 435/2، التهذيب : 70/9، التقريب : 147/2، التاريخ الكبير : 49/1، سير أعلام النبلاء : 144/12، تذكرة الحفاظ : 511/2، ميزان الاعتدال : 490/3.

عن الزهري أن رسول الله كان (1131) إذ رمى الجمرة الحديث. (1132) هكذا وقع عند أبي محمد الأصيلي، وأبي مسعود الدمشقي محمد غير منسوب، ونسبه لنا (1133) أبو علي بن السكن في روايتنا عنه فقال : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر.
قال الإمام (1134) أبو علي رضي الله عنه : وقد روى البخاري في كتاب الأطعمة عن محمد بن المثني عن عثمان بن عمر. (1135)

← وروى عنه جرير وعمرو بن الحارث ومات قبله وعثمان بن عمر وحسان ابن إبراهيم وعدة. قال ابن المديني وابن مهدي : كان ابن المبارك يقول كتابه صحيح، وكان سيء الحفظ. قال أبو زرعة عن أحمد بن حنبل في حديث يونس عن الزهري منكرات منها : عن سالم عن أبيه فيما سقت السماء العشر، وقال ابن معين وأحمد ثقة أثبت الناس في الزهري ومالك ومعمرو. وقال العجلي والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد كان حلو الحديث كثيره وليس بحجة ربما جاء بالشئ المنكر. توفي بصعيد مصر سنة 159هـ من كبار التاسعة / ع. [488] (1131) يوجد بياض في نسخة (ب).

(1132) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع. قال أبو عبد الله : وقال محمد، حدثنا عثمان بن عمر، قال أخبرنا يونس عن الزهري إن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها. قال الزهري : سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبي ﷺ، وكان ابن عمر يفعل.

قال الحافظ ابن حجر : وقد أخرج الحديث المذكور للإسماعيلي عن ابن ناجية عن محمد بن المثني، وغيره عن عثمان بن عمر.

(1133) سقط من نسخة : (ب).

(1134) في نسخة : ب، و ج : قلت.

(1135) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في باب : تعرق العضد. حدثني محمد بن المثني قال حدثني عثمان بن عمر، حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : خرجنا مع النبي ﷺ نحو مكة.

[488] التهذيب : 395/11، التقريب : 386/2، تاريخ الثقات للعجلي : 488، سير أعلام النبلاء : 297/6، تاريخ البخاري : 406/8، التاريخ الصغير : 133/2، مشاهير علماء الأمصار : 183، تذكرة الحفاظ : 162/1، شذرات الذهب : 233/1، ميزان الاعتدال : 484/4، الكامل في الناسخ 5/608، تهذيب الكمال : 1571.

وذكر أبو نصر أن (1136) البخاري قد (1137) روى في الجامع عن محمد ابن المثني، ومحمد بن بشار عن عثمان بن عمر، (1138) فالله أعلم. (1139) باب: وقال في الصيام، (1140) وفي تفسير (1141) سورة اقتربت الساعة، وفي كتاب (1142) الطلاق. حدثنا محمد، حدثنا غندر، لم ينسب أحد من شيوخنا محمدا في شيء من هذه المواضع، ولعله محمد بن بشار : وإن (1143) كان

(1136) في نسخة : ب : حذف حرف : إن.

(1137) في نسخة : ب و ج : حدث.

(1038) في نسخة : ج : زيادة وهي : وقد روى أيضا عن محمد بن عبد الله وهو الذهلي عن عثمان ابن عمر فالله أعلم أي الثلاثة هو.

(1139) في نسخة : ب : والله أعلم.

هكذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الموضع جاء غير منسوب، من أجل ذلك اختلف الحفاظ في نسبه فقيل فيه : إنه هو محمد بن بشار وقيل إنه محمد بن المثني، وقيل إنه محمد بن يحيى الذهلي.

قال الحفاظ ابن حجر : قال أبو علي الجبائي اختلف في محمد هذا فنسبه أبو علي بن السكن، فقال محمد بن بشار قلت والقائل ابن حجر وهو المعتمد.

وقال الكلاباذي : هو محمد بن المثني، وجزم غيره بأنه الذهلي. اهـ.

قال العيني معلقا على هذه الفقرة الأخيرة : لم أر أحدا جزم به وإنما وقع الاختلاف في هؤلاء المحمدين، فقال ابن السكن هو محمد بن بشار ولم يجزم به، وقال الكلاباذي بالشك بين محمد بن بشار وبين محمد بن المثني قال وروى البخاري في جامعه أيضا عن محمد بن عبد الله الذهلي ولم يجزم بأحد منهم. اهـ. ولقد تردد أبو علي في المحمدين الثلاثة، ولم يجزم بأحد منهم كما صرح به في كتابه في نسخة ج بقوله : فالله أعلم أي الثلاثة هو.

(1140) قال أبو عبد الله في باب : صوم يوم وإفطار يوم.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مغيرة قال : سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صم من الشهر ثلاثة أيام قال أطيق أكثر من ذلك، فما زال حتى قال : صم يوما وأفطر يوما، فقال : اقرأ القرآن في كل شهر، فقال إني أطيق أكثر فما زال حتى قال في ثلاث : رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن من طريق أبي عوانة عن مغيرة أطول من هذا، ورواه مسلم من طريق أبي سلمة.

(1141) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

حدثنا محمد، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قرأ «فهل من مدكر ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر.

(1042) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن عبد الرحمان بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت : ما لفاطمة؟ ألا تتقي الله؟ يعني في قولها، لاسكني ولا نفقة.

وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه عن محمد بن المثني عن غندر.

(1143) في نسخة : ب : حذف حرف (إن).

محمد بن المثنى يروي عن غندر(1144) وذكر أبو نصر أن بندرا ومحمد بن المثنى الزمن، ومحمد بن الوليد البصري(1145) قد رواوا عن غندر في الجامع.(1146)

1144) تبين من النصوص الحديثية التي استخرجتها في الصحيح أن شيخ البخاري جاء منسوباً في الموضوع الأول والثالث فقال : حدثنا محمد بن بشار، ولذلك رجح أبو علي الغساني أنه في الموضوع الثلاثة محمد بن بشار، أما في الموضوع الثاني فقد ورد شيخ البخاري غير منسوب فيه، فقد قيل فيه إنه محمد بن المثنى أو ابن بشار أو محمد بن الوليد البصري قال الحافظ في الفتح : حدثنا محمد، حدثنا غندر كذا وقع غير منسوب وهو ابن المثنى أو ابن بشار أو ابن الوليد البصري. وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن بشار بندار. انتهى.

وقال في الفتح : قوله : (حدثنا محمد بن بشار) كذا في الروايات التي اتصلت لنا من طريق الفربري، وكذا أخرجه الإسماعيلي عن ابن عبد الكريم عن بندار وهو محمد بن بشار وقال المزي في الأطراف : أخرجه البخاري عن محمد غير منسوب وهو محمد بن بشار وكذا نسبه أبو مسعود قلت والقائل ابن حجر ولم أره غير منسوب إلا في رواية النسفي عن البخاري وكأنه وقع كذلك في أطراف خلف ومنها نقل المزي ولم أنبه على هذا الموضوع في المقدمة اعتماداً على ما اتصل لنا من الروايات إلى الفربري انتهى. وقال أبو عبد الله في باب : وجاوزنا بيني إسرائيل البحر... حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي ﷺ المدينة واليهود تصوم عاشوراء. والحديث أخرجه في كتاب الصوم في صيام يوم عاشوراء.

فظهر من هذا أن محمد بن بشار يحدث عن غندر ولا يبعد أن يكون هو في هذه المواضع الثلاثة بالقرائن الأنفة والله تعالى أعلم.

(1145) في نسخة : ب : التستري.

(1146) في نسخة : ب : زيادة كلمة : الصحيح.

محمد بن الوليد بن عبد الحميد أبو عبد الله البصري لقبه حمدان قدم بغداد يكنى أبا عبد الله، له رحلة. روى عن مروان بن معاوية وغندر وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعدة. وروى عنه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن أبي عاصم وعدة. قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم: صدوق، قال مسلمة في الزهرة روى عنه البخاري سبعة ومسلم خمسة، مات بعد سنة خمسين ومائتين. قال في التقريب : محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البصري، بضم الموحدة وسكون المهملة يلقب حمدان ثقة من العاشرة مات سنة خمسين أو بعدها / خ م س ق. أخرج له البخاري في كتاب النكاح، وكتاب الأدب وفي التفسير تفسير سورة الفتح، وفي كتاب خبر الواحد.

[489] التهذيب : 445/9، التقريب : 216/2، الهداية : 684/2، الجمع : 452/2، الكاشف : 192/3، تاريخ الثقات للعجلي : 415، الثقات لابن شاهين : 207، الثقات لابن حبان : الجرح والتعديل : 113/4، التجريح والتعديل : 575، أسامي من روى عنهم البخاري الورقة 107، تاريخ بغداد : 329/3، اللباب : 151/1.

باب : وقال في باب (1147) هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، حدثنا محمد حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي (1148) قال (1149) حدثنا عبد العزيز بن صهيب (1150) حدثنا أنس بن مالك قال : أقبل النبي ﷺ إلى المدينة، وذكر الحديث. (1151)

(1147) سقطت هذه الكلمة من نسخة (ب).

(1148) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي البصري أبو عبيدة أحد الأعلام.

روى عن عبد العزيز بن صهيب وشعيب بن الحباب وأبي التياح وعدة.

روى عنه الثوري وهو أكبر منه وابنه عبد الصمد، وعفان بن مسلم وعدة.

قال أحمد كان عبد الوارث أصح حديث عن حسين المعلم وكان صالحا في الحديث.

قال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم صدوق من الثقات أثبت من حماد بن سلمة.

وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد : كان ثقة حجة، وكان يرمي بالقدر توفي في الحرم

الحرام سنة 108هـ، وقد بلغ سبعين سنة وأشهرا / ع. [490] لم يثبت عنه.

(1149) عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الأعمى.

روى عن أنس بن مالك وأبي نضرة العبدي ومحمد بن زياد الجمحي وشهر وغيرهم.

روى عنه إبراهيم بن طهمان فيما قيل، وشعبة ووهيب وعبد الوارث بن سعد.

قال أحمد : ثقة ثقة، وهو أثبت من يحيى بن أبي إسحاق قال وأخطأ فيه معمر.

وقال : عبد العزيز مولى أنس، وإنما هو مولى لبنانة، وقال ابن معين ثقة.

قال العجلي والنسائي وابن سعد : ثقة وقال أبو حاتم : صالح، وقول المزي :

روى عنه إبراهيم بن طهمان فيما قيل لا حاجة لقوله فيما قيل فإن ذلك ثابت في صحيح

البخاري، وقيل له البناني لأنه كان ينزل سكة بنانة بالبصرة. قال ابن نافع : مات سنة

ثلاثين ومائة، وقد أجاز إياس بن معاوية شهادته وحده من الرابعة / ع.

(1150) في نسخة : ب : وقع سقط لهذه الجملة : حدثنا أبي قال :

(1151) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع. قال أبو عبد الله في كتاب مناقب الأنصار.

حدثني محمد، حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، حدثنا أنس بن

مالك (رض) قال : «أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف

ونبي الله ﷺ شاب لا يعرف قال فيلقي الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي

←

[490] التهذيب : 391/6 ، التقريب : 527/2 ، تاريخ الثقات للعجلي : 314 سير أعلام النبلاء :

300/8 ، التاريخ الكبير : 118/6 ، التاريخ الصغير : 221/2 ، المعرفة والتاريخ : 171/1 ،

ميزان الاعتدال : 677/2 ، تذكرة الحفاظ : 257/1 ، مشاهير علماء الأمصار : 160 ، العبر :

305/6 ، تهذيب الكمال : 872 ، خلاصة : 247 .

[491] التهذيب : 305/6 ، التقريب : 510/2 ، الثقات للعجلي : 304 سير أعلام النبلاء : 103/6 ،

الثقات لابن حبان : 165/3 ، تاريخ البخاري 6/14 ، تاريخ خليفة : 395 ، الجرح

والتعديل : 384/5 ، طبقات خليفة : 216 ، تهذيب الكمال : 842 .

نسبه أبو علي (1152) بن السكن محمد بن بشار، وإلى ذلك أشار أبو نصر في كتابه، ولم ينسبه أبو زيد ولا أبو أحمد ولا أبو ذر عن مشايخه ولا أبو مسعود الدمشقي في كتابه. (1153)

← بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل، قال فيحسب الحاسب أنه، إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يارسول الله، هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله ﷺ فقال : اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمم فقال يانبي الله، مرني بما شئت قال قف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا، قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله ﷺ وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا أمنين مطاعين فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلام فقيل في المدينة : جاء نبي الله، جاء نبي الله ﷺ فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم، فعجل أن يصنع الذي يخترف لهم فيها، فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله : أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب أنا يانبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيء لنا مقبلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنت جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فأدعهم فأسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم لم يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في. فأرسل نبي الله ﷺ فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ يامعشر اليهود ويلكم اتقوا الله، فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا، وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي ﷺ قالها ثلاثا مرار قال : فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال ابن سلام أخرج عليهم فخرج فقال يامعشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون. أنه رسول الله، وإنه جاء بحق فقالوا : كذبت، فأخرجهم رسول الله ﷺ. والحديث من أفراد. قال الحافظ وغيره : قوله : حدثني محمد هو ابن سلام، وقال أبو نعيم في المستخرج أظنه أنه محمد بن المثني أبو موسى، كما يقال.

وقال العيني : وشيخه محمد الذي ذكره مجردا وهو محمد بن سلام، وقال أبو نعيم في المستخرج أظنه أنه محمد بن المثني انتهى.

وقال القسطلاني : حدثني بالإفراد محمد : هو ابن سلام أو ابن المثني.

(1152) سقط من نسخة : ج.

(1153) في نسخة : ب و ج : في كتاب الأطراف.

وبهذا تبين على أن الرجل المبهم في هذا الحديث الذي أورده البخاري مجردا من النسبة إما هو محمد بن سلام، أو محمد بن المثني، أو محمد بن بشار، فاختلف الحفاظ في تعيينه، وترجيح كل واحد منهم أحد المحمدين لا يضر، في شيء إبهام البخاري لشيخه هذا لأن المحمدين المذكورين كلهم ثقات قد روى عنهم البخاري في الجامع، وكلهم شيوخه يحظون بالتقدير لديه، والتبجيل والاحترام، والثقة والعدالة.

←

باب : وقال في الاعتصام بالكتاب والسنة، حدثنا محمد، حدثنا الفضيل
ابن سليمان النميري(1154) قال حدثنا منصور بن عبد الرحمان.(1155)
حدثني أمي(1156) عن عائشة أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن الحائض

(1154) في نسخة : ب و ج : النمري وهو تصحيف بل النميري.

ترجمته : فضيل بن سليمان النميري أبو سليمان البصري.

روى عن أبي مالك الأشعري وأبي حازم بن دينار الأعرج وعبد الله بن عثمان، ومنصور بن
عبد الرحمان ومسلم بن أبي مريم ومحمد بن عجلان وعدة.

روى عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد وعلي بن المديني ومحمد بن زياد الزياتي.

قال عباس الدوري عن ابن معين ليس بثقة ولينه أبو زرعة وقال أبو حاتم يكتب حديثه ليس
بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 185هـ وقيل 185هـ.

قال الحافظ : وقال صالح بن محمد بن جزرة منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة
مناكير، وقال الأجرىي فقال: ليس بشيء وقال ابن قانع ضعيف : توفي سنة 183هـ وذكره ابن
عدي وأورد له أحاديث ولم يقل فيه شيئاً[492] قال في التقريب : صدوق له خطأ كثير. / ع
مات سنة 83.

(1155) منصور بن عبد الرحمان بن طلحة الحجبي المكي.

روى عن أمه صفية بنت شيبة وسعيد بن جبير ومسافع بن شيبة الحجبي وغيرهم.

روى عنه أخوه محمد وزائدة وابن جريج وفضيل بن سليمان وزهير بن معاوية
وعدة.

قال ابن حبان كان ثبتاً ثقة وثقه النسائي وابن سعد وقال كان قليل الحديث وقال ابن حزم
ليس بالقوي وكان يبيكي في وقت الصلاة مات سنة 138 هـ خ م د س ق.

قال في التقريب : ثقة من الخامسة أخطأ ابن حزم في تضعيفه.[493]

(1156) في نسخة : ب : حدثني أبي وهو تصحيف.

صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة لها رؤية نفاها الدارقطني.[494]

روت عن النبي ﷺ وعن أم ولد لشيبة بن عثمان وعائشة وأم سلمة وأم حبيبة.

روى عنها ابنها منصور وابن أخيها عبد الحميد بن جبير، ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين،
ذكر المزني في الأطراف أن البخاري قال في صحيحه قال ابن صالح عن الحسن بن مسلم عن

صفية بنت شيبة سمعت النبي ﷺ ففي هذا رد علي ابن حبان، وقد أوضح الحافظ ابن حجر
هذا الحديث في ما كتبه على الأطراف. روى لها أصحاب الكتب الستة.

[492] التهذيب : 8/262، التقريب : 2/112، الكامل لابن عدي : 6/45، ص : 2 التاريخ الكبير :

4/123، شذرات الذهب : 1/293، الثقات لابن حبان.

[493] التهذيب : 10/275، التقريب : 2/276، طبقات ابن سعد : 6/376.

[494] التهذيب : 12/458، الثقات لابن حبان : التقريب : 2/603، أسد الغابة، الإصابة،

الاستيعاب.

كيف تغتسل الحديث (1157) هكذا قال ابن (1158) السكن والنسفي عن البخاري، وأبو ذر عن أبي محمد الحموي (1159) [وأبي الهيثم، (1160) حدثنا محمد] غير منسوب قال حدثنا الفضيل، ونسبه أبو محمد الأصيلي وأبو ذر عن أبي إسحاق المستمل محمد بن عقبة الشيباني، ولم يقل أبو نصر في هذا شيئاً.

قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : ومع هذا فلا يبعد أن يكون محمد (1161) بن أبي بكر المقدمي، فإن البخاري (1162) يروي كثيرا عن محمد ابن أبي بكر عن الفضيل بن سليمان.

(1157) تنمة الحديث : منه قال تأخذين فرصة مُمَسَّكة فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يارسول الله قال النبي ﷺ توضئي قالت كيف أتوضأ بها يارسول الله قال النبي ﷺ توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله فجدبتها إلي فعلمتها. والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحيض لا في الطهارة في باب ذلك المرأة نفسها إذا طهرت من الحيض عن سفيان بن عيينة.

(1158) في نسخة : ب : يوجد بياض، وفي نسخة، ج : أبو السكن وهو تصحيف.

(1159) في نسخة : ب : الحمري : وهو تحريف.

(1160) في نسخة : ب : يوجد بياض، وأبي الهيثم، حدثنا محمد غير موجودة.

(1161) في نسخة : ب : زيادة : كلمة : رأى، وسقطت كلمة : ابن، فتكون العبارة كالتالي : محمد رأى أبي بكر المقدمي وهو خطأ واضح.

(1162) في نسخة : ج : زيادة : كلمة : رحمه الله.

محمد بن عقبة الشيباني أبو عبد الله الكوفي أخو الوليد، صمغ أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، روى عنه البخاري في الجمعة والاعتصام بالكتاب والسنة.

قال أبو حاتم ليس بالمشهور وتعقب بأنه روى مع البخاري عنه يعقوب بن سفيان وأبو كريب وأخرون ووثقه مطين وابن عدي وغيرهما وهو من قدماء شيوخ البخاري وقيل ما له عنده سوى هذا الموضوع فيما قيل أن له موضعا آخر في الجمعة وفي غزوة المريسع وله في الأحاديث الثلاثة عنده متابع فما أخر له شيئا استقلالاً ولكنه في هذا الحديث ساقه على لفظه فقال حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل مات سنة خمس عشرة ومائتين 215 وقيل مات سنة 20 على الصحيح/خ. [495] ثقة من العاشرة.

[495] الهداية : 672/2، الجمع : 463/2، الثقات لابن شاهين : 209، التقريب : 19/2، التهذيب : 346/9، الكاشف : 70/3، التجريح والتعديل ت : 556، التاريخ الكبير : 200/1، تسمية من أخرجهم الإمامان الورقة 23 - أ. أسامي من روى هم البخاري الورقة 106 - أ.

باب : وقال في المغازي في آخر حديث الإفك، وقال محمد، حدثنا عثمان(1163) عن فرقد، سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر على عائشة(1164) هكذا رواية أبي زيد والنسفي عن البخاري، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد، وقال محمد بن عقبة، حدثنا عثمان بن فرقد، وهكذا لأبي زر عن أبي(1165) إسحاق المستملي، ونسبه ابن السكن محمد بن مقاتل، وهذا ضعيف عندي.(1166)

وقال في البيوع : حدثني محمد، حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه عن عائشة في قوله تعالى.(1167)

(ومن كان غنيا فليستعفف)(1168) لم يقل فيه أبو نصر شيئا ولعله محمد ابن عقبة الشيباني.

(1163) عثمان بن فرقد العطار أبو معاذ، ويقال أبو عبد الله البصري.

روى عن هشام بن عروة والأعمش وجعفر بن محمد الصادق.

وروى عنه محمد بن سلام وعلي بن المدني وأبو موسى ومحمد بن هشام ابن أبي خيرة قال

أبو حاتم روى حديثا منكرا، حديث شقران في قبره عليه السلام قطيفة حمراء.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث، وقال الدارقطني يخالف الثقات وقال

الأزدي يتكلمون فيه، أخرج له البخاري والترمذي وقال في التقريب : صدوق، ربما يخالف من

الثامنة / خ ب.[496]

(1164) في نسخة : ب : زيادة : رضي الله عنها.

(1165) في نسخة : ب : عن إسحاق بإسقاط (كلمة أبي) وهو تحريف.

(1166) في نسخة : ب : زيادة : وهكذا عند أبي إسحاق محمد بن مقاتل، وهذا عندي بعيد.

وفي نسخة : ج وهذا عندي بعيد، والمعنى واحد.

فشيخ البخاري هنا جاء من غير نسبة عند كريمة والإصيلي، وعرف نسبه من رواية ابن

عساكر وأبي زر وأبي الوقت : محمد بن عقبة أبو جعفر الطحان الكوفي أحد مشايخ البخاري

علق عنه. ورود منسوبا أيضا عند الأصيلي والمستملي، وقد نسبه ابن السكن في البيوع وهنا

فقال : حدثنا محمد، حدثنا عثمان بن فرقد ح وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال

سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة (ض) تقول ومن كان غنيا فليستعفف

ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله إن كان

فقير أكل منه بالمعروف.

(1167) في نسخة : ب : في قوله عز وجل.

(1168) سورة النساء، من آية رقم 5.

[496] التهذيب : 134/7، التقريب : 13/2، التاريخ الكبير : 245/2/3، الثقات لابن حبان.

ونسبه ابن السكن : محمد بن سلام. (1169) باب : وقال في الحج في باب الرَّمَل في الحجر والعمرة : حدثنا محمد (1170) أخبرنا سُريح بن النعمان عن فليح عن نافع عن ابن عمر قال سعى النبي ﷺ ثلاثة أشواط، ومشى أربعا الحديث. (1171) وقال أيضا في المغازي في باب حجة الوداع : حدثنا محمد، حدثنا سريح (1172)

(1169) قال البخاري في كتاب البيوع في باب من أجرى أمر الأنصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيال والوزن...

وحدثني محمد بن سلام قال سمعت عثمان بن فرقد الحديث.

(1170) محمد بن رافع بن أبي زيد أبو عبد الله القشيري النيسابوري.

سمع الحسين الجعفي وشبابة بن سوار وسريح بن النعمان.

روى عنه البخاري في الإصلاح وعمرة الحديبية وعمرة القضاء ومناقب علي. وثقه النسائي وابن صالح وأحمد بن يسار ومسلم بن الحجاج وغيره وقال ابن حبان كان ثبتا فضالا، وقال البخاري : مات سنة 245هـ. [497]

(1071) تتمة الحديث : أربعة في الحج والعمرة : تابعه الليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن

ابن عمر. رضي الله عنهما عن النبي ﷺ. (قوله) حدثني محمد ذكر غير منسوب، ووقع

الخلافاً بين أهل العلم في نسبه شيخ البخاري، على أربعة أقوال :

القول الأول : قال الحاكم : هو محمد بن يحيى الذهلي.

القول الثاني : قال أبو علي الغساني : هو محمد بن رافع أبو عبد الله.

القول الثالث : قال أبو ذر وابن السكن : هو محمد بن سلام.

القول الرابع : قال أبو نعيم في المستخرج : هو محمد بن عبد الله بن نمير. ورجح الحافظ ابن

حجر القول الثالث لأن أبا ذر نسبه وجزم بذلك أبو علي ابن السكن في روايته، فلا يقدح هذا

الاشتباه لأنه روى عنهم وكلهم شيوخه.

(1172) سريح بن النعمان الجوهري البغدادي بن مروان أبو الحسين البغدادي. روى عن فليح بن

سليمان ونافع بن عمر ومحمد بن مسلم الطائفي وعدة.

وروى عنه البخاري والأربعة روى له بواسطة محمد بن رافع وأبي شيبة قال العجلي وابن

سعد وأبو داود ثقة وقال النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة مأمون، وقال حنبل بن

إسحاق وغيره مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين، وقال في التقريب : ثقة يهم قليلا

من كبار العاشرة. [498]

[497] الهداية : 646/2، الجمع : 438/2، الكاشف : 37/3، الثقات لابن حبان : التهذيب :

160/9، التقريب : 160/2، التجريح والتعديل : 484، منتخب الإرشاد الورقة 137 ت،

عمدة القاري : 279/13، التعديل والتجريح : ت : 484، أسامي من روى عنهم البخاري

ب. 106

[498] التهذيب : 397/3، التقريب : 285/1، الثقات لابن حبان : 306/8، تاريخ الثقات للعجلي :

177، تاريخ بغداد : 217/9.

حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال (1173) أقبل النبي ﷺ وهو مردف أسامة على القصواء، ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت الحديث. (1174)، (1175) لم يقل أبو نصر في محمد هذا (1176) شيئا، وقال (1177) الحاكم : هو (1178) محمد بن يحيى الذهلي.

وقد قال البخاري في كتاب الصلح في باب عمرة القضاء (1179) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا سريح بن النعمان قال، حدثنا فليح عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا. فحال كفار قريش بينه وبين البيت الحديث. (1180)

والأشبه عندي أن يحمل ما أهمل البخاري من نسبة محمد في الحديثين المتقدمين على ما بين في هذا الموضع الثالث. فنقول (1181) إن محمدا هذا، هو محمد بن رافع النيسابوري (1182) لاسيما والأحاديث الثلاثة من نسخة واحدة من رواية عن فليح، عن نافع، عن ابن عمر، وهي كلها في معنى الحج.

(1173) سقطت كلمة : قال من نسخة ج.

(1174) سقطت كلمة الحديث من نسخة ب و ج.

(1175) تنمة الحديث : ثم قال لعثمان أتتنا بالفتح فجاءه بالفتح ففتح له الباب فدخل النبي ﷺ وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله ﷺ فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل الباب خلف ظهره، واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمة حمراء حذفت كلمة من النص الحديثي الذي ساقه أبو علي : عام الفتح.

(1176) في نسخة : ب : زيادة كلمة أيضا.

(1177) في نسخة : ب و ج : زيادة أبو عبد الله.

(1178) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1179) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1180) تنمة الحديث فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما قام بها ثلاثا أمره أن يخرج فخرج.

(1181) في نسخة ج فيقول وهو تصحيف.

(1182) في نسخة ج البيسابوري وهو تحريف واضح.

ونسب أبو علي بن السكن محمدا الذي في الحج محمد بن سلام (1183) فإله أعلم.

باب : التنبيه على المواضع التي ذكر شيوخنا أن البخاري رحمه الله، روى فيها (1184) عن محمد (1185) بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس

(1183) في نسخة : ب : والله أعلم.

وبهذا تبين على أن شيخ البخاري في الموضوعين هو محمد بن يحيى الذهلي كما رجح ذلك الحاكم، ونسب أبو علي بن السكن الذي في الحج محمد بن سلام، أما أبو علي الغساني فرجح محمد بن رافع حيث قال والأشبه عندي أنه محمد بن رافع مستدلا على رأيه بأن البخاري صرح بنسبة محمد في كتاب الصلح فقال : حدثنا محمد بن رافع، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح ثم قال أبو علي : فهذه الأحاديث الثلاثة من نسخة واحدة. وهذا توجيه وجيه، واستنباط مرتكز على أساس علمي، قال الحافظ ابن حجر : قال أبو ذر في روايته في الحديث الذي في المغازي هو ابن رافع، فهذا موافق لما رجحه الجياني. انتهى والله أعلم.

(1184) في نسخة : ج : سقطت كلمة : فيها.

(1185) محمد بن عبد الله بن خالد الذهلي، الإمام الحافظ.

سمع محمد بن موسى بن أعين، ومحمد بن وهب بن عطية وعمرو بن أبي سلمة. روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري في الصوم، والطب والجنائز والعقود وغير ذلك، ولم يقل في موضع من الجامع حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرا.

وروى عنه الجماعة سوى مسلم.

قال النسائي في مشيخته : ثقة ثبت أحد الأئمة في الحديث، وقال ابن خزيمة حدثنا محمد بن يحيى الذهلي إمام عصره بلا مدافعة، وقال الذهلي : قال لي علي بن المديني : أنت وارث الزهري، وقال محمد بن داود المصيصي : كنا عند أحمد فذكر محمد بن يحيى حديثا فيه ضعف، فقال له أحمد : لا تذكر مثل هذا فحجل.

فقال له أحمد : إنما قلت هذا لإجلال لك يا أبا عبد الله. وقال أحمد عندما سئل عن الأفضلية بين محمد بن رافع ومحمد بن يحيى فقال : محمد بن يحيى أحفظ ومحمد بن رافع أروع، وقد روى البخاري عنه كما هو في الزهرة 34 حديثا.

صنف حديث الزهري في مجلدين وجوده، مات سنة 258هـ على الصحيح.

قال في التقريب : ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات وله 58 سنة رحمة الله عليه.

[499] التعديل والتجريح : ت : 584، تاريخ بغداد : 415/3، تاريخ التراث العربي : 207/1،

عمدة القاري : 12/8، التهذيب : 452/9، التقريب : 217/2، الهداية : 687/2، الجامع :

2 / سير أعلام النبلاء : 273/12، تذكرة الحفاظ : 530/2، طبقات الحفاظ : 234، شذرات

الذهب : 138/2، المنتظم : 15/5، طبقات الحنابلة : 327/1، العبر : 17/2، الوافي بالوفيات :

186/5، تاريخ ابن كثير : 31/11، تاريخ بغداد : 415/3، الجرح والتعديل : 125/8،

تهذيب الكمال : 125/8، النجوم الزاهرة : 29/3، التعديل والتجريح : ت : 384، عمدة

القاري : 12/8.

الذهلي رحمه الله، وهذه المواضع تأتي في الجامع على ثلاثة (1186) أنواع فمرة يقول البخاري : حدثنا محمد، لا يزيد على هذا، ومرة يقول حدثنا محمد بن عبد الله، ينسبه إلى جده، ومرة يقول : حدثنا محمد بن خالد ينسبه إلى جد أبيه، ولم يصرح باسمه في موضع من الجامع.

فمن هذه المواضع أنه قال في تفسير سورة (1189) البقرة : حدثنا محمد حدثنا محمد (1190) حدثنا عبد (1191) الله بن محمد النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير (1192)

(1186) في نسخة : ب و ج : تقديم وتأخير في العبارة : تأتي على ثلاثة أنواع في الجامع.

(1187) سقط من نسخة ب و ج : كلمة البخاري.

(1188) ساقط من نسختي ب و ج : من قوله : ولم يصرح - الجامع جملة كاملة.

(1189) في نسخة : ب : سقطت كلمة : سورة.

(1190) هذه الكلمة مكررة في نسخة : (أ) كما يدل على ذلك السند المتعلق بمتن هذا الحديث، وفي نسخة : ب غير مكررة.

أما في نسخة ج : فمحذوف بعض السند مما جعل خلافا واضحا في المعنى والكلمة كالتالي : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير عن شعبة... فشيخ البخاري في هذا الحديث ساقط من هذه النسخة.

(1191) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بنون وفاء مصغرا أبو جعفر النفيلي الحراني ثقة حافظ من كبار العاشرة. أخرج له الأربعة وروى عن مسكين بن بكير.

وروى عن أبي المليح الرقي وخطاب بن القاسم الحراني ومالك وداود بن عبد الرحمن وعدة.

وروى عنه أبو داود فأكثر وروى له الباقر سوي مسلم بواسطة الذهلي.

قال النسائي وغيره ثقة مأمون يحتج به متقنا، مات سنة : 234هـ.

وليس له ولا لشيخه مسكين الآتي ذكره بعد قليل في البخاري سوى هذا الحديث. [500]

(1192) مسكين بن بكير الحراني أبو عبد الرحمن الحذاء.

روى عن سعيد بن عبد العزيز وشعبة وزمعة بن صالح وثابت بن عجلان وعدة.

وروى عنه أحمد بن حنبل والنفيلي والمغيرة بن عبد الرحمن الحراني وعمرو بن خالد وعدة.

قال أحمد : لأبأس به ولكن في حديثه خطأ، وقال أبو حاتم وابن معين لا بأس به كان صالح

الحديث يحفظ الحديث وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 198هـ. [501]

وقال في التقريب : صدوق يخطيء وكان صاحب حديث من التاسعة / خ م د س.

[500] التقريب : 448/1، التهذيب : 15/6، التاريخ الكبير : 189/5، اللباب : 320/3، تذهيب

التهذيب : 185/2، تذكرة الحفاظ : 420/2، التاريخ الصغير : 364/2.

[501] التقريب : 244/2، التهذيب : 109/10، التاريخ الكبير : 3/8، الجرح والتعديل : 329/8،

شذرات الذهب : 355/1، العبر : 328/1، خلاصة تذهيب الكمال : 1/36/4، الهداية،

الجمع، التعديل، أسامي من روى عنهم البخاري.

عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن (1193) مروان الأصغر عن ابن عمر. في قوله (1194) تعالى : ﴿إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ﴾. (1195)، (1196) هكذا ثبت محمد قبل النفيلي في أكثر النسخ، وسقط من كتاب ابن السكن، وقال أبو نصر : محمد هذا أراه (1197) محمد بن يحيى الذهلي وقال في موضع آخر : قال لي أبو عبد الله بن البيع الحافظ: إن محمدا هذا، هو محمد بن إبراهيم البوسنجي، وهذا الحديث (1198) مما أملاه البوسنجي بنيسابور والله (1199) أعلم. (1200)

(1193) مروان الأصغر : في التقريب الأصغر بن خاقان وقيل سالم ثقة من الرابعة.

مروان الأصغر أبو خلف البصري، روى عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس وغيرهم. روى عنه خالد الحذاء، وعوف الأعرابي وشعبة والحسن بن زكوان ومبارك بن فضالة. قال الأجرى قلت لأبي داود مروان الأصغر قال ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. [502] أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

(1194) في نسخة ج : زيادة عز وجل.

(1195) نسخة ج : الآية.

(1196) سورة البقرة : من آية رقم : 284.

(1197) في نسخة : ب : رواه.

(1198) في نسخة : ب : بياض.

(1199) في نسخة : ب : سقطت كلمة والله أعلم.

(1200) نص الحديث مع سنده. قال أبو عبد الله في باب : وإن تبدوا ما في أنفسكم...

حدثنا محمد، حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم الآية. قال الحافظ ابن حجر : كذا لأبي ذر، وساق غيره الآية إلى (قدير).

قوله : (حدثنا محمد) كذا للأكثر، وبه صرح الإسماعيلي وأبو نعيم وغيرهما.

ووقع لأبي علي بن السكن عن الفربري عن البخاري (حدثنا النفيلي) فأسقط ذكر محمد المهمل والصواب إثباته ولعل ابن السكن ظن أن محمدا هو البخاري فحذفه وليس كذلك مما ذكرته، وذكر أبو علي الجبائي أنه وقع محذوفاً في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني وأشار إلى أن الصواب إثباته انتهى.

وكلام أبي نعيم في المستخرج يقتضي أنه في روايته عن الجرجاني ثابت، وقد ثبت في رواية النسفي عن البخاري أيضاً، واختلف فيه فقال الكلاباذي : هو محمد بن يحيى الذهلي فيما أراه، قال : وقال لي الحاكم : هو محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال : وهذا الحديث مما أملاه البوشنجي بنيسابور.

←

[502] التقريب : 2 / 238، التهذيب : 10 / 88، الثقات لابن حبان : التاريخ الكبير : 4 / 369.

باب : وقال في تفسير سورة (1201) براءة : حدثنا محمد: حدثنا أحمد (1202) بن أبي شعيب، حدثنا موسى (1203) بن أعين، قال : حدثنا

← وذكر الحاكم هذا الكلام في تاريخه عن شيخه أبي عبد الله بن الأحمز، وكلام أبي نعيم يقتضي أنه محمد بن ادريس أبو حاتم الرازي فإنه أخرجه ثم قال : أخرجه البخاري عن محمد، عن النفيلي. انتهى كلام ابن حجر.

وقال العيني : ومحمد شيخ البخاري ذكره مجردا هو ابن يحيى الذهلي. قوله (حدثنا شعبة) قال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : وقع في رواية أبي محمد الأصيلي عن أبي أحمد. حدثنا مسكين، وشعبة، وكتب بين الأسطر : أراه حدثنا شعبة.

قال أبو علي الغساني : وهذا هو الصواب : لاشك فيه ومسكين هذا إنما يروي عن شعبة. فتبين من هذا أن البخاري روى في آخر تفسير سورة البقرة عن محمد، غير منسوب عن النفيلي عن مسكين بن بكير عن شعبة عن خالد عن مروان عن ابن عمر حديثا، وشيخ البخاري فيه هو: إما محمد بن يحيى الذهلي. كما جزم به أبو نصر الكلاباذي.

وأما أن يكون محمد هذا هو أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي، قال الحافظ ابن حجر في المقدمة : ويحتمل أن يكون محمد أبو حاتم، والظاهر أن محمدا هذا هو محمد بن إبراهيم البوشنجي كما جزم بذلك الحافظ أبو عبد الله ابن البيع، فقد قال الحاكم في تاريخه : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يعني الأحمز يقول : روى أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن البوشنجي حديثا في الجامع، والحديث هو هذا إن شاء الله تعالى. والله أعلم وأحكم وكان في هذا الشيخ باؤ مفرط وكان شافعيًا وقد أنشد في الشافعي بيتين قال فيهما :

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع

وفرض أكيد حبه لاتطوع

وإلى حياتي شافعي فإن أمت

فتوصيتي بعدي بأن يتشفعوا

(1201) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1202) أحمد بن أبي شعيب : أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الأموي الحراني مولى عمر بن عبد العزيز، ذكره ابن منده في شيوخ البخاري.

روى عن زهير بن معاوية، وعيسى بن يونس وموسى بن أعين والحارث بن عمير.

روى عنه أبو داود، وأحمد بن نفييل وصالح بن علي، النوفلي وأبو زرعة الرازي وعدة.

روى البخاري والترمذي والنسائي عن رجل عنه [503] وثقه أبو حاتم مات سنة 33هـ.

(1203) موسى بن أعين الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني عامر بن لؤي روى عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد والأوزاعي ومالك وعطاء بن السائب ومعمربن راشد.

←

[503] التاريخ الكبير : 3/2، التاريخ الصغير : 374/2، الجرح والتعديل 57/2، الأنساب : 98/4، تهذيب الكمال : لوحه : 28، تذهيب التهذيب : 2/15/1، الكاشف : 61/1، التهذيب : 47/1، سير أعلام النبلاء : 460/10 خلاصة تذهيب الكمال : 8، الثقات لابن حبان.

إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال : أخبرني عبد(1204) الرحمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك(1205) يقول : وذكر الحديث في تخلفه عن رسول الله(1206) في غزوة تبوك. لم يقع في نسخة ابن السكن ذكر محمد قبل أحمد بن أبي شعيب وثبت لغيره من الرواة، فاضطرب قول أبي عبد الله الحاكم في نسبة محمد هذا، فمرة قال هو : محمد بن النضر بن(1207) عبد الوهاب، ومرة قال هو محمد ابن(1208)

← روى عنه ابنه محمد وسعيد بن أبي أيوب ونافع بن يزيد المصريان وهما من أقرانه وأحمد بن أبي شعيب وأبو جعفر النفيلي وعدة..
وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وأحمد كان يحسن الثناء عليه.
قال ابن سعد مات سنة 77هـ وكان صدوقا، ثقة عابداً من الثامنة / خ م د س ق. [504]
1204) عبد الرحمان بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي أبو الخطاب المدني ولد في عهد الرسول ﷺ.

روى عن أبيه وأخيه عبد الله وأبي قتادة وجابر وعائشة وسلمة بن الأكوع وعدة.
وروى عنه ابن كعب وأبو أمامة بن سهل وهو أكبر منه والزهري وغيرهم.
قال ابن سعد كان ثقة وهو أكثر حديثاً من أخيه وذكره ابن حبان في الثقات مات في خلافة سليمان، وقيل لم يسمع الزهري منه ولم يذكره النسائي في شيوخ الزهري. [505]
1205) كعب بن مالك اسمه عمرو بن القيس، أبو محمد المدني الشاعر أخرج له الستة.
روى عن النبي ﷺ وعن أسيد بن خضير، وعنه أولاده وحفيده وجابر وابن عباس.
وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة واحد الشعراء الثلاثة الذين يهاجون عن رسول الله ﷺ.
مات سنة 50هـ وكان محمد نزل فيهم القرآن : وعلى الثلاثة الذين خلفوا، فتاب الله عليه،
وأخى الرسول بينه وبين الزبير وقيل طلحة. [506]

1206) في نسخة : ج : عن النبي ﷺ.
1207) في نسخة : ب : عن بدل ابن وهو تصحيف.
1208) محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي أبو عبد الله، الفقيه الأديب شيخ أهل الحديث في عصره نزيل نيسابور، كان مولده سنة 204هـ. خ.
← روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير، وأبي جعفر النفيلي وأميه بن بسطام وعدة.

[504] التهذيب : 398/10، التقريب : 280/2، سير أعلام النبلاء : 280/8، الجرح والتعديل : 136/8، مشاهير علماء الأمصار : 186، تهذيب الكمال : 1385، طبقات خليفة : 32،
العبر : 271/1.

[505] التهذيب : 233/6، الثقات لابن حبان، التقريب : 496/1.
[506] تاريخ الثقات للعجلي : 298، التاريخ الكبير : 339/1/3، التقريب : 310/2. التهذيب : 394/8، الإصابة : أسد الغابة : الاستيعاب : ابن الأثير : البداية لابن كثير : طبقات ابن سعد، الثقات لابن حبان 62/7.

إبراهيم البوشنجي، والذي عندي فيه : أنه محمد بن يحيى الذهلي، فقد روينا هذا الحديث عن الذهلي، عن أحمد بن أبي شعيب الحراني في كتاب علل حديث الزهري حدثناه : حكم بن محمد قال: حدثنا أبو محمد بن النحاس (1209) قال حدثنا أبو محمد بن الورد (1210)

← روى عنه أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني وهو أكبر منه وابن مصعب ابن الأخرم والبخاري وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها متقنا، وكان ثقة سليم البدن صحيح اللسان، كان مبجلا يحظى بتقدير وافر بين أهل العلم، قال العنبري شهدت جنازة القباني فصلى عليه البوشنجي فلما انصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وابن خزيمة بركابه، والجارودي بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم أحدا منهم، مات سنة 290هـ أول يوم من المحرم وصلى عليه ابن خزيمة. [507]

(1209) الشيخ الفقيه مسند الديار المصرية أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المعروف بابن النحاس البزاز ولد ليلة الأضحى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة 323هـ.

أول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة إحدى وثلاثين، وحج سنة تسع وثلاثين وجاور فأكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي، وسمع بمصر أبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، وعلي بن عبد الله بن أبي مطر وأحمد بن بهزاد وله مشيخة في جزئين.

روى عنه : الصوري وأبو نصر السجزي وعبد الرحيم البخاري وأبو عمرو الداني. كان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه لكن كل شيء بقضاء وقدر.

قال الحبال : مات سنة : عشر وأربعمائة في عشر صفر الخير. [508]

(1210) عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد بن زنجويه البغدادي ثم المصري راوي السيرة حدث عن : عبد الرحمان بن البرقي، ويحيى بن أيوب العلاف، ويوسف بن يزيد.

وروى عنه : ابن منده، وأبو محمد بن النحاس، وإبراهيم بن علي الغازي وعدة.

مات في ثمان رمضان المبارك سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. [509]

[507] التهذيب : 8/9، طبقات الحنابلة : 264/1، المنتظم 48/6، تذكرة الحفاظ : 657/2،

طبقات الحفاظ : 286، شذرات الذهب : 205/2، الجرح والتعديل : خلاصة تذهيب

الكمال : 324، طبقات البكي 189/2، العبر : 90/2، الوافي بالوفيات : 342/1، سير أعلام

النبلاء : 581/13، الثقات لابن حبان، الجمع بين رجال الصحيحين ت : 1337، منتخب

الإرشاد : 140م، التعديل والتجريح : وقد حرف البوغنجي ت : 452.

[508] العبر : 121/3، الأعلام لابن قاضي شهبه حوادث سنة 416هـ النجوم الزاهرة : 263/4،

حسن المحاضرة : 373/1، شذرات الذهب : 204/3، سير أعلام النبلاء : 313/17.

[509] سير أعلام النبلاء : 39/16، شذرات الذهب : 8/3، العبر : 292/2.

قال حدثنا أبو محمد النيسابوري عبد الله (1211) بن أحمد بن عبد السلام الخفاف توفي سنة أربع وتسعين ومائتين، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد ابن أبي شعيب الحراني قال حدثنا موسى بن أعين قال حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمان بن عبد الله ابن كعب عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك واقتص الحديث، أعني بتوبة كعب.

باب : وقال في الإحصار وجزاء الصيد : حدثنا محمد، حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام (1213) حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال : قد أحصر؛ رسول الله ﷺ فحلق وجامع نساءه

(1211) عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري الخفاف نزيل مصر. الحافظ العالم الثقة، حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي، ومحمد بن رافع، ومحمد بن إسماعيل البخاري ولازمه وطبقتهم.

حدث عنه أبو عبد الرحمان النيسابوري وهو أسند منه وأبو محمد عبد الله بن الورد ومحمد ابن أبيض، وأبو جعفر محمد بن عمرو العقلي وآخرون.

ورواية النسائي عنه في كتاب «النبى» وهو ممن فات الحاكم ذكره في تاريخ نيسابور.

توفي بمصر في شهر ربيع سنة 294هـ وكان من البصراء بهذا الشأن. [510]

(1212) في نسخة : ب و ج : سقطت جملتان : من قوله : أبو محمد - عبد السلام والثانية من قوله : توفي - ومائتين.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو محمد بن يحيى الذهلي لثبوت الحديث بعينه في كتاب علل حديث الزهري كما أشار إلى ذلك أبو علي الغساني وبذلك جزم البيهقي في الدلائل والله تعالى أعلم وأحكم.

(1213) معاوية بن سلام بن أبي سلام معطور الحبشي أبو سلام الدمشقي.

روى عن أبيه وجده وأخيه زيد ونافع مولى ابن عمرو الزهري ويحيى ابن أبي كثير.

وروى عنه : الوليد بن مسلم ومروان بن محمد ومحمد بن المبارك ويحيى بن صالح وآخرون حافظ ثقة محدث أهل الشام قال ابن معين ثقة وعن دميم جيد الحديث ثقة.

كان بحمص ثم انتقل إلى دمشق صدوق ذكره ابن حبان في الثقات قال العجلي دفع إليه يحيى ابن أبي كثير كتابا فلم يقرأه ولم يسمعه. مات في حدود السبعين ومائة أخرج له أصحاب

←

[510] سير أعلام النبلاء : 88/14، وقد بحثت في اللباب مادة خفاف نذكر غيره ولم يذكره وكذلك في المصادر التي توفر عليها علما بأنه حافظ فلا بد أن يترجم له في التذكرة والطبقات.

الحديث.(1214) قال أبو عبد الله الحاكم : محمد في هذا الإسناد هو : محمد ابن يحيى الذهلي. وقال أبو نصر : يقال : إنه أبو(1215) حاتم محمد بن

← الستة. وقال في التقريب : محمد بن سلام بالتشديد ابن أبي سلام أبو سلام الدمشقي ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين / ع.

(1214) تنمة الحديث : ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا.[511]

قوله : (قال، قال ابن عباس رضي الله عنهما) ولأبي الوقت : فقال : بقاء العطف على محذوف ثبت في كتاب الصحابة لابن السكن كما نبه عليه الحافظ ابن حجر وقال إنه لم ينبه عليه من الشراح غيره ولفظه عن عكرمة قال : قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري عن حبس وهو محرم فقال قال رسول الله ﷺ من عرج أو كسر أو حبس فليجزئ مثلها وهو في حل قال فحدثت به أبا هريرة فقال صدق وحدثته ابن عباس فقال : قد أحصر برسول الله ﷺ فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى ولأبي ذر عن المستملي، ثم اعتمر عاما قابلا.

والسبب في حذف البخاري ما ذكر أن الزائد ليس على شرطه لأنه قد اختلف في حديث الحجاج ابن عمرو عن يحيى بن أبي كثير مع كون عبد الله بن رافع ليس من شرط البخاري فاقترص على ما هو من شرط كتابه.

نكتة فقهية، فقد تمسك بهذا الحديث من ذهب إلى القول بأن الإحصار لا يختص بمرض أو كسر، وإنما يتعدى إلى عدو.

(1215) محمد بن ادريس بن المنذر أبو حاتم الرازي الحافظ أحد الأئمة الكبار.

روى عن محمد بن عبد الله وعثمان بن الهيثم وعفان بن مسلم وأبي نعيم وكاتب الليث وعدة.

روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير، والبخاري في باب المحصر.

قال الحاكم في الكنى : أبو حاتم محمد بن ادريس روى عنه محمد بن إسماعيل الجعفي وابنه عبد الرحمان وعبد بن سليمان المروزي والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى.

قال النسائي ثقة، كان إماما عالما بالحديث حافظا له، متقنا ثبتا وكان أول من كتب الحديث سنة 209هـ قال مسلمة في الصلة : كان ثقة شيعيا مفرطا وحديثه مستقيم. ←

[511] التقريب : 259/2، التهذيب : 188/10، الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء : 397/7، التاريخ الكبير : 335/7، الجرح والتعديل 383/8، تاريخ ابن عساكر، تذهيب التهذيب 51/4، تذكرة الحفاظ 242/1، الثقات : 224/5، العبر : 262/1، طبقات الحفاظ : 102، شذرات الذهب : 270/1، مشاهير علماء الأمصار : 184، الخلاصة : 381 تاريخ الثقات للعجلي : 737، الهداية والإرشاد : 705/2، الجمع : 490/2، تاريخ ابن معين : 410/2، الكاشف : 139/3.

ادريس الرازي، قاله لي ابن أبي (1216) سعيد السرخسي، وذكر أنه رآه في أصل عتيق، ونسبه (1217) أبو (1218) مسعود الدمشقي محمد (1219) بن مسلم ابن وارة (1220)

← طلب الحديث وتقرّب فيه ومشى على الأقدام أميالا وفراسخ، وفارق الحياة سنة 277هـ في شعبان رحمه الله تعالى. [512]

(1216) عبد الرحمان بن الحسين بن خالد القاضي العلامة شيخ أهل الرأي بخراسان أبو سعيد النيسابوري الحنفي.

سمع الحسن بن عيسى ومحمد بن رافع وعلي سلمة اللبقي وسعدان بن نصر وأقرانه ببغداد وأبا زرعة وأبا حاتم بالري.

حدث عنه ابنه القاضي عبد الحميد، وأحمد بن هارون الفقيه وطائفة. قال أبو عبد الله الحاكم : كان إمام أهل الري في عصره بلا مدافعة. قال الذهبي : مات في سنة 139هـ بنيسابور عن نيف وثمانين سنة : وكان بينه وابن خزيمة واقع بحيث إن أبا بكر صنع تلك المادبة التي ما سمع لشيخ بمثلها، وشهدها ألوف من التجار والفقهاء إثر وفاة هذا القاضي. [513]

(1217) عبد الحميد بن عبد الرحمان بن الحسين القاضي ابن القاضي ابن أبي سعيد السرخسي هذه النسبة إلى بلدة قديمة في بلاد خراسان يقال لها سرخس وسرخس وهو اسم رجل من الدعاء في زمن كيكّا ومن سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه ومدينته ذو القرنين قال السمعاني وقد ذكرت قصته وسبب بناءه في كتاب (النزوع إلى الأوطان).

وفتحها عبد الله بن خازم السلمي الأمير من جهة عبد الله بن عامر ابن كرز بن عثمان بن عفان، ومن مشهوري محدثيها منها أبو عبد الله محمد بن المهلب السرخي يروي عن يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وابن نعيم الكوفي.

روى عنه أبو العباس محمد بن عبد الرحمان السرخسي الدوغلي مات سنة 250هـ في شهر ربيع الآخر وكان صاحب حديث ممن جمع وصنف. وغيرهم كثير.

سمع عبد الرحمان بن عبد الرحمان السرخسي القاضي من أبيه تولى قضاء الري. [514] يوجد بياض في نسخة : ب :

(1218) في نسخة ج : أبو محمد بدل : أبو مسعود.

(1219) محمد بن مسلم بن عثمان المجود الحافظ ابن وارة الرازي - له رحلة في الآفاق.

حدث عن : أبي عاصم النبيل والأنصاري والفريابي ومحمد بن عرعة وأبي نعيم وعدة. ←

[512] التهذيب : 28/9، التقريب : 124/2، سير أعلام النبلاء : 247/13، الجرح والتعديل : 349/1، تاريخ بغداد : 73/2، طبقات الحنابلة : 284/1، تاريخ ابن عساکر، خ 24/15، تذكرة الحفاظ : 567/2، الوافي بالوفيات : 183/2، طبقات البكي : 207/2، طبقات الحفاظ : 255، شذرات الذهب : 171/2، البداية والنهاية : 59/11.

[513] سير أعلام النبلاء : 284/14.

[514] الأنساب : للسمعاني : 244/3

الرازي فوالله (1221) أعلم. باب : وقال في(1222) ذكر بني إسرائيل : حدثنا محمد، حدثنا حجاج(1223) بن منهال.

← حدث عنه النسائي ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الرحمان بن خراش وابن ناجية وعدة.

قال النسائي وغيره : ثقة صدوق حافظ على حمق فيه وتيه يضرب به المثل في الحفظ ولد في حدود عام تسعين ومائة، وتوفي سنة 270هـ في رمضان.[515]

(1220) في نسخة ج : برواية الرازي.

(1221) في نسخة ب و ج : سقطت هذه الكلمة فوالله أعلم.

هكذا ورد شيخ البخاري محمد غير منسوب في جميع الروايات واختلفوا فيه فقال الحاكم : هو محمد بن يحيى الذهلي، وفي بعض النسخ : حدثنا محمد هو الذهلي، فلذلك جزم الحاكم به، كما أفاده غير واحد من الشراح.

وقال أبو مسعود : هو محمد بن مسلم بن وارة، وذكر الكلاباذي عن ابن أبي سعيد أنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي، وذكر أنه رآه في أصل عتيق، قال الحافظ ويؤيده أن الحديث وجد من حديث عن يحيى بن صالح المذكور، وكذلك أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم، ورواية البخاري عنه في باب الذبح، فإنه روى عنه البخاري.

قال الحافظ - وهو احتمال آخر في نسبة محمد هذا - ويحتمل أن يكون هو محمد بن إسحاق الصغاني فقد وجد الحديث من روايته عن يحيى بن صالح فقد روى ابن السكن في كتاب الصحابة قال : حدثني هارون حدثنا هارون بن عيسى، حدثنا الصغاني هو محمد بن إسحاق أحد شيوخ مسلم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير قال سألت عكرمة فقال قال : عبد الله بن رافع مولى أم سلمة الحديث.

أخرج هذا الحديث أصحاب السنن وابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طرق كلها صحاح.

فقد ورد عن البخاري قوله : رواية معمر ومعاوية أصح.

فالزائد الذي حذفه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ليس بعيدا عن الصحة لأن عبد الله بن رافع ثقة وإن لم يخرج له البخاري في الجامع.

ومهما يكن من أمر فإن شيوخ البخاري الذين حدث عنهم جميعهم ثقات فلا يضر إبهام هذا الشيخ في متن الحديث والله أعلم وأحكم.

(1222) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1223) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمى مولا هم البصري وقيل البرساني.

← روى عن جرير بن حازم، وشعبة وعبد العزيز الماجشون وهمام وعدة.

[515] سير أعلام النبلاء : 28/13، الجرح والتعديل : 79/8، ط، الحنابلة 1/324، تذكرة

الحفاظ : 2/575، طبقات الحفاظ : 257، شذرات الذهب : 2/160، التهذيب : 9/451،

التقريب : المنتظم : 5/55، تاريخ بغداد : 3/256، الوافي بالوفيات : 5/27، العبر :

46/2، تاريخ ابن عساکر.

حدثنا جرير عن الحسن، قال حدثنا جندب (1224) بن (1225) عبد الله في هذا المسجد.

وما نسينا منه حديثاً، وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ. (1226) الحديث....

← قال أحمد ثقة ما أرى به بأساً، وكذلك قال العجلي والنسائي وأبو حاتم، ثم زاد صالح.

وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة 217هـ في شوال وقيل سنة 216هـ [516]

أخرج له الستة وكان من الحفاظ، من التاسعة، ثقة فاضل، قاله في التقریب.

(1224) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العقلي يكنى أبا عبد الله. له صحبة، وربما نسب إلى جده. ويقال : جندب خالد بن سفيان العقلي.

روى عن النبي ﷺ، وعن حذيفة.

وروى عنه : الأسود بن قيس، وأنس بن سيرين، والحسن البصري وعدة..

قال أحمد : ليست له صحبة قديمة، قال البغوي : وهو جندب بن أم جندب.

وقال ابن حبان : هو جندب الخير. توفي في فتنة ابن الزبير، وذكره البخاري في التاريخ فيمن توفي من الستين إلى السبعين.

أخرج له الستة. [517]

قال يونس بن جبير : شيعنا جندبا فقلت له : أوصنا، فقال : أوصيكم بتقوى الله، وأوصيكم بالقرآن، فإنه نور بالليل المظلم، وهدى بالنهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقه، فإن عرض بلاء فقدم مالك دون دينك فإن تجاوز البلاء، فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن المخروب من خرب دينه، والمسلوب من سلب دينه، وأعلم أنه لافاقة بعد الجنة، ولا غنى بعد النار.

رجاله ثقات.

(1225) في نسخة ج : جندب عن عبد الله وهو تحريف واضح.

(1226) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء في باب ما ذكر من بني إسرائيل وفي كتاب الجنائز في باب ما جاء في قتل نفسه.

←

[516] التهذيب : 182/2، تاريخ الثقات للعجلي : 109، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد :

301/7، التاريخ الكبير : 429/2/4، سير أعلام النبلاء : 352/10، العلل : 353، شذرات

الذهب : 38/2، تذكرة الحفاظ : 403/1، الكاشف : 208/1، طبقات الحفاظ : 171،

التقریب.

[517] التهذيب : 101/2، التقریب : 134/1، التاريخ الكبير : 221/2/1، سير أعلام النبلاء :

174/3، طبقات ابن سعد : 35/6، طبقات خليفة : 734، الاستيعاب : 256، أسد الغابة :

304/1، الإصابة : 248/1، معجم الطبراني : 168/2، الجرح والتعديل : 510/2، الجمع

بين رجال الصحيحين : 76/1، تهذيب الكمال : 208.

قال أبو عبد الله الحاكم : محمد في (1227) هذا الإسناد هو محمد بن يحيى الذهلي.

ونسبه أبو علي بن السكن عن الفربري، فقال (1228) حدثنا محمد بن معمر، قال حدثنا حجاج بالحديث المذكور.

قال الإمام (1229) أبو علي رضي الله عنه : وقد أخرج البخاري عن محمد ابن معمر في كتاب الجمعة، (1230) وفي كتاب (1231) الرقائق عن أبي عاصم

(1227) في نسخة : ب : تقديم وتأخير في العبارة.

(1228) في نسخة : ب و ج : قال.

(1229) في نسخة : ب و ج : قلت.

(1230) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع في كتاب الجمعة قال أبو عبد الله البخاري في : باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد : حدثنا محمد بن معمر : قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو سبى فقسمه ؟ فأعطى رجالا وترك رجالا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال : أما بعد : فوالله إني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلى من الذي أعطى، ولكن أعطى أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم عمرو بن تغلب فقال عمرو فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم. تابعه يونس وهو من أفراد.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب فرض الخمس عن موسى بن إسماعيل، وفي كتاب التوحيد في باب : قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا، هَلُوعًا : صجورا﴾.

عن أبي نعمان عن جرير بن حازم عن الحسن عن عمرو بن تغلب الحديث قوله : تابعه يونس : قال العيني : لم يوجد هذا، في كثير من النسخ.

ووصله أبو نعيم بإسناده عنه عن الحسن عن عمرو بن تغلب.

ويونس هو ابن عبيد الله بن دينار العبدي المصري.

(1231) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الرقاق.

قال أبو عبد الله في باب : التواضع. في كتاب الرقاق.

وحدثني محمد، أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال : كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسعى العضباء وكانت لاتسبق فجاء أعرابي على قعود له، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العَضْبَاءُ، فقال رسول الله ﷺ : إن حقا على الله أن لايرفع شيئا في الدنيا إلا وضعه.

أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجهاد في باب ناقة النبي ﷺ بالإسناد الأول. وأخرجه هنا من طريقين :

1 - عن طريق مالك بن إسماعيل عن زهير عن حميد عن أنس كان النبي ﷺ بنفس المتن والسند الأول.

2 - عن محمد عن الفزاري وأبي خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس.

النبيل وروح بن عبادة، ومحمد(1232) بن معمر هذا مشهور بالرواية عن حجاج بن منهال، وقد(1233) ذكر البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الجنائز.(1234) فعلقه فقال : وقال(1235) حجاج بن منهال : حدثنا جرير عن الحسن، حدثنا جندب بهذا، وهذا الحديث حدثناه : حكم بن محمد، قال حدثنا أبو بكر(1236) بن إسماعيل، قال حدثنا علي بن الحسن بن خلف بن

← وقال عبد الله في باب : من نوقش الحساب عذب :

وحدثني محمد بن معمر : حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ كان يقول : ي جاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفترى به فيقول نعم، فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك.

(1232) محمد بن معمر أبو عبد الله البحراني البصري بن ربعي القيس.

سمع أبا عاصم النبيل، وروح بن عبادة وأبا عامر العقدي ومحمد بن كثير العبدي. روى عنه البخاري في كتاب الجمعة مفردا، وفي كتاب الرقائق مقرونا وأصحاب السنن ومسلم وأحمد بن منصور وأبو حاتم وابن ناجية وابن خزيمة. وقد أخرج له البخاري أربعة أحاديث ومسلم ثمانية. قال النسائي ثقة وقال مرة لابأس به وقال أبو حاتم صدوق، وقال أبو داود ليس به بأس.

وكان من خيار عباد الله، وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات بعد سنة خمسين ومائتين[518] قال في التقريب : صدوق من كبار الحادية عشر مات سنة خمسين.

(1233) في نسخة : ب : حذف حرف (قد).

(1234) أخرجه البخاري في باب : ما جاء في قاتل النفس وسيأتي قريبا برواية أبي علي الغساني وسنده.

(1235) في نسخة : ب : حذف كلمة (قال).

(1236) لعله : عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير أبو بكر الحجابي البصري العطار.

روى عن أبيه وعمه صالح وعبد الله بن داود وحجاج بن منهال وداود بن شيب وغيرهم.

وروى عنه البخاري أربعة أحاديث، والترمذي والنسائي وابن ماجه ومحمد بن علي وعده. قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة : لا بأس به، وقال ابن حاكم سئل أبي عنه فقال : صدوق[519] من الحادية عشرة / خ ت س ق.

←

[518] الهداية : 283/2، الجمع : 452/2، الكاشف : 87/3، التهذيب : 412/9، الثقات لابن

حبان، البداية والنهاية : 197/2، 158/3، 189، 206، 112/4، 134/4/6، 169، 305/7،

التعديل والتجريح ت : 511، الخلاصة : 337، الجرح والتعديل : 105/1، تقريب

التهذيب 209/2.

[519] التهذيب : 330/6، الثقات لابن حبان، التقريب : 515/2.

قديد(1237) قال حدثنا محمد بن علي بن محرز(1238) قال حدثنا حجاج بن منهل قال حدثني جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله البلجي في هذا المسجد ما نسينا ما حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ إن رجلا ممن كان قبلكم جرح فجزع فأخذ سكيناً فجز بها يده فلم يرق عنه الدم حتى مات. قال الله تبارك.(1239) وتعالى بادرني عبيدي بنفسه. حرمت عليه الجنة.(1240)

(1237) الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلق ابن قديد المصري، سمع محمد بن رمح وحرملة بن يحيى وطبقتهما.

حدث عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر بن المقرئ وابن عدي، وعدة. مات في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.[520]

(1238) في نسخة : ب : مجرى.

(1239) في نسخة : ب : عز وجل، وذلك مخالف لفظ الحديث الموجود في الموضوع.

(1240) والتعليق الذي أشار إليه أبو علي الغساني الحافظ، قد وصله أبو عبد الله في ذكر بني إسرائيل فقال : حدثنا محمد، حدثنا حجاج بن منهل... وذكر الحديث.

وفي التلويح كذا ذكره عن شيخه بلفظ قال، وخرجه في أخبار بني إسرائيل فقال : حدثنا محمد، حدثنا حجاج بن منهل قال : قال العيني : وهو يضعف قول من قال : إنه إذا قال عن شيخه وقال فلان يكون أخذه عنه مذاكرة. ولفظه هناك : كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده فمارقى الدم حتى مات وعند مسلم من حديث محمد ابن أبي بكر المقدمي.

حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي ولفظه : خرجت به قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته فلم يرق الدم حتى مات.

وبهذا يتبين أن الشخص المبهم في هذا الموضع، لا يقدر في صحة الحديث، لأن الإبهام واقع في شيخين ثقتين، كلاهما روى عنه البخاري في الجامع الصحيح واعتمده.

قال أبو عبد الله الحاكم : محمد هذا، هو محمد بن يحيى الذهلي : ونقل عنه الحافظ ذلك، ونسبه أبو علي بن السكن عن الفربري فقال : حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا حجاج، ومحمد ابن سعيد شيخ البخاري أخرج له في الصحيح في غير موضع وقال الدارقطني : قد أخرج البخاري عن محمد بن معمر وهو مشهور بالرواية.

ثم روى هذا الحديث أبو علي الغساني فقال : حدثناه حكم بن محمد قال حدثنا أبو بكر بن إسماعيل، قال : حدثنا علي بن الحسن بن خلف بن قديد قال حدثنا محمد بن علي بن محرز قال حدثنا حجاج بن منهل قال حدثني جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا جندب ابن عبد الله البلجي. الحديث.

←

[520] سير أعلام النبلاء : 435/14، حسن المحاضرة : 367/1، شذرات الذهب 2/265، العبر :

.153/2

باب : وقال في الجنائز : حدثنا محمد، حدثنا عمرو(1241) بن أبي سلمة عن الأوزاعي، عن ابن شهاب عن سعيد،(1242) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : حق المسلم على المسلم خمس.

← وقال فيه ابن السكن : هو محمد بن معمر بن ربيعي القيسي البصري وعليه الأكثر، ونقله عنه رواية الصحيح محمد بن مطر الفربري ورجح أبو علي الحافظ كونه محمد بن معمر بن ربيعي.

وإذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

والله تعالى أعلم وأحكم.

(1241) عمرو بن أبي سلمة التنيمي أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم.

روى عن الأوزاعي وصدقة بن عبد الله السمين وحفص بن ميسرة وعدة.

روى عنه : ابنه سعيد والشافعي وعبد الله بن محمد السندي وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن السري العسقلاني وغيرهم.

قال أحمد بن صالح المصري كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي عرضه وشيء أجازه له فكان يقول فيما سمع حدثنا الأوزاعي ويقول في الباقي عن الأوزاعي. قال في التقريب : صدوق له أوهام من كبار العاشرة، وقال ابن معين، ضعيف، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها.[521]

(1242) سعيد بن المسيب بن حزم المخزومي.[522]

روى عن أبي بكر مرسلًا وعن عمر وعثمان وعلي وسعيد بن أبي وقاص وحكيم بن حزن وعدة.

روى عنه : ابنه محمد وسالم بن عبد الله وشريك بن أبي نمير وأبو الزناد وجماعة.

قال قتادة ما رأيت أحدا قط أعلم بالحلال والحرام منه، فهو أعلم أهل المدينة بلا مدافع.

قال العجلي : كان رجلا صالحا فقيها وكان لا يأخذ العطاء وكانت له تجارة في الزيت.

وقال ابن حبان في الثقات : كان من سادات التابعين ففها ودينا وورعا وعبادة وفضلا، مات سنة مائة وثبت عنه قوله : بلغت ثمانين وأنا أخوف ما أخاف علي النساء. اتفق العلماء على أن مراسلاته أصح المراسيل.

[521] التهذيب : 39/6، التقريب : 71/2، الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير : 334/2/3،

الضعفاء : الكبير للعقيلي : 272/3.

[522] التهذيب : 74/4، التقريب : 305/1، سير أعلام النبلاء : 217/4، شذرات الذهب :

102/11، غاية النهاية : ت : 1354، وفيات الأعيان 375/2، تهذيب الكمال : 505، طبقات

الفقهاء للشيرازي 57، تاريخ البخاري 510/13، المعارف : 437، طبقات ابن سعد :

119/5، نسب قريش للزبير بن بكار : 70/1، المعرفة والتاريخ : 468/1، تذكرة الحفاظ :

51/1، طبقات 17.

وذكر الحديث (1243) لم ينسب محمدا هذا أحد من شيوخنا، وذكر أبو نصر (1244) في كتابه (1245) فقال: (1246) يقال إنه محمد بن يحيى الذهلي. باب: وقال في المغازي، في باب (1247) مرض النبي ﷺ حدثنا محمد، حدثنا

(1243) تنمة الحديث : رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس.

والحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو بن عثمان عن بقية بن الوليد.

(1244) في نسخة : ب : وذكر أبو نصر وهو خطأ.

(1245) في نسخة : ب : في كتب ثم بياض.

(1246) في نسخة : ب : قال بحذف حرف الفاء.

قوله (حدثنا محمد) قال الحافظ ابن حجر : كذا في جميع الروايات غير منسوب.

وقال الكلاباذي : هو الذهلي، فقد روى البخاري عن محمد بن عمر بن أبي سلمة غير منسوب في كتاب الجنائز، وقد روى عن الذهلي في الصوم والطب والعقود وغير موضع، يمكن حصر هذه المواضع في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه، ويقول محمد بن عبد الله ينسبه إلى جده، ويقول: محمد بن خالد ينسبه إلى جد أبيه.

والسبب في ذلك أن البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة لفظ القرآن، وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه وقد مات شيخه هذا بعد تلميذه ببسبر رحمه الله الجميع.

وعمر بن أبي سلمة كما سبق في ترجمته ضعفه ابن معين بسبب أن في حديثه عن الأوزاعي مناولة وإجازة ولكن سبق أن أحمد بن صالح المصري كان يقول فيما سمعه (حدثنا) ولا يقول ذلك فيما لم يسمعه وعلى هذا فقد عنعن هذا الحديث فدل على أنه لم يسمعه، قال الحافظ، والجواب عن البخاري أنه يعتمد على المناولة ويحتج بها، وقصارى هذا الحديث أن الحديث أن يكون منها وقد قواه بالمتابعة التي ذكرها عقبه فقال: تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر، ورواه سلمة عن عقيل فمتابعة عبد الرزاق هذه وصلها مسلم وقال في آخره : كان معمر يرسل هذا الحديث وأسنده مرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة وقد وقع لابن حجر معلقا في جزء الذهلي قال : أخبرنا عبد الرزاق فذكر الحديث.

وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن الأوزاعي. فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضوع حدث عنه من غير نسبه مما جعل أبا علي الغساني والحافظ ابن حجر والقسطلاني وغيرهم.

من شرح البخاري أن ينقلوا كلام الحافظ الكلاباذي من غير تعليق فقال الحافظ في المقدمة : قال في الجنائز : حدثنا محمد، حدثنا عمرو بن أبي سلمة.

قال الكلاباذي : محمد هذا يقال إنه الذهلي، وقال القسطلاني : حدثنا محمد هو الذهلي كما قال الكلاباذي. وقال في عمدة القاري : ذكر رجاله وهم ستة : الأول محمد، قال الكلاباذي : يقال إنه محمد بن يحيى الذهلي والله أعلم.

(1147) في نسخة : ب : بياض.

عفان(1248) قال(1249) حدثنا صخر(1250) بن جويرية عن عبد(1251) الرحمان بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عبد الرحمان بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسنده إلى صدري الحديث.(1252) قال أبو(1253) محمد الأصيلي : كذا في كتاب أبي زيد المروزي، حدثنا محمد حدثنا عفان،

(1148) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري مولى عزرة من ثابت، سكن بغداد، روى عن داود بن أبي الفرات وصخر بن جويرية وشعبة وهيب.
روى عنه البخاري، وروى هو والباقرن بواسطة إسحاق بن منصور وأبي قدامة.
قال العجلي : عفان بصري ثقة ثبت صاحب سنة، وكان على مسائل معاذ بن معاذ فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل، فلا يقول عدل ولا غير عدل فأبى فقال لا أبطل حقا من الحقوق. قال في التقريب قال ابن المديني : إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، قال ابن معين أدركناه في صفر سنة 19 ومات بعدها.
بيسير من كبار العاشرة / ع قال ابن سعد كان مولده سنة 134هـ مكرر.[523]

(1249) في نسخة ج : سقطت كلمة (قال).

(1250) صخر بن جويرية أبو نافع مولى بني نعيم.[524]

روى عن أبي رجاء العطاردي، وعائشة بنت سعد وعبد الرحمان بن القاسم وعدة.
وروى عنه أيوب السختياني وهو أكبر منه وعفان وروح بن عبادة وأبو الوليد وعدة.
قال أحمد ثقة ثقة، وقال ابن سعد ثقة ثبتا وقال أبو داود وتكلم فيه وقال الذهلي ثقة.
قال في التقريب : ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك ثقة من السابعة / خ م د س ت.
(1251) عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ولد في حياة عائشة.
روى عن أبيه وابن المسيب ونافع وعبد الله بن عمر ومحمد بن جعفر وغيرهم.
روى عنه سماك بن حرب والزهري وعبيد الله بن عمر وصخر بن جويرية وعدة.
متفق على توثيقه كان حافظا وفاضلا وعالما وفقها مات سنة 126هـ بالشام.[525]

(1252) تنمة الحديث ومع عبد الرحمان سواك رطب يستن به فأيده رسول الله ﷺ بصره فأخذت السواك فقضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به فما رأيت رسول الله ﷺ استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو أصبعه ثم قال الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى. وكانت تقول مات ورأسه بين حاقتي وذائقتي.

(1253) في نسخة : ب : قال أبو بكر محمد الأصيلي.

[523] التهذيب : 205/7، التقريب : 25/2، سير أعلام النبلاء : 242/10، طبقات ابن سعد : 336/7، تاريخ ابن معين : 407، التاريخ الكبير 72/7، الكامل : 669/4، تذكرة الحفاظ : 379/1، طبقات الحفاظ : 163 ميزان الاعتدال : 81/3، العبر : 380/1.

[524] التهذيب : 360/4، التقريب : 365/1، سير أعلام النبلاء : 410/7، طبقات ابن سعد : 275/7، التاريخ الكبير : 312/4، الجرح والتعديل 427/4، تهذيب الكمال : تهذيب التهذيب : خ 90/2.

[525] التهذيب : 229/6، الثقات لابن حبان، التقريب.

وكذلك قرأ لنا أبو زيد، وكذلك في رواية أبي علي بن السكن. قال أبو عبد الله الحاكم : هو محمد بن يحيى الذهلي. (1254) وقال (1255) في تفسير سورة اقتربت الساعة : حدثنا محمد، حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب، (1256) عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس سيهزم الجمع الحديث. (1257)

هكذا (1258) في روايتنا عن أبي محمد الأصيلي، محمد غير منسوب وكذلك عند أبي ذر، وذكره أبو نصر ولم ينسبه، وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد الذي قبل عفان. قال (1259) الإمام أبو علي رضي الله عنه : ولعله محمد بن يحيى الذهلي.

باب : وقال في العيدين : حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص بن غياث (1260)

(1254) في نسخة : ب : فقال.

(1255) في نسخة : ب : وهبت، وفي نسخة : ج : وهب.

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري صاحب الكرابيس.

روى عن حميد الطويل وأيوب وخالد الحذاء وداود بن أبي عند وصعيد الجريري وعدة.

وروى عنه إسماعيل بن عليّة وابن المبارك وابن مهدي والقطان ويحيى بن آدم وعدة.

قال العجلي : ثقة ثبت كان يملي من حفظه ولا يحدث عن الضعفاء وهو أعلم بالرجال مات سنة 165 هـ وهو ابن 58 سنة روى له الستة [526] تغير قليلا في آخره.

(1256) سبق تخريج هذا الحديث في موضعه، ورواه مسلم من طريق سماك عن ابن عباس.

(1257) فتبين من هذا على أن شيخ البخاري المبهم في موضع المغازي والذي حدث عنه أبو عبد الله

ولم ينسبه أنه هو محمد بن يحيى الذهلي كما جزم به أبو عبد الله الحاكم. وأقره على ذلك

الحافظ الكبير المسند بلا مدافع أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني بقوله : ولعله

محمد بن يحيى الذهلي.

قال الحافظ ابن حجر في المقدمة : قال في المغازي : حدثنا محمد، حدثنا عفان جزم الحاكم

بأنه الذهلي.

وسقط ذكر محمد من رواية ابن السكن، جعله عن البخاري عن عفان بلا واسطة. والله تعالى

أعلم.

(1258) في نسخة : ب : سقط حرف الجر الذي هو (في).

(1259) في نسخة : ب و ج : قلت.

(1260) في نسخة : ب : ابن عتاب وهو تصحيف واضح.

[526] التهذيب : 149/11، التقريب : 339/2، الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء : 223/8،

التاريخ الكبير : 127/8، التاريخ الصغير 162/2، الجرح والتعديل : 34/9، تذكرة

الحفاظ : 335/1، العبر : 246/1، الطبقات الكبرى : 43/7، تهذيب الكمال : 1482.

حدثنا أبي، عن عاصم، عن حفصة (1261) عن أم (1262) عطية كنا نؤمر أن تخرج يوم العيد البكر من خذرها، هكذا رواه أبو زر : حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص، وكذلك خرج أبو مسعود الدمشقي في كتابه عن محمد بن عمر بن حفص في روايتنا (1263) عن أبي علي بن السكن وأبي أحمد وأبي زيد : حدثنا عمر بن حفص لم يذكرنا محمداً قبل عمر، ويشبه أن يكون محمد بن يحيى الذهلي، وإليه أشار الحاكم في هذا الموضوع.

(1261) حفصة بنت سيرين أم الهذيل الفقيهة الأنصارية.

روت عن أم عطية وأم الرائح ومولاها أنس بن مالك وأبي العالية.

روى عنها : أخوها محمد، وقتادة، وأيوب، وخالد الحذاء وابن عون وهشام بن حسان. روى عن إياس بن معاوية قال : ما أدركت أحداً أفضله عليها، وقال : قرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة، وقال مهدي بن ميمون : مكثت حفصة بنت سيرين ثلاثين سنة لا تخرج من مصلاها إلا لقائلة أو قضاء حاجة وكان إياس يفضلها على : الحسن، وابن سيرين، ماتت بعد المائة وقد عاشت سبعين سنة. [527]

(1262) نسبية بنت الحارث وقيل بنت كعب، من فقهاء الصحابة لها عدة أحاديث وهي التي غسلت بنت النبي ﷺ زينب.

حدث عنها محمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين وأم شراحيل وعلي بن الأقرم وعبد الملك بن عمير وإسماعيل بن عبد الرحمان وعدة.

عاشت إلى حدود سنة سبعين وهي القائلة : نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا / ع. [528]

(1263) في نسخة : ب : وفي روايته وهو خطأ.

في نسخة : ج : وفي روايتنا.

وبهذا يتبين أن الرجل المبهم في هذا الموضوع هو محمد بن يحيى الذهلي.

قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص، كذا في بعض النسخ عن أبي زر، وكذا لكريمة وأبي الوقت: حدثنا محمد غير منسوب، وسقط من رواية ابن شيويه وابن السكن وأبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني، ووقع في رواية الأصيلي عن بعض مشايخه : حدثنا محمد البخاري، فعلى هذا إلا واسطة بين البخاري، وبين عمر بن حفص فيه، وقد حدث البخاري عنه بالكثير بغير واسطة، وربما أدخل بينه وبين الواسطة أحياناً، والراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد، وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج.

[527] سير أعلام النبلاء : 4 / 507، طبقات ابن سعد : 8 / 484، تذهيب التهذيب : 4 / 258، النجوم

الزاهرة : 1 / 275، شذرات الذهب : 1 / 122، خلاصة التذهيب : 494، التذهيب : 12 / 409،

تاريخ الإسلام : 4 / 107، العبر : 1 / 123.

[528] سير أعلام النبلاء : 2 / 318، التاريخ لابن معين : 742، الجرح والتعديل : 19 / 465،

الاستبصار : 355، الاستيعاب : 4 / 1947، أسد الغابة : 7 / 28، الإصابة : 4 / 253، خلاصة

تذهيب الكمال : 496 مسند أحمد، التذهيب التقريب .

باب : وقال في ذكر (1264) بني إسرائيل : حدثنا محمد، حدثنا (1265) عبد (1266) الله بن رجاء، حدثنا همام (1267)

← وقع في حاشية بعض النسخ لأبي زر محمد هذا يشبه أن يكون هو الذهلي.
وقال في المقدمة : قال في العيدين : حدثنا محمد، حدثنا عمر بن حفص قال أبو علي الجبائي : يشبه أن يكون هو الذهلي، وقد سقط ذكر محمد من رواية ابن السكن وأبي أحمد الجرجاني وأبي زيد المرزبي.
قال الحافظ معلقا على هذا : وعلى تقدير ثبوته فيشبه أن يكون هو محمد بن جعفر السمطاني، وقد تقدم له حديث عن عمر بن حفص غير هذا.
وقال في عمدة القاري : محمد ذكر في بعض النسخ غير منسوب، قال أبو علي كذا رواه أبو زر، وكذلك أخرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه : محمد عن عمر قال أبو علي :
وفي روايتنا عن أبي علي بن السكن وأبي أحمد وأبي زيد حدثنا عمر بن حفص، ولم يذكرنا محمدا قبل عمر، ويشبه أن يكون محمد بن يحيى الذهلي وإليه أشار الحاكم في هذا الموضع، وأما خلف والطريقي فذكرا أن البخاري رواه عن عمر بن حفص لم يذكرنا محمدا قبل عمر، وكذا ذكر أبو نعيم أن البخاري رواه عن عمر بن حفص فعلى هذا لا واسطة بين البخاري، وبين عمر بن حفص فيه. وقد حدث البخاري عن عمر بن حفص كثيرا بغير واسطة، وربما أدخل بينه وبين الواسطة أحيانا. قيل : ويعني بذلك الحافظ ابن حجر : الراجح سقوط الواسطة بينهما في هذا الإسناد قال الإمام بدر الدين العيني : لم يبين وجه الرجحان، والموضع موضع الاحتمال.

وجزم الكرمانى بالواسطة فقال : محمد، أي ابن يحيى الذهلي أبو عبد الله.
فعلى هذا تبين أن شيخ البخاري المبهم في هذا الموضع هو محمد بن يحيى الذهلي كما ذهب إليه أغلب الحفاظ وعلى رأسهم أبو علي الغساني والله أعلم.
(1264) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : ذكر.

(1265) في نسخة : ب : حدثنا محمد بن عبد الله بن رجاء وهذا تصحيف فظيع.

(1266) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري أبو عمر.

روى عن عكرمة بن عمار وإسرائيل وشعبة وهمام ونوح بن فضالة وعدة.
روى عنه البخاري وروى له في الصحيح وفي الأدب المفرد وأبو داود في الناسخ والمنسوخ والنسائي وابن ماجه بواسطة أحمد بن محمد بن شبيب وخليفة بن خياط.
قال ابن معين : كان شيخا صدوقا لا بأس به، وقال عمرو بن علي : كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة وقال أبو حاتم كان ثقة رضي، روى عنه البخاري خمسة عشر حديثا.
مات في آخر ذي الحجة، سنة 219هـ قال في التقريب : صدوق يهمل قليلا. [529]

(1267) همام بن يحيى بن دينار الأزدي العَوُذي أبو عبد الله البصري.

← روى عن عطاء بن أبي رباح وإسحاق بن أبي طلحة، وزيد بن أسلم وعدة.

[529] التقريب : 414/1، التهذيب : 48/5، سير أعلام النبلاء : 376/10، الجمع : 267/1، المعجم المشتمل : 153، ميزان الاعتدال : 421/2، المغنى في الضعفاء : 338/2، تذكرة الحفاظ : 404/1، الكاشف : 85/2، دول الإسلام : 133/1، التاريخ الكبير : 91/5.

عن إسحاق (1268)، (1269) بن عبد الله، حدثني عبد (1270) الرحمان بن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي (1271) ﷺ يقول : إن ثلاثة في (1272) بني إسرائيل أبرص وأقرع (1273) وأعمى الحديث. (1274)

← وروى عنه الثوري وهو من أقرانه وابن المبارك وابن عليّة وعبد الله الغداني وعدة. قال أحمد همام ثبت في كل المشايخ، قال ابن المبارك همام ثبت في قتادة. وقال ابن سعد : كان ثقة ربما خلط في الحديث، فهو ثقة صدوق في حفظه شيء ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 164هـ وربما وهم من السابعة / ع. [530]

(1268) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني البخاري.

روى عن أبيه، وأنس وعبد الرحمان بن أبي عمرة والطفيل بن أبي كعب وعدة. وروى عنه يحيى بن سعيد والأوزاعي وابن جريج وهمام ومالك وعبد العزيز وعدة.

قال ابن معين حجة ثقة، وقال النسائي وأبو حاتم ثقة وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحداً، وكان ينزل في دار أبي طلحة وقال البخاري في التاريخ بقي باليمامة إلى زمن بني هاشم وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة 132هـ وقيل 134هـ [531] من الرابعة ثقة حجة / ع.

(1269) في نسخة : ب : بياض.

(1270) عبد الرحمان بن أبي عمرة الأنصاري البخاري، واسم أبي عمرة عمرو بن محسن.

روى عن أبيه وعثمان وعبادة وأبي هريرة وجدته كبشة وأبي سعيد وزيد بن خالد. وعنه ابن عبد الله وخارجة بن زيد وخالد بن المهاجر ومجاهد بن جبر وثقه غير واحد وكان كثير الحديث وكان قاضياً بالمدينة وذكره ابن حبان في الثقات وهو ممن ولد في عهد الرسول وذكره مطين في الصحابة ونفى ذلك ابن أبي حاتم في المراسيل [532] / ع وله في البخاري عن أبي هريرة أحد عشر حديثاً في التوحيد وغيره.

(1271) في نسخة : ب : رسول الله ﷺ.

(1272) في نسخة : ب : من بني إسرائيل.

(1273) سقطت هذه الجملة : وأقرع وأعمى : من نسخة : ب و ج .

(1274) في نسخة ب و ج : زيادة : وذكر الحديث.

[530] التقريب : 2/321، التهذيب : 11/60، معرفة الرجال : 2/645، يحيى بن معين، تاريخ

البخاري : 4/237، الثقات لابن حبان.

[531] التهذيب : 1/210، التقريب : 1/59، سير أعلام النبلاء : 6/33، تاريخ البخاري 4/393،

الجرح والتعديل : 2/226، الثقات لابن حبان : 3/7، الكامل في التاريخ 5/395، الوافي

بالوفيات : 8/416، شذرات الذهب : 1/189، طبقات خليفة : 265، خلاصة تذهيب

الكامل 29، تهذيب الكمال : 86.

[532] التهذيب : 6/219، الثقات لابن حبان، التقريب : 2/493.

هكذا وقع محمد غير منسوب في الجامع (1275) قال الإمام أبو (1276) علي ولعله محمد (1277) بن يحيى الذهلي باب : وقال في البيوع : حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن يزيد (1278)

(1275) في نسخة : ب : زيادة : لجميع الرواة، وذكر أبو نصر عبد الله بن رجاء وقال : وروى عنه محمد غير منسوب في الجامع.

(1276) في نسخة : ب و ج : قلت.

(1277) في نسخة : ج : سقطت كلمة محمد.

لقد اختلف أهل العلم في شيخ البخاري الذي أورده المصنف في هذا الموضوع مجردا غير منسوب ف قيل فيه : إنه محمد بن يحيى الذهلي ورجح هذا القول أبو علي الغساني، وقيل : إنه محمد بن إسماعيل البخاري نفسه كما قيل في الحديث الذي قبل هذا، ورجح الحافظ ابن حجر أن يكون المصنف نفسه واستدل على ذلك بأن البخاري. روى عن عبد الله بن رجاء في اللقطة وغيرها بلا واسطة. وهو أحد مشايخه، والذي عليه الأكثر أنه محمد بن يحيى الذهلي كما جزم بذلك أبو زر بأنه عند البخاري عن محمد غير منسوب عن عبد الله بن رجاء وجوز أنه الذهلي، وساقه عن الجوزقي عن مكي بن عبدان عن الذهلي كله.

وكذلك جزم أبو نعيم وساقه من طريق بن العباس عن محمد بن يحيى، وقد أخرجه البخاري في كتاب التوحيد في باب قول الله تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ إنه لقول : حق، وما هو بالهزل باللعب، بهذين الإسنادين سواء إلى أبي هريرة. قال أبو عبد الله رحمه الله :

حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله، سمعت عبد الرحمان بن أبي عمرة قال : سمعت أبا هريرة وذكر الحديث، وقد سبق تخريجه في موضعه. قال الحافظ ابن حجر فنزل البخاري في هذا السند بدرجة بالنسبة لهمام، وقد وقع هذا الحديث لمسلم عاليا فإنه أخرجه من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق نعم وأخرجه من طريق همام نازلا كالبخاري.

وقال في المقدمة : قال في ذكر بني إسرائيل حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن رجاء، قال الجياني لم ينسبه أحد من الرواة، ولعله محمد بن يحيى الذهلي.

قال الحافظ، قد جوز أن يكون الذهلي أبو زر الهروي في روايته فقال يشبه أن يكون محمدا هذا هو الذهلي، وقد سمع البخاري من عبد الله بن رجاء، ولكن هذا الحديث عنده عن محمد عن عبد الله بن رجاء ثم ذكره بسنده عن محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي عن عبد الله بن رجاء وكذلك ساقه أبو نعيم في مستخرجه من طريق الذهلي عن عبد الله بن رجاء، وقال البرقاني، قيل : هو الذهلي.

(1278) عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرعمان المقرئ القصير. أصله من ناحية البصرة وقيل من ناحية الأهواز سكن مكة.

روى عن كههمس بن الحسن، وأبي حنيفة وابن عون، وسعيد بن أبي أيوب وعدة.

روى عنه البخاري، روى له هو والباقون بواسطة أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي، ونصر بن علي الجهضمي وعلي بن الحسن الهلالي وعدة. ←

حدثنا (1279) سعيد، (1280) حدثنا أبو الأسود (1281) عن عروة عن عائشة
كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال أنفسهم (1282) لم ينسبه أحد من الرواة،
ولا ذكر أبو نصر فيه شيئاً ولعله (1283) محمد بن يحيى الذهلي.

← متفق على توثيقه، وفي الزهرة : روى عنه البخاري اثني عشر حديثاً. قال البخاري مات سنة
12 - أو 213هـ بمكة صانها الله - قال عبد الله : أنا ما بين التسعين إلى المائة وأقرأت القرآن
بالبصرة ستاً وثلاثين سنة، وها هنا بمكة خمسا وثلاثين سنة من التاسعة، وهو من كبار
شيوخ البخاري / ع. [533]

(1279) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : حدثنا سعيد.
(1280) سعيد بن أبي أيوب الخزازي مولا هم المصري أبو يحيى بن مئلاص ولد سنة مائة.
روى عن أبي الأسود، ومحمد بن عبد الرحمان بن نوفل وأبي هانئ حميد ابن هانئ.
وروى عنه : ابن جريج، وهو أكبر منه، وابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمان المقرئ
متفق على توثيقه، مات سنة 149هـ وقيل سنة 161هـ من السابعة / ع. [534]

(1281) محمد بن عبد الرحمان بن نوفل بن الأسود أبو الأسود يتيماً. عروة، وكان جده من مهاجرة
الحبشة.

روى عن عروة وعلي بن الحسين وسليمان وعامر بن عبد الله بن الزبير وغيرهم.
روى عنه الزهري وهو من أقرانه، ويزيد بن قسيط ومات قبله ومالك وابن إسحاق وسعيد
بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح وشعبة وابن لهيعة وغيرهم.
قال ابن لهيعة قدم مصر سنة ست وثلاثين، متفق على توثيقه، قال الواقدي كثير الحديث
ليس له عقب، ووهم من قال أنه مات سنة سبع عشرة ومائة قاله ابن حجر، مات في آخر
سلطان بني أمية، وقال ابن سعد : مات سنة 131هـ وقال في التقريب : ثقة من السادسة.
مات سنة بضع وثلاثين / ع. [535]

(1282) تنمة الحديث : فكان يكون لهم أرواح، فقيل لهم : لو اغتسلتم.

رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة.

أخرجه المصنف في باب : كسب الرجل وعمله بيده.

وأصل هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجمعة في باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس.

(1283) في نسخة : ب و ج : سقطت هذه الجملة برمتها (ولعله محمد بن يحيى الذهلي). ←

[533] التهذيب : 75/6، الثقات لابن حبان في التاريخ الكبير : 228/113، التقريب : 462/1،

شذرات الذهب : 25/2، تاريخ الثقات للعجلي : 284.

[534] التهذيب : 7/4، التقريب : 292/1، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد، معرفة الرجال

ليحيى بن معين : 389/1، تاريخ البخاري 458/1/2.

[535] التهذيب : 273/9، التقريب : 185/2، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد، الثقات لابن

شاهين : الثقات للنسائي - سير أعلام النبلاء : 150/6، التاريخ الكبير : 145/1، الجرح

والتعديل : 321/7 تهذيب الكمال : 1232، تاريخ الإسلام : 296/5، خلاصة تذهيب

الكمال 348.

باب : وقال في آخر كتاب اللباس (1284) في باب الذريرة : حدثنا عثمان (1285) بن الهيثم أو محمد، عنه، عن ابن جريج. وقال في الأيمان والنذور، حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه.

← قال الكرمانى : قوله : محمد، قال الغساني : لعله محمد بن يحيى الذهلي وكذلك قال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي وجزم به، فعلى هذا يكون البخاري قد روى عن محمد عن عبد الله بن يزيد الذي هو من كبار شيوخه بواسطة محمد بن يحيى الذهلي، وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد، حدثنا عبد الله بن يزيد) كذا ثبت في جميع الروايات إلا رواية أبي علي بن شبيب عن الفربري عن البخاري، حدثنا عبد الله بن يزيد، فمحمد على هذا هو المصنف وعبد الله بن يزيد هو المقرئ وقد أكثر عنه البخاري، وربما روى عنه بواسطة.

وقال العيني : اعلم أن في جميع الروايات كذا حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن يزيد إلا في رواية أبي علي بن شبيب عن الفربري عن البخاري، حدثنا عبد الله بن يزيد فعلى هذا قوله: حدثنا محمد، هو البخاري وعبد الله بن يزيد هو المقرئ وهو أحد مشايخ البخاري وقد روى عنه كثيرا، وربما روى عنه بواسطة.

وقال القسطلاني : (حدثني محمد) هو ابن إسماعيل المؤلف. يلاحظ مما سبق أن نص الكلام الذي قاله الحافظ ابن حجر : هو نفسه الذي أتى به العيني، لم يغير فيه واوا ولا ياء، مما يؤكد أن العيني نقله من الفتح ولم ينسبه إلى صاحبه، ولم يتصرف فيه.

وعلى هذا أن ما ذهب إليه الحاكم وأبو علي من تعيين شيخ البخاري في هذا الموضع هو إن شاء الله محمد بن يحيى الذهلي، لأن أغلب الروايات فيها.

حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله بن يزيد، قال حدثنا سعيد، والله تعالى أعلم وأحكم. قال أبو علي : ومحمد في هذين الموضعين ويعني بذلك باب اللباس، والإيمان والنذور - وفي الباب الذي قبله ويعني هذا الموضع: هو الذهلي فيما قال الحاكم وغيره.

(1284) تنمة الحديث : أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبر أن عن عائشة

قالت : طيب رسول الله ﷺ بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام.

وأخرج هذا الحديث مسلم في صحيحه في كتاب الحج، عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن أبي بكر عن ابن جريج.

(1285) عثمان بن الهيثم بن الجهم أبو عمرو المؤذن البصري.

سمع ابن جريج وعوفا الأعرابي.

روى عنه البخاري في الحج، وفي النكاح والمغازي.

قال أبو حاتم : كان صدوقا غير أنه كان يتعلق بأخرة، قال الدارقطني كان صدوقا كثير

الخطأ، وقال الساجي : ذكر عند أحمد فأوماً إليه ليس يثبت ولم يحدث عنه.

قال ابن حجر : ثقة تغير فصار يتلقن من كبار العاشرة له في البخاري حديث واحد توبع

س. [536]

[536] الهداية : / 524، الجمع : 351، الكاشف : 225/2، هدى الساري : 424 التهذيب : 157/7،

التقريب : 13/2، عمدة القاري.

حدثنا ابن جريج عن ابن شهاب، عن عيسى (1286) بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. ومحمد في هذين الموضعين (1287)، (1288) وفي الباب الذي قبله، هو الذهلي، فيما قال الحاكم وغيره.

(1286) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني، وأمّه سعدى بنت عوف المرية. روى عن أبيه ومعاذ وعبد الله بن العاص وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وغيرهم. وروى عنه ابنا أخيه طلحة وإسحاق والزهري ومحمد بن عبد الرحمان مولى آل طلحة وغيرهم متفق على توثيقه ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة وكان كثير الحديث. وكان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم، مات سنة مائة وقيل في خلافة عمر [537] بن عبد العزيز أخرج له الجماعة.

(1287) في نسخة : ب : سقطت كلمة : الموضعين.

(1288) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الإيمان.

قال أبو عبد الله في باب : إذا حنث ناسيا في الإيمان، في كتاب الأيمان والنذور. حدثنا عثمان بن الهيثم، أو محمد عنه : عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول : حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن النبي ﷺ بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال : كنت أحب يارسول الله كذا وكذا، ثم قام آخر فقال يارسول الله كنت أحب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث، فقال النبي ﷺ إفعل ولا حرج، لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال : إفعل إفعل ولا حرج. والحديث أخرجه البخاري في كتاب العلم وكذلك في باب الفتيا على الدابة عند الجمره من كتاب الحج.

وبهذا تبين أن شيخ البخاري في هذين الموضعين هو محمد بن يحيى الذهلي كما جزم به الحاكم، وتبعه في ذلك أبو علي الغساني رحمه الله. قال في عمدة القاري : ومحمد، هو ابن يحيى الذهلي، قاله الغساني وقال القسطلاني : محمد، هو ابن يحيى الذهلي، وقد وقع شك من البخاري بقوله حدثنا عثمان بن الهيثم، أو محمد هل حدث عن عثمان بواسطة الذهلي ؟ أو بدونها، وهذا غير قاصح، إذ عثمان من شيوخ البخاري.

وروى عنه عدة أحاديث بلا واسطة منها في أواخر كتاب الحج وفي كتاب النكاح. وقال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه) أما محمد فهو ابن يحيى الذهلي، وأما عثمان فهو من شيوخ البخاري وقد أخرج عنه عدة أحاديث بلا واسطة منها في أواخر الحج وفي النكاح وأخرج عنه في الأيمان والنذور. والذرية بمعجمة ورأين بوزن عظيمة وهي من النوع الطيب المركب. قال الداروردي : تجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر في الشعر والطوق فلذلك سميت ذرية. لكن الذرية نوع من الطيب مخصوص يعرفه أهل الحجاز وغيرهم، وجزم غير واحد منهم النووي بأنه فتات قصب طيب يجاء به من الهند.

←

[537] التهذيب : 192/8، التقريب : 98/2، الثقات لابن حبان : طبقات ابن سعد، الثقات

للعللي : 379، التاريخ الكبير : 385/2/3، الجرح والتعديل : 279/1/3.

باب : وقال : في كتاب الحج، (1289) في باب الإدلاج من المحصب (1290) وزادني محمد، حدثنا محاضر (1291) حدثنا الأعمش. (1292) وقال في تفسير سورة المائدة، حدثنا أبو النعمان (1293) حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن

(1289) في نسخة : ب : زيادة حرف الواو.

(1290) في نسخة : ب : من الحصب وهو تحريف واضح.

(1291) محاضر بن المورع الهمداني اليماني الكوفي.

روى عن عاصم الأحول، والأعمش، ومجالد، وهشام بن عروة ومجالد وعدة.

وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه سمعت منه أحاديث لم يكن من أصحاب الحديث وكان مغفلا جدا، وقال أبو زرعة صدوق صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر في حديثه شيئا منكرا فاذكره إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات روى له مسلم حديثا واحدا في كتاب الأحكام عن خالد الحذاء متابعة.

روى له البخاري حديثا في آخر كتاب البيوع وذكره في الحج، وأخرج له أبو داود والنسائي

وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا ممتنعا عن التحديث ثم حدث بعد.

وكان على رأي أهل الكوفة في النبيذ مات سنة 206هـ وقال في التقريب [538] صدوق له أوهام

من التاسعة، مات سنة ست ومائة / خ ت و د س.

(1292) تتمة الحديث : عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول

الله ﷺ لانذكر إلا الحج، فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت

حبي فقال النبي ﷺ : حلقي عقري ما أراها إلا حابستكم ثم قال : كنت طفت يوم النحر ؟

قالت نعم، قال فانفري، قلت يارسول الله إني لم أكن حلت، قل : فاعتمري من التنعيم،

فخرج معها أخوها فلقينا مدلجا، فقال : موعدك مكان كذا وكذا. قوله: قال الحافظ ابن حجر:

(وزادني محمد) وقع في رواية أبي علي بن السكن محمد بن سلام، وقال القسطلاني : محمد:

وفي رواية ابن السكن محمد بن سلام، وقال الغساني : هو ابن يحيى الذهلي، وقال في عمدة

القاري : وقد اختلف في محمد هذا، فزعم الجياني أن محمدا هذا هو الذهلي، واقتصر عليه

المزي في تهذيبه فقال : يقال : الذهلي، ووقع في رواية ابن السكن محمد بن سلام.

هذا فلم يفند رأي أبي علي المزعموم في نظره وإنما نقل عن الحافظ ولم يعزه إليه في كون

محمد هو الذهلي والله أعلم.

(1293) محمد بن الفضل السدوسي ولقبه عارم أبو النعمان البصري.

روى عن جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون، والداروردي ومعتمر بن سليمان

وغيرهم.

←

[538] التهذيب : 46/10، الخلاصة، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد : الكامل في ضعفاء

الرجال لابن عدي : 2433/6، التاريخ الكبير : 73/2/4، التقريب : 230/2، عمدة القاري:

إرشاد الساري : فتح الباري.

أنس بن مالك، أن الخمر التي أهرقت (1294) بالفضيخ، وزادني محمد، عن أبي (1295) النعمان قال : كنت ساقى القوم في منزل (1296) أبي طلحة، ومحمد في هذين الموضوعين هو محمد بن يحيى الذهلي إن شاء الله.
ونسب ابن السكن الذي في كتاب الحج محمد بن سلام فאלله أعلم.

← روى عنه البخاري ثم روى هو والباقون عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي وأبي داود السنجي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

قال العجلي : بصري ثقة رجل صالح، وقال ابن وارة حدثنا عازم بن الفضل الصدوق المامون، وقال النسائي كان أحد الثقات قبل أن يخلط، وقال البخاري تغير في آخر عمره، وقد أخرج عنه أكثر من مائة حديث وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت، تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين في صفر. [539]

(1294) في نسخة : ج : سقط حرف الباء.

(1295) في نسخة : ب : سقطت كلمة أبي.

(1296) سبق تخريج هذا الحديث في موضعه، وقد أخرجه البخاري في المظالم في باب صب الخمر في الطريق، عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان، عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس.

قوله : «وزادني محمد» أي قال البخاري : زادني محمد فيه، ومحمد هذا جاء غير منسوب إلا في رواية أبي زر كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر وأثبتها في نص الحديث فقال وزادني محمد البيكندي، والبيكندي هو محمد بن سلام، ولم يقع لفظ البيكندي إلا في رواية أبي زر كما سبق قريباً، ومراده أن البيكندي سمعه من شيخهما أبي النعمان بالإسناد المذكور فزاده فيه زيادة قال الحافظ : والحاصل أن البخاري سمع الحديث من أبي النعمان مختصراً، ومن محمد بن سلام البيكندي عن أبي النعمان مطولاً، وتصرف الزركشي فيه عن زيادة أبي زر فقال القائل : وزادني هو الفريزي ومحمد وهو البخاري وهذا ذهول وليس كما ظن رحمه الله. انتهى.

ولم يقف الكرمانى على هذه الزيادة فقال : محمد، قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي.

وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة.

قال في تفسير سورة المائدة : وزادني محمد، عن أبي النعمان، يعني محمد بن الفضل، قال الجبائي : محمد هذا هو الذهلي، ووقع في رواية ابن الحطية من طريق أبي زر، وزادني محمد البيكندي عن أبي النعمان، فعلى هذا فهو ابن سلام، أو محمد بن يوسف البخاري البيكندي وهو أصغر من ابن سلام والله أعلم.

←

[539] التهذيب : 357/9، التقريب : 200/2، التاريخ الكبير : 208/1/1، تاريخ الثقات :

للعجلي : 410، طبقات ابن سعد : 305/7، الضعفاء للعقيلي : 394، ميزان الاعتدال : 7/4،

تذكرة الحفاظ : 410/1، شذرات الذهب : 55/2، طبقات الحفاظ : 170، سير أعلام

النبلاء : 265/10.

باب : وقال في باب ذكر الملائكة : حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث (1397) عن ابن (1298) أبي (1299) جعفر عن محمد بن عبد الرحمان عن عروة عن عائشة عن (1300) النبي ﷺ أن الملائكة تنزل في العنان. (1301)

← فتبين من هذا أن شيخ البخاري الواقع في هذا الموضوع إما محمد بن سلام البيكندي، أو محمد ابن يوسف البيكندي، وكلا الشيخين ثقة حدث عنه البخاري فلا يضر الإبهام ولا يقدر في صحة الحديث، وإن كانت القرينة تصرف الباحث إلى أن يعتقد بأن هذا الشيخ المجرد في هذا الموضوع هو محمد بن سلام البيكندي لرواية ابن زر الهروي، وهو خلاف لما ذهب إليه أبو علي الغساني في كونه محمد بن يحيى الذهلي والله تعالى أعلم وأحكم.

(1297) الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي أبو الحارث الإمام المصري أصله من أصبهان وأبو الليث مولى قريش، ولد بقرقشدة على نحو أربعة فراسخ من القسطنطينية سنة 94هـ. روى عن نافع وابن أبي مليكة ويزيد بن أبي حبيب ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى عنه : شعيب ومحمد بن عجلان وهشام بن سعد وهما من شيوخه وابن لهيعة وعدة. قال ابن سعد : كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان سريا من الرجال نبيلاً سخياً وقال أحمد بن سعد الزهري عن أحمد : الليث ثقة ثبت روى له الستة كانت له رحلة علمية حج فيها وسمع من ابن شهاب بمكة وخرج إلى العراق سنة 61هـ مات يوم الجمعة نصف شعبان سنة 175هـ [540]

(1298) في نسخة : ج سقطت كلمة (ابن).

(1299) عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه. مولى بني كنانة وقيل مولى بني أمية واسم أبي جعفر يسار، رأى عبد الله بن الحراث ابن جزء الزبيدي. وروى عن حمزة بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمان وعدة. وروى عنه : ابن إسحاق وعمرو بن الحارث وخالد بن حميد المهري وابن لهيعة وعدة قال أبو حاتم ثقة، وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد ثقة فقيه زمانه وقال ابن خراش : صدوق، وقال أحمد ليس بقوي وغزا القسطنطينية فكسر بهم المركب فأثبت الله نباتا يتغذون منه، وكان ميلاده سنة ستين، ووفاته سنة 135هـ في ذي الحجة وقيل غير ذلك [541] أخرج له الستة / ع.

(1300) في نسخة : ب : أن النبي ﷺ.

(1301) تتمة الحديث : وهو السحاب، فتذكر الأمر قضى في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوجيه إلى الكهان فيكذبون منها مائة كذبة من عند أنفسهم.

[540] التهذيب : 412/8، سير أعلام النبلاء : 136/8، طبقات ابن سعد : 517/7 التاريخ لابن معين : 410، التاريخ الكبير : 244/7، الفهرست : 199/1 طبقات خليفة : 296، الجواهر المضيئة : 266/1، صبح الأعشى : 399/2 النجوم الزاهرة : 82/2، التقريب.

[541] التهذيب : 6/7، التقريب : 214/1، سير أعلام النبلاء : 8/6، تذكرة الحفاظ : 136/1، شذرات الذهب : 190/1، طبقات الحفاظ : 56، الجرح والتعديل : 310/5، طبقات خليفة : ص : 295، تهذيب الكمال : 879.

الحديث هكذا (1302) رويناه عن أبي ذر عن أبي الهيثم، ولم أجد هذا
 لغير أبي ذر، لا عند ابن (1303) السكن ولا الأصيلي، ولا عند أبي مسعود
 الدمشقي. فإن كان محفوظا فهو محمد بن يحيى الذهلي. وقد (1304)
 قال (1305) البخاري في تفسير سورة الكهف (1306) حدثنا محمد بن عبد الله،
 حدثنا سعيد (1307) بن أبي مريم (1308) ومحمد بن عبد الله فيما يذكر (1309)
 هو الذهلي (1310) وسيأتي هذا بعد في موضعه إن شاء الله تعالى.

← وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في باب صفة إبليس وحنوده وفي باب الكهانة من كتاب
 الطب، وفي كتاب الأدب، في باب: قول الرجل للشيء ليس بشيء وفي كتاب التوحيد في باب:
 قراءة الفاجر والمنافق.

(1302) في نسخة: ب: يوجد بياض: (هكذا رويناه).

(1303) في نسخة: ب: يوجد بياض: (السكن ولا).

(1304) في نسخة: ب و ج: فقد.

(1305) في نسخة: ب و ج: روى.

(1306) في نسخة: ب: زيادة: قال وفي نسخة ج: فقال.

(1307) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري
 روى عن عبد الله بن عمر العمري وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وسليمان بن بلال.

وروى عنه: البخاري روى له هو والباقون بواسطة محمد بن يحيى الذهلي وغيره قال أبو
 حاتم ثقة، وقال ابن يونس كان فقيها، وقال ابن معين ثقة من الثقات وقال العجلي: كان
 عاقلا لم أر بمصر أعقل منه، وقد ولد سنة 144هـ ومات سنة 224هـ عن 80 سنة وذكره ابن
 حبان في الثقات [542] من كبار العاشرة / ع.

(1308) تنمة الحديث: أخبرنا المغيرة قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة (ض) عن
 رسول الله ﷺ قال: إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
 بعوضة.

وقال: اقرءوا (فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد
 الرحمان عن أبي الزناد. مثله.

وهذا الحديث قد أخرجه مسلم في صحيحه في التوبة وذكر المنافقين.

(1309) في نسخة: ب و ج: وقع تقديم وتأخير في العبارة بالنسبة لنسخة (أ).

(1310) وقد جزم الحاكم بأن شيخ البخاري في موضع تفسير سورة الكهف هو محمد بن يحيى
 الذهلي، حيث جاء محمد غير منسوب فقد نسبه البخاري إلى جد أبيه.
 ←

[542] الخلاصة - التهذيب: 4/16، التقريب: 1/193 تاريخ الثقات: 182، سير أعلام النبلاء:
 10/327، التاريخ الكبير: 3/512، التاريخ الصغير: 2/350، تذهيب التهذيب: 2/16/1،
 تذكرة الحفاظ: 1/392، الكاشف: 1/385، شذرات الذهب: 2/53، المعجم المشتمل:
 126.

باب : وقال في كتاب التوحيد(1311) حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح،
قال حدثنا ابن وهب، قال أخبرني(1312) عمرو(1313)

← أما شيخ البخاري الذي حدث عنه مبهما في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة، والذي قال فيه : حدثنا محمد من غير أن ينسبه حدثنا ابن أبي مريم فقد وقع الخلاف في نسبه فقال أبو علي الغساني رحمه الله تعالى : محمد هذا هو محمد بن يحيى الذهلي.
وقال أبو ذر الهروي : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ورجحه الحافظ ابن حجر وقال : إن إبا نعيم والإسماعيلي لم يجدها من غير رواية البخاري، ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما مخرجه قال الحافظ في الفتح : (حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي مريم).

قال الجياني : محمد هذا هو الذهلي، كذا قال، وقد قال أبو ذر بعد أن ساقه محمد هذا، هو البخاري، وهذا هو الأرجح عندي، فإن الإسماعيلي وأبا نعيم لم يجدا الحديث من غير رواية البخاري فأخرجاه عنه، ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما تخريجه.
وقال بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني : ومحمد، هو الذي ذكر مجردا هو محمد ابن يحيى الذهلي قاله الغساني. وقال أبو ذر بعد أن ساقه محمد هذا هو البخاري وقال بعضهم - يعني ابن حجر - هذا هو الأرجح عندي.. ثم تعقبه رادا عليه في ترجيحه أن محمدا هو البخاري واستدلالة بما استدلل به بأن عدم وجدان الإسماعيلي وأبي نعيم الحديث لا يستلزم أن يكون محمد هنا البخاري، وهذا ظاهر لا يخفى على أحد، ولم تجر للبخاري عادة بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه بقوله : حدثنا محمد.

وبهذا يتبين على أن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو محمد بن يحيى الذهلي كما ذهب إليه أبو علي الغساني وغيره من الحفاظ وأن ترجيح ابن حجر محمد البخاري لا يقوم على دليل يستند إليه والله أعلم.

(1311) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتاب التوحيد من الجامع.

قال أبو عبد الله : في باب : ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله عز وجل.

حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمان حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختمهم بقل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال سلوه لأيء شيء يصنع ذلك فسألوه، فقال لأنها صفة الرحمان وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله يحبه.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، في باب الجمع بين السورتين في الركعة، وأخرجه مسلم في الصلاة، وأخرجه النسائي فيه، وفي اليوم واللييلة.

(1312) في نسخة : ج : حدثني.

(1313) عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله مولى قيس المصري روى : عن أبيه وسالم أبي النضر والزهري وسعيد بن أبي هلال وعامر وعدة.

روى عنه : مجاهد بن جبر وصالح بن كيسان وهما أكبر منه وقتادة وابن وهب. متفق على توثيقه، وكان حافظا، وكان قارئا مفتيا، وأديبا فصيفا / ع.

←

عن ابن (1314) أبي هلال أن (1315) أبا الرجال (1316) حدثه عن أمه عمرة (1317) عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلا على سرية. الحديث. هكذا في نسخة أبي زر عن أبي الهيثم، حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح

← كان مولده سنة 90هـ، ووفاته كانت سنة 148هـ وله من العمر 58 سنة قال في التقريب : أبو أيوب ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما / ع. [543]

(1314) في نسخة : ج : سقطت كلمة : ابن، وفي نسخة : ب : وقع خلط في السند.

(1315) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري أصله من المدينة ولد بمصر سنة 70هـ.

روى عن جابر وأنس ومرسلا، وأبي الرجال وزيد بن أسلم وربيعة وأبي الزناد وعدة.

وروى عنه : سعيد المقبري وهو أكبر منه، وعمرو بن الحارث وهشام بن سعد الليثي وعدة.

سافر إلى مصر في خلافة هشام، وقال العجلي وغيره، مصري ثقة وقال ابن حزم ليس بالقوي، وقال في التقريب : لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة، مات سنة 149هـ / [544]

(1316) محمد بن عبد الرحمان بن حارثة أبو الرجال الأنصاري البخاري كان جده من أهل بدر.

روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمان، وأنس بن مالك وسالم بن عبد الله وجماعة.

وروى عنه بنوه حارثة وعبد الرحمان ومالك، وسعد بن أبي بلال والضحاك بن عثمان وعدة.

متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات، وكان كثير الحديث قال البخاري : هو ثبت وابنه حارثة منكر الحديث، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه. [545]

(1317) عمرة بنت عبد الرحمان بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية كانت في حجر عائشة.

روت عن عائشة وأختها لأمها أم هشام بنت حارثة بن النعمان وحببية بنت سهل.

روى عنها : ابنها أبو الرجال، وأخوها محمد بن عبد الرحمان الأنصاري وابن أخيها وعدة.

قال ابن معين ثقة حجة وقال العجلي مدينية تابعة ثقة وذكرها ابن حبان في الثقات.

←

[543] التهذيب : 14/8، التقريب : 67/2، سير أعلام النبلاء : 349/6، تذكرة الحفاظ : 131/1،

ميزان الاعتدال : 252/1، شذرات الذهب : 223/1، حسن المحاضرة : 300/1، التاريخ.

[544] التهذيب : 83/4، التقريب : 307/1، تاريخ الثقات للعجلي : 189، الثقات : 83/4،

التقريب : 307/1، تاريخ الثقات للعجلي : 189 الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء :

303/6، تاريخ الكبير : 519/3، الجرح والتعديل : 71/4.

[545] التهذيب : 263/7، التقريب : 183/2، التاريخ الكبير : الكنى : 87، الثقات لابن حبان :

طبقات ابن سعد، التاريخ لابن معين. الثقات للعجلي 247.

وكذلك (1318) في نسخة الأصيلي عن أبي أحمد، وكذا ذكره أبو نصر والحاكم ونسباه محمد بن يحيى الذهلي، وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد الذي قبل أحمد بن صالح.

باب : وقال في العتق : حدثنا محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ لا يقل أحدكم أطمع ربك وضيء ربك الحديث. (1320)

← قال ابن سعد كانت عالمة وكتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمرة ماتت سنة ثمان وتسعين ومائة، وهي بنت سبع وسبعين سنة. [546] (1318) في نسخة : ب : فكذا.

لقد جاء محمد غير منسوب في هذا الموضوع في الفرع والأصل، فمحمد إذن هو شيخ البخاري. قال الكلاباذي : هو فيما أحسبه محمد بن يحيى الذهلي. ووقع في الأطراف للمزي أن في بعض النسخ : حدثنا أحمد بن صالح، وبذلك جزم البيهقي تبعاً لخلف في الأطراف، ثم قال خلف : ومحمد هذا، أحسبه محمد بن يحيى الذهلي.

وجاء في أكثر الروايات : حدثنا أحمد بن صالح وبه جزم أبو نعيم في المستخرج وأبو مسعود في الأطراف وعلى رواية الأكثر فمحمد هو البخاري، فقد وقع عند الإسماعيلي بعد أن ساق الحديث من رواية حرملة عن ابن وهب ذكره البخاري عن محمد بلا خبر عن أحمد بن صالح قال الحافظ أيضاً فكانه وقع عند الإسماعيلي بلفظ : قال محمد، وعلى هذا فيكون محمد هو المصنف البخاري، والقائل : قال محمد : هو محمد الفربري وذكر الكرمانى هذا احتمالاً، قال الحافظ رداً على هذا الاحتمال للكرمانى :

ويحتاج حينئذ إلى إبداء النكتة في إفصاح الفربري به في هذا الحديث دون غير من الأحاديث الماضية والآتية.

هذا ويكون ذكر محمد قد سقط في نسخة ابن السكن كما أشار إلى ذلك الغساني فيصبح الحديث هنا عن أحمد بن صالح المصري، وهو شيخ البخاري قد حدث عنه كثيراً في الجامع فلا إشكال إذن.

فتبين من هذا أن محمداً الذي وقع غير منسوب والذي جاء في معظم الروايات عن البخاري قوله : حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن صالح.

فمحمد هذا هو محمد بن يحيى الذهلي، كما جزم به الحاكم والكلاباذي والله تعالى أعلم. (1319) سقطت هذه الجملة من نسخة : ب.

(1320) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع في كتابه تقييد المهمل. قال أبو عبد الله في باب: كراهية التطاول على الرقيق، وقوله : عبدي وأمتي. حدثنا محمد، قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة (ض) يحدث عن النبي ﷺ أنه قال

←

[546] التهذيب : 466/12، الثقات لابن حبان، طبقات ابن سعد : 465/1، 387/2 - 3، 488، 5، 389، 110/8 - 188، التقريب : 71/2، سير أعلام النبلاء : 507/4، تذهيب التهذيب : 267/4، شذرات الذهب : 114/1، العبر : 171/1.

وقال أيضا في الفتن : حدثنا محمد، حدثنا عبد الرزاق (1321) حدثنا معمر
عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ لايشير أحدكم إلى (1322) أخيه
بالسلاح الحديث. (1323)

← لا يقل أحدكم أظعم ربك، ووضي ربك، واسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم
عبي أمتي وليقل فتاتي وفتاتي وغلامي.

وأخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الأدب عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.
وزاد مسلم والنسائي في روايتهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. ولا يقل أحدكم
مولاي، فإن مولاكم الله، بيد أن هذه الزيادة اختلف فيها، ومنهم من حذفها قال القاضي
عياض : حذفها أصح، وقال القرطبي المشهور حذفها وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في كتاب
الأدب المفرد بزيادات اتفق مع مسلم فيها ذلك أن هذه الزيادة توضح المعنى المقصود من
الحديث السابق وهذه الزيادة (كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله) وزاد مسلم أيضا :
«وجاريتي».

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضوع جاء مبهما، ولذلك وقع الخلاف فيه، فقال
الحاكم : إنه محمد بن يحيى الذهلي، ورجح أبو علي الغساني قول الحاكم هذا.
وقال ابن السكن : هو محمد بن سلام وجاء في رواية أبي علي بن شيبويه منسوبا فقال :
حدثنا محمد بن سلام وحكى الغساني عن ابن السكن محمد بن سلام.

وقيل هو محمد بن رافع فقد خرج مسلم هذا الحديث في الأدب عن محمد بن رافع عن عبد
الرزاق، قال الحافظ بن حجر والعيني : ولا يبعد أن يكون محمد هذا، هو محمد بن رافع لأنه
روى عنه أيضا في الصحيح فيحتمل أن يكون هولائه شيخ البخاري فيه، والله أعلم وأحكم.
ومهما يكن من أمر فلا يضر ذلك الخلاف فكل الشيوخ ثقات وكلهم حدث عنهم البخاري
وإن كانت رواية ابن شيبويه أرجح. لأنها تثبت وتعين الشيخ المبهم، والمثبت مقدم على غيره.

(1321) في نسخة : ب : حدثنا محمد بن عبد الرزاق.

(1322) في نسخة : ب و ج : على أخيه.

(1323) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه.

قال أبو عبد الله في كتاب الفتن من الجامع في باب : قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح
فليس منا.

حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال :
لايشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لايدري لعل الشيطان يزغ في يديه فيقع في حفرة من
النار.

أخرج مسلم هذا الحديث في كتاب الأدب.

قوله : (حدثنا محمد، أخبرنا عبد الرزاق) قال الحافظ ابن حجر في الفتح كذا في الأصول التي
وقفت عليها، وكذا ذكر أبو علي الجبائي أنه وقع هنا وفي العتق حدثنا محمد، غير منسوب عن
عبد الرزاق، وأن الحاكم جزم بأنه محمد بن يحيى الذهلي إلى آخر كلامه، ويحتمل أن
يكون محمد هنا هو ابن رافع فإن مسلما أخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد
الرزاق.

←

قال أبو عبد الله الحاكم : محمد عن عبد الرزاق هو الذهلي. وأما أبو علي ابن السكن فنسب الذي في كتاب العتق : محمد بن سلام، ونسبة الحاكم أشبهه، وأهمل الذي في كتاب الفتن. ولم يقل أبو نصر في محمد عن عبد الرزاق شيئاً. باب : وقال في (1324) الفتن : حدثنا محمد، حدثنا (1325) سليمان (1326) بن حرب (1327) وهذا الموضوع مما ذكره أبو عبد الله الحاكم (1328) ولم أجده في كتابي من الجامع، ولا أدري، أكان صحيحاً أم لا. (1329).

← وقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج من مسند إسحاق بن راهويه ثم قال أخرجه البخاري عن إسحاق، ولم أر ذلك لغير أبي نعيم، ويدل على وهمه أن في رواية إسحاق عن عبد الرزاق «حدثنا معمر» والذي في البخاري عن معمر انتهى.

وتعقب العيني الحافظ فقال : هذا الاحتمال بعيد فإن إخراج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم إخراج البخاري كذلك. وقال الكرمانى : عن محمد، هو الذهلي، وقد جزم بذلك أبو علي تبعاً للحاكم.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو محمد بن يحيى الذهلي كما جزم به أبو علي الغساني والحاكم والكرمانى والعيني. أما الحافظ ابن حجر فذهب إلى أن محمد المبهم في الموضوعين في العتق والفتن هو محمد بن رافع لأن مسلماً أخرج له في الصحيح عن عبد الرزاق وقد رد ذلك العيني ولا يلزم من إخراج مسلم لمحمد بن رافع أن يكون هو المبهم.

(1324) في نسخة : ب و ج : زيادة : كتاب.

(1325) في نسخة : ب : ابن بدل، حدثنا سليمان.

(1326) في نسخة : ب : سليمان حدثنا ابن حرب وهو خطأ واضح.

(1327) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواحشي أبو أيوب البصري وواحم الأزدي ولد سنة 140هـ سكن مكة وكان قاضيها ثم نزل البصرة وبها مات سنة 224هـ.

روى عن شعبة ومحمد بن طلحة ومبارك بن فضالة، ويزيد بن إبراهيم التستري وجماعة.

روى عنه : البخاري وأبو داود والباقون بواسطة أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى الذهلي. متفق على توثيقه وكان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه، وعزل عن القضاء وكان حافظاً. روى عنه البخاري 127 حديثاً وكان يغسل الموتى وكان فاضلاً، توفي لأربع ليال من شهر ربيع الآخر، وذكره ابن حبان في الثقات [547] من التاسعة.

(1328) في نسخة : ب : يوجد بياض (الحكم ولم أجده) هذه الكلمة غير موجودة.

(1329) زيادة ونقص في نسخة : ب : أما الزيادة فهي والله أعلم والنقص لا. لقد راجعت نسخاً من الجامع فلم أجد البخاري يحدث عن شيخه محمد عن سليمان بن حرب، وإنما أخرج

←

[547] التهذيب : 4/157، التقريب : 1/322، رجال صحيح البخاري : 1/314، الجمع : 1/181، الخلاصة : 151، الجرح : 4/108، الثقات لابن حبان طبقات ابن سعد، التاريخ للعجلي، التاريخ الكبير للبخاري.

ذكر النوع الثاني من أبواب الذهلي. قال البخاري رحمه الله في تفسير سورة الكهف.

حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سعيد بن أبي مريم قال لي (1330) المغيرة ابن عبد الرحمان (1331) حدثنا أبو الزناد (1332) عن الأعرج (1333) عن أبي

البخاري في كتاب الفتن في كل من باب قول النبي ﷺ الحسن بن علي أن ابني هذا السيد وباب ذكر الدجال.

قال أبو عبد الله : حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد.. حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة الحديث...

وهكذا نجد شيخ البخاري في الموضوعين معا هو سليمان بن حرب ولم يوجد محمد غير منسوب أو منسوب كما ذكره أبو عبد الله الحاكم.

ولعل ما ذهب إليه أبو علي الغساني الذي لم يجده في كتابه من الجامع أن ذلك وهم من الحاكم وقد اعتمدت النسخة اليونانية المصححة من قبل الشيخ محمود شاكر. فسليمان بن حرب إذن هو شيخ البخاري الذي حدث عنه بلا واسطة. وقد روى البخاري له في الإيمان وغير موضع.

(1330) في نسخة ج : حدثنا.

(1331) المغيرة بن عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الحزامي لقبه قصى.

روى عن أبي الزناد وموسى بن عقبة وعبد المجيد بن سهيل والضحاك بن عثمان.

روى عنه : ابنه عبد الرحمان وأبو عامر العقدي وابن مهدي وابن وهب وعدة.

قال أحمد ما بحديثه بأس، وقال النسائي ليس بالقوى وقال أبو زرعة هو أحب إلي من أبي الزناد، وقال ابن معين ليس بشيء وذكره ابن حبان في الثقات.

أخرج له الستة قال في التقريب ثقة له غرائب من السابعة قد نزل عسقلان. [548]

(1332) عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمان المعروف بأبي الزناد مولى رملة.

روى عن : أنس وعائشة بنت سعد وأبي أمامة بن سهل والأعرج وعدة. وعنه : ابنه عبد الرحمان وأبو القاسم وصالح بن كيسان ومالك والسفيانان وعدة.

متفق على توثيقه وقال البخاري : أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة : قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فصيحاً بالعربية عالماً عاقلاً.

مات في رمضان المبارك سنة 130هـ وهو ابن 66 سنة. فقيه من السادسة. [549]

(1333) عبد الرحمان بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث.

روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعبد الله بن مالك وابن عباس ومحمد بن مسلمة وعدة.

[548] التهذيب : 10 / 238، التقريب : 2 / 270، سير أعلام النبلاء : 8 / 166، تاريخ لابن معين :

580 / 2، التاريخ الكبير : 7 / 321، الجرح والتعديل 8 / 225، ميزان الاعتدال : 4 / 163.

[549] التهذيب : 5 / 178، التقريب : 1 / 413، التاريخ الكبير : 5 / 83، التاريخ الصغير : 2 / 27،

ميزان الاعتدال : 2 / 418، تهذيب ابن عساكر 7 / 279، شذرات الذهب : 1 / 182، الجرح :

418.

هريرة عن النبي ﷺ قال : إنه ليأتي الرجل العظيم السمين لا يزن جناح بعوضة الحديث. (1334)

نسبه الحاكم وأبو نصر الكلاباذي : محمد بن يحيى الذهلي ثم عقب البخاري في إثر حديث ابن أبي مريم الذي ذكرناه أنفا عن المغيرة بعد قوله: جناح بعوضة، وقال : اقرأوا (فلا) (1335) نقيم لهم يوم القيامة وزنا). وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمان عن أبي الزناد مثله وقول البخاري : وعن يحيى بن (1336) بكير إنما يرويه عن الذهلي، محمد ابن يحيى. (1337)

← روى عنه : زيد بن أسلم وصالح بن كيسان والزهري وأبو الزبير وأبو الزناد وعدة. متفق على توثيقه روى له الجماعة وكان عالما بالأنساب والعربية والقراءات. قال العجلي : مدني تابعي ثقة كثير الحديث، مات سنة 117هـ بالأسكندرية. وقال في التقريب : ثقة ثبت عالم من الثالثة، مات سنة سبع عشرة / ع [550] (1334) سبق تخريجه في موضعه.

(1335) في نسخة : ب : سقط حرف الفاء من الآية.

(1336) في نسخة : ب : وبكير، وهذا تصحيف مخل وستأتي ترجمته مباشرة.

(1337) في نسخة : ب : وقع حذف جملة : محمد بن يحيى.

وفي نسخة ج : زيادة : وهكذا ذكر أبو مسعود في الأطراف يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبو زكرياء المصري الحافظ قد ينسب إلى جده كما هو في هذا الموضع من كتاب تقييد المهمل كما هو في الحديث.

روى عن مالك والليث وبكر بن مضر وحماد بن زيد ومغيرة بن عبد الرحمان وعدة.

روى عنه : البخاري ومسلم وابن ماجه بواسطة محمد بن عبد الله الذهلي. قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن، وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع، مصري ثقة وقال الخليلي : كان ثقة، وقال البخاري : ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أنفيه، مات في النصف من صفر الخير 231هـ وكان مولده 154هـ.

←

[550] التهذيب : 260/6، التقريب : 501/1، طبقات ابن سعد : 385/5، تهذيب الأسماء واللغات : 305/1، تذكرة الحفاظ : 97/1، طبقات القراء للذهبي : 63/1، مرآة الجنان : 350/1، ط القراء : 381/1، شذرات الذهب : 153/1، تاريخ الفسوي : 737/2، اللباب : 75/1.

وقال في كتاب الجهاد (1338) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك (1339) أن أم الربيع (1340) بنت البراء أمت النبي ﷺ، فقالت يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة الحديث.

← وقال في التقريب : ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبا العاشرة خ م ق [551]
 (1338) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في الجامع في كتابه التقييد.
 قال أبو عبد الله في كتاب الجهاد في باب : من آتاه سهم غرب فقتله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد، حدثنا شيبان عن قتادة.
 حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بنت سراقه أمت النبي ﷺ فقالت: يانبي الله ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر، أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء.
 قال يا أم حارثة، إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى.
 وقد وزع البخاري أطراف هذا الحديث في كتاب المغازي في باب فضل من شهد بدرا عن عبد الله بن محمد عن معاوية عن أبي إسحاق عن حميد عن أنس.
 وفي كتاب الرقاق، في باب : يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب عن عبد الله بن محمد عن معاوية عن أبي إسحاق عن حميد عن أنس، وفي باب صفة الجنة والنار عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه.
 (1339) في نسخة : ب : زيادة : رضي الله عنه، مع إسقاط حرف الراء.
 (1340) الربيع بنت النضر بن ضمضم الأنصارية عمه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم صحابية جلييلة روى عنها أنس في الجهاد من صحيح مسلم ولم يذكرها المزي.
 قال الحافظ ابن حجر : قوله : (أن أم الربيع بنت البراء، كذا لجميع رواة البخاري. وقال بعد ذلك وهي أم حارثة بن سراقه، هذا الثاني هو المعتمد، والأول وهم، نبه عليه غير واحد من آخر الدمياطي. فقال قوله : أم الربيع بنت البراء وهم وإنما هي الربيع بنت النضر عمه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن عمرو. [552]
 وقد روى الحديث السابق الترمذي وابن خزيمة من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فقال : عن أنس أن الربيع بنت النضر أمت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقه يوم بدر
 الحديث.

[551] التهذيب : 208/11، التقريب : 351/2، التاريخ الكبير : 284/8، الجرح والتعديل : 165/9، تذكرة الحفاظ : 420/2، المعجم المشتمل : 320، الولاة والقضاة للكندي، ترتيب المدارك : 528/1، شذرات الذهب : 71/2، خلاصة تذهيب الكمال : 425، حسن المحاضرة : 3471، الجمع بين رجال الصحيحين : 563/2، الكاشف : 260/3، سير أعلام النبلاء : 612/10، تذهيب التهذيب : 158/4، 1، دول الإسلام : 139/1.
 [552] التهذيب : 447/12، الإصابة : 335/4، الاستيعاب : 225/4، أسد الغابة سيرة ابن إسحاق، سيرة ابن كثير.

قال أبو نصر الكلاباذي هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي نسبه إلى جده ونسبه أبو علي بن السكن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي (1341) قاضي بغداد، وما قال أبو نصر أولى.

وقال في باب : (1342) بعث النبي ﷺ أسامة إلى الحرقات من (1343) جهينة، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حماد بن (1344) مسعدة عن يزيد (1345)

← ورواه النسائي من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال انطلق حارثة بن عمتي فجاءت عمتي أمه وحكى أبو نعيم أن الحكم بن عبد الملك رواه عن قتادة كذلك وقال حارثة ابن سراقه وقال ابن الأثير في جامع الأصول : الذي وقع في كتب النسب والمغازي وأسماء الصحابة أن أم حارثة هي الربيع بنت النضر عمه أنس، قال ابن حجر، وليس هذا بقادح في صحة الحديث، ولا في ضبط رواته.

(1341) محمد بن عبد الله بن المبارك أبو جعفر المحرمي البغدادي الحافظ سمع عبد الرحمان بن غزوان قراض، وحجين بن المثني وعدة.

روى عنه البخاري في الطلاق وقتل حمزة. قال أبو حاتم ثقة، وكذا النسائي وذكره ابن حبان في الثقات توفي ببغداد سنة 255. [553]

(1342) في نسخة : ب : سقطت كلمة : باب.

(1343) في نسخة : ب : ابن جهينة.

(1344) حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري مولى باهلة.

روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي ويزيد بن أبي عبيد وهشام بن عروة.

وروى عنه : أحمد وإسحاق وعلي ومعل بن أسد ومحمد بن عبد الله والفلاس وعدة.

قال أبو حاتم ثقة وذكره ابن شاهين في الثقات وقال ثقة ثقة لأبأس به.

وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله وتوفي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة 202هـ.

وقال في التقريب : ثقة من التاسعة مات سنة 202هـ / ع. [554]

(1345) يزيد بن أبي عبيد الحجازي أبو خالد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوخ.

← روى عن مولاه وعمير مولى لأبي اللحم وهشام بن عروة وهو أكبر منه.

[553] الهداية والإرشاد : 659/2 ، الجمع بين رجال الصحيحين : 461/2 ، الكاشف : 57/5 ، التقريب : 179/2 ، التهذيب : 272/9 .

[554] التهذيب : 17/3 ، التقريب : 167/1 ، طبقات ابن سعد : 294/1 ، تاريخ خليفة : 471 ، الكاشف : 252/1 ، العبر : 336/1 ، الجرح والتعديل : 148/3 ، خلاصة ، تذهيب الكمال : 92 ، تذهيب التهذيب : 275/1 ، التاريخ الصغير : 296/2 ، مشاهير علماء الأمصار ، ت : 1284 ، طبقات خليفة : ت : 1930 ، سير أعلام النبلاء .

عن (1346) سلمة بن الأكوع (1347) غزوت مع رسول الله ﷺ الحديث (1348) قال (1349) أبو نصر : هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، نسبه البخاري رحمه (1350) الله. إلى جده.
وقال في تفسير سورة (ص) حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي (1351) عن العوام عن مجاهد سألت ابن عباس عن سجدة (ص) الحديث. قال (1352) أبو نصر أراه (1353) محمد بن يحيى الذهلي.

← روى عنه : بكير بن الأشج ومات قبله ويحيى القطان وحاتم بن إسماعيل وعدة. [555]

متفق على توثيقه، وقال العجلي : حجازي تابعي ثقة، مات بالمدينة سنة 147هـ.

(1346) في نسخة : ب : ابن بدل عن هو تصحيف.

(1347) سلمة بن عمرو بن الأكوع واسمه سنان بن عبد الله بن بشير أبو عامر شهد بيعة الرضوان، روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة.

وعنه : ابنه إياس ومولاه يزيد وعبد الرحمان بن عبد الله وزيد بن أسلم وعدة.

كان شجاعا راميا يسبق الفرس شدا على قدميه وكان يسكن الريدة.

استوطن الريدة بعد قتل عثمان وتزوج بها امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة مات سنة 74 وهو ابن 80 سنة.

وقيل مات بعد الثمانين والله أعلم. [556]

(1348) تنمة الحديث : سبع غزوات، فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد، قال يزيد، ونسيت بقيتهم.

قال الحافظ : وأما بقية الغزوات التي نسيهن يزيد فهن : غزوة الفتح والطائف فإنهما وإن كانا في سنة غزوة حنين فهما غيرهما وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية، فهذه سبع غزوات كما ثبت في أكثر الروايات.

(1349) في نسخة : ب : وقال.

(1350) في نسخة : ب و ج سقطت كلمة : رحمه الله.

(1351) في نسخة : ب : سقطت كلمة : الطنافسي.

(1352) في نسخة ج : فقال، وبياض في نسخة ب.

(1353) في نسخة : ج : رواه وهو تحريف.

وهكذا يتبين بأن البخاري رحمه الله حدث عن شيخه مبهما من غير نسبه في هذه المواضع في تفسير سورة الكهف حيث قال : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سعيد بن أبي مريم، وفي

←

[555] التهذيب : 11/305، التقريب : 2/368، تاريخ خليفة : 424، طبقات خليفة : 271،

التاريخ الكبير : 8/348، مشاهير علماء الأمصار : 78 تهذيب الكمال : 1538، شذرات

الذهب : 1/219، الخلاصة : 433، سير أعلام النبلاء : 6/206.

[556] التهذيب : 4/133، التقريب : 1/318، الإصابة، الاستيعاب، أسد الغابة، سيرة ابن

هشام، ابن كثير، سير أعلام النبلاء.

وقال في الكفارات (1354) حدثنا محمد بن عبد الله (1355) حدثنا عثمان بن عمر قال، حدثنا (1356) ابن عون عن الحسن عن عبد (1357) الرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ: لا تسأل الإمارة الحديث.

← سورة (ص) فيقول : حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا يحيى بن بكير، وفي الجهاد قال : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حسين بن محمد وفي المغازي قال حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا حماد بن مسعدة. ففي هذه المواضع فإن محمدا هذا هو محمد بن يحيى الذهبي كما جزم بذلك الكلاباذي والبرقاني وتبعهما في ذلك عدد من الحفاظ.

أما في كتاب الجهاد فقد اختلف في شيخ البخاري فمنهم من قال إنه محمد بن يحيى الذهبي نسبة البخاري إلى جده ومنهم من قال إن شيخ البخاري في هذا الموضوع هو محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حيث وجد في رواية أبي علي بن السكن : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال الحافظ معلقا على ذلك : فإن لم يكن ابن السكن نسبة من قبل نفسه، وإلا فما قاله هو المعتمد.

وقد روى الحافظ الحجة محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد في باب ذكر سنة خامسة تثبت أن لمعبودنا يدا.

عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم قال أخبرنا بكر يعني ابن مضر قال حدثنا ابن عجلان قال أخبرني ابن الحباب سعيد بن يسار أن أبا هريرة وأخبره أن رسول الله ﷺ قال بمثل، قال الا وهو يضعها في يد الرحمان، وقال حتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم.

فمحمد بن يحيى هو محمد بن عبد الله الذي روى عنه البخاري ولم ينسبه صراحة ونسبه إلى أبي أبيه فهذه قرينة قوية تدل على أنه هو والله تعالى أعلم.

(1354) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الكفارات.

قال البخاري في كتاب الكفارات، في باب الكفارة قبل الحنث وبعده حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ : لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك.

تابعه أشهل عن ابن عون، وتابعه يونس وسمك بن عطية وسمك ابن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع.

لقد أخرج البخاري هذا الحديث في أول كتاب الأيمان والنذور عن أبي النعمان محمد بن الفضل.

(1355) في نسخة : ب و ج : زيادة قال.

(1356) في نسخة : ج : حدثني.

(1357) عبد الرحمان بن سمرة بن حبيب أبو سعيد.

أسلم يوم الفتح يقال اسمه : عبد كلال، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمان.

سكن البصرة وهو الذي افتتح سجستان وكابل وغيرهما وشهد غزوة مؤتة. روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل.

←

وقال في الحدود : حدثنا محمد بن عبد الله (1358) حدثنا عاصم بن علي (1359) قال حدثنا عاصم بن محمد (1360) عن واقد بن محمد (1361) عن

← روى عنه : حبان بن عمير وعبد الرحمان بن أبي ليلى وهسان بن كاهن وحسن البصري وأبو ليبيد لمارة بن زبار وآخرون. قال ابن سعد : استعمله عبد الله بن عامر على سجستان وغزا خراسان ففتح بها فتوحا ثم رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين أخرج له الستة [557]

(1358) في نسخة : ب : قال :

(1359) عاصم بن علي بن صهيب الواسطي أبو الحسين مولاهم. روى عن أبيه، وعكرمة بن عمار وأبي ذيب والليث بن سعد وعاصم بن محمد. وروى عنه : البخاري، وروى هو الترمذي وابن ماجه له بواسطة ابن يحيى المروزي والذهلي وعمر بن حفص الروسي ومحمد بن أحمد بن النضر وغيرهم. قال ابن معين كان ضعيفا، وقال أبو حاتم : صدوق وقال صالح بن أحمد عن أبيه ما أقل خطأ، وكان يحدث ببغداد بمسجد الرصافة فكان يحضره أكثر من مائة ألف إنسان، وقال النسائي ضعيف، ووثقه ابن سعد وابن قانع والعجلي، مات بواسط يوم الإثنين نصف رجب سنة 221هـ [558]

(1360) عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه. روى عن أبيه، وإخوته واقد وزيد وعمر وابن عم أبيه القاسم بن عبيد الله وعدة. وروى عنه : أبو إسحاق الفزاري وابن عيينة ويزيد بن هارون وعلي بن الجعد وعدة. مجمع على توثيقه، وأخرج له الستة، وقال أبو زرعة : صدوق في الحديث [559]

(1361) واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني روى عن أبيه وسعيد ابن مرجانة وابن أبي مليكة وصفوان بن سليم ونافع وعدة. وروى عنه : أخوه عاصم وابن عثمان بن واقد وشعبة.

←

[557] التهذيب : 173/6، التقريب : 284/1، تاريخ الإسلام : 231/2، الإصابة 284/6، العبر : 55/1، ابن عساكر : 1/481/9، سير أعلام النبلاء : 571/2، أسد الغابة : 454/3، مسند أحمد : 61/5، التاريخ لابن معين : 349، طبقات خليفة : 174/11، التاريخ الكبير : 242/5، المعارف : 304، تاريخ الفسوي : 283/1، الجرح والتعديل : 238/5، المستدرک 444/3، الاستيعاب : 835/2، شذرات الذهب : 53/1.

[558] التهذيب : 44/5، التقريب : كتاب العلل لأحمد : 186، التاريخ الكبير : 491/6، التاريخ الصغير : 346/2، الضعفاء للعقيلي : ت : 1361، الكامل لابن عدي : ت : 1361، الكامل لابن عدي : ت : 1235، تذكرة الحفاظ : 397/1، ميزان الاعتدال : 354/2، الكاشف : 51/2، طبقات الحفاظ : 174، شرح العلل لابن رجب : 788/2، شذرات الذهب : 48/2، سير أعلام النبلاء : 262/95.

[559] التهذيب : 152/3، سير أعلام النبلاء : 108/7، التاريخ الكبير : 490/6، تهذيب التهذيب : 57/5، مشاهير علماء الأمصار : 138، تاريخ الإسلام : 105/6، التقريب.

أبيه(1362) عن ابن عمر عن النبي ﷺ في تحريم مكة.(1363) لم ينسب أحد من شيوخنا(1364) محمد بن عبد الله في الموضوعين، ولم يقل أبو نصر فيهما شيئاً.(1365)

← قال أحمد وأبو داود وابن معين ثقة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.[560]

(1362) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، روى عن العبادلة الأربعة وسعيد بن زيد. وروى عنه : بنوه الخمسة والأعمش وسويد بن نجيح وعبدة بن أبي لبابة وبشار بن كدام.

متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري في الشهادات أجازته يعني شهادة القاذف سعيد بن جبير، وهذا وصله محمد بن جرير من طريق يعقوب.[561] ابن القعقاع عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير قال :

(1363) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الحدود : قال أبو عبد الله في كتاب الحدود، في باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق.

حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد، سمعت أبي قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا، قال ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا، قال فإن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت ثلاثاً، كل ذلك يجيبونه ألا نعم، قال ويحكم أو ويلكم لاترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

(1364) في نسخة : ب : زيادة كلمة : هذا.

(1365) قال الحافظ ابن حجر : قوله : (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي الحافظ المشهور فيما جزم به المزي، وقال نسبه إلى جده، وقال أبو علي الجبائي : لم أره منسوبا في شيء من الروايات قلت والقائل الحافظ ابن حجر وقد روى البخاري في بدء الخلق عن محمد بن عبد الله المخرمي عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج وهما من هذه الطبقة، وروى أيضا في عدة مواضع عن محمد بن عبد الله بن حوشب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبد الله الرقاشي في التفسير وهم أعلى من طبقة المخرمي ومن معه، وروى أيضا بواسطة تارة، وبغير واسطة أخرى عن محمد بن عبد الله الأنصاري وهو أعلى من طبقة ابن نمير ومن ذكره معه، فقد ثبت هذا الحديث بعينه من رواياته عن ابن عون شيخ عثمان بن عمر، شيخ محمد بن عبد الله المذكور في هذا الباب، فعلى هذا لم يتعين من هو شيخ البخاري في هذا الحديث.

←

[560] التهذيب : 50/5، التقريب : 178/2، الثقات لابن حبان، التاريخ لابن معين.

[561] التهذيب : 95/11، التقريب : 378/2، سير أعلام النبلاء : 5/105، طبقات خليفة : 262،

التاريخ الكبير : 84/1، الجرح والتعديل : 256/7، تهذيب الكمال : 1198.

وقال في القسامة (1366) حدثنا محمد (1367) بن عبد الله، قال : حدثنا محمد بن سابق، حدثنا زائدة، قال : حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه (1368) عن المغيرة (1369) بن شعبة عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة الحديث قال أبو نصر : يقال : إنه محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي.

← وبهذا يظهر أن شيخ البخاري في الموضوعين معا هو محمد بن يحيى الذهلي كما جزم بذلك المزي في التهذيب، ونقله عنه العيني والقسطلاني، والحافظ ابن حجر والله تعالى أعلم. (1366) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في التقييد لكنه ليس في القسامة كما ذكر، قال أبو عبد الله في الجامع في كتاب الديات، في باب جنين المرأة :

حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا زائدة، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه، أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة.. مثله. هذا طريق آخر أخرجه البخاري عن شيخه محمد بن عبد الله، وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، عن محمد بن سابق الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون واسطة في باب الوصايا فقط، وهو يروي عن زائدة بن قدامة الثقافي.

(1367) في نسخة : ج : سقطت هذه الجملة برمتها (حدثنا محمد بن عبد الله قال).

(1368) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه وأخيه عبد الله، وأمه أسماء وخالته عائشة وعلي وسعيد بن زيد.

وروى عنه أولاده : عبد الله وعثمان وهشام ومحمد، ويحيى وحفيدة عمر بن عبد الله.

ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا وقال العجلي : مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يدخل في شي من الفتنة، قال ابن عيينة عن هشام خرج عروة إلى الوليد فخرجت برجله أكلة فقطعها وسقط ابن له عن ظهر بيت له فوقع تحت أرجل الدواب فوطئته فقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، اللهم إن كنت أخذت لقد أعطيت، وإن كنت ابتليت لقد عاقبت. روى له الستة.

مات سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك [562] وقد سافر إلى مصر وتزوج بها امرأة من بني وعله وأقام بها سبع سنين. ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ الغرباء. قال الحافظ ابن حجر. قوله : (حدثنا محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي نسبة إلى جده، وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق ابن خزيمة عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سابق.

(1369) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود أبو محمد الثقفي، شهد الحديبية وما بعدها. وروى عنه : أولاده : عروة، وحمزة، وعفار، ومولاه، ونافع بن جبير وعدة. كان يقال له :

←

[562] التهذيب : 167/7، سير أعلام النبلاء : 421/4، طبقات ابن سعد : 178/5 الزهد : لاحد : 371، طبقات خليفة : 2066، تاريخ البخاري : 31/7، جمهرة نسب قريس للزبير بن بكار : 262، المعارف : 222، المعرفة والتاريخ : 364/1، تذكرة الحفاظ : 58/1، طبقات الحفاظ : 23 شذرات الذهب : 103/1، الداية والنهاية : 101/9، طبقات الفقهاء للشيرازي : 58.

وقال في كتاب الصلح : حدثنا محمد بن عبد الله، قال (1370) حدثنا عبد (1371) العزيز الأويسي، وإسحاق (1372) بن محمد الفروي قالا : حدثنا

← مغيرة الرأي، شهد اليمامة، وفتوح الشام، والقادسية، وكان دهاة الناس أربعة : فيهم المغيرة، قال ابن عبد البر : ولاء عمر البصرة فلما شهد عليه عند عمر، عزله ثم ولاء الكوفة وأقره عثمان عليها ثم عزله ثم اعتزل الفتنة ثم حضر الحكمين، وولاه معاوية الكوفة. قال أبو عبيد القاسم بن سلام : توفي سنة 49هـ وهو أميرها. قال ابن عبد البر : مات في شعبان سنة خمسين، وهو أول من وضع ديوان البصرة، وقيل : أحسن ألف امرأة. [563]

أخرج له الشيخان اثني عشر حديثا، وانفرد له البخاري بحديث واحد ومسلم بحديثين، وقف زياد على قبر المغيرة وأنشد :

إن تحت الأحجار حزما وعزما
وخصيما ألسد ذا معــــلاق
حياة في الوجود أوبد لا ينــــ
فع منه السليم نفتــــه راق

(1370) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : قال :

(1371) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو الأويسي المدني الفقيه.

روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعد، ومحمد بن جعفر وعدة.

روى عنه البخاري في العلم وغير موضع وروى له أبو داود والترمذي والنسائي في مسند

مالك وابن ماجه بواسطة هارون الحمال، وعبد الله بن أبي زياد وعدة.

وثقه يعقوب بن أبي شيبة والخليلي، وزاد متفق عليه ونقل الأجرى عن أبي داود : ضعيف،

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني حجة. [564]

(1372) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة المدني الأموي مولى عثمان.

← روى عن مالك وسليمان بن بلال ومحمد وإسماعيل ابني جعفر وغيرهم.

[563] تهذيب التهذيب : 234/10، سير أعلام النبلاء : 21/3، طبقات ابن سعد : 284/4،

طبقات خليفة : 361، تاريخ البخاري : 316/7، المعارف : 294، الجرح والتعديل : 224/8،

تاريخ الطبري : 234/5، مروج الذهب : 47/3، الأغاني : 79/16، أنساب العرب : 267،

الاستيعاب : 1445، تاريخ بغداد : 191/1، الجمع : 499/2، مرآة الجنان : 124/1،

البداية والنهاية : 48/8، أسد الغابة : 406/4، الإصابة : ت : 8181، تهذيب التهذيب :

60/4، خلاصة تهذيب الكمال : 329، العبر : 56/1، العقد الثمين : 255/7، شذرات

الذهب : 65/1، تاريخ ابن عساكر : 33/17 ب الكامل في التاريخ : 461/3، تهذيب الأسماء

واللغات : 109/2، تهذيب الكمال : 1360، تاريخ الإسلام : 247/2.

[564] الهداية : 474/1، الجمع : 311/1، التقريب : 510/1، الكاشف : 176/2، التهذيب :

308/6، التعديل والتجريح : ت : 952، التاريخ الكبير : 13/2، أسامي من روى عنهم

البخاري : 102، منتخب الإرشاد، 7، هدى الساري : 143/2.

محمد(1373) بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة الحديث(1374) هكذا روايتنا عن أكثر شيوخنا يذكرون في إسناد هذا الحديث(1375) محمد بن عبد الله قبل الأويسي والفروي.(1376) وكذا أخرجه أبو مسعود الدمشقي عن البخاري في كتاب الأطراف. إلا أبا أحمد الجرجاني، فإنه سقط من روايته.

← روى عنه : البخاري، وروى الترمذي وابن ماجه بواسطة والأترم والذهبي قال أبو حاتم كان صدوقا ولكن ذهب بصره فربما لقن وكتبه صحيحة وقال مرة يضطرب، وذكره ابن حبان في الثقات، ووهاه أبو داود جدا. مات سنة : 226هـ وقال النسائي متروك وقال الدارقطني ضعيف.

وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا. وروى عن محمد غير منسوب. وقال الساجي فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها، وقال الحاكم عيب على محمد إخراج حديثه وقد غزه. قال ابن حجر في التقريب من العاشرة.[565] محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاها المديني.

روى عن زيد بن أسلم وحמיד الطويل وموسى ابني عقبة وهشام بن عروة وروى عنه عبد الله بن نافع الصائغ وزيايد بن يونس وعبد العزيز بن عبد الله وعدة. متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات قال العجلي مدني ثقة.[566] (1374) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في باب : قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي قالوا : حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم. وهذا الحديث طرف من الحديث الأول في كتاب الصلح عن سعيد بن أبي مريم عن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل أن أناسا من بني عمرو كان بينهم شيء الحديث.

(1375) وفي نسخة : ب : سقطت كلمة : الحديث.

(1376) في نسخة : ب : الفردي : وهو تصحيف واضح.

- [565] الهداية : 76/1، الجمع : 122/1، التقريب : 1/431، التهذيب : 217/1، هدى الساري : 389، الجرح : 2/233/820، الخلاصة : 29، التعديل والتجريح : ت : 82، التاريخ الكبير : 401/1، التاريخ الصغير : 355/2، أسامي من روى عنهم : 98 - أ -
- [566] التهذيب : 82/9، الهداية : 641/2، الجمع : 54/9، التقريب : 150/2، الكاشف : 25/3، التاريخ الكبير : 56/1/1، تاريخ الثقات لابن شاهين : 204، تاريخ الثقات للعجلي : 402، التعديل والتجريح : ت : 464، تاريخ ابن أبي خيثمة الورقة : 145، أ - الجرح والتعديل : 220/2.

ذكر محمد بن عبد الله، وكذلك في رواية النسفي (1377) عن البخاري مثل رواية (1378) أبي أحمد، وذكر أبو نصر أن البخاري يروي عن محمد غير منسوب عن الفروي، ونسبه أبو عبد الله الحاكم فقال (1379) فيه : هو محمد بن يحيى الذهلي. (1380)

(1377) في نسخة : ب : روايته.

(1378) في نسخة : ب : روايته.

(1379) في نسخة : ب و ج : سقطت جملة : فقال فيه هو.

(1380) في نسخة : ب : زيادة : والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر : وقوله في أول الإسناد : (حدثنا محمد بن عبد الله) كذا للأكثر، وقال العيني : وروى البخاري هنا بواسطة محمد بن يحيى، وهكذا وقع في رواية الأكثرين، أي في هذا الموضوع من كتاب الصلح في باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح فقد قال البخاري : حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي هكذا في جميع الروايات، إلا في رواية أبي أحمد الجرجاني، ورواية إبراهيم بن معقل النسفي، فسقط منها ذكر محمد بن عبد الله، وصار الحديث عندهما : عن البخاري، عن إسحاق الفروي، والأويسي بلا واسطة.

وعبد العزيز الأويسي من مشايخ البخاري وهو الذي أخرج عنه الحديث الذي في كتاب الصلح في باب : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس بلا واسطة فقال البخاري : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا.

وروى البخاري في هذا الموضوع عن شيخه عبد العزيز بواسطة محمد بن عبد الله، ومحمد ابن عبد الله هذا، هو محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله الذهلي النيسابوري كما جزم به الحاكم، فقد نسبه البخاري إلى جده، لأنه يتحاشى أن ينسبه إلى أبيه فلم يثبت عن البخاري فيما ذكره الحفاظ أنه نسبه إلى أبيه كأن يقول : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا وإنما يقول : حدثنا محمد، ولا يزيد عليه، وربما يقول : حدثنا محمد بن عبد الله كما في هذا الحديث فينسبه إلى جده، ويقول أيضا : حدثنا محمد ابن خالد وينسبه إلى جد أبيه، والسبب في ذلك معروف أن شيخه كان قاسيا عليه فوقع في نفس البخاري شيء منه، ولم يستطع أن يتخلص مما يعترى البشرية من ضعف في هذا المجال، ويرحم الله الجميع آمين.

وقد روى البخاري عن شيخه الذهلي في ثلاثين موضعا من الجامع أو أقل والله تعالى أعلم وأحكم.

←

ذكر النوع الثالث من أبواب (1381) الذهلي. قال البخاري رحمه الله في كتاب الأحكام (1382) حدثنا محمد بن خالد، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري (1383) عن ثمامة (1384) عن أنس. أن قيس بن سعد (1385) كان

← قول الحافظ ابن حجر (وأما التاسع فلم يذكره الجياني، وجزم المزي في التهذيب بأنه الذهلي. ثم ساق السند فقال : وقال في التوحيد حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، وقد تتبعت كتاب التوحيد في النسخ التي بين يدي مرات فلم أجد حديث مرويا بهذا السند ولم أعره عليه، ولعل أبا علي لم يجد الحديث بالسند المذكور فلم يذكره وليس ذلك غفلة منه وإنما هو حافظ متقن متخصص في الميدان.

(1381) في نسخة ج : أنواع.

(1382) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الأحكام.

قال أبو عبد الله في الجامع : في باب : الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه.. حدثنا محمد بن خالد الذهلي، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك قال : أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

(1383) سقط والد محمد الأنصاري عبد الله في نسختي (أ) و (ب) وفي نسخة ب : حدثنا محمد، ثم

بياض ثم حدثنا محمد بن عبد الله بإسقاط والد محمد وبإسقاط : بن خالد قال.

وفي نسخة ج : عن أبيه، وهو الصواب، فهو والد محمد الأنصاري عبد الله.

(1384) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضيها.

روى عن جده أنس والبراء بن عازب وأبي هريرة ولم يدره.

روى عنه : ابن أخيه عبد الله بن المثني وحميد الطويل، وعزرة بن ثابت وعدة.

تولى القضاء سنة 106هـ وقد عزله خالد لما علم أنه يقوم بالصلح بين الخصوم وكان ذلك

سنة 116هـ وقد نصحه ابن سيرين بعدم قبوله لمهمة القضاء ولكنه لم ينتصح، قال العجلي:

تابعي ثقة وقال ابن سعد : كان قليل الحديث.

وقال أحمد والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي : له أحاديث عن أنس

وأرجو أنه لأبأس به وأحاديثه قريبة من غيره وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي، وذكره

في الكامل، وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار إلى تضعيفه.

أخرج له الستة، قال في التقريب مات بعد عزله من القضاء بمدة من الرابعة، صدوق [567]

كان يقول : صحبت جدي ثلاثين سنة.

(1385) قيس بن سعد بن عبادة بن دليهم بن حارثة الأنصاري الخزرجي أبو الفضل المدني.

←

[567] الكامل لابن عدي : ت : 535، التهذيب : 26/2، التقريب : 120/1، تاريخ الثقات للعجلي:

ت : 188، ص : 91، الثقات لابن حبان : 96/4، التاريخ الكبير : 177/2/1، طبقات ابن

سعد : 239/7، تاريخ الفسوي : 244/2، الجرح والتعديل : 466/2، تهذيب الكمال :

178، تهذيب التهذيب : 2/98/1، تاريخ الإسلام : 237/4، خلاصة تهذيب الكمال : 58،

سير أعلام النبلاء : 204/5.

يكون (1386) بين يدي النبي ﷺ، بمنزلة صاحب الشرط من الأمير. قال أبو نصر : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي. (1387) وقال في كتاب التوحيد : حدثنا محمد بن خالد، حدثنا عبيد الله بن موسى عن

← روى عن النبي ﷺ وعبد الله بن حنظلة بن الراهب وهو أصغر منه.

روى عنه أنس وعبد الرحمان بن أبي ليلى وثعلبة بن أبي مالك وأبو ميسرة وعدة.

كان رجل ضخما جيسما وكان إذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض، وقال بكر بن سrada عن أبي حمزة الحميري عن جابر فذكر حديثا قال : وكان عليهم قيس بن سعد ونحر لهم تسع ركائب، وقال فيه لما قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا له من أمر قيس بن سعد فقال : إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت، وكان من دهاة العرب، وقال قيس : اللهم ارزقني مالا فإنه لا يصلح الفعال إلا بالمال.

قال ابن حبان : كان على مقدمة على يوم صفين ثم هرب من معاوية سنة 58هـ وسكن تقيس ومات بها في ولاية عبد الملك بن مروان وقيل مات بالمدينة في خلافة معاوية. له عند البخاري ومسلم في القيام للجنازة وعند الترمذي حديث : لا حول ولا قوة إلا بالله وعند البخاري وغيره أيضا. [568]

(1386) في نسخة ب : يوجد بياض.

(1387) قال الحافظ ابن حجر : ويؤيده أنه وقع منسوباً في حديث آخر عند الأكثر في الطب عن محمد ابن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية فوقع في رواية الأصيلي : حدثنا محمد بن خالد الذهلي، وكذا هو في نسخة الصغاني، وأخرج الحديث المذكور، ابن الجارود، عن محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن وهب المذكور. وقال خلف في الأطراف : هو محمد بن خالد بن جبلة الرافقي، وتعبه ابن عساكر فقال : عندي أنه الذهلي، وقال المزي في التهذيب : قول خلف إنه الرافقي ليس بشيء والأشبه هو الذهلي.

وسقط محمد بن خالد من هذا السند من أطراف أبي مسعود فقال البخاري في الأحكام عن محمد بن عبد الله الأنصاري نفسه عن أبيه، قال المزي في الأطراف.

كذا قال أبو مسعود، يعني، والصواب ما وقع في جميع النسخ، إن بين البخاري وبين الأنصاري في هذا الحديث واسطة، وهو محمد بن خالد المذكور، وبه جزم خلف في الأطراف أيضا والله أعلم. انتهى.

←

[568] طبقات ابن سعد : 52/6، طبقات خليفة : ت : 603، التاريخ الكبير : 141/7، الاستيعاب : 1289، الإصابة : 249/3، أسد الغابة : 215/4، الولاة والقضاة : 20، جمهرة أنساب العرب : 365، تاريخ الطبري : 546/4، تاريخ بغداد : 177/1، البداية والنهاية : 99/8، النجوم الزاهرة : 95/1، خلاصة تهذيب الكمال : 270، الجرح والتعديل : 99/7، تهذيب التهذيب : 163/3، الجمع بين رجال الصحيحين : 417/2، تهذيب الكمال : 1135، تاريخ الإسلام : 311/2، المعرفة والتاريخ : 299/1، مروج الذهب : 205/3، تاريخ ابن عساكر : 244/14، سير أعلام النبلاء : 102/3، التهذيب : 353/8.

إسرائيل (1388) عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة (1389) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ إن آخر أهل الجنة دخولا الحديث (1390) وقال في الصوم : حدثنا محمد بن خالد، قال (1391) حدثنا محمد بن موسى بن

(1388) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي.

روى عن جده وزيد بن علاقة وزيد بن جبير ويوسف بن أبي بردة وعاصم الأحول.

روى عنه ابن مهدي وأبو أحمد الزبيدي والنضر بن شميل وأبو داود الطيالسي.

كان حافظا صالحا ثقة، وقال العجلي : كوفي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث وفي

حديثه لين، وقال في موضع آخر : ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي والساقط، وقال

النسائي ليس به بأس، وقال عثمان بن أبي شيبة عن عبد الرحمان بن مهدي : إسرائيل لص

يسرق الحديث، وقد رد حديثه ابن حزم.

قال في التقريب : ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة 160هـ وولد سنة مائة وقيل

توفي سنة 161هـ / ع. [569]

(1389) عبيدة بن عمرو السلماني المرادي ويقال ابن قيس بن عمرو أبو عمرو الكوفي.

أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه.

روى عنه علي وابن مسعود وابن الزبير.

روى عنه : عبد الله بن سلمة المرادي وإبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي.

قال العجلي : كوفي ثقة جاهلي وكان من أصحاب علي أسلم قبل موت النبي ولم يره.

وقال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله مات سنة 74هـ وبذلك أرخه ابن حبان.

وقال البخاري بسند صحيح وكذلك ابن سعد أنه أوصى أن يصلي عليه الأسود ومقتضاه أن

عبيدة مات قبل سنة تسعين بمدة لأن المختار مات سنة 67هـ [570]

(1390) تنمة الحديث : الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار، رجل يخرج حبوا فيقول له ربه :

ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملاءى، فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة

ملاءى فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرارا.

روى هذا الحديث البخاري أيضا في صفة الجنة مطولا وفي الرقاق، فهو مخضرم.

(1391) في نسخة : ب : سقطت كلمة : قال.

(1392) محمد بن موسى بن أعين الجزري أبو يحيى الحراني.

[569] التهذيب : 1/229، التقريب : 1/64، تاريخ الثقات للعجلي : 63، التاريخ الكبير :

2/52، تاريخ ابن معين : 2/28، ثقات ابن حبان : 6/79، طبقات ابن سعد : 6/374،

طبقات خليفة : 168، الكامل لابن عدي : 125، طبقات القراء : 1/159، ميزان الاعتدال :

1/208، طبقات الحفاظ : 90، تذكرة الحفاظ : 1/214، سير أعلام النبلاء : 7/355.

[570] تاريخ البخاري : 6/82، طبقات الشيرازي : 80، أسد الغابة : 3/356، اللباب : 1/552،

التهذيب : 7/78، التقريب : 1/547، طبقات ابن سعد : 936، سير أعلام النبلاء : 4/40،

طبقات القراء : ت : 2073، شذرات الذهب : 1/78، البداية والنهاية : 8/328، النجوم

الزاهرة : 1/189، طبقات الحفاظ : 14، الإصابة : 6405، الاستيعاب : ت : 1754.

أعين عن أبيه، عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن محمد(1393) بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : من مات، وعليه صيام(1394) صام عنه وليه.(1395)

← روى عن أبيه وزهير بن معاوية وابن ادريس وعيسى بن يونس وإبراهيم بن يزيد بن مردانية وابن الخطاب الحراني، أخرج له البخاري والنسائي.
روى عنه : الذهلي ومحمد بن جبلة الرافقي ومحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني وعدة.
ذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 223هـ.

قال في التقريب : صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين / خ س.[571]

(1393) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي المدني.

روى عن عميه عبد الله ولم يسمع منه وعروة عن ابن عمه عباد بن عبد الله.
وروى عنه : إسحاق وابن جريج وعبيد الله بن أبي جعفر وعبد الرحمان بن القاسم.
قال ابن سعد : كان عالما، وله أحاديث وكان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم.
وقال الدارقطني : مدني ثقة، وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة، أخرج له الستة.[572]

قال في التقريب : ثقة من السادسة، مات سنة بضع عشرة / ع.

(1394) في نسخة : ب و ج صوم.

(1395) تابعه ابن وهب عن عمرو، ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر وهذا الحديث من ثمانيات البخاري وهذا النوع يوجد في الجامع ناظرا.

وأخرج هذا الحديث مسلم في كتاب الصوم، عن هارون بن سعيد الأيلي وعن أحمد بن عيسى.
وأخرجه أبو داود فيه عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، وأخرجه النسائي أيضا في الصوم عن علي بن عثمان النفيلي، وإسماعيل بن يعقوب الحرانيين.

إن شيخ البخاري في هذا الموضوع، موضع الصيام مبهم وغير منسوب ومن أجل ذلك اختلف الحفاظ والشراح في نسبه.

قال البخاري : حدثنا محمد بن خالد. قال : حدثنا محمد بن خالد. قال : حدثنا محمد بن موسى بن أعين.
←

[571] التهذيب : 423/9، التقريب : 211/2، الثقات لابن حبان : الجرح 83/1، عمدة القاري :

58/11، فتح الباري : 192/4، القسطلاني : 392/3، الهداية والإرشاد : 680/2، الجمع :

450/2، الكاشف : 82/3، العجلي : 412، ثقات ابن شاهين : 214، التعديل والتجريح :

503، التاريخ الكبير : 237/1.

[572] التقريب : 150/2، التهذيب : 82/9، التاريخ للبخاري : 54/1/1، عمدة القاري :

58/11، فتح الباري : 192/4، القسطلاني : 392/3، التعديل والتجريح : 463، الجرح

والتعديل : 221/2، الهداية والإرشاد : 120، الجمع بين رجال الصحيحين : 436/2.

وقال في الطب: (1396) حدثنا محمد بن خالد، قال (1397) حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي. (1398)

← قال الحاكم وأبو نصر : هو محمد بن يحيى الذهلي نسبة إلى جد أبيه فإنه محمد ابن يحيى ابن عبد الله بن خالد.

وقال ابن عدي في شيوخ البخاري هو : محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وقال ابن عساكر : قيل إن البخاري روى عنه. وقال أبو نعيم في المستخرج :

رواه البخاري عن محمد بن خالد بن خلي عن محمد بن موسى بن أيمن، ولعله انفرد بهذا القول.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : وجزم الجوزقي بأنه الذهلي، فإنه أخرجه عن أبي حامد بن الشرقي عنه : وقال أخرجه البخاري عن محمد بن يحيى وبذلك جزم الكلاباذي، وصنيع المزي يوافقوه وهو الراجح، فقد نسبة البخاري هنا إلى جد أبيه لأنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن خلي على وزن علي، وشيخه محمد بن موسى بن أيمن أدرکه البخاري لكنه لم يرو عنه إلا بواسطة وكأنه لم يلقه انتهى، بتصرف وكذلك نقل كلام الحافظ كل من العيني والقسطلاني.

فتبين من هذا أن شيخ البخاري المنسوب إلى جد أبيه في هذا الحديث هو محمد بن يحيى الذهلي كما ذكر أبو علي الغساني رحمه الله عن أبي نصر والحاكم، وكما رجح ذلك الحافظ ابن حجر وغيره من الحفاظ والله أعلم.

(1396) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

قال أبو عبد الله في الجامع، في باب رقية العين من كتاب الطب.

حدثنا محمد بن خالد، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة.

وقال عقيل : عن الزهري أخبرني عروة عن النبي ﷺ تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي. قال العيني : هذا تعليق مرسل لم يذكر في إسناده زينب ولا أم سلمة وتابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم أبو يوسف الحمصي في رأيه عن محمد بن الوليد الزبيدي.

وروى هذه المتابعة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي عن عمرو بن الحارث الحمصي عن عبد الله بن سالم به سنداً ومتمناً.

(1397) سقطت كلمة : قال، من نسختي : ب و ج.

(1398) محمد بن وهب بن عطية أبو عبد الله الدمشقي.

← روى عن الوليد بن مسلم وبقيّة وضمرة بن ربيعة وعراك بن خالد وعدة.

[573] التهذيب : 446/9، التقريب : 216/2، سير أعلام النبلاء : 669/10، الجرح والتعديل :

114/8، تذهيب التهذيب : 2/7/4، ميزان الاعتدال : 61/4، الكاشف : 106/3، المغني في

الضعفاء : 642/2، الخلاصة لتذهيب الكمال : 363، تهذيب الكمال : 1283.

قال : حدثنا محمد بن حرب (1399) قال : حدثنا الزبيدي (1400) عن الزهري عن عروة عن زينب (1401) عن أم سلمة أن النبي ﷺ رأى في بيتها

← روى عنه إبراهيم بن يعقوب وأبو حاتم الرازي ومحمد بن خالد الذهلي وعدة. قال الدارقطني : ثقة، وأورد الحديث الذي أنكره ابن عدي في غرائب مالك ثم قال ومحمد بن وهب ومن دونه ليس بهم بأس وأخاف أن يكون دخل بعضهم حديث في حديث، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وقال ابن عدي : له غير حديث منكر ولم أر للمتقدمين فيه كلاما وقد تكلموا فيمن هو خير منه.

روى عنه البخاري وابن ماجه.

قال في التقريب : محمد بن وهب بن سعيد بن عطية دمشقي صدوق من العاشرة. أخرج له البخاري حديثين.

(1399) محمد بن حرب الخولاني أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش كاتب محمد بن الوليد الزبيدي، روى عنه، وعن الأوزاعي وابن جريج وعدة.

وروى عنه أبو مسهر وخالد بن خلي وحيوة بن شريح وأبو الربيع وعدة ولى قضاء دمشق متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات سنة 192هـ وقيل غير ذلك [574] أخرج له الستة، قال في التقريب ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين / ع.

(1400) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي.

روى عن الزهري وسعيد المقبري، وعبد الرحمان بن جبير ونافع مولى ابن عمر وعدة.

روى عنه : الأوزاعي وشعيب بن أبي حمزة وهو من أقرانه ومحمد بن حرب وعدة.

وأقام مع الزهري عشر سنين، وكان مفتيا عالما بالشام متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة 6 أو 147هـ وهو ابن سبعين سنة، وكان من الحفاظ المتقنين، وكان فقيها.

وقال في التقريب : ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة خ م د س ق.

أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [575]

في نسخة : ب : سقط حرف الواو.

(1401) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمها أم سلمة،

ولدت بأرض الحبشة، وكان اسمها برة فسمها رسول الله ﷺ زينب. ←

[574] التقريب : 153/2، التهذيب : 95/9، ط ابن سعد : 470/7، ط خليفة : 3051،

الجرح والتعديل : 237/7، تذكرة الحفاظ : 310/1، الكاشف : 31/3، ط الحفاظ : 128،

شذرات الذهب : 341/1، العبر : 315/1، التاريخ الكبير : 69/1، التاريخ الصغير :

275/2، خلاصة تذهيب الكمال : 332.

[575] التهذيب : 443/9، التقريب : 215/2، التاريخ الكبير : 254/1، التاريخ الصغير : 52/2،

الجرح والتعديل : 111/8، مشاهير علماء الأمصار : 182، تذكرة الحفاظ : 162/1، الوافي

بالوفيات : 174/5، الكامل في التاريخ : 589/5، تهذيب الكمال : 1228، خلاصة تذهيب

الكمال : 363، شذرات الذهب : 244/1، تاريخ الفسوي : 131/1، 349/2، طبقات خليفة :

315.

جارية، وفي(1402) وجهها سفعة الحديث... قال أبو نصر، وأبو عبد الله الحاكم : محمد بن خالد في هذه المواضع هو الذهلي، نسبه إلى جد أبيه، فإنه: محمد بن يحيى بن عبد الله ابن خالد، ولم يصرح البخاري(1403) باسمه في موضع من الجامع، ومات محمد بن يحيى رحمه(1404) الله بعد البخاري، وقد حدث أبو محمد بن الجارود بحديث أم سلمة الذي في كتاب الطب عن محمد بن يحيى الذهلي(1405) عن محمد بن وهب بن عطية عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عروة عن(1406) زينب عن أم سلمة.

← روت عن النبي ﷺ وعن أمها وعائشة وزينب بنت جحش وأم حبيبة بنت أبي سفيان أمهات المؤمنين وعن حبيبة.

وروى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ومحمد بن عمرو بن عطاء وحמיד بن نافع وعراك بن مالك، وعروة بن الزبير وعدة.

وقد رد الواقدي قول من قال انها ولدت بالحبيشة وقال فيه نظر ففي مستدرک الحاكم بإسناد صحيح ما يرده. ويدل على أن أمها لما تزوجت النبي ﷺ بعد موت أبي سلمة كانت زينب ما فطمت بعد.

قال ابن سعد : كانت أسماء بنت أبي بكر أرضعتها فهي أحب أولادها من الرضاعة، قال العجلي : تابعة مدنية، وقالت زوجة أبي رافع وقد غضبت على زوجها أبي رافع في قصة تتعلق بزینب: زينب بنت أم سلمة وهي يومئذ أفعه امرأة بالمدينة.

أخرج لها أصحاب السنة، توفيت في ولاية طاروق على المدينة سنة ثلاث وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة / ع[576] فهي ربيبة النبي ﷺ وروت عنه.

وقول العجلي : تابعة فيه نظر بل تعد من الصحابيات اللائي نشأن في بيت النبوة مشكاته التي أنارت قلبها ورأت الرسول ﷺ وهي مسلمة بنت صحابية وصحابي وعاشت في حجر الرسول الكريم ﷺ.

(1402) في نسخة : ب : سقط حرف الواو.

(1403) في نسخة : ب : زيادة كلمة : رحمه الله.

(1404) سقطت كلمة : رحمه الله من نسختي : ب و ج .

(1405) سقطت كلمة : الذهلي، من نسخة : ج.

(1406) سقطت كلمة : عن زينب، من نسخة : ب.

[576] التهذيب : 12 / 450، التقريب : 2 / 600، تاريخ الثقات للعجلي : 520 الثقات : 3 / 145،

سير أعلام النبلاء : 3 / 200، طبقات ابن سعد : 8 / 461، الاستيعاب : 1854، أسد الغابة :

468 / 5، الإصابة : 4 / 317، تهذيب الكمال : 1683، العقد الثمين : 8 / 229، خلاصة تذهيب

الكمال : 423، المحبر : 84، 402، تذهيب التهذيب : 4 / 261، ب، تاريخ الإسلام : 3 / 155.

قال (1407) الإمام أبو علي رضي الله عنه : واجتمع لنا في هذا الإسناد شيء نادر، ثمانية من المحدثين، يروي (1408) بعضهم عن بعض. أولهم أبو زيد محمد بن أحمد المروزي، وآخرهم (1409) محمد (1410) بن شهاب الزهري. وذكر أبو أحمد بن عدي في شيوخ (1411) البخاري : محمد (أ) بن خالد بن جبلة الرافقي من أهل الرافقة (1412) فالله (1413) أعلم.

(1407) سقطت هذه الجملة برمتها من نسختي ب و ج : قال الإمام أبو علي رضي الله.

(1408) في نسخة : ج : روى.

(1409) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1410) سقطت هذه الكلمة : محمد، من نسخة : ج.

(1411) يوجد بياض في نسخة : ب، من في إلى البخاري.

(1412) في نسخة : ب : الرفقة وهو تصحيف واضح.

(1413) في نسخة : ب و ج والله أعلم.

(أ) محمد بن جبلة وقيل ابن خالد بن جبلة الرافقي أبو بكر خراساني الأصل.

روى عن عبد الله بن جعفر الرقي والعلاء بن هلال ومحمد بن موسى بن أعين وعدة.

روى عنه النسائي وأبو الأذان عمر بن إبراهيم البغدادي وأحمد بن عبد الله وعدة.

ذكره ابن حبان في الثقات، مات بالرافقة سنة 255هـ قال في التقريب : صدوق من الحادية

عشرة، مات سنة خمس وخمسين / س. [577]

(ب) قوله : (من أهل الرافقة).

الرافقة اسم قديم لمدينة تقع على طرف نهر الفرات لها تاريخ مجيد ينسب إليها كثير من العلماء في كل فن.

أما اليوم فتسمى الرقة، والرقة الأولى قد خربت وضبطها بفتح الراء وتشديد القاف. اللباب.

وقال الحموي في معجمه : الرقة بفتح أوله وثانيه وتشديده، وأصله كل أرض إلى جنب واد

ينبسط عليها الماء وجمعها رقاق.

وقيل : الرقاق الأرض اللينة التراب قال الأصمعي : الرقاق : الأرض اللينة من غير رمل

وأنشد :

كانها بين الرقاق والخَمَرُ إذا تبارين شأبيب مطر

وهي مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها

من جانب الفرات الشرقي.

عرضها ست وثلاثون درجة، وطولها أربع وستون درجة في الإقليم الرابع ويقال لها الرقة

البيضاء، أرسل سعيد بن أبي وقاص والي الكوفة في سنة 17هـ جيشا عليه عياض بن غنم

←

[577] التقريب : 2/150، التقريب : 9/79، الثقات لابن حبان : التعديل والتجريح ت : 483،

الجرح والتعديل : 2/224، أسامي من روى عنهم البخاري : 106، الهداية والإرشاد :

2/130، تسمية من أخرج لهم الإمامان : 23 - أ - .

فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا : أنتم بين العراق والشام، وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء، فبعثوا إلى عياض بن غنم في الصلح فقبله منهم، قال سهيل ابن عدي :

وصادمننا الفرات غداة سرنا
إلى أهل الجزيرة بالعوالي
أخذنا الرقة البيضاء لما
رأينا الشهر لروح الهلال
وأنجعت الجزيرة بعد خفض
وقد كانت تخوف بالزوال
وصار الخرج ضاحية إلينا
بأكتاف الجزيرة عن تقالي

قال الحافظ ابن حجر : قوله (حدثنا محمد بن خالد) قال الحاكم والجوزقي والكلاباذي وأبو مسعود ومن تبعهم : هو الذهلي، نسب إلى جد أبيه فإنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد ابن فارس، وقد كان أبو داود يروي عن محمد بن يحيى فينسب أباه إلى جد أبيه أيضا فيقول : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قالوا وقد حدث أبو محمد بن الجارود بحديث الباب عن محمد بن يحيى الذهلي، وهي قرينة في أنه المراد، وقد وقع في رواية الأصيلي هذا، حدثنا محمد بن خالد الذهلي، فانتفى أن يظن أنه محمد بن خالد بن جبلة الرافقي الذي ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، وقد أخرج الإسماعيلي وأبو نعيم أيضا حديث الباب من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن وهب ابن عطية المذكور، وكذا هو في كتاب الزهريرات جمع الذهلي. وهذا الإسناد مما نزل فيه البخاري في حديث عروة بن الزبير ثلاث درجات فإنه أخرج في صحيحه، حديثا عن عبد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه، وهو في العتق، فكان بينه وبين عروة رجلان وهنا بينه وبينه فيه خمسة أنفس، ومحمد بن وهب بن عطية سلمى قد أدركه البخاري وما أدرى ألقه أم لا، وهو من أقران الطبقة الوسط من شيوخه، وما له عنده إلا هذا الحديث.

وقد أخرجه مسلم عاليا بالنسبة لرواية البخاري هذه قال : حدثنا أبو الربيع، حدثنا محمد ابن حرب فذكره.

وقال العيني : (قوله محمد بن خالد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم الدال المعجمة، وقد نسبه إلى جد أبيه، وكذا قال الحاكم والجوزقي والكلاباذي وأبو مسعود ومن تبعهم، ووقع في رواية الأصيلي هنا : حدثنا محمد بن خالد الذهلي فانتفى الظن بهذا أن يذهب الوهم إلى محمد بن خالد بن جبلة الرافقي الذي ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، ومحمد بن حرب ثقة عند الجميع.

وقال القسطلاني : محمد بن خالد : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذا الحديث هو محمد بن يحيى الذهلي، حيث نسبه أبو عبد الله البخاري إلى جد أبيه، ولم يصرح باسمه لإجن بينهما، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقال العيني : وفي هذا السند نكتة غريبة جدا وهي أنه اجتمع من نفس البخاري إلى عروة ستة أنفس، اسم كل منهم محمد، فهو مسلسل بالمحمدين.

الأول : البخاري، اسمه محمد.

ومن حرف الهاء : قال البخاري رحمه الله في كتاب الوصايا : حدثنا هارون(1414) قال:(1415) حدثنا أبو(1416) سعيد مولى بني هاشم قال(1417) حدثنا صخر ابن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر. تصدق بمال له

← والثاني : محمد بن خالد.

والثالث : محمد بن وهب.

والرابع : محمد بن حرب.

والخامس : محمد بن الوليد.

والسادس : محمد بن مسلم وهو الزهري، ومن روى البخاري من طريق الفراوي عن الحفصي عن الكشميهني عن الفربري كانوا عشرة.

أما أبو علي الغساني، فقد اجتمع له في هذا السند من أبي زيد محمد بن أحمد المروزي. إلى آخر السند ثمانية أنفس يعني إلى عروة بن الزبير وهذه ميزة حسنة، ورتبة عالية، وصدقة نادرة، ونكثة غريبة لأبي علي الحسين بن محمد الغساني رحمه الله تعالى فقد اجتمع له ثمانية أنفس من اسمه محمد على نسق واحد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده الأخيار.

(1414) هارون بن الأشعث الهمداني أبو عمران البخاري كوفي الأصل سكن بخارى.

روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم وكيع، أخرج له البخاري في هذا الموضع فقط.

روى عنه : البخاري ومحمد بن أسلم الطوسي وسهل بن شاذويه والفضل بن محمد وعدة.

قال البخاري في التاريخ الأوسط : حدثنا أبو عمران بن الأشعث شيخ لنا ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، هرب القاضي الجهضمي وأقام سنتين عند ابن عمه، وقال في التقريب : أبو محمد البخاري ثقة من العاشرة / خ.

(1415) سقطت كلمة قال : من نسخة : ب.

(1416) عبد الرحمان بن عبد الله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة يلقب جردقة.

روى عن أبي خلدة، وصخر بن جويرية، وأبان العطار وهيب وهمام وعدة وروى عنه : أحمد بن حنبل وعلي بن محمد الطنافسي، وهارون بن الأشعث وغيرهم.

قال أحمد وابن معين : ثقة وقال أبو حاتم كان يرضاه وما كان به بأس ووثقه البغوي والدارقطني وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال الساجي يهيم في الحديث وحكى العقيلي عن أحمد بن حنبل أنه قال : كان كثير الخطأ، وكان لا يرضاه.

أخرج له البخاري وأبو داود في فضائل الأنصار والنسائي وابن ماجه.

وقال في التقريب : صدوق، ربما أخطأ من التاسعة / خ س ق. [579]

مات سنة سبع وسعين ومائة.

(1417) سقطت كلمة : قال : من نسخة : ب.

←

[578] التقريب : 2 / 311، التهذيب : 4 / 11، عمدة القاري : 14 / 60.

[579] التقريب : 1 / 487، التهذيب : 6 / 190، عمدة القاري : 4 / 601.

على عهد رسول الله ﷺ الحديث. (1418) نسبه أبو علي بن السكن، وأبو محمد الأصيلي، وأبو عبد الله الحاكم وأبو نصر الكلاباذي (1419) هارون (1420) بن الأشعث البخاري أبو عمران (1421) الهمداني وهو مشهور من (1422) أهل بخارى.

ومن حرف (1423) الياء من اسمه يحيى.

قال البخاري رحمه الله في كتاب الصلاة (1424) في باب اللعان في المسجد

(1418) تنمة الحديث : حدثنا هارون، قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا صخر بن

جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر، تصدق بمال على عهد رسول الله ﷺ وكان يقال له ثمغ، وكان نخلا فقال عمر : يارسول الله إني استفتدت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق بأصله لايباع، ولا يوهب، ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يوكل صديقه غير متمول به.

قوله : ثمغ بفتح الثاء المثناة وسكون الميم وبالغين المعجمة وحكى المنذري فتح الميم : هي أرض تلقاء المدينة كانت لعمر رضي الله عنه.

وأخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الشروط في الوقف بأقل من هذا.

(1419) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة الكلاباذي.

(1420) في نسخة : ج : مروان وهو تصحيف كبير يخل بالمعنى.

(1421) في نسخة : ب و ج : أبا عمران، وهو خطأ لأنه مرفوع بالواو.

فموقعه الأعرابي بمقتضى الرفع فهو من الأسماء الخمسة.

(1422) في نسخة : ج : في أهل بخارى.

قوله (حدثنا هارون) هكذا وقع غير منسوب في رواية النسفي، ووقع عند أبي ذر وغيره منسوبا : حدثنا هارون بن الأشعث.

قال العيني والحافظ ابن حجر : وزعم ابن عدي في رواية النسفي أنه هارون بن يحيى المكي الزبيدي، ولم يعرف من حالته شيء والمعتمد ما وقع عند أبي ذر وغيره منسوبا انتهى.

وبهذا يتبين على أن الرجل المبهم في هذا الحديث الذي روى عنه أبو عبد الله في الجامع هو : هارون بن الأشعث الهمداني والله أعلم.

(1423) في نسخة : ج : ومن حروف.

(1424) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء حدثنا يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلا قال يارسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا، أيقنته ؟ قتلنا في المسجد وأنا شاهد.

أورد البخاري هذا الحديث هنا مختصرا لينبه على جواز القضاء في المسجد.

وأخرجه أيضا في كتاب الطلاق وفي الاعتصام وفي الأحكام وفي كتاب التفسير، والمحاربين وفي التفسير عن أبي الربيع، وفي الطلاق عن إسماعيل بن عبد الله.

وأخرجه مسلم في اللعان، وأبو داود والنسائي وابن ماجه في الطلاق.

وفي المناقب وفي (1425) علامات النبوة في الإسلام. (1426) وفي تفسير سورة
إقرأ (1427) وفي اللعان (1428) والنفقات. (1429) واللباس (1430) والأحكام، (1431)
حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق.

(1425) في نسخة ج : سقط حرف الواو.

(1426) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في الجامع، في كتاب المناقب.

حدثني يحيى، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه، فطس
الأنوف صغار الأعين كان وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر، تابعه غيره عن عبد الرزاق،
وقد أخرجه الإمام أحمد، والإمام إسحاق بن راهويه في مسنديهما، وجعله أحمد حديثين فصل
آخره فقال : وقال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواما نعالهم الشعر.

(1427) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه.

قال أبو عبد الله : في باب : الذي علم بالقلم.

حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن
عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه، فبلغ النبي ﷺ
فقال : لو فعله، لأخذته الملائكة.

تابعه : عمرو بن خالد، عن عبيد الله، عن عبد الكريم.

(1428) قال أبو عبد الله في باب التلاعن في المسجد.

حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن
المتلعة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الأنصار
جاء إلى رسول الله عليه وسلم الحديث سبق تخرجه في موضعه.

(1429) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني.

قال أبو عبد الله في الجامع في كتاب النفقات في باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة
الولد.

حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن
النبي ﷺ قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره، فله نصف أجره.

(1430) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التقييد في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : الواشمة من كتاب اللباس.

حدثني يحيى، حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : العين حق، ونهى عن الوشم.

(1431) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه قال أبو عبد الله في باب : من قضى ولأعنى في

المسجد ولأعنى عمر عند منبر النبي ﷺ وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد،
وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر، وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في
الرحبة خارجا من المسجد.

حدثنا يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب عن سهل أخي بني
ساعدة أن رجلا من الأنصار الحديث..

فنسبه ابن السكن (1432) يحيى بن موسى، وهو يحيى بن موسى بن عبد الله ابن سالم أبو زكرياء الحداني يقال له (1433) خت لقب، ويقال له (1434) ابن خت أيضا، ويعرف بالختي، وذكر غيره أن يحيى عن عبد الرزاق في بعض هذه المواضع (1435) هو يحيى بن جعفر بن أعين أبو زكرياء البخاري البيكندي (1436) وذكر أبو نصر أن يحيى بن موسى البلخي، ويحيى بن جعفر البخاري.

روى محمد بن إسماعيل عنهما عن عبد الرزاق في الجامع قال (1437) الإمام أبو علي رضي الله عنه: ووجدنا رواية يحيى بن جعفر هذا هو الذي (1438) قال : لمحمد بن إسماعيل مات عبد الرزاق ولم يكن مات في ذلك الوقت بل كان حيا. (1439)

وكان البخاري متوجها إلى عبد الرزاق فانصرف (1440) فلما مات عبد الرزاق، سمع (1441) البخاري كتب عبد الرزاق بن يحيى هذا.

(1432) في نسخة : ب : فنسبه أبو السكن، وهو تصحيف، واضح.

(1433) سقطت كلمة : له، من نسخة : ج.

(1434) في نسخة : ب : إنه.

(1435) في نسخة : ج : سقطت كلمة : المواضع.

(1436) في نسخة : ج : السكري وهو تحريف مخل.

(1437) في نسخة : ب و ج : سقطت جملة : وقال أبو علي (ض).

(1438) في نسخة : ج : زيادة : يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق في أول كتاب الاستئذان، وقال أبو أحمد بن عدي : يحيى بن جعفر هذا..

(1439) في نسخة : ب : يوجد : بياض.

(1440) في نسخة : ب : سقطت كلمة : فانصرف.

(1441) في نسخة : ب : يوجد بياض من قوله : سمع - كتب.

فتبين من تخريج هذه الأحاديث التي أشار إليها أبو علي الغساني في مواضع من الكتاب أن شيخ البخاري الذي حدث عنه في الجامع جاء مجردا، فقال حدثنا يحيى، قال أخبرنا عبد الرزاق، في رواية الأكثرين، لذلك وقع الخلاف بين الحفاظ فيه، فنسبه ابن السكن يحيى بن موسى، ووافقه أبو زر الهروي على الذي في المناقب، وزاد الكشميهني : ابن موسى، فهو بهذا قد نسبه.

وقد نسبه البخاري في كتاب البيوع، في باب كسب الرجل وعمله بيده. فقال : حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ أن داود عليه السلام، كان لا يأكل إلا من عمل يده. وقال :

←

حدثنا يحيى بن موسى، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، قال: رسول الله ﷺ لأن يأخذ أحدكم أحبله.

وهذه أدلة لا تترك مجالاً للشك في كون شيخ البخاري في هذه المواضع هو يحيى بن موسى أبو زكرياء المعروف بالخت، بفتح المعجمة وتشديد التاء المثناة من فوق. قال الحافظ ابن حجر: وقد ذكرت أنه في رواية أبي زر حدثنا يحيى بن موسى، وهو الصواب وقال: العيني والأصح ما قاله ابن السكن فيه انتهى. يعني بذلك: يحيى بن موسى والله أعلم وأحكم.

وقيل: هو يحيى بن جعفر البيكندي، بيد أن الحافظ ابن حجر رد هذا القول وخطأ صاحبه فقال: وأخطأ من قال: هو يحيى بن جعفر البيكندي. وقال الكرمانى: ويحتمل أن يراد به يحيى بن معين لأنه سمع من عبد الرزاق ورده العيني فقال والأصح ما قاله ابن السكن.

وقيل: إنه يحيى بن قزعة، فقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة، في حديث أبي موسى عن عروة عنها في قصة زيد بن حارثة الذي في صفة النبي ﷺ يحيى هذا غير منسوب فرد الحافظ قول الحميدي فقال: ولم أر ذلك لغيره. أي انفرد وحده بهذا القول الذي يقول فيه: أن شيخ البخاري في هذا الموضوع جاء مجرداً. هو يحيى بن قزعة. فقد روى البخاري عنه في آخر الصلاة والتوحيد والتفسير، والفرائض، والمغازي، وحجة الوداع. ويحيى بن موسى فقد روى عنه البخاري في كتاب اللقطة في باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، وفي الجنائز وفي الزكاة وفي الحج وفي المظالم وفي المغازي وفي الصوم.

أما يحيى بن جعفر البيكندي، فقد روى عنه البخاري في كتاب التوحيد وفي الأنبياء، وفي البيوع وفي بدء الخلق وفي كتاب الاستئذان.

قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى: ﴿أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾

حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام الحديث وقال أبو عبد الله في كتاب الاستئذان في باب بدء السلام.

حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال إذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحوينك فإنها تحينك، وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه، ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن. فقد روى البخاري عن شيخه يحيى بن جعفر ونسبه في هذين الموضوعين.

والحديث أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، في باب خلق آدم عن عبد الله بن محمد، وليس فيه لفظ، على صورته، ولا فيه لفظ النفر، ولا لفظ جلوس ولا لفظ: بعد، والباقي مثله.

وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

1- يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم أبو زكرياء السخيتاني البلخي الحداني يقال له: (خت) كوفي الأصل. قال أبو علي الغساني: خت لقب أبيه.

سمع وكيعاً والوليد بن مسلم ومحمد بن بكر البرساني ويزيد بن هارون وعبد الرزاق، وسعيد بن منصور وابن عيينة وأبا معاوية الضرير.

روى عنه البخاري وأبو داود ومسلم والترمذي والنسائي وعبد الله بن محمد الدارمي وموسى بن هارون وجعفر الفريابي والحسن بن سفيان ومحمد بن إسحاق وعدة.

متفق على توثيقه وذكره ابن حبان في الثقات.

اختلف في تاريخ وفاته: فقال البخاري: مات سنة أربعين ومائتين أو نحوها.

باب : وقال في الصلاة (1442) وفي السلم (1443)

← وقال محمد بن جعفر قال : قال عبد الصمد بن الفضل : مات إبراهيم بن يوسف يوم الجمعة لأربع بقين من جمادى الأولى سنة 239 وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان سنة 239هـ وقيل : مات سنة 40 أو 241هـ [580]

2 - يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البارقى أبو زكرياء البخاري البيكندي.

روى عن ابن عينة وعن أبيه، وأبي معاوية ووكيع ويزيد بن هارون وعبد الرزاق ومعاذ ابن هشام ومحمد بن عبد الله الأنصاري وغيرهم.
روى عنه البخاري وابنه الحسين بن يحيى وأبو جعفر بن أبي حاتم وراق البخاري وحمدويه ابن الخطاب مستملي البخاري وآخرون.

قال شريح بن موسى المؤذن : لما أراد يحيى بن جعفر القدوم من العراق كتب إلى كعبان، قال شريح : فشهدت رقعته، قال كعبان لأصحابه : من أراد علما لطيفا صحيحا فعليكم يحيى بن جعفر اكتبوا عنه، وقال ابن عدي : هو الذي قال لمحمد بن إسماعيل لما أراد أن يرحل إلى عبد الرزاق، مات عبد الرزاق ولم يكن مات، فانصرف فكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، ومات في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. [581]

(1442) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في أبواب العمل في الصلاة، في باب التصفيق للنساء.

حدثنا يحيى، قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء.

روى هذا الحديث البخاري في نفس الباب قبل هذا الحديث عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذكر الحديث.

(1443) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي : قال أبو عبد الله في باب : السلم ووزن معلوم من كتاب البيوع.

حدثنا أبو الوليد، قال حدثنا شعبة عن ابن أبي المجالد ج، وحدثنا يحيى، قال حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي مجالد قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أبو عبد الله بن أبي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد، وأبو بردة في السلف فبعثوني إلى ابن أوفى رضي الله عنه فسألته فقال : إننا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر، وسألت ابن أجزى فقال مثل ذلك.

[580] رجال صحيح البخاري : 800/2، الجمع بين رجال صحيح البخاري ومسلم : 568/2،

التقريب : 359/2، التهذيب : 253/11، الكاشف : 236/3، التاريخ الكبير : 307/2/4،

التاريخ الصغير : 374/2، عمدة القاري : 285/3، التعديل والتجريح : ت : 1460،

أسامي من روى عنهم البخاري : 109 أ.

[581] التهذيب : 170/11، الثقات لابن حبان : الهداية والإرشاد : 788/2، الجمع بين رجال

الصحيحين : 557/2، التقريب : 244/2، الكاشف : 223/3، التعديل والتجريح : 1448،

الخلاصة : 362، أسامي من روى عنهم البخاري : 110 أ.

والجهاد(1444) في(1445) حديث الإفك(1446) وتفسير سورة الأعراف(1447) ومريم(1448) وفي الدخان في موضعين.(1449)

← وهذا الحديث وزع البخاري طرف فيه في باب السلم إلى من ليس عنده أصل عن موسى بن إسماعيل، وفي باب السلم إلى أجل معلوم عن محمد بن مقاتل.
وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع، النسائي أيضا وابن ماجه في التجارات.
1444) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل. قال أبو عبد الله في باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب.

حدثنا يحيى، قال حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ بعث معاذنا وأبا موسى إلى اليمن قال : يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا، سبق تخريجه.
1445) سقط حرف (في) في نسخة ب و ج.

1446) نص الحديث المشار إليه من طرف أبي علي الغساني في كتابه التقييد قال أبو عبد الله.
حدثني يحيى، حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ (إذا تلقونه فآلسنكم) وتقول : الولق : الكذب.
قال ابن أبي مليكة : وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها.
وأخرج طرف هذا الحديث أبو عبد الله في كتاب التفسير في باب : تلقونه بالسنكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. عن إبراهيم بن موسى عن همام عن ابن جريج.

1447) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل، في الجامع الصحيح.
حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف. قال : ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة، قال هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير وذكر الحديث.

1448) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الجبائي في كتابه قال أبو عبد الله :
حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال قلت : لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث، قال وإني لمبعوث من بعد الموت، فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد، قال فنزلت «أفرأيت الذي كفر بآياتنا، وقال لأوتين مالا وولدا، أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمان عهدا، كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا، ونريه ما يقول وبآيتنا فردا.

1449) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه. الموضع الأول : حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : دخلت على عبد الله، فقال : إن من العلم أن تقول لما لاتعلم، الله أعلم، إن الله قال لنبيه ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين، إن قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه، قال : اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميثة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهية الدخان من الجوع، قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له : إن كشفنا عنهم عادوا، فدعا ربه فكشف عنهم، فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر.
←

وفي(1450) والنجم(1451) واقتربت الساعة(1452) والمدثر(1453) والليل(1454)

← فذلك قوله تعالى : ﴿يَوْم تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ إِلَى قَوْلِهِ جَل ذَكَرَهُ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾.

وأخرج البخاري هذا الحديث في تفسير سورة (ص).

الموضع الثاني : من الأحاديث التي أشار إليها أبو علي قال أبو عبد الله في باب : يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون :

حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : خمس قد مضين للزمام والبطشة والقمر والدخان.

(1450) سقط : من نسخة : ب و ج (وفي).

(1451) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه.

قال أبو عبد الله في الجامع :

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر عن مسروق قال : قلت لعائشة (ض) يا أمه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب إن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير.

وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورتين مرتين. ووزع البخاري أطراف هذا الحديث في التفسير والتوحيد، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، والنسائي والترمذي في كتاب التفسير.

(1452) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

قال أبو عبد الله في الجامع، في باب ولقد أهلكنا أشياءكم فهل من مدكر. حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال : قرأت على النبي ﷺ فهل من مدكر، فقال النبي ﷺ فهل من مدكر.

(1453) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التقييد : قال أبو عبد الله في الجامع :

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قل يا أيها المدثر قلت يقولون : اقرأ باسم ربك الذي خلق، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله (ض) عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال جاورت بحراء فلما قضيت جواربي هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر.

(1454) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

← قال أبو عبد الله في باب : قوله : وأما من بخل واستغنى.

وفي النكاح (1455)، (1456) في موضعين، وفي الذبائح (1457) والأدب (1458) وفي آخر كتاب استتابة المرتدين (1459) وفي خبر الواحد (1460) والتوحيد، حدثنا

← حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمان عن علي عليه السلام، قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار فقلنا يارسول الله أفلا نتكل قال : لا، اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى.

(1455) في نسخة : ج : سقط حرف الحاء من كلمة النكاح.

(1456) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه التقييد.

قال أبو عبد الله في الجامع في الموضعين.

الحديث الأول من الموضعين : في باب من قال لانكاح إلا بولي.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لاتؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها أن تكون شريكته في ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها.

الحدث الثاني من الموضعين : في باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال لرجل : تزوج ولو بخاتم من حديد.

رواه البخاري مطولا في باب التزويج على القرآن وبغير صداق.

وأخرجه ابن ماجه من رواية سفيان الثوري أتم من هاهنا.

(1457) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب : الدجاج.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى، يعني الأشعري (ض) قال : رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجا.

(1458) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني.

قال أبو عبد الله في باب : الغيبة وقول الله تعالى : ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش قال : سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس (ض) قال : مر رسول الله ﷺ على قبرين الحديث...

(1459) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي.

قال أبو عبد الله في باب ما جاء في المتأولين.

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله (ض).

قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ وقالوا : أينما لم يظلم نفسه فقال رسول الله ﷺ ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لاتشرك بالله إن الشرك لظم عظيم﴾ روى هذا الحديث البخاري في أول كتاب استتابة المرتدين.

(1460) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي، قال أبو عبد الله في الجامع : حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت

←

يحيى حدثنا (1461) وكيع، فنسب (1462) ابن السكن يحيى في أكثر هذه (1463) المواضع، يحيى بن موسى الحداني الختي، وأهمل (1464) بعضها.

← المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا، وكان يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج، فمر على قوم من الأنصار فقال : هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الصلاة في باب التوجه نحو القبلة عن عبد الله بن رجاء والترمذي في الصلاة وفي كتاب التفسير عن هناد عن وكيع.

نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تقييد المهمل في الجامع الصحيح. حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشي مع رسول الله في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسألوه فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا، فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه.

روى البخاري هذا الحديث في كتاب العلم، في باب وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

(1461) في نسخة : ج : سقط أداة حدثنا.

(1462) في نسخة : ب : نسب بإسقاط المفعول به ضمير الهاء.

(1463) في نسخة : ب : سقطت كلمة : هذه.

(1464) في نسخة : ج : فأهمل.

وبهذا يتبين أن الشخص الذي حدث عنه البخاري، وأبهمه في هذه المواضع العشرين، والذي قال فيها : حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، نسبه ابن السكن في أكثرها يحيى بن موسى، كما جزم أبو نعيم في الذي في الأدب وغيره بأنه يحيى بن جعفر، وقد صرح بروايته عن يحيى بن جعفر عن وكيع في باب عدة أصحاب بدر.

أما الذي في التوحيد فشيخ البخاري فيه يحيى بن موسى، قال الكرمانى هو إما ابن موسى الخت بالخاء المعجمة وتشديد فوقانية، وأما يحيى بن جعفر البلخي.

وقد جزم الحافظ ابن حجر : بأنه يحيى بن جعفر، ورد عليه العيني بأن اليقين يحتاج إلى دليل ومرجح، علما بأن الاحتمال قوي لا يدحض إلا بقريئة قوية، ودليل مناهض، فقال : وجزم به بعضهم بأنه ابن جعفر، ولا دليل على جزمه عند الاحتمال القوي.

فتعيّن أنه يحيى بن موسى الخت على رأي العيني، وجوز الكرمانى هذا أو ذلك، وكلا الشيخين ثقة روى عنه البخاري في الجامع، فلا ضرر في عدم نسبه، ولا قدح في إبهامه، فدرجة الحديث تبقى على ما هي عليه، وهي الصحة، سندنا ومتنا والله أعلم وأحكم.

والخت ذكره أبو علي في كتابه الألقاب من تقييد المهمل وتمييز المشكل في الجزء الثاني عشر بتقسيم المؤلف فقال : خت هو يحيى بن عبد الله بن سالم أبو زكريا الحداني البلخي يقال له خت ويعرف بالختى وبابن خت أيضا من شيوخ البخاري، حدث عنه كثيرا عن وكيع وعن عبد الرزاق وجماعة.

←

وقال البخاري في كتاب الخوف، في باب الصلاة عند مناهضة الحصون: حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر، جاء عمر يوم الخندق : فجعل يسب كفار قريش الحديث. (1465) نسبه ابن السكن أيضا يحيى بن موسى، ونسبه أبو ذر عن أبي إسحاق المستملي يحيى بن جعفر وقد قال البخاري في باب عدة أصحاب بدر، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم، (1466)

← حدثنا أبو عبد الله بن منظور القيسي، قال حدثنا أبو ذر الهروي، قال أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، حدثني أبو الطاهر قال أخبرنا موسى بن هارون قال أخبرنا يحيى بن موسى الحداني يعرف بابن خت، وكان من خيار المسلمين، وهكذا قال : يعرف بابن خت جعله لقباً لأبيه موسى.
وحدثنا الحكم الحكم قال أخبرنا أحمد بن أبي عمران الهروي أبو الفضل بمكة حرسها الله، حدثنا علي بن عبد الله بن علي البلخي الحافظ قال : يحيى بن موسى ويعرف بالخت، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك في حديث ذكره.

(1465) تنمة الحديث، ويقول يارسول الله : ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب، فقال النبي ﷺ : وأنا والله ما صليتها بعد. قال فنزل إلى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها.

رواه البخاري أيضا في : باب من صلى بالناس جماعة بعد زهاب الوقت قال الحافظ : قوله (حدثنا يحيى، حدثنا وكيع) كذا في معظم الروايات ووقع في رواية : أبي ذر في نسخة «يحيى ابن موسى» وفي أخرى : «يحيى بن جعفر» وهذا المعتمد وهي نسخة صحيحة بعلامة المستملي، وفي بعض النسخ : «يحيى بن موسى بن جعفر وهو غلط ولعله كان فيه : يحيى ابن موسى وفي الحاشية ابن جعفر على أنها نسخة فجمع بينهما بعض من نسخ الكتاب. وأسم جد يحيى بن موسى عبد ربه بن سالم وهو الملقب خت بفتح المعجمة بعدها مثناة فوقانية ثقيلة، وأسم جد يحيى بن جعفر أعين، وكلاهما من شيوخ البخاري وكلاهما من أصحاب وكيع.

وقد صرح البخاري بروايته عن يحيى بن جعفر عن وكيع في باب عدة أصحاب بدر. والحديث أخرجه البخاري في باب من صلى بالناس جماعة عن معاذ بن فضالة عن هشام، عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر، وهنا أخرجه عن يحيى بن جعفر والنسخ مختلفة فيه، ففي أكثر الروايات حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، ووقع في رواية أبي ذر، يحيى بن موسى.

وقال القسطلاني : (حدثنا يحيى) ولأبي ذر عن المستملي كما في فرع اليونينية : يحيى بن جعفر البخاري البيكندي، وهو من أفراد البخاري، والله تعالى أعلم.
(1466) يحيى بن دينار أبو هاشم الرماني الواسطي رأى أنسا.

روى عن أبي وائل وأبي مجلز وأبي العالية وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وأبي قلابة وعدة.

←

عن أبي مجلز (1467) عن قيس (1468) بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم
لنزل هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط، الستة يوم بدر، الحديث. (1469)

← روى عنه : منصور بن المعتمر وهو من أقرانه، والثوري وشعبة وقيس بن الربيع والحمادان
وعدة.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة، وقال أبو حاتم كان فقيها صدوقا، وذكره ابن
حبان في الثقات، وذكره ابن سعد في تسمية من كان بواسط من الفقهاء والمحدثين وقال كان
صدوقا، قال ابن عبد البر : لم يختلفوا في أن اسمه يحيى وأجمعوا على أنه ثقة مات سنة
122هـ [582]

قال في التقريب : أبو هاشم الرماني ثقة من السادسة قيل مات سنة 22 أو 145هـ/ع.

(1467) لاحق بن حميد بن سعيد أبو مجلز البصري الأعور، قدم خراسان.

روى عن أبي موسى الأشعري والحسن بن علي، ومعاوية، وعمران بن حصين وسمره
وعدة.

روى عنه : قتادة وأنس بن سيرين، وأبو التياح وسليمان التيمي وعاصم الأحول وعدة.
أجمع النقاد والحفاظ على توثيقه، وقيل : مضطرب الحديث، قال ابن عبد البر هو ثقة عند
جميعهم، مات سنة : 101هـ وقيل غير ذلك، قال في التقريب : ثقة من كبار الثالثة /ع. [583]
في نسخة : ب : مجلد : وهو تصحيف وأصح.

(1468) قيس بن عباد القيسي الطبعي أبو عبد الله البصري، قدم المدينة في خلافة عمر. مخضرم.

روى عن عمر وعلي وعمار وأبي ذر وعبد الله بن سلام وسعد بن أبي وقاص وابن عمرو
وغيرهم.

روى عنه : ابنه عبد الله وصهره عبد الله بن مطر، وابن ابنه النضرة بن عبد الله وأبو مجلز
وعدة.

متفق على توثيقه، قتله الحجاج بعد الثمانين وذكره ابن قانع في معجم الصحابة، وأورد له
حديثا مرسلًا، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه [584] ووهم من عده
من الصحابة.

(1469) تنمة الحديث : نحوه والآيات التي أشار إليها أبو ذر : قوله تعالى في سورة الحج رقم الآية :

19 هذان خصمان اختصموا في ربهم والستة هم حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة
وشيبة بني ربيعة والوليد بن عتبة.

[582] التهذيب : 186/12، التقريب : 347/2، التاريخ الكبير : 271/8، الجرح والتعديل :
140/9، اللباب : 36/2، تهذيب الكمال : 1160، خلاصة تهذيب الكمال : 462، سير أعلام
النبلاء.

[583] التهذيب : 151/11، التقريب : 340/2، تاريخ الثقات للعجلي : 399 طبقات ابن سعد :
216/7، التاريخ الكبير : 258/2/4.

[584] التهذيب : 357/8، التقريب : 129/2، تاريخ الثقات للعجلي : 394 التاريخ الكبير :
145/1/4.

هكذا في الجامع، لجميع الرواة، وذكر أبو نصر أن يحيى بن موسى الحداني، ويحيى بن جعفر البلخي (1470) يرويان جميعا عن وكيع في الجامع.

باب : وقال في الحيض (1471) والاعتصام (1472) حدثنا يحيى، حدثنا ابن عيينة نسب ابن السكن الذي في الحيض، يحيى بن موسى، وأهمل الذي في الاعتصام، وذكر أبو نصر (1473) أن يحيى بن جعفر يروي عن ابن عيينة (1474) قاله أعلم.

(1370) في نسخة : ب : و ج : البلخي وهو تصحيف والصواب : يحيى بن جعفر ابن أعين أبو زكرياء البخاري البيكندي وليس هو خت كما في نسخة (أ).

(1471) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل في الجامع الصحيح.

قال البخاري في باب : ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض.

حدثنا يحيى، قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من الحيض، فأمرها كيف تغتسل قال : خذي فرصة من مسك فتطهري بها، قالت : كيف أتطهر؟ قال تطهري بها، قالت كيف؟ قال سبحان الله تطهري، فاجتذبتها إلي فقلت : تتبعني بها أثر الدم.

روى البخاري هذا الحديث في باب غسل الحيض، وفي كتاب الاعتصام في باب الأحكام التي تعرف بالدلائل، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها، وأخرجه مسلم في الطهارة والنسائي.

(1472) تقدم تخريج هذا الحديث في موضعه.

جاء شيخ البخاري في هذين الموضوعين مجردا، فقد حدث أبو عبد الله عنه مبهما لذلك اختلف أهل العلم فيه، قال الحافظ ابن حجر : هو يحيى بن موسى البلخي، وجزم به ابن السكن في روايته عن الفربري وكذا قال العيني، وقال البيهقي : هو يحيى بن جعفر وقيل أنه وقع كذلك في بعض النسخ، وذكر أبو نصر الكلاباذي أنه يحيى بن جعفر البيكندي يروي عن ابن عيينة، وقال الكرماني : وفي بعض النسخ التي عندنا هكذا : حدثني يحيى بن جعفر البيكندي، حدثنا ابن عيينة، وقال صاحب التوضيح، ووقع في شرح بعض شيوخنا : حدثنا يحيى يعني ابن معاوية بن أعين، ولا يعلم في الجامع الصحيح من اسمه كذلك، وفي أسماء رجال صحيح البخاري : يحيى بن موسى بن عبد ربه يقال له خت وذكر ابن ماكولا في باب : خت وخب وثب، أما خت بخاء معجمة وتاء معجمة باثنتين من فوقها فهو يحيى بن موسى يعرف بابن خت البلخي. وقيل : على سبيل القاعدة الكلية: كل ما كان للبخاري في هذا الصحيح عن يحيى غير منسوب فهو يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت، وقد كان من خيار المسلمين مات سنة أربعين ومائتين، والله تعالى أعلم.

(1473) في نسخة : ب : أبو نصر، وهو تصحيف بل أبو نصر الكلاباذي.

(1474) في نسخة : ب : زيادة الدخان، ولعل هذه الزيادة مقممة لامعنى لها، وأبدلت الفاء بالواو في قوله قاله أعلم.

باب : وقال في باب الصلاة في الجبة الشامية (1475) وفي الجنائز (1476)
وتفسير سورة الدخان. (1477)

(1475) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب الصلاة في الجبة الشامية : قال أبو عبد الله في كتاب الصلاة في باب الصلاة في الجبة الشامية :

حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال يامغيرة خذ الإداوة فأخذتها فانطلق رسول الله ﷺ حتى تواری عني ففضى حاجته، وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاعت فأخرج يده من أسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى.

روى هذا الحديث البخاري في كتاب الجهاد عن موسى بن إسماعيل وفي كتاب اللباس عن قيس بن حفص كلاهما عن عبد الواحد بن زياد عن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة مختصراً وأخرجه مسلم في كتاب الطهارة عن أبي بكر وأبي كريب كلاهما عن أبي أسامة وعن إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس أربعتهم عن الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عنه به.

وأخرجه النسائي فيه أيضاً عن علي بن خشرم وفي الزينة عن أحمد بن حرب عن أبي معاوية نحوه وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة عن هشام بن عمار عن عيسى.
(1476) سبق تخريجه وشيخ البخاري هنا يحيى مجرد من النسبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس.

(1477) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تفسير سورة الدخان.

قال أبو عبد الله في كتاب التفسير تفسير سورة الدخان، في باب يغشى الناس هذا عذاب أليم : حدثنا يحيى، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله : إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين لسنين يوسف، فأصابهم قحط وجهد أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله عز وجل : (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس عذاب أليم).

قال فأتى رسول الله ﷺ فقيل له : يارسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستتقى فسقوا فنزلت (إنكم عائدون) فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية، فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر.

أخرج البخاري هذا الحديث في ثلاثة مواضع من كتاب التفسير تفسير سورة الدخان :
الموضع الأول : في باب يغشى الناس هذا عذاب أليم، عن يحيى عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق.

الموضع الثاني : عن يحيى عن وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال : إن من العلم أن تقول لاتعلم الله أعلم إن الله قال لنبئني ﷺ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكفين إن قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم... في باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب إنا مومنون.

حدثنا يحيى، حدثنا أبو معامة، فنسب ابن السكن الذي في الجنائز يحيى(1478) بن موسى وأهمل الموضعين الآخرين فلم(1479) أجدهما منسوبين لأحد من شيوخنا فالله (1480) أعلم.(1481)

← **الموضوع الثالث :** في باب أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبین، عن سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله ﷺ لما دعا قريشا كذبوه وذكر الحديث...

وأخرجه البخاري أيضا في كتاب الصلاة في باب يهوي بالتكبير حين يسجد مطولا عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمان وأبي سلمة عن أبي هريرة، وأخرجه في صلاة الاستسقاء في باب دعاء النبي ﷺ اجعلها عليهم سنين كسنتين يوسف عن قتيبة عن مغيرة بن عبد الرحمان عن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وأخرجه أيضا في تفسير سورة الفرقان مختصرا في باب فسوف يكون لزاما هلكة عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن مسلم عن مسروق.

وأخرجه أيضا في تفسير سورة الروم مطولا عن محمد بن كثير عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق وأخرجه أيضا في تفسير سورة (ص) مطولا في باب وما أنا من المتكفين عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق.

وأخرجه أبو داود أيضا في كتاب الصلاة عن عمرو بن عثمان عن أبيه وأخرجه النسائي أيضا في كتاب الصلاة عن نصر وسوار بن عبد الله.

(1478) يوجد بياض في نسخة : ب.

(1479) في نسخة : ب و ج : ولم.

(1480) في نسخة : ب : والله أعلم.

(1481) قال الكرمانى : وأنا وجدته في بعض النسخ منسوبا إلى جعفر بن أبي زكريا البخاري البيكندي.

فتبين بهذا أن شيخ البخاري في الموضع الأول هو يحيى بن موسى البلخي. قال القسطلاني (حدثنا يحيى) هو ابن موسى أبو زكريا وليس هو يحيى بن معين ولا ابن جعفر وقد نسبه ابن السكن في الموضع الأول فينبغي حمل ما أهمل على ما بين، فالاعتماد على ما قال ابن السكن، وقد وافقه على ذلك أبو علي بن شبيب عن الفربري.

وأما الموضع الثاني : الوارد في الجنائز قال فيه ابن السكن يحيى بن موسى وقال الكلاباذي سمع يحيى بن جعفر أبا معاوية وهو محمد بن حازم وبه جزم أبو نعيم في المستخرج، إلا أنه قال قال فيه ابن حجر لايقوى وليس هو يحيى بن جعفر، وقال الحافظ المزي وأبو مسعود في الأطراف إنه يحيى بن يحيى وقال الكرمانى : ويحتمل أن يكون يحيى بن معين، لأنه روى عن أبي معاوية.

واستبعد الحافظ ابن حجر هذا وذاك ورد هذه الأقوال، فبقى القول الفصل هو إن ماذهب إليه القسطلاني هو الحق إن شاء الله تعالى للقريظة الدالة على ذلك وللقاعدة الكلية هي حمل ما أبهم على ما بين، وقد بين في الموضع الأول وأهمل في الموضعين، فالشيخ المجرى من النسبة إذن هو : يحيى بن موسى أبو زكريا البلخي والله تعالى أعلم وأحكم.

باب : وقال في تفسير سورة الأنفال (1482) وغزوة أحد (1483) حدثنا يحيى (1484) بن عبد الله سمع عبد الله بن المبارك وهو أبو سهل يحيى ابن عبد الله بن زياد بن (1485) شداد السلمي يقال له: خاقان،

(1482) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في باب الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا. قال أبو عبد الله : حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا جرير ابن حازم وقال أخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس (رض) قال : لما نزلت ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِي﴾ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم إلا يفر واحد من عشرة ف جاء التخفيف فقال : ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين﴾ قال فلما خفف الله عنهم من العدة، نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم. وأخرجه أيضا أبو داود في الجهاد عن أبي توبة الربيع بن نافع.

(1483) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي الغساني في كتابه التقييد في الجامع الصحيح.

قال أبو عبد الله في باب : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون، حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر عن الزهري، حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، فأنزل الله ﴿ليس لك من الأمر شيء - إلى قوله : فإنهم ظالمون﴾.

أخرج هذا الحديث البخاري في التفسير والاعتصام، والنسائي في الصلاة والتفسير. (1484) يحيى بن عبد الله بن زياد بن شداد أبو سهل قال محمد بن جعفر البلخي سكن مرو وأخوه جمعة بن عبد الله وزنجويه ابن عبد الله، سمع عبد الله بن المبارك، وحفص بن غياث ووكيعا والوليد بن مسلم.

روى عنه البخاري في تفسير الأنفال وغزوة أحد، ومحمد بن علي بن الحسن ومحمد بن إسحاق السراج، وحاشر بن إسماعيل وأبو الليث عبيد الله بن سريج وعدة.

قال في التقريب : ثقة من العاشرة، لقبه خاقان، قيل له ذلك تعظيما. [585] وقد انفرد البخاري يحيى بن عبد الله عن أصحاب الكتب الستة وهو شيخ له أخرج في تفسير سورة الأنفال وغزوة أحد عنه عن عبد الله بن المبارك.

قال أبو الوليد الباجي في كتابه التعديل والتجريح : ذكر أبو عبد الله : يحيى بن عبد الله المرودي السلمي ثم ذكر بعده.

يحيى بن عبد الله أبا سهل خاقان المروزي السلمي فجعله رجلين. وقال أبو الحسن : يحيى بن عبد الله السلمي المروزي عن ابن المبارك وذكره بعده : يحيى ابن عبد الله الضحاك الباهلي، وليس له في الكتاب ذكر.

(1485) سقط من نسخة : ب : قوله : ابن شداد.

[585] التقريب : 351/2، التهذيب : 210/11، الجمع : 367/2، الكاشف : 228/3، الهداية :

796/2، التعديل والتجريح : ت : 1464، تسمية من أخرجهم الإمامان : 26 أ.

أخو جمعة بن عبد (1486) الله قاله (1487) أبو نصر الكلاباذي. (1488)
ومن (1489) إسمه يوسف. (1490) قال البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد :
حدثني يوسف بن راشد، حدثنا أحمد (1491) بن عبد الله بن يونس، حدثنا

(1486) جمعة بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي أبو بكر البلخي.

روى عن مروان بن معاوية وأسد بن عمرو البجلي وعمر بن هارون البلخي.

وروى عنه البخاري، والحسين بن سفيان ومحمد بن إسحاق بن عثمان السمسار.

قال ابن حبان في الثقات : مستقيم الحديث كان ينتحل مذهب الرأي قديماً، ثم انتحل السنن

وجعل يذب عنها، وقال ابن منده، جمعة أخو خاقان، وليس له في الصحيح سوى حديث

واحد في فضل العجوة، وقال في التقريب : جمعة بن عبد الله بن زياد السلمي أبو بكر البلخي

وقيل إن لقب جمعة اسمه يحيى صدوق من العاشرة والحديث يوجد في كتاب الأطعمة رواه

عن مروان بن معاوية الفزاري عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال رسول

الله ﷺ من اصطحب كل يوم بسبع تمرات عجوة وقال الباجي ليس له في الكتاب غيره [586]

مات سنة 233 يوم الإثنين 25 جمادى الثانية وصلّى عليه إبراهيم بن يوسف.

(1487) في نسخة : ب : قال أبو نصر بحدف هاء الضمير المفعول به والمعنى فحتل غير تام.

(1488) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : الكلاباذي.

(1489) في نسخة : ب و ج : وممن اسمه يوسف.

(1490) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي، سكن بغداد بعد الري، سمع وكيعاً

وجريراً وأبا خالد وأبا أسامة وعاصم بن يوسف وأحمد بن يوسف.

روى عنه البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي في مسند علي وابن ماجه وعدة.

كتب عنه يحيى بن معين وقال فيه صدوق، وقال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي لأبأس به،

وقال الخطيب : وصفه غير واحد بالثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

روى ابن خزيمة في صحيحه وقال مسلمة ثقة، مات في صفر الخير سنة 253هـ [587]

قال في التقريب : كوفي نزل الري ثم بغداد صدوق من العاشرة مات سنة 53 / خ د ت.

(1491) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي قد ينسب إلى جده.

روى عن الثوري وابن عيينة وزائدة وعاصم بن محمد وابن أبي الزناد ومالك والليث وعدة.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والباقون بواسطة وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو زرعة

وعدة.

[586] التعديل والتجريح : ت : 212، الهداية والإرشاد : 153/1، الجمع بين رجال الصحيحين:

79/1، الخلاصة : 65، أسامي من روى عنهم البخاري : 99، الثقات لابن حبان، سير

أعلام النبلاء : 96/11، التهذيب : 94/2، التقريب : 133/1.

[587] التهذيب : 374/11، التقريب : 383/2، الهداية : 816/2، الجمع : 583/2، الكاشف :

264/3، التعديل والتجريح : ت : 1511، طبقات ابن سعد : ح 7 قسم 2 صفحة 98،

التاريخ الصغير : 397/2، أسامي من روى عنهم البخاري : 110 ت، تاريخ بغداد :

304/14

أبو زكرياء (1492) بن عياش (1493) عن : حميد، سمعت أنسا، سمعت النبي ﷺ يقول : إذا كان يوم القيامة شفعت الحديث (1494) وقال في كتاب الصيد (1495) حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا وكيع نسبه شيوخنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي، فنسبه البخاري إلى جده وقد روى

قال أبو حاتم : كان ثقة متقنا وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد والعجلي ثقة صدوق صاحب سنة، كان مولده سنة 134هـ ووفاته في ربيع الأول سنة 227هـ بالكوفة. [588] وقال في التقريب : ثقة حافظ من كبار العاشرة مات وعمره 94 سنة / ع روى عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء وغيره.

(1492) في نسخة : ب و ج : حدثنا أبو بكر بن عياش، وهو الصواب. وفي نسخة : أ : أبو زكريا. (1493) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنط المقرئ مولى واصل الأحب. اختلف في اسمه على عشرة أقوال والصحيح أن إسمه كنيته قاله ابن حجر. روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي وعثمان بن عاصم وعبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن عمير. وعنه البخاري ومسلم في المقدمة والأربعة والثوري وابن المبارك وأبو داود والطيالسي وعدة.

قال أحمد صدوق صالح صاحب قرآن وخير وثقة وربما غلط وقال ابن معين هو ثقة، وقيل ضعيف. في الأعمش، قال أحمد : أحسب مولده سنة مائة وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان حليلا مات سنة 194هـ قال في التقريب : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح من السابعة مات وقد قارب المائة روايته في مقدمة مسلم / م [589] وقد عمر حتى كتب عنه الأحداث.

(1494) تتمة الحديث : فقلت يارب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول: ادخل الجنة من كان من قلبه أدنى شيء، فقال أنس كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ. رواه في باب الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم في كتاب التوحيد. (1495) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح. قال أبو عبد الله في باب : الخذف، والبندقة في كتاب الذبائح والصيد. حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، واللفظ ليزيد الحديث. لقد سبق تخريج هذا الحديث، وقد رواه مسلم في الذبائح وفيه : من رواية سعيد بن جبير : لا أكلمك أبدا، وأخرجه النسائي في الديات.

[588] التهذيب : 44/1، التقريب : 19/1، تاريخ الثقات للعجلي : 48، التاريخ الكبير : 5/2/1، سير أعلام النبلاء : 457/10، طبقات ابن سعد : 405/7، تذكرة الحفاظ : 400/1، طبقات الحفاظ : 174، التاريخ الصغير : 355/2، شذرات الذهب : 59/2، الكاشف : 62/1. [589] التقريب : 399/2، التهذيب : 37/12، طبقات ابن سعد، الثقات لابن حبان، سير أعلام النبلاء : 495/8، التاريخ لابن معين : 666، طبقات خليفة : 170، طبقات القراء : 325، ميزان الاعتدال : 494/4، تذكرة الحفاظ.

عنه في غير موضع (1496) من الكتاب فقال: حدثنا يوسف بن موسى. ومن (1497) إسمه يعقوب. قال [البخاري رحمه (1498) الله] في كتاب

(1496) **الموضع الأول** : من المواضع التي أشار إليها أبو علي في كتابه تقييد المهمل.

قال أبو عبد الله في كتاب صلاة الجمعة، في باب : حدثنا عبد الله بن محمد.

حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كانت امرأة تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار، قالت : وما يمنعني أن ينهاني ؟ قال يمنعني قول رسول الله ﷺ لا تمنعوا إماء الله، مساجد الله.

الموضع الثاني : من المواضع التي أشار إليها أبو علي قال أبو عبد الله في باب قول الله تعالى: ﴿وَجِوهٌ يَوْمئذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ من كتاب التوحيد :

حدثنا يوسف بن موسى : حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : (إنكم سترون ربكم عياناً).

الموضع الثالث : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : قالوا يارسول الله إن هذا أقواما حديثا عهد لهم بشرك يأتون بلحمان لاندري يذكرون اسم الله عليها أم لا، قال : اذكروا اسم الله وكلوا. تابعه محمد بن عبد الرحمان، وعبد العزيز بن محمد، وأسامة بن حفص رواه البخاري في الذبائح.

الموضع الرابع : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، حدثني الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ وما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب.

أخرج هذا الحديث البخاري في كتاب الرقاق، والتوحيد عن يوسف.

الموضع الخامس : قال أبو عبد الله في كتاب النكاح في باب : إذا تزوج الثيب :

حدثنا يوسف بن راشد، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال : من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا، ثم قسم، قال أبو قلابة : ولو شئت لقلت : إن أنسا رفعه، إلى النبي ﷺ وقال عبد الرزاق : أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد، قال خالد : ولو شئت قلت رفعه إلى النبي ﷺ. وبهذا يتبين أن شيخ البخاري في هذه المواضع المختلفة التي جاءت في الجامع عن أبي عبد الله صرح بالتحديث عن شيخه الذي نسبه إلى جده فقال : حدثنا يوسف ابن راشد، وهو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي نزيل بغداد، وفي طبقته يوسف بن موسى التستري نزيل الري، ولعل البخاري فعل هذه النكتة وهي إزالة الالتباس لكي لا يظن أنه ابن موسى التستري والله أعلم.

(1497) في نسخة : ب و ج : وممن إسمه.

(1498) في نسخة : ب و ج : حذف الجملة الكائنة بين معقوفتين.

الصلح (1499) حدثنا يعقوب (1500) حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن

(1499) في نسخة : ب : في كتاب العلم.

(1500) يعقوب بن حميد بن كاتب أبو يوسف المدني ولد سنة 166هـ

وسكن مكة وقد ينسب إلى جده.

روى عن إبراهيم بن سعد، وزكريا بن منظور وسعد بن سعيد وابن عيينة وعدة.

روى عنه البخاري في الصلح، وفي باب من شهد بدرا من الملائكة، وابن ماجه، وعباس

العنبري وأبو عبد الملك البصري وبقي بن مخلد وابن وضاح.

قال ابن معين ثقة، وقال ابن حجر صدوق وربما وهم، وقال أبو حاتم ضعيف وقال ابن أبي

خيثمة قلت لمصعب الزبيري ان ابن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لا يجوز لأنه محدود

فقال : بئس ما قال إنما حسده الطالبيون في التحامل وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث

وكان من أمناء القضاة زمانا وقال مسلمة ثقة، قال أبو الوليد الباجي : قيل للبخاري :

يعقوب بن كاسب ما قولك فيه ؟ قال لم أرى إلا خيرا وهو في الأصل صدوق، قال عبد

الرحمان بن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن ابن كاسب فحرك رأسه قلت : كان صدوقا في

الحديث ؟ قال هذه شروط، وقال في حديث رواه : نفسي لاتسكن على ابن كاسب قال أبو بكر

سمعت يحيى بن معين، وذكر ابن كاسب ليس بثقة، فقلت له من أين قلت ذلك ؟ قال لأنه

محدود قلت أليس هو في سماعه ثقة ؟ فقال بلى فقلت له أنا أعطيك رجلا تزعم أنه وجب عليه

حد، وتزعم أنه ثقة فقال من هو ؟ قلت خلف بن سالم، قال ذاك إنما شتم بنت حاتم مرة

واحدة وما به بأس لولا أنه سفيه.

قلت لمصعب بن الزبير : إن يحيى بن معين يقول في ابن كاسب إن حديثه لا يجوز لأنه محدود

فقال : ليس ما قال إنما حده الطالبيون في التحامل، وليس حدود الطالبيين عندنا بشيء

لجورهم، وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث أبوه مولى للخيزران وكان من أمناء القضاة

زمانا.

قلت كلام ابن معين محجوج بحديث عمر لأبي بكره وصاحبيه الذي طلب منه أن يكذب نفسه

فيقبل شهادته في ما يستقبل فكذبا اثنان أنفسهما وامتنع الثالث لأنه يعتقد أن المغيرة ارتكب

الذنب.[590]

قال البخاري مات سنة أربعين أو إحدى أربعين ومائتين.

وقال أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي في كتابه :

[590] التعديل والتجريح : ت : 1530، الهداية والإرشاد : 822/2، الجمع بين رجال

الصحيحين : 2 / 588، التهذيب : 333/11، التقريب : 374/2، التاريخ الكبير : 401/2،

الضعفاء والمتروكين للنسائي ص : 106، هدى الساري : 174/2، التاريخ الصغير :

374/2، الجرح والتعديل : 206/2، تاريخ بغداد : 328/8، عمدة القاري : 274/13،

الضعفاء الكبير : 446/4، ميزان الاعتدال : 450/4، سير أعلام النبلاء : 158/11، تذكرة

الحفاظ : 466/2، العبر : 436/1، تذهيب التهذيب : 185/4، العقد الثمين : 474/7،

طبقات الحفاظ : 202، خلاصة تذهيب الكمال : 436، شذرات الذهب : 99/2، التاريخ

لابن معين : 681/2.

القاسم بن (1501) محمد، عن عائشة قالت (1502) قال النبي (ﷺ) (1503) : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه (1504) فهو رد (1505) وقال أيضا في المغازي في باب فضل من شهد بدرا من الملائكة، حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال : قال عبد الرحمان بن عوف إنني (1506) لفي الصف يوم بدر، الحديث. (1507)

هكذا رويناها (1508) عن أبي زيد المروزي، حدثنا يعقوب غير منسوب في الموضوعين، ونسبه أبو نصر في الموضوعين جميعا، فقال (1509) هو يعقوب

← التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح : يعقوب غير منسوب : وهو ابن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني سكن مكة، أخرج البخاري في الصلح وفي باب من شهد بدرا من الملائكة عنه، عن إبراهيم بن سعد، قال البخاري مات سنة أربعين، أو سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير : يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني كان بمكة : حدثنا زكريا الحلواني قال رأيت أبا داود السجستاني صاحب أحمد بن حنبل، قد ظاهر بحديث ابن كاسب وجعله وقايات على ظهور، ركبته فسألته عنه، فقال : رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطلبناه بالأصول فدافعها ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها.

(1501) في نسخة : ب : عن القاسم، عن محمد، وهذا تصحيف فحل.

(1502) في نسخة : ج : سقطت كلمة : قالت.

(1503) في نسخة : ب : قال رسول الله (ﷺ).

(1504) في نسخة : ب : ليس فيه.

(1505) ما ليس فيه فهو رد، رواه عبد الله بن جعفر المخرمي، وعبد الواحد بن أبي عون. عن سعيد بن إبراهيم.

أخرج هذا الحديث مسلم في الأفضية وأبو داود وابن ماجه في السنة.

(1506) في نسخة : ج : إنه.

(1507) تنمة الحديث : إذا التقت فإذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثا السن فكأنني لم آمن

بمكانهما، إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه ياعم أدني أبا جهل، فقلت يا ابن أخي، وما تصنع به ؟ قال : عاهدت الله، إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه. فقال لي الآخر سرا، من صاحبه مثله، قال : فما سرنى أني بين رجلين مكانهما، فأشرق لهما إليه، فشدوا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه.

وهما ابنا عفراء وأخرج البخاري هذا الحديث في الخمس في باب من لم يخمس الإسلام عن مسدد عن يوسف بن الماجشون بآتم من هذا الحديث وأطول.

والحديث مسلسل بالأبوة وقد سبق تخريجه.

(1508) في نسخة : ب و ج : هكذا روينا بحذف : هاء الضمير.

(1509) في نسخة : ب : وقال.

ابن(1510) حميد بن كاسب أبو يوسف المدني سكن مكة ثم قال : قيل للبخاري يعقوب بن حميد بن كاسب(1511) ما قولك فيه ؟ قال(1512): لم أر إلا خيرا هو في الأصل صدوق، مات(1513) آخر سنة أربعين أو(1514) أول سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وقال أبو عبد الله الحاكم : سألت مشايخنا عن يعقوب هذا، فذكروا أنه يعقوب بن حميد بن(1515) كاسب، فالله(1516) أعلم، قال الحاكم: وقد كنت احتج لأبي عبد الله البخاري فأقول : لعله يعقوب بن(1517) محمد الزهري، ولم أجد لأبي عبد الله رواية استدلت بتلك على هذه.

قال الإمام أبو علي(1518) رضي الله عنه : ونسبه أبو علي بن السكن في الموضوعين جميعا يعقوب بن محمد، ونسب(1519) أبو محمد الأصيلي عن أبي أحمد وأبو زر عن مشايخه الذي في كتاب المغازي يعقوب بن إبراهيم وتابعهما على ذلك أبو مسعود الدمشقي ثم قال : وفي بعض النسخ يعقوب غير منسوب، فالله أعلم، ألقى البخاري يعقوب بن إبراهيم أم لا، أو هو يعقوب بن حميد بن كاسب، واتفقت النسخ كلها عن الفربري على الذي في كتاب الصلح أن البخاري قال فيه : حدثنا يعقوب غير منسوب إلا(1520) ما ذكرنا عن ابن السكن وحده فإنه نسبه(1521) يعقوب بن محمد بن عيسى

(1510) في نسخة : ب : سقطت كلمة : ابن.

(1511) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1512) في نسخة : ج : فقال.

(1513) في نسخة : ج : ومات.

(1514) في نسخة : ب : وقع سقط لهمزة القطع (التسوية).

(1515) في نسخة : ب : سقطت كلمة ابن.

(1516) في نسخة : ب : والله أعلم.

(1517) في نسخة : ب : أبو محمد.

(1518) في نسخة : ب و ج : قلت.

(1519) في نسخة : ب : ونسبه.

(1520) في نسخة : ب : إلى ما ذكرنا عن ابن السكن وهذه الجملة لامعنى لها فهي زائدة، وقد أثبتت

الجملة الصحيحة : إلا ما ذكرنا عن ابن السكن.

(1521) سقطت الجملة التالية من نسخة : أ وهذه الجملة: يعقوب بن محمد عن إبراهيم بن سعد

وقال البخاري في تاريخه : يعقوب هذه الزيادة مثبتة في نسخة : ب و ج.

ابن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمان بن عوف أبو يوسف الزهري سمع إبراهيم بن سعد، والمخزومي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة (1522) وفتح الراء.

ومن أصحاب الكنى في هذا الباب.

قال البخاري رحمه الله في الشروط، في باب : إذا اشترط في

المزارعة. (1523)

(1522) سقطت كلمة المعجمة من نسخة : ب و ج. ويظهر من تخريج الأحاديث أن شيخ البخاري جاء مبهما ومجردا من النسبة في رواية الأكثرين، ووقع في رواية أبي ذر والأصيلي يعقوب بن إبراهيم، وانفرد ابن السكن بقوله : يعقوب بن محمد، ووقع نظير هذا في المغازي. حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، وجزم الحاكم بأن يعقوب المذكور في الصلح هو ابن محمد كما في رواية ابن السكن. والحاصل أن شيخ البخاري في الموضوعين مما وقع الخلاف فيهما. قال البخاري في الصلح : حدثنا يعقوب، وقال في المغازي، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم قال أبو ذر في روايته أي الدورقي وبذلك رجحه الحافظ ابن حجر حملا لما أطلقه البخاري في الصلح على ما قيده في المغازي وقال : وهذه عادة البخاري لايهمل نسبة الراوي إلا إذا ذكرها في مكان آخر فيهملها استغناء عنها بما ذكره.

ومال المزي إلى أنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وقد روى البخاري في الطهارة عن يعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن علي، حدثنا فنسبه أبو ذر في روايته فقال : الدورقي. وبذلك جزم أبو علي الصدي في أنه الدورقي وكذا جزم أبو نعيم في المستخرج بأن البخاري أخرج الحديث الذي في الصلح عن يعقوب بن إبراهيم، وأخرج البخاري في أواخر الصلاة في باب الصلاة في مسجد قباء وفي المناقب في باب قول النبي ﷺ للأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى التَّصْرِيحِ بِالرَّوَايَةِ عَنْ يَعْقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الدُّورَقِيِّ وَقَالَ الْبِرْقَانِيُّ فِي الْمَصَافِحَةِ : يَعْقُوبُ ابْنُ حَمِيدٍ لَيْسَ مِنْ شَرَطِ الصَّحِيحِ، وبذلك يتضح أن شيخ البخاري في الموضوعين معا هو يعقوب بن إبراهيم الدورقي والله أعلم وأحكم. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء : قال البخاري في صحيحه في موضعين من الصلح، وفيمن شهد بدرًا، حدثنا يعقوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، فالراجح أنه ابن كاسب، وقال قائل : هو يعقوب الدورقي، وهو بعيد، وما أجزم بأن الدورقي سمع إبراهيم بن سعد ويحتمل فأما من قال : هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، فقد أخطأ، فإن البخاري لم يدركه، ومنهم من جوز أن يكون يعقوب بن محمد الزهري المدني أحد الضعفاء. وبذلك يتفق الذهبي مع الحافظ أبي أحمد الحاكم وابن منده والحبال وآخرين بأنه يعقوب بن حميد بن كاسب، ورد ذلك البرقاني بأن يعقوب بن حميد ليس من شرطه، ويبقى الأمر أنه يحمل المطلق على المقيد وإن الشيخ المهمل نسبة في هذا الموضوع أهمله البخاري استغناء بما سبق فيكون هو الدورقي إلا أن الذهبي استبعده وقد جزم أبو علي الصدي به، وقد جزم أبو نعيم في المستخرج بأن البخاري أخرج هذا الحديث الذي في كتاب الصلح عن يعقوب بن إبراهيم والله تعالى أعلم وأحكم.

(1523) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في تقييد المهمل، في الجامع الصحيح قال أبو عبد الله، حدثنا أبو أحمد، محمد بن يحيى أبو غسان الكناني، أخبرنا مالك، عن نافع عن ابن عمر،

←

حدثني(1524) أبو أحمد حدثنا أبو(1525) غسان محمد بن يحيى الكناني
قال(1526) حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر لما فدع(1527) أهل خيبر عبد الله
ابن عمر الحديث.
قال أبو عبد الله الحاكم : أهل بخارى(1528) يزعمون أن(1529)

← رضي الله عنهما، قال : لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر، قام عمر خطيبا فقال : إن رسول
الله ﷺ عامل يهود خيبر على أموالهم وقال : نقركم ما أقركم الله، وإن عبد الله بن عمر
خرج إلى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يدها ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم،
هم عدونا وتهمتنا، وقد رأيت أجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد من بني أبي الحقيق
فقال : يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد ﷺ وعاملنا على الأموال، وشرط ذلك لنا،
فقال عمر : أظننت أنني نسيت قول رسول الله ﷺ كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعد وبك
قلوسك ليلة بعد ليلة.

فقال : كان ذلك هزيلة من أبي القاسم، فقال : كذبت ياعدو الله، فأجلاه عمر، وأعطاهم
قيمة ما كان لهم من التمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك.
رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ
اختصره.

والحديث رواه الوليد بن صالح بن حماد بغير شك.

(1524) في نسخة : ب : حدثنا.

(1525) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد أبو غسان المدني الكناني.

روى عن عمه غسان بن علي، ومالك بن أنس، والداروردي، ومحمد بن جعفر والمخرمي
وعدة.

روى عنه ابن علي وأبو أحمد البزار بن حمويه وأحمد أنه محمد بن عبد الوهاب
الفراء.

روى عنه البخاري في الشروط، قال أبو حاتم شيخ وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن
حبان في الثقات وقال ربما خالف، وقال : الدارقطني ثقة وكان كاتباً وأبوه كاتباً وجداه كاتبين
وكان عمه كاتباً[591] فهو من بيت علم ومعرفة أديب ومفسر ومحدث.

(1526) في نسخة : ب : حذف كلمة قال.

(1527) في نسخة : ب و ج : لما فرغ أهل خيبر، وفي الحديث : لما فدع أهل خيبر وهو أولى بالصواب
لأنه لامعنى لوضع ولا تفرغ في الحديث.

(1528) في نسخة : ب : يوجد بياض.

(1529) في نسخة : ب : سقط حرف (أن).

[591] الهداية : 2/686، الكاشف : 3/95، التهذيب : 9/456، التقريب : 2/218، الثقات لابن

حبان : التعديل والتجريح : ت : 581 القاريخ الكبير : 1/266، الجمع : 2/465، الجرح

والتعديل : 1/123.

أبا أحمد (1530) هذا هو محمد (1531) بن يوسف البيكندي لأن كنيته (1532) أبو أحمد.

وقد أكثر أبو عبد الله الرواية عنه. وأما (1533) أبو علي بن السكن فسماه في روايته مرار بن (1534) حمويه، وكذلك سماه أبو مسعود الدمشقي وقال أبو ذر الهروي : اختلف في أبي أحمد هذا (1535) فقال بعضهم : هو المرار ابن حمويه، لأنه وجد له هذا الحديث ويكنى (1536) أبا أحمد وقال (1537) أبو

(1530) في نسخة : ج : يوجد بياض.

(1531) محمد بن يوسف البخاري أبو أحمد البيكندي.

روى عن ابن عيينة، وأبي أسامة، والنضر بن شميل، ووكيع وأبي صالح المصري وعدة.

روى عنه البخاري، وعبد الله بن واصل، وأحمد بن سيار المروزي، وحريث بن عبد الرحمان وعدة.

قال الحافظ ابن حجر : ذكره الخليلي في الإرشاد قال : ثقة متفق عليه. [592]

(1532) في نسخة : ب : يوجد بياض من قوله : كنيته - وقد.

(1533) مرار بن حمويه بن منصور الثقفي أبو أحمد الهمداني الفقيه الحافظ يقال إنه من ولد أبي بكر.

روى عن أبي الوليد الطيالسي، وأبي غسان محمد بن يحيى الكتاني، وسعيد بن أبي مريم وغيرهم.

روى عنه ابن ماجه والبخاري في الشروط فقيل إنه هو، وأبو داود ومحمد ابن إسماعيل الصائغ نزل عليه أبو حاتم وكتب عنه، فهو واسع العلم والحفظ والإتقان والديانة والفقهاء.

سمع المرار يقول : اللهم ارزقني الشهادة فاستجاب الله له فقتل في الفتنة شهيدا سنة 254 هـ فتنة جباخ وجعلان أيام حرب المعتز والمستعين وقال في التقريب : مرار الهمداني بفتح الهاء والمعجمة ثقة فقيه حافظ من الحادية عشرة مات سنة 54 / خ ق. [593]

(1534) في نسخة : ب : فأما.

(1535) في نسخة : ب : وهذا.

(1536) في نسخة : ب و ج : ويكنى.

(1537) في نسخة : ب : مرار بن حمويه، قال أبو غسان، قال الحاكم : قرأت هذا الحديث، وقال أبو

عبد الله الحاكم أيضا : قد حدثونا بهذا الحديث. وقال أبو عبد الله عن موسى بن هارون قال حدثنا أبو أحمد بخط شيخنا أبي عمرو المستملى عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب ابن

حبيب العبيدي الفراء النيسابوري عن أبي غسان، وهذه لخبطة في الكلام ولعل الناسخ اختلف عليه الأمر فلم يدر كيف يفعل.

[592] الهداية : 2/ 685، التهذيب : 9/ 474، التقريب : 2/ 221، التعديل والتجريح : 579،

الجمع : 2/ 464.

[593] التقريب : 2/ 236، التهذيب : 10/ 72، شذرات الذهب : 2/ 129، طبقات الفقهاء.

عبد الله الحاكم أيضا: قد حدثونا بهذا الحديث عن موسى بن هارون قال: حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه قال حدثنا أبو غسان، قال الحاكم: وقرأت هذا الحديث بخط شيخنا أبي عمرو المستملي عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدى الفراء النيسابوري عن أبي غسان وحكى أبو نصر الكلاباذي في كتابه هذه الأقوال الثلاثة فقال: يقال (1538) إنه مرار بن حمويه الهمذاني النهاوندي ويقال: إنه محمد بن يوسف البيكندي، ويقال: إنه محمد بن عبد الوهاب الفراء. (1539)

(1538) في نسخة: ب: سقطت كلمة: يقال.

(1539) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدى أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري.

روى عن أبيه وابن عمه بشر بن الحكم وأبي النضر هاشم بن القاسم ويعلى بن عبيد وعدة. وروى عنه: النسائي وأحمد بن سعيد الدارمي وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر وهما أكبر منه وعدة.

أثنى عليه مسلم بن الحجاج وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، أخذ الفقه عن أبيه وغيره، والحديث عن أحمد وعلي ويحيى والأدب عن الأصمعي وغيره قال الحاكم: كان من أعقل مشايخنا، روى عنه البخاري ومسلم وابن خزيمة وإبراهيم بن أبي طالب، وكان يفتي في العلوم التي أخذها، قال الدار بجردى أبو أحمد عندي ثقة مأمون وقال مسلم: ثقة صدوق. [594]

مات سنة 272هـ وله من العمر 95 سنة قال في التقريب: ثقة عارف من التاسعة / س.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: حدثنا أبو أحمد، كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب.

وقال العيني: وأبو أحمد اختلفوا فيه، وقال القسطلاني: حدثنا أبو أحمد غير مسمى ولا منسوب. ولذلك وقع الاختلاف في شيخ البخاري الذي روى عنه في هذا الموضع، فقال أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة، وأبو مسعود في الأطراف وأبو نعيم الأصفهاني في المستخرج إنه المرار فقد سماه ابن السكن في روايته ووافقه أبو ذر الهروي: حدثنا أبو أحمد مرار بن حمويه وهو يفتح الميم وتشديد الراء وأبوه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم، قال ابن الصلاح: أهل الحديث يقولونها بضم الميم وسكون الواو وفتح التحتانية، وغيرهم بفتح الميم والواو وسكون التحتانية وآخرها هاء عند الجميع وليس له في البخاري سوى هذا الحديث، وكذا شيخه.

وقيل إنه محمد بن يوسف البيكندي، وقيل: إنه محمد بن عبد الوهاب الفراء.

ورجح الحافظ ابن حجر: أنه المرار بن حمويه بن منصور الثقفي فقال والمعتمد ما وقع في ذلك عند ابن السكن ومن وافقه، وجزم أبو نعيم في المستخرج أنه مرار المذكور، وقال: لم

←

[594] تهذيب الكمال: 1235، خلاصة تذهيب الكمال: 349، العبر: 50/2. التقريب: 187/2،

التهذيب: 284/9، شذرات الذهب: 163/2، سير أعلام النبلاء: 606/12، تذكرة الحفاظ:

599/2، طبقات الحفاظ: 262 الوافي بالوفيات: 74/4، الجرح والتعديل: 13/8.

باب : وقال في الكفالة، في باب جوار أبي بكر الصديق في عهد النبي ﷺ (1540)

← يسمه البخاري، والحديث حديثه، ثم أخرجه من طريق موسى بن هارون عن مرار، وكذا أخرجه الدارقطني في الغرائب، من طريقه، ورواه ابن وهب عن مالك من غير إسناد، وأخرجه عمر بن شيبه في أخبار المدينة والله أعلم.

(1540) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في كتابه تقييد المهمل. قال أبو عبد الله في الجامع : وقال أبو صالح : حدثني عبد الله، عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها، قالت : لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد الحارة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر، أخرجني قومي، فأنا أريد أن أسبح في الأرض وأعبد ربي.

قال ابن الدغنة : إن مثلك لا يخرج ولا يخرج، فإنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلادك، فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كفار قريش فقال لهم : إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر فليعبد ربه، في داره.

فليصل، وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك، ولا يستلعن به، فإننا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره، ولا يستلعن بالصلاة ولا القراءة في غير داره ثم بدا لأبي بكر فأبتني مسجدا، بقاء داره وبرز فكان يصلي فيه، ويقرأ القرآن، فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن. فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره. وإنه جاوز ذلك فابتني مسجدا بقاء داره، وأعلن الصلاة والقراءة، وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فآته فلإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبي إلا أن يعلن ذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإننا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترد إلي ذمتي فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له. قال أبو بكر إنني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ قد أريت دار هجرتكم رأيت سبحة ذات نخل وهما الحرتان، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله ﷺ على رسلك فإنني أرجو أن يؤذن لي قال أبو بكر : هل ترجو ذلك بأبي أنت، قال نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده، ورق السمر أربعة أشهر.

أخرج البخاري صدر هذا الحديث في أبواب المساجد في باب المسجد يكون في الطريق.

وقال أبو صالح (1541) حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري، قال :
أخبرني (1542) عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : لم أعقل
أبوي إلا وهما يدينان الدين الحديث. قال الإمام أبو علي (1543) رضي الله
عنه: أبو صالح هذا، شيخ مروزي، (1544) قال أبو علي بن السكن : هو
سلمويه عن عبد الله بن المبارك.

قال (1445) أبو نصر : سلمويه، اسمه سليمان بن صالح أبو صالح
صاحب فتوح خراسان سمع عبد الله بن المبارك وقد روى البخاري
في تفسير سورة إقرأ باسم ربك. (1546) عن محمد بن عبد العزيز

(1541) سليمان بن صالح الليثي مولاهم أبو صالح المروزي المعروف بسلمويه.

روى عن ابن المبارك وعلي بن مجاهد، وفضيل بن آدم، بن عياض، وأوس بن عبد الله
وغيرهم.

وروى عنه : إسحاق بن راهويه، وحامد بن آدم، والبخاري والنسائي ومحمد بن عبد العزيز
وغيرهم.

كان ابن المبارك يخصه بالحديث سمع منه نحو ثمانمائة حديث مما لم يقع منه في الكتب،
مات قبل سنة عشر ومائتين، وكان جاوز مائة سنة، وذكره الشيرازي في الألقاب.

وقال في التقريب : ثقة من العاشرة، مات سنة عشر ومائتين وقد بلغ مائة / خ س. [595]

(1542) في نسخة : ج : أخبرنا.

(1543) في نسخة : ب و ج : قلت.

(1544) في نسخة : ب و ج : زيادة فيه بعد قال.

(1545) في نسخة : ب و ج : وقال. بزيادة واو العطف.

(1546) نص الحديث الذي أشار إليه أبو علي في الجامع الصحيح.

وحدثني سعيد بن مروان، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح
سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد، قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير
أخبره أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة
في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يلحق بغار
حراء فيتحنث فيه قال : والتحنث التعبد، الليالي ذوات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود
لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمنثلها حتى فجته الحق، وهو في غار حراء فجاءه الملك،
فقال : اقرأ، فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقاريء قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم
أرسلني فقال : إقرأ قلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال : إقرأ قلت ما أنا بقاريء فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم

[595] التقريب : 1/366، التهذيب : 4/174، سير أعلام النبلاء : 9/433، التاريخ الكبير :

4/20، الجرح والتعديل : 4/123، الكاشف : 1/396، خلاصة تذهيب الكمال : 152،

تهذيب الكمال، تذهيب التهذيب : 2/50.

ابن (1547) أبي رزمة (1548) عنه ويروي البخاري أيضا لشيخ آخر يقال له :
سلمة (1549) بن سليمان

← أرسلني فقال : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم﴾، الآيات إلى قوله : ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروح قال لخديجة : أي خديجة، مالي لقد خشيت على نفسي ! فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن أخيك، قال ورقة : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي ﷺ خير ما رأى، فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ليتني فيها جذعا، ليتني أكون حيا ذكر حرفا - قال رسول الله ﷺ أو مخرجي هم ؟ قال ورقة : نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذى، وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي، ونشر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ.

(1547) في نسخة : ب : سقطت هذه الكلمة (ابن).

(1548) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، واسمه غزوان اليشكري مولا هم أبو عمرو المروزي.

روى عن أبيه : وأبي معاوية وابن ادريس وابن عيينة وحفص بن غياث وابن المبارك.
روى عنه : الأربعة والبخاري عن سعيد بن مروان عنه والنسائي أيضا عن زكرياء بن يحيى وأبو زرعة وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون وغيرهم.
متفق على توثيقه، سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات.
اختلف في تاريخ وفاته ف قيل مات سنة 241هـ وقيل سنة 244هـ وقيل غير ذلك.
قال في التقريب : ثقة من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين / خ ع. [596]

(1549) سلمة بن سليمان المروزي أبو سليمان، ويقال أبو أيوب المؤدب. روى عن ابن المبارك، وأبي حمزة السكري.

وروى عنه إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن قهزاد وأحمد بن أبي رجاء الهروي.

وأحمد بن سعيد الرباطي وعلي بن خشرم، والبخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.
قال النسائي : ثقة، وقال أبو حاتم من جلة أصحاب ابن المبارك، وقال أحمد بن منصور المروزي، حدثنا بنحو من عشرة آلاف حديث من حفظه وقال : هل يمكن أحد منكم أن يقول : غلطت في شيء وذكره ابن حبان في الثقات، قال البخاري مات سنة 196هـ.

←

[596] التهذيب : 278/9، التقريب : 186/2، الثقات لابن حبان : التاريخ الكبير : 167/1، رزقة بكسر الراء وسكون الزاي غزوان، التقريب، التعديل والتجريح : ت : 537، أسامي من روى عنهم البخاري : 107 - أ - الهداية والإرشاد : 176/2، تاريخ بغداد : 350/2، الجمع : 462/2.

أبو سليمان (1550) المروزي عن عبد الله بن المبارك وهو من جلة أصحابه من الحفاظ. (1551)

← وذكر ابن حبان أقوالاً ثلاثة في تاريخ وفاته ورجح القول الأول: 196هـ قال في التقريب: ثقة حافظ، كان يورق لابن المبارك، من كبار العاشرة مات سنة ثلاث ومائتين / خ م س. [597] في نسخة: ب: مسلم بن سليمان وهو تصحيف حيث حذف حرف التاء. (1550) في نسخة: ب: أبو سلمان المروزي وهو تصحيف واضح حيث حذف التاء. (1551) في نسخة: ب: يوجد بياض، مكان من الحفاظ. قوله: وقال أبو صالح، حدثني عبد الله بن يونس عن الزهري، جاء شيخ البخاري في هذا الموضوع، في الكفالة فكنيا بأبي صالح، ولم يرد منسوباً، لذلك وقع الخلاف في اسمه على ثلاثة أقوال:

الأول: إنه سليمان بن صالح المروزي ولقبه سلمويه أبو صالح.

الثاني: عبد الله بن صالح كاتب الليث أبو صالح وبذلك جزم الإسماعيلي.

الثالث: أبو صالح محبوب بن موسى الفراء الأنطاكي وهو قول الدمياطي والراجح من هذه الأقوال هو القول الأول، فقد اتفق أبو نعيم والأصيلي وأبو علي وغيرهم على أنه سليمان بن صالح سلمويه، قال القسطلاني: (وقال أبو صالح) سليمان بن صالح المروزي، وفي نسخة بالفرع، وأصله سلمويه بفتح المهمله واللام وضم الميم وسكون الواو وفتح التحتية آخرها تاء التانيث. وقال الحافظ ابن حجر: قوله: (وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس). هذا التعليق سقط من رواية أبي ذر، وساق الحديث عن عقيل وحده.

وأبو صالح هذا هو سليمان بن صالح لقبه سلمويه، وقد روى البخاري في تفسير سورة إقرأ عنه وفي الذبائح بواسطة، وبذلك جزم الأصيلي وشيخه عبد الله بن المبارك. وجزم الإسماعيلي بأنه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث، وشيخه عبد الله على هذا هو ابن وهب.

وزعم الدمياطي أنه أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، ولم يذكر لذلك مستنداً، ولم يسبقه أحد إلى عد محبوب بن موسى في شيوخ البخاري.

والمعتمد الأول: فقد وقع في رواية ابن السكن عن الفريبري عن البخاري قال: «قال أبو صالح سلمويه: حدثنا عبد الله بن المبارك».

وقال العيني: السادس: أبو صالح، ثم ساق نفس الكلام الذي في الفتح.

وقد سبق تخريج حديث تفسير سورة إقرأ عن شيخ البخاري أبي صالح سلمويه، فتبين بهذا أنه هو وعند الله العلم.

وقال أبو الوليد: سليمان بن صالح أبو صالح سلمويه المروزي صاحب فتوح خراسان، أخرج البخاري في تفسير إقرأ باسم ربك عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عنه عن عبد الله بن المبارك، ذكره أبو نصر وأبو عبد الله في باب سليمان وأعادته أبو عبد الله في باب سلمة.

←

[597] التقريب: 2/316، التهذيب: 4/128، الثقات لابن حبان، التاريخ الكبير: 4/84، التاريخ الصغير: 2/300، الجرح والتعديل: 4/163، تهذيب الكمال: تهذيب التهذيب: 2/142، الكاشف: 1/384، خلاصة تهذيب الكمال: 148، طبقات ابن سعد، التعديل والتجريح: ت: 1320، الخلاصة: 129.

حدث البخاري في كتاب الذبائح عن أحمد بن أبي رجاء الهروي،
 عنه (1552) عن ابن المبارك، وقد تقدم هذا في كتاب علل (1553) البخاري. (1554)
 قال الإمام أبو علي رضي الله عنه : وكل ما ذكرنا في كتابنا هذا عن أبي
 علي بن السكن ونسبناه إليه، فإنما أخذناه من نسخة أبي محمد (1555) عبد
 الله ابن محمد بن أسد (1556) الجهني (1557) وبخطه وروايته (1558) عن ابن
 السكن، وقد ذكرنا فيما تقدم من نقلها إلينا عنه. لقد (1559) روى (1560)

(1552) في نسخة : ب : يوجد بياض، من قوله : (عنه عن ابن المبارك).

(1553) في نسخة : ب و ج : وقع تقديم وتأخير في العبارة مع زيادة أل في كتاب.

(1554) نص الكلام الذي أشار إليه أبو علي في كتابه العلل قال أبو علي: ومن الكفالة : في باب جوار
 أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده.

قال البخاري : ابن بكير، حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة
 قالت : لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس عن
 الزهري قال أخبرني عروة، هكذا في رواية أبي محمد الأصيلي أبو صالح، حدثني عبد الله لم
 ينسب أبا صالح، ونسب عبد الله فقال ابن وهب، وفي رواية أبي علي بن السكن، وقال أبو
 صالح سلمويه، حدثني عبد الله بن المبارك عن يونس.

قال الإمام أبو علي رحمه الله : ورواية ابن السكن أولى ونسبته أصح، وأبو صالح سلمويه
 اسمه سليمان بن صالح مروزي، وقد روى البخاري عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة
 عنه عن ابن المبارك في تفسير سورة إقرأ باسم ربك انتهى.

(1555) الإمام العلامة عالم الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجهني
 البزاز، ولد سنة 310هـ وسمع من قاسم بن أصبغ وعدة، وارتحل، وسمع من أبي محمد بن
 الورد، وأبي علي بن السكن بمصر، وأحمد بن محمد بن أبي الوقت بمكة.
 وكان من أوعية العلم، رأساً في اللغة، فقيها مالكيًا محرراً عالماً بالحديث كبير
 القدر.

أكثر عنه أبو عمر بن عبد البر، وأبو المطرف بن ططيس والخولاني وأبو عمر بن الحذاء وأبو
 مصعب بن أبي الوليد بن الفرضي، وكان ذا ورع وإتقان وتلاوة في المصحف مات في آخر
 سنة 395هـ [598]

(1556) في نسخة : ب : ابن أسهد، وهو خطأ بين.

(1557) في نسخة : ب و ج : الجهني وهو الصواب. وفي نسخة : أ الحميني وهو خطأ.

(1558) في نسخة : ج : روايته بحذف حرف واو العطف.

(1559) في نسخة : ب و ج : وقد.

(1560) في نسخة : ب : في الجامع.

[598] سير أعلام النبلاء : 84/17، تاريخ علماء الأندلس : 248، جذوة المقتبس : 251، ترتيب

المدارك : 687/4، بغية الملتبس : 331، تاريخ الإسلام : 98/4

الجامع عن أبي(1561) علي بن السكن جماعة من أهل الأندلس منهم :
القاضي(1562) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن(1563) مفرج، وأبو
جعفر أحمد بن عون الله وغيرهما(1564) رحمهم الله.(1565) أخبرنا أبو عمر
أحمد بن محمد ابن يحيى بن(1566) الحذاء قراءة مني عليه قال أخبرني أبو
محمد عبد الله ابن محمد بن محمد بن أسد الجهني(1567) قال حدثنا أبو
علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ قال : كل ما في كتاب البخاري مما
يقول فيه: حدثنا محمد(1568) أخبرنا عبد الله، فهو محمد بن مقاتل المروزي
عن عبد الله بن المبارك، وما كان فيه : حدثنا محمد عن أهل العراق، مثل
أبي معاوية وعبدية ويزيد بن هارون، ومروان الفزاري، فهو محمد بن سلام
البيكندي وما كان فيه حدثنا عبد الله غير منسوب. فهو عبد الله بن محمد
الجعفي المسندي وهو مولى البخاري من فوق، وما كان فيه عن يحيى غير
منسوب(1569) فهو يحيى بن موسى البلخي المعروف بخت، وسائر شيوخه
فقد نسبهم غير أصحاب ابن المبارك فهم جماعة، وما كان فيه عن إسحاق
غير منسوب فهو(1570) ابن راهويه. قال الإمام(1571) أبو علي رضي الله عنه :
وهذه جملة قد أتى عليها التفسير فيما تقدم من كتابنا هذا، والحمد
لله(1572)/آخر(1573) كتاب التعريف بشيوخ البخاري.(1574) رحمه الله.

-
- (1561) في نسخة : ب و ج سقطت كلمة : أبي علي.
(1562) في نسخة : ب و ج : سقطت كلمة : القاضي.
(1563) في نسخة : ج : إن مفرج وهو تصحيف.
(1564) في نسخة : ب : وغيرها، وهو خطأ واضح مغل بالمعنى.
(1565) في نسخة : ب و ج زيادة : أجمعين.
(1566) في نسخة : ب : وقع سقط لكلمة ابن.
(1567) في نسخة : ب و ج : الجعني وهو الصواب. وفي نسخة : أ الحماني وهو تصحيف والصواب ما
أثبتناه.
(1568) في نسخة : ب و ج زيادة كلمة : قال.
(1569) سقطت من نسخة : ب : الجملة برمتها من قوله : فهو يحيى - غير منسوب.
(1570) في نسخة : ب و ج : زيادة كلمة : إسحاق.
(1571) في نسخة : ب و ج : قلت.
(1572) في نسخة : ج : زيادة كثيرا كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد نبينا وعن آله وسلم
تسليما.
(1573) في نسخة : ج : هذا هو.
(1574) في نسخة : ج : زيادة رحمه الله. وهو تمام الجزء التاسع بحمد الله وشكره.